









## « حروف الجيم »

﴿جيز﴾ بالماء يجاز جازاً غص به فهو جيز وجيز و (اجار الماء) أغص

و (الجراز) الغصص بالماء

﴿جاشت﴾ نفسه تجاش جاشاً

ارتقت من فزع و (الججاش) رواع القلب اذا اضطرب عند الدعر ، ونفس الانسان جمعه جؤوش و (الججاش) الجؤوشوش الصدر جمع الثاني جاشيش

﴿جأه﴾ بجأه جأوا جأ جأه

وأفزع و (جأف الشجرة) فانجأفت

قلمها من أصلها فانقلعت

﴿جآل﴾ الصوف يجآل جآلاً

اجتمع ، وجآله هو جمعه فهو لازوم ومتعد

﴿جئل﴾ يجئال جآلاً فاعرج .

و (جبنال) اسم للضبع

﴿جالينوس﴾ هو أشهر الاطباء

اليونانيين القدماء بعد أبقراط قال سلجان

ابن حسان المعروف بابن جاجل . كان

جالينوس من الحكماء اليونانيين الذين

كانوا في الدولة القيصريّة بمد بديان رومية

ومولده ومنشؤه بفرغامس وهي مدينة

صغيرة من جملة مدائن آسيا ترقى قسطنطينية

﴿الجيم﴾ هي خامسة الحرف المجاثية

﴿جأجا﴾ بالابل ونحوها دعاها

لأشرب بقوله (ججي ججي)

﴿الجؤؤؤؤؤ﴾ صدر السفينة والطائر

جمعه جآجي

﴿جآب﴾ يجآب جاكسب المال

و (الجآب) للفرقة والليظ من حمر الوحش

و (جآبة المذري) الغريبة حين طلع قرنها

و (الجآب) الكسب

﴿الجآب﴾ القصير ويطلق على الحيل

أيضا والانتقي (جآب وجآبة) جمعه جآتب

﴿جيث﴾ الرجل يجيث جآثا ثقل

عند القيام أو عند حمل شيء ثيل و (جيثت)

فزع فهو (مجنؤوث) أي مدعور .

و (جآئه) الحمار ثقله و (انجآث النخل)

انصرع . و (الجآاث) النقال للاخبار .

والسبي الخلق

﴿جآر﴾ يجآر جآراً وجؤور ارفع

صوته بالدعاء و (جآر الثور) صاح و (جآر

النبات) طال . و (الجؤؤؤؤؤ) رفع الصوت

بالدعاء . و (الغيث الجآآر) الذئبر .

و (النبات الجآآر) الرمان الغض والكثير



ثم ولائي بعده امرم رجل آخر من رؤساء الكرويين فكان بتوليته ابي اسعد وذلك انه لم يمت احد ممن ولائيه علي انه قد كانت بهم جراحت كثيرة جدا عظيمة وانما قلت هذا لادل كيف يقدر للممتحن ان يمتحن ويميز بين الطبيب الماهر وبين غيره قبل ان يجرب قوله وعمله في المرضى ولا يكون امتحان له كما يمتحن الناس اليوم الاطباء ويقدمون منهم من ركب معهم واشتغل معهم الشغل الذي لا يمكن معه الفراغ لأعمال الطب . بل يكون تقدمه واختياره لمن كان علي خلاف ذلك وكان شدة له في دهره كله في أعمال الطب لا غيرها قال واني أعرف رجلا من أهل العقل والفهم قدمني من فعل واحد آتي فعملته وهو تشريح حيوان يثبت به بأي الآلات يكون الصوت وبأي الحركة منها . وكان عرض لذلك الرجل قبيل ذلك الوقت بشهرين ان سقط من موضع عال فتكسرت من بدنه أعضاء كثيرة وبطل عامة صوته حتي صار كلامه بمنزلة السرار وعولجت أعضاؤه فحصلت وبرأت بعد أيام كثيرة وبقي صوته لا يرجع ، فلما رأيته متى ذلك الرجل مارأي وبقي وقد في أمر

بخلو في يوم من الايام ولا في وقت من الاوقات من الارتياض فيما ينفع به وقد رأيتاه أيضا فعل افلا قريبا هي أصح في الدلالة علي حذقه بهذه الصناعة من سفي هؤلاء المشايخ وقد كنت حضرت مجلسا عاما من المجالس التي يجتمع فيها الناس لاختبار علم الاطباء فلأريت من حضر اشياء كثيرة من أمر التشريح وأخذت حيوانا وشققت بطنه حتي أخرجت امعاءه ودعوت من حضر من الاطباء الي ردها وخياطة البطن علي ما ينبغي . فلم يقدم أحد منهم علي ذلك وعالجناه نحن فظهر فيه منا حذق ودر بة وسرعة كف . وفجر نأ أيضا عروقا كبارا بالتمدد ليجرى دمها ودعونا مشايخ من الاطباء الي علاجها فلم يوجد عندهم شيء . وعالجتها انا فبين لمن كان له عقل ممن حضران الذي ينبغي ان يتولي أمر الجروحين من كان معه من الحذق مامعي . فلما ولائي ذلك الرجل أمرم وهو أول من ولائي هذا الامر اغتبط بذلك . وذلك انه لم يمت من جميع من ولائي أمره الا رجلا ن فقط وقد كان من مات ممن تولي علاجه طبيب كان قبلا ستة عشر نفسا .

افن دهرى واشقي نفسي في هذا التطواف علي الناس الذي يسوءه تملجا لكن شملت نفسي دهرى كله بأعمال الطب والروية والفكر فيه ، وسهرت عامة ليلي في قلب الكسور التي خلفها القدماء لنا ، فمن قدر ان يقول انه فعل مثل هذا الفعل الذي فعلت ثم كانت معه طبيعة ذكا . وفهم يمكن معها قبول هذا العلم العظيم فواجب ان يوثق به قبل ان يجرب قضاياه وعمله في المرضى ويقضي عليه بأنه أفضل ممن ليس معه ما وصفناه ولا فعل ما عددناه وهذا الطريق صار رجلا من رؤساء الكمر بين عند رجوعي الي مدينة من البلدان التي كنت نزلت اليها علي أنه يمكن ثم لي ثلاثون سنة الي ان ولائي علاج جميع الجروحين من المبارزين في الحرب وقد كان يتولي أمرم قبل ذلك رجل او ثلاثة من المشايخ فلما ان مثل ذلك لرجل عن طريق الحنة التي امتحنتي بها حتي وثق في فولايني أمرم ، قال اني رأيت الايام التي أنفأها الرجل في التعلم أكثر من الايام التي أنفأها غيره من مشايخ الاطباء في التعلم وذلك اني رأيت اولئك يقنون اعمارهم فيما لا ينفع به ولم ار هذا الرجل فني يوما واحدا ولا ليلة من عمره في الباطل ولا

وهي جزيرة في بحر قسطنطينية وهم روم أغريقيون وثانيون ومن تارك الناحية اندفع الجيش للمروء بالقوط من الروم الذين غنمو الاندلس واستوطنوها ذكر لشندر الاشبيلي الحارثي ان مدينة قرطامس كانت موضع سجن الملوك وهناك كانوا يجلسون من غضبوا عليه وقال ساجان بن حسان أيضا . وكان جالينوس في دولة ثيرون فيصرو وهو سادس القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجاها ودخل الي مدينة رومية مرتين فسكنها وغاز مع ملكها اندريوس الجرحي . وكانت له بمدينة رومية عجاس عامة خطيب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله وبأن علمه

وذكر جالينوس نفسه بكتابه في محبة الطبيب الفاضل ما هذا حكايته قال : اني منذ صباي تعلمت طريق البرهان ثم اني لما ابتدأت بعلم الطب رفضت اللذات واستخففت بما يتنافس فيه من عرض الدنيا رفضته حتي وضعت عن نفسي مؤونة البكور الي ابواب الناس لار كوب معهم من منازلهم وانتطارهم علي أبواب الملوك للانصراف معهم الي منازلهم ولازمتهم ولم



والعلم . وكان لحرصه علي العلم بدرسه ماعلمه  
المعلم في الطريق اذا انصرف من عنده حتي  
يبلغ الي منزله وكان الغنيان الذين كانوا معه  
في موضع التعلم يلومونه ويقولون له يا هذا  
يبيغي ان يجعل لنفسك وقتا من الزمان  
تضحك معنا فيه وتلعب فربما يلعبهم لشغله  
بما يتعلمه وربما قال لهم الداعي لكم الي  
الضحك واللعب فيقولون شهورتنا لذلك  
فيقول رالبيب الداعي لي الي ترك ذلك واشار  
العلم بنفسي لما نتم عليه ومحيتي لما نافي فيه فكان  
الناس يتعجبون منه ويقولون لقد رزق ابوك  
مع كثرة ماله وسعة جاهه ابنا حريصا على  
العلم . وكان ابوه من اهل الهندسة وكان مع  
ذلك يعانني صناعة الفلاحه وكان جده رئيس  
التجارين وكان جد أبيه ماسحا  
وقال جالينوس في كتابه الكيموس

الجيد والردى :

كان لي أب حكيم فاضل قد بلغ في  
علم الامور بلوغا ليست من ورثه غاية اقول  
من علم المساحة والهندسة والنطق والحساب  
والنحو الذي يسمى اسطرونوميا وكان  
أهل زمانه يعرفون بالصدق والوقار والصلاح  
ايضا مع اصحابي واخواني من اولئك  
الشباب فأكلت من الفاكهة واكثرت

راي ذلك يتعجب من أن ما بين الكتفين

يعالج فترا الاصاب

قال وانا في رجل آخر اصابته آفة في  
صوته وشهوته الطعام مما فأبرأته بأدوية  
وضعتها علي رقبته وكان مريض لذلك  
الرجل ما اصف لك : كان به خنازير عظيمة في  
رقبته في كلالا لجانين فعالج به بعض المعالجين  
فقطع تلك الخنازير وأورثه بموه احتياطه  
بردا في العصبين المجاورين للعرقين  
الشاخطين في الرقبة وها تان العصبين زبدان  
في اعضاء كثيرة وتأتي منهما شعبة عظيمة الي  
فم المعدة ومن تلك الشعبة تناول المعدة كلها  
الحس الا ان اكثر ما في المعدة حسا ففما  
لكثرة ما بينت من تلك العصبية التي فيها :  
وشعبة بسيرة من كل واحدة من هاتين  
العصبتين تخرج لواحده من آلات الصوت  
ولذلك ذهب صوت ذلك الرجل وشهوته  
فلما علمت ذلك وضعت علي رقبته دواء  
مستخافرا في ثلاثة ايام ما احدى رأي هذا  
الفعل . في ثم صبر لان يسمع مني الرأي  
الذي اداني الي علاجه الاعجب وعلم ان  
بالاطباء الي التشريح اعظم الحاجة

قال الامير للبشر بن فانك سافر

جالينوس الي اثينية ورومية والاكندرية

نفسه فأبرأته في ايام قلائل ، لاني عرفت  
الموضع الذي كانت الآفة فيه فقصدت له  
قال وانا في رجل آخر سقط  
من دابته فنهشم ثم عوج فبرا من جميع  
ما كان ناله خلا ان اصبعين من اصابع  
كفها الحنصر والبنصر بقيتا خدرتين  
زمانا طويلا وكان يحس بهما كثير حس  
ولا يملك حر كتهما علي ما ينبغي وكان من  
ذلك ايضا شي في الوسطي فجعل الاطباء  
يفضون علي تلك الاصابع أدوية مختلفة  
وكالها لتنجح ، وكالما وضعوا دواء انتقلوا  
منه الي غيره . فلما أتاني سألتهم عن الموضع  
الذي قرع الارض من بدنه . فلما قال لي  
ان للموضع الذي قرع الارض منه هو ما بين  
كفبه وكنت قد علمت من التشريح ان  
مخرج العصبية التي تأتي هذين الاصبعين اول  
خرزة فيما بين الكتفين علمت ان أصل  
البلية هو الموضع الذي ثبت فيه تلك  
العصبية من الخناخ فوضعت علي ذلك  
الموضع الذي ثبتت منه تلك العصبية : وض  
الأدوية التي كانت توضع علي الاصابع  
بعد ان امرت فقلعت عن الاصابع تلك  
الأدوية التي توضع عليها باطلا ، فلم  
يلبث الا سبرا حتي برى . وبقي كل من



والاسكندر الاقريطوسي الذي قد اهل في ذلك الوقت لتعلم الناس في ابينة في مجلس عام علوم الحكمة على رأي المشائين وقد كان يحضرهم الذي يتولي في مدينة رومية

قال للبشرين فانك ان جالينوس كان أسمر اللون حسن التخليط عريض الاكتاف واسع الرأيتين طويل الاصابع حسن الشعر محبا للاغاني والالمان وقرائة الكتب معتدل المشبة ضاحك السن كثير الهز قليل الصمت كثير الوقوع في اصحابه كثير الاسفار طيب الرائحة نقي الثياب وكان محبا الركوب والنزهة مدام خلا للدولك والرؤساء من غير ان يتقيد في خدمة احد من الملوك بل انهم كانوا يكرمونه واذا احتاجوا اليه في مداواة شيء من الامراض الصعبة دفعوا له المظالم الكثيرة من الذهب وغيره في برها ذكر ذلك في كثير من كتبه وانه كان اذا طلبه احد من الملوك ان يستمر في خدمته سافر من تلك المدينة الى غيرها انلا يشتغل بخدمة الملك عما هو بسبيله

(حك جالينوس) قال : اعم جلاء

القلب والتم مرض القلب ثم بين ذلك

ونعلاش ايضا فرفضت مرضا شديدا بمرضي الاول فاحتجت ايضا الي فصد العرق ثم لزمتني الامراض بعد تلك السنة سنين متتامة وربما كان ذلك غبا سنة بعد سنة الي ان بلغت ثمانيا وعشرين سنة ثم اني اشتكيت شكاية شديدة ظهرت بي ديلة في الموضع الذي يجتمع فيه الكبد مع ذيانها وهو الحجاب الحاجز ما بين الاعضاء المتنفذة والاعضاء الفعالة لهذا فمزمت حينئذ علي نفسي ان لا اقرب بعد ذلك شيئا من الفاكهة الرطبة الا ما كان من التين والعنب وهذا اذا كانا نصيبين ونزكت الاكثر منها ايضا فوق القدر والطلاقة وكنت اتناول منها قدرا ولا اجاوزه وقد كان لي ايضا صاحب اسن منى فوافقني وواساني في العزم الذي عزمت عليه من ترك الفاكهة والتباعد فارتنا انفسنا الضمور ونوقى التخم والشبع من الاغذية فيقينا جميعا ما بغير رجوع ولا سفر الي يومنا هذا سنين كثيرة .

ثم لما رأيت ذلك عمدت الي اخلائي واخذاني ومحبي من اخواني فأنزمتهم الضمور والغذاء بقدر واعتدال فصحووا وبارض لهم شيء مما اكره الي يومي هذا . ففهم

وكان اقيم علي وعلي سياسي وانا حدث صديقي فخطبني الله علي بديه بغير رجوع ولا سفر والي لما راهقت أو زدت توجه الي الي ضيعة له وخلقني وكان محبا لعم الاكرة فكنت في تعليمي وأدبي أفوق اصحابي المتعلمين عامة وأتقدمهم في العلم وأزكم وأجهد ليلا ونهارا علي التعلم فتناولت بومامع اصحابي فأكهة ونعلاش بها ولما كان أول دخول فصل الحريف مرضت مرضا حادا فاحتجت الي فصد العرق ، وقدم والدي علي في تلك الايام ودخل المدينة وجاء الي فأنهزني وذكرني بالتذكير والسياسة والغذاء الذي كان يغذوني به وانا صبي ثم أمرني وتقدم الي وقال اتق من الان ومحفظ ونباعد من شوات اصحابك الشباب وكثر هاولا محامهم واقتحامهم فلما كان الحول المقبل حرص الي بمحفظ غذائي والزمني ودبرني وساسني سياسة موافقة فلما اتناول من الفاكهة الا اليسير منها وانا بومث ابن تسع عشرة سنة ، فخرجت سني تلك بلا مرض ولا اذى . ثم انه نزل باني بعد تلك السنة للموت فخلست ايضا مع اصحابي واخواني من اولئك الشباب فاكلت من الفاكهة واكثر



وقال : كان الناس قديما يجتمعون على الشراب والغناء فيتعاضلون في ذكر ما تعلمه الاشربة في الامزجة والالخان في قوة الغضب . وما برد كل واحد منها من أنواعهم اليوم اذا اجتمعوا فاعلموا يتعاضلون بعظم الاقداح التي يشربونها

وقال من عود من صباه القصد في التديب كانت حركات شهواته معتدلة . فاما من اعتاد ان لا يمنع شهواته منذ صباه ، ولا يمنع نفسه شيئا مما تدعو اليه فذلك يبقى شرها

وقال من كان من الصبيان شرها شديد القحة فلا ينبغي ان يطعم في صلاحه البتة ومن كان منها شرها ولم يكن وقحا فلا ينبغي ان يؤيس من صلاحه . ويقدر انه ان نادى يكون انسانا عفيفا

وقال الحيا يخوف المستحي من نقص يقع به عند من هو افضل منه وقال : ينبغي للانسان ان يصلح اخلاقه اذا عرف نفسه فان معرفة الانسان نفسه هي الحكمة العظمى وذلك ان الانسان لا فرط محبته لنفسه بالطبع بطن بها من الجليل ما ليست عليه حتي ان قومها يظنون بأنفسهم انهم شجعوا مكرموا ليسوا كذلك

بخال من تخيله وفكره وذكره قلبه وكبدته فيمتنع عن الطعام والشراب باشتغال الكبد وعن النوم باشتغال الدماغ بالنخيل . الذكر له والفكر فيه فيكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت ففني لم تستغل به وقت الفراغ لم يكن عاشقا فاذا اقبله خات هذه المساكن

وقال لا يمنعك من فعل الخير يدل النفس الى الشر

وقال رأيت كثيرا ممن الملوك يزبدون في غم الفلام للتأديب بالعلوم والصناعات . وفي من الدواب الفاضلة في اجناسها وينفون أمر أنفسهم في التأديب حتي لو عرض علي أحدهم غلام مثله ما اشتراه ولا قبله فكان من أقبح الاشياء عندي ان يكون الملوك يساوي الجملة من المال والثالث لا يجد من يقبله مجانا

وقال : كان الاطباء يقيمون أنفسهم مقام الامراء والمرضى مقام المأمورين الذين لا يتعدون ما احلهم فكان الطب في أيامهم انجع فلما حال الامر في زماننا فصار العليل بمنزلة الامير والطبيب بمنزلة المأمور . يخدم الاطباء رعا الاعلاء ويركز اخذ خدمة أبدانهم قتل الانتفاع بهم

فقال : الغم بما كان والحلم بما يكون فاذاك والغم فان الغم ذهاب الحياة . الا تري ان الحلي اذا غم وجبه ثلاثي من الغم

وقال : ان في القلب مجويفين عين وأيسر وفي التجويف الايمن من الدم اكثر من الايسر وفيهما عرقان يأخذان الي الدماغ فاذا عرض للقلب مالا يوافق مزاجه اتقبض فالتقبض لا تقبضه العرقان فتشنج لذلك الوجه ، والم له الجسد . واذا عرض له ما يوافق مزاجه انبسط وانبسط العرقان لا تنبسطا له

قال : وفي القلب عريق صغير كانبوبة ممل علي شفاف القلب وسويدائه فاذا عرض للقلب غم يتقبض ذلك العريق فقطر منه دم علي سويداء القلب وشفافه فيعصر عند ذلك من العريقين دم بتدشاه . فيكون ذلك عصرا علي القلب حتي نحس ذلك في القلب والروح والنفس والجسم كما يتعشي بخار الشراب الدماغ فيكون منه السكر

وقيل ان جالينوس اراد امتحان ذلك فاخذ حيوانا ذا حش فغمه اباما ولما ذمعه وجد قلبه ذابلا نحيفا قد ثلاثي اكثره فاستدل بذلك علي ان القلب اذا

توالت عليه الغم ومضات به الهوم ذبل ونحل فخذ حينئذ من عواقب الحش والغم وقال في كتابه اخلاق النفس : كما انه يعرض للبدن المرض والقيح فالمرض مثل الصرع والشوصة ، والقيح مثل الحذب وتسقط الرأس وقرعه . كذلك يعرض للنفس مرض وقبح ، فرضها كالغضب وقبحها كالجهل

وقال الملل نجى للانسان من اربعة اشياء من علة الملل ومن سوء السياسة في الغذاء ومن الخطايا ومن المملو ليس وقال للموت من اربعة اشياء موت طبيعي وهو موت الهرم ، وموت مرض وشهوة مثل من يقتل نفسه او يقاد منه ، وموت الفجأة وهو بغتة

وقال القلم طبيب للنطق وقال الدشق استحسان بنضاق اليه الطمع وقال المشق من فعل النفس وهي كامنة في الدماغ والقلب والكبد . وفي الدماغ ثلاث قوى التخيل وهو في مقدم الرأس والفكر وهو في وسطه والذكر وهو في مؤخره وليس بكل احد اسم عاشق حتي يكون اذا فارق من يعشقه لم



وتشريح العين، وحر كة الصد روالثة،  
وعلل النفس . وقوي الادوية المسهلة .  
والعادات، وآراء ابقراط وافلاطون،  
والحركة المتناخضة، وآلة الشم، ومنافع  
الاعضاء، وأفضل هيئات البدن، والادوية  
للفردة والامتناء، والاورام، والاسباب  
للتصلة بالامراض، وأجزاء الطب، وللتي  
وقوي الاغذية والفصد، والتصدير  
لللطيف، والكيموس الجيد والردى .  
جان دارك — هي المرافقة الفرنسية  
المشهورة التي كانت سبيبا في خلاص وعلتها  
من أسر الانجائز في القرن الخامس عشر  
ولدت في نابرسنة ( ١٤١١ ) بقرية  
دومرمي من فرنسا وقد اختلف المؤرخون  
كثيرا في سنة وفاتها وفي الاسم الحقيقي  
لاسرتها

ولدت جان دارك من اسرة مشتهلة  
بالزراعة في حالة الكفاف من العيش .  
كانت هذه البنت ثالثة اخواتها فلم تتعلم  
القرابة ولا الكتابة تولت امها امر نهذيتها  
الديني ويقال ان امها رأت في النوم وهي  
حامل بها انها ولدت صاعقة، وانه عند  
ميلادها اخذ اهل القرية مسرورا لا يدرون  
مصدره فآخذوا ينفون ويرقصون مدة

ومثل السوداء كمثل الانسان المقدود  
الذي لا يتوهم فيه عاقي نفسه ثم يشبهونه  
فلا يبقى مكروها الا ويفعله ولا يرجع الا  
بعد الجهد الصعب

ومن تمثيلاته الطريقة قوله : الطبيعة  
كالدمعي والملة كالشم والعلامات كالذهب  
والقارورة والنبيض كاللينة ويوم البحران  
كيوم القضاء والفصل والمريض كالمتوكل  
والطبيب كالتاضي

وقال في تفسيره لكتاب ايمان ابقراط  
وعنده : كما انه لا يصح انحاء الخيال من كل  
حجر ولا ينفع بكل كلب في محاربة السباع  
كذلك ايضا لا نجد كل انسان يصلح لقبول  
صناعة الطب، لكنه ينبغي أن يكون  
البدن والنفس منه ملائمين لقبولها  
( مؤلفات جالينوس ) له مؤلفات

كثيرة جدا وكلها مفيد جليل منها كتاب  
المعضل، وكتاب العصب، وكتاب العروق  
وكتاب الاسطوانات، وكتاب المزاج،  
وكتاب القوى الطبيعية والعلل والاعراض  
وتعرف علل الاعضاء الباطنية، والنبيض،  
وأصناف الحيات، والبحران، وحيلة البرء  
وعلاج التشريح، وتشريح الاموات،  
وتشريح الاحياء، وتشريح آلات الصوت

لا بقاء لها

وقيل له : لم تخضر مجالس الطرب  
والملاهي قال لا عرف القوي والطابع في

كل حال من منظر ومسمع

وقيل له متى ينبغي للانسان أن يموت ؟

قال اذا جهل ما يقصره وما ينفعه

ومن كلامه انه سئل عن الاخلاط

فقبل له ما قولك في الدم قال عبد ملوك

وزعنا قتل العبد مولاه : قبل له فما قولك

في الصغراء فقال كلب عقور في حديقة

قبل له فما قولك في البلمع قال ذلك الملك

الرئيس كلما أغلقت عليه بابا فتحت لنفسه بابا .

قبل له فما قولك في السوداء قال هبها

تلك الارض اذا تحركت تحرك ما عليها

وقال ايضا انا ممسك لك مثالا في

الاخلاط الاربعة فاقول ان مثل الصغراء

وهي المرة الحراء كمثل امرأة سليطة صالحة

تقية فهي تؤذي بطول اسنانها وسرعة غضبها

الا انها ترجع سرعيا بلا غائلة ومثل الدم

كمثل الكلب الكلب فاذا دخل دار افماجله

اما باخراجه أو قتله . ومثل البلمع اذا

تحرك في البدن مثل ملك دخل بيتك وانت

تخاف ظله وجوره وليس يمكن ان تحرق

به وتؤذيه بل يجب أن ترفقه به وتخبره

فاما العقل فيكاد أن يكون الناس كلهم

يظنون أنفسهم التقدم فيه

وأقرب الناس الي أن يظن ذلك بنفسه

أقلم عقلا

وقال : المعجب ظن الانسان بنفسه

انه على الحال التي يحب نفسه ان يكون عليها

من غير ان يكون عليها

وقال : كما ان من ساءت حال بدنه من

مرض به وهو ابن خمسين سنة ليس يستسلم

ويترك بدنه حتي يفقد ضياعا بل يتمسك ان

يصحح بدنه وان لم يقده صحة تامة .

كذلك ينبغي لنا أن لا نمتنع من أن نزيد

انفسنا صحة علي صحتها وفنية علي فضيلتها

وان كنا لا نقدر أن نأخذها بنفسية نفس

الحكيم

ورأى جالينوس رجلا تعظمه الملوك

لشدة جسمه فسأل عن اعظم مافعله فقالوا

انه حمل نوراً مذبوحا من وسط الهيكل

حتي أخرجه الي خارج فقال لم فقد كانت

نفس الثور تحمله ولم تكن لها في حمله

فضيلة

وقال : ان العليل يروح بنفسه ارضه

كما تروح الارض الجلبة بل القطر

وسئل عن الشهوة فقال : بلية تعبر



التي ما كانت تقتاتندفها الي الدفاع عن وطنها  
ولكنها ما فاحت أهلها بالانقياد للاوامر  
الروحانية التي كانت تنلقاها حتي نال  
عليها أهلها عانعين صادين وفي الوقت نفسه  
شروعوا في زواجها لتصرف عن هذه  
الوساوس ، فلم يبق هذا كله من عزيمها  
وتوصلت لاقناع أحد اعمامها بصحة  
مزاعمها فأرسلته ليطلب لها الاذن من  
المسيو بودريكور ليتقابل الملك . فلم يابه  
هذا للمسيو بذلك الفلاح ولم يرفع بأمر  
ابنة أخيه رأسا بل قال له اذهب فاضربها  
ضربا زاحرا حتي لاتمو دليل هذه الاوهام  
فلما عاد عمها أخبرها بالخبر فغضت بنفسها  
لمقابلته فانتصحت عمها وقصدت فور كوكور  
وقابت للمسيو بودريكور بنفسها فطردها  
وقرعا فغادرته ثم عاودته وهو في كل مرة  
يزعها ويحاول ردعها فلم يزد الا تشبثا .  
وفي أثناء ذلك اتبعها خلق كثير وذاع  
خبرها في جميع البلاد ، واعتقد الناس  
أنها هي منقذة فرنسا المنتظرة واسرع  
المتحمسون للاحتفال بها  
ثم ان جان دارك ركب حصانا  
وتقلدت سيفها واستصحبت أخاها بطرس  
 وخمسة رجال آخرين وقصدت مدينة

لهم فقد بدأ وهي بنت ثلاث عشر سنة  
فينهاهي في حديقة والدها وهي صائمة اذ  
رأت نورا وسمعت صوتا ظننته أولا صوت  
الله تعالى ثم حصل لها اقنعها بعد ذلك  
أنه صوت الملك ميكايل المعروف أنه  
ملك الحروب ثم كثرت مرانها هذه  
فصار تروي الملازمة والقديسات أمثال  
القديسة كاترينة والقديسة مارغريته .  
في ذات يوم ظهر لها الملك ميكايل  
وأمرها ان تذهب الي المسيو دودريكور  
محافظ (فوكوكور) ليقدمها للملك باعتبار  
أنها أرسلت لتسرد لاده من يد الانجليز  
وتسلمه اليه . وكان الانجليز قد افتتحوا  
اذ ذاك اكبرها ولم يبق للملك فرنسا الا  
مدن قليلة الاهمية .  
ظلت جان دارك تدفع هذه المرائي  
مدة الا انها كانت كل يوم تزداد اعتقادا  
بأنها هي تلك المرافاتي كانت تنتظر لانقاذ  
فرنسا من مخالب أعدائها فاتفق ان قوي  
مساحه من المدوقربت من قريتها فهربت  
مع من هرب من أهلها ومعهما هام لسا  
عادت وجدت أن الاعداء دخلوا القريه  
فأخبروها ففارت في نفسها حمية الغضب  
وعزمت ان تطيع تلك الاصوات الروحانية

فكانت تترك الحصان وتطوف البلدان  
ثاهرة الحسام . ثم انتهى الامر بأن تزوجت  
بأحد الاشراف المدعو (روبيردارموان)  
فولدت له ولدين ثم تركته ولحقت بإيطاليا  
وحاربت في صف جنود البابا والوجين الرابع  
في سنة ١٤٣٩ ولما دخلت لورليان احتفل  
بمقدمها احتفالا عظيما وكانت امها لم تنزل  
حية في تلك المدينة  
قالت دائر معارف لاروس التي نقل  
عنها هذه الترجمة :  
نعم انا يا ايرادنا موجزا من هذه  
الغلات التاريخية لأريد ان نخط من قدر  
جان دارك ، ولكن قصدنا ان نري القراء  
أنها لم تكن الوحيدة في بها وانها لم تكن  
علي غير مثال سابق .  
كبرت جان دارك فلما وصلت الي  
الثانية عشرة من عمرها شبت مشغولة  
بالاعمال الخلوبه وأموال البيت وبم حفظ قطع  
النم لانيها . وكانت تصوم وتعلي وتعب  
وتواسي المرضى في جميع اوقات فراغها من  
الاعمال وكانت تحب المنزلة وبر قهارين  
الجرس وكانت تنام قليلا وتبكي أحيانا  
بلا سبب  
أمامها اصوات الارواح و رؤيتها

ساعتين . ولكن هذا كلام لا يخلو من  
المبالغات الشعرية . وما لا يحتاج لنا كيد  
أن جان دارك كانت من يوم ميلادها تشمر  
من يراها بأنها علي شيء يزيد عن الطبيعة  
فكبرت تقيمة متدنية فاعتصمت ان اعتقدت  
في نفسها أنها مرسله من قبل الله لتخليص  
وطنها وكانت تقول أنها تسمع ارواحا عالية  
تكلماها  
ومن العجيب أن الناس في فرنسا  
كانوا ينتظرون خلاصهم علي يد بطلة تظهر  
فتصلح احوال البلاد والعباد بما يظهر  
يديها من النوى الروحانية . فظهرت في  
فرنسا قبل جان دارك نساء ادعت كل  
واحدة أنها هي تلك البطلة المنتظرة ثم ظهر  
كنسها وبهتانها وظهر في عصر جان دارك  
ثلاث نسوة ادعت كل منهن أنها تلك  
المرأة المنتظرة . واحدة منهن وهي الي كانت  
تدعى برون دوروتاني تبعت جان دارك  
في حروبها فقبض عليها الانجليز وحكموا  
عليها بالاحراق فأحرقت  
ثم ظهر بعد جان دارك نساء منهن  
من ادعي أنها هي جان دارك فخلفت من  
اسر الانجليز . ومنهن من ادعي أنها مثلها  
في النوى الروحانية وتسمت جان دوليس



المحصورون ثانية فاستولوا علي قلعة ثانية رينبا كانت جان دارك تسندسما علي حائط القلعة الثالثة اذ اصابها سهم بين كنفها وضامها فوقعت في الخندق فتواثب الانجليز من كل مكان لاسرعا فلم يتمكنوا وحملها ذوها الي بعيد فاغترها اولاً فتور من رؤية جرحها الدامي ثم عاودها الشجاعة فقامت تحمس الجنود حتي اخذت القلعة الثالثة

حدثت هذه الانتصارات فزاد الناس في الاعتقاد بروحانية جان دارك ولم يبق في فرنسا بيت الاولها فيه ذكر عجيب وعزا الانجليز انتصارها هذا الي الشيطان

كان من رأيي جان دارك ان تسرع باخذ الملك شارل السابع الي مدينة ريمس لاجراء رسوم التتويج الدينية عليه ولكن قواد الجيش راوا ان الافضل محاولة اجلاء الانجليز عن جميع نهر اللوار اولاً فكان مارادوا لجمع جيوشا جديدة استولوا بها علي مدينة ( جارجوا ) ثم بوجنسى وانتصروا علي الجيوش الانجليزية انتصارا نهائيا في ( باتيه ) وكانت جان دارك مع الجيوش في كل هذه الوقائع لم تال جهدا من تحميس الجنود وتشجيع المهاجمين. ثم

( ٣ - ج - دائرة - ٣ )

فسر الملك من ذلك سرور اعطيا وامر باحالتها الي لجنة من علماء الدين لاعطائه رأيا عنها فاخذ هؤلاء العلماء يتفتنون في سؤالها وهي نجيبهم بذات جاش ورباطة فؤاد حتي دهشوا منها وقالوا لا مانع من ان يكون الله قد ارسلها كما تقول لا نقاذ البلاد. ولكن قبل البت في ذلك راوا ان بكشف عليها ليري هل هي بكر أم لا ( لانهم كانوا يعتقدون ان الشيطان لا يستطيع ان يعقد اتفاقا مع بكر ) فلما كشف عليها امام الملك تبين انها بكر. فلما كسفت عليها امام الملك تبين انها بكر. فلما كسفت عليها علي كتيبة من الجنود ووجهها الي مدينة أورليان رفع لمصارعها كما تقول خرجت جان دارك حاملة بيدها راية بيضاء عليها صورة الاله ( كما كانت تمتد ) والملائكة من حوله يبدون كأنهم تحت قيادتها يقصدون بمخمة آلاف مقاتل فأسرعت بارسال كتاب للانجليز تأمرهم فيه برفع المحصار عن مدينة أورليان وترك جميع ما بأيديهم من المدائن

وفي ٢٩ ابريل وصل جيشها الي أورليان وكان الجيش الانجليزي المحاصر لا يزيد عن ثلاثة آلاف جندي قد اتهمهم المحصار طول فصل الشتاء

شينون حيث يقيم شارل السابع ملك فرنسا اليانس فكانت سفرتها هذه احدى كراماتها فان المسافة التي كانت بين فوكولور وشينون كانت تقدر بمائة وخمسون كيلو متر والطريق مملوء بالاعطال من اللصوص الساحقو الناس. ومع عليها بهذه المحاطة كانت رابطة الجاش ثابتة العزم. بل انها قالت ما معناه: اتى خلقت لهذا العمل. فسيديني الله الطريق ولن يصيبني اذي حتي اصل الي دوفين. وصلت الي شينون فامتنع الملك بومين عن مقابلتها ولكن هزائم جيوشه وقرب العدو منه واحتياجه لاثارة حماسة الامة من اني طريق كل هذا دفعه لمقابلتها فلما قابلته ركزت علي الارض احدى ركتيها وقالت للملك: ان ملك السماء ارسلني لمساعدتك. فارجوك ان تعطيني رجلا للحرب واني بعون الله وبقوة الجيوش سأرفع المحصار عن مدينة أورليان وسأبسطك التاج في مدينة ريمس.

ثم اخذت الملك الي ناحية وقالت له: « اني اخبرك عن الله جل وعز بانك ابن الملك حقا و« نيكوارث تاج فرنسا » وكان شارل السابع يشك في شرعية نسبه.



لهم ان الذي علمني ديني هي امي ولم آخذ  
عن احد سواها

ولما سئلت عن حقيقة الروحانيات  
التي تدعى رؤيتها والاصوات التي تزعم  
مبايعها . شرحت لهم الواقع ولم تزد . فلما  
ارهنوها بالمسائل قالت لهم . انكم تريدون  
ان تقول لكم ضد ما اعتقد

فلما سألوها قائلين : هل يحسن ان  
نهاجم باريز في يوم عيد العذراء .

قالت يحسن ان يحارب يوم العذراء .

ولحسن ان يحتفل به كل يوم  
فلما ألوهنا هل سالت كاترين وسالت

مارجريت تكرر ان الانجليز  
قالت انهما فكرت من يكرههم

الدولي ونحيان من محهم  
ثم ان هدولا . القسس ارادوا ان

يتحققوا من بكارتها فأمروا بالكشف  
عليها ولما اتضح عاقبا قالوا انها وقفت

بكارتها على طاعة الشيطان لا طاعة الله  
ثم وقفت جان دارك مريضة ولكنها لم

تضعف وحاولوا ان يغيبوها بالتعذيب  
لتقول غير ما قالت فلم ترفع يديهم

ولما  
استاء الانجليز من بطالتهم حققوها دوا

لحراسة جنود غلاظ معروفين بالجرم  
والسوابق فلم يدعوا اهانة ولا مسبة الا

الحقوق لها حتى اتم حاولوا مس كرامتها  
فلم يفلحوا

تقدمت المحاكمة في هينتمكونة من  
نحو خمسة وتسعين محكمت رياسة القسس

( بير كوشون ) فأخذوا يتشددون في  
معاكستها ويتعبدون مساقطها ويتعبدون

في التغلب ليورملوها في جواب يصلح  
لحكم عليها فلم ينجحوا فيها حاولوه

وحن هنا لاستطيع ان اتي على جميع  
مآقاته وقيل لما كنا نكتفي بنقل جل

سامية من كلامها تاركين ماعدادها مما لا  
قائدة فيه

فكان مما قاله :  
« اني ارسلت من قبل الله . ولم يبق

لي شيء بأعله منا فابشوا بي الي الله الذي  
اثبت من عنده »

وقالت :  
« انكم تقولون انكم قضائي فأنتموا

الظرف فيها انتم حاكمون به . فاني اؤكد لكم  
باني مرسل من عند الله ولا عرضكم

بأنفسكم لا كبير الاخطار »  
ولما سئلت عن امر دينها قالت

لقلة عدده ومدده وفي نوفمبر حاصرت  
جان دارك مدينة ( سان بير لودونيه )

فانتصرت رخصا عن قرار أكثر جنودها ثم  
حاصرت مدينة ( لشاريتيه ) أربعين يوما

ورجمت عنها الشرود عسكريا  
وبعد وقائع لم يقبيلها التاريخ كما

يجب وقفت في ايدي ( البور جيونيون )  
اشياخ الانجليز وكان ذلك في ٢٣ مايو سنة

١٤٣٠ . فذاع هذا الخبر حتي صدق له  
اشياخا من الفرنسيين وطرب له الانجليز

وأشياخهم طربا لا يوصف  
وفي ٢٦ مايو طلب القسس مار تان من

الدوق دو بورغوني ان يسلم جان دارك اليه  
محتجا بأنها مهمة بالرب في عقائدها . وقام

القسس ( بير كوشون ) فطلب تسليمها اليه  
هو لانها اضطرت في دائرة نفوذهم وهو وحده

للمطالبة بتحقيق معها كان ذلك من مائة  
لرغبة الانجليز الذين اشتروا هوى

الأكبر وس بالمال . وكان للاراد الحك  
عليها باعتبارها ساحرة لتبديد ظنون الناس

في ان أعمالها كانت الحية  
استولي الانجليز على جان دارك فأرسلوها

الى مدينة تروان وهناك وضعت في قفص  
من حديد سلسلة بلاسل غليظة واسلواها

فصدت الجيوش الفرنسية مدينة رينس  
ثم كمل هذا كل معه اعتقاد الناس

بروحانية جان دارك فقدسوها وعيدوها  
بمعنى الكلمة ( كما تقول دائرة معارف

لاروس ) وأنشأوا دعوات باسمها التلي في  
للماء ونصبوا صورها على مذابح الهياكل

ورسموا صورها على صفائح معدنية  
وعلقوها في أعناقهم بدل العلام

سار الجيش قائد ارعس وكانت الشقة  
بعيدة إذ انها كانت تبلغ نحو ٦٠ فرسخا

لا تخلو في كثير من قتلها من الجنود  
الانجليزية . قادت جان دارك هذا للوكب

الحافل ولما وصلوا الى مدينة ( تروا )  
اضطروا لافتتاحها وكان الانجليز متحصنون

بها . فكان رأى جان دارك الهجوم عليها  
قائلة ان قضيها . فؤكد في اليوم التالي

للهجوم وكان رأى قائد الجنود الفرنسي  
وعدم الاسراع في الهجوم لمناعة المدينة

الأنهم خضفوا الصوت الارواح التي كانت  
ترشد جان دارك لمعوا الهجوم فكان

الفتح في اليوم التالي كما قالت  
ون صدق خبر وصول الملك لريس

فلا خضوع للدين العاصية بلا قتال  
م حرجيش الملك علي باريز فليفتحها



كتبه بلسمي ومدر للبول ومعرق ويستعمل من الظاهر محلولاً في الكحول، وضاداً للمفولة يذخيره في المنازل خصوصاً في أيام الطاعون

﴿جيباً﴾ بجيباً جيباً نوارى احتجب (اجبأ الزرع) بعه قبل أن يبدو

صلاحه (الجيباء) الجبان ومثله (الجيباء)

﴿الجيباء﴾ هو ابو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حجر بن ابن ابان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه المعروف بالجيباء أحد اثثة المدبرة

كان اماماً في علم الكلام أخذ عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصري رئيس الدائرة بالبصرة والجباني مذهب في الانزال مشهور. وعنه أخذ الشيخ أبي الحسن الأشعري شيخ أهل السنة علم الكلام وله معه مناظرة مشهورة نألي عليها هنا

يقال ان ابا الحسن للشاربه سال يوماً استاذة الجيباني عن ثلاثة اخوة احدثهم كان مؤمناً بركاتها. والثاني كان كافراً فاستشقيها. والثالث كان صغيراً. فأتوا فكيف حالهم ؟

العرب سنة (١٤٠٦) رحلوا معهم الاسلام وأسسوا بها ملكاً بنيتهم ومارم ثم حدث بها انقسامات وتغيرات عدة على طول الأزمان حتى أنه في آخر القرن السادس عشر كان بالربعة ملك. وكما كانت سنة (١٥١٠) م جاءها البرقاليون وأسسوا بها أربعة مدائن أخذها منهم الهولنديون في أواخر القرن السادس عشر ثم هجموا على الوطنيين ونزعوا منهم جزيرتهم وجعلوها مركزاً تجارتهم واحتل الانجليز قطعة منها في القرن السابع عشر ولكن توصل الهولنديون لآخر اجهم منها (١٦٨٣) م واستمرت حادثة البال أكثر من قرن ثم حدث أن هولاندة أخذت مع فرنسا وأرسلت انجليزية أسطولها الهندي فاندلك كل الجزيرة فصارت لانجلترا لناية سنة (١٨١٤) م فأكت هولاندا نية وهي يدها الآن وقد حدث فيها أثناء امتلاك هذه الدولة لاثورات كثيرة ولكن لم تنجح واحدة منها الآن في الخلاص من الامر

﴿جاري﴾ صغراتجى محتوي على حمض الجاويك وهذا الحمض هو مادة متبلورة لامة خفيفة غير قابلة للذوبان في الماء وتقبل في الكحول الجاري يستعمل

المحكوت ونفسها انفسه أصدرت حكماً بأن جان دارك كافرة لمحنة مبتدعة وحولها على المحاكمة المدنية

كانت جان دارك تنتظر من الملك ان يعمل لاختذها ولكنه لم يأت به لذلك لم يحاوله مطلقاً

وفي ٣٠ مايو سنة (١٤٣١) حكم عليها بالخرق فأقيمت في النار فكانت آخر كلمة انطقها (يا مسيح)

ولقد كان الانجليز يخافون كراهتهم الشديدة لهذه البطالة لاجل ما يعجزون بها ويتبرون من بطولها وراطة جاشها واحتمالها للإلام هذه الآيات الباهرة حتى ان أحد كتاب ملك الانجليز صاح بهدا حرقها قائلاً: لقد علمنا اذا حرقنا قداسة هذه ترجمة حياة جان دارك قلنا انها عن أصدق معادها تاركين للتاريخ. ان يرى رايه في دعواها

﴿جاره﴾ هي إحدى جزائر البريا من الاوقيانوسية (انظر الخريطة) يسكنها (٢٤٥٢٥٩٦٥٥٠) نسمة وفيها نحو الخمسين الفا من الأوروبيين ونحو (٢٠٠٠٠) من الصينيين ونحو (١٥٠٠٠) من العرب ويوجد فيها غير هؤلاء من قبائل شوب

(شكل ارضها) الباهة الغربية من جاو مكوثة من هضاب عاليتها ايراكين ملهية ولكنها من جهة الشرق كثيرة الصحاري الناسبة عليها بعض البراكين التي يبلغ عددها من (٣٠٠٠) الي (٣٦٠٠) متر فيها نحو خمسين نهر أشهرها السولوني الوسط والسكديري في الشرق وسواحلها مكوثة اما من مادة طافية تبارية للحمة قليلة الخصوبة واما من ارض سوداء كثيرة الخصوبة واما من مادة صفراء جديدة لا تثبت نباتاً وجبالها مغطاة بالغابات الفيحاء الجبلية المنظر. وبعد الشواطئ بأربعة كيلو مترات نجد ارض الطمي مكوثة من رمل وطين وقوق (مناخها) حار جداً غير صحي بالنسبة للأوروبيين يعملون البروموني في جبالها المنخفضة نالي ٥٣ درجة مئوية يجراد وينخفض على بعد ٣٠٠ او ٤٠٠ متر من سطح الأرض الى ٧٥ درجة مئوية لانها ابن والازرار والرز والشمع والذرة المعدس الخ (تاريخها) أخذت جلوة للندنية من الهند في الأزمنة البعيدة جداً وتدينث بديانة براهما وكان بها ملك وطنية عديدة ثم توحدت وما زالت كذلك حتى جاءها



﴿ الجبائي ﴾ هو أبو هاشم عبيد السلام بن أبي علي محمد الجبائي بن عبد الوهاب

هو ابن الجبائي المتقدم كان من أئمة المذنبين وله في مذهبه مقالات مشحونة بالأدلة والمجادلات

ولمسته ٢٤٧ هـ ونوفي سنة ٣٢١ هـ (مذهبه) يقال لا تبعه البهيمية. وقد شارك المذنبين في أمور وادعاهم في أمور أخرى

من مذهبه ان التوبة لا تصح من ذنب مع الاصرار على ذنب آخر وقال انها لا تصح حتى مع منع جنة من علي الشخص وقال في التوبة ايضا انها لا تصح عن الذنب بعد المجرم من مثله. فلا تصح عنده توبة من خرس لسانه عن الكذب ولا توبة من جيب ذره عن الزنا الخ

﴿ جيب ﴾ الشيء تجيبه جيباً قسماً

﴿ الجب ﴾ البئر جمعه جباب

واجباب

﴿ الجبث ﴾ العنبر والسحر

والساحر

﴿ جبته ﴾ تجبده جبداً جذبه

علي القياس واجاز اشتقاق اسم له من كل فعل فعله

ومن مذهبه انه اجار وجود عرض واحد في امكنة كثيرة وقال ان الكلام المكتوب في محل اذا كتب في غيره كان موجوداً في الحلين من غير انتقال منه عن المكان الاول الى الثاني ومن غير حدوث في الثاني كذلك ان كتبت في الف مكان او الف الف

ومن مذهبه ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق العالم خلق عرضاً لا في محل اقصى به جميع الاجسام والجواهر ولا يصح في قدرة الله تعالى ان يخلق بعض الجواهر مع بقاء بعضها وقد خالفها قناريق

وحكى ان ابا الحسن الاشعري قال للجبائي اذا زعمت ان الله تعالى كل مامر به فاقول في محل له على غيره حق بما مله فيه فقال له والله لا اعطيك حقلك غدا ان شاء الله ثم لم يعطه حقه في غده

فقال بحث في بينه لان الله تعالى قد شاء ان يعطيه حقه فيه

فقال الاشعري خالفت اجماع المسلمين قبل ان ياتهم انتقوا علي ان من قرن بينه وبينه الله عز وجل لم يحدث اذا لم يقر به

في تفسيره انه لما فارق الاشعري مجلس استاده الجبائي وترك مذهبهم كثيراً فترأضه عليه عظمت الوحشة بينهما فاتفق يوماً ان الجبائي عقد مجلس التذكير وحضر عنده عالم من الناس فذهب الاشعري الي ذلك المجلس وجلس في بعض النواحي عنقياً عن الجبائي وقال لبعض من حضره من التسابات انا اعلتك مسألة ذكرها لهذا الشيخ ثم علموا سؤالا بعد سؤال فلما اقطع الجبائي في الاخير ذرأى الاشعري فعلم ان المسألة منه لا من المعجوز

ولله الجبائي سنة خمس وثلاثين ومائتين ونوفي سنة ثلاث وثلاثين

(مذهب الجبائي) من مذهبه ان الطاعة موافقة الارادة وذلك انه سأل ابا الحسن الاشعري بما دام في الطاعة فندك فقال هي موافقة الامر ثم ان ابا الحسن سأل الجبائي عن قوله فيها فقال حقيقة الطاعة عندني موافقة الارادة وكل من فعل غيره فقد اطاعه

فقال ابو الحسن الاشعري وبذلك علي هذا الاصل ان يكون الله تعالى مطيعاً لعبده اذا فعل مراده

وقال الجبائي ان اسما لله تعالى جارية

فقال الجبائي: اما الزاهد في الدرجات واما الكافر في المراتك. واما الصغير فمن اهل السلامة.

فقال الاشعري: ان اراد الصغير ان يذهب الي درجات الزاهد هل يؤذن له؟ فقال الجبائي: لا لانه يقال له ان اخاك انما وصل الي هذه الدرجات بسبب طاعته الكثيرة. وليس لك تلك الطاعات

قال الاشعري: فان قال ذلك الصغير المتصبر ليس مني فانك ما ابقيتي ولا اقدر تنفي علي الطاعة

فقال الجبائي: يقول الباري جل وعلا كنت اعلم انك لو بقيت لعصيت وصرت مستحقاً للعذاب الالبم فراغت مصالحتك

فقال الاشعري: فلو قال الاخ الكافر يا العالمين كما علمت حاله فقد علمت حاله فلم راعيت مصالحته دوني

فقال الجبائي للاشعري: انك مجنون

فقال الاشعري: لا بل وقف حمار الشيخ في العقبة.

اقطع الجبائي فاعزله ابر الحسن الاشعري ونصر مذهب اهل السنة

ودوى الامام غر الدين الرازي



مالسك ؟ قال جبرئيل . قال له أي شيء تعرف من الطب ؟ فقال ليرداطلو واسخن البارداطليب اليابس واييس الرطب الخارج عن الطبع . فضحك الخليفة وقال هذا غاية ما يحتاج اليه في صناعة الطب . ثم شرح له حال الصبية

فقال له جبرئيل ان لم يسخط علي امير المؤمنين فلها عندى حيلة . فقال له وما هي ؟ قال تخرج الجارية الي هنا بمحضرة الجميع حتي اعمل مالريده وتعمل علي ولا تجعل بالسخط . فأمر الرشيد باحضار الجارية فخرجت وحزين رآها جبرئيل عدا اليها ونكس رأسه ومسك ذيلها كأنه يريد أن يكشفها فانزعجت الجارية ومن شدة الحياء والانزعاج استترست أعضاؤها وبسطنت يديها الي أسفل ومسكت ذيلها فقال جبرئيل قد برئت بأمر المؤمنين فقال الرشيد للجارية ابسطي يديك بينك ويسرة فقامت ذلك وعجب الرشيد وكل من كان بين يديه وأمر الرشيد في الوقت لجبرئيل بخيانته ألف درهم واحب مثل نفسه وجعله رئيسا علي الاطباء .

قال قتيون المذكور وصكان محل جبرئيل بقوي في كل وقت حتي ان

جبرئيل بن يحيى شوع - كان من أطباء الدولة العباسية في القرن الثاني وكان معروفًا بفضل وحسن السلوك في الدعاية حظيا عند الخلفاء وهو من البيهقيين قال قتيون الترحان لما كانت سنة خمس وسبعمائة مرض جعفر بن يحيى ابن خالد بن برمك فتقدم الرشيد الي يحيى شوع أن يتولي خدمته ومعالجته . ولما كان في بعض الايام قال له جعفر أريد أن تختار لي طبيباً ماهراً أكرمه وأحسن اليه قال يحيى شوع أي جبرئيل أم منى وليس في الاطباء من يشاكه . فقال له أحضريه ولما أحضره عاجلته في مدة ثلاثة أيام ورأى فأحبه جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة ، ومعه يأكل ويشرب .

قال قتيون المذكور : وفي تلك الايام تمت حظية الرشيد ورفضت يدها فبقيت منسطة لا يمكنها دهاوا الاطباء يعالجونها بالخبر يخ والادهان ولا ينفع ذلك شيئاً فقال الرشيد لجعفر قد بقيت هذه الصبية بعلمها . قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن يحيى شوع تدعوه بخاطبه في معنى هذا المرض فاعمل عنده حيلة في علاجه . فأمر بأحضاره ولما حضر قال له الرشيد

( ٤ - - - ٣ )

اغناه وجبر العظم جبراً أصح بنفسه ومثل جبر (جبر)

(جبر الرجل) تكبر . وجبر العظم صلح بعد كسر ومثله جبر الذنوب (الجبار) الهدر (يقال ذهب دمه جباراً) أي هدراً

(الجبارة) العبدان نجبر بهما نظام جمعها جبار ومثلاً (الجيرة) (الجبروت) وأجبروت وصيغة بالغة بمعنى العظمة والسلطة

(الجبار) للفني والظاهر وهو صفة من صفات الخالق جل وعز

جابر - هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري هو صحابي غزا تسع عشرة غزوة توفي سنة (٧٤) هـ

جابر - هو جابر بن يزيد ابو الشعثا . الازدى ثقة في الحديث توفي سنة (٩٣) هـ وقيل أكثر

جبر - هو ابن فخير الحضرمي ثقة في الحديث توفي سنة (٨٠) هـ

جبريل - هو جبرئيل اسم ملك مقرب نزل بالوحي علي الانبياء عليهم السلام حتي لقب بأمين الوحي (انظر ملك مادة ملك)

(اجتبه) جيله

الجبر - خلاف الكسر والقضاء والقدر وعلم الجبر فرع من العلوم الرياضية قائده اختصار العمليات الحسابية بواسطة الرمز الي التقادير المعلومه والجهولة بحر وفصول الاشارة الي ما تستلزمه من جمع او ضرب او قسمة بعلامات . وهذا العلم قد اخترعه العرب في عصر الخلافة العباسية في القرن السادس وضعه ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي

الجبرية - الجبر هو نفي النسل حقيقة فمن العبد وضافته الي الرب والجبرية اصناف (فالجبرية الخالصة) هي التي لا ثبت لعبد فعلا ولا قدرة علي الفعل اصلاً (والجبرية للتوسط) ان يثبت للعبد قدرة غيره تؤثر فقام من أثبت للقدرة الحادثة انرا ما في العقل وسمي ذلك كسباً فليس بجبري والمعتزلة يسمون من لم يثبت للقدرة الحادثة في الابداع الاحداث استقلالاً جبرياً وقد عدوا التجاريق والفساريق والكلامية من الصفاية والاشعرية جبرية . انتهى من كتاب اللال والنحل للشهرستاني

جبر العظم - يجبره جبر او جبارة اصلحه من كسر ولا تتركه وجبره



كان كل من تقلد حلالا يخرج الي عمله الا بعد ان يلقي جبرئيل ويكرمه ، وكان عند التأمون مثل ابيه وقص محل ميخائيل الطيب صهر جبرئيل والنحط  
 قال ابن ابي اصبغ في طبقات الاطباء وهو الذي نقل عنه راجع طباء العرب: نقلت من بعض التواريخ قال جبرئيل ابن عتيشوع للتطبيب اشتريت ضيعة بسبعماية الف درهم فتقدمت ببعض الثمن وتعدت على بعضه فدخلت علي بحبي بن خالد وعندده ولده وانا أفكر فقال مالي اراك مفكرا افقلت اشتريت ضيعة بسبعماية الف درهم فتقدمت ببعض الثمن وتعدت علي بعضه ، قال فدعا لهواة وكتب يعطي جبرئيل سبعماية الف درهم ثم دفع الي كل واحد من ولده فوقع فيه ثلاثماية الف ، فلانماية الف قتال فقلت جعلت فداك قد ادريت عامة الثمن واناني اقله ، قال اسرف ذلك فباينوبك  
 ثم اسمرت الي دار امير المؤمنين فلما راى قال ما بطا بك قلت يا امير المؤمنين كنت عند ابيك واخوتك فقدموا بي كذا وكذا واتما ذلك لخدمتي لك ، قال فسا حالنا ثم دعني بدانيه فركب الي محبي

مكانه واكرمه اكراما فراكيا لجبرئيل قال ولما كان في سنة (٢١٠) هـ مرض التأمون مرضا صعبا وكان وجوده الاطباء يعالجون ولا يصلح فقال ليخايل ان الادوية التي تعطيتي تزيدني شرا فأجمع الاطباء وشاورهم في امرى . فقال له اخوة ابو عيسى يا امير المؤمنين نحضر جبرئيل فانه يعرف مزايا ثمننا هذا الصنف فقل من كلامه واحضر ابا اسحق اخاه وحنا بن ماسويه فثابه ميخايل طيبه ووقع فيه ولمعن عليه فلما ضعفت قوة التأمون عن اخذ الادوية اذكروه بجبرئيل فأمر باحضاره ولما حضر غمر تدبيره كله فاستل بمدر يوم ، وبمسد ثلاثة ايام صلح فسر التأمون سرورا عظيما ولما كان بعد ايام يسيرة صلح صلاحا تاما وادن لجبرئيل في الاكل والشرب ففعل ذلك . وقال له ابو عيسى اخوه وهو جالس معه علي الشراب مثل هذا الرجل الذي لم يكن مثله ولا يكون سبيله ان يكرم فأمر له التأمون بألف الف درهم وبألف كرملة ورد اليه سائر القرض منه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه كتابه بأبي عيسى جبرئيل واكرمه زيادة علي ما كان ابو بكرمه . وانتهى به الامر في الخلاه الي ان

جبرئيل ولما كان بعد ايام يسيرة مات الرشيد ولحق افضل بن الربيع في تلك الايام فوئج صمب ايس الاطباء منه فماله جبرئيل بالطف علاج واحسنه فبرأ الفضل قال فتيون: ولما توفي محمد الامين واني اليه جبرئيل فقبله احسن قبول واكرمه ووهب له اموالا جليلة اكثر مما كان ابو يهب اموالا كان الامين لا يأكل ولا يشرب الا باذن فلما كان من الامين ما كان وذلك الامر التأمون كتب الي الحسن بن سهل وهو يخلفه بالخصرة بان يقبض علي جبرئيل ويحبسه لانه ترك قصده بعد موت ابيه الرشيد ومضي الي اخيه الامين ففعل الحسن ابن سهل هذا . ولما كان في سنة (٢٠٢) هـ مرض الحسن بن سهل مرضا شديدا وعالجه الاطباء فلم ياتفع بذلك فأخرج جبرئيل من الحبس حتي عالجه وبرأني ايام يسيرة فوهب له مالا وافر أو كتب الي التأمون يعرفه خبر علكو كيف برأ علي يد جبرئيل ويسأله في امره فأجابه بالصفح عنه قال فتيون ولما دخل التأمون الخصرة في سنة (٢٠٥) هـ امر بان يجلس جبرئيل في منزله ولا يخدم ووجه من احضر ميخائيل للتطبيب وهو صهر جبرئيل وجمعه

الرشيد قال لاصحابه كل من كانت له الي حاجة فليخاطب بها جبرئيل لاني اقل كل ما يسألني فيه وبطله مني . فكان القواد يقصدونه في كل امورهم ولما مرض الرشيد المرضة التي توفي فيها قال لجبرئيل لا تهرني ، فقال لقد كنت اشاك دائما عن التخليط وأترك ان تخفف من الجراح فلا تسمع مني والا سأتاك ان ترجع الي بلدك فانه أوفى لبراسك فلم يقبل وهذا مرض شديدا وارجو الله ان يمن بما فيتك . فأمر بحبسه

وقبل للرشيد ان يقارص اسقافياهم الطيب فوجه من يحضره اليه فلما حضره وراه قال له الذي عالجتك لم يكن يفهم الطيب فزاد ذلك في ابعاد جبرئيل وكان الفضل ابن الربيع (حاجب الرشيد) يحب جبرئيل وراعي ان الاسقف كذاب يريد اقامة السوق فأحسن فيها بينه وبين جبرئيل وكان الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد وهو يقول له انت قريب من الصحة . ثم قال له هذا المرض كله من خطأ جبرائيل فتقدم الرشيد بقتله فلم يقبل منه الفضل ابن الربيع لانه كان ينس من حياته فاستبقي



فكان الامير اذا نادى بذلك الى السلطان  
قتلني فسروري بجزالة ضياعي وبسلامة  
نفسى عما كان هؤلاء الجهال ملوكها فلم  
يهتدوا اليه  
دخل جبرئيل على العباس بن محمد  
وفي رأسه أثر من قبيذ فقال له : كيف  
أصبح الامير أعزاه الله ؟ فقال العباس  
أصبحت كالحبيب . فقال له جبرئيل والله  
ما أصبح الامير على ما أحب ولا على ما  
يحب الله ولا على ما يحب الشيطان . فغضب  
العباس من قوله ثم قال له ما هذا الكلام  
قبحك الله ؟ قال جبرئيل قتلنا على البرهان  
فقال العباس لنا بيني وبينك أحسن أدراك  
ولم تدخل لي داراً . فقال جبرئيل الذي  
كنت أحب ان تكون امير المؤمنين ،  
فأنت كذلك ؟ قال العباس لا . قال جبرئيل  
والذى يحب الله من عباده الطاعة له فيما  
أمرهم به ونهاهم عنه فأنت امير الملك  
كذلك ؟ فقال العباس لا واستغفر الله .  
قال جبرئيل والذى يحب الشيطان من  
العباد ان يكفروا بالله ويجحدوا بربهم  
فأنت كذلك امير الامير ؟ فقال العباس لا  
ولا تعذلى . مثل هذا القول بعد ذلك هذا

مثل الذى بلغ جبرئيل  
قال ابو اسحق فلما ثارت الميضة  
وظهرت بالعلوية بالبصرة والاهواز اتانى  
وهو مسرور كأنه وصل عاتقك ديار .  
فقلت له اري ابا عيسى مسرورا . فقال  
اننى والله لمسرور عين السرور فسأته عن  
سبب سروره فقال انه حاز العلوية ضياعه  
وضربوا عليها النار . فقلت له ما أعجب  
أمرك ! انتهيت لك العوام جزاً من مالك  
فخرجت نفسك من الجوز الى ما خرجت  
اليه . ويجوز العلوية جميع ما غلك فيظار  
منك من السرور مثل الذى ظهر ؟ فقال  
جزعى عار كبرى به العوام لانى أوتيت  
فى منامى وسلبت فى عزى ما أسلمنى من  
يجب عليه حمايتى بوليته ظلمنى ما كان من  
العلوية لانه من اكبر الحال عيش مثلى  
فى دولتين بنعمة واحدة ولم تفصل  
العلوية فى ضياعي ما فعلوا وقد كان يجب  
عليهم مع علمهم بصحة طوبىي لما لى الذين  
أنعم الله على بنعمتهم التى ملكونها ان  
يتقدموا فى قطف وكلاى والوصاة بضياعي  
ومزارعهم وان يقولوا لم يزل جبرئيل ما تلا  
الباقى ايام دولة أصحابه ومنه فضلا علينا  
من امواله ، ويؤدى البنا اخبار سادته ،

ونجى فى اقد الطيب حتى تراجعت قوته  
وادخل الناس اليه . ثم وهب الله عاقبته  
فلما كان بعد أيام دعا صاحب حرسه  
فقاله عن غلته ( اى ابراهمه ) فى السنة  
فعرقه انها ثلاثاىة الف درهم ، وسال  
صاحب شرطه عن ذلك فعرقه ان له  
خساية الف درهم . وسال حاجبه عن  
غلته فعرقه انها الف درهم . فقال  
ما أنصفناك وغلث هؤلاء هم جبرئيل  
من الناس على ما ذكروا وأنت تخرسنى  
من الامراض والاسقام وتكون غلثك  
ما ذكرته وأمر باقطنى غلته الف  
درهم . فقلت له يا سيدى مالى حاجة الى  
الاقطاع ولكن نسب لى ما شترى به ضياعا  
ففعل ذلك فابتعت بهياته ضياعا غلثا الف  
الف درهم فجميع ضياعى املاك لا اقطاع  
قال يوسف بن ابراهيم حدثنى ابو  
اسحق ابراهيم بن الهدي ان جبرئيل لما  
اليه حين انتهت العوام داره فى خلافة  
محمد الامين فأسكنه ماله فى داره وحماه  
ممن كان يمارى قتله . قال ابو اسحق  
فكنت اري من علم جبرئيل وكثرة  
أسفه على ما تلف من ماله وشدة اهتمامه  
بالمال اتوم ان احدا بلغ به الوجد عاله

فقال يا ليت خبرنى جبرئيل بما كان فسا  
حالى انا من بين ولدك ، فقال يا امير  
المؤمنين مرعاً شئت بحمل اليه ، فامر لى  
بخدمته الف  
حدث ميمون بن هرون قال حدثنى  
سعد بن اسحق النصراني قال قال لى  
جبرئيل بن مجتئشوع كنت مع الرشيد بارقة  
ومعه الامير والامين ولداه ، وكان رجلاً  
بادنا كثر الاكل والشرب فاكل فى بعض  
الايام اشياء غلط فيها ودخل المستراح  
فدشى عليه واخرج فقوى عليه الدشى  
حتى لم يشك فى موته وأرسل الى فخرت  
وجسست عرقه فوجدته نبضا خفيفا وقد  
كان قبل ذلك ايام يشكو امتلا حركه  
الدم فقلت لهم موت والصواب ان يحجم  
الساعة فاجاب الامير اليمام فحضر الامام  
وتقدمت بالعمادة ولما وضع الحاجم عليه  
ومعها رأيت للوضع قد احمر فطابت  
ففسى وعلت انه حتى قتلت للحجام اشراط  
فشرط فخرج الدم فحدث شكراً لله  
وجعل كلاً خرج منه الدم يحرك راسه  
ويسفر لونه الى ان تنكلم ، وقال ابن انا  
فطينا نفسه وغذينا به صدر دراج وسقينا به  
شربا وما زلنا نشمه الزوانج الطيبة



لخاصته اثني عشر مليوناً من الدرهم . وما  
صرفه في الصلوات والمعروف والصدقات  
وما يبدل به حطفي الكفالات لأصحاب  
المصاحرات في هذه السنين لتقدم ذكرها  
ثلاثة ملايين درهم وما كبره عليه أصحاب  
الودائع وجحدوه ثلاثة ملايين درهم ثم موسى  
بعد ذلك كله عند وفاته للأموال لابنه  
يحيى شوع وجعل للأمور الوصي فيها فسلم  
إليه

جبر نيل بن يحيى شوع هذا هو الذي

يعنيه أبو نواس في قوله :

سألت اخي أبا عيسى

وجبر نيل له عقل

قلقت الزاح تعجيني

فقال كثيرها قتل

قلقت له فقدر لي

فقال وقوله فصل

وجدت طبائع الانسا

ن اربعة هي الاصل

فأربعة لأربعة

لكل طبيعة رطل

( مؤلفات جبر نيل بن يحيى شوع )

رسالة للأموال في المظلم والشرس وكتاب

للدخل إلى صناعة النطق ورسالة موجزة في

يحيى بن خالسه ثمانية آلاف درهم . جعفر بن  
يحيى الوزير ألف ألف ومائتا ألف درهم .  
الفضل بن يحيى سبعة آلاف درهم فيكون  
جميع ذلك في مدة ثلاث عشر سنة أحد  
وثلاثين مليوناً ومائتي ألف درهم ويكون  
جميع ذلك مدقة خدمته للرشد وهي ثلاث  
وعشرون سنة وخدمته للبرامكة وهي  
ثلاث عشرة سنة سوي الصلوات للجسام  
لأنها لم تذكر في هذا المخرج نحو ثمانية  
وثمانين مليوناً وثمانائة ألف درهم

( التذكرة ) الخراج من ذلك من  
الصلوات التي لم تذكر في النفقات وغيرها  
على ما تضمنته المدرج للممول من العين  
تسمة ألف دينار ومن الورق ( الفضة )  
تسعون مليون وسبعة آلاف درهم

( تفصيل ذلك ) ماصرفه في نفقاته  
وكانت في السنة مليونين ومائتي ألف  
درهم على التقريب وجعلها في السنين  
للكورة سبعة وعشرون مليوناً  
وسمائة ألف درهم وغن دور وبساتين  
ومنازل ورقيق ودواب والحيازات  
سبعون مليون درهم وغن آلات وأجر  
وصناعات وما يجري هذا الجري غانية  
ملايين درهم وما صار في غن ضياع أبناعها

دقة خدمون ألف درهم فيكون مجموع ذلك  
في مدة ثلاث وعشرين سنة مليونين  
وثلاثمائة ألف درهم

ومن أصحاب الرشد علي ما فصل منه  
مع ما فيه من قيمة الكسوة وعن الطيب  
والهواء وهو مائة ألف درهم من الورق  
أربعمائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث  
وعشرين سنة تسعة ملايين ومائة ألف درهم  
تفصيل ذلك : عيسى بن جعفر خدمون  
ألف درهم . يزيد بن جعفر خدمون ألف  
درهم . العباس بن جعفر خدمون ألف درهم إبراهيم  
ابن عثمان ثلاثون ألف درهم والفضل بن  
الربيع خدمون ألف درهم . فاطمة أم محمد  
سبعون ألف درهم . كسوة ومطيب ودواب  
مائة ألف درهم ومن غلة ضياعه بجندي  
سايور والسوس والبصرة والسواد في كل  
سنة ما يقبضه بعد المقاطعة ووقا ثمان مائة  
ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة  
ثمانية عشر مليوناً وأربعمائة ألف درهم ومن  
أفضل مقاطعته في كل سنة من الورق ستمائة  
ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة  
سنة عشر مليوناً ومائة ألف درهم وكان  
يصير إليه البرامكة في كل سنة من الورق  
مليوناً وأربعمائة ألف درهم . تفصيل ذلك :

خدم جبر نيل الرشيد ثلاثاً وعشرين  
سنة وكان دخله كما يأتي :

من رسم العامة في كل شهر من الورق  
( أي الفضة ) عشرة آلاف درهم ( الحرم  
يساوي أكثر من قرشين مصريين ) فيكون  
في السنة مائة وعشرين ألف درهم . ويبلغ  
في مدة ثلاث وعشرين سنة مليونين وسبعة  
وستون ألف درهم . وزله في الشهر خمسة  
آلاف درهم فيكون في السنة ستون ألف  
درهم ويكون مجموع في ثلاث وعشرين سنة  
مليونين وثلاثمائة وثمانون ألف درهم  
وله من رسم الخاصة في الحرم من كل  
سنة خدمون ألف درهم فيكون مجموع ذلك  
في مدة ثلاث وعشرين سنة مليون ومائة  
وخمسون ألف درهم

وله من الثياب خمسون ألف درهم  
فيكون مجموع ذلك في مدة ثلاث وعشرين  
سنة مليون ومائة وخمسون ألف درهم  
والفضة الرشيد دفتين في السنة كل  
دقة خدمون ألف درهم ومن الورق مائة  
ألف درهم فيكون مجموع ذلك في مدة  
ثلاث وعشرين سنة مليونين وثلاثمائة  
ألف درهم

ولشراب الهواء دفتين في السنة كل



٦٨٣٤ مترا . وجبل شمبروازو بأمریکا يبلغ ارتفاعه ٦٢٥٣ مترا . وجبل كليمانجارو بأفريقيا يبلغ ارتفاعه ٦١٠٠ مترا . وجبل البروز بأوروبا يبلغ ارتفاعه ٥٨٣٠ مترا . وجبل بونو كاتليت بأمریکا الوسطي يبلغ ارتفاعه ٥٤١٠ أمتار . وجبل ارات بأسيا يبلغ ارتفاعه ٤٩١٣ مترا . وجبل براون بأمریکا يبلغ ارتفاعه ٤٨٧٦ مترا . والجبل الأبيض بأوروبا يبلغ ارتفاعه ٤٨٨٠ أمتار النخ

وقد يضطر الناس لسكنى الحال للارتفاع عن سطح البحر فجهة نو كيجانويج بأسيا مأهولة بالناس ومع ذلك فيبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٤٩٧٧ مترا وجهتها توركيا بأسيا يبلغ ارتفاعها ٤٥٤١ مترا وجهتها تورا بأمریکا يبلغ ارتفاعها ٤١٧٠ مترا وجهتها غيا بأسيا يبلغ ارتفاعها ٤١٣٩ مترا وجهتها بوتوزي بأمریکا يبلغ ارتفاعها ٤٠٠٠ مترا وجهتها لا باز بأمریکا يبلغ ارتفاعها ٣٧٠٠ مترا . وجهتها لاماسا بأسيا يبلغ ارتفاعها ٣٥٦٥ مترا وجهتها كيتو بأمریکا يبلغ ارتفاعها ٢٩١٣ مترا النخ

لهذه الجبال حكمة بأخرة جدا وذلك ان الامطار يستوطنها على قمم الجبال تتجمد

وهناك جبال كانت نتيجة انخساقات ووجد من الاقطار ما كانت في السابق جبالا . فصارت الآن على غاية الانخفاض (٢) وهناك جبال تكونت بانخفاض الارض من حولها وهذه الجبال تكون عادة قليلة الارتفاع : مثل جبال ريس ولارتفاعها ٢٨٨ مترا . ولاون وارتفاعها ١٨٨١ مترا في

(٣) وهناك جبال تكونت بتراكم المواد فوق بعضها أهمها الجبال التي تكونت من تراكم مواد البراكين المجاورة لها ومن تلك الجبال جبال الاندو الاتيل بأمریکا ومنها ما يصل الى ارتفاع عظيم جدا . مثل جبل شمبروازو الذي بلغ ارتفاعه ٦٣٩٠ مترا . وبلغ ارتفاع جبل كليمانجارو بأفريقيا ٦١٠٠ مترا

ثم ان الرياح والتلاجات تكون جبالا بالتدريج . وقد شوهد ان الرياح كونت منها ما يبلغ ارتفاعه ٢٠٠ مترا

(ارتفاعات الجبال) تبلغ بعض الجبال ارتفاعا عظيما فجبل غوريزا انكار في آسيا يبلغ ارتفاعه ٨٨٤٠ مترا . وجبل كانتشجنجا بأسيا يبلغ ارتفاعه ٨٥٨٠ مترا

وجبل اكونكا جا بأمریکا يبلغ ارتفاعه

( ٥ = ٣ = ٢ ) دائرة

الوجه والقوة وسلاية الارض . و (الجبلة) الاصل و (توب جبلة الجبلة) أي جيد الغزال . و (الجبلة) الامة والجماعة . و (الجبلة) الخلقة والطبيعة

جبالا وتلقب بالها جبلي : نو (رجل جبيل الوجه) أي قبيحه (لارتفاع الجبال الغليظة الخلق

(الجبلة) الجبل هو جزء من سطح الارض يرتفع عما يجاوره كثيرا . الجبال اشكالها مختلفة فبعضها مطلوبة جدا وتكون كالسلاسل الحقيقية بعضها يتلو بعضها كجبال اليريبية مثلا (انظر أوروبا) وبعضها يكون سلاسل متوزقة . ومنها ما يكون في كل سلسلة من سلاسله رأس مرتفع يخرج منه النار

وعليه فيمكن أن يميز الانسان عدة اشكال رئيسية للجبال :

(١) جبال تكونت بانخلاع قشرة أرضية . وتعليل ذلك ان القشرة الارضية كادت بسبب انقراض التواء الارضية بالبرودة عدة انقلابات كان جود قشحات من هذه الانقلابات جبال كثيرة مثل جبال الجورا والاسب واليه ينيه والحملايا الخ

الطلب وكثافة كتاب في صنعة البخور وضما لأأمون

جبل (جبل) تجيبس في مشيته تيجتر و (الجبس) الجبان والجص الذي ينشأ به جمعه اجياس (انظر جبر)

و (الجيس) ولد الحب . و (الجيس) الثيم وولد الحب و (الجيسوس) الردي . من الناس : و (الجبس) الضعيف الجبان

جبل (جبل) الله تجيبه وتجيبه جبالا خاتمة . و (جيبيل الله فلا ناعلي الجود) أي فطره عليه . و (جيبيل التراب) سب عليه ماء . و (اجيل القوم) ساروا الي الجبل . يقول العرب (قصدا فلان فلانا فأجبله) أي وجدده جبالا أي بجلا و (اجبل الشاعر) سعب عليه القول

يقال (طلب حاجة فأجبل) أي أخفق . و (تجيبيل القوم) دخلوا الجبل . و (الجبيل) ساحة البيت والكثير و (الجبل) أيضا الشجر اليابس والكثير من الناس يقول العرب : (فلان جبيل قومه) أي سيدهم أو عالمهم جمعه جبال واجبال وأجبل

يقال (هذا رجل جبيل) أي عجيب . و (الجبيل) الحية والدمية و (الجبيلة)



تنهروا كتبهم وانا جاء الاسلام تلاشت  
أمامه ساطعة الرومان عن الشام وما جاورها  
فأثارت عرش ملوك بني غسان فأسلم جبل بن  
الأيهم في خلافة عمر بن الخطاب فالتقى  
أنه كان بطوف يوما بالبيت فمدام علي  
طرف ثوبه أعراي فأخذت جيلة عز ثلاثة  
ونقطة السطوة فأطلم الأعراي فاستمدى  
الأعراي عليه عمر فأمر أن ياطمه الأعراي  
لطة بالطمة لان الاسلام دين المساواة  
لا فرق امامه بين ملك وعملوك فمد ذلك  
علي ملك غسان فهرب الي هرقل في  
القسطنطينية وارند

﴿جبل﴾ بجين بجين بجينا وجبانا  
فهو جبين خدق قلبه وجبانا فقال لذكر  
والاخي جمع الذكر جبنا وجمع المؤنث  
جبنات وجاء جبنا أيضا (جبنة) نسبة  
الي اليبين و (ايبنة واجبنة) وجد جبنا  
أو حسب جبنا و (تجبين ابن) سلو جبنا  
و (تجبين الرجل) غلظ و (اجبين ابن)  
أخذ جبنا و (الجبنا) ياع الجبين  
والصحراء والقبرة ومثلها الجبناة وهي  
مؤنث الجبان

(الجبين والجبين) مصدر جبين  
وما جمع من الين القراسا القطامة منه

الحادي عشر للبلاد فتبعه خلق كثير امتلك  
هم عدة قلاع وحصون واستوطن حصن  
للموت الشديد علي هضبة قرب قزوين فلقب  
نفسه بشيخ الجبل وكان له منزلة بين اتباعه  
لا بدانية فيها ملك ساطق ولا سلطان متصرف  
حتى أنه حكم بالموت علي احد اتباعه  
بأمر الحكم عليه برمي نفسه من جبل  
شاهق أو طعن بسك بخنجر وإن وجهه احدا  
أقتل ملك أو امام توجه طائفة مسروا وبلغ  
أمنية شيخة وإن ورد للمالك وكان بمحال  
علي ما ربه بوسيلة عجيبة وذلك أنه كان  
إن أراد قتل ملك أو ذي مكانة في النفوس  
من اخداد أو أمر باستحضار مريد متحمس  
من مريد به فيعمل بين يديه فيلطفه بالثناء  
عليه ثم يأمره بالجلوس فيري للرديان  
ذلك التزل من الشيخ غاية الغايات فيقول  
أني قد عرفت اجتهادك في العبادة ومنزلة  
من الرياضة وأني مري بك الآن مكانك  
من العالم الاخرى فيأمر له بشي من  
المشروب ما يكون أعد لك ودبر تدبرا  
خاصا مع اخافة قليل من الحشيش فيتعلاه  
الردي فيفريب عن صوابه فيقاد من يده الي  
حديقة بائمة ذات اثمار جارية وأدواح  
ساقطة وأزهار باسمة وأطيار صادحة وفيها

﴿شيخ الجبل﴾ هو لقب تلقب

به رجل يسمى حسن الصباح كان من طائفة  
الاسماعيلية (أنظر هذه الكلمة) كان عالما  
بالذهب والنمل متبحرا في العلم ساح في  
البلاد كثير أو عرف دخالها قام بالدعوة  
للمذهب جديد خلط فيه بين التصوف  
والفسطة علي السلوب الاسماعيلية فجاء من بها  
يصيد به ضعفا العقول في آخر القرن



(احتشبه) (اتقلبه)

(الجثه) (شخص الانسان)

﴿الجشل﴾ - شمر جثل أي كثير

ومثله (جيتل)

(جشل الثمر) (جثل وجثل جثشل

جثاق وجثولة - كثروا لان

(الجثاق) (ماتتار من ورق الشجر

﴿جثش﴾ - الميوان او الانسان يجشم

ويجشم جثوما نلبد بالارض فهو (جثم)

(الجثمان) (الجسم

﴿جثا﴾ - الرجل يجثو جثوا يجلس

عليه وكنيه أو قام علي أطراف أسابعه فهو

(جاث جمه جثي وجثي) (وكنله جثي

جثسي جثوبا

(أجثاه) (أقدمه علي وكنيه

(جاثي) (خصمه بجاثاة) (جلس أمام

خصمه ملاصقا وكنيه بركنيه

﴿جحا﴾ - هذا الاسم مشهور بمصر

بكتيب صفيو يسمى بنوادير جحا ويقال

ان اسمه الحقيقي (نصر الدين خوجة)

أحد شيوخ الترك كان من أهل الدعاية

والنظرف ويحكى أنه كان عائشا في زمن

نعمور تلك قبل انه لا أثار علي الاناضول

في أوائل القرن الثامن الهجري وقرب من

و (الجبية) أيضا الله. والجبية الكراهة

﴿جبيا﴾ - الحراج بجبوه جبوة

وجبارة جمه: (جبال الله) جمعه (العجبا)

الموض أو محفر البئر

﴿جبتي﴾ - لئال يجبيه حصه

و (جبتي الرجل) جبية وضع يديه علي

وكنيه أو علي الارض و (اجبي الرجل)

غيب ابله عن جاني الصدقة وأجبي زرع

بأعه قبل بدو صلاحه و (اجتياه) اختاره

وامطناه. و (الجاني) جامع الحراج.

والجراد و (الجاية) لحوض

﴿الجناور كا﴾ - هي مادة صدمية

تتصل من نبات يسمى ايزونداد كازرع

في بعض جزر آسيا الهندا لاجل وهي أخف

من الماء تنقوب بطنه في الاثير واذ اسخت

بلفظ استرخت فيثير عجنهاو بالبريد

تجدم مع قوتها لثني كالصمغ اللز و يصنع

منها أو ان له من الاجزاء الكجارية كالفلور

فانه لا يحفظ الا فيها لانه ياكل الزجاج

واللصادن واكثر ما تستعمل ان يطلي بها

الاسلاك للتغرية البحرية

﴿جته﴾ - يجهته جثاقلمو (الجث

الشع و (الجث) غلاف الثمرة (البجيث)

فرخ النخل

قبل أن يصمد الزبد الي علي اللبن فيتمجد

ويتحد مع الكازيين

يوجد من أنواع الجبن بقدر ما يوجد

من محال لعملها ولكن اشهر أنواع الجبن

يصدر من سويسرة فهي لبهم من

الصناعات الراقية ذات الاهمية العظمي

ويصدر من مقاطعة السين وحدها بفرنسا

منوبا ما يبلغ منه ١٢ مليون فرنك

الجبن الجيد من الاغذية الثينة

ولكنها قد تنقل علي بعض المعدات

(الجبنين) هي مادة توجد ذاتية

في اللبن وتوسب فيه بواسطة الحوامض

علي شكل حبوب يضامضمتوهي الجز.

المغذي من اللبن وهو ما يسمى (الكازيين)

والجبن يكون من هذه المادة تنقوية بعض

التغبر ومضافة الي مواد أخرى

﴿جبهه﴾ - يجهته جبهه امك

جبهه وجبهه بالكره استقبله به وجبه

الشباب الناس جاهم ولم يستعدوا (وجبه)

زكس رأسه. و (اجبه الماء) انكره ولم

يستمر ذو (الجابه) الوحش وانظار الذي

بلفاك بوجهه وكان العرب يتشامون منه

(الجبهة) مستوي ما بين الحاجبين

الي ناصية الرأس وسيد القوم ومنزل القوم

جبنه. و (الجبن) ناعية الجبهة من

محاذاة الزرعة الي الصدغ وهما جبتان عن

يمين الجبهة ويسارها جها العين واجبنة

وجبن و (آه جبنه) ما يدعوا الي الجبن

كما تقول (لئال تجبنه جبنه)

﴿الجبن﴾ - يصنع من اللبن فانه ما

لا يخفي ان اللبن ان ترك وشأنه يصمد

الزبد علي سطحه علي هيئة قشدة وان ما

يبقي من اللبن يكون لبنا حامضا. وهذا

البن الحامض يحتوي علي العناصر الأكثر

تغذية من اللبن وهو الجزء الحامض للازوت

المسمى (كازيين)

الجبنه تتركب في جزئها الرئيسي من

هذا الكازيين فان كانت مركبة من

الكازيين وحده سميت جبنه ضعيفة وان

كان ترك الكازيين الزبد كانت الجبنه دسمة

(صنع الجبن) لاجل الحصول علي

جبنه ضعيفة يترك الزبد بملو اللبن فيرفع

ويترك اللبن بمحض بعد أن يضاف اليه

قليل من (الانفحة) ثم يوضع اللبن

التمجدد علي منخل لاسيل ما فيه من الماء ثم

يملح ويحفظ

والحصول علي جبنه دسمة يعمل

مثل ما تقدم ولكن يضاف اليه (الانفحة)







وللرأف السمع والارانب الرضع جحفامر  
جحفله - أوثقه وشده  
جحفن - يحن من جحفن  
علي عيال ومثاله جحن وجحنو (جحن  
الصبي) يحن جحناسا غذاءه و  
(الجحن) البطل الشاب والنبات الضعيف  
الصغير (جحننا القلب أو يحنناؤه)  
والمتن بهو زمو (جحنون) فهو مشهور  
جحنه - واجتناه مقلوب  
اجنحه أي استأمله  
جحن - الجحابة الاحق الذي  
لا خبر فيه  
جحن - يحن اضطلع واسترخي  
جحنج - ونحنج اضطلع  
واسترخي  
الجحنج - الضخم المظبط  
الجحنجل - الحاد السمين من  
الفلان  
جحنر - البئر يحنر ها جحر  
وجحنرها وسماها  
جحنر جوف البئر اتسع و (الجحنر)  
الكثير لاكل والبيان والسرير الجوع  
و (الجحنر) الوادي الواسع  
جحنك - يحنه قن يحنه  
جحف

الشعر ويتكاف الاسجاع ويؤلف الازدوج  
ويتقدم في تخيير النشور وقد تعمق في المعاني  
وتكاف اقامة الوزن ، والذي يجود به  
الطبيعة وتعلمه النفس سهو اراهو مع قلة  
لفظه وعدجهاته احدا مرا واحسن موقعا  
من القلوب ، وأنفع للسمعين من كثير  
خرج بالكند والعلاج ، ولان التقدم فيه  
وجمع النفس له ، وحصر الفكر عليه لا  
يكون الا بمن يحب السمعة ، ويروي  
النفس والاستطالة وليس بين حال التناقضين  
وبين حال التماسدين الا جالب رقيق ،  
وحجاز ضئيف ، والانياء بتدوحيه عن  
هذه الصفة وفي ضد هذه الشبهة .  
جحف - أحنف به ذهب به .  
و (أحنف فلان بخادمه) كلفه مالا يطيق  
ومن هنا تشبه الاجحاف للنفس القامش  
و (أحنف به) ايضاد تامنه و (جاحفه)  
زاحمه و (جحفوا في القتال) تناوشوا  
بالسيوف و (جحفوا بالكرة) غلطوها  
بالصولة . واجحفه استلبه و (أحنف  
البشر) زحهم و (السيل الجحاف) الذي  
يجرف كل شيء . و (الحرة أحنف) القتال  
و (أحنف) موضع بين مكة والمدينة  
جحفله - صرعه ورماه .

بياناتها طول استهلوا تصرف كلامها وشدة  
اقتدارها وعلي حسب ذلك كانت ذرايعها  
علي كل من قصر عن ذلك الختام . ونقص  
من ذلك الكمال . وقد شاهدوا النبي صلى الله  
عليه وسلم وخطبه الطوال في المواهب الكبار  
ولم يسل التماس طول ولا رغبة في القدرة  
علي الكثير ولكن المعاني اذا كثرت والوجوه  
اذا اذنت كثير عدد اللفظ وان حذفت  
ففسد له بقاية الحذف ولم يكن الله اعلم  
موسى تمام ابلاغه شيئا لا يطميه عمدا  
والذين عثفهم اكثر ما يمتدون عليه  
البيان والاسر والافلا هذا النعم جميع وجوده  
الشعب لا ان احدا من أعدائه شاهد هناك  
طرقا من المعجز لو كان ذلك مرنا وموعا  
لاحتجوا به في الملا وتجاوزوا في الخلاه  
واشكروا به خطيبهم هو اتال فيه شاعرهم .  
قد عرف الناس كثرة خطيباتهم ، وتسرع  
شعر انهم .  
هذا علي اننا لاندرى ان قال ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لم يقله .  
لان مثل هذه الاخبار يحتاج فيها الى  
الجبر المكشوف ، والحديث المعروف .  
ولكننا بفضل الثقة وظهور الحجة نجيب  
بمثل هذا وشبهه . وقد دللنا ان من يقرض



وتتقارب حيوبه من بعضها حتى تصير سنة واحدة ويتأخر تقيحه الى اليوم الخامس والعشرين بل أكثر.

وبين هذين النوعين أنواع كثيرة يقل خطرهما ويكثر على حسب درجتها. ومن أصيب بالنوع الاول لا يموت الا عشرة في المائة ومن أصيب بالثاني يموت أكثر من خمسة وستين في المائة ومن ينجو يكون مشوه الوجه أو أكنع أو غير ذلك

معالجة الجدرى للأمون الماقيه سهل لا يميز الا الحمية. ان كان الانسان رضيعاً يمتن من الرضاعة ويعطى الا شربة للثنية ولكن بعد زوال الاعراض أو تقصها يوضع الطفل في محل معتدل الحرارة تحت عناية الطبيب

أما علاج النوع الثاني فيستلزم زيادة دقة وان كان من نوع العلاج الاول (نلقح الجدرى) هو نلقح مادة جدرى البقر. وهي مادة مأخوذة من بنور تظهر في ضروع البقر تشبه بنور الجدرى. وقد اكتشفت هذه المادة في انجلترا في القرن التاسع عشر وكنيسة اكنثفا ان بهن الاطباء شاعروا ان من يزاول حلب البقر

(اجتدر الجدار) بناء

➤ (الجدرى) مرض معروف وقد جهجم هجومًا وبثًا فيعقبه غالبًا الطامون فيجتاح كثيرا من الاطفال وهو مرض يظهر في سن الطفولة وقد يظهر في الكهول أو الشيخوخة وينتشر من الناس من لا يجدر أبدأ. وهو نوعان مأمون الماقيه وغيره مأمونافلاول يحدث متفرقا وتصعبه حرارة وحمي ألم في القسم الشراسيفي أني قسرة للمدة تحدث مع احيا تالموع وتنتج ورمودو يتعذر الابلاخ ويصح الصوت وبعد ظهور هذه الاعراض يومين تبدو في اليوم الثالث أو الرابع على الجسد بوب صغيرة حمراء قليلة الارتفاع أو لا تزيد تدريجاً فتظهر أولا في الوجه حول الانف والفم ثم في الصدر ثم في الامراتف وهكذا حتى تغم الجسد كله وفي اليوم الرابع أو الخامس يمد ظهورها تبيض قهها ثم تصغر وينخفض وسطها وفي اليوم الحادى عشر تفصل الى نهاية كالماتة فتصح وتشف وتتلانثي بقية الاعراض ويشفى صاحبها أما غير المأمون الماقيه فتظهر الجدرى متراكا وتكون أعراضه السالفة ويزيد عليها الهذيان (الملوسة) والضعف الدام

الاب والمظلة و (الجد) الاجتهاد وضد الهزل والسرعة

(جدرى الامر) يجدر جد اجتهديه (جدرى قوله) يجدر ويجدر ضد زل (جدره) صبره جد مثله (جده) (تجدد الشيء) صار جديداً (المادة) معظم الطريق (ارجدك) أى ما لك أجد منك يقال (هذا امر جد وجبل جد) أى بلغ الغاية في الحال

(الجدد) الزمل الرقيق. الارض العليظة المستوية جمعه اجداد (الجديد) ضد القديم جمعة جدد وجدد

(الجديدان) الليل والنهار (الاجدان) الليل والنهار ➤ (جدة) هي نمر الحجاز على البحر الاحمر وهي مدينة آهلة ذات ميناء وعرفا للدخل لكثرة شعوبها البحرية وفيها مناصب الاوقاف والرجان يسكنها نحو (٣٠٠٠٠) نسمة

➤ (الجدر) والجدار - الحائط جمع الاول جدران وجمع الثاني جدر وجدر

جحفنا انشخر بأكثر مما ننده وغطا في نومه و (الجحفيف) صوت بطن الانسان جمعه جحف

➤ (جفنا) الكوز يجحفونه جفنا وكبه. و (جحفني) مال

➤ (أجدب) المكان يجذب ويجذب جدياً وجذبوه أقمل ومثله جذب يجذب

(أجدب القوم) أصابهم الجذب (الجدب) القحط المحل يقال مكان

جذب وأرض جديبة وجديبا. (الاجادب) الاراضي الصلبة التي تمسك الماء ولا تنشرب بسرعة وهو جمع

اجدب و اجدب جمع جذب ➤ (الجدب والجدب) الصدر من الجراد (انظر جراد) من الجذب بن جنادة - هو

أبو ذر الثفاري صحابي مشهور مات سنة (٣٢) ➤ (جندب) بن عبد الله البجلي هو صحابي توفي بعد سنة (٦٠) هـ

➤ (الجدث) القبر واجتدث الخنز جثا. جمعه اجداث ➤ (الجد) الحط والزرقابو



بها البها كل الكائنات التي على سطحها على حسب طبائعها . كنه هذه الجاذبية مجهول وإنما الجذب حادث مشاهد فالك ان القيت كرة أو ريشة في الفراغ سقطت ثانية الى الأرض في مدة قليلة أو كثيرة على حسب طبيعتها . وقد اكتشف العلامة الفلكي نيوتن الانجلىزى (١٦٨٧-١٧٢٧) قانوناً سماه قانون الجاذبة العامة ومؤداه أن الاجرام السماوية كلها متجاذبة فيما بينها لا يشذ جرم منها عن هذا القانون العام وقد اضطرت تلك الفرض العلمي لتفسير تعلق تلك الاجرام الكبيرة في الفراغ بدون ملامك لها . ولكن مجرد النظر في أسوال الكائنات العلوية وحركتها برئنا بداهة أن نظرية الجاذبة العامة ناقصة فإن تأت الاجرام لو كانت متجاذبة الى بعضها صار كلة واحدة الا اذا فرضنا ان الاجرام غير متناهية وزيادة على ما ذكر أن محض الجاذبة لا تفسر تلك الحركات السريعة من الكواكب السيارة بل جعلها بعيدة عن التصور وقد لحظ نيوتن نفسه هذا الامر فقال : من المؤكد أن الحركات الحالية للكواكب لا يمكن أن تنأت من محض الجاذبة لان هذه القوة تدفع الاجرام

( بنو جديلة ) هم من بني طي  
( التجذول ) النهر الصغير  
التجذول ( التجذول ) واحدته  
( تجسقة ) جمعها جناذل  
التجذون ( حسن الصوت  
تجذاه ) تجذوه جذوا  
واجتداه واستجداه سأل حاجته وطلب منه عطاء  
( التجدي والتجديوى ) العطية والتجذاه النفع  
( أجدي الرجل ) نال التجديوى .  
وأجداه أعطاه الجديوى  
( ما يجديك هذا نقداً ) أي لا يعطيك نقداً  
( الجادى ) السائل  
( التجدي ) الذكر من أولاد للمز ( انظر معز )  
( برج الجدي ) برج في السبع اجائب برج الدلو  
جذبه ( جذبه ) يجذب به جذباً  
جره اليه  
( جاذبه الشيء ) نازعه اياه ( اجتذبه )  
جذبه  
( الجاذبة ) الارضية عند الطبيعيين  
هي القوة تدفع في الكرة الارضية تجذب

للصابة بالجدي لم يصب به غير بعض شهور ظهرت في اسابيعه فكانت له وقايمته فأخدم تلك النادق فتح بها بعض الناس فلم يصب بذلك المرض الا بعض شهور فظهر ثم نزول فعموه في ارجاء العالم وهاهو يستعمل الآن . وللتلقيح خصوصية يولون بضرره ( انظر طمس ) . والتلقيح يصح للسفل من اول الشهر الرابع او بعد الليلاذ قبل ان كان المرض منتشراً في البلاد . يقول انصاره بحجب في اوقات هجوم هذا المرض ان يلقح كل انسان شاباً أو شيخاً حايث له من شر ذلك المرض وهو يصح في كل فصول السن والاحسن للاطفال اعادة التلقيح كل اربع سنين فقد ثبت ان فعل التلقيح الاول لا يستمر كثيراً بسبب دوام تجديد خلايا الجسم وتبدلها .  
( جذير الطفل ) طلع فيه الجدي والجدور المصاب به  
( الجدير ) الخلق تقول ( هو جدير بالرفعة ) أي يستحقها و ( هو مجدور أن يرفع ) أي جدير  
( جذير ) السطر مرابطاً على ما خلق منه ليظهر . وجندرتوب اعاد عليه بعد تلاشه  
الجادسة ( الارض البور جمعها جوادس  
بنو جديس ( قبيلة من العرب  
البائدة التي كانت تسكن هي وبنو طسم في الحجازة وللك طسم من طسم  
( جذعه ) جذعه طسم  
أنفه  
( الأجدع ) للقطوع الانف  
( جذف ) جذيفاً كفر بالنعيم  
( الجذاف ) خشبة طويلة تسير بها القوارب  
( جذل الجبل ) تجذله وتجذله  
جذلاً . فله  
( جذيل الرجل ) تجذيل جذلا .  
اشتدت خضموته  
( جذله فذجل ) رماء على الارض قارعي  
( جذل الشعر ) ضفره  
( جاذله ) خاصمه وناقشه  
( الجذالة ) الارض  
( الجذال ) الخصومة  
( جذيل وشدق ) اساطين يضرب بهما المثل في الذجاجة كانا للنعمان بن المنذر ملك الحيرة



وذلك بأن يفرق الرقن الذان جهة اليسار ثم يبحث عن الجذر التربيعي لها فيوجد أنه ٨ فيضرب في نفسه ويطرح من ٦٧ فيكون الباقي ٣ فينزل علي بينه الرقن الباقيان فيكون ٣٢٤ فيفصل رقن من جهة اليسار. وعند ذلك يضرب الجذر الذي هو ٨ في ٢ فيكون الحاصل ١٦ فيقسم ٣٢ علي ١٦ فيكون الخارج ٢ فتكتب بجانب الجذر وكذلك تكتب بجانب القسوم عليه وهو ١٦ فيضرب العدد ١٦ في ٢ ويطرح من ٣٢٤ وبما أنه لم يوجد باق فيكون جذر (٦٧٢) هو ٨٢

وهذه العملية تؤخذ في الاستخراج

أي جذر كان

(الجذر التكعيبي) مكعب عدده هو حاصل ضربه في نفسه ثلاث مرات فمكعب ٣ هو ٢٧ أي ٣ في ٣ في ٣ والجذر التكعيبي لعدد هو العدد الذي إذا ضرب في نفسه ثلاث مرات ينتج ذلك العدد بعينه فالجذر التكعيبي لـ ٢٧ هو ٣. لنط الآن مسألة كثر فخرج بقاس عليه فليكن المطلوب إيجاد الجذر التكعيبي للعدد ٦٥٨٥٠٣ فتجرب عليه هذه العملية وهي

رطوبة مخلقة ومحور الجذر اما أن يكون بسيطاً كما في الفجل واما أن يكون متفرعاً كما في الاشجار الكبيرة. والجذور تنمد امتداداً كبيراً لتصل الي المحلات للوجود بها غطاء. كالف لفاولئك تنقب كل اللوانع التي تعودها الي أن تصل لرضها.

من الجذور ما يكون حامل على طوله درنات مختلفة الحجم مكونة منسوج خلوي مملي. بمواد نشوية تصلح للتغذية، وهذه الدرنات وظيفتها إعطاء اللواد الغذائية وقت النمو للسوق السنوية التي تجدد كل سنة مع قاء الجذور على أصلها

ومن الجذور ما يوجد على جزئها العلوي قرص حامل لبعلة هي زرزير ضاوي أو مستدير محاط بجرشيف أو الغمد غشائية يمكن اعتبارها كاوراق متراكبة وهذه البصيلات في الحقيقة مسوق قصيرة متوعدة وازرار مثبته على أصول النباتات الجديدة التي تنمو في السنة التي يكون فيها الزر البصيلي أصلاً وينم ذلك في السنة التالية

من الجذور ما يعيش سنة ومنها ما يعيش سنتين ومنها ما يعيش أكثر وتسمى بالخالدة فالاولى نباتاتها تنمد جميع أطوار الحياة في سنة واحدة والثانية لاتعطي نمو الشدس فقط وعليه يجب أن توجد يد الحية لتديرها في مداراتها حول الشمس

جذء - بجذء جذء كسره وقطعه. و ( انجذ ) انقطع

(الجذء والجذء والجذء) المسكسر للقطع. وما تكسر من الشيء (الجذء) انقطع. والثوب (الجذء) من كل شيء. أصله

جذء - في النباتات هو جزؤها السفلي الذي ينمو في اتجاه معاكس للساق ويصل لتعمق في الارض وهو ينشأ من اماكن نمو الجذور أو في عاتقها الجائبة وظيفته تثبيت النبات والاعانة على تغذيته وانفراش الجذور في الارض ليس ساحة عاملاً لنباتات فقد توجد جذور ساحة في الماء وأخرى متفرسة في الصخور أو في قشور الاشجار وفي العادة يرتبط الجذر بالساق بجزء مخصوص يسمى بالعنق الذي يبرز فيه اذا كان غليظاً ثلاثة أجزاء. علوى هو العنق ومتوسط ويسمي محور الجذر والياق شعيرة مكونة من اجزاء بدقا ياق وقبة سطحها مملي بوبر يحصل به امتصاص السوائل للغذية للنبات. وهذه الاياق يزداد عددها مع نمو وجد النبات في أرض







الرخوة من الجسم وله أسباب عديدة. والعروق ثلاثة أنواع (قطعية) وهي الحاصلة عن قطع آلة حادة (رضية) وهي الحاصلة من جسم ثقل كحجر وعصا (وخزنية) وهي الحاصلة من آلة مديية كالرجم والشيش ثم إن الجروح إما أن تكون حاصلة من مقذوفات نارية كالبنديق والقال وهي أنواع عديدة

(الجروح القطعية) متى كان الجرح بسيطاً متساوياً الحافات وجب أن يغمى حوافه كما كانت ولكن قبل ضمها يجب إخراج ما في الجرح من تراب أو دم جامد ثم يغسل الجرح بالماء الفاتر في الشتاء وبالماء البارد في الصيف ثم يثبت عليه أنثرمة من الشمع ثم يوضع عليها قليل من النسالة الجافة الناعمة لتخفف المطوبات التي تنغرز من الجرح ثم يربط ولا تعرض للجوارح أو خسة أيام

(الجروح الرضية) علي الجراح أن يضم أجزاء الجرح بواسطة الاشرطة المشعة أو الحياطة علي حسب الاحوال ويعمل فيها ما عمل في النوع المتقدم (الجروح الخزنية) يجب علي الجراح قبل أن يربطه يبد وضع النسالة عليه إن

مات بالرى وهو قاضي القضاء سنة (٢٩٠) هـ وجرجان هي مدينة عظيمة من أعمال مازندرون

﴿جرجير﴾ الجرجير المتأصل من أوروبا وهو نبات سنوي يملو ساقه إلى ٥٠ سنتيمترا ويتكاثر بزروره ويزرع طول السنة الا مشهور ثم يقطر ورقه بعد زراعته بجمعة أو أربعين يوماً ويستعمل علي ذلك حتي ترفع سوقه حاملة الأهازق وحينئذ يشترى بزره ثانية ليتحصل علي اوراق جنية دائما ويجني ثقله في شهر برمهات ويحفظ قوته مستين

﴿جرحه﴾ يجرحه جرحاً

شق بعض جسمه

(جرح الرجل) يجرح جرحاً

أسابته جراحة

(جرحه) أكثر فيه الجراح

(اجترح) اكتسب

(الجراحة) العضو من الانسان

والحيوانات التي تصيد كالكلاب والطيور وغيرها لانها تجرح لاهلها أي تكسب لهم

جملها الجوارح

﴿الجرح﴾ الاسم من الجرح هو

في علم التشريح تفرق يحصل في الاجزاء

للتوفي سنة (٢٩٩) هـ

﴿الجرجاني﴾ هو أبو عبد الله

المسكين بن الحسن الجرجاني الفقيه الشافعي

للمرووف العلبي ولد بجرجان سنة ٣٣٨ هـ

وحمل الي بخاري وثقة علي أبي بكر الاودي

وإني بكر القفال ثم صار اماماً ثقة وله في

الذهب اقوال معتمدة وحدث بنيسابور

وردوي عنه الحافظ المالك وغيره توفي سنة

٤٠٣ هـ

﴿الجرجاني﴾ هو القاضي ابو

الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه

الشافعي كان مع فقهه أدياً شاعراً ومن شعره

المشهور :

يقولون لي فيك اقتباس وانما

راؤا رجلا عن موقف القلب احجما

ومن قوله :

ما نطلمت لذة العيش حتي

صرت للبيت والكناب جليسا

ليس شيء أعز عندي من العا

م فما أبقي سواء أنيسا

انما القل في غفلة النسا

من قدمهم وعش عزيزا رئيسا

وهو مؤلف كتاب الوصاية بين الشافعي

وخصوصه دل فيه علي غرر فضله وافرعه

للمسح علي الجور بين الا اذا كانا يجلبدين

عند الثلاثة وقال احمد يجوز المسح عليهما

ان كانا مقيمين لانتشف الرجلان منهما

﴿جرجنم﴾ اجتماع (جرجومة

الشي) اصله ومثله جرجومة

﴿ابن جرجج﴾ هو عبد الملك بن

عبد العزيز كان ثقة فقيها توفي سنة (١٥٠) هـ

﴿جرجاج﴾ هي احدي اقاليم مصر

بين اسيوط وقناطر كزها وسوهاج وحقيقة

اسمها سوهاج علي الجانب الغربي من

النيل يصنع فيها السمك الملح والجلد فيها

نجارة ذات حرمة نشيطة عدد مرا كزها

سنة (١) سوهاج (٢) برديس (٣) جرجا

(٤) طهلا (٥) طبا (٦) المنشية وعدد

اهلها نحو (٧٥٠٠٠) نسمة وبها من

البلاد (١٨٨) بلداً غير الكفور وبها غان

قبائل من العرب وزمانها (٣٢٥٩١٤)

قذا فاورضها أخصب أراضي الوجه القبلي

محصولات التميم والشعير والفول والحبس

والقرفة والسمسم وقصب السكر أشهر

مدنها اخيم علي الشاطي الغربي من النيل

وهي بلدة كثيرة التجارة مشهورة بصل

التحل ونسج القطن والحريز والاقشة

ومنها ذو النون المصري الزاهد المشهور



المصور للتوثيق في القدم . فان الزوايا بين  
لما كانوا يهجون نشر خبرهم ابرار عال  
عمدوا الي صحف يسوءون (يكثرون) و  
والصقوا بالجد وان بل وزعوا على الناس  
ليترأوا وهم جلوس في الحوانيت ، ولا  
مشاحة في أن هذا يعتبر اسلا لاجرائد .  
ولم يبح . القرن السابع عشر حتي صارت  
تصدر نشرات في البندقية باسم ( غازت )  
وفي هولاندة وفرنسا باسم ( اخبار ) وفي  
لوندرة باسم ( ميركور ) ولكنها كانت  
تصدر بغير انتظام وتعتبر اصولا قريصة  
للجرائد الحالية  
عمت الجرائد على هذه السنة التدرجية  
فلما قوى ساعدوا وانت من نفسها بعض  
القوة رمت لان تكون سلاحا لمعارضة  
الماكين وآلة لك القوي من الماسودين  
فأساء القاد قهوا الظنون وراقبوا عن قرب  
وانزلوا عليها اسواط العذاب ولما حاولت  
الجرائد ان تستولي على وظائفها العلمية  
من انتقاد المسائل السياسية وناقشة الامور  
التي لا تليق بالنظر في الشؤون الدينية والدنيوية  
لبدء القادة عقبة الا وضعوها في ملقها  
فمن مضادة نسخها الي تعريم اصحابها  
وابنا ان لجريدة اصولا في الماضي بل في . وحسبهم وان قال كواهلهم بالضرائب

جرح أو قروح (الحكم الفقهي) من كان في جسده  
عليها جيرة وخاف من نزحها التالف فعد  
الشافعي بمس على الجيرة ويضم الي السج  
النيم وقال أبو حنيفة ومالك اذا كان بعض  
جسده صحيحا وبعضه جرحا أو قرحا فان  
كان الاكثر الصحيح غسله وسقط حكم  
الجرح الا انه يستحب مسحه بالماء وان  
كان الصحيح الاكل تيمم وسقط غسل  
المضوء الجريح وقال احمد بن حنبل الصحيح  
ويقيم الجرح بيع واذا مسح على الجيرة قوسلي  
فلا اعادة عليه الا على قول الشافعي وهو  
الراجح اذ وضعها على حدث وتعذر نزحها

جرح منه ما فيه من الاجسام الغريبة ثم  
يترك ثلاثة أو أربعة أيام  
(الجروح التسبية عن عض الميوثات)  
هي جروح تشبه الجروح الرضية ولذا  
تعالج بمعالج به هذه . اما الجروح التسبية  
من الحيوانات السامة فانظرها في عقرب  
وانمي وكلب  
(تنبيهات) : قد يحصل أحيانا ورم  
في الجرح في دوره الأول فيلزم عند ذلك  
توسيع الرباط خشية من حدوث غثغرينه .  
وان حصل فيه احمرار أو حرارة ينبغي ان  
يبل كل يوم بمغلي بزر الكتان أو الحبازة  
بلون يرفع الرباط . وان خرج منه دم كثير  
دل ذلك على افتتاح وعاء فينبغي مسده  
بالساقه وتوضع عليه قاذة غليظة ويضغط  
عليها ضغطا خفيفا يلزم أن لا يأكل الجريح  
الا اكلا سهلا في الايام الخمس ان  
ينهر لجرح في اليوم الرابع أو الخامس ان  
ظهرت له رائحة قوية أو افراز غزير من  
دم أو صديد أو مصال فيغير في اليوم الثاني  
والطبيب رأى خاص يجب اعتباره  
(الجروح المسبية عن الاسلحة النارية)  
هذه الجروح تكون على نسبة قوة للقذوف  
واسايتها وهي عادة تكون مستديرة واكثرها



لناظر نظر أسطحياً إن تلك الجبر اندقوة  
سحرية تتسلط بها على النفوس وسلطة  
خفية تقتادها العواطف والحقيقة إن خضوع  
الناس لأقوال تلك الجبر اند هو أثر من  
آثار خضوعهم لأهواء نفوسهم ورغائب  
شعورهم . فكلاهما أسود تلك الأهواء  
والرغائب تجعل على صفحات تلك الصحف  
ازدادوا ميلاً إلى معطائنها ونهب  
الوهم ببعض الساذجين من القارئ التي  
إن تلك الجبر اند هي موجودة هذا الشعور  
ومولدة تلك الحاسات والحقيقة بخلاف  
ذلك . فآثر الجبر اند من هذه الوجهة ينحصر  
في زيادة تمجيد المولى العام وترويضه وتزيينه  
لنفوس الحالية منه وأكبرها من خدمة  
هذه هي حقيقة قوة الجبر اند أما  
معرفة التي أي حد تستطيع الجبر اند أن  
تملك هوى الرأي العام فالجواب عليه  
يشبه أن يكون نتيجة الجواب عن السؤال  
الاول . فإن الجبر اند لما كانت ممثلة لمؤيد  
الرأي العام ومصورة لشعور الجماعة قاتها  
تستطيع بهذا السلاح نفسه أن تتسلط على  
قراءها فتدوهم إلى أبعد مما يرمون اليه ،  
ولكن لا يجوز أن أن نقس أنها تقودهم  
بهوام ، وقد فهمهم بمل نفوسهم . فإن

رجال الافكار من الامر على كثير من  
المسائل التي تحس الصحافة منها : ما هي القوة  
الحقيقية للجبر اند ؟ وإلى أي حد تستطيع  
الجبر اند أن تمتلك هوى الرأي العام وما  
هي الحرية الضرورية لها في مصلحة الامر  
والملك ؟

أما عن السؤال الاول فإن القوة الحقيقية  
للجبر اند هي في مساهمة الشعور العام فكما  
خدمت الجريدة هوى الأمة وبذلت  
وسمها في تأييده والدفاع عنه مالت إليها  
الاعتناق وهو البها الاندقة ولا يريد بذلك  
أن تقول ان ليس للجبر اند قوة ذاتية  
تسيطر بها على نفوس قرائها فالتأثيرات  
إنها قسطن تلك القوة التي ادارها أرواح  
عالية متسلطة بأقلام ساحرة . فثنا ربحا  
توصلت التي غرس مبادئ مناقضة للهوى  
العام في أئسدة جمهور عظيم من الناس  
وحلمهم على مناقضة كافة والخروج عن  
الجماعة ولكن ذلك قليل الوقوع لا يثله في  
الواقع الا الجبر اند العامة البادية المخالفة  
لأرأي العام كجبر اند الغرضيين والاشتراكيين  
قوة الجبر اند الحقيقية هي في بثها  
لمؤيد الرأي العام قري الناس منها الكعة على  
قراءها متفانية في الانصرار لما مما يميل

التي جبر اند كبيرة ذات عدة صحف شاملة  
للسياسة والاخبار العامة والخامسة والشؤون  
الاقتصادية والمسائل الاجتماعية وغير ذلك  
ما يهم له الجمهور ويرتاح للاطلاع عليه  
وقد صدق ما قاله (الفريد دوفيني) فيها  
حيث قال :

« ان الرجل من الطبقة الوسطى  
يلبز يشبه ملكاً . يشرف بتقايته كل  
صباح نديم متعلق يروي له عشرين رواية  
ومع ذلك فلا يجد ذلك الرجل نفسه مضطراً  
لأن يقدم له فطوراً . وذلك ان يسكنه متي  
أراد ويح . له يتكلم متي شامو ما يزيد هذا  
النديم الطامع قيمة في نظر صاحبنا انه  
بمناة مراً وحره يرض عليه كل يوم اراءه  
الحاصة بعبارات لا يستطيع هو أن يأتي  
بأحسن منها . فإذا سلمته هذا الصديق نجمل  
ان العالم قد تطلعت حر كنهه فهذا الصاحب  
بل هذه المرأة بل هذه المعجزة بل هذا  
الطفل هو جريده » انتهى

رغم اننا نحوش الجبر اند من المقبات  
الكافاً ، فإنها اليوم قومي ما كانت عليه في  
أي عصر كان ومن عجب أنها قومية حتى في  
البلاد التي يسمي الحكم المطلق في تقيدها  
قد تأثرت بأسير من الهادلات بين

والرسوم من المعجب أنها احتملت كل هذه  
التكاليف وخرجت غافرة ، صونها أعلي  
صوت رأسها الرقع رأس ولسان حالم يقول  
ما قاله الصحافي (لورز كورييه) : دعمهم  
يقولون ، ودعمهم ينفون ويحبسون ، بل  
دعمهم يشفقون ولكن انشركوا وليس  
هذا بحق لك بل هو واجب عليك ، نعم  
أن كل من لديه رأي يعتبر مدنياً للناس في  
أبداً في سبيل الخير العام فإن كان رأيك  
ناضحاً استفادت الأمة منه ، وإن كان  
آثراً أصلحه واستفادت منه أيضاً . أما  
الطرف اهدم الكلمة الحقة ، فإن اخترعها  
هم أنفسهم للظرفون في هضم حتى الصحافة  
بأنشر ما يريدون وبالندليس والتأثم ويمنع  
الغير عن الاجابة » انتهى

وقد سارت الجبر اند على هذه النصيحة  
فلم يقف في سبيلها سبيل بل تدرجت في  
الامتلاء على وتلفتها تدرجاً طيباً  
حتى أصبحت اليوم قوة من قوي الأمم  
ولكن قبل ان تصل الجبر اند لهذه  
المكانة اجتازت ادوار الطفولة الاولى  
فمن دونها صبرة تملأ الوحد عن الآخر  
بغير اهتمام لا شعوري الا على اقوال تافهة التي  
صحف دور يقيها شي من النظام والعائدة



ودبت عقارب اللطام في صدور الدول  
المجاورة لها أصبحت مهمة حكومتها من أشد  
المهمات تنقلا، وموقفها من أكبر اللواقف  
حرجا، فهل يحسن والحالة هذه أن يستفيد  
جيرانها وخطوطها من الحرية التي نالوها  
فيزيدوا موقف حكومتها حرجا، بتضييق  
الخطا على، ومطالبها بتحقيق ما يمد  
ثانوا بجانب غيره من الشؤون الدفاعية  
وهل تلام مثل هذه الحكومة أن سارت في  
مصادرة حرية جيرانها سيرة الماسقين  
بالحرية، العائنين بالحقوق الاجتماعية؟  
نعم إن كل حكومة تستطيع أن تتدخل  
أمثال هذه الاعتداء في تبرير تقيدها لحرية  
الجيران، ولكن عذر الحق منها يجلو عن  
الأذهان الشكوك التي تخوم حولها فيؤيدها  
أنصار أقوى، وتؤزرها هم شعاء، ولا نجد  
للمبالة منها عذراتها نهض بهجة، أو يقوم  
عليه دليل

وعليه فلسا التي نحن بصدد معاصرة  
الحل ورعا بقيت كذلك مادام الاجتماع  
في دوره الذي نحن فيه، فإن أراد الله  
أن ترقى من أطلوار الحرية إلى مستوى  
تستقر فيه الحقوق والواجبات الاجتماعية  
في حدودها الطبيعية بمثل هذا التدافع بين

نحت على الكيان خوفا من أن يتصددها  
بالمراقيل أعداء لنا تسوهم نهضها،  
ويكسرهم رقبها أظليس لهذه الحكومة العذر  
إن كنت أفراد صحافتها، تلك الصحافة التي  
توزعت حرية لا تلز نجادها وتناقشها في  
الشروعات العامة بأش الحقد في نقوس  
الامم للمجاورة لها بقيت لمعنا أو انبرت  
لندليل تقدمها بما نشته الأمن المصوبات  
وما تخلقه لها من العقبات وإن شئت أن  
نروي ذلك بمثل محسوس فانظر اليه كي يمد  
الدستور بثلاث سنين أي في سنة ١٩١١  
ترأها اضطرت كل الاضطراب للسلوك لآراء  
جيرانها وكناها سيرة الحكومة المستبدة  
ولو لم نعامل ذلك لتضت عليه هذا الجرائد  
بحريتها التي تلقها بالدستورية

وبين ذلك أن نرى ما نالت الدستور  
تنهت وطنيات الامم الاوربية الحاضرة  
لسلطتها وعدت أنها لو ركت حتى تنهت  
من أدوارها الدستورية مر عليها أن تتخلص  
من نيرها الذي تسمي في خلد منة نحو  
أربها أنه سنة فأنبرت كل منها لتحررك بحركة  
دولة أجنبية تواليا الولاء، وعت اليها  
بصلة ما، فانتقل من تلك الامم ما رثا ملها  
الذي يربطها بها، ومحرك لها كلها سواها

( ٨ - ٤ - ٣ ) دائرة

به على الآساد من الناس وما ذلك إلا لأن  
لسان الجرائد عام وسوها حال ناز بخلاف  
الأفراد فما يقولونه في واحدهم أو بينهم  
لا يستمدى جدران القاعات التي يتسامرون  
فيها فلا يظهر دوي في طول البلاد وعرضها  
ولا يبقى عليه ما يفتني على مقالات الجرائد  
من هتافيل الحكومات لمراقبة الجرائد  
مرقبة دقيقة، اللهم إلا الحكومات  
الديموقراطية أو الندية المهد بالحرية قاتها  
تركزت للجرائد مجال الحرية واسما لأن  
شكها يقتضي ذلك بل هي لكونها حكومات  
ولسها الثورات، وكونها الانقلابات  
يستدعي كطلوج وحر كلت نوبة مستبدة  
في الرأي العام المحيط بها لأن من هذه  
الحركات تستمد أحزابها قوتها، وتستدق  
نوازنها كالحكومة الفرنسية والولايات  
المتحدة الأمريكية مثلا

هل للحكومات الحق في مراقبة الجرائد  
والتشديد عليها في بعض الظروف الجواب  
على هذه المسئلة ليس بالامر سهل  
لاختلاف أشكال الحكومات واختلاف  
الظروف التي تحيط بها وبالإمة، فقد  
توجد حكومة في ظروف خاصة تحتاج فيها  
التقليل من الهدوء لتنفيذ مشروعاتها

كان لما أرتي هذا التسلط فهو ينحصر في  
توحيد وجهات المالبين. وبينان مجال  
العمل وخطط السير لهم

أما عن السؤال الثالث وهو ماهو  
النشر من الحرية الضرورية لما نتحدث  
القيام بخدمة الامة فانا نجيب على ذلك  
بأن حرية الجرائد لا يجوز أن تكون مطلقة  
من كل قيد فإن الجرائد هي في الحقيقة  
محروها ومدروها وليس من الحكمة في  
شيء أن تطلق الحرية لشق من الامة  
أطلاقا لاحد له قانس ملائمة الحررين  
والدبرين كجميع الطوائف يندس بهم  
أفراد ليسوا على نبي من الصفات الفاضلة  
التي تؤهل صاحبها القيادة والفكار والاميال  
فغير تكون باسم الصحافة من الحازي مالا  
يتمهله هذا الاسم للوقر. وعليه غربة  
الجرائد يجب أن تكون في مستوى الحرية  
الامة التي تتمتع بها الامة. ولا أنظر أن  
أنصار حرية الصحافة يريدون أن تكون  
تلك الحرية مطلقة بالمعنى المعروف من  
هذه الكلمة فإن مثل هذه الحرية نأها  
مصلحة الاجتماع نفسه

ولكن الظاهر لبيان أن الحكومات  
تضن على الجرائد من الحرية بما لم تضن



من اقبال عهد جديد ودخول عصر سعيد ولكنها كانت آمالاً سريانية وألماني لم تعد طيور الألمانى لان العهد الجديدى كان قد تمحلي للانظار بشكاه الحقيقى وماهيتيه الصريحه فتم خفض عمار الصحافه فاقوا بتدسوي أولئك الانذال المتفق على تسميتهم هناك « كلاب صيد السطانات » وهؤلاء الصحافيون كان لا ينطبق عليهم من الصحافه سوى الانتساب الي انظما دون معناها وكانوا لا ينفردون عن مزاوله ما يطلب منهم من أخص الاعمال وأوجبها للحمله والسفالة ولما يسوغ اقتل أن يقول ان الصحافه التركيه كانت في حشرجه لصدر حينئذ تهرت عبور الخريه وفاضت ينابيع الاستغلال بثوره يوليو سنة ١٩٠٨ حيث وردت منها خبر مورود واستفتت من معيها ملود لما انفاس الحياه وثبت جأشها فلقد كانت الصحافه التركيه التي في شهر يونيو وهو الشهر السابق على تلك الثوره لاتتألف الامن جريدتين وهما « اقدام » و« صباح » وست صحف اقل منها اهميه واربع وعشرين مجله ليس في موضوعاتها شي من الطلاوة وجدة الباحث لما هو واقع عليها من ضبط المراقبه فلم تخش من

ظلت الوقائع المصريه الجريده الوحيدة التي تصدر باللغة العربيه نحو ثلاثين عاماني خلالها ولدت الصحافه التركيه فوشتت من الموق قد كان ظهور اول صحيفه تركيه في سنة ١٨٣٩ وبمد عشرين عاما من هذا التاريخ كان لا ينشر على وجه الارض سوى صحيفتين تركيتين ولكن الصحافه التركيه نهضت نهضة بينة الأثر عقب حرب القرم اي على أثر ظهور الامر الشاعاني للتورخ في سنة ١٨٥٩ الداعي للامة النمانيه الى « الاستفاده من فنون وعلوم اوربا » وفي سنة ١٨٦٤ اصدرت الحكومه النمانيه امرا بانشاء صحف اداريه في كل ولايه من ولايات المملك المهروسه ولم تازف سنة ١٨٦٧ حتي انشأ رجال تركيا الفتاة في بعض انحاء اوربا صحفا لمعارضه السياسة الرسميه للحكومة النمانيه وكان يصدر بالآستانه العلية في عهد استواء السلطان عبد الحيد الثاني على عرش السلطنة ثلاث عشر صحيفه فوكان التأمول ان يأخذ هذا القدر بأسباب الزيادة والنمو لما انصرفت اليه الآمال

التي استخدمته احدي جرائد فرنسا في السنة لصنع ورقها بلغ عددها ( ١٢٠٠٠٠ ) فهذا التخريب للتوالي للاشجار يقضي الي استنصاها لامحاة فلا بد من التفكير في مصدر آخر للورق ( الجرائد الاسلاميه ) كتب احد كبار علماء فرنسا اللشتر قين بحثا مفصلا عن الصحافه الاسلاميه في مجله العالم الاسلامي الفرنسيه عربيه المؤيد ونشره لونه نحن ننشرها هنا نقلا عنه حفظا لافيها من غرر الباحث وناصع الحقائق جاء في المؤيد الصادر في ٢٨ شوال و ٥ ذي القعدة و ٤ ذي الحجة من سنة ١٣٢٨ ما يأتي :

كلت المجر الاساسي للصحافه الاسلاميه هو الذي ألقاه ساكن الجنان محمد علي باشا بانشاء جريده رسميه لحكومته في سنة ١٨٢٨ ميلاديه ، وكان علماء القاهرة والشريون لازالون يعترضون علي استعمال حبر للطابع بأنها ترك من مواد تنافي الطاهره لكن اعتراضهم هذا لم يمنع من صدور العدد الاول من جريده « الوقائع المصريه » الرسميه ومن توالي صدور الاعداد التاليه حتي الآن ، وقد

الصحافه والمكومات والله اعلم بصيور الامور ( انتشار الجرائد ) أصبحت الجرائد حايه من الحاجات الانسانيه لاعتبارات كثيره ولذلك أخذت حظا من الانتشار لم يكن يحلم مؤسسوها الاولون انفسهم فقد دل الاحصاء ان في العالم ( ٧٠٠٠٠ ) جريده ( يومية ) يباع مجموع ما ينشر من نسخها في السنة ١٠ آلاف مليون و ٢٣٥ مليون عدد منها كلها يقرب من النفي مليون و ٤٨٠ مليون فربك ( خطر الصحافه ) ان هناك خطرا يهدد الصحافه وهو نقاد الورق فان هذا الانتشار الكبير يستدعي ماده لاتنضب من الورق وكيف ذلك وانما ماده الورق الذي تستعمله هو الشجر وهو ليس مانما غير محدود فقد يأتي يوم يصبح فيه الشجر قليلا بالنسبه لحايه الجرائد فان لم يكن كذلك للورق مصدر جديد فالخطر لاشك لاحق بالصحافه ولو بد حين . وقد حسب ان احدي الجرائد الامر بكيفية وحدها تستهلك بمبلغ ( ٣٧٥٠٠٠ ) فربك اشجار التصنع منها الورق اللازم لها وقد احصيت الاشجار



الحبيدين ومقتبسة أخبارها من أوثق المصادر وأدناها إلى الصدق والمقيدة وقائمة علي قواعد النود عن حياض الاسلام والمسلمين في أنحاء المعمور عاملة بعبادى الحرية والتسامح وقد صارت في بيع سنوات صحيفة كبرى بالمدي المقصود من هذا الاطلاق عند الاوروبيين اذ انها تطبع على آلات وحوية ولها مراسلون في البلاد الاجنبية. وخطوط خصوصية الاخبار البرقية وبالجملة فقد نجحت هذه الصحيفة نجاحا باهرا انتج اواب التنافس لترقية الصحافة العربية للاسلامية فانشأت الصحف الكثيرة من صغيرة وكبيرة وقام بعض رجال الازهر بأشياء ثلاث منها الا انها كما ظهرت اختفت وانقرت ذكر اعا من عالم الوجود، وظهرت علي آرها صحيفتان يوميتان كبيرتان الاولى منهما «الواء» التي كان لسان حال المرحوم مصطفى باشا كامل زعيم الحزب الوطني والثانية وهي أقل شيوعا من اخنها وهي «الجريدة» التي تعتبر عن ضائر اشباع الحزب الدستوري (الصحيح حزب الامة)

ومالشرف عام ١٩٠٤ علي الزوال

سوريا نفسها فان المسلمين فيها يصرف النظر عن الجريدة الرسمية للولاية قد سبقهم في حلبة الصحافة مسا كنوم اللارونيون ثم اليوعيون الذين انشؤا صحيفة البشير سنة ١٨٧٠ وأول صحيفة اسلامية ظهرت بعد ذلك كان ظهورها في سنة ١٨٧٤ قبل استواء السلطان عبد الحميد علي عرش الخلافة بعلمين اما مصر فقد كانت الصحافة فيها سورية لسنة ١٨٧٤ حيث كانت الجوائب قد هاجرت اليها من الاستاثة وكان ثلثان من المارونيين قد اساسا صحيفة «الاهرام» في سنة ١٨٧٩ ثم تبعها غيرها من السوريين فقلنا انشأ بعضهم صحيفة الحروسية والبعض الآخر مجلة للتطلف وصار من مظاهر المدنية بين السوريين انه لا يوجد سوري صاحب اقتدار الا ويكون مشتركا في احدي تلك الصحف أو المجلات وقد استمرت الاحوال علي هذا المثال

اعواما ظهرت بعدها جريدة «الثويد» الاسلامية في ذلك العام (عام ١٨٩٠) فتضمضمت بظهورها ار كان الصحافة المسيحية وترازلت من اساسها وظهرت هذه الجريدة يوميا محررة بأعلام الكتاب

بالغة التركية علي اختلاف بسيط منها قضت به اختلافات الوسط والظروف المحيطة ومن العلامات للبرزة شدة تعلقها بالخلقة العثمانية ولعل ذلك من باب المعارضة للسياسة الروسية التي تدبر شؤونهم علي غير ما يهوبون

وجلة القول فالك تجد مسلمي روسيا سواء كانوا في قزاق أو أربورغ أو استرخان أو باكو أو تباط وثيق بالاسلام واتصال مستمر برعايا قواعده وأركانهم علي أنهم في الآن نفسه يذهبون مذنب التقدم الاوربي ويطلبون الي الاستفادة فوائده ولسان حالهم الاكبر هو صحيفة «ترجمان» التي يصدرها في القرم حضرة اسماعيل بك غصبرنسكي صاحب مشروع عقد مؤتمر عام للمسلمين وهو المشروع الذي أجبل انتقاده بسبب حواش الثورة العثمانية وتقرر أن يقد سنة ١٩١١ بمدينة القاهرة

\*\*\*

الصحافة العربية الاسلامية بوليسورية في أصلها. فقد كان للرحوم أحمد أفندي فارس الشديقي أول من أنشأ صحيفة عربية خفيفة عاشت زمنا مديدا وحازت شهرة بعيدة الا وهي «الجوائب» أما

ذلك التاريخ عشرة أشهر حتي بلغ عدد الصحف اليومية للصرح بهامن حكومة الاحرار ٣٨٠ صحيفة تحرر كلها باللغة التركية

ولا بد هنا من بيان اسباب هذا الانتشار العظيم في قليل من الزمان فنقول ان السياسة في بلاد الدولة العلية مرتبطة بالصحافة ارتباطا وثيقا اذا فقتد الى النظام بالكتائف من بينهم وان كانت الصحيفة الثانية من تلك الصحف أي «صباح» لسان حال أحد الصدور العظام وكان لكل من للنفور لها مصطفى باشا فاضل ومحدث باشا جريدة تعبر عن سياسته وتشف عن آرائه فلا غرابا اذا ان يكون لكل فريق من رجال تركيا الحرة الجديدة قد شعر بالحاجة الي شد ازره بصحيفة تكون لسان حاله فلا حمل للبعثة اذا بلغ عدد الصحف في القليل من الزمان ذلك المبلغ العظيم وهذه الصحف بوجه عام اسلامية اقل منها سياسية حتي في موضوعاتها المتعلقة بعلوم الادب وفن التربية وبالعكس منه لرى الصحف الاسلامية في روسيا فان نزعها للاسلام لا ريب فيها وميوها الي العثمانية كذلك وهي محرر



وكانت تلك الجريدة شائعة الانتشار في بلادهم متداولة في الأيدي بالرغم من مصادرة الحكومة الفارسية لها في عهد كل من الشاه ناصر الدين خان والشاه مظفر الدين خان، وعملا خلاف ولا مشاحة في شأن تلك الصحيفة المحقرة كان لها أثر عظيم وقيل ظاهرا في الحركة الفكرية التي أفضت إلى دستور سنة ١٩٠٩ وما قبل عن جريدة «جيل المثين» يقال مثله عن الجرائد الفارسية الأخرى من حيث تأثيرها في تلك الحركة مثل جريدة «آختر» التي كانت تصدر بالاستانة العلمية وجريدة «شهرنما» الأسبوعية التي تصدر بالأسكندرية وجريدة «ارشاد» التي تصدر في باكو. فقد كان لكل منها من التأثير في الحركة الفكرية السياسية ما لم يكن لجريدة «نورية» التي تصدر في طهران

على أن منذ بدت بوادر الحركة الفكرية المشار إليها فقد خلصت صحافة البلاد الفارسية بعض الشيء من عقال التقييد فان الصحف التي تصدر في عاصمة تلك الديار وفي أقاليمها وعلى الأخص في إقليم طبرستان قد نزلت في ميادين النزاع بين الأحزاب

خاص بها في العالم الإسلامي لما اختلفت بين صحافات الأمر الأخرى من الصفات الانتهازية المصطنعة باللغة الفارسية ومن شدة الأهجة وتطرف «عبارة واستغلال الأسلوب الذي تبدو عليه مسحة الآراء الفلسفية المشتقة من مذهب الباطية وقد بدأت الصحافة الفارسية حينها في سنة ١٨٥١ حيث أنشأ أحد الانكليز جريدة أسبوعية كانت منتسبة إلى البلاط الشاهاني وكانت لسان حاله. وفي سنة ١٨٧٧ كانت الصحافة الفارسية تساهل على مسمى بالرغم من القرار حكومة الشاه عامند على انشاز وزارة للطباعة والصحافة على ان تلك الصحافة وان وقتت عند حدها الذي وصلت إليه في تلك السنة يلاذ قارس نفسها فقد اتسع نطاقها بالبلاد الخارجية وامتدت آفاقها امتدادا لا يستهان به

ففي سنة ١٨٥٠ كانت تطبع ببلاد الهند الانكليزية صحيفتان مهمتان باللغة الفارسية احدهما جريدة (جيل المثين) التي كانت ولا تزال تطبع في كلكتة وقد أخذت من حد الشهرة في العالم الفارسي ما أخذته جريدة (للويد) في العالم العربي

الثاني الذي كان يدفع عن الصحف التي يراد اصدارها قد أطلق الصحافة العربية الإسلامية بالبلاد التونسية فمن قيود زمنها طويلا ملازمة العجز عن مجاراة الصحف الإسلامية الراقية في البلدان الأخرى وأكثر من عدد ما خرج بها في الزيادة عن حدود النسبة للمثانة فقد كان عدد هاتفي سنة ١٨٩٧ لا يجاوز ثلاث صحف تدخل ضمنها صحيفة الزائد التونسي الرسمية فيبلغ في سنة ١٩٠٨ إلى سبع عشرة صحيفة إسلامية تخرج ويصدر بعضها بيويا وبعض الآخر اسبوعيا ونزعها العامة تمنعها بها في تيار الحرية المعاصرة الآن صيفها على كل حال إسلامية. وعت جريدة أخرى تصدر باللغة الفرنسية وهي (توتوتريانت) ليلي باش ولها أنصار كثير من قرائها أما الصحافة الإسلامية في الجزائر فلا يمكن وضعها في مصاف الصحافة التونسية ولا في عدد الصحف المصرية فمن باب أولى لانها ما رحت تسمية الصبغة ومقتنية آثار الحكومة في كل أمر أوهى لانزال في حالة التكون كالبين في بطن أمه

أما الصحافة الفارسية فلها مراكز

حتى بلغت الصحف العربية في القطر المصري ١١٧ صحيفة بين جرائد يومية سيارة ومجلات علمية أو أدبية أو غيرها تظهر دوريا في موايد محدودة وأوقات معلومة ذلك مقابل ٢٤ صحيفة في سنة ١٨٩٠ أما زيادات عدد الصحف في بلاد الدولة فقد بلغت في نحو تسعة أشهر رأى فيها بين اعلان الدستور في شهر يوليو سنة ١٩٠٨ وما بين خلع السلطان عبد الحميد في افريل سنة ١٩٠٩ - ١١٩ صحيفة جديدة. ولو طرح من مجموع عدد الصحف التي تصدر في بلاد الدولة الالية ومصر عدد الصحف السورية والثلاثونية والكاثوليكية والبروتستانتية لكان الباقي ١٥٠ جريدة عربية إسلامية منها اثنتان يبلغ مقدار ما يطبع منها ميلفا عظميا لا تنشرهما في سائر أنحاء العالم وهذه الصحف كلها بالرغم عمار سمته لنفسها من الحطاط السياسية التي تميز بها عن بعضها البعض لا تتحاشي عن اظهار نزعتها الإسلامية وتعريضها للإسلام ودعوتها إليه اقتداء بجريدة اللويد

وما قيل عن هذه الصحف العربية يقال عن أخوانها في تونس فان العداء الضمان



الجامعة الإسلامية

ولنزد على ما تقدم أن ليس للمسلمين

في بلاد الصين صحافة خاصة وأن الصحافة

الإسلامية في شرق أفريقيا لا يملكها سوى

صحيفة واحدة وهي « زيربار ساشار »

التي تصدر باللغة الجزائرية وتبحث في

الذهب الاسماعيلي وأن الصحافة السورية

العربية قد أخذت من بلاد امريكيتين

مغرسا أصيلا. وهذا هذا لاندوحة من

ذكر الغايات الرسمية التي تصدر في كابل

عاصمة الافغان وجريدة السعادة التي

تصدر في ملنجة ثم مجلة السكر يشفت

( الهلال ) لسان حال شيخ الاسلام في

الجزر البريطانية وجريدة « جورنال أوف

ذي مسلم انستيتوت » التي تصدر في عليكرة

وجريدة اسلام سم ( الاسلام ) التي يقوم

بنشرها في جزيرة موريس أحد أبراهيم

عائني ولا تنسى فضلا الكتاب من العرب

والترك والفارسيين الذين يوافقون مجلة العلم

الاسلامي بقصوهم وإحسانهم فإن من الكلام

على هذه الصحف وتلك اشارت مطمحنا إلى

أهميتها الفعلية التي تزداد يوما بالارقام

الآتية

كانت أهمية المراكز الصحفية عليها

الصحافة في الهند الانكليزية اما في

الهند الما لاندية فان الصحافة الاسلاميه

لم تشب فيها عن الطوق الا بعد عام ١٨٥٥

حيث بلغ عددها في سنة ١٨٧٠ التي خمس

أوست صحف دورية تكتب بلغة الملايو

ثم الي عشر سنة ١٨٨٥ وهذه الصحف

كلها تنبع بحروف رومانية تقوم بنشرها

جماعة من الاوروبيين والصينيين ومنشد

سنوات نحووات وجهة السياسة القاولاندية

حيال الاهالي الوطانيين فأصبحت سياسة

لحنها النسامج وسداها المربة بعدان كانت

عكس ذلك فانتع لهذا السبب نطاق

الصحافة الوطنية اتساعا لا بأس به ولكن

لم يطرأ عليها تغيير ملان حيث صفنها

الاصليه التي كانت مميزة لها

تلك هي الصحافة الاسلاميه القاسماني

للملايو . أما الصحافة الاسلاميه فعلا

للمطبوعة صفنها بحروف عربية وماليزية

فهي التي تصدر في سنغفورة وضاحتها

وأول صحيفة منها صدرت في سنة ١٨٥٨

تحت عنوان « منظار لطالبي العلم » وقد

بلغ عدد صفنها قبيل الحركة الدستورية

في تركيا خمسا أو ستا وهي كلها عبارة عن

مجلات صغيرة خطها العامة الدعوة الي

مجلات صغيرة خطها العامة الدعوة الي

( ٩ - دائرة - ٣ )

١٨٥٠-٣٣ صحيفة تنبع باللغة الاوردية

والثنتين باللغة الفارسية . وقبيل الثورة

الهندية الكبرى بلغ عددها الصحف الاسلاميه

في مدينة ( دلهي ) وحدها ثمانى صحف أى

ضعف عددها كان يطمح في الاستانة الدلية

للكام العهد علي ان تلك الصحف لم تكن

كبيرة الانتشار والتداول في الايدي لان

أكثرها انتشارا وذويها وتحتوي جريدة

( كوه النور ) كان لا يزيد عدد مشرقيها

على ٣٤٩ قلا اقتصر بر كان الثورة وقفت

الصحف الاسلاميه الهندية عند حدها

من النمو غير انها عادت بعد اقتضائها الي

اتساع النطاق والنماء لتواصل بحيث لم

يأزف عام ١٨٧٨ حتي بلغ عدد ما لمسلمي

الهند من الصحف الدورية مائة صحيفة

علي اختلاف موضوعاتها وتباين لغاتها

وتضارب ميوطا وتزعاجها فيها الملئ

والسياسي ومنها الانكليزوي والعربي

والاوردى والفارسي والجزراني ومنها

السني، الشيعي والاسماعيلي وفي سنة ١٩٠٠

بلغ ذلك العدد الي مائتين ومالوح منذ هذا

العام أخذت لايزداد ولا بد أن يكون مبلده

الآن بالغا عظيما

هذا هو ما انتهى اليه علمنا من أمر

ولقد ظلت اللغة الفارسية الي عام

١٨٣٨ اللغة الاسلاميه الرسمية لحكومة

الهند الانكليزية قلا استعوض عنها باللغة

الهندية الاسلاميه المعروفة بلغة الاوردو

أخذت الصحافة الاسلاميه في الهند من

حظ الانتشار قسطا أوفى من الذي أخذته

هذه الصحافة في الغرب الاسلامي وهي

حركة اصلاحية ساعد علي نموها انشاء

للمطابع الاسلاميه التي صارت تطلع فيها

الصحف بعد ، بعضها يوصى من الادارة

الانكليزوي البعض الآخر بانيات مهم

أصحابه وقد امتاز هذا البعض بالشدد

في اسلاميته والآخر في التردد عن حقوق

الحلقة والدين

وكان القسم الاكبر من تلك الصحف

يصدر اسبوعيا وقد بلغ عدده في سنة



واجتماعيا في وسط القرن التاسع عشر مئة وخمسين جريدة النصف منها كان يصدر في البلاد الهندية في عهد خمس وعشرين سنة من ذلك التاريخ أي في سنة ١٨٧٥ بلغ عدد الصحف الإسلامية ما تفخر به البلاد الهندية ولكن الحركة الصحفية صارت فيها بعد حثيثة فانه لم نل شمس القرن التاسع عشر الي الاقول ولم تأذن بالمغرب حتي بلغ عدد الصحف الإسلامية عدا المجلات الادبية والعلمية والفنية والصناعية ١٥٠ جريدة بين اسبوعية وبومية بقرأها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ولكن هذا العدد الذي بلغت اليه الصحف في سنة ١٩٠٠ قد تجاوز ثلاثة اشعاعه في مدة عشر سنوات حيث يوجد الآن ٤٠٠ صحيفة سياسية علي الاقل تعبر عن الرأي العام الاسلامي علي أن هذا العدد لا يزال قليلا بالنسبة للشعوب الإسلامية وهي عديدة متوزعة علي بلاد مترامية الاطراف لي اقصي مدى ولقد اتدل بواحد الحركة علي ان عدددها لا بد ان يبلغ الي الف في زمن قصير والى أكثر منه بعده . ومن الحقائق الشاهدة أنه مع مضي السنوات وتوالي الشهور تدنو الأمم الإسلامية للقرن العشرين

شينا فشيئا من الاوان الذي ستمل فيه بمقتضي الليادي التي تضمها العقول للفكرة في صحف قد اختلفت انواعها وتمددت نزعاتها باختلاف المذنبات الإسلامية ولكن تضمها مثلها في دائرة واحدة كلمة الجمهور الاسلامي أو الجامعة الإسلامية هنا محل للسؤال عما هي للاتصاف الفكرية التي نرمي الي آفاقها الصحافة الإسلامية وليدة الامس بالغة من قوة الحانب وعظمه الشأن المبلغ الجدير بتمه بأن لا تذكرها الا لسنة الا مقرونة بالفظ التجلة والاحترام كما تواردت في الخواطر سيرة دولة من الملوك العظمي أو ذري سلطان رفيع الشأن . وعما تريدان يذهب الاسلام اليهم من المذاهب البعيدة والغايات العزيزة للثال

لم تكن الصحافة الإسلامية لمهدنا الماخضر كما كانت عليه في الاوان الغابر صحافة الفاظ مرصوة عبارات مرصوفة لمجرد الاختصار بالتقدم علي ابتكار الفريب من الافكار والتفنن في أساليب البديع والبيان كقول جريدة (منظور الاخبار) الهندية في سنة ١٨٦٠ وصفا لفرق احد النوتية:

اليوم بهبط غواص الفكر الي قاع اقيانوس اللاهوا الحزان واليوم تستحيل مرآة الدعوة الصلدة التي تشبه في صلابتها القول الذي ما . سبال بل اليوم تتلاعب الامواج بسفينة الثقة والامان وتقدفها علي شطوط اليأس والحذلان الخ وكقول جريدة (كوة النور) التي تصدر بمدينة لاهور : (ستصبح أوطاننا حديثا قريعية الازدهار دائمة النظرة باسقة الاقنان بالم والقدرة) (راجع كتاب تاريخ الآداب الهندية والهندستانية مؤلفه جارسين دهي تاسي )

بل انها لمي تلك الصحافة لم تنف عند ذلك الحد الذي أنشأ اليه بديك المثابن وانما انتقلت من طور الي طور بما أدخله السيد أحمد خان من مستحدثات العصر حيث أنشأ في سنة ١٨٧٥ كلية عسكرية اسلامية . نعم ان مسلمي الهندود في ذلك الاوان قد ناقوا هذا الأمر العظيم بالأغضاء وقلة الاهتمام لما ناصل في نفوسهم من قواعد مذهب الوعائية ورسخ في عقائدهم من اصولا ومبادئ ولكنهم لم يلبوا ان خاموا عنهم نبر هذا الجول فكان الفوز في هذا المترك العظيم بين عاملي

التقدم والتأخر لاول العاملين اذ جمعت تلك الكلية شئات الشبان الوطنيين وبلغ عدد المتعلمين منهم فيها عام ١٨٩١ نحو ٤٥٦ طالبا من المسلمين ولم يقتصر السيد أحمد خان علي طريق أبواب التقدم المعصرى لانه دينه من ناحية الكلية المشار اليها لي عقد المؤتمرات لتلو المؤتمرات للظرف في شؤون التورية لاسلامية منذ سنة ١٨٨٧ وفي سنة ١٩٠٦ اجتمع أعضاء لجان هذه المؤتمرات في مؤتمر عام ببلدة (دكا) تقرر وانألف جمعية سموها «العصاة الهندية الإسلامية» وفي السنة التالية لها عقد المسلمون اجتماعا سموه بمؤتمر (كراشي) واقاموا في الآتي نفسه المرض اثلاث لقننن النسائية فقرروا فيها جباية ضريبة اختيارية لتنفق في سبيل نشر التعليم بين المسلمين وتوسيع نطاق التعليم الزراعي والبيطري في الاقاليم

وفي سنة ١٩٠٨ عقدوا مؤتمرا في مدراس كان اول ما ترووا فيه تخصيص مبلغ ٢٠٠٠٠٠ فزنك لانشاء دار لطلاب (خان) بأوون اليه ولم يحض علي هذا القرار خمسة عشر يوما حتي تبرع راجه محمود اباد بمبلغ ٢٠٠٠٠٠ فزنك لجامعة



ومنح الدستور بقليل من الأيام فصلاً ذاتياً جعلت عنوانه المدارس والمدارس أيضاً والمدارس على الدوام . علي ان انشاء المدارس اى العمل بهذا المبدأ أصبح من مميزات الحكومة المستورية الجديدة في تركيا بل ان اول ما صرفت اليه هذه الحكومة عنايتها ووجهت نحوهم همها بعد سقوط السلطان عبد الحميد انهضرت ترتيب نظام المدارس العمومية علي نظام جديد وتوسيع نطاق العلوم التي تعطي للطلبة فانه بعد ان كان تعليم اللغات الاجنبية في مدارس الاساتذة قاصر اعلي اللغة الفرنسية فقد تقرر ان يضاف اليها تعليم اللغات الانكليزية، والمانية والروسية والاطالية وأنشئت عدا هذا ثلاث مدارس لتعليم الحقوق في خلال عامين احدها في سلانيك والثانية في قونيا والثالثة في بغداد وجماعات نظمات التعليم فيها مطابقة لنظمات وبرايج التعليم في مدرسة الحقوق بالاستانة التي يختلف اليها ٣٠٠٠ طالب وفي اوائل سنة ١٨٩٠ طالب احوالي طرازون انشاء مدرسة حقوقية في مسدينهم فعارضت الصحف هذا الطالب وامعته لا بل من عندها الي حصر نطاق التعليم وانعائه فضيلها

فما عليه الا ان يقد علي العاصمة بسرعة البرق الخاطف الخ  
أما الطهارة الثانية فهي النوادي والجمعيات (كلوب) فانك اذا تعددت منك المطالبات ونزات الزلات والسقطات لاستعطيع دخول المنتديات بل تبتد منها تبتد النواة ولكك اذا دفعك واقع في صدرك منعا لك من تحقيق اميتك فلا تجعل اليأس - بيلاالي قلبك بل عد مطمئنا الي دارك واكتب رفاق الدعوة الي من تعرف من انصارك بالحضور لديك ثم استنزل من سماء فكرك اسما يدعيا اطاقته علي نادر تأسسه انت فانه لا يملك من هذا القمل احد الخ  
أما الطهارة ثالثة فهي المال فان لهذه الطهارة من قوة التأثير ما تصل به الي قصدك وتبلغ الي متهم مرامك ولو كان هذا القصد المحصول علي اسمي منصب واكبر وظيفة أقفاهت قول من قال وحق مولي ابدعت فطرته

لولا انني افلتت جلت قدرته

كتبت جريدة «اقدام» التي تصدر في الاسكندرية بعدد هذا الصادر في أغسطس سنة ١٩٠٠ أي علي امر افكار بربر كان الثورة

والعالية وان تنشأ مدرسة أخرى لتبرز للمعلمين بحيث يكون التعليم في هذه المدارس كافة مطابقا لاحتياجات البلاد وملائم لشؤونها الحاصصة بها وقد قال في الفترة الخامسة من التقرير الذي وضعه لتضمين رعايته السامية ما يأتي: وحيث ان البلاد القارسية بما تقدم من الرغائب ستكون قادرة علي استدر اك حاجاتها بنفسها فهي في هذه الحالة لا تحتاج لارسال ابنائها الي أوروبا لتلقى العلوم والمعارف المصرية «

وفي يقيننا ان البلاد القارسية لم تكن من حيث الآداب اللغوية لاسيما ما كان له منها مساس بالمباحث السياسية في حاجة الي توسيع دائرة الرقي فانه لو كان (برابو) خطيب الثورة الفرنسي بالكبرى علي قيد الحياة لما أثار غبارا علي ما نشرته جريدة «جبل القئين» القارسية تحت عنوان «الطهارات» وجاء في غرضونه ما نصه: «الطهارة الاولى من الطهارات المصرية مدينة طهران فانه اذا أصبح اى انسان في بقعة من الاقاليم بسبب تسلط نفسه عليه أو اندفاه في تيار الشهوات يبدوا للفعال الشريرة والتعسفات الشائنة للهيبة وكان يريد تطهير نفسه من هذه الارجاس

عليكرة كي تنشي به ناديا للطلاب . ولا نطعن ان هذه الحركة الفكرية التي تكافحت علي استشارتها من مكاتب الصحف الاسلامية من انكليزية واوردية لم يكن من بين الجرائد التي أيدتها ودعمت بها جرائد متطرفة . فان منها صحف سالت في علم ١٩٠٩ منع التلاميذ من حفظ القرآن الشريف وم في المدارس الابتدائية وفي بلاد فارس قام أحد أبناء فارس

الفيورين وهو السيد محمد علي بهجت زفولي بعمل لفهضة الاسلاميه في هذه البلاد يشبه العمل الذي قام به السيد أحد خان في الهند من عدة وجوه الا انه لم يكن معادلا له في أهميته فالتد انشأ جريدة للتعليم والتربية مياها للمعارف وقرن هذا العمل بأخر لا يقل عنه أهمية الا وهو انشاء مكتبة كبرى لبيع الكتب العلمية علي العامة بالانحان الي خمسة النماثلث مكنوناتها في العقول والاذهن وكانت للصفقات القارسية فيها تجاور للوثائق المترجمة من اللغات الغربية اذ تربي ترجمة جليلات مثلا مجاوي لكتابات جوي لستان وهو الذي طالب في سنة ١٩٠٧ بعمل التعليم الابتدائي اجباريا وان تنسقي المدارس لتعليم العلوم الثانوية



البراد أصناف مختلفة فبعضه كبير الحجم وبعضه صغير وبعضه أحمر اللون وبعضه أصفر ومنه نوع أبيض. إذا خرج البراد من بيضه سمى بالبدى فإذا ملئت أجنحته وكبرت فهو الذوق أو الذوق واحدة فو غاة وذلك حين يخرج بعضه في بعض. فإذا بدت فيه الزان وأصغرت الذكور وأسودت الأناث سمى جرادا حينئذ والجراد إذا أراد أن يبيض النفس ليبيضه للواضع الصلابة والصخور التي لا تعمل فيها الدواول فيفسر بها بذية فتخرج له قباقي يبيضه في ذلك الصدع فيكون له كلاً فحوص ويكون حاشنا ومرياً للجرادة ست أرجل يبدان في صدرها وقائتان في وسطها ورجلان في مؤخرها وطرف جليها منشاران وهو من الحيوان الذي ينتقاد لرئيسه فيجتمع كالعسكر إذا علمن أوله تتابع جميعه ظاعنا، وإذا نزل أوله نزل جميعه. لعابه مسر ناعم للنباتات لا يقع على شيء إلا أهله

في البراد أخلاق عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفه : وجهه فرس وعينا قبل وعنق نود وقرنا أيل وصدر أسد و بطن عقرب وجناحا نسر ولهذا جعل ورجلا

الى ما يطمح اليه المصريون من الانتفاع في تيار العلوم العالمية وهذه التزعة في الجرائد لا تخفى على أحد ممن سمعوا المحاضرات العمومية التي تلتقى في للدرسة الرشدية تصنيف الي ما تقدم في الحتام الخطبة التي القاها في القاهرة اسماعيل بك غصبر نسكي الشامي نالي الدولة الروسية ومدير إحدى الصحف الاسلامية التي تصدر في القرم يسانا المشروع الذي ابتكره ألا وهو عقد مؤتمر عام للبحث في شؤون المسلمين فلقد قال في هذه الخطبة . ان المحطاط العربو الاراك لم يكن السبب فيه ضعفا في المدارك أو نقصا في الاستعداد أو تأثرا من الدين الاسلامي الذي هو بالعكس موثق لورقي والتقدم وانما السبب فيه هو سلو كنا الخائف لاصول الدين وقواعد وقلنا كان من اللازم عقد مؤتمر اسلامي عام لا غاية له سوى النظر في أسباب انحطاط المسلمين وفي الوسائل المؤدية الى غايات النجاح والمفضية الى حصونا على حصتنا من المدنية الغربية «

البراد حيوان معروف الواحدة جرادة تقال للذكر والانثى . يقال هذا جرادة ذكر وهذه جرادة انثى

في الآن نفسه تميل الى اثبات أن مذهب دروين يشككها الصحيح بطايق روح الاسلام ولهذا السبب ترى كثيرين من الأطباء المسلمين هناك قائلين قياما تاما بغرض الدين وواجباته على النهم ممن يتشتمون الي للذهب الدرويني ويدعون اليه . وقول تلك الصحف ان الفتوة غراف في سوريا اصبح من الوسائل المساعدة على بث المبادئ الصحيحة والقواعد الحقة فانك نسمع منها قائلا يقول : « اعدوا ايها الناس انه لنيل الخبرات في هذه الدنيا والفوز بأوفر حظ من ركلها يجب عليكم المكوف بكايائكم على تحصيل العلوم والمعارف اذ بها لا يغيرها نصيح اغنياء ونسود ما فقدناه من قوتنا ونفوذنا . ان الجهل لتبيح مذهب هو ان العلم لجليل محمود »

وفي انشاء مدرسة جمعة في القاهرة ببحث وتعضيد الوطنيين للصربيز وارسال جماعة من طلابها الي انكلترا وفرانساتاني العلوم العالية التي تؤهلهم لان يسكوا بزمام التعلم فيها وما يبدل دلالة واضحة على ماهية الملول والمطامع العالية الآن في مصر وشبهه هذه التهضة مشاهد في تونس حيث اساتذة وطلاب الخلدونية يطهحون

بش التعليم الصناعي الزراعي والتجاري حتي تتسدد الزايا بعدد الوجوهات واختلاف المقاسد

وقد كتبت جريدة «اقدام» للشار اليها انه لا يليق أن تبقى المدارس المعانية في المهيد الحاضر كما كانت عليه في عهد الاستبداد والجور ولذا كان من الواجب اللارب أن يعلم طلاب العلوم الدينية العلوم المعصرية . والغريب مع هذا ان أقوال واقترحات الجرائد من هذا القبيل لا تليث ان تمتد ولقد أنشئت مدرسة في الاسكندرة لتخرج للمعلمين وأنشئت برسمها صحيفة رسمية للبحث في المسائل الابداءوجوية وانتقاد الكتب المدرسية وتسمي هذه الصحيفة أو المجلة « تدريبات ابتدائية مجموعة سمي »

والصحف العربية الاكثر انتشارا بمسائل الدين والاسلام منها بالسبب في الغالب ففي جارد لا شافل لها غير الخلافات بين علماء الشافعية في موضوعات الشريعة الاسلامية من حيث علاقتها بالنصوف وأكثر ماتندور أبحاثا حول مذهب النفس أو الانانية بناء على آراء حجة الاسلام الفزالي والعلامة الفيلسوف ابن رشد وهي



ثم تنفس حتي انشقت حيازته ثم قال :  
 قاتله الله فأحسن نأجيته ، وانشرف قاتليه  
 والله لو تركوه لأكبى المعجور علي شياها ،  
 والشايق علي أحياها ولكنهم همروهم فوجدوه  
 عند الهراش نأجها ، وعند الجد قادحا .  
 ولقد قال بيتا لأن أكون قلته أحب الي  
 مما طلعت عليه الشمس وهو :

إذا غضبت عليك بنو نعيم

لنبت القوم كلهم غضابا

كلداعي الابل الشاعر يقضي للفرزدق  
 علي جرير ويفضله ، وكان راعي الابل قد  
 ضخم امره وكان من اشعر الناس ، فلما  
 أكثر من ذلك خرج جرير الي رجال  
 من قومه . فقال هل تعجبون لهذا الرجل  
 الذي يقضي للفرزدق علي وهو بهجو  
 قومه وأنا ملهمهم . ثم خرج جرير ذات  
 يوم بمشي ولم يركب دابة ، وكان راعي  
 الابل والفرزدق وجلسا هما خلة بالمربد  
 بالبصرة يجلسون فيها قال فرجحت اتعرض  
 اليه لعلي القاه علي حياله حيث كنت اراه  
 يمر اذا انصرف من مجلسه . وما يسرني  
 ان يعلم احد حتي اذا هو قد مر علي بئله  
 وابنه جدل يسروراه علي مهرله اسوي  
 محذوف الذنب وانسان بمشي معه يسأله

( ١٠ ) = ٤ = ٣ = ١١

الجانين عشرة ايد ملوأل شبيهة بأيدي  
 المناكب الا انها كبار جدا منها ماهو قدر  
 الرغيف ومنها ماهو دون ذلك وهو  
 كثير بساحل البحر ببلاد الغرب . وله  
 قرآن دقيقة ان احمران وعينان بارزتان  
 مدليتان من راسه ملخص من حيافا الجيوان  
 ﴿ جرد ﴾ تجرد جردا جرده و  
 ( جرد ) في جرد وانما شدد البالدغة  
 ( جارد ) بجارة ماطله .

( اخضر البعير ) اني بالجرة وهو  
 ماخر جه من طله فيضعه فيبعه ( انجر  
 الشيء ) انجذب . و ( استجر الشيء )  
 جرده و ( الجرة ) انما من خرف له عورتان  
 وفم متسع جمها جردا  
 يقال ( كان ذلك من جردك ومن

جر انك ) اي من اجلك  
 و ( الجرش الجرار ) هو الذي لا يسير  
 الا زحفا لكثرتة و ( الجرب ) الجبل  
 ﴿ جرد ﴾ الشاعر المشهور ابن عطية  
 الخطابي ويكنى بابا حرة وهي المرثاة واحدة  
 من المزمر أي التخمين وهو والفرزدق  
 والاخطال من الشعراء الذين لم يدركوا  
 الجاهلية وتقدموا اثر شعر الاملا مبيلا  
 وقد اختلفوا في اسم المقدم وقد حكم مروان

نعامة وذنب حبة قد احسن القاضى محيي  
 الدين السهروردي في وصف الجراد بذلك  
 في قوله :

لما فذا بكر وساقا نعامة  
 وقادمات سر وجو جوضيغ

حبها أفاعي الارض بطنا وانعمت

عليها جياذ الخيل بالأس والغم

ليس في الميوان اكثر افسادا لما

يقنانه الانسان من الجراد قال الاصفهاني :

أتيت البادية فاذا عرابي زرع برأ فقلنا

قام علي سوقه وجاد سبله أناه رجل جراد

فحمل الرجل ينظر اليه ولا يدري كيف

الحالة فيه فأنشأ يقول :

مرا الجراد علي زرعى ققلت له

لانا نكلن ولا نشغل بانساد

فقام منهم خطيب فوق سبله

أنا علي سفر لا بد من زاد

وقيل لاهرابي الشزع فقال نعم

ولكن أانا رجل من جراد ينثل من اجل

الحصاد فسبحان من ملك القوي الا كول

بالضعيف المأكول

( الجراد البحري ) هو حيوان له

رأس مربع وله مما يلي رأسه صدف خرفني

ونصفه الثاني لا خرف عليه وله في كلا



ومنها.

إذا غضبت عليك بنو نعيم

حسبت الناس كلهم قضيانا

فلا وأبيك بالآقية حيا

كبروع إذا رفعوا الثغابا

ففض الطرف انك من نعيم

فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فلو وضعت فتاح بني نعيم

علي خبث الحديد اذا لادابا

ومنها

أنا البازي انطال علي نعيم

اتيح لما من الجوا انصبايا

كل بين جبرم والفرزدق منانسة

أدنهما الي اللهاجا احيا ناولها في ذلك مجالس

مشهورة، وأكار منذ كورة

حدث أبو عبيدة قل النقي جبرم

والفرزدق بني وهما حاجارن . فقال

الفرزدق لجبرم:

فالك لاق بالمنازل من مني

فأرا خبرني بمن أنت فاخر

فقال جبرم ليك اللهم ليك . قال

فكان أصحابنا يستحسنون هذا الجواب

من جبرم ويتعجبون منه

عن العتيبي قال قال جبرم ما عشت

أنا وجدنا قوله ( فض الطرف انك من

نعيم ) واقسم بالله ما بلغه انسي قط وان

لجبرم لاشيا عا من الجن فتشامت به بنو نعيم

وسبوه وابنه فهم ينشامون به الى الآن

أما القصيدة فلم تر منها الا نحو ١٨

بيتا وضاع باقيها ونحن ثبت للوجود منها

في ديوانه قال:

اقبل القوم عاذل والمنايا

وقولي ان أصبت فتدأصبا

اجدك لاند كره عهده نعيد

وحيا ملما انتظروا الايايا

علي فارفض دموعك غبر نزر

كنا نحيث بالشرب الطنابا

وهاج البرق ليللة اذ رعات

هوى ماتت طليح له ملابا

اجندل ما تقول بنو نعيم

ثم حمل جبرم ملما الصدر عجزا

لانما طليح انبائه لانه من الخش القول ثم قال:

علوت عليك ذروة خندقي

تري من دونها رتبا صعايا

لنا حوض النبي وساقيا

ومن ورث الذروة والكتنايا

أنا اكثر الثقلين حيا

يطان مني واكرهم قيسايا

قد قالها ثمانين بيتا يهجو بني نعيم فلما

اختتمها يقوله:

فض الطرف انك من نعيم

فلا كعبا بلغت ولا كلابا

كبر ثم قال اخزيت به ورب الكعبة .

ثم أصبح حتي علم ان الناس قد أخذوا

بجاسمهم بالبريد وكان يعرف مجلسه ومجلس

الفرزدق دعا بدهن فادهن وكف رأسه

وكان حسن الشعر . ثم قال يا غلام أسرج

فأسرع له حصانا ثم قصد مجلسهم . حتي

اذا كان موقع السلام قال يا غلام، لو سلم

قل لعبيد أميتك اسوتك تكسبهم المال

بالعراق اما والذي قمه يده اتوجعن

الهم بمير نسوهم ولا نسوهم، ثم اندفع

فيها فاشدها فنكس الفرزدق وراعي الابل

وأزم القوم حتي اذا فرغ منها وسار وب

راعي الابل سابعثدغرك بك يثك بشر وعمر

وخلي المجلس حتي أوفي الى المنزل الذي

ينزل ثم قال لا صحابكم كاكم ركابكم فليس

لكم هنا مقام فضحك والله جبرم . فقال له

بعض القوم ذلك شؤمك وشؤم ابنك .

قال فما كان الا رحلهم فساروا الي أهلهم

سبر اما ساره احمد وم بالشريف وهو

علي دار بني نعيم فيحالف بالله راعي الابل

عن بعض النسيب . فلما استقبلته قلت

مرحبا بك يا أبا جندل وضربت بشالي

علي معرفة بملكته . ثم قلت له يا أبا جندل

ان قولك يستمع وانك تفضل الفرزدق

علي تفضيلا قبيحا وأنا أمدح قومك وهو

يهجوم وهو ابن عمي دونك . ويكفيك

عن ذلك اذا ذكرنا ان تقول كلاهما شاعر

كريم ولا تحتدل مني ولا منه لائمة . قال

قبيحا أنا منه وهو كذلك وما رد علي بذلك

شيئا حتي لحق ابنه جندل فرفع كرمانية

معه ففصر بيهاء جز بملكته . ثم قال لا أراك

واقفا علي كلب من كليب كأنك نخشي منه

شرا او ترجو خيرا . وضرب اليه ضربة

فرعحتي رجمة وقمت منها فاندسوتي

فانصرف جبرم غضبان حتي اذا صلي

العشاء ومزنا في عليته قال ارفعوا الي باطية

من نبيذ واسرجوا لي فأسرجوا له واتوه

بباطية من نبيذ . قال فجعل يهيم فسمعت

صوته عجوز في الدار فاطلعت في الدرجة

فقطرت اليه فاذا هو يحبو علي الفراش

عريانا لا هو فيه فأنحدرت فقلت ضيفكم

بجنون رأيت منه كذا وكذا . فقالوا لما

اذهي لبيتك فحن أعلم به وباعارس فا

زال كذلك حتي كان السحر ثم اذا هو يكبر



من نعم كلب كلها سودا لحدق. فقال بالأمير المؤمنين أنها آباءه، ونحن مشايخ. وليس بأحدنا أفضل من راحته، فلزم أمرت بالرياء. فأمر له بنانية، وكانت بين يدي عبد الملك صحائف من قصة يقرأها بقصيب في يده. فقال له جرير والحلب بالأمير المؤمنين وأشار اليه صحيفة فيها فيها إليه بالتقصيب وقال له خذها لا تفتك في ذلك يقول جرير أعطوا هنيئة بعدوها ماغانية مافي عطائهم من ولاسرف وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك :

أراح المحي من أرم الطراد  
فأأبوا لعينك من سواد  
أرائي الكاشحين وأقيم  
كأنني كادح لهم معادي  
تقربنا فلا طمصح قوريب  
وباعدنا فردت علي البعاد  
وما باليت يوم رأيت دعوى  
له سبيل يفيض علي نجادي  
قياك اذ نجاور خير جار  
واذوادي سلبكة خبير واد  
الى عبد العزيز شكوت جهدا  
من البيضاء أو زمن القناد

أستم خير من ركب الطايا  
واندى العالمين بطون راح  
قار تاح عبد الملك لهذا القول وطرب  
منه وكان متكئا فاستوي جالسا، ثم قال  
من مدحنا منكم فليمدحنا، مثل هذا أو  
ليسكت. فاستمر جرير وقال :  
وقوم قد سموت لهم فدناوا  
بدم في ملحة رداح  
أبحت حمي نهامة بعد نجد  
وما شئ. حميت بمسبحاح  
لكرم الجبال من الروابي  
واعظم سبل محتاج البطاح  
دعوت للمحدثين بأخييب  
جماهل شفت من الجاح  
فقد وجد الخليفة هيرزيا  
أنف العيص ليس من النواحي  
فأشجرات عيصك في قريش  
بمشات القروع ولاضواحي  
رأي الناس البصير فاستقاموا  
وبينت المراض من الصحاح  
فقال له عبد الملك يا جرير أنري أم  
حزرة (هي امرأ جرير) ترونها مائة ناقة  
من نعم كلب. قال إذا لم تروها يا أمير  
المؤمنين فلا أروها الله، فأمر له بمائة ناقة

يكنفني فؤادي من هواء  
ظلمات يهز عن علي رماح  
ظلمات لم يبدن مع النصاري  
ولا يدبرن ماسمك القرواح  
فبعض اللاماء رباب مزن  
وبعض اللام من سيخ ملاح  
سيكنفك الموائد ارحمي  
هجان اللون كافر دالاح  
يعز علي الطريق بكنكبه  
كأبرك الخليل علي القداح  
تمزت ام حزرة ثم قالت  
رأيت الواردين ذوي امتناح  
تعلل وهي ساذجة بينها  
بأنفاس من الشبه القرواح  
سامناح البحور فجنبتني  
إذا فالوم واتظري امتياحي  
شقي بالله ليس له شريك  
ومن عند الخليفة بالنجاح  
أفنتي يا فداك ابني وامي  
بسيب منك انك ذو ارتياح  
قائي قد رأيت علي حنا  
زيارتي الخليفة وامتياحي  
سأشكر ان ردوت علي ريشي  
وأبنت القوادم في جناحي

قط ولو عشقت لنسبت نسبيا فتسممه  
المعجوز فتبكي علي ما قلها من شباها، واني  
لا روى من الرجز أمثال آثار الحبل في  
الثري ولولا اني أخاف أن يستفز عني  
لا كثر من  
حدث بلال بن جرير أن رجلا قال  
لجرير من أشعر الناس قال قم حتي اعرفك  
الجواب، فأخذ يده وجابه اليه عطية  
وقد اخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يمس  
خصرها فصاح به أخرج يا بخت فخرج شيخ  
دميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز علي  
لحيته فقال أنري هذا قال نعم قال أو  
تعرفه قال لا. قال هذا أبي. أفندري  
لم كان يشرب لبن العنز قلت لا. قال  
تخافان يسمع صوت الحلب فيطلب منه  
لبن. ثم قال أشعر الناس من فاضل بثل  
هذا الاب ثمانية شاعرا فقتلهم به فقلهم  
جميعا  
ومن شعر جرير يمدح عبد الملك بن  
مروان:  
أتصحو أم فؤادك غير صاح  
عشبة هم صعبك بالزواح  
تقول اما ذلات ملاك شيب  
أهذا الشيب يمدني مساحي



في هذا الباب عار واما الحانني في كتاب حلية  
الحاضرة قل :

خرج جرير والفرزدق من العراق  
طالبي الرصاة لمشام بن عبد الملك وقد  
مدحاه فلما كان ببعض الطريق نزل جرير  
ليبول فتلفت ناقه الفرزدق ففسرها  
بالسوط وقال :

علام تلتفتين وأنت نخعي  
وخير الناس كلهم املعي

متي تردى الرصاة تسرعني  
من الانساع والبر الهوامي  
ثم قال لرواهما . الساعة يجي . ابن  
المراغة فأنشد البيتين فينفضها بأن يقول  
تلفت انها نخت ابن قين

الي الكبرين والغاس الكرام  
متي تردى الرصاة نخزنيها

كثيريك في المواسم كل عام  
فوجع جرير فوجعا قوم يضحكون  
قتال ما الجبر ؟ قتال احدا واقتبالا حوزة  
ان اخاك ايا فراس وقع في كيت وكيت  
وانشده البيتين الاولين . فارجل جرير  
البيتين الآخرين فوجب القوم من ذلك  
الاتفاق وقالوا يا باخرز قلمك ذاعم انك  
تقول : قتال او ما علمت ان شيطاننا واحد

ماضل نيمتنا انز مركبا  
وأقل قاده وأصلب عودا

انا لوزعر يا فقير عدونا  
بالليل لاحقة الا بامل قودا

أجري فلان دها وخذ لها  
أن لا يذق مع الشكائم عودا

وطوى الطراد مع القياد بطونها  
طلي التجار يحضر موت برودا

جرو امدوا ذنوا وسوا ربحا  
ندني اذا ذقت الشتا جليدا

تبني الصريح فاندوق كرامة  
حدال الشا ندمي القباب معددا

نحن للولك اذا توافي أهلهم  
واذا لقيت بناريت اسودا

اللابسين لكل يوم حفيظة  
حلقا بداخل شكة مسرودا

فانام سبعون الف مدجج  
متلبسين بلامقا وحديدا

سائل خوي بمن وسالهم بنا  
في الازدان ندبو النامودا

قوم تري صد الحديدي عليهم  
والقبلي من البلا مق سودا

قلنا كان بين جرير والفرزدق مناقشات  
جوت الي مهاجاة فن ألقف ما يندرج

داين الليل نخومك فلما  
مجت من أواخره الهوامي

وقعن جوا نحا في ظال ليل  
علي مطوية والصبح يادي

كان الصبح ألق ذو حجول  
يشب وراء قبيلة ورا

وسيرن القوافي آبدات  
غلبن مهلا وبلا دذا

وجبن الحاقين يسرن فيهم  
سراع السير نازحة للمعاد

يشبه وقعرن مصمات  
سيوفا هزها اخوا مراد

ومن كلامه في الفخر من قصيدة  
ملوية :

اني ابن حنافة الحسان وجوههم  
والاعظمين مساعيا وجدودا

والاكرمين مراكا اذ ركوا  
والاملين من التراب صعيدا

ولم يجالس لا مجالس مثلا  
حسا يؤشل طارفا وتليدا

انا اذا قرع العدو صفاتنا  
لاقي لنا حجرا ادم صلودا

سبين مع الجراد تمرقتنا  
فما تبق السنون مع الجراد

ولولا فضل نائله علينا  
لا أحسي بني ولا نلادي

ولم يمتثر بذاك أبو عسدي  
ولا كعب بن مامة من اباد

مشكر من له انر علينا  
كا نثار الولي علي المهاد

دموتك والجماعة دون اعلي  
ولولا البعد اسمك اللنادي

علي عليا نرفع خير ناد  
وتقدح بالوري من الزناد

ومنها :

فأصبحنا وكل هوى البكم  
يققع نحو ارضكم عادي

تقربنا من التين المهادي  
بمدي من النجب التلاد

يجاذبن البرين وهن خوص  
يلطن شوابك الزبد الجماد

اذا اقتر الحدادة مضين قدما  
وفي الحبس الجوح لمن حادي

يصادبن الهواجر حين نخمي  
وحربا الفلاة احم صادي



جرجة جرجة جرجة جرجة

جرجة جرجة جرجة جرجة

وقشورها

(الجرجة) الكلاش

(الجرجة) الذي يذهب بكل شيء

(الجرجة) والتجرف ما تجرفه

السيول جمعه جرجة

(الجرجة) آلة الجرف

جرجة جرجة جرجة جرجة

الناس يسكنون حول جبال القوقاز وهي

سلسلة جبال بين البحر الأبيض وبحر الخزر

وهي ينقسمون إلى قبائل عديدة أشهرها

قبائل القبارطاي والتابيتج التبريجيوس

والابانلة الجرجة معدودون لكل بني آدم

خلقة واحد جرجة وأشجعهم قلباً مساحة

بلادهم (٨٥٠٠) كيلومتر مربع يسكنها

بحر (٢٠٠ ألف) نسمة. ولم يكن لهم

قبل احتلال الروس لبلادهم الاقري

وقد صار لهم الآن مدن بنيت بالحكومة

لتنظيم ضبطهم منها جرجة وسكيا

وكبرلاز وموددوك. فيها نهران يريان

أراضي خصبة جداً ولكن جهتها

الجنوبية جبلية تملوها الغابات الكثيفة؛

والزراعة في بلاد الجرجة وإن كانت في

قال الاصمعي ان جرجة كان ينشأ

ثلاثون واربعون شاعر افنديهم براء مظهر

ورميهم واحدا واحدا. ومنهم من كان

يشغفهم يرمي بهويته له الفرزدق ولا يخطئ

وقال الحسين بن يحيى عن حماد بن

أبيه قال حدثني زهير بن هيرة الثاني

قال: كان جرجة ميدان الشعر من لم يجر

فيه لم يجر شيئا وكان من حاجي جرجة فغلبه

جرجة رجح عندهم على كل من حاجي شاعرا

آخر فغلبه

وقال عامر بن عبد الملك السعدي

عند ذكر جرجة والفرزدق كان جرجة

والله أنسهما وأسهما وأشبههما

توفي جرجة سنة (١١٠) هـ بمدائن

عاش أكثر من عشرين سنة

جرجة جرجة جرجة جرجة

و (جرجة) على الثالثة أكله ولم يترك

منه شيئا؛ و (جرجة) الزمان فلانا) اجتاحت

و (جرجة) جرجة جرجة كان جرجة

وهو الأكل الذي لا يترك على الثالثة

شيئا فيقال (جرجة) جرجة جرجة

(جرجة القوم) انحلوا. و (جرجة) الثالثة

هزئت فهي جرجة جرجة جرجة جرجة

و جرجة (فاكهة) فاكهة تشبه السياب

ذكر صاحب الاغانى ان جرجة

والفرزدق والاختلال المتقدمين على شعراء

الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية جميعا

مختلف في أنهم متقدم. ولم يبق احد من

شعراء عصرهم الا تعرض لهم فافتضح

وسقط وبقوا يتصاولون؛ على ان الاختلال

انما دخل بين جرجة والفرزدق في آخر أمرهما

وقد اسن ونقلا أكثر عمره وهو وان كان له

فضل وتقدم فليس نجبر من نجاد هذين

في شيء. وكان أبو عبيد يقول كان أبو عمرو

يشبه جرجة بالاعشى والفرزدق زهير

والاختلال بالتابعة

وقال خلد بن كانو ما رأيت أشعر

من جرجة والفرزدق. قال الفرزدق بيتا

مدح فيه قبيلتين وهما قبيلتين قال:

عجبت لعجل اذهاجي عبيدها

كآل يربوع هجو آل دارم

يعني بعبيدها بني حنيفة. وقال جرجة بيتا

هجا فيه أربعة:

ان الفرزدق والببيت واه

وابا الببيت لشعر ماستار

وقال ايضا

خزى الفرزدق والاختلال قبله

والبارق وراكبي القصواء



الجرم **الجرم** - جرم الذي يحاول أن يضع حداً قاطعاً مانعاً للجرمة يجمع عليه الناس كافة. فقد اختلفت مذاهب الناس في تحديد هائي كل زمان ومكان اختلافاً لم يهد له مثيل في سواها من المسائل. فبينما كان الرجل اللاسيد يوتي بحسرم الشيخوخة وييجال الشيخوخة يوتي بحسرم الرجل السني او الديسيلياني يوتي من الهر بأهله ان يقتل من يصل اليه من الشيخوخة منهم ضناهم ان يعاونا شدا اندها فانظر الي اختلاف الناس في النظر لشيء الواحد فما كان بعدد الاول من اكبر الجرائم عدمه الثاني من اشرف افعال البر و اجمل واجبات النبوة

وهذه جرمية الزنا التي تسدها من من اقبح الجرائم واكثرها ضرراً بهيئة الاجتماع قد اختلف الناس في النظر اليها الا ترى ان الرجل من لا يوتيا يري من واجبات الضيافة ان يقدم وجهه لتساكن ضيفه وبعد الامتناع عن هذه الفة من الشنع ضرر وب الشح على النازل عندده. وفي بعض البلاد الافريقية يمدون من الفخار النسوي ان يكون للرأة كثير من العشاق حتى ان الواحدة منهم تضع علي رأسها مجاميع

المجارة جمعها جرم اول  
**جرم** - لقب الحطية الشاعر (انظر حطية)  
 (الجرم) صبيح احمر والحمر ولونها (الجرم) الحمر ولونها  
**جرم** - بجرم جرم ما قطعته ومثله جرمه  
 (جرم فلان) اذنب  
 (جرم فلان) كسب  
 (الجرم فلان) اذنب ومثله (الجرم)  
 (جرم) يخرج من غشيان الجرم  
 (جرم عليه) ادعي عليه الجرم  
 (الجرم) للذنب والكاسب جمعه

جرم  
 (الجرم) الجرم من الميوان وغيره  
 جرم  
 (الجرم) الذنب جمعه أجرام  
 (الجرم) كلمة كانت تنق لا بد ولا محالة تم نحو لت قسم فصارت بمعنى حقا وهو مأخوذ من معني القطع والجرم (الجرم) العظيم الجسم وللذنب جمعه جرم  
 (الجرمة) الذنب والرجل الكاسب جمعه جرم

شد ملوك القرم ثم املت الروسياتهم بعد هذا العصر فدخلوا تحت طاعة القرم في القرن السابع عشر ولكن لظلم عمال الخانات واجدهم ثار عليهم الجراكة وقتلهم ودمروا جيشاً جاك للانتقام منهم ثم وضعوا أنفسهم تحت حماية الانراك للاتقام من شر حرب مستطيلة مع خانات القرم وكان ذلك سنة (١٧٣٩)م ولكن مع استقلال قبيلتي القابارطة القتين صارنا بين الانراك والروسيا وفي سنة (١٧٧٤) فقد الانراك سلطتهم علي الجراكة وفي سنة (١٧٨٣) وقموا تحت نير الروس ولكنه وقوع بالاسم فقطقاتهم ما كانوا يفعلون خراجاً ويديرون علي جبراتهم ويستلبون منهم غنائم كثيرة. فهاج ذلك الروسيين علي اخضاع الجراكة فخار يوم نصف قرن حروبا عنيفة دموية غاية في الشدة اظهر الجراكة في خلاطام شدة البأس وسكون الجأش ما ادهش العالم ثم لما اعيام الامر ونزغهم الجوالج وللصائب جرمهم نحو مائتي الف نسمة الي بلاد الاتراك في الاناضول وما زالت الجرم قديمهم متوامدة للآن

**الجرم** - الارض ذات

غاية التاخر الانهم بمعدون مقدار اكبر من القرقر الزو والتبع والكتان ولهم ماشية كثيرة العدد وخبول مشهورة جدا وخراف ذات صوف رقيق للغاية يقال قومية ونحل جيد والمعادن المستعملة في الالادهي الحديد وحده وان كان ليهيم الزنك والرماس والنفح الحيري وغيرهما الصناعة عندهم فتكاد تكون معدومة وجل موادهم التجارية من الصيد والاحتطال بالحديد والزراعة أما زجها القديم فجهول للديناو ظاهر انها كانت تابعة لبعض المالك القديمة وقد وقعت في يد الرومانيين ولكن كانت تابعة لهم اسباً فقط ثم امتلكها الهونيون في القرن الخامس ثم امتلكها الفازاريون وبعد سقوط ملكهم وقدرت تحت يد السلاجيين وملكوك الفرس وبيجور جيتوني في القرن الثالث عشر للميلاد افتتحها باتوخان حفيد جنكيز خان وفي أواخر القرن الرابع عشر اغار عليها تيمور لذكروا خبرها واجبر أهلها علي الاسلام ثم حاول الانراك الاستيلاء عليها فصدتهم عن قصدهم وفي القرن السادس عشر ادعي خانات القرم ان لهم حقا عليها بصدفهم ورثة للمغوليين ولكن لناسبة نزاج القيسر ايقان فاسيليتش بانقاهو الجركس ساعد حماه



قالتا بمعنى يا يخلص الأشجرة أكثر مما  
تعتني يا يس الدينيا من أنواع الأفعال  
البشرية فأكبر الجرائم في نظرها الكفر  
بالله والالحاد بكسبه ورسوله وملائكه  
واليوم الآخر  
الحق ان الكفر بالله والالحاد بآياته  
أكبر بواعث النفوس على الذنل ولكن  
كم نحت ستار هذه الحجة قد قتل ابرياء ،  
وأهرق دماء ، وهضمت حقوق وار تكبت  
فسوق ؟  
قد قتل أهل الديانات الباطلة عددا  
لا يحصى من الانبياء والمرسلين والهداة  
المرشدين بحجة أنهم ضالون عن هديهم  
عادلون بشتهم و قتل أهل القرون الأولى  
في أوروبا اسم الدين من العلماء الاعلام  
والفلاسفة المظالم الألامية عذارة بالار  
وطورا بالمدىدوا حيا بالامامو كان القانون  
بالدين يدعون ان ذلك من اكبر القربات  
الى الله  
وما يجمل ذكره ان الفرنسيين في  
القرن السادس عشر حنقوا على اخوانهم  
الذين اعتنقوا المذهب البروتستانتي فقرر  
أعداءهم وتلبوا على ذلك لا فرق بين ملكهم  
وقسيسهم فلما جاء اليوم الموعود عملوا فيهم

التعريف وعرا متاعها من الصرف الى  
مبايعة الأهواء !  
بحرية الخروج على الامة في نظر  
الجمهوريات هي العمل على خنق روح الحرية  
وحالة الاستبداد على السلطة الاجنابية  
ولكن نحت ستار هذه العيرة المستورية كم  
ارتكبت ذنوب المظالم من آثامهم كجنوا من  
ولايات على مجتمعاتهم  
ثم ان هذه الجريمة يعينها بتغير مدلولها  
التي عكس ما تقدم في الامم التي يحكمها ملك  
مطلق التصرف قائما تعني اذ ذلك العيش  
بالنظام الحاضر ومحاراة المطلق الحرية للامة  
وبجدهم تلك الحكومة أدلة يثبتون بها  
ان ذلك النظام جدر النظامات بالاحترام  
وان تلك الحرية بالمطالبة لا تتفق مع مصلحة  
الامة في دورها الذي هي فيه ،  
أما من الوجه السياسي فالجرائم نسبية  
محضة ، فلا يهم الرجل السياسي أن يهلك  
أمة برمتها في سبيل مطمع من المطامع  
الاستعمارية ، أو يهني سبيل الوصول الي  
أغراضه الاستعمارية  
أما من الوجه الدينية فإن الجرائم  
تتغير محدود مدلولاتها على نسبة الفرق  
في نظرها بين الحياتين الدينويين والآخرية

النواذد والابواب ثم اشارت باحراق البناء  
عليهم وكذلك أمانتهم محروقين لينجوا  
من حوار فالجوع واصبحت قربة العيين  
ظاناً انها عملت عملا من اعمال البر والتقوي  
اذا كان هذا حال الآحاد من جهة الحرية  
في تحديد الحرية لخال القوانين المدنية  
ليست بأقل من ذلك . فان الامة عدت  
كل ما يؤذيها وبما كس اميالها وبسر ضد  
أهوائها جرمية وان لم يكن الاثر في نفسه  
كذلك فلا خوف والاحوال والشئون  
الاجتماعية دخل كبير في اعتبار الامر الواحد  
من الجرائم أو عدده من الباسحات  
ان قانون لا سيديتيو نيام بلاداليو تان  
على ما كان عليه من الشدة والصرامة كان لا  
يؤاخذ على السرقة حيث جع على الزنا وكان  
قانون كريدييغ الواسطو كان لاب الاسرة  
في روما القدرة على قتل من شامس أولاده  
وعبيده ويدهم . وكان القاتل في فرنسا  
يصبح ولا حرج عليه ان وضع مبلغا من  
النقد على جثة قتيله  
ومن الجرائم التي حفظت اسمها في  
كل جيل واستحقت العقوبة لهدى كل امة  
جرمة الخروج على الثورة الخائكة ، ولكن  
ما أكثر ما أصاب مدلول هذه الكلمة من

من الريش على قدر عدد التبيين في هو اها  
قالت دائرة مسارف لاروس التي لخصنا  
منها بعض ما تقدم : افتح قوانيننا نجد اننا  
موضوعا في صف الجرائم التي يعاقب عليها  
القانون ، ولكن اسأل عو اننا نجد فيها  
حلالا بل ومشجعا عليه من الرأي العام  
وفي الحادثة الآتية عجب من وجهة  
عدم وجود حد فاصل بين الجريمة والامر  
المباح حتى لهدى الذين يتأثرون من الاجرام  
غاية التثوير ذلك ان البرنيس ( ماهوت )  
الفرنسية كانت شديدة العطف على المساكين  
حتى انها كانت تمنى وقع نظرها على بائس  
تحرم نفسها الراحة والقرار حتى يجد له ما  
ينفخ من ويلاته فانفق أن حدثت في  
فرنسا مجاعة فأخرج الجاعون اليها من كل  
صوب فاجتمع في حين من الاحيان لديها  
الف جامع فكانت تؤويهم وتعلمهم ما  
لديها حتى نفذت ذخيرة باواشرفت هي  
نفسها على الملاذ جوعا فأخذت تكي بكاء  
مرأى على ما أصاب ضيقها البائسين ونفكر  
في وجه الحيلة لتخليصهم من آياب الجوع  
القاتلة فلم تهدأ الا هذه الوسيلة ، وهي  
انها انقذت حتى اجتمعوا في أمانتهم  
بالليل واسلموا نفوسهم للنوم فأمرت باغلاق



أوبطلت، وقرران أحسن الرضائل المؤدية  
لراحة الناس من الجهرمين تحسين حال  
الهيئة الاجتماعية  
التي نراه ان مذهب لومبروزو  
أقرب لتحقيق وهو شامل لروح هذا  
المذهب فإنه في تقسيمه الجهرمين لم يميل  
الجهرمين بالقدوة السيئة ولا معني للقدوة الا  
التأثير الناتج من حال الناس المحيطين بالجهرم  
وهو ما يبر عنه بالوسط الاجتماعي الذي  
يملق عليه المذهب الثاني كل عنايته  
على ان المشاهدة تؤيد لنا مذهب  
لومبروزو بما لا يدع للشك ردية فقد يبري  
أخوان في بيئة واحدة بعد أن رضعوا من  
نصي واحد ونلقيا الادب عن أب واحد  
فينشأ احدهما جهرما والثاني فاضلا . وقد  
ينشأ الرجل فضلا حتى يصل الى سن محدود  
فيتقلب جهر ما مقدرا وقد تربي امامه محقق  
سلم الاجتماع البشري على شيء من الاخلاق  
ليس جارأها ممن سبقها في باحات الدنية  
بمراحل بل هذه الامة المصرية كانت اقل  
اجراما في القرن للناضي منها في هذا القرن  
ولا يخفى الفرق الجسيم بين حالها من  
جهة العلم في العصرين المذكورين  
والتاريخي مان يتأمل في نوري اوروبا

ومعاجهم حتى لا يودوا لاجرامهم ومن  
كان غير قابل للشفاء منهم تشدد للرقبة عليه  
حتى لا يتمكن من الجنابة على سواء  
قسم زعماء هذا المذهب الجهرمين الى  
اقسام: الجهرمون بالانطردة ومضطرون  
للاجرام. والجهرمون بالقدوة هم الذين تربوا  
في بيئة نشأهم على الاجرام ، والجهرمون  
اختفا اى الاشخاص الذين لا رادع من  
قومهم يردعهم عن ارتكاب القبيح فاذا  
سحت لهم راحة جهرية اندفعوا بها باهو انهم  
والجهرمون الذين ليس في فطرهم ما يدعوم  
لجهرية وليدوا الجهرين عن الارادة اذ دعة  
ولكنهم اندفعوا للجهرية بدافع الغضب،  
وأخيرا الجهرمون اللدغوعون للاجرام  
بسبب اختلال قوام العقلية  
وقدم حكايا باحثون على هذا المذهب  
بالنقص الكبير لا تفصر ابحاثهم على النظر  
في حال الجهرم ولم يل بطراف الاحوال  
المحيطة بالجهرية على ان التشرع قد استفاد  
من هذا المذهب فوائد غالية القيمة  
اما المذهب الثاني فهو المذهب الاجتماعي  
ومؤداه ان البيئة التي ينشأ فيها الانسان لها  
أكبر الأثر على سيرته في حياته فان  
اصالحا لحالة الاجتماعية فاس قلت اجرامهم

يعمل على الاثثار من خصمه ، ولكن  
الحكومات رأت فيما بعد ان الجهرية في  
ذاتها تعتبر عدوانا على النظام الاجتماعي  
الذي وضع تحت قايها ، وكل الي عنايتها  
فأخذت تطارد الجهرمين ، وتضيق عليهم  
الحقوق وتزيل بهم العقوبات ولكن امتازات  
العصور القديمة بقسوة العقوبات وصرامتها  
فكان جزاا السر قذافي القانون الروماني  
القديم القتل ، وقس عليه وقد كانت  
أما السب مخدق الجهر من اشد الاساليب  
بمداعن العدا للرحمة ، وكان التعذيب  
وكان من أركان التحقيق  
وقد امتاز القرن التاسع عشر بالتفاته  
لجهرم والجهرمين بين المدا التلا التثقي  
والا نظام ففقت ومأثا القسوة الاولى وحل  
محال المدل وما قرب منه واكب الدماء  
على البحث عن وسائل لتليل الجرائم  
بابطال علها بالغة عنايتها فنشأت علوم شتى  
خاصة بهذا البحث تفرعت منها مذاهب  
عدة اشتهرها مذاهبان : مذهب الاستاذ  
لمبروزو معلم الطب الشرعي بكتابة  
تورين ومؤداه ان الجهر مضطر للاجرام  
بطبيعته لا بعلة فيه خافية أو جديدة فوقيه  
فالجهرمون مرضى يجب الاعتناء بهم

نسائهم واطفال النار والحديد قتلوا منهم  
في ايام نحو الحسنة والعشر بن الفان (انظر  
التفصيل في كلمة برتلي) وعادا الفانون  
من الممعة وجوهم شهال فر حاليامهم  
شبه بامر يستحقون عليه الذوبة العظمى  
والرضوان الكبير  
وكان من اشد اجرامهم في فرنسا ان  
لا يعطى الانسان اذ مر امام اللوكس  
الديني وعكم على من يخالف هذا الامر  
بالقتل  
وكان من كبريات اجرامهم التي تستحق  
التعذيب الكبير في مصر ان يجاري انسان  
على قتل قطة  
وفي الهند يعتبر من ينجس النهر  
القدس جهر ما لا يستحق الرحمة  
أما عدد من قتلوا الجهر كانوا يتهون  
بالسحر والشمو قذلا يدخل تحت احصاء  
ذلك لانهم كانوا يعتقدون ان الشيطان  
عدو الله وأن الساحر مشايخ للشيطان  
فكانوا يشتفون بقتله من عدو الله  
(مقاومة الجهرم) كانت الحكومات  
في اقدم لانهم من الجهرم الا بما عساه  
منها ، اما ما يقع بين الافراد فكان لانهم  
وكانت العدا قاتل من وقعت عليه الجهرية



زعامة النخسا ولكن بروسيا توصلت لحاها بانتصارها على النخسا في واقعة سادوا سنة (١٨٦٦م) ولم تزل مجد قتي نيل زعامة تلك الوحدة الألمانية حتي توصلت اليها بمدد ذلك التاريخ بخمسين سنة بعد انتصارها على فرنسا سنة (١٨٧١م) (انظر ألمانيا)

﴿الجبرمي﴾ هو أبو عمر صالح الجبرمي النحوي وجبرم من قبائل النمن اخذ النحوي عن الاخفش رقيق أبي عثمان المازني. قال لهود: (كان الجبرمي انقوص علي الاستخراج من المازني وكان المازني اخذ منه) اخذ الجبرمي اللغة عن أبي زيد وأبي عبيدة والاسمعي توفي سنة (٢٢٥هـ)

﴿الجبروقي﴾ الذي يلبس فوق الحف وقاية له

(والجبراقفة) قوم بالموصل من ارض فارس

﴿الجبران﴾ مقدم عنق البعير جمعه جبرن وأجبرنة

(ضرب الامر بجبرانه) كناية عن استقراره وثباته

﴿الجبرن﴾ موضع نجيف النهر. والبيسر

أصله اسبوي هاجر الي اوربا من زمان مدبد هو واخوانه من الشعوب الآرية كالسليبين والبرانيين واللاتين والسلافين اثار الجبرمانيون في القرن الخامس علي مملكة الرومان وسكن بعضهم إنجلترا والبعض الآخر البلاد الاسكندنافية ويوجد معظمهم الآن منشرا ما بين نهر الزان الي القيستول وما بين بحر الشمال الي الساكس حل هذا الشعب في اوروبا فوجد نفسه بين عدوين اولها جاره الشعب اللاتيني من جهة الغرب والشعب السلافي من جهة الشرق وقد استطاع يبدل مجيادات كبيرة أن ينضم الي رابطة واحدة متينة تحت زعامة بروسيا التي كانت جبرمانية منهم مجموع الجبرمانيين الآن ويعدون منهم الاغلو كما يكون من الجبرمانيين البريطانيين وسائر الشعوب الاسكندنافية الساكنة في جهة السويدي والبرونج يبلغ عددهم مائة مليون وزيادة منهم نحو السبعين مليون نافي ألمانيا والنخسا

﴿جبرماني﴾ مملكة اوربية استست في سنة ٨٤٣م وزالت

﴿الوحدة الجبرمانية﴾ هي الوحدة التي انشلت فيها كل الشعوب الألمانية تحت

بالخمر. وأما القارواز فاقاثيرهم معلوم في الافساد بين الناس فاذا حرمت القوانين هذه الرذائل اتباعا لحكام الاديان بطل الاجرام أو قل، ولكن يحول دون ذلك ما يعمونه بالحريكة شخصية ولا تدري لماذا لا تسمح تلك الحرية بأن يسرق السارق ويدلس المدلس وتسمح بأن يزني الزاني ويسكر السكران؟ يقولون بأن الزانيين يرضوا علي الزنا واما أحرار في - برهنهما، تقول فلم لأحرى هذه الحرية الشخصية من أن يفي نظر الحكومات والشعوب حين نهم الكوليرا فتدثي السلطات بيوت الفقراء لتجبرهم علي نظيفتها وتخصيصها بالسوا هم أحرار في اختيار مساكنهم يقولون : لا فانهم لم يفتقروا الي ضرر اجتماعي خطير . تقول اوليس اهل الزناة والسكويرين يفتقروا الي اشد من ذلك فلاذ لا يبيحون بعض المحظورات ويبيحون البعض الآخر والدلة واحدة ؟

الملاحظة ان لا خلاص للجماعات من شر المجرمين الا بابطال اسباب الجرائم وهي ما ذكرناه ، والا فكل ما يقال في هذا الباب كلام في كلام

﴿الجبرمان﴾ الجبرمانيون شعب

وامريكا في الاجرام علي نسبة ترقبهم الي المدينة اذ ان يحكم فساد المذهب الاجتماعي الهم الا ان قال انصار هذا المذهب ان المدنية عامة علي افساد البيئة الاجتماعية ، ونحو العواطف الادبية. ولو ذهبوا هذا المذهب سادام عن وسائل ذلك الاملاح الاجتماعي الذي سيكون قاعدة زوال الجرائم وقلتها ، والمدنية المعاصرة تدفع الامر بقوة لانتداب الي غاياته البعيدة

الحق ما قاله الشاعر العربي

اذا كان الطباع طابع سوء  
فلا أدب يقيد ولا أديب

هذا لا ننكر ان اصلاح حال المجتمع تأثيرا كبيرا علي تقليل عدد الجرائم ولكن احي اصلاح براد ؟ اصلاح النفوس بالواعظ لا يكفي في كبح جماح اصحاب الاهوا ولا بد من امرين اولهما اصلاح الحالة الاقتصادية حتي لا تكون تلك الحالة سببا في الجريمة ، وعمرم اسباب الاجرام الحقيقية كالخروج للسير والزاوحي الاسباب الاساسية لكل فساد اجتماعي في الامم فاما الخفافار كل فساد بين الناس ولو احصينا اصحاب الجرائم وجدنا ان سبعين في المائة منها مصدرة ضياع الرشد







الامبراطور شر لكان ان يرجع مقهورا فاعده (٢٧٠) سفينة وطلاها جيشا جزارا من نخبة رجاله اكثرهم راسا للحراب ورأس ذلك الجيش بنفسه ونزل به قريبا من مدينة الجزائر وكان عددهم يقرب من ثلاثين الفا فالتقاهم حسن بن عاتمة من المراك التريكية و (٥٠٠) فقط من العرب ودمرهم دحورا كبيرا وأوغسل فيهم ذبحا وقامت زوبعة كسرت من الاسطول خمس عشرة سفينة ومن سفن النفل مائة واربعين سفينة اخرى وغرق من الرجال ثمانية آلاف كانوا لها ومن بها الى البر ذبحه العرب فماد شر لكان الى اوربا هو وجيشه في حال هائل ثم في سنة ١٠٩٦ هـ هاجبها الانجليز فسلم ينالوا غرضهم منها ثم هاجبها الفرنسيون في زمن لويز الثالث عشر فلم يفلحوا ثم هاجبها ايضا في زمن لويز الرابع عشر لتأديب قرصان البحر الذين كانوا يعاكسون التجارة في البحر فانفروا من سفن هولاء القرصان عشرين سفينة والزموا لوليك الاصوص بعدم مبارحة تنور الجزائر ثم علموا في احتلال قنطرة احتلالا دائما فدمرهم كما هموا بأغارة

فاخذوا ثمر جيجلي ثم طمعوا في التخاذل مستعمرة لهم فهاجموها بجيش ضيق فلم يفلحوا الا ان مالق الجزائريين من اساطيل فرنسا اربعهم ولكنهم مع ذلك استمروا على معاكسة السفن الفرنسية وغيرها وفي سنة ١٠٩٢ هـ أعلن والي الجزائر للسمي بابا حسن فرنسا بالحرب فأرسلت له اساطيل فهدمت له القلاع وأحدثت خسائر فادحة واستمرت هذه للتأخرات بين فرنسا والجزائر الى سنة ١٠٩٥ هـ ثم عقد الصلح ولكن لم يرتدع الجرازيون عن تعرضهم للسفن الفرنسية فأغاروا على اسطول فرنسي سنة (١٠٩٩) هـ وأسرنا بعض سفنه وأهانوا من فيه فهددت لهم فرنسا الاسطول أحدث لهم من الخسائر الفادحة مالا يحصى ونم ذلك بالصلح سنة (١١٠٠) هـ وبعد خمس سنين اعترفت الجزائر لفرنسا بحق ابتلاك الساحل بين مدينتي عنابة وطبرق وحق استخراج المرجان وحق للشاجرة بين عنابة وجاية

ثم سري الى المراك التريكية للسمين بالانكشارية (الكبرية) ما أساليب انوارهم ببلادهم من الغني والاختلال حتى صاروا

من جنود الاسبانيين حينها هبوا يستردون بلادهم من يد المسلمين فأنشد هؤلاء المهاجرون مع أهل الجزائر وقاموا بمناوأة العمارة الاوربية في البحر الأبيض واسطة التلصص البحري فاضطرت اسبانيا للاستيلاء على مدينة (بون) سنة (٨٩٧) هـ وفي سنة (٩٠٥) استولى الاسبانيون على (وهران) ثم علي مدينة الجزائر وبذلك صارت الجزائر في قبضة الاسبانيين وفي سنة (٩٢٢) هـ جاء اورج قبودان اخو خير الدين بارباروس بأسطول قد حرمه الاسبانيون وقتلوه فاستدعي اخوه خير الدين بارباروس مساعدته السلطان العثماني سليم الأول بعد أن اعترف له بالطاعة فأقامه السلطان واليًا لمدينة الجزائر وأرسل له أسطولا وجيشا فاستظهر بهم علي كسر الاسبانيين فدخلت الجزائر في قبضة العثمانيين من سنة ٩٢٠ هـ ثم استدعي خير الدين بارباروس السلطان سليمان القانوني فانهز شر لكان ملك اسبانيا فرصة غيبته فأغار على الجزائر فارتدع بها وهاجمها واسطوا على بارباروس المسمى حسن اغا الطواشي الذي ارجع اساطيل اوربا قاطبة ولكن عز علي

القسطنطيون ثم البيزنطيون ثم العرب ثم تولاهم أهلهم لانهم احتلها الفرنسيون سنة (١٨٣٩) كما سيجي. مفصلا اقتحمها عبد الله بن سعد عامل عنان بن عنان علي مصر زحف عليها بعشرين الف جندي واستولى عليها بعد قتال شديد واخذ مدينة القبروان معسكره فارتقت البلاد في عهد المسلمين ونمت فيها الدنية وأسلم الحضريون من أهلها وبقيت في حوزة الخلافة الموحية حتى جاءت الخلافة العباسية فاستقلت الجزائر تحت زعامة الدولة الزيرية المنسوبة الي يوسف بن بلنكسين زيري وذلك من سنة (٣٩١) الي (٥٤٢) هـ فتحها عامل جزيرة صقلية (بيساليا) الي سنة (٥٥٤) هـ فاستوات عليها دولة للموحدين المراكشية (انظر موحدين مادة وحد) وفي ايامها كانت اساطيل الجزائر من أشهر اساطيل العالم وكان لها صوت في البحر الأبيض وفي قبا الموحدين الي سنة (٩٦٩) هـ حيث تغلبت عليها دولة بني زيان اصحاب فاس علي الموحدين فأنخذوا تلمسان عاصمة ملكهم وفي سنة (١٠٥٩) هـ هاجبوا الي الجزائر كثير من مسلمي الاندلس هربا



الامير للتسليم وكان ذلك سنة (١٨٤٨) م ثم بقي قسم من العرب تفرق ولكن تمكن الفرنسيون من اخضاعهم بالرشا والسياسة

«الجزائر» ابن الجزائر هو أبو جعفر احمد بن ابراهيم بن أبي خالد ويصرف بابن الجزائر من أهل القيروان. كان طبيباً ماهراً تقي الطبيب اسحاق بن سليمان وصحبه وأخذ عنه العلم. وكان ابن الجزائر من أهل الحفظ والدراسة لكل علم، حسن القلم لها.

قال سليمان بن حسان المعروف بابن جليل ان احمد بن أبي خالد (هو ابن الجزائر) كان قد أخذ نفسه مأخذاً عجيباً في ستمه وهديه وقودده ولم يحفظ عنه بالقيروان زلة قط، ولا أخذ الي لذة. وكان يشهد الجنائز والعرايس ولا يأكل فيها ولا يركب قط الي أحد من رجال افرقية ولا الي سلطانهم الا الي أبي طالب معهم معه وكان له صديقاً قديماً كان يركب اليه يوم جمعة لا غير وكان يهض في كل عام الي رابطة علي البحر المستبر وهو وضع مرابطة مشهور البركة مذكور في الاخبار علي ساحل البحر الرومي فيكون هنالك طول أيام القبط ثم ينصرف الي افرقية وكان قد وضع علي باب دار مسقية أقعد فيها غلاماً له يسمى

فرنسا احتكرته ولم تأبه به فغناظ الوالي وكانت في يده منشة ففصر بها القنصل فنزل منقباً وركب سفينة كانت فرنسا اذذاك في حروب داخلية عقب امير المهورية نابليون الاول فكلفت الباشا بالاعتذار لفرنسا وتساءلت معه حتي اكتفت بأن لا يرسل الباشا مندوباً من قبله الي القنصل ولا الي فرنسا بل يكاف احداً ممن يعرفه في باريس بتقديم الاعتذار وهو نهاية ما يمكن من التساهل فأبى الباشا رخا عن نصيحة الدولة ونصيحة امته فقصمت فرنسا علي اخضاع الجزائر فأرسلت لها (٣٠٠٠) راجل و (٤٠٠٠) فارس واسطولا مكوناً من (٥٥) سفينة و (٣٤٠) مركبة و (٩٠) بارجة حربية وكان ذلك سنة (١٨٣٠). - بلاد دية (١٢٤٥) وفنزل هذا الجيش الي البر فقا به نحو (٤٠٠٠) من جنود الجزائر ونحارب الجند ان يمحاس وحية ولكن جهل الجزائريين بالمناورات الحديثة سبب لهم الهزائم ولو كانوا جمعوا الي تلك الشجاعة للمردة شيئاً من النظام الذي كانت عليه الجنود الفرنسية لتغلبوا علي عدوم ان يقاتلوا بهم وانتهت الحروب بتسليم حسين باشا نفسه اليهم وتسليم مقاليد

يشعرون علي ولا تاتالدو لتوفي سنة (١١١٧) طردوا الباشا الا في من قبل الدوا فقاتلوا ولاية منهم وطلبوا الدوا فمات من الآستانة وظلوا يتلاعبون بذلك تلاعباً جنونياً حتي انهم اتخبروا في سنة (١١٤٥) خمسة ولايات ثم قتلوا بالقب وكانوا يسلون مراكمهم لتصيد من ينظر في سلكهم من بلاد الدية لا داخلهم في زمرهم وما كان يقبل احد أن يحشر الي زمرهم الا اذا كان من تلك السفلة كانت الشكايات تترى الي الآستانة فلم تتمكن الدولة من عمل شيء فمدهر لا تتغلبا بحروب روسيا وما زالوا يولون الباشوات منهم حتي جاءت نوبة حسين باشا من سنة (١٢٣٤) الي (١٢٤٦) وحدث أن أحد اليهود ملوب من جهة الحكومة بمال عليه فاعتقد من عدم امكان الدفع بأن له قبل الفرنسيين ديونا فاضطر الوالي ان يكتب للقنصل فلم يفعل القنصل ما وافق هومي الوالي فكاتب الحكومة الفرنسية ذاتها فردت الحكومة الاوراق الي قنصلها وأمرته باجراء ما تقتضيه المصلحة ولما قابل الوالي القنصل سأله عن ذلك المسألة فأجابته بأن حكومتهم رد الاوراق اليه ليرى به فيها قتله عن سبب ذلك فاجابه بما يري به أن



محدبة وأشعة صيوانه من ١٠ الي ١٢ عدا  
متساوية في الطول وهو من مزارع  
مرعش وعينتاب الى انطاكية  
الجزر الخفيف الثمر -  
ساقه ارتقاها نصف متر تقريبا  
وأوراقه رحيمة مستطيلة أشعة صيوانه  
من ٧ الي ١٢ عدا ( من مزارع  
مرعش )

جزر بروموز ساقه منشعبة من  
القاعدة أوراقه مستطيلة ثنائية  
التفصيل الرئيسي أشعة قصيرة (سورية  
وفلسطين)

الجزر الشامي. كثير السوق قليل  
الفروع أوراقه قصيرة مستطيلة ثنائية  
التركيب الريشي أشعة صيوانه من ٧  
الي ٩ عدا غير متساوية في الطول وهو  
ينبت في الرمل بقرب الشامي. في سوريا  
وفلسطين

الجزر الذهبي ساقه كرنبي تقريبا  
أوراقه مشرعة الي فوق صغيرة خطية  
حادة أشعة صيوانه من ١٥ الي ٢٥ عدا  
او اكثر واكثر طوله بيضاء مصفرة  
(من مزارع صيدا علي طول الخط)  
الجزر المصري وهو الذي بهمننا

( ١٣ - ٤ - ٢ )

ومقاتل في الحمامات وكتاب القصول  
في سائر العلوم والبلاغة

الجزر - هو من النباتات  
المروقة وقد تفضل حضرة الاستاذ علي  
مراد بك الكاوي المدين بحدسة الطب  
سابقا باعداد مقالات عديدة فيها انه في  
صفات وخواص النباتات قنبداً بأيراد ما  
كتبه لنا عن الجزر مع الشكر

لحضرة :

الجزر من النباتات البدية المفيدة  
وهو قديم المهد عطري نفيس له شأن في  
التدنية والطب ينسب الي الفصيلة الخيمية  
اسمه النباتي (دوكوس) واسمه الفرنسي  
(كلروت) واللاتيني (كلروت كذلك)  
وهو ينبت في جهات متعددة من  
أراضي البسيطة واتواعه متباينة يسكن  
معظمها حوض البحر المتوسط لا سيما  
جوانب افريقيا فنذكر منها ما بهم معرفته

مع الاجاز :

الجزر الاطرف (الزاق) - اسمه  
اللاتيني بول كمبر موس أوراقه السفلية  
مثلثة ملساء ثلاثية التركيب الرئيسي او  
رباعيته وأوراقه الساقية عريضة  
الرجيلات وأوراق الثمر مستطيلة رحيمة

( ١٣ - ٤ - ٢ )

(مؤلفات ابن الجزار) له كتاب في

علاج الامراض يعرف بزيادة السافر وهو  
يقع في مجلدين. وكتاب في الادوية المركبة  
ويعرف بالأغصان. وكتاب في الادوية  
المركبة يعرف بالبيوت وكتاب العدة لطول  
المدة في الطب وكتاب قوت القيم وهو  
عشرون مجلدا في الطب وكتاب التعريف  
بشتمل علي وفيات علماء زمانه ورسالة في  
النفس وفي ذكر اختلاف الاوائل فيها  
وكتاب في المدة وامراضها ومدائها  
وكتاب طب الفقهاء ورسالة في ابدال الادوية  
وكتاب في الفرق بين العلل التي تشبه  
اسبابها ورسالة في التحذير من اخراج  
الدم من غير حاجة دعت الي اخراجه  
ورسالة في الزكام واسبابه وعلاجه ورسالة  
في النوم واليقظة ومخبرات في الطب.  
ومقالة في الجزام واسبابه وكتاب  
المواص. وكتاب فصائح الابرار وكتاب  
الختبرات وكتاب في نعت الاسباب المولدة  
للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع  
ذلك وعلاج ما يخوف منه. ورسالة الي  
بعض اخوانه في الاسهال بالموت. ورسالة  
في القعدة وارجاعها وكتاب الكمال في  
الادب، وكتاب البلغة في حفظ الصحة

برشيق أسد بن يديه جميع المعجونات  
والأشربة والادوية فاذا رأي القوارير  
بالعدة أمر بالجواز للعلام وأخذ الادوية  
منه نزاهة بنفسه أن يأخذ من أحدياً  
قال ابن جليل حدثني عنه من أتى به  
قال كنت عنده في دهلوز وقد غص بالناس  
اذ أقبل ابن اخي النعمان القاضي وكان  
حدثنا جليلاً بأفريقية يستخلفه القاضي اذا  
منعه مانع عن الحكم فلم يجد في دهلوز  
موضعاً يجلس فيه الا مجلس أبي جعفر  
فخرج أبو جعفر فقام له ابن اخي القاضي  
علي قدمه فأنقده ولأنزل وأراه قارورة  
ماء كانت معه لابن عمه لئلا يئس واستوفي  
جوابه عليها وهو والقسم نهض وركب  
وما كدح ذلك في نفسه وجعل يتكرر  
اليه بالماء في كل يوم حتي برى. العليل،  
قال قال الذي حدثني فكنت عند ضحوة  
نهار اذ أقبل رسول النعمان القاضي بكتاب  
شكره فيه علي ما تولى من علاج ابنه ومعه  
منديل بكسوة وثلاثة منقال. فقرأ  
الكتاب وجاربه شاكراً ولم يقبض للال  
ولا الكسوة. فقلت له يا أبا جعفر رزق  
ساقه الله اليك، قال لي والله لا كل  
لرجال معد قبلي نعمة



القبيل وقد مدحه ديسوس كدواء محال  
للاورام العقدية في الاطفال  
وأما بعض الأطباء باستعمال الجزر  
نبتا للاطفال الذين معهم ديدان لانه  
مضاد لها . وبالجملة فانهم يعتبرون الجزر  
دواء عموميا ليرقان مع استعمال الحبة  
ويغضون في ذلك استعمال الجزر الاصفر  
وقال الرازي بان الجزر كثير النفع  
ولكنه ليس موافقا للحر وورين فاذا ارادوا  
اكله فليسلقوه

وقال البصري : الجزر يقوي البعدة  
التي فيها ازيمة وبلم غليظ ويفتح سدود  
الكبد ويضمير الطامور اذا ربي بعمل جاد  
هضمه وقلت رطوبته وزادت حرارته  
والجزر المحلل اذا سار في المائي وللنفع  
للمعدة ووافق الطحال والكبد  
وقال اسحق بن عمران عن مرثي  
الجزر انها تنقي الرحم وتنقي للمعدة وتخرج  
الارياح وتنشهي الطامور تؤخذ قبله وبعده  
وهضمه وتصلح الرطوبتين والحرورين  
من اهل الحداثة والاكتنالي ويستعمل في  
الريم والحريف

ينور الجزر يستعمل بنقوعة طاردة  
للرج ومدر للبول وموافقا لعسر هو قبيل ان

وإذا تركت المصارف اياما تنخمر ويشكون  
منها ما نبت قليل للتبلور وان رماده يمد  
التسكليس يحتوي كبريتات كل من  
الكالسيوم والنتينسيوم

استعماله للفرق جذر الجزر غذاء  
يقبس فهو يؤكل مطبوخا في الماء أو مع  
الحم وتعمل منه اسراق وشوربات وقد  
تتلون به الامراق تنحمر وتكتسب طعمه  
ويستعمل في ذلك الجزر الاصفر  
وكثيرا ما يؤكل الجزر نيشا كالمو مشاهد  
في فصل ظهوره في البلاد المصرية ويمكن  
القول بأنه أحد الحفصر الكثيرة التغذية  
والاوfer مصرفا واسلم عاقبة وفي التجبر  
قبيل عنه ان في بعض الاماكن يابون الزبد  
بعصارة الجزر الاصفر فتكسبه لونا اصفر  
جليا اذا غلي لب الجزر مع ضعف وزنه  
من الزبد النخ تزول الزاخرة حتى ولو كان  
مضي عليه سنتان

استعماله العلية جزر هذا النبات  
وزره وورقه كان لما استعماله في  
الطبيب قديما عند العرب قلدور وعن أطباهم  
انهم ذكروا في مجاربهم العلية ان لب  
الجزر الرطب اللث. ربي في بعض الامراض  
القولون الحزاز يرقى بعمل مضاد للدا.

الصفر وهو غليظ والخشن وشكل جزره  
علي العموم يكون هرميا مقبوا  
ويوجد نوع آخر يقرب من هذا  
النوع اسمه (ماكسيوس) وهو يزرع  
بجهة حمص والجيل سرقى الجليل

نوع جزر آخر يسمى الجزر الأبيض  
ومنه أنواع كثيرة تنحصر في نوعين  
مستديرتين وهو كثير الوجود في المزارع  
واللروج وعلي طول الطرق والمروج في  
اور وبأوكل أنواعه حشيشية كبيرة سوقها  
اسطوانية تقويمه متفرعة تملأ أكثر من منفر  
وأوراقها عريضة تقضي زغبية قليلا أزهارها  
صغيرة غير منتظمة هيئة خيمية  
منفرشة جدا

وجذره ابيض مغزلي عطري طلي  
يكون عذبا في النبات المستديرتين خشبيا  
حريفا في البري . والمستديرت منه يعيش  
أكثر من سنتين وهو غذاء كثير الاستعمال  
في المطابخ

وقد ظهر من تحليل الجزر قديما  
كما رواه لي- جريج ان عصارتها تحتوي  
مسكرا سائلا وحضا كليا وديقما  
ومادة ملونة لانتوب في الماء وتذوب في  
الكحول والايثر كثيرا وقليل من الحديده

معرفته (الجرمل الدوقو) - اسمه النباتي  
(دوكوس كلوتا) جذر هذا النبات ذو  
سنتين مخروطي مستطيل لثي بسيط لونه  
احمر او اصفر او مبيض يتولد منه في  
السنة الثانية ساق قائمة اسطوانية متفرعة  
في مرصة او بر خشن متفرعة مستديرة  
شوكية ونبوده صغيرة مخضرة مستديرة  
مرصة بوبر خشن

ولهذا النبات نوعان برى وبستاني  
قال برى منه نبت قرب المياه وريعا نبت في  
التقار وجذره في هذه الحالة يكون يابسا  
متفرعا طعمه حريف مر ورقه كورق  
الشاعرج وله ساق متوحشة عليها اكليل  
كالأكليل الشيث فيه زهر ابيض وهذا  
النوع قليل الاعتبار في التغذية  
والنوع البستاني هو المرغوب فيه وهو  
الكثير الاعتبار للتغذية منه الاحمر وهو  
الطيب والطيب لونا وهو ما يشرب الي



طائفة دينية ولكنه أدرك أن جهله لا يسمح له بالتطلع لهذا المركز الرفيع فأكب على دراسة العلوم ومنه ثلاث وثلاثون سنة وصار ينتقل من جامعة إلى جامعة لتحصيل الفلسفة العالية حتي نال مكانا عاليا منها كان لوزر الاتاني في هذا العهد عهد طريق الإصلاح الدينى أى البروتستانتية فأجمع انياس لا يولا على معاكته وحسد الناس عن سبيله . فكان كل أرشد لوزر التي اعتبار العقل واستشمار الحرية بقي البحت والتناقض وتأيد الحكومة الحرة للدعمه علي القوانين ، كان انياس يتشدد في وجوب الطاعة بلا تردد لاحكام الدين ، ويتقرب حكومة مطلقة بقوة هاملت فرد . فكان يرمي في تمانيه الي جعل أتباعه أشبه بالجنود في ساحه قواخي يجب عليهم الانسلاخ لقائدهم بوجههم ويرمي بهم جيش اراد تعرف انياس لا يولا اثنا اقامته بياريز ببعض الطلاب في علم اللاهوت وهم يبيعون لوفيفر ودودريجز وفرايسوا كافييه وثلاث من الاسبانيين مثله وهم جان لينز ونيكولا بوياد بلا والقوننس ساليريون . فاجتمع بهم في ١٥ أغسطس سنة (١٥٣٤) م في مكان تحت الارض من كنيسة وتتميز

(الجزول) فرح الهام  
 (جزمه) - يجرمه جز ماقطه  
 (الجزم العظيم) انكسر  
 (الجزولي) - هو أبو موسي عيسى بن عبد العزيز كان اماما في النحو كثير الاطلاع علي دقائقه صنف فيه كتاب القاموس لا يقفه الا الازاخون في هذا الفن توفي سنة (٦١٠) هـ بمدينة مراكن  
 (جزويت) - الجزويت من الفرق المسيحية أسسها في سنة (١٥٣٤) قسيس فرنسي يدعي (انياس لا يولا)  
 نشأ انياس لا يولا جلا كبير للطامم محبا لشره قوافقه فاختصه بامانة الجندية سالما لاطاعه جاء أن ينال بيزر فيها مقاماً بين الناس محمودا ، ولكنه في حصار بامبولين أصيب بكسر في فخذه ففني عليه من الوجهة العسكرية  
 وبينما كان يمرض في المستشفى أعطي اليه كتاب في حياة القديسين ليطالعهم في وحدته فأكب عليه وتأثر بما فيه غاية التأثر وعزم أن يبيع طريق الدينيين . لما أبل اندفع ليل غايته فتحدثو تنزل حتي كان يصاب بشبه اغما . يروي في اثناة مرافى روحانية فجال خاطره عند ذلك بتأسيس

هذا المنقوع مضاد لهش المواد ولسمها وزعم قوم ان من شربه لا يؤثرفيه ضرر الهواء وقال عنه فلولس الطبيب اليوناني انه ينفع وجمع السابقين اذا شرب منه درم محلي بوزنه من السكر  
 وقيل عنه انه يستعمل بنجاح في الامراض الكلوبقولاخراج بعض الحمى الصغيرة  
 وقال ميره انه احد البزور الاربعة الحارثة الحفيفة التي لها فوائد مناوغة وأوراق الجزل كانت تستعمل بنجاح كدواء مقطب للجروح بوضعها عليها  
 (الجزري) - هو عبد الكريم الجزري الحضرمي ثقة من ثقات الحديث توفي سنة (١٢٧) هـ  
 (الجزري) - بن الاثير (انظر اثير)  
 (الجزولي) - هو محمد الجزولي من القريب الاقصي مؤلف دلائل الخيرات توفي سنة (٨٨٠) هـ  
 (جز) - الشعر وغيره قطعه ومثله (الجزنة)  
 (الجزان) الذي يتعاطي الجزارة (الجزنة) صوف الشاة في السنة

(البيجز) - مايجز به  
 (جزع) - تجزع تجزعا وجزوعا لم يصبر علي الكرو وواظهر الحزن منه  
 (جزع) - تقطع وتفرق  
 (الجزع) - منعطف الوادي وحل القوم جمعه أجزع  
 (الجزع) - عدم الصبر علي الكرو  
 (الجزع) - قبيض الصبور  
 (الجزع) - الكثير الجزع جمعه جزاع  
 (جزوف) - البضاعة تجزفها جزفا . باعها واشترها بغير وزن ولا كيل ومثله (الجزفها)  
 (جازفه) في البيع باعته بدون كيل ولا وزن  
 (الجزاف) بيع الشيء بلا وزن ولا كيل  
 (جزل) - المطب يجزل جزلة عظم وغلط فهو جزل وجزل الكلام فصيح  
 (جزل المطاء) - أو سمنو (استجزله) رآه جزل أي جيدا (الجزلة في الكلام) الفصاحة  
 (الجزيل) الكثير



ولم يشددوا أمام جبار كيلا يكسرهم بل عرفوا كيف يدارون وكيف ويتدخلون ويحتاطون بالأكبر والاساغر كل على قدر عقله وورثته حتي انك كنت تجدهم مع الملوك وعند تدبيرهم ومع القادة للقودين على السواء. تلك لم يحدث حدث سياسي أو اجتماعي الأوليد فيه فكأنوا يؤيدون الزرراء أو يسقطونهم. ويهينون الثورات أو يفسلون لها ويرجون الاشاعات ويطلونها فكانوا هم الحماكين حقيقة خلف كل ملك وكل أمر

كان عما قررهم مؤسس طاقتهم عليهم من القيام على هيئة من الهيئات انه يجب على كل منهم أن يكون رأسه منخفضا الى الامام غير مائل الى أحد الجانبين وان تكون هيئة دون غلبه بحيث لا يرام الا اختلاسا ويجب أن تكون شفتا ملاما فلتين في الانطباع ولا مفتوحين وأن لا يحمدا جهته ولا أنفه وأرن يظهر مسرورا محبوبا لاحتيا عيوسا

كانت كل جهودات الجزويت نرمي الي غرض واحد هو توزيع جيشهم الجرار في كل مكان بحيث اذا أعطيت لم إشارة قاموا دفعة واحدة في آن واحد لتحقيق

(٥) الاساندة وهم الطبقة العليا من هذه الطائفة اختيروا من خلاصة الاشياخ وهم الاعضاء الحقيقيون لجامعة الجزويت المعارفون بأسرار طاقاتهم لاجل أن يبلغ الرجل الي هذه الكاتبة يجب عليه أن يتعهد برعاية الرعية وإيثار الفقر والاخلاص المطلق للبابا وان يقبل اي مهمة تستد اليه رئاسة هذه الطائفة تستد الي واحد من قسم الاساندة يشغلها مدة حياته. وعليه ان يقيم بروما وله سلطة مطلقة على اشياخه اتباعا لهذا الاصل الذي وضعه (انياس لايولا) مؤسس هذه الطائفة هو: « على كل عضو من هذه الطائفتان بطبع كالو كان جنة هامة أو عصا في يد رجل هرم »

ولما جاء الجول الثالث زاد في امتيازاتهم فجعلهم غير خاضعين لأي سلطة في الارض الاسلمة وسلطتهم عليهم وقد عرف الجزويت كيف يستفيدون من هذا للركز الاستثنائي فبدلوا جهدهم لتحقيق أمنيتهم وهي قيادة العالم المسيطرة على أرواحهم ادع هؤلاء الناس بالصبر والحلم واللدخالات والنيات فعمل جنو الامام كلرثة

ولما خلقه تلميذه لينز قبر كثير من ذلك النظام وخفف من صرامته ينقسم اعضاءه الى طائفتين الى خسة اقسام (١) الاعضاء الزمانيين وهم الذين يمشون سنة تحت التعيين تؤخذ عليهم عهود بسيطة ويشغلون بأعمال يدوية ويؤدون الوظائف الدينية

(٢) الاعضاء المبدد وهم شبان متعلمون معتنى بانتخابهم. يحرم عليهم الاشتغال بأي درس مدة سنتين ولا تؤخذ عليهم عهود. وبعد مضي السنتين يسمح لهم بدراسة الادب والفلسفة والعلوم فاذا بلدوا الثانية والمشرين أو اللاهوتين بدأوا بدراسة علم اللاهوت ثم عينوا قديسا واذ ذاك ينقطعون سنة كاملة عن كل درس أو اختلاط مع الناس وتسمي هذه السنة بمرحلة التلب وبعد ها تؤخذ عليهم العهود للقررة (٣) الاعضاء الملمسين بالاناميلوم رجال متعلمون أخذت منهم الموهوب والسريرة المقررة وظيقتهم الدعوت الارشاد وقيادة القضاة

(٤) الاعضاء الروحانيين وهم أرقى من السابقين تؤخذ عليهم عهود عالية ووظيقتهم مساعدة الاساندة

وهناك تعاقدوا على العقاقير والفقر وارشاد الكفار الى الدين ووجع الاراضي المقدسة ولما كانت الحروب قائمة بين الاوربيين والامريكان في ذلك العهد عدلوا عن الحج الي ارشاد الكفار للدين وقررروا أن يتفرقوا في الاقطار على أن يجتمعوا في قنبر سنة (١٥٣٧) أي بعد تعاقدهم بثلاث سنين ليقيم كل منهم بيا ناعما فعلم في تلك المدة وفي اكتوبر من السنة الثانية اجتمع لاويولا وليفرو وليفرو شخصوا الي روما فقابلوا البابا يواص الثالث وعرضوا عليه مشروعه من تكوين طائفة دينية لنشر مبادي الديانة الكاثوليكية وتأيد مركز الكنيسة الرومانية فأظهر ارضياها امامهم وأسدر امره بتأسيس تلك الطائفة في ٢٧ سبتمبر سنة (١٥٤٠) وسمي لاويولا طائفته بالجزويت مصداقا لشهد وحائي شهده كما قال رأي فيه الآب مع ابنه حاملا صليبا طويلا وهو يشكو من آلامه فأوصي الآب المسيح بالايولا وأوصي لاويولا بالمسيح خبرا كان لاويولا يرمي بهذه الجمعية الي تحقيق غرضين أو اعمدا يات الكافر الي المسيحية وثانيهما تكوين جيش محارب لنصر البابا فوضع لاويولا نظام هذه الطائفة



وعن احمد رواية انها موكوترا لابي الامام  
وعنه رواية اخرى انه يتقدر الاقل منها  
دون الاكثر وعنه رواية اربعة ثمانية في أهل  
اليمن خاصة مقدرة بدينار . واشهر عن  
مالك أنه قال يتقدر على الفنى والفقير جميعا  
اربعة ثمانية او اربعمائة درهم الا فرق بينهما  
وقال الشافعي الواجب دينار يستوي فيه  
الفنى والفقير

واختلفوا في القبر من أهل الجزية  
اذا لم يكن عاملا ولا شأن له فقال الثلاثة  
لا يؤخذ منه شيء . وعن الشافعي قولان .  
احدهما يخرج من دار الاسلام والثاني يقر  
ولا يخرج واذا قر فله فيه نقول احدثها لا  
يؤخذ منه شيء . والثاني يطالب بها حين  
يساره والثالث اذا حال عليه المحول ولم  
يملكها اخرج من بلاد الاسلام

واختلفوا في الذي يموت وعليه جزية  
قال ابو حنيفة واحد تسقط عنه نقول مالك  
والشافعي لا تسقط وقال ابو حنيفة الجزية  
تجب من أول المحول وقال الباقر لا تجب  
ولا يطالب بها الا بعد مضي المحول فان  
مات قال ابو حنيفة واحد تسقط عنه وقال  
الشافعي ومالك تؤخذ من ماله جزية ما

اربعة وعشرون على الفنى عاينة واربعون

مضي من السنه ولو اسلم عليه جزية تسقط

اليه الطبيعة حتى يبدون ان يمسا بقوانين  
الحق والفضيلة الازلية

جزاء جزاء جزاء كافاه

ومثله جزاءه

الجزاء والجازية

الجزية خراج الارض وما يؤخذ

من أهل الكتاب لبيت المال جميعه جزري  
(الحكم) اتفق الاثمة على ان الجزية

تفرض على أهل الكتاب وعلى المؤمنين  
ولا تؤخذ من عبدة الاوثان الا لا يقبل منهم  
الا الاسلام واختلفوا في الجوس هل هم  
أهل كتاب اولهم شبهة كتاب فقال الثلاثة  
ليسوا أهل كتاب وانما لهم شبهة كتاب  
وعن الشافعي قولان واختلفوا فيمن  
لا كتاب له ولا شبهة كتاب هل تؤخذ  
منهم الجزية ام لا . قال ابو حنيفة تؤخذ

من العمم دون العرب وقال مالك تؤخذ  
من كل كافر عريا كان او اعجميا الا  
مشرقي قريش خاصة وقال الشافعي واحد  
في أظهر روايته لا تقبل الجزية من عبدة  
الاوثان مطلقا واختلفوا هل هي مقدرة تمام لا  
فقال ابو حنيفة هي مقدرة على القبر العامل  
انني عشر درهما في السنة وعلى المتوسط  
اربعة وعشرون على الفنى عاينة واربعون

مضي من السنه ولو اسلم عليه جزية تسقط

مصرية فدا نولي البيانية في السابع اعاد  
اعتبار طاعتهم سنة (١٨٠١) تحت اسم  
طائفة القلوب المقدسة وتمكن سنة (١٨١٤)  
من اصدار امر بابوي ملديا لامر كلجانس  
الاربعة عشر واعاد طائفة الجزويت حقوقها  
كافة ، ولكنهم لم يقر ادها ومداخلاتهم  
استجلبت سخط الملك من جديد  
فاستدات فطارتها

امتازت طائفة الجزويت بنرض  
يعيد وهو انها رأت ان المسيحية جاءت  
لتخلع الناس عن هذه الحياة فلتخرج وحاول  
رجال القرون الوسطى ان يعيدوا شباب  
مبادتها هذه فقتلوا فكان الفرق بين  
المسيحية وروح العصور كبر جدا فلراد  
الجزويت ان يخففوا من هذا التشدد  
ليجذبوا الناس الي ديانهم رأوا ان الناس  
كلهم لا يؤمن بهم فذهبوا هم الى الناس  
ورأوا انهم لا يحضرون الى الكنائس فغلبوا  
الكنائس بهم وأنسوا انهم اصبحوا  
يحبون التقرب من الطبيعة فاعشروها  
وجعلوا لها من باحاتهم شأنا . قال هنري  
مارنان الكاتب الفرنسي : فلما اضافوا الي  
هذه الاغراض الماذقة استقامة وحرية  
وروح دينية حقيقية لاستطاعوا ان يردوا

مراد داعيهم الاكبر  
ثبت تدخل الجزويت في كثير من الجرائم  
السياسية كقتل هنري الرابع وغيره فاضطرت  
بعض الامم لطردهم من بلادها . فقد طردوا  
سنة (١٥٧٨) من انقرو سنة (١٥٩٨)  
من هولاندة حيث ثبت عليهم الزامه علي  
قتل موريس ناسو وسنة (١٦١٨) من  
بروميا وسنة (١٦١٩) من مورافيا وسنة  
(١٦٤٣) من مالطة وسنة (١٧٢٣) من  
الروسيا وسنة (١٧٥٩) من البرتغال حيث  
تآمروا علي قتل الملك وسنة (١٧٩٧)  
من اسبانيا حيث كدروا وصقوا الامم العالم  
وسنة (١٧٩٧) من سيبيليان وسنة (١٧٨٩)  
من بارم

اشهر الجزويت في جميع اقطار  
الارض بتحريرك السواكن والعمل في  
الحفا . لاغراض يبيده فرمهم الامر عن  
قوس حتى ان اياها كلجان الرابع عشر اضطر  
لتحسين سياسته مع ملوك اوروالي اقبال  
مدبر منهم في روماسنة (١٧٧٣) ثم اصدر  
امره في السنة التالية يدعو طاعتهم  
كان عدد الجزويت عند نكبتهم  
هذه (٢٢٥٥٩) فلم تنتن عزيمتهم ولم تقتر  
مهمهم بل ضمو اسفوقهم وجعلو لهم رئاسة



و (الجشَاء والجَشَاء) صوت يخرج من

القم مع ريح

﴿الجشَاء﴾ يحدث ان مقداراً من الغازات يترك في المعدة أو في الأمعاء بسبب أكلي الأغذية لهوتية على كثير من حمض الكرون أو القالبه لا تخمر أو الاغذية الكثير والنشأ والسكر فيطرد أجمع هذه الغازات من طريق القم بالجشأ ومن طريق الأمعاء من أسفل. فان لم يخرج سببت رباحا في البطن والاحشا فأضررت بالصحة

(علاجها) الدماء للمعدل السهل

الأنف هذا مع اللضع جيداً. والاضل أن تكون الاغذية جافة ولا يجوز التمرير في أنفا الطعام ولا بعده مباشرة فربح كدوبل البراز بالنسل نعى غسل الامعاء بواسطة أجهزة سهلة الاستعمال يقال لها الحنفية. ويمكن ان يقطع الانسان العشاء مؤقتاً بأخذ جرعة ماء باردة أو قنجان من مغلي الانيسون (الينسون)

﴿جشِب﴾ الطعام يشب جشِباً غظاً أو كان بلا دم وبله جشِب يشب جشِباً وجشِب يشب (جشِب الرجل) ساداً كله (الجشِب والجشِب الحشن من الطعام أو الأدم فيه.

﴿جسِد﴾ الدم به تجسد جسداً لصق فهو جاسد وجسد (جسد الثوب) صبغه بالجساد وهو الزعفران (تجسد) صار ذا جسد (الجساد) وجمع في البطن و (الجسَد) جسد الانسان وكل خلق يأكل ولا يشرب كالملائكة والزعفران لو الصفر والدم و (الجسَداني) المنسوب الى الجسد

﴿جسَر﴾ زجل جسِرُ جسوراً وجسار تعضي ونقذ (جسر على الامر) اقدم عليه. و (جسره) شجعه و (جاسر) تطاول. و (أجسرت السفينة البحر) عبرته و (الجاسر والجسور) الشجاع وهي حامة وجور وقيل جسور جمع الجاسر جاسرون وجسار وجمع الجسور جسور وجسور. و (الجسِر) والجسِر الذي يبر عليه كالقنطرة. والرجل الطويل الشجاع. و (الجسرة والجسارة) الجراحة

﴿الجسِرَب﴾ الطويل  
﴿جس﴾ الشيء تجسسه جسامه ييده ليرفه و (تجسس الخبر) بحث عنه و (الجاموس والجيس) الذي يتبعث اخبار الناس للحكام و (الجسوس والجسبة) موضع اللبس

بالسلامه عند الجميع ولو كان عليه سنين متأخرة الا عند الشافعي فان الاسلام بهد الحول لا يسقط الجزية

انفقوا على ان الجزية لا تنسب على النساء ولا الصبيان ولا على المبيد ولا المجانين والمعيان والمريين ولا على اهل الصوامع واورد بهش المؤلفين خلافاً في هذا للوضع الاخير الا ان المشهور ما ذكرناه

نقول ان هذه الجزية كاذبة العلامة ددري الهولاندي في كتابه على الاسلام اخف بكثير من الضرائب التي كانت تفرضها حكومة الرومانيين على الوطنيين ولذلك كانت الشعوب التي تفرحت العرب وتحتفي بهم لان الربل يدفعه درهميات معدودة كان يأمن على دينه وعرضه بخلاف الامر الاخرى فكانت يد للظالم عادة فيهم تعسف بهم عسفا وتوليهم خسفا حتى كان الرجل وما يملك سخرة للحكومة

﴿جس﴾ اسم صوت لجر البهز  
﴿جسأت﴾ بدعه من العمل تجسأ جساً صليت فهي جاسنة و (جسيت الارض) صليت و (الجسنة) الما بالجماد



الحبس أو التهوؤ و بركدو (جمع البعير)  
بركوا استنخا و (جمع بركه) ضايقه  
في المطالبه و (الجمه جام) التوضع الضيق  
الحسن و محال الحرب و (الجمه جمه)  
أصوات الجبال إذا اجتمعت وصوت الرحي  
﴿جشفه﴾ تجمعته جمعنا صرع.  
و (جشف الشجرة) اقتلها و (السيل  
الجامع و الجفاف) الجارف  
﴿الجمنى﴾ أبو حمي من الجن  
و النسبة اليه جمنى  
﴿جعفر﴾ أبو عبد الله جعفر  
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين  
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب هو أحد  
الائمة الاثني عشر علي مذهب الامامية  
كان من سادات أهل البيت النبوي لقب  
بالصادق اصدقائه في كلامه كان من أفاضل  
الناس وله مقالات في صناعة الكيمياء و الزجر  
و الفأل و كان تلميذه أبو موسى جابر بن  
حيان الصوفي العارض موسى قدألف كتابا  
يشتمل على الف ورقة تتضمن رسائل  
جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة  
وله سنة (٨٠) و قيل بل (٨٣) هـ  
و توفي سنة (١٤٨) هـ بالمدينة و دفن  
بالبيق في قبر فيه أبو محمد الباقر و جده

و (الجوشن) الحسن و (الجشأب) الندى  
و (الميجشأب) الضخم الشجاع  
﴿جشأ﴾ الماشية بجشأ جشرا  
أخرجه للرعي و (جشأ الصبح جشوزا)  
طلع و (جشأ الرجل) غلظ صوته و جشأ  
صدرة و (جشأ البعير) أصابه سعال فهو  
اجشأ و (الجشأ) الماشية و (الجشأ) سعال  
سعال و خشونة في الصدر و غلظ في الصوت  
﴿جشأ﴾ الشيء يجشأه جشأه  
و (جشأ زيدا بالعصا) ضربه بها و (جشأ  
اللكان) كسسه و (جشأ الأرض)  
التف فيها و (أجشأ الشيء) دقه.  
و (أجشأت الأرض) التف فيها.  
و (الجشأ) من الدابة وسطها و (موضع  
جشأ) خشن من الحجارة و (الجشأ)  
الجماعة من الناس و (الأجشأ) الغلظ  
الصوت و (الجشأ و الجشأ) الرحي  
﴿جشيع﴾ يجشع جشعا جرح  
اشدا لمصر فهو أجشع و جشع و (جشع)  
محروس  
(جشع) الأمر بجشعه جشأ و جشعه  
تكالفه في مشقة و جشعه الأمر و جشعه  
أياه كلفه إياه  
﴿جشن﴾ المشقة نوع من الطائر

و (الجوشن) الصدر و (جوشن الليل)  
وسطه  
﴿جص﴾ يجص جصا ثأوه وهو  
مشدود برباط و (جصص البناء) ملأه  
بالبص و (جصص الجبرو) فتح عينيه  
و (جصص العدو) حمل عليه و البص  
بالفتح ما تظلي به البيوت من الكاس  
و (الجصصات) للواضع التي يعمل فيها  
البص و (البصيص) التأوه  
﴿جصص﴾ عليه بالسيف يجصص  
حمل به عليه  
﴿جضم﴾ تجضم الشيء اخذه بالقر  
و (الجضم) الكثير الاكل جمعه جضم  
﴿جظ﴾ يجظ صوم في قدر  
﴿جعب﴾ الجعبة يجعبها ما صنعها  
و (جعبه) يجعبه جعبا قلبه و جمعه.  
و جمعه بفتح جعب و (جعب مصر) فالصرع  
و (جعبسي البيش) ازهر و (الجعبية)  
صناعة الجلب و (الجعبية) كثافة التشاب  
جمها جعاب و (الأجعب) البطين القليل  
العمل و (الجعب) الامت  
﴿جعب﴾ الجعوب التسميف  
الذي لا يجرفه  
﴿جعبو﴾ مصرعه و (الجعبو)







من اوصله الي مأمته ، وبلغ الخبر الى  
 الرشيد فدعا به وطلاله الحديث . وقال  
 يا جعفر ما فعل يحيى ؟ قال بحاله . قال يحيى  
 فوجم واجهم وقال لا وحياتك اطالته  
 حيث علمت ان لا سوس عندك فقال نعم الفعل  
 ما عدوت ما في نفسي . فلما همض جعفر  
 اتبعه بصره وقال قتلني الله ان لم اقلك  
 وسئل سعيد بن سالم عن جناية البرامكة  
 التي أدت له نضب الرشيد ، فقال والله ما  
 كان منهم ما يوجب بعض عمل الرشيد  
 . . . . . لكن طالت أيامهم وكل طويل عمل  
 والله لقد استحال الناس الذين هم خير  
 الناس أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 وما رأوا مثله عدلا وأمانا وسعة أموال  
 وقنوجا وأيام عثمان رضي الله عنه حتى  
 قتلوا ورأى الرشيد مع ذلك أنس النعمة  
 بهم . كثيرة حمد الناس لهم يومهم بآمالهم  
 دونهم للولك تنافس بأقل من هذا فتمت  
 عليهم ونجني وطلب مساوهم ووقع منهم  
 بعض الادلال خاصة جعفر والفضل دون  
 يحيى فانه كان احكم خبرة وأكثر ممارسة  
 للأمور ولا ذمن أعدائهم بالرشيد كالفضل  
 ابن الربيع وغيره فسروا الحاسن وأظهروا  
 القبايح حتى كان ما كان ، وكان الرشيد

( ١٥ ) = = = = = فقرة = = = = =

الدهر يجمع بعد المين بالآخر  
 فما بالك ، علي الاشباح والصور  
 لورده عند شرحه لقول بن عبدون  
 من هذا القصيدة :

وأشرقت جعفر والفضل برمته

والشيخ يحيى يرقى الصارم الذكر

قال القاضي بن خلكان الذي نالخص

من طباقه هذه الترجمة ان لا يني نواس  
 أي تاتل علي طرف من الواقعة التي ذكرها  
 ابن بدرون . والآيات هي :

الاقول لامين الله وابن القادة الساسة

اذا ما ركس سرك ان تفقد رأسه

فلا تقتله بالسيف وزوجه بباسة

هذه رواية نظنها مصطنعة فان الرشيد

كان أعقل من ان يزوج اخته من رجل ثم

يحرم عليه ما احل له الشرع وقد ذكرت له

روايات اخري منها ان الرشيد سلم اليه ابا

جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسين الخارجي

عليه وجهه عند فدها به يحيى اليه وقال له

اتق الله يا جعفر في امري ولا تمرض ان

يكون خصمك جدي محمد صلي الله عليه

وسلم فوالله ما أحدث حدثا . فرق له

جعفر وقال اذهب حيث شئت من البلاد

فقال اني اخاف ان اخذ قاري فبعث معه

بقصدها لي خير فاتهم يزعمون ذلك فامر  
 له جعفر بألف دينار وقال تحقق زعمهم  
 وأمر بتجنيها ثم قصدها ثانيا فامر له بألف  
 دينار اخري

كان جعفر متمكنا عند الرشيد غالبا

علي أمره ولم يكن للرشيد صبر عنه وكان

الرشيد يميل كثيرا لمجالسة العباسية اخته

ويبر عليه أن يجالس أحدهم دون الآخر

فزوج العباسية من جعفر علي شرط ان لا

يجمع بها في خلوة رومي بذلك أل امكان

اجتماعها في مجلسه فاحتالت العباسية حتى

اجتمعت بجعفر في بيتهم وظهرها جارية

بعثت بها اليه والتمت فلما أدركتها العباسية

أسقط في يده وخاف عاقبة أمره . أما هي

فولدت منه ولدا أرسلت اليه الجارية . فلما

علم الرشيد بالامر استشاط غضبا وقصد

الحج ليري الولد فأمرت العباسية بنته الي

البحر وحج الرشيد وتحقق الامر فأمر

بقتل جعفر واعتل اياه وأخاه حتى ماتا

في جدهما واقع بالبرامكة قوسا من اموالهم

ولم يبق لهم عينا ولا أرا

ذكر هذه الرواية ابن بدرون في شرح

قصيدة ابن عبدون التي رثي بها يحيى الافطس

وأولها

الرشيد ودخل جعفر وقتنا كان أسرع  
 من ان دعي بأبي يوسف القاضي ومحمد  
 ابن الحسن وابراهيم بن عبد الله للثقل  
 يكن بأسرع من خروج ابراهيم والخلع  
 عليه والواء بين يديه وقد عقد له علي  
 المالية بنت الرشيد وحلت اليه ومهما المال  
 الي منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر  
 فتقدم اليه باتباعه الي منزله ومصرنا معه  
 فقال أنظروا قلوبكم تعلقت بأول أمر عبد  
 الملك فأحيينهم علم آخره : قلنا هو كذلك  
 قال وقفت بين يدي أمير المؤمنين وعرفت  
 ما كان من أمر عبد الملك من ابتدائه الي  
 انما انه . وهو يقول أحسن أحسن . ثم  
 قال فاستعنت معه : فمرفته ما كان من قولي  
 له فاستصوبه وأمضاه وكان ما رأيت ، قال  
 ابراهيم بن المهدي فوالله ما أدري أهم  
 أعجب فعلا عبد الملك في شره للبيدولسه  
 ما ليس من لاسه وكان جلا جلا جدوته فنف  
 ووقا وناموس أو اقام جعفر علي الرشيد  
 بما أقدم ، أو امضاه الرشيد ما حكم به  
 جعفر عليه

وحكي انه كان عندهما بو عبيد الله  
 فقصده خنفسا فأمر جعفر بأزالتهما  
 فقال أبو عبيد دعوها عسي ان يأتياني



الفضل به مع ركبك الي دار ابن يحيى  
وقيل اقتار الخبر ان تفعل به مثل ما تقدم  
في يحيى وان تحمله ايضا الي حبس الزنادقة  
ثم يث بعد فراغك من امر هذين اصحابك  
في القبض علي اولاد يحيى واولاد اخوته  
وقرباته ففعل ما امر به وكان الرشيد  
بالانبار ومعه جعفر لا يدري من هذه  
الامور شيئا ثم دعا الرشيد ياسرا غلامه وقال  
قد انتخبك لأمرك لأمرك محمد واولادك  
ولا الناس فحقق ظني واحذر ان تخالفني  
فتهلك . فقال لأمركتني بقتل نفسي انعمت  
فقال اذهب الي جعفر بن يحيى وجنتي  
برأسه الساعة . فوجه لا يجبر جوابا فقال له  
مالك ويلك قال الامر عظيم ووددت اني  
ميت قبل وقتي هذا . فقال امض لا مري .  
فخشي حتى دخل علي جعفر وابوز كركريه  
فلا يمدد فكمل قتي سياني  
عليه الموت بطرق أو يعادى  
وكل ذخيرة لابد يوما  
وان بقيت تصير الي غدا  
ولو فوديت من حدث الالي  
فديتك بالطريف وبالبلاد  
فقال يا ياسر سورتني باقبالك وسؤنتني  
بدخولك من غير اذن . فقال الامر اكبر

بالجانب الغربي فرأيت في منامي جعفر بن  
يحيى واقفا باثباتي وعليه ثوب مصبوغ  
بالعصفر وهو ينشد :  
كان لم يكن بين الحجون الي الصفا  
أنيس ولم يسمر بككة سامر  
علي نحر كنا أهلها فأبادنا  
صروف الليالي والجدود الموانر  
فانتبهت فزعا وقصصتها علي احد  
خوامي فقال اخذنا احلام وليس كل  
ما يراه الانسان محبان يفسر وعادوت  
مضجني فلم تزل عيني غمضا حتى سمعت  
صيحة الزابا والشرط وقطعة ليم البريد  
ودق باب الغرفة فأمرت بفتحها فصدت  
سلام الارش الحاد و كان الرشيد يوجهه  
في اللحات فآزر عمت وارعدت مفاصلي  
وظننت انه امرفي بأمر فجلس الي جانبي  
واعطاني كفا ففضضته فاذا فيه ياسيدي  
هذا كنانا بظننا نختوم بالخاتم الذي في  
يدنا وموسله سلام الارش فاذا قرأته فقبل  
ان تضعه من يدك فامض الي دار يحيى بن  
خالد احمله الله وسلامك معك حتي تقبض  
عليه وتقره حديثا ومحامه الي الحبس في  
مدينة المنصور للمروف بجبس الزنادقة  
وتقدم الي مادام الله خيرتك بالمصير الي

بعد ذلك اذا ذكر واعنده بسوء انشد يقول :  
اقلوا عليهم لا ابا لانيكم  
من اليوم أوسدوا المكان الذي سدوا  
وقيل انه رفعت الي الرشيد ايات  
لم يعرف رافعها جاء فيها :  
قل لامين الله في ارضه  
ومن اليه الملل والعقد  
هذا بن يحيى قد غمد اما لك  
ملك ما ينشكأ حد  
امره مرود الي امره  
وامره ليس له رد  
وقد بقي الدار التي ما بني الفر  
من لها مثلا ولا اغند  
الهدر والياقوت حصباؤها  
ونحسها العنبر والسند  
ونحن نخشي انه وارث  
ملكك ان غييك الاحد  
ولن يباهي العبد اربابه  
الا اذا ما بطر العبد  
فلا وقف عليها الرشيد اضمر له السوء  
وحكي ابن بدرون ان عليه بذلت الهدى  
فالت رشيد بعدا بقا به بالبرامكة ياسيدي  
مارأيت لك يوم سرور تام منذ قتلت جعفرا  
فلا شي قتله فقال لها باحياتي لو علمت  
أن قيصي يعلم السبب في ذلك لمزقته  
( كيف كان قتل جعفر ) ذكر الطبري  
في تاريخه أن الرشيد لما حج سنة ست  
و ثمانين وما تومعه البرامكة وقتل راجعا  
من مكة وافق الخيرة في الحرم سنة سبع  
و ثمانين ومائة فأقام في قصر عون العبادي  
أياماً ثم شخص في السفن حتي نزل العمر  
الذي بناحية الانبار فلما كان ليلة السبت  
سلخ الحرم أرسل أبا هاشم مسرورا والخدام  
ومعه أبو عصمة حماد بن سألني جماعة من  
الجند فألقوا بجعفر ودخل عليه مسرورا  
وعنده ابن يحيى وشوخ الطيب وابوز كركريه  
الاحمي الكلا اذاني وهو في ليل مفأخرجه  
اخر اجاعني فاحتي أي به نزل الرشيد فحبسه  
وقيده بقيد حارء وأخير الرشيد بجيبه  
فأمر الرشيد بضرب عنقه  
وقال الواقدي نزل الرشيد امر بناحية  
الانبار في سنة سبع و ثمانين منصرفا من  
مكة وغضب علي البرامكة فقتل جعفرا في  
أول يوم من صفر وصلبه علي الجسر ببغداد  
وجعل رأسه علي الجسر وفي الجانب الآخر  
جسده  
وقال السدي بن شاذك احد رجال  
شرطة الرشيد كنت ليلة ثالثة في غرقا لشرطة



الا ان سيقا برمكيا مهندا  
اصيب بسيف هاشمي مهند  
قتل لاسطابا بعد فضل تمطلي  
وقل لفرزايان كل يوم يجدي  
وقال دميل بن علي الخزاعي :  
ولما رأيت السيف صبيح جعفرا  
ونادي مناد للخليفة في يحيي  
بكيت علي الدنيا وأيقنت انها  
قصارى القتي فيها مقارقا الدنيا  
وقال صالح بن طريف فيهم :  
يا بني برمك واهالك  
ولا ياككم المقتبلة  
كانت الدنيا عروسا بكم  
وهي اليوم تكول ارملة  
ذهب آل برمك وذهبت دولهم  
واستحال حال من عاش منهم الي أشد  
درجات القتل والفقر. قال محمد بن غسان  
ابن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة  
الكوفة. قال دخلت علي والدتي في يوم  
نحر فوجدت عندها امرأة برزقني ثياب  
رثة. فتألت لي والدتي اتعرف هذه ؟ قلت  
لا. قالت هذه ام جعفر البرمكي فاقلت  
عليها بوجهي واكرمتها ونحمتها زمانا ثم  
قلت يا امه ما اعجب ما رأيت ؟ فقالت

يا ابن قريب ان شئت  
ولما بلغ سفيان بن عيينة خبر جعفر  
وقتله وما نزل بالبرامكة حول وجهه الي  
القبلة وقال اللهم انه قد كفاني مؤونة  
الدنيا فأكفه مؤونة الآخرة  
ولما قتل رثاء الشعر اذوا كثروا وروا  
آله فقال الزقاشي من ايات :  
هذا الخاؤون من شجوى فتألموا  
وعينى لا يلائمها منام  
وما سهرت لاني مستهام  
اذا أرق الحب للستهام  
ولكن الحوادث أرقني  
علي سهر اذا هجد النيام  
اصبت بسادة كانوا نجوما  
علي نسقي اذا انقطع الغمام  
علي للعروف والدنيا جديما  
لديلة آل برمك السلام  
فلما رقبل قتلك يا ابن يحيى  
حساما فله السيف الحسام  
اما والله لولا خوف واش  
وعين للخليفة لا تنام  
لما نأحول جذعك واستلنا  
كما تنام بالخمر استلام  
وقال ايضا برزبه هو واخاه الفضل

أما التخييط في سبب قتل جعفر فهو  
أمر طيبس فارت مقتله كان حادثا من  
الحوادث الخاطبة في زمانه وقد جرت عادة  
الناس باحاطة أمثال هذه الامور بالاسرار  
والمساير ، والذي ينج عليه الصدر ان  
سبب قتل الرشيد جعفر اكرامته ان يرى  
له مزاحا في الابهة وعظمة الملك وقد كان  
جعفر يجاري الخليفة فيها في ملابسه وما كنه  
وقعوده للشعراء. وخلو مع الندماء الي غير  
ذلك . فلم يطق الرشيد ان يرى حياله رجلا  
قد مات الاعناق اليه ، وهوت النفوس  
نحوه فقتله ليخلو له الجودونه والتألم  
قال الاصمعي وجه الي الرشيد بعد  
قتله جعفر افجشت فقال قلت ايات اردت  
أن تسمعها : فقلت اذا شاء أمير المؤمنين  
فانشدني :  
لو ان جعفر خاف أسباب الردى  
لنجسا به منها طمر ملجم  
والكان من حذر للثنية حيث لا  
يرجو الحاق به العقاب القشقم  
لكنه لما اتاه يومه  
لم يدفع المذاثر عنه منجم  
فعلت انها له . فقلت انها أحسن  
ايات في مناها . فقال الحق الآن بأهلك

من ذلك قد امرني أمير المؤمنين بكذا  
وكذا فأقبل جعفر يقبل قدمي ياسر. وقال  
دعني ادخل واومي قال لا يبيل الي الدخول  
ولكن اومي عاشت. قال لي عليك حق  
ولا تنسدر علي مكافاتي الا الساعة قال  
يجدي سريرما الافياخاف أمير المؤمنين  
قل فارجم وأعلمه بقتلي قلت ندم كانت  
حياتي علي يدك ولا انذت امره في قال  
لا اقدر قال فأسير معك الي مفر به واسمع  
كلامه ومراجمك فان اصر فعات. قال  
اما هذا فتمهم وسار الي مفر ب الرشيد فلما  
سمع حسه قال له ما وراءك : فذكر له قول  
جعفر : فقال له ياماس من امه والله لو  
راجمتني لأقدمت قبلك. فراجع قتلوه وجاء  
برأسه فلما وضعه بين يديه أقبل عليه مليا  
ثم قال يا ياسر جنتي بفلان وفلان  
فلما اتاه بهما قال لما اضر باعق ياسر فلا  
اقدر ان ارى قاتل جعفر انتهى  
هذه اقوال متفارة في بعض الامور  
لا تنسدر عن رجل عرف العقل كالرشيد  
كأمره لياسر بقتل جعفر ثم أمره بقتل  
ياسر بحجة انه لا يستطيع ان يرى قاتل  
جعفر ، مثل هذا التخييط لا يصدر من مثل  
الرشيد فيما نعلم عنه



بحيث اعتبرت جبال أولبيا التي يسكنها اليونان مركز العالم فأقر أن الأغنياء الثلاثة عشر من الأياذة وصف ترس البطيل اشيل وقد رسمت عليه جميع معلومات اليونان الجغرافية فقد مثلت هناك الأرض بدائرة محيطها نهر الاوقياتوس وهو نهر لا منبع له ولا ساحل وعلى هذه الأرض مثلت السماء تحملها جبال شائعة هي صمد السماء وفي أسفل الأرض نجد هاوية الترتار أما البحر الأبيض المتوسط فيقسم دائرة الأرض الى قسمين سباع اناكسبا اندرفيا بعد أوروبا وآسيا

وقد عرف هويمير بلاد العرب باسم هيسبريا وكانت معلوماته عن آسيا أكثر من معلوماته عن أوروبا فقد عرف قاعاً من موقع مملكة تروادة في الموقع التي فيها الآن وكان يعرف آسيا الصغرى وفيها وراءها وكان يتكلم عن المصريين والفينيقيين من جهة ويذكر حكمهم وعلومهم ويذكر بعد مصر ليبيا ويذكر أخيراً بعد ليبيا الاثيوبيين أي الاحباش

هذه كانت جغرافية هويمير وهي يعينها كانت جغرافية الشعب تيوتاني غلوا عليها حتى جاء المؤرخ اليوناني هيرودوت

الجملة - نيلشالهر  
الجيب - اتباع لشيب تقول هو شيب جيب  
الجغرافيا - كامنر كيقن كلتين يونانيين وهما (جيه) أي أرض و(غرافيا) أي أنا رسم وهي علم الأرض منه وصف الأرض ودرس الحوادث التي تحدث على سطحها وتقسيمها المنطق عليها  
(الجغرافيا عند القدماء) كما كان موسى أول المؤرخين كان أول الجغرافيين فقد أعطانا تفصيلات عن الامم القديمة التي كانت بآسيا وقد قسمها الى ثلاث مناطق الشعوب الرعائهم أولادهم ، والاصل الاسود وهم أولاد حام الشعوب النورية وم خرية يافت

يجب أن يكون لدى الفينيقيين بالنسبة لانسام معاملاتهم التجارية معلومات واسعة عن الجغرافيا ولكن لم يصلنا عنها شيء من هذا القبيل. وكذلك ما كتبه البابليون والقرطاجيون عن الجغرافيا مجهول لدينا ومنذ توفي موسى الي مجي هويمير الشاعر اليوناني أي في مدي تسعقرون لم نسمع عن الجغرافيا خيراً في التاريخ

أما جغرافيا هويمير فهي من البساطة

الجغرافية - انظر امامية  
جعله - يجمعه جعله  
و (جعل القبيح حسناً) صيره. و (جعل الشاعر ينشد) أي شرع  
(جميل الماء) يجعل جعله  
الجمالان، يقال (اجعلن فلان) أي بين له جملاً. و (جاعله) رشادو (نجاعله) الشيء جعلوه بينهم و (اجعل) جعل و (الجمال) خرقة تنزل بها القدر من النار. واجر العامل جمعه جعل. و (الجملة) اجر العامل والرشوة و (الجملة) الجمال وما يجعل للمازي حين يغزو عليك الجمالة كالجملة جمعها جمالات و (الجمال والجمعية) الاجر الذي يأخذه الانسان على فعل الشيء. و (الجمال) نوع من الخنافس

جسم - فلان يجمع جسماً لم يشته الطعام. و (جسم البعير) وضع في فيه ما يمنعه من الاكل والعرض (جسم) يجمع جسماً طبع. و (جسم الرجل) غلط كلامه في سعة خلق. و (جسم الى البحر) قرم وهو في ذلك اكل فهو (جسم) و (جسيم) و (الجمام) ياء مرش للابل و (الجمام) الناقة المسنة و (الجميم) الجائع.

لقد اتى علي يابني عيبد مثل هذا وعلى رأسي اربعاً ثوباً وصيفة والي لا عدا بني عاقل ولقد اتى علي يابني هذا المبدو ما نأى الا جلد شاتين اقترش احدهما. التحف الاخر قال قد فست اليها خمساً ثاقوم فكادت تموت فوحاها ولم ينزل مختلف اليها حتى فرقنا للثوب

جعفر - هو ابن عون الخزومي محدث مشهور توفي سنة (٢٠٩) هـ

جعفر الكناشي - هو ابو علي بن فلاح الكناشي احد قواد للمز لدين الله من القاطمين وجمعهم جوهر القاند فتفتح قدام لها النصر بعثه جوهر الى الشام فتفتح الرواة ودمشق ونزل منها الى الدكة بظاهر دمشق فقصده الحسن بن احمد القرطبي المعروف بالأعصر فخرج اليه جعفر وهو عليل ففتقر به القرطبي فقتله وقتل من اتبعه خاتماً كثيراً وذلك في سنة (٢٦٠) هـ

كان جعفر المذكور حسن السيرة جميل القدر قال فيه ابو القاسم محمد بن هاني. الانداسي الشاعر المشهور

كانت مسالة الركان نخبوني  
عن جعفر بن فلاح طبيب الجبر

حتى التقينا فلا والله ما سمعت  
اذني بأحسن مما قدر أي بصري



الجغرافيا بما حمله اليها من المعارف الرياضية  
فرسم بضبط مدعش سواحل بريطانيا  
والحدود الغربية لبلاد الدول ولكنه لم  
يلغ هذا الشأ من الضبط في رسمه  
لشواطئ البحر الأبيض المتوسط وكانت  
معلوماته بأفريقية لا تزيد عن معلومات  
أسلافه ولكنه كان يعلم شيئا عن أعالي  
نهر النيل

بعد هذا فترت حمة الناس عن  
مواصلة البحث في الجغرافية حتي القرن  
السابع حيث كثرت رحلات الناس الى  
فلسطين فتنبهت ادواقيهم الى هذا العلم فانشا  
القس جونا كتابا سماه وصف اورشليم  
والاماكن المقدسة ، وفي هذا العصر كان  
يوجد خرائط جغرافية فكان للدي قس  
سان غال خريطة للدي الامبراطور شارلمان  
ثلاثة منها متوقفة علي صفائح من الفضة  
وقد وجدت خريطة من خرائط ذلك  
العصر فوجد ان الدنيا مصورة فيها بصورة  
دائرة مسطحة واوربا مقصورة فيها عن  
آسيا بقراخ من الاقباطوس وبحثت  
أفريقية قارة اخرى ولم يكن عليها جبهها  
الاقليل من الالاما وكان مرسومها علي  
الخريطة آدم وحوا في الجنة الارضية

موازي البحال البريشية . وكان يمثل البحيرة  
بمثل احد اضلاعه بطال علي بلاد القبول  
والضلع الآخر علي اسبانيا والثالث علي  
الشرق وكان يصف داخل بلاد ايطاليا  
ولكنه ما كان يدري هي علي شكل مثلث  
أم مربع

كان يقول ان آسيا مقسمة الي خمسة  
بجبال نوروس . وكان يقسم القسم الشمالي  
منها الى اربعة اقطار وكان يصع في جنوبها  
الهندو القرس والاريان وبال وميز ووتاميا  
(الجزيرة) وسورية وبلاد العرب ومصر  
وكانت معرفة سترايون بأفريقية ناقصة  
وما كان علي شي مما اكتشفه قبله السافون  
والخلاصة ان الدنيا التي كانت معروفة في  
عهد الامبراطور أغسطس كانت لا تمتد  
نهر الالب شمالا وجبال اطلس جنوبا ونهر  
الاندوس شرقا

في القرن الاول من الميلاد تقدم  
العلم الجغرافي تقدما كبيرا ولكن لم يصلنا  
من علمائه شي في هذا الباب  
كان للدي (بلين) معلومات كثيرة عن  
أفريقية لكن ما كان يدري أيها تمتد الي  
ما بعد خط الاستواء أم تنتهي دونه  
فلانغ باليوسو حدث انقلابا في

كلوبسنة (١٨٢٠) م  
لما جاء الاسكندر الاكبر وتصدى  
لفتح العالم الارضي تمت تبحرك حركة جيوشه  
للمعلومات الجغرافية فأخذ معه علماء  
جغرافيين لتقييد ما يشاهدونه فمرقوا  
آسيا لغاية الهيمالايا وجاء السائح نيارك  
فأضاف معلومات غنية عن الحدود الجنوبية  
لآسيا

اما اردكس دوسيزيك فقد امضى حياته  
في الاكتشافات الجغرافية فذهب الي  
مصر وسعد النيل لاكتشاف منابعه وطاق  
الهند ثم ايبيريا . في عصر اردكس هذا  
امتدت فتوحات السلوة الرومانية وعلم  
الناس عن الجغرافية معلومات مضبوطة  
قد كانت بعوث هذه السلوة تملوف بلاد  
الغولبور بطانيا وجرمانيا الي نهرى الالب  
والداتوب ، وقد جاهد داخل بلاد العرب  
السائح (اليوس غالوس)

وقد بقي تحت يدنا كتاب (سترايون)  
يدلنا علي مبلغ ما كان عليه العلم الجغرافي  
في أول عهد المسيحية  
كان سترايون يتخيل ان  
جبال البرية متجهة من الشمال الي  
الجنوب وكان يزعم ان نهر الران يجري

للورود في هاليكارناس سنة (٤٨٤) قبل  
المسيح عليه السلام فساح كثيرا وزار  
المالك والدائن وتكلم عما عن عيان ،  
ثم انه ذكر كثير من الحرافات ولكنه  
رواها ولم يدع انهم آها . وما كان يعرف  
الا آسيا واوربا فكان يقول انها  
منفصلتان عن بعضهما بنهرى فاليس  
واراكس ويحجر قزوين وكان يجهل

حدودهما من الشرق والشمال  
أما عن آسيا فكان يستندان الاسطول  
الذي ارسله ملك القرس دار الي اليونان  
قد طاف حولها من لندن نهر الاندوس  
الي حدود مصر . وكان يسمى من  
مالكها القرس بقرب البحر الجنوبي او  
أريتره وفوقها مملكة الليديين ثم مملكة  
السايريين وبهدها الكوليدون وكلم  
عن الحدود وعن منسوجاتهم من القطن

وقد زار هيرودوت مصر وأقام بها  
مدة وذكر عنها معلومات تاريخية قيمة .  
وقد ذكر محصورا لطابع أهلها ونظامها  
ودياناتها . وذكر مدينة هيرو علي النيل  
باعتبار انها عاصمة الاثيوبيين وقد اطال  
علماء الاثار البحث عن أصل هذه المدينة  
فهاغروا عليها ثم عن عليها أخيرا فربك



أرفع مما هي عليه شمالاً وزحوا ان جزيرة جرينلاند متصلة بالقارة

وقد حدث في هذا العصر حادث جلال كان له أثر كبير على زيادة الاكتشافات الجغرافية ذلك ان الغاصم المتولي للشهور جاكيز خان نهض بدوخ الشعوب فافتتح نحو نصف آسيا وحدته نفسه بالتحول الي اوروقا فآراد اليها وملك اوروقا تحول شره عنهم فأرسلوا اليه وفدا فاضطر هذا الوفد لان يخرق له تلك الملك وعمر بعدد كبير من الشعوب فكان مجموع مآراءه اكتشافات غنية للعلوم الجغرافية

ونشأ في هذا المبدأ أيضاً الجغرافيون ماركو بولو والسليمان وكان يزرع وروكيو فطاف الاول آسيا الوسطى ووصف بلغ ونوه بصناعة الصيني ولم يذكر شيئاً من الشاي

وكانت العلاقات التجارية تفجأ بالتاجر الايطالي ييجولي فوصف الطريق من ازوق الى بكين

( الجغرافية عند المعصرين ) كان البرتغاليون اسبق الامر الى الاكتشافات الجغرافية في المعصور الاخيرة فقد أخذوا مدبرة سبينة من بلاد العرب وذهبوا الي فينا

والمدلة والمباني والحكومة المنتظمة لا تدع لي ما أمدحه أو أنه عنه لدي تلك الامم

هذا ما قاتله دائرة معارف لا روس عن جغرافي العرب وقد اعترفت بأنه لم يصلها من معارفهم الي التزوير اليسير وما نشك منه هي ما نشك من منه أيضاً فان تلك الكتب الخفية لا تزال مكتوبة بالحط اليسوي وأكثرها مفقود . فإذا قدر الله ظهور بعض تلك الآثار في يوم من الايام أحر كما يبلغ ما وصل اليه آباءنا من المعارف الجغرافية وما حلوا له من اكتشافاتهم البعيدة فيها

نشأ في اوروقا ذوق العلم الجغرافي في البلاد الاسكندنافية فان الترويجي (نور) كتب عن سياحته في البحر للتجمد الشالي وفي البحر الأبيض وجاء بعده الدماركي ولفستان فوصف شواطئ البحر البلطيك

وفي أواخر القرن الرابع عشر كتب الاخوان ( زيفي ) كتاباً عن البلاد الاسكندنافية ينافيه بلادها وحددا اكويا والدانمارك وجوتلاند والسويد تحديدًا يكاد يكون من بوطا لكنهما وضعوا الترويج

تاريخاً عاماً عن أشهر الممالك المعروفة. وفي المعصر نفسه وصف ابن حوقل بلاد الاسلام . وفي سنة ( ١٠٥٣ ) كتب الشريف الادريسي الذي كان موجوداً في خاصة ملك صقلية اثنان في الجغرافية وفي نحو القرن الرابع عشر ألف ابن الوردى في حلب كتاباً في الجغرافية سماه ( درة الكون )

أشهر مؤرخي العرب هو بلاشك (أبو القداء) الثوري سنة ( ١٣٣٨ ) م فقد ترك لنا كتاباً تحت عنوان ( حقيقة مواقع البلدان ) حمل فيه وصفات تفصيلية عن الارض شغفه بخلوط العروض والاموال ألم فيه بأصول الجغرافية الرياضية ثم ظهر اخيراً جغرافي المشرق وهو (ليون الافريقي) الذي ألف كتاباً في وصف افريقية يمكن عدده من الكتب المعصرة في علم الجغرافية المحلاصة ان علماء العرب عرفوا الشرق اكثر مما عرفه الرومان لكنهم كادوا لا يعملون شيئاً عن اوروقا واكتفوا بأن يقولوا اذا عرض لهم الكلام عن اوروقا كما قال ابن حوقل

و اما عن بلاد النصراني فساد كنفني بالاشارة اليها فان حي الفطرى للمكة

وفي الجهات الاربع الرياح الاربع مثله بقبول تنفخ من احنا كما الهواء .

( جغرافية العرب ) قالت دائرة معارف لا روس التي تلخص عنها هذا الفصل ما يأتي عن جغرافية العرب : اذا أراد القاري أن يجد في القرن الحادي عشر عجيبة من عجائب الجغرافية فلا يبحث عنها في اوروقا التي كانت حارث اذنا ليربريقو لكن ليبحث عنها عند العرب كان الخلفاء كما أنه في الفتوح امروا برسم الاراضي التي يفتحونها حتى ان الخليفة للأمن أمر بقياس درجة من درجات العرض سنة ( ٨٣٣ ) م هي الدرجة الواقعة بين الرقة والمبر وقد مسح لهم هذا القياس بتحديد مساحة الارض وقد قيل ان رجالاً ركبوا البحر من اثبونة لبحث عن أرض جديدة ولكن ليس لدينا من دليل على صحة هذا القول ولكن مما يؤسف له ان هذه الحركة

الكبيرة قد بقيت مجهولة لدينا الا ما قل منها ان تصاناً للؤلؤات التي وضعت في ذلك العهد الا مبنورة فقي نحو سنة ( ٩٤٧ ) م كتب للمعصودي قطب الدين في كتابة ( مروج الذهب و مناجم الاحجار الكريمة )



وانما يظهر منه شواذ من الكليات لا يصححها دليل، ولو صح السند التي جعفر الصادق لكن فيه نعم للسند على نفسه أو من رجال قومه فهم أهل الكرامات وقد صح عنه أنه كان يحضر بعض قرابته بوقائع تكون لهم فتصح كما يقول وقد حذر يحيى ابن عم زيد بن مصر عنه وعصاهم فخرج وقيل بالجوزجان وإذا كانت الكرامات تقع لعيرهم فما ظنك بهم علما ودينا وآثارا من النبوة وعناية من الله بالأصل الكريم تشهد لقروعه الطيبة وقد ينقل بين أهل البيت كثير من هذا الكلام غير منسوب الي أحد وفي أخيا دولة العبيديين كثير منه وانظر ما حكاه ابن الرقيق في لقاء أبي عبد الله الشيعي لعبيد الله الهادي مع ابنه محمد الحبيب وما حدثاه به وكيف بشاه إلى ابن حوشب داعينهم بالنجى فأمره بالخروج إلى القرب وبث الدعوة فيه على علم الله أنه أن دعوته ثم هناك وأن عبيد الله لما نبي الهدية بعد استئصال دولتهم بأفريقيا قال يئسها ليعتصم بها الفواعل ساعة من نهار وأرام موقف صاحب الجمار أي يزيد بالهدية وكان يسأل عن منتهى موقفه حتى جاءه الخبر يبلغه إلى المكان الذي عينه جده

➤ جفتح ➤ جفتح الرجل يجفتح  
فخر وتكبر . و (جافقه) قافحه  
➤ الجففر ➤ الصنبر من والداشاة  
(الجففر) جمعة من خشب لاجل  
فيها أو من جلد لا خشب فيها .  
➤ علم الجففر ➤ هو علم مرمر وزينبي  
على أسرار الحروف يقول عنه أصحابه أن  
فيه الموائد المستقبلية إلى قيام الساعة .  
قال ابن خلدون في مقدمته :

« اعلم ان كتاب الجففر كان أصله أن هرون بن سعيد المجلي وهو رأس الزيدية كان له كتاب برويه عن جعفر الصادق وفيه علم ماسيتهم لأهل البيت علي العموم وليعض الأشخاص منهم علي الخصوص وقع ذلك لجعفر ونظيره علي طريق الكرامة والكشف الذي يقع لشاهم من الأولياو كان مكتوباً بعند جعفر في جلد نور صغير فرواه عنه هرون المجلي وكتبه وسماه الجففر باسم الجلد الذي كتبه منه لأن الجففر في اللغة هو الصنبر وصار هذا الاسم علما على هذا الكتاب عديم وكان فيه تفسير القرآن ومالي بالعلم من غرائب المعاني مروية عن جعفر الصادق وهذا الكتاب لم يتصل روايته ولا عرف عنه

لاكتشاف الذهب فيها وطافوا افرقية وعثروا على كثير من الجزر حوطا ودخلوا شمال افرقية ومنهم من وصل الي الحبشة وكتبوا كتابات ثبينة عن شواطئ البحر الاحمر والهند وجاء فاسكو دو غاما فأراد أن يصل الي الهند عن طريق رأس الرجاء فاجتاز بلاد الكفر وناتال وموزمبيق ومعباسا ومملكة ميلاند وغيرها ثم ذهب البرتغاليون الي الهند وامتلكوا جوا . مالا بلو برنجارون . كوشين وكولان ثم جاء السانغ البوكيرك فاكتشف مائة وموتروا جوا وموزمبيق وصل البرتغاليون الي البنغال حتي جزائر مالديف وسيلان وفي سنة (١٥١٦) رضعوا أقدمهم في الصين ولكن أهلها منعهم عن التطواف فيها حتي أنهم جدوا أحد سفراتهم في حبسه وفي سنة (١٥٤٢) القت المواصلات اتزان دونوتا البرتغالي علي حدود اليابان فاستقبله أهلها أحسن استقبال وتبعه قومه فأحسدوا بينهم وبين اليابانيين علاقات تجارية وبينها البرغاليون بفتح وون في الشرق

كان كريستوف كولومب يبحث عن طريق الهند من جهة الغرب فعثر بأمرىكا ووقف علي جزر شتي لا تدخل تحت حصر وفي الوقت نفسه اكتشف سياستين وحنا كابوت الارض الجديدة والابرا دور وانجلترا الجديدة وفي سنة (١٥٢٠) اجتاز ماجلان المضيق الحامل لاسمها ولكنه وفي في الفلبين أما الاقليات فيقول من اكتشفها العرب هبطوا اليها من آسيا واستمروا منها الجهات القريبة منهم فاستغلوا فيها بالزراعة وأنشروا بتوايلها ونشروا الاسلام بين ريوها وكان ذلك في القرن السابع ثم تلام البرتغاليون بعد نحو عاينة قرون في سنة (١٥١٠) زار الرحالة البوكيرك جزائر ملوك ثم اكتشف باقي الجزائر الموجودة في قسم ماليزيا ثم نالت فتوحات لذلك الموجود بهذه القارات فكل بناء مسرح علم الجغرافيا وعرفت مواقع البلدان بفضل لا مزيد عليه هذا ما يخص تاريخ علم الجغرافيا وقد روي القاري أن لا يأن فيه القدر للملي شأنهم في كل مجال من مجالات الحياة

➤ الجففر ➤ مارماه السيل



و (الجفيل) ما يقطع من الزرع اذا ملأ  
تخفيفاً لما يقي ويقال (حاؤاً جفلة) اي  
جماعة  
﴿جفلق﴾ راءى راءاؤ (الجملة) يلق  
العجوز السبينة  
﴿جفن﴾ نفسه يجفنها جفنا كذا  
عن الداليا . و (الجفن) غفلا العين  
وغمد السيف نوع من العنب جمعه أجفن  
وجفان وجفون و (الجفنة) القصة  
والرجل الكريم جها جفان وجفان  
﴿جفا﴾ يجفو جفوا جفأة ليلزم  
مكانه و (جفا الثوب) غلظ و (جفا  
صاحبه) قاطعه و (جفي السرج) واجفاه  
عن ظهر الحصان رفعه . و (اجفي للاشية)  
انميتها ولم يتركها تأكل و (اجفاه) قاطعه  
و (جفاني الشيء) لم يلزم مكانه . و (اجنق  
الشيء) ازله عن مكانه و (الاجاقى) الدليظ  
جمعه جفانة و (الجفاه) سودا لدمر موثله  
الاجفوة والجهوة  
﴿الجمككة﴾ حكاية صوت الحديد  
﴿جلاؤ﴾ بجلاؤه جلا صرعه  
﴿جلبب﴾ بجلببه وجلببه جلبا  
جاء به من مكان الى مكان آخر . و (جلب  
الرجل) اتساق تقول (جلبته فجلبت فهو

نكث فيها مدة الكليم  
ثم يخرج منها الى الجمع  
ولا شك أن الامة التي حول جبال  
النار هي الامة الايطالية وقد شرح هذه  
الايات بعض السوريين بشرح أشد  
غوصاً من الاصل فلم نشأ أن نشبهه .  
﴿الجفف﴾ الجفف السرة عرقى السبر  
﴿جفيس﴾ يجفيس جفيساً جفانة  
أنخم و (الجفيس والجفيس) اللثيم  
ومثله الجفيس  
﴿جفبه﴾ يجفبه جفنا عصره يبرأ  
﴿جفظ﴾ الاناء يجفظه جفظاً  
ملاؤه و (اجفأ غلت الجنة) انتفخت ومثله  
(اجفأ غلست)  
﴿جفمه﴾ يجفمه جفما صرعه  
﴿جف﴾ يجف جفا يسر و (جف  
القوم أموا لهم) يجفونها جفا جموها  
وذهبوا بها . و يقال (جف لده) أى أقام ولم  
يرحل و (اجفف ما في الوعاء) أى عليه  
كله . و (الاجاف) اليابس و (الجففاف)  
تبيض البلة و (الجفاف) ما جف من  
الشيء الذي يجفف و (الجفافة) ما ينثر  
من الحشيش . و (الآجف) جماعة الناس  
والعدد الكثير ومثله الجفف ووعاء الطلع .

عبيد الله فابقن بالظفر وبرز من البدن زمره  
وأبقعه الى ناحية الزاب فظفر به وقتله ومثل  
هذه الاخبار عندهم كثير  
هذا ما قاله ابن خلدون في هذا  
الصدد وليس فيه كبير شيء . اما نحن  
فلا نحصر على علم حتى نقف عليه ولم  
يقسن لنا الوقوف على طرف منه فنعلق  
حكما عليه  
ومن اقرب ما يرى عن الجفرف ما  
كتبه حضرة عبد المجيد اقدسي الانصارى  
بالجريدة وللؤيد وغيرهما من أنه عثر على  
ايات في شرح كتاب الشاطبية لاحد علماء  
للقارية والكتاب موجود بالمكتبة الملكية  
فيها ذكر عن حادثة هجوم الطليان على  
طرابلس وكان ذلك عند انتشاب الحرب  
وتلك الايات هي :  
وأمة حول جبال النار  
تأتي طرابلس للاستنكار  
بحكملائها وبالمدافع  
على جوار هيئة القلاع  
ترميها المحصون ذات الباس  
حتى اذا قد خلت من ناس  
تنزلها وملكها في غرقل  
كذا في جفرف امامنا علي



ويخلط بهذين الجوهرين ١٠ غرام من  
النشاء المحلول حلا مخفيا . ويستعمل هذا  
الغراء بأردا وهو يسلك بيط.

( جعل جلد الاحذية لا ينفذ الماء )  
لذلك يؤخذ ١٠٠ غرام من زيت الخشخاش  
و ٢٥ غرام من شحم الخروف و ٢٥ غراما  
من شمع اصفر و غرام واحد من الزانتين  
ويسخن الكل على النار في اقل من طين  
ومني اختلطت الاجزاء كلها به ضا تثبت  
على الجلد وهي قاترة ولكن يجب ان يكون  
الجلد جافا جدا

( تنظيف الجلد ) اذا اصاب السروج

أو جلود الاحذية وغير ذلك يقع من دهن  
أو جبر أو احماض فيمكن وفه بهذه الطريقة  
وهي أن تذيب ٤ غرامات من كلورور  
البوتاسيوم في ٩٠ غراما من الماء وأن تضيف  
الي هذا المحلول ٩٠ غراما من حمض الكاوكور  
ايديك ثم تخفف بمحلول امركيامن ١٥ غراما  
من عصير الليمون و ٩٠ من الكحول على  
درجة حرارة ٨٥ فوق الصفر ثم يمتزج بمحلول  
هذين المحلولين ويترك الوعاء الذي شملهما  
مقللا لحين استعماله ثم يؤخذ هذا المركب  
بالاسفنج ويمسح به فوق الجلد ويبرص  
الجزء المذوح لئلا المادة تم يلص بعد

( ١٧ - دائرة - ج - ٣ )

جكانة - بجكانة جلتانفر به ومنه  
اجتانه و ( جالت ) احد جبارة ملوك  
فلسطين قاتله داود وقتله

الجمجمة - الجمجمة الرأس جمعا  
أجلاج

جلجب - الشيخ الجلبجب  
والجمجمة الكبير الغاف

جلج - نجاح انخر شمره

عن جانب رأسه فهو (جلج) وهي (جلجاء)

جمعه جلاج و (جلج على الشيء) اقدم

عليه بشدة فوصم و (جالج الامر) جاهره

به و (الجالج) لينة الشديدة و (الجلج)

السيل الجارف و (الجلج) انحسار الشعر

عن جانبي الرأس و (الجلجاء) البقرة بلا

قرن و (الجمجمة) السنون التي تذهب

الاموال

الجمجمة - الضيق البخل

(الجلج) - الكثير الشعر على جسمه

مع ضخامته

(جلجم) - الحبل نثله و (الجلجم

القوم) اجتمعوا

(جلج) - السيل الزاوي يجلبه

جلجا كسر حرفيه

(جلجاء) - الصوت بجاءه جلدا ضربه

لازم وممتد و (جلب الرجل) هده

بالضرب و (جلب عليه) يجلب جلبا جني

و (جلب بجلب جلبا) اجتمع و (جلب

القوم) ما حوا وضجوا و (جلب القوم)

اختلاط اصواتهم وضجوا و (جلب القوم)

كل صوب للحرب و (اجلب عليه)

صاح عليه و (اجلبه) مثل جلبه

و (الجلب) اساق و (استجلبه) طلب أن

يجلبه و (الجلاب والجلاب) العمل

أو السكر عند بقاء الزود و (الجلب)

الذئب و (الجلب) اختلاط الاموات

وما يجلب من بدالي بلد الحارة جمعه اجلاب

و (الرجل الجلبان والجلبان) ذو الجلبة

و (الجلبة) القشرة التي تملأ الجرح عند

البهر و (الجلبة) اختلاط الاصوات

والصباح و (المرأة الجلب) أي الجلبة

جمعا جليبي و (لاجلاب) جمع الجلب

أي الجلوب يقال هذا جمعه لعمار

يدعو اليه

جلبيه - البسه الجلباب وهو

القميص أو ثوب واسع المرأة وقيل هو

ما تغطي به المرأة ثيابها وقيل هو الملحقة

بالجلبة - اصوات الحيل

الجلبة - الصياح والضجة



الآلام شديدة ترش الحرق الرابطة أو  
للموضوعة عليه (باللاوداوم)

وإذا كانت الجلطة صحبت بخرج  
خفيف فيفسل أولاً بالمالح ليطو بقليل من  
ماء الكاوتيا وهذا العمل وإن كان مخرجاً  
الأنف ضروري جداً ثم ينقل الجرح ويخرج  
عن الهواء بأغطية مندة بالزيت

إذا كان الجرح كبيراً لم يزل عناية الطبيب  
لئلا يتفاقم خطبه ويحدث منه نتائج خطيرة

الجلانف - الرجل الجاني جمعه

أجلانف

جانيق - دمشق وتسمى جانيق

أيضا

جل - يجزل - جللا - وجللة ،

عظم قدره

(جلال النسي) غطاء

(الجلالة) القوم وحلوا عن منازلهم

(الجل) الياسمين والورد وأحدثه

(جللة) جمعها جلول

(الجلل) الجبل والكبير

الجلل - ما يوضع على ظهر الهداية جمعه

جلال

(الجلال) لأمرو العظم الذين وهو ضد

(الجللي) الأمر الشديد والحطب

ماتلأسو ادقمر كزمو ويكون ذلك مسبباً  
عن تمزق حدث في الأوعية الدموية المارة  
تحت الجلد وسريان الدم في أنسجة اللحم  
وهذه تشفى بعد زمن طويل أو قصير على  
حسب شدقة الصدمة وتعالج بيل خرقة بالماء  
القراح ووضعها على الجلطة حتى تجف  
وتسخر ثم تغير وهكذا ويمكن استبدال  
صبغة الارنيكا النقية بالماء ويمكن مدحها  
بالماء أو ماء الكاوتيا أو بخل بوللي

فإذا كانت الصدمة شديدة وحدث

تورم كان ذلك دليلاً على تجمع السوائل  
التي سالت من تمزق الأوعية الجسمية في

تلك النقطة فيلزم أن يضطط على الورم

بالاصابع باليد تمويجاً حتى تدخل تلك

السوائل إلى أوعيتها ثانية ثم يربط بخرق

مشبعة من هذا السائل

كاورايديرات الامونياك ٢٠ غراما

خل ٥٠ غراما

كحول على درجة ٩٠ ٥٠ غراما

ماء ٥٠٠ غرام

ولكن قد يحدث ان الجلد يسخن

ويحمر ويلعب ويستمر الألم فيكون ذلك

دليلاً على حدوث التهاب فيجب معارجه

وضع لبخات مائية على التورم فإذا كانت

المؤلف في الكيمياء له كتاب المصباح في  
علم التفاح في الكيمياء توفي سنة (٧٥٠)

وقيل سنة (٧٨٧) هـ

جلستوز - مضي وأسرع في

المشي والجلوذ القيل طال

جلدوازان - الشرطي جمعه جلادزة

جلس - يجلس جلوساً ضد قام

(أجلسه) أقصده و (جالسه)

جلس معه

(الجلسة) هيئة الجلوس

(الجلينس والجلينيس) الجلبنس

(الجلنسة) الكثير الجلبنس

(الجلينس) موضع الجلوس

جلط - جلط جلطاً كذب

وجلط الجلد كسطه

الجلطة - يطلق الناس اليوم هذا

الاسم على كل تسليخ يطأ على جلد الجسد

من مصادمة حائط أو سقوط على الأرض

أو ضرباً ببعضاً أو غير ذلك وهي ناشئة

من محض مصادمة الجسد لجسم بدون أن

يحدث في الجلد تمزق ولا انفصال وأما أن

تكون الصدمة أحدثت في الجلد تمزقاً

وانفصالاً ففي الحالة الأولى يأخذ الجلد

لونا بنفسجياً شارباً للزرقه وأحياناً يكون

ذلك فنزول جميع البقع التي كانت على الجلد  
(الحكم الفقهي في الجلود) الجلود

للينة كلها تظهر بالباغ الا جلد الخنزير عند  
أنى حنيفة وأظهر الزوايين عن مالك أنها

لا تظهر لكونها آتية من قى الأشياء اليابسة

وفي الثامات وعند الشافعي تظهر الجلود

كلها بالباغ الا جلد الكلب والخنزير وما

تولد منها أو من أحدهما وعن أحمد وإبانه

أشهرها لا تظهر ولا يباح الانتفاع بها في

شيء كالحنيفة وحكي عن الزهري أنه

قال ينفع بجلود الميتات كلها من غير دباغ

الامراض الجلدية - هي البثور

والقروح التي تظهر على سطح الجلد ويكون

سببها إما سيطحا أو ما في اللحم من ميكروب

أو فساد إلى غير ذلك من الأسباب

والامراض الجلدية كثيرة الأواع وعسرة

الشفاء غالباً وتستدعي عناية كبيرة من

للريض والطبيب معاً وتلك الامراض

مثل الحكة والدمامل والبثور والقروح

والخراجات والجرب والقوب السعفة وهو

المعروف بالقروح والزهرى ولعلامة كل نوع

من هذه الأنواع ومعرفة أسبابه انظره

في عمله من هذا القاموس

الجلدي - هو ايدمر الجلدي



يعرفه اسماء فانتفع الناس بالمدروف منه كتاب ديسقوريدس في خبز تعبد الرحمن الناصر باللسان الاغريقي ويا يترجم الي اللسان العربي ويقي الكتاب بالاندلس والقي بين أيدي الناس بترجمة اسطفن لواردة من مدينة السلام بغداد فلما جاوب الناصر ارمانتيوس الملك ساه أن يبعث اليه رجلا يتكلم بالاغريقي والطيني ليعلم له عبيدأ يكونون مترجمين فبعث ارمانتيوس الملك الي الناصر برأعي كان يسمى بقولا فوصل الي قرطبة سنة أربعين وثلاثمائة . وكان يومئذ بقرطبة من الاطباء قوم يلم بحث وتفتيش وحرق من علي استخراج ما جهل من أسما عقاقير كتاب ديسقوريدس الي العربية وكان أنهم وأحرصهم علي ذلك من جهة القرب الي عيد الرحمن الناصر جيلاي بن بشر وط الاسرائيلي وكان تتولا اراعي لدبي اعظم الناس وأخصهم به ، وفسر من عقاقير كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولا وهو اول من عمل بقرطبة تزيان الفاروق علي تصحيح الشجارية التي فيه . وكان اذ ذاك من الاطباء الباحثين عن تصحيح اسما عقاقير الكتاب وتبيين اشخاصه محمد المعروف بالشجار ورجل كان يعرف

أسماها من كتاب ديسقوريدس وأفصح عن مكنونها . وقد قال في اول كتابه هذا ان كتاب ديسقوريدس ترجم بمدينة السلام في الدولة العباسية أيام جعفر المنصور وكان للترجم له اسطفن بن باسيل الترجمان من اللسان اليوناني الي اللسان العربي وتصحح ذلك حينئذ بن اسحق للترجم فصصح الترجمة فاجازها ، فاعلم اسطفن من تلك الاسماء اليونانية في وقته له اسماء في اللسان العربي ففسره بالديونيقوس ما لم يعلم له في اللسان العربي اسماء تركه في الكتاب علي اسمه اليوناني اتكلا منه علي ان يبعث الله بعده من يعرف ذلك ويفسره باللسان العربي اذ التسمية لا تكون بالتواطع اعل كل بلدي اعيان الادوية بما رأوا وان يسموا ذلك اما بالاشتقاق اما بغير ذلك من توأطهم علي التسمية فأتكلا اسطفن علي شخوص يأتون بعده ممن قد عرف اعيان الادوية التي لم يعرف هو لها اسماء في وقتها فبسمها علي قدر ما سمع في ذلك الوقت فيخرج الي المعرفة قال بن جلجل وورد هذا الكتاب الي الاندلس وهو علي ترجمة اسطفن منه ما عرف له اسماء بالديونية ومنه ما لم

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي

السيوطي



(جلوانومتر) كلمة اوروية مركبة من جلوانى الطبيب ومنو مشتقة من الكلمة اليونانية (مترون) أى مقياس وهي آلة كهربائية لقياس شدة التيار الكهربائي المنسوبة لجلوانى الطبيعى

(جللاء) تجليه تجليا كجللاء مجلوه جلاؤا صقله

(جلى الشئ) تجليه تظهره (تجللاء) نظر اليمعشر فاعليه (المسح آتسى لاسانق فى الحلية

﴿الجلباني﴾ هو حكيم الزمان أبو الفضل عبد النعم بن عمر بن عبد الله بن حسان الفسافي الاندلسى الجلباني. كان علامة فى صناعة الطب وفرع الرمد منها وكان مع ذلك أدبياً شاعراً مجيداً. شخص من الاندلس الى الشام. وأقام بمدينة دمشق الى حين وفاته. وكان الملك صلاح الدين يوسف بن أبوب مجبه ومجتزمه وصنف له كتباً ووجه من أجلاها مالا وفيراً

من شعره يمدح الملك الناصر صلاح الدين وجهه اليه وهو محاصر للفرج الحامرين لمكا فعرضت عليه فى شهر صفر سنة الف وثمانين وخمسمائة وهذه القصيدة تسمى التحفة الجوهرية قال :

(جللا الرجل عن بلده) خرج و (جللاء المالك) أخرجه فهو لازم ومتعد و (أجلى الرجل عن بلده) خرج أيضا (جللاء الخطب وجلى عنه خطبه)

كشفه عنه

(تجلى الشئ) تجليا انكشف وظهر

(أجلى الامر) انجلأ انكشف

(الجلالة) والجلالة المجرى الى بلد

آخر والواحدة جال. والجلالية أهل الذمة

والجزية التي تؤخذ منهم

(ابن جلأ) الصبح والقمر والواضح

أمره

(الجلوة) ما يعطى الزوج عروسه

وقت الزفاف

(جلبية الامر) حقيقته

(جلوانى) هو لوزن جلوانى الطبيب

الطبيعى البولونى الشهير صاحب الابحاث

والاكتشافات الكهربية، ولد سنة ١٧٣٧م

وتوفي سنة ١٧٩٨م

(جلوانو بلاسنى) هي صناعة تعطية

المعدن بطلاقة رقيقة من معدن آخر

بالكهربائية وهي منسوبة لجلوانى الطبيعى

وبلاسنى مشتقة من كلمة (بلاسين) اليونانية

ومعناها التكوين

المشاء والسايح فى المنسوب وما يكون تحت الارض فى جوفها من المعدنية كل ذلك فيه شفاء ودرجة ورفق

(مؤلفات ابن جلجل) تفسير أسماء

الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس

ألفه فى شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وبعين

وثلاثمائة بمدينة قرطبة فى دولة هشام بن

الحكم المؤيد بالله ومقالة فى ذكر الادوية

التي لم يذكرها ديسقوريدس فى كتابه مما

يستعمل فى صناعة الطب ويتفهم به مالا

يستعمل لكى لا ينقل ذكره وقال ابن جلجل

ان ديسقوريدس اغفل ذلك ولم يذكر ما

لانه لم يرد ولم يشاهده عيانا قال لان ذلك

كان غير مستعمل فى دهره وابنا جسده،

وله رسالة التبيين فيها غلط فيه بعض

الطبيين وكتاب يتضمن ذكر شئ من

اخبار الأطباء والفلاسفة

(الجلسم) المفراض وهما جلان

لانه شمينان

(الجلود الجلود) الصخر جلايد

جلان يلقى حكما بصوت باب

صنم

(الجلاتار) زهر الزمان

(جلأه) مجلوه جلاؤا جلا. صقله

بالسباسبى وأبو عثمان الجزارى الملقب بالبابية ومحمد بن سديد الطبيب وعبد الرحمن بن اسحق بن هبم وأبو عبد الله للصقلى وكان يحكم باليونانية ويرى فاشخاص الادوية

قال ابن جلجل وكان هؤلاء. النفر

كلهم فى زمان واحد مع نقولا الراهب

أدركتهم وأدركت نقولا الراهب فى ايام

المنعصر وصحبهم فى ايام المنعصر الحكيم

وفى صدر دوله مات نقولا الراهب فصيح

يبحث هؤلاء. النفر الباحثين عن اسباب

عقاقير كتاب ديسقوريدس تصحيح وقوف

على اشخاص بمدينة قرطبة خاصة بناحية

الاندلس مازال الشك فيها عن القلوب

واوجب للمعرفة بها بل وقوف على اشخاصها

وتصحيح النطق باسمائها بلا تصحيح الا

القليل منها الذى لا بال به ولا خطر له

وذلك يكون فى مثل عشرة أدوية

قال كان لى فى معرفة تصحيح هيوولى

الطب الذى هو اصل الادوية للركة حرص

شديد وبحث عظيم حتى وهبى الله من

ذلك فضله بقدر ما طالع عليه من نبي فى

احياء ما خفت ان يدرس وتذهب منه منه

لا بدان الناس، فانه قد خلق الشفاء وبه

فيما ابتته الارض واستنر عليها من الحيوان



في النحو هو ما لم يشتق من غيره كرجل  
وعلم وهو نوعان « اسم ذات » كإنسان  
واسم « واسم معنى » كطير وروم و  
اسم للشيء يكون الاشتقاق وهو اخذ كلمة  
من كلمة مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير  
في اللفظ

جهادي - اسم لشهيد من مشهور  
مستأثري القمريه جمعه جهاديات

جهر - النحلة قطع جوارها

الجسمار - هو مادة بيضاء لينه ذات

طعم لذيق كأنها ابن متجد توجد في رأس  
النحلة واحدها (جبارة)

الجسم - اسم ما يعمل فيه الجهر

ومثله الجسمرة جمعا بجامر

(الجذرة) النار المنقذة

(الجذرة) الحصاة جمعها جرات وجرات

ورمي الجراد كن من ار كان الحج انظر حج

الجمر - كلمة يظهر لانه نار كية

الاصل وهي تعريب لكلمة « دوان »

الاور يمتد منها المصاحبة التي اختصها

المراقبة على الصادرات والواردات التجارية

وضبط مالا يجوز من روم من البضائع سواء

الي الخارج او الي الداخل . وتنفى ايضا

المباني التي يقيم بها اولئك المراقبون

الجليكوز - هذا الجسم هو الجسمي

ايضا بسكر العنب وسكر التشار هو المكون

للجزء القابل للتبلور في العسل الابيض

ويوجد منه هرا في رأس كثير من الحار

ويوجد في بول المريض بالبول السكري

وهو جسم يتبلور على هيئة جبوب بيضاء

مجمعة في هيئة القرينيط لا يتغير في

الهواء وهو اقل ذوبانا في الماء من السكر.

سكر الحار الحفصة كالبرقوق والكرز وغير

ذلك هو جليكوز خال من ماء التبلور واذ

عرض لهوا امتص شيئا من الماء وصار

جليكوزا عاليا

جميع - الفرس يجمع جموحا

وجامحا غلب صاحبه ولم يطمعه

(فرس جموح) يغلب صاحبه

جبار - انظر جيمناستيك

جمد - يجمد جمد او جمودا.

يجمد - حاول يجمد (انظر تلج)

(أجمد الرجل) يخل (وأجمده) جعله

يجمد . و(أجمد) التلج وما صلب من

الارض

(الجمد) ما جمد من الماء

الجامد - مالا ينمو والاسم للجامد

( ١٨ ) دائرة

الي أن قال في آخرها

بمثبتها والشوق يقدم ركبها

الي يجلس فيه مني كل قادم

بعد النداء عند الجدا نار من عدا

مفيد الهدى مري صدي كل حاتم

سلام علي ذلك التقام الذي به

أقيم عود الكرمات العظام

ومن قوله :

أقبل ذو حولة فقالوا

لمثل ذا فانخذ مسلاذا

فقلت للحائرين حولي

أجائر أنت يموت هذا

قالوا نعم قلت فهو ظل

يعطش من ظله وذاذا

قد دل من لاذ بالقواني

وعز من بالتقديم لاذا

ومن قوله ايضا :

من لم يسل عنك فلا تسألن

عنه ولو كلت عزير النفر

وكن فني لم تدعه حاجة

الي امتهارت النفس الانفر

(مؤانسات حكيم الزمان) كل مؤانساته في

الادب والشعر كدوان الحكم ودوان السلوك

ودوان المشوقات الي اللأ الاعلى الخ

وقافية الشهم اقتحام العظام

ملاها لمز أو غللا لثام

فأعظم بالمال من هاب صدمة

فدفع عنا نادون قروح الصوارم

فأنى انضاح كان لا بعد مشكل

ولمى انضاح بان لاعن ما آرم

هي الهمة الشها تلحظ غاية

قترمي اليها عن قسي المزائم

فانضاح سرب لم يصل سبب المي

ولا ارتاح ندب لم يصل بصوارم

فليس يحيي سالك في خسائس

وليس يبيت هالك في مكارم

وما الناس الا راحلون ويقيم

وجال نوت آثارم كالعلم

بعزة بأس وإعلام بصيرة

وهزة نفس واتساع مراحم

حظوظ كمال أظهرت من عجائب

يمر آتشفص ما اختفي في الموالم

وما يستطيع المرء يختص نفسه

الا انما التخصيص قسم تراحم

وأعظم أهل الفضل من سادات القوي

فقد سبق الطبع أقوى الاعظم

نرى ضمت الافلاك ملكا كيوسف

من الجبل اللاني خلقت في الاقدام



علي البضائع وتعني أيضا الرسوم التي تحصل على تلك الصادرات والواردات . تقرّر هذه الرسوم الجمرية معبود في كل زمان ومكان فقد وجد قدينا في كل بلد حاصل على شيء من اللبادات التجارية . وكان الآثينيون يتفاوضون بجرل البضائع في السوق التي يحصل فيها البيع بالجملة وكانوا يأخذون ثلاث الرسوم على دخول البضائع وخرجها وعلى مدة اقامتها تحت التصريف أيضا . وهذا النوع الاخير لا نظير له في رسوم هذا العصر . وكان مقدار ما يتفاوضونه جزما من خمسين من آسان البضائع أي ٢ في كل مائة

وعند الرومان كان الجمر من مقررات قوانينهم ويتبدى تاريخه لديهم من لهدي تكونهم فلما وصل الشعب لطرد الملوك أحل محلهم حكومة القناصل أبطلت الرسوم الجمرية جملة سنين ثم اضطرت الحكومة للاموال فلم يرد من تقرير رسوم الجمر ثانيا فسددا لخلها وإنزل الجمر في أوروبا الي اليوم وقد أخذته عنها أمريكا وغيرها من البلاد

الجمر أصل هذا الجمر من بلاد النوبة وهو كثير الانتشار في مصر

وهو يتكاثر بواسطة العقل زمن حصاد القمح متى ابتدأت أوراقه في الظهور وبعد نحو ثلاث سنوات تنقل من محلها لنزوع في محل بعد لها وبعد خمس سنين من ثقلها يصبر ارتفاع ساقها نحو ١٢ قدما . وهي تبلغ سن الشجرة خمس عشر سنة أعرت ثلاث تمرات في السنة والآخر الأول يكون زمن الحصاد وهو أجودها والثاني يأتي بعد ذلك والثالث من قبضان النيل . وهذا الثمر لا ينضج من ذاته بل بواسطة ختمه نحو ثمة بالة حاجة ليدخل الهواء الي داخل الثمرة فينضجها . وخبث مرغوب فيه لتحمله الرطوبة ولثاقته وهو كثير الاستعمال في أدوات الزراعة وقد استعمله قدماء المصريين كمواد لبناء فاحتمل العوارض نحو خمسة آلاف سنة وهو لم يزال للآن معروفا لا نظار الناظرين في محل الآثار المصرية جهة قصر النيل بالقاهرة

الجاموس ( نوع من البقر يحب الماء ) انظر بقر ( جمعه جواميس )

جمعه ( جمعة جمعة جمعة )

ومثله جمعه

( أجمع الناس علي كذا ) أي اتفقوا عليه

( أجمع الامر وعلي الامر ) عزم عليه ( تجمع الشيء ) تألف ومثله ( اجتمع واستجمع )

( الجامع ) المسجد

( جامعه ) علي الامر . واقفه من عليه

( الجامع ) جمع الشيء . جمعه يقال ( العيش جمع الشر ) أي جامع لجميع ضرره

وهذا الكلمة قديمة من زمانها الى الوظيفة التناسلية في الانسان وليس لنا أن نكلم عليها الا من الجهة التي لها مساس بحياة الشخص من قبيل ما يجب علي كل انسان من الرحمة بغير نوعه وبالخلق كله في الضن بالملم خصوصا فيما يخص اصلاح العامة من ثم الكتمان فخر وجام من كل هذه التبعات تقول ان الافراط في اداء هذه الوظيفة مضر بالشخص ضررا يلما و موجب لأمراض لا تبرا ولم يسمح بها لقوى الكل سنة ايام مرة وذهب بعض الفلاسفة الاقدمين ان الاولى عدم عشاها الا كل شهر مرة ولكن الذي رضي به المعتدلون للاقوياء هو ما ذكر آقا . واداء هذه الوظيفة عقب الاكل خطر علي الحياة وشوهد حصول الموت الفجائي بسببها ونبت ان تعامل الملاجات لتقوي عليها بامر الانشا ط قنيا

ثم يعقبة موات تام في المعز وفضلا عن التسمم الذي يسري في جميع اجزاء الجسمان فالعاقل من لا يغلب هواه علي عقله ومن يعيش في مجبوحة الاعتدال حافظا قواه الجسمية والعقلية في دارتها الطبيعية

( الجماعة ) الفيرقة جمعتها جماعات

ومثلها الجمع وجمعه جموع

( يوم جمع ) يوم عرفة

( أيام جمع ) أيام منى

( جمعة من قبح ) قبضة

( أجمع ) من أذاظ التأكد نحو جاء الناس أجمع . مؤثته جمعا جمعه اجمعون

( المجتمع ) موضع الجمع ج مجامع

المجتمع ( يوم الجمعة )

أيام الاسبوع وفيه فرصت الصلاة جماعة في وقت الظهور وهي نجب علي القيم ولا تلزم للسافر بالانفاق وسع عن الزهرى والنخمي وجوبها علي المسافر ان سمع النداء ولا نجب علي مني ولا ملوك ولا مسافر ولا امرأة لا في رواية عن أحد في العيد خاصة قال داود نجب والجمعة لا نجب علي الاممي اذا لم يجد قاندا بالانفاق قال وجده وجهت

الجمعة ( الفيرقة جمعتها جماعات )

ومثلها الجمع وجمعه جموع

( يوم جمع ) يوم عرفة

( أيام جمع ) أيام منى

( جمعة من قبح ) قبضة

( أجمع ) من أذاظ التأكد نحو جاء الناس أجمع . مؤثته جمعا جمعه اجمعون

( المجتمع ) موضع الجمع ج مجامع

المجتمع ( يوم الجمعة )

أيام الاسبوع وفيه فرصت الصلاة جماعة في وقت الظهور وهي نجب علي القيم ولا تلزم للسافر بالانفاق وسع عن الزهرى والنخمي وجوبها علي المسافر ان سمع النداء ولا نجب علي مني ولا ملوك ولا مسافر ولا امرأة لا في رواية عن أحد في العيد خاصة قال داود نجب والجمعة لا نجب علي الاممي اذا لم يجد قاندا بالانفاق قال وجده وجهت

الجمعة ( الفيرقة جمعتها جماعات )

ومثلها الجمع وجمعه جموع

( يوم جمع ) يوم عرفة

( أيام جمع ) أيام منى

( جمعة من قبح ) قبضة

( أجمع ) من أذاظ التأكد نحو جاء الناس أجمع . مؤثته جمعا جمعه اجمعون

( المجتمع ) موضع الجمع ج مجامع

المجتمع ( يوم الجمعة )

أيام الاسبوع وفيه فرصت الصلاة جماعة في وقت الظهور وهي نجب علي القيم ولا تلزم للسافر بالانفاق وسع عن الزهرى والنخمي وجوبها علي المسافر ان سمع النداء ولا نجب علي مني ولا ملوك ولا مسافر ولا امرأة لا في رواية عن أحد في العيد خاصة قال داود نجب والجمعة لا نجب علي الاممي اذا لم يجد قاندا بالانفاق قال وجده وجهت



آية والدعاء للمؤمنين وللمؤمنات هذا قول الشافعي وقال أبو حنيفة لو سجد أو سجدت اجزأه وكفاه ولو قال الحمد لله وزل كفاه ذلك ولم يمتنع الي غيره وخالفه صاحباه محمد وأبو يوسف وقال لا بد من كلام يسمى خطبة في العادة عن مالك رواه ابن أحمد أنها كتبت لابي حنيفة والثاني انه يجب أن يأتي الخطيب بما يسمى خطبة في العادة من كلام مؤلف له بال

والقيام في الخطبتين مع التقدير مشرووع بالاتفاق واختلفوا في وجوبه وقال مالك والشافعي هو واجب وقال أبو حنيفة وأحمد لا يجب والبلوس بين الخطبتين واجب

عند الشافعي خاصة

السلام من الخطيب علي المأمنين بعد صموده جاز عند الشافعي وأحمد وعند أبو حنيفة ومالك يكره

ومن دخل والامام يخطب صلي تحية المسجد عند الشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة ومالك يكره له ذلك واختلفوا أهل يجوز أن يكون للصلي غير الخطيب فقال أبو حنيفة يجوز لدنور وقال مالك لا يصلي الا من خطب ولا شافعي قولان الصحيح جوازه ومن السنن في مسود قال الجبمة وسورة

امامة الصبي للجمعة تصح في قول لشافعي ومنهم الجميع امامته. وعند اكثر اصحاب الشافعي الجواز

لاتصح الجمعة الا وقت الظهر عند الجميع الا احمد فأجازها قبل الزوال ولو شرع في الوقت ومدها حتى خرج الوقت أنها ظهر عند الشافعي. وقال أبو حنيفة تبطل صلاته بخروج الوقت ويبتدى الظهور وقال مالك اذا لم تصل الجمعة حتى دخل وقت العصر صلي فيه الجمعة لم تنسب فيه الشمس وإن كان لا يفرغ الا عند غروبها وهو قول احمد

واذا أدرك للسبق مع الامام ركعة ادرك الجمعة ولو أدرك ذون الركعة فلا جمعة بل يصلي ظهرا اربع عند الجميع الا ابي حنيفة فإنه قال انه يدرك الجمعة بأي قدر ادرك من صلاتها امام وقال طائوس لا يدرك الجمعة الا بأدراك الخطبتين الخطبتان شرط في انعقاد الجمعة عند الجميع وقال الحسن البصري الخطبتان سنة والخطبة يجب ان تشمل علي خمسة اركان حمد الله وتوجيل والصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم والوصية بالتقوي والقرآن

يسمع الخطبة فيحرم الكلام عليه عند أبي حنيفة ومالك والشافعي في قوله القديم ويجوز للخطيب ان كان فيه مصلحة لمصلحة في الام لا يحرم الكلام بل يكره والمشهور عن احمد انه يحرم

الجمعة لاتصح عند الشافعي الا في ائمة يستوطنها من تمنعهم الجمعة كبدة او قرية. وقال مالك القرني التي يجب فيها الجمعة هي التي تكون يومها منفعة فيها سوق ومسجد وقال أبو حنيفة لاتصح الجمعة الا في مصر جامع لهم سلطان فان خرج أهل بلد الي خارج المصر فأقاموا الجمعة لاتصح عند الجميع الا عند أبي حنيفة اذا كان قريبا من البلد

ان اقيمت الجمعة بدير اذن السلطان صحت عند مالك والشافعي وأحمد وبطلت عند أبي حنيفة

الجمعة لاتصح الا بأربعين عند الشافعي واحمد وقال أبو حنيفة تمنع بأربعة قال مالك تمنع بأدون الاربعين غير أنها لا تجب علي الثلاثة والاربعة وقال الاوزاعي وابو يوسف تمنع بثلاثة. وقال أبو ثور الجمعة كسائر الصلوات متى كان هناك مأوم وخطيب

عليه عند مالك والشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة لا تجب علي فقال أبو حنيفة من سكن خارج المدينة لا تجب عليه الجمعة ولو سمع النداء وقال الباقون تجب عليه. وإن اتفق عيد وجمعة قال احمد صلاة العيد تنفي عن صلاة الجمعة ويصلونها ظهر او قال عطاء تسقط الجمعة والظهر ايضا ولا يصلي بمد صلاة العيد الا العصر والاصح عند الشافعي ان الجمعة لاتسقط عنهم بل تسقط عن أهل القرى ان حضروا المدينة لصلاة العيد ثم رجعوا الي قراهم وقال أبو حنيفة تجب الجمعة علي أهل البلد

السفر بمد الزوال يوم الجمعة لا يجوز الا اذا امكنه صلاتها في طريقه ويتضرر بتخلقه عن الركعة اما قبل الزوال فقال أبو حنيفة ومالك يجوز والشافعي قولان اصحها عدم الجواز وهو قول احمد والبيع بمد الاذان الثاني حرام ولكنه يصح وينفذ عند الجميع الا احمد

قال أبو حنيفة لا يجوز كلام من لم يسمع الخطبة من الصليين وقال الشافعي واحد يجوز والمستحب ان ينصت وان لم يسمع وقال مالك السكوت واجب ما لم



ولا يمكن بينهما طريق أو نحو صرح الانبياء  
واختلفوا فيها اذا كان بين الامام والمأموم  
نهر أو طريق فقال الشافعي يصح وقال  
أبو حنيفة لا يصح ولو صلى في بيته بصلاة  
الامام في المسجد كان حائلا بمنع الصفوف  
قال الجميع لا يصح الا ابي حنيفة في المشهور  
عنه فقد قال يصح

الاقتداء بالصبي المميز في غير الجمعة  
يصح عند الشافعي خلافا لقلبين قالوا لا يصح  
الاقتداء به في الفروض واختلفت الرواية  
عندهم في النوافل والراجح من قول الشافعي  
صححة الاقتداء به في الجمعة. والبالغ اولي  
بالامامة من الصبي بلا خلاف والاقتداء  
بالمملوك صحيح في غير الجمعة من غير كراهة  
وكره أبو حنيفة امامة المملوك. وامامة  
الاعمى صحيحة بالاتفاق غير مكروهة الا  
عند ابن سيرين وهو اولي من البصير  
نص الشافعي علي لهما سواء. وقال أبو  
حنيفة البصير اولي. وتكره امامة من  
لا يعرف أبوه الا عند احمد

وامامة الفاسق صحيحة عند أبي  
حنيفة وعند الشافعي مع الكراهة. وقال  
مالك ان كان فسقه بغير تأويل اعاده مدام  
في الوقت ومن احمد روايتان أشهرهما

النافقون أو سورني مسيح والناشئة فيها  
سنان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
وقال أبو حنيفة لا يختص القراءة بسورة  
دون سورة

ومن ذرهم عن السجود فسجد علي  
ظهر انسان جناز له ذلك عند أبي حنيفة  
واحمد وهو الراجح من قول الشافعي. وفي  
القديم من مذهبه ان شاء سجد وان شاء  
اخره حتي يسجد علي الارض  
تأخير السجود حتي يسجد علي الارض  
﴿ غسل الجمعة ﴾ سنة عند جميع  
الفقهاء الا داود والحسن ولو اغتسل للجمعة  
وهو جنب فتوي غسل الجنابة والجمعة  
اجزاء عنهما عند الجميع لامالك فقال مالك  
لا يجزئة الا عن واحد منهما فقط

﴿ صلاة الجماعة ﴾ صلاة الجماعة  
مشروعة فاذا امتنع الناس كلهم قوتوا  
عليها شرعا. واجمع العلماء علي ان اقل  
ما تعتقد به صلاة الجماعة غير الجمعة  
اثنتان امام ومأموم قائم عن يمينه لانه عند  
احد اذا كان المأموم واحدا ووقف عن  
يسار الامام بطلت صلاته. وقال الشافعي  
ان الجماعة فرض كفاية وهو الاصح عن  
اصحابه وقيل سنة وهو المشهور عنهم

وقيل فرض عين. ومذهب مالك انها  
سنة. وقال أبو حنيفة هي فرض كفاية  
وقال احمد هي واجبة علي الاعيان وليست  
شرطا في صحة الصلاة فان صلى منفردا مع  
القدرة علي الجماعة أم وصحت صلاته  
وجامعة النساء في بيوتهم افضل لكن  
لا كراهة في الجماعة من عند الشافعي واحمد  
وقال أبو حنيفة ومالك تكره الجماعة  
للنساء.

لا بد من نية الجماعة في حق المأموم  
ونية الامامة لا تجب بل هي مستحبة عند  
مالك والشافعي الا في الجمعة. وقال أبو  
حنيفة ان كان من خلفه نساء وجبت النية  
وان كلوا رجلا فلا واستثنى الجمعة وعرفة  
والعیدین فقال لا بد من نية الامامة في  
هذه الثلاثة علي الاطلاق. وقال احمد نية  
الامامة شرط فان سبق الامام وصلي  
فما أدركه الميسوق مع فهو اول صلاته  
فعلا وحكما عند الشافعي فيميد في الباقي  
القبول. وقال أبو حنيفة ما يدركه المأموم  
من صلاة الامام اول صلاته الشهادتين  
وأخر صلاته في القراءة. وقال مالك في  
المشهور عنه هو آخرها وعن احمد روايتان  
اتفقوا علي انه اذا انفصلت الصفوف

لا يصح ولا تصح. امامة المرأة بالرجال  
في الفرائض واختلفوا في جواز امامتها  
بهم في الترويح فأجاز ذلك احمد بشرط  
ان تكون متأخرة ومنه الباقيون  
( أنظر امام )

( الجيم والفرق ) عند الصوفي فقال  
التشبيهي كان الاستاذ ابو علي الدقاق يقول  
الفرق مانسب اليك والجمع مانسب منك  
ومعناه ان ما يكون كسبا للعبد من القلة  
وما يليق باحوال البشرية فهو فرق وما  
يكون من قبل الحق من ابداء معارف  
واسماء لطف واحسان فهو جمع الي ان  
يقول : فاثبات الخلق من باب التفرقة  
واثبات الحق من تمت الجمع ولا بالعبد  
من الجمع والفرق فمن لا فرق له لا عبودية  
له ومن لا جمع له لا امر فله قال الاستاذ  
القشيري ( وجمع الجمع ) فوق هذا يختلف  
الناس في هذه الجملة حسب تباين احوالهم  
وقالوت درجاتهم فمن اثبت نفسه ثابت  
الخلق ولكن شاهد الكل قائما بالحق فهذا  
هو جمع واذا كان مختلطا عن شهود الخلق  
مصطلحا عن نفسه مأخوذا بالكلية عن  
الاحساس بكل غير بما ظهر واستولي من  
سلطان الحقيقة فذاك جمع الجمع. والتفرقة



وفعله مثل انفس واولاء واردي وقية  
والكثرة سبعة وعشرون وزنا نحو سرور  
وصنفر ودول وعاكسي وعيال  
وكروب وملا وعلمامو قضاة وأغنياء  
وكثرة وغلان وديكة وسجود  
وركيان وعذال وصيفة منتهي الجوع  
وهي كل جمع بعد الف تكسره حرفا أو  
ثلاثة وسطها ساكن كدراهم ودانير وله  
سبعة أوزان  
فمثل كصفائح وقمالي ككراسي  
وقواعل كجواهر وقمالي قمالي كمذاري  
وعذاري وصحاري وصحاري وقمالي  
كسكاري وقمالي كسماقر. وهذا  
الاخير يطرده في الاسماء الرباعية والخامسة  
والسداسية والسباعية. فالخامسي ان كان  
عجزا حذف خامسه نحو سفر جبل سفارج  
وان كان مزيدا بحرف حذف كصفنفر  
غضاقر الا اذا كان الزائد حرف لين قبل  
الاخر فيقلب ياء كقمر طاس قراميس  
وعصفور عصافير. فان اشتمل الاسم على  
زيادتين فأكثر حذف من الزوائد ما قبل  
وجوده بصيغة الجمع ككندري اي جري  
وسرندري الفخر من الابل فتقول في  
جمعهم باعلا ندو علا دي وسر اندو سردي

عينه فتقول دعات وسجيدات والقاعدة  
فيه ان كل اسم ثلاثي صحيح العين  
ساكنها مفتوح الفاء تكون عينه في الجمع  
كزأيت اما مثل ضخمه وزيتب وجوزة  
وشجرة فلا تغيير فيه لعدم توفر الشروط  
لها  
اما نحو خطوة وهند فلا يعين الضح  
بل يجوز الاسكان والاتباع للقاء. فلك  
ان تقول هيدات وهندات وهندات  
يطرد جميع للتوالت السالم فيها يأتي :  
(١) اعلام الاثلاث كسماد  
(٢) ماخيم بالثاء كزهره  
(٣) وماخيم بألف التأنيث المقصورة  
او للمدودة كجبل وصحراء  
(٤) ومصرف غير المائل مثل درهم  
(٥) ووصف غير المائل كممدود  
وصف يوم وعال وصف جبل  
(٦) وكل خامسي لم يسم له جمع  
تكسير كسرادق وحام وماعدا ذلك فهو  
سامي كساوات وامهات الخ  
ويلحق بجمع التوالت الالفية امرابه  
اولات وما سمي به كحرفات  
جمع التكسير له احدو عشر وزنا.  
اربعة للثقة وهي اقل وافعال وافعية

مصطفون ومصطفين  
ولا يجمع هذا الجمع الا اعلام المذكور  
العقلاء أو أو صافهم بشرط الخلو من التاء  
ويشترط في العلم ان لا يكون مركبا ويشترط  
في الصفة سلاحيها لقبول التاء او دلالتها  
على التفضيل اما نحو حمزون علامة وسيبويه  
وعطشان واسود وشكور فلا يجمع جمع  
مذكر سالم لما ذكرناه من اللوائح  
ويلحق بجمع المذكور في امرابه :  
اولون وعشرون واخواتها وينون  
وارضون وستون والبلون وما سمي به  
كحرفات  
( القاعدة العامة لجمع الاسم جمع  
التوالت السالم ) ان تزيد عليه الالف والتاء  
فتقول ذينب وزينبات ويستثنى من ذلك  
المختوم بتاء التأنيث فتحذف منه نحو  
( فاطمة وقلبات )  
والمختوم بألف التأنيث المقصورة  
والممدودة في ما مل مما ملته في التثنية انظر  
مثني مادة ثني ) فتقول في جبلي جبليات  
وفي رحى وعصا رحيات وعصوات وفي  
صحراء صحراوات وفي عليها عليهاوات  
وعلياوات  
ما كان مثل دعد ومجدة فتفتح

شهو والاختيار بالله وجمع الجمع الاستهلاك  
بالكاية وفناء الاحساس بما سوى الله عز  
وجل عند غلبات الحقيقة  
( الجمع في النحو ) الجمع ما دل على اكثر  
من اثنين وهو ثلاثة اقسام جمع مذكر سالم  
وجمع مؤنث سالم وجمع تكسير . فجمع  
للمذكر السالم ما دل على اكثر من اثنين  
بزيادة واو ونون في حالة الرفع وباء ونون  
حالي النصب والجرح نحو مؤمنون ومؤمنين  
وجمع التوالت السالم ما دل على اكثر من  
اثنين بزيادة الف وتاء كمنبات. وجمع  
شكر حال على اكثر من اثنين  
صورة مفردة مثل ميل يملة وسرور سرر  
( القاعدة العامة لجمع المذكور السالم )  
هي ان تزيد على الاسر واوا ونون في الرفع  
نحو جاء المسلمون وياها ونونا في النصب  
والجرح نحو رأيت الكريمين والتيت علي  
المجهدين  
اما اذا كان الاسم منقوصا فتحذف  
بأؤه ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل  
الياء نحو ( هؤلاء هادون ) و ( عهدهم  
هادين )  
اما المقصور فتحذف الف وتبقى الفتحة  
قبل الواو والياء. دليلا على الالف فتقول



لم يكن حقا فابتدع علينا شيء فاستدعوه اليهم وقالوا بين الذي قد قلت لنا فأمرهم بالمصير الي البيت وأن ينزعوا عن البيت كفافه وقال لهم احمولوا الي الحام ثم سكب عليه الماء والجار وأحمي بدنه ونشله بطلولات وعسله فزأوا فيه أدنى حس ونحر كحررة خفية فقال أبشروا بما فيه ثم نعم علاجه الي أن أفارق وصالح فكان ذلك مبدءا اشهاره بهودا فالصناعة والعلم وظهرت عنه كماله جيزة ثم أنه مثل بمد ذلك من ابن علس أن ذلك الميت وهو محمول وعليه الاكفان ان فيه روحا فقال اني نظرت الي قدسيه فوجدتهما قائمين وأقدام الذين قد ماتوا تكون منبسطة فحدث أنه حي وكان حديسي صائبا

(مؤلفات ابن جميع) الارشاد لمصالح النفس والاجساد وهو أربع مقالات. والتصريح بالمكتون في تنقيح القانون. ورسالة في طبع الاسكندرية وحال موطنها ومياها وهو ذلك من أحوالها وأحوال أهلها. ورسالة الي القاضي الكين في التقاسم علي بن الحسين فيما يمتد به حيث لا يجد طبيا ومقاله في الديقون وشرايه وبنافعه. ومقالة في الزاوية منافع ومقالة في الحدية

وكان رفيع النزاع عنده نافذ الامر بتمتد عليه في الطب كان لابن جميع مجلس عام للذين يشتغلون عليه بالطب فذكر الشيخ السديد ابن أبي البيان أنه قرأ صناعة الطب علي ابن جميع وذكر أنه كان كثير التحصيل في صناعة الطب متصرفا في عليها فاضلا في اعمالها

كان لابن جميع نظر في العمريية وتحقيق للالفاظ الغريبة وكان لا يقري الا بكتاب الصحاح الجوهري بين يديه ولم يخرج كلمة لغوية ليرى فيها على حقيقتها الا كشف عنها واطلع علي حقيقتها

قال ابن أبي اسيد في احب الطبقات الذي تلخص عنه هذا الترتيب قال حدثني بعض المصريين ان ابن جميع كان يوما جالسا في مكانه عند سوق القناديل فسطاط مصر وقد مرت عليه جنازة فلما نظر اليها صاح بأهل البيت ذكر طم أن صاحبهم لم يموت وانهم ان دفنوه فانما يدفنونه حيا. قال فبقوا ناظرين اليه كالتمججين من قوله وليرصدقوه فيها قال ثم ان بعضهم قال ليرصدقوه الذي يقوله ما يضربنا اننا نمتحنه فان كان حقا فهو الذي يريد وان

ان يجمع بين متعدد في حكم نحو قوله تعالى (المال والبنون زينة الحياة الدنيا)

(ابن جميع) ابن جميع هو ابو المال محلي بن جميع بن نجا القرشي الحزمي المصري الدار والوقاة الفقيه الشافعي. كان من ابلاب الفقهاء في زمانه الف كتاب الدخائر وهو كتاب ممنوع في قته الشافعي نقل فيه من غريب المسائل ما لم يستوعبه سواه

تولي قضاء مصر سنة (٥٤٧ هـ) بتفويض من المادل أبي الحسن وكان صاحب الاسراف في مصر في ذلك القرن ثم عزل سنة (٥٤٩ هـ) توفي سنة (٥٥٠ هـ)

(ابن جميع) ابن جميع هو الشيخ الموفق شمس الرياسة ابو المثنى هبة الله بن زرين بن حسن بن افراتيم بن يعقوب بن اسماعيل بن جميع الاسرائيلي. كان من مشهوري الاطباء ومذكور في العلماء كثير الاجتهاد في صناعته حسن العالجة للرؤى جيد التصنيف.

قرأ الطب علي الشيخ الموفق أبي نصر عدنان بن العيين زريني ولازمه مدة ولدا بن جميع فسطاط مصر وخدم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب

وتقول في جمع زعفران وخندرس واسطوناقو عانوراز عافرو خاندرو اساطين وهو اشبر ولا يحدف من الزوائد ماله مزية علي غيره كالليم في منطلق ومستخرج لانها التحقيق صيغة والتاء في استخراج لان استخراج خارج عن النظائر فتقول في جمعها تخارج ويوكل اسم حذف منه شيء. لتصحيح صيغه فمائل وشبهها بيجوز ان يزاد قبل آخر جمعه ياء كسفاريج جمع سفرجل وزعفران جمع زعفران

وقد يامل الجمع مساماة المفرد فيجمع مرة ثانية للدلالة علي تنوع افراده كجالات ويونات ورجالات في جعل ويوت ورجال ويقف الجمع مني وصل الي صيغة منتهي الجمع ولا يصار الي جمع الجمع الا بالسماح

من الألفاظ ابدال علي الجماعه يقال له اسم جمع كرتب وقوم جيش وما يبدل عليها ويفرق بينه وبين واحده بالتاء او الياء كعذب وعذبة وترك وتركى ويقال له اسم جنس جمعي ويعامل اسم الجمع معاملة المفرد او الجمع فيقال التوم جامو الركب ساروا

(الجمع) في علم البديع هو



كل حادث يطرأ على جسم غير حي يتعلق بقوى ذلك الجسم الذاتية والقوى التي يتعرض لها من الخارج مثال ذلك القطعة من المعدن تحفظ شكلها الصلب أو تتحول إلى سائل متأثرة من جهة بقواها الذاتية ومن جهة أخرى بتقدير الحرارة الواقعة عليها من الخارج، وقس على هذا كل الحوادث الطارئة على الأجساد غير الحية

فالذا صبيتنا مركبة مشحونة بحجرات وأخرى مملوءة وملاء، وثالثتها كرات صغيرة رأينا أن الأكوام المتحصلة من هذا التفريق مختلفة باختلاف الأجسام المفرغة قهرى لأحجار قدر أكثر وتراكت بفتح جمعد، والرمل قد انهم على نفسه بشكل مخروط ذي سفح منتظم، أما الكرات فقد تبعثرت إلى كل مكان وتفرقت شذوذاً متدحرجة هنا وهناك

كل هذا التخالف بين هذه اللوادر ناتج من خواصها الذاتية من جهة، وقوة جذب الأرض لها وقوة المصادمة وقوة الاحتكاك بالحوائل من جهة أخرى

كل هذه التأثيرات أثرت على مجموع تلك اللوادر جملة وعلى كل فرد منها على

فيا أنها اللوادر اللوادر التي ما رأيناها من در الكلام للنظم وما غال ذلك النظم أقصص مقول يتبر دجاليل من الشك، مظلوما أخذ الحس الذي نوقدا

وقد كان يهدي كل سار ميمهم لعمرك ما قلب الشجي كديره ولا يحرق الأحشا، كالمشجيم ولا كل من أجري الدمار ناكل وأبن جميل في الأسي من مشهم فلا تعذوني إن بكيت تأسفا

فقد كان عظم الحزن قد رد للظم ووالله ما وقيت واجب حقه ولو أن جـ. سي كل عين بمرزم والتي لا فني مدة العمر والمها نصرم أيامي ولم يتصرم قوب والثنا يا ما درت كنته حادث

رمت سيدا يجي به كل منهم نوى بين أحجار الترمي ولقد غدا يتسرع به النادي ذكي التدمر وطلق الهيا رائق البشر بارها وليس بدخس الحلق كالنجمهم وقد كنت أهديه الثناء، مبعجلا فما أنا أهديه الزنا جهد معدم

واهدى إلى الداء الخفي بدمه إذا حال بين اللحم والعظم والدم وأرفع يثا في القليل مكارما كالأح بدر النهم ما بين النجم

والنجد من بمتة لامة والنجد من امانته لتألم إلى أن قال :

وأهدى إلى الداء الخفي بدمه إذا حال بين اللحم والعظم والدم وأرفع يثا في القليل مكارما كالأح بدر النهم ما بين النجم



الاجتماعية على افرادها وتأثير أفرادها عليها  
وذلك ان الهيئة الاجتماعية تحدد  
للأفراد الآداب والتقاليد والمواليف  
والحاجات . ولكنهم يترقبهم في هيئة  
الاجتماع يحسون بحاجات جديدة واميل  
جديدة فتتخلط اميلهم وحاجاتهم المختلفة  
فتتغير من تقاليد المجتمع على اقدار تخصصه  
وهكذا يحصل تبادل مستمر في التأثير والتأثر  
بين الهيئة الاجتماعية وافرادها الى مالا نهاية  
ومن العوامل الثانوية ما يحصل من  
التدافع بين الجماعات المختلفة من حروب  
وغارات واسر الخ فانه يحصل بينها من  
المنافع والمعلوم ما يرقى اليهتين معا  
اذا تقرر كل هذا بقى علينا شرح  
ما أوجزناه من عام تطبيقه على الواقع ولنبدا  
بشرح العوامل الخارجية  
التي هي العوامل الخارجية  
لاجل تحديد دورها في هذه العوامل  
بحاج العلم بما في الانقلابات الارضية ،  
وليس لنا من ذلك العلم كبير شيء . ولا  
نظن ان يأتي بعد تامل يعلم عنه اكثر ما تعلم  
الآن وقد اتفق الباحثون في طبقات  
الارض والمقبول على الآثار الانسانية  
في القول بأن الانسان وجد على سطح

يحدث تأثير اكبر اعلى تحسبين احوال اهلها  
لان الارض واسطة هذه الحفر تنفس  
ويشكلها الهواء فتتخلط عناصرها وتتركب  
وتتجهب للمرجة ارقى من الزراعة ومن  
الصلاحية لاقاثة الحيوانات  
ومن العوامل الثانوية ما يحدثه الطبيعة  
على النباتات التي لها بابدال النباتات غير  
الناقة بصبرها ويجلب نباتات جديدة  
وتؤيدها على مناخ الجاهة  
ومن العوامل الثانوية تغيير الامة  
حياة حيواناتها من التسلب على الضار منها  
وابادته وجلب حيوانات نافعة وتؤيدها  
المعيشة في الوسط الذي فيه الجمعية  
ومن العوامل الثانوية المهمة زيادة  
عدد الجميع لان هذه الكثرة تسمح  
للجمعية بزيادة تركيب هيئتها الاجتماعية  
وهذا التركيب الذي هو شرط من شروط  
الترقى لا يتم الا بكثرة عدد الآحاد  
ثم بهذه الواسطة يمكن توزيع الاحمال على  
الطوائف المختلفة وبدون ذلك لا يمكن  
ان يوجد طوائف مختلفة في الامور وهو الامر  
الذي يتوقف عليه وجود حركة  
منتظمة في الحكومة والصناعة والعلم الخ  
وهناك عامل آخر وهو تأثير مجموع الهيئة

اخرى  
(رابعا) الحيوانات من عناية الامة  
بها وكثرتها أو قلتها وعدد النافع والضار منها  
على هذه العوامل العمومية التي هي  
أحوال الوسط الاجتماعي يعتمد العالم  
العمري في الحكم على الامم من حيث  
الارتقاء أو الوقوف أو التدهور  
هذه العوامل هي جملة القواصل الاحدية  
بقي علينا سرد مجموع العوامل الثانوية  
أو المشتقة التي تعتمد عليها الهيئة الاجتماعية  
في ترقيا وتقدمها  
من هذه العوامل الثانوية ما يحدثه  
الامة بنفسها على مناخ الاقاليم بواسطة  
الارض وتجفيفها فلان لهذا التغيرات آثارا  
حسنة او سيئة على الهيئة الاجتماعية  
مثال ذلك ان قطع الغابات في باد  
يجمعها اقل مطرا ما كانت فتتغير سائر  
أحوالها تبعاً لذلك . وتكثر تجاري المياه  
في قطعة من الارض يجعلها اكثر مواتية  
للصحة ما لو كانت تحتوي على كثير من  
المستنقعات فيحدث تغير كبير في جميع  
أحوال المجتمع الحال بها  
وقد شوهد ان ازالة مستنقعات جهة  
من الجهات يدعو اليها الى مجارحت الارض

حدثه  
هذا التفاعل عينه بين القوة الدافعة  
والقوة الخارجية يحصل اذا كان الاجتماع  
مركبا من أفراد احياء مكونين لنوع من  
انواع الحيوانات  
وذلك ان الحوادث التي تطرأ على  
هذا النوع مثل زيادته أو نقصه ، اقامته او  
هجرته ، مقامه على شكل مدينته او تغيرها  
تكون تابعة للتأثير المزوج الواقع عليه  
من قوا الدافعة وعوامل الطبيعة المحيطة  
به من الخارج  
هذه العوامل الدافعة والعوامل  
الخارجية يمكن تقسيمها الى عوامل اخص  
منها لكل خصائص محدودة  
فلنبداً بالعوامل الخارجية التي لها  
اكبر تأثير على الانسان فنقول :  
هي (اولا) المناخ من حر وبرد  
واعتدال ودرطوبة وجفاف وتغير واستمرار  
(ثانيا) سطح الارض من قابلية  
جزء منها للثقل ومن درجة اهلية ذلك  
الجزء للخصوبة وشكل ذلك السطح من  
الارض من السهولة أو الحزونة والتأثير  
(ثالثا) المحصولات النباتية من قلة  
انواعها في جهة وكثرتها وتنوعها في جهة



في تلك الجهات بسبب وجود هذه الحيوانات  
الدمية التي تصلح لعداء الانسان فتكسبه  
بدمسوها حرارة يستطاع بهما كذا البرودة  
وهنا نبيه بأن كل قتل من أقطار الارض  
لا يمكن للانسان فيه ان يحفظ حرارة جسمه  
الا بصعوبة يكون توقيه فيه غير ممكن. اذ  
لا يمكن ان يوجد لهي الاقوام الساكنين  
هناك لازالة في القوة ولا زيادة في التسل  
وقبائل الاسكيمو الساكنون في  
جهات القطب الشمال لا ينحصر تأخرهم  
عن الرقي في استيعابهم جميع قوائم لحفظ  
ذواتهم ضد البرد فقط، بل ومن اسباب  
تأخرهم ايضا تفوق ذراع يحصل في وظائفهم  
الفيزيولوجية من جراء البرد  
وذلك ان الواحد منهم لا يحتاجه  
لحفظ حرارة جسمه يعتمد الى الاغذية  
الدمية فيملا بطنه منها فتضطرب اعضاؤه  
لاستغراق وسعها في هضم ذلك العيب الثقيل  
الذي حشره فيها، فتتصرف جميع قواه  
في ذلك السبيل وتتمطل جميع خصائصه  
العقلية والروحية فيقف رقيه وقس عليه  
هؤلاء الفوجيين وهم اقوام اسوأ حظا من  
سابقهم فانهم عاروا الاجساد، لا يابوهم  
ضد الزوايج الشديدة في بلادهم الا كواخ

( ٢٠ ) دائرة

لنحفظ في ذاتنا ما عسي ان  
تكون احدهم الاقليات الارضية علي  
حالة الانسانية ولتلفت الآن لما تحدثه  
الاقليات التي تتجدد امام اعيننا كل  
يوم فنقول :  
الحياة ليست ممكنة الا حيث توجد  
درجات معلومة من الحرارة وتنتج من هذا  
ان الحياة الاجتماعية التي لا تستدعي فقط  
الحياة البشرية، بل وحياة صنوف كثيرة  
من الحيوانات والنباتات ايضا، لا تتكون  
ممكنة الا حيث توجد مقادير معينة من  
الحرارة والبرودة  
وقد شوهد ان الوسط مهما كان بارد  
لا يتخلو من كائنات ذات دم حار كالانسان  
وغيره، اذا كان فيها من انواع الاغذية  
ما يعوض الاجسام حرارتها الطبيعية  
فالحيوانات البحرية التي في البحار  
الباردة جهة القطبين تعيش هناك ولكن  
حياتها متوقفة على حيوانات ادفن منها تصالح  
لغنائها ؟ وهذه الحيوانات الصغيرة ثم تترك  
لتوجد لولا اثارها الحارة التي تهمر عليها  
آتية من جهات خط الاستواء فتنتج تلاصق  
التلوج في تلك البحار القطبية  
وتبعاً لهذا ترى الحياة الانسانية ممكنة

الانسان مع قايحيوانات ابدت منذ ألوف  
كبيرة من السنين  
اذا ألم القاري، بهذه الشواهد التي  
تدل علي زوايا الزمان الذي وجد فيه  
الانسان علم ان تحديد تأثير العوامل  
الارضية علي الانسان مبدئها من  
أسسب الامور علي الباحث الاجناعي  
ولكن مما يجب أن تلفت اليه هو  
ان كل الاقليات الارضية الحيوانية وجميع  
التسيرات التي حدثت علي النباتات  
والحيوانات قد استوجبت في الجهات التي  
حصلت فيها مهاجرات أو استمارات  
مستقرة  
ففي أخذت جهة من الجهات في التغير  
من حيث المناخ وأصبحت تقيدة علي  
الصحة أو الزرع أو الحيوان هاجر منها  
الانسان الي غيرها، ومنه صلحت قطعة  
من الارض للبقاء بتحصين المناخ أو زيادة  
التحولات قصدها الناس بالاستعمار  
هذه المهاجرات والاستمارات المستمرة  
التي استوجبتها أسباب لا تعدلها فقد وجدت  
النوع الانساني في شروطين الحياة مختلفة  
وارجيت عليه سلات جديدة لا تتفق عند  
حد

الارض من زمان مديد جداً. الآن وقد  
شهدت البقايا المغرية من صنائع الانسان  
التي وجدت علي ابعاد عميقة بان الارض  
والبحر قد كابدتا تغيرات كبيرة جداً. الآن  
وقد شهدت هذه الشواهد كلها يبلغ  
الاقليات الارضية ندرك صعوبة تحديد  
آثار الفواعل الخارجية علي الحياة الاجنافية  
الانسانية  
ولما تخلفنا بواسطة الحفريات الارضية  
بان الانسان كائن عاش مع كثير من  
حيوانات ضخمة لم يبق لها اليوم أثر،  
علما ان العشرات من الفسلفة التي يقول علماء  
الاجتماع انها اللدة التي عمر فيها وادى النيل  
بالسكان ليست الا برهة قصيرة من  
الزمن في جنب السنين التي عمرها الانسان  
علي الارض من يوم نشأته الى الآن  
وقد قال بعض العلماء ان الانسان  
سكن ايجلثة في الحين الذي كنت فيه من طاة  
بليليد مثل القطب فانظر كم من السنين  
اقتضي نحوها من تلك الحالة الجليدية الي  
الحالة التي هي عليها الآن وقبل الآن ألوف  
من السنين  
وقد وجدوا تحت الارض في امريكا  
علي اغوار بعيدة جداً سهاما من صنع



ولكن مما يجب أن نشد لنا قبل هذه النتائج للتأثرة بواسطة رقي الجمليات من جراء الجفاف والرطوبة، النتائج للتأثرة بذاتها على حالة الانسان الحيوية وحاجته الاجتماعية.

من تلك النتائج للتأثرة لافراط في رطوبة الجو صموية التبخير الجليدي. ومتى صعب هذا التبخير ارتبك وظائف الجسد وتأثرت في مجموعها منه تأثراً يقتضي لفه. فالبنية والخصف الجسداني كما لا يخفى مدعاة للضعف الادبي وكلاهما يؤثر على حالة الاجتماع وحالة الترقى

ولما كانت الاجسام في الجو الحار الباقى يسهل تبخرها بالمدى وفي الجو الحار الرطب يصعب عليها أداء تلك الوظيفة فلا شبهة في أن الامور التي تسكن هذه الجهات المختلفة تختلف في درجات الترقى كما نرى انموذجا لبل على ذلك. اذ لو اده العلماء

قال ان حالة شوشو بنفوذ في كتابه الذي (قلب اريفا) انه يوجد فرق بين قبائل الكاكس وغيرها الساكنة في السهول وبين القبائل الساكنة في التلال الصخرية فالاولون قاصو السواد قليلو الشجاعة. والاخيرون قليلو السواد ذوو جرأة وقوة

يعيش في الجهات الكثيرة الصموبات وان يتغلب برسالته عليها

وعلم ما تقدم أيضاً ان الحرارة الشمسية سبب كبير من أسباب الترقى وانها ما كانت مغرمة فهي أحسن من عدمها بما لا يقدر من العوامل للتأثرة على حالات الاجتماع ودرجات الترقى الا فراط في الجفاف او الرطوبة فهما عقبتان كبيرتان أمام الكمال الاجتماعي

فان الجفاف المفرط في الهواء يوجب تصلب الفسرة الارضية ويعتقها من النباتات النافعة فنقل أوضاعها وتلك القلة عقيمة كود امام الترقى الاجتماعي للامم وان اضيف الى هذا الجفاف الشديد درجة مفرطة من الرطوبة كانت العقبة أمام الترقى اكبر ومن الادلة على ذلك ما رواه (ابونون) عن حالة افريقا الشرقية قال :

« ان لوالب غارن البارود من البنادق في تلك الجهات اذا عرضت للرطوبة تنكسر من العمز كالتكسر الريشة الجففة على النار والورق تذوب مواد الصلابة فيصير كورق التجهيف. والمادون تنعطي هناك دائماً بطيئة من الصدا، حتي ان البارود ان لم يحجب عن الهواء فلا يمكن الحابه، انتهى

ان تلك البلاد ليست من جهات خط الاستواء. ولكن الحرارة فيها ترتفع عن تلك الجهات في كثير من أحيان السنة وهذه جهات الهند والصين الجنوبية أصبحت مسرحاً لتروقات اجتماعية وهي في المناطق الحارقة وقد شوهدت في جارا وكبودج بقايا من مصنوعات تدل على وصول الامر الشرقية لمرجات عالية جداً من الترقى في المناطق الحارقة. وكذلك وجدت لدى أمم أمريكا الوسطى، المكسيكا وبيرو مدن ذات غنى وم في المناطق الحارقة أيضاً.

بناء على ما تقدم قلدت شدة الحرارة مائعة لترقى البشرى مثل شدة البرودة بل بالعكس تعتبر من زواضع الترقى ومهيأة به نعم أن الامم المعصرية التي بلغت من المدنية ارتفاع المراتج كلها من المناطق المعتدلة. ذلك أمر لا شبهة فيه، ولكن مما لا شبهة فيه أيضاً ان المدنية ولدت في البلاد الحارة قبل غيرها

مما تقدم يعلم ان ترقى النوع الانساني لا يتم الا في الجهة التي لا تكون فيها العقبات الحيوية شديدة. فاذا اجتاز الانسان هذه العقبة وحصل علوما وصنائع امكنه ان

من أغصان الاشجار وليس لهم من الغذاء الا الاسماك والحيوانات الرخوة هؤلاء القوم الذين قيل عنهم أنهم ليسوا من النوع الانساني الا بالاسم هم في حالة تنازع مستمر مع المواد الجوية ولذلك وقفوا عن الرقي لا يستطيعون سبيلا اليه، بل ووقف عديم عن النمو أيضاً اما الجهات الحارة قاتها وان كانت الحرارة فيها عتبة في سبيل الرقي الاجتماعي فان هذه العقبة فيما يظهر يسهل التغلب عليها فان في البلاد التي تعتبر اشد الجهات حرارة تجرد فيها الحياة قوية وخصوصاً حياة الحيوانات الثديية. وذلك لان ما تنفذه تلك الكائنات من النشاط أثناء المربط بالهنا تروضها في أثناء الطراوة الجوية بالليل نعم انك لو قارنت بين الساكنين في تلك الجهات الحارة. وبين الساكنين في الجهات المعتدلة وجدت في الاولين شيئاً من الجود والبطء في الترقى ولكن ليس هذا دليل على أن الرقي الاجتماعي لا يتم في الجهات الحارة فقد شوهد تكون مجتمعات كثيرة في البلاد الحارة اخذت قسطاً كبيراً من التقدم والمدنية بل كل المدنيات القديمة ظهرت في بلاد حارة. نعم



( العوامل الباطنية )

لتحديد العوامل الباطنية يجب أن يكون لدى الباحث مبادئ جمة عن ماضي الإنسان بالتأمل في بقايا عظام الإنسان الماضي وما استخرج من باطن الأرض من الحفريات يستنتج التأمل فيها أن بيئة الإنسان قد دخلت في أطوار متعددة ولكن من الصعب تحديد درجات هذا التطور وكل ما نستطيع هو الحدس والتخمين على طبيعة التغيرات وهذه التطورات التي كابدها البيئات تدل دلالة صريحة أن الطوائف الانسانية التي كانت معرضة لما كانت تعمرها تغيرات في شكل حياتها وتركيب مجتمعاتها كل ما نستطيع عمله من مجموع هذه المشاهدات هو أن نستنتج أن الإنسان في عهده الأول كان يختلف في تركيبه الجسدي من جهة الشكل عن الإنسان الحالي ، فإن الجمجمة التي وجدت في نيا ندر ثال شوهده فيها بروزات كبيرة قعرها من جمجمة القردة من نوع السيبان وإن الجمجمة التي وجدناها المسترجعة في جهة مضيق (ميشيقان) تشبه من كثير من الوجوه جمجمة قرد من طائفة الشامانزيه . ولكن بما أن هذه الجماجم قد وجدت بجانبها جماجم أخرى

العالم القديم كله فيها بينها فالأصل التاريخي اخترق جبال الصين وفتح ماوراء من الأمر وطردم إلى الجبال والأصل الأدي أنهم على الهند فطرد سكانها الأولين إلى الجبال واستولي على البلاد دونهم . ودعت منهم فرقة فممرت اور وبارا تبعدت أهل الأقدمين والعرب قدموا في مبدأ التاريخ الإسلامي فانحسروا للارض فاستولوا على شمال أفريقيا كله واكتسحوا اقطارا كبيرة من آسيا وانصلوا إلى اور وبارا أيضا هذه الأمم الفاتحة كلها خرجت من بلاد حارة جافة استولت على أم في بلاد رطبة . وما كل من يرقهم من الأمم التي استولوا عليها شيء غير الجرأ قومي نتيجة جفاف بلادهم كما قررنا ثم لو نظرنا بهذه العين إلى أمر كابل قبل فتح أور وبارا وجدنا أن من الأمم التي كانت مرتقبة فيها الأمة الساكنة في مكسيكا والأمم الساكنة في أمريكا الوسطى ونتحقق حالة العولمي تلك الأمم نجد حارا جافا بخلاف جوار تلك الأمم الجوارية لهم التي ظلت في حضض البربرية الهزمان الفصح وما بعده

والأمة البشرية ورأيت التي تسكن البلاد الرطبة فاحة السوادوز يادة على ذلك رأيت الأولين سالفين متغلبين والآخرين مسودين محكومين وما يدل على أفراد هذه الحوادث الطبيعية أن الأمم الراتقة اللون الساكنة للبلاد الجافة قمت حاجت أما ساكنة في البلاد الرطبة وسادها وسكنت مع الرث الرطبة على شجاعتها فإذا جاءت طائفة أخرى من قومها تغلبت عليها كانت هي على الأقوام الأولين وما يدل على أن الحرارة من العوامل المسببة لفرق الاجتماعي أن الأمم التي سبقت العالم كله إلى تأسيس المدنية الانسانية كانت شعوبا تسكن البلاد الحارة فإن أول أمة وضعت للناس أساس المدنية بنماها الصحيح فاستغادت منها الأمم نوراً وعلمها الأمة المصرية وهي ساكنة في بلاد حارة جافة وكذلك يقال في الأمة اليابانية والفنيقية ثم إذا التفتنا بنظرنا في خريطة الأمطار وعرضنا أمام أعيننا البلاد الجافة التي لا تسقط فيها أمطار مثل بلاد العرب وفارس والحبشة ومنغوليا رأينا أنها كانت مراكز اشتدت فيها فالتفت مشورة نوزعت

ولا يخفى أن سكان السهول أكثر تعرضاً للحرارة من سكان التلال الجبلية وقد دل على أن الرطوبة المشوية بالحرارة هي الملائمة الحقيقية في تفجير السواد فقال أئمة ستون إلى حالة الانجليز في للتطور والحرارة الشديدة وحدتها لا تسود الجبل . ولكن إذا أضفت إليها الرطوبة أصبحت الملائمة الحقيقية في تسويد البشرة « وقد أثبتت المشاهدات الأخرى هذه العلاقة بين الرطوبة وسواد البشرة فوضف القلب وما يتبع هذا من التأخر عن الترق الاجتماعي دلل الاستقرارات على أن الأمم الفاتحة كلها كانت التي تسكن الجهات الجافة فتاريخ مصر القديم وتاريخ الشعوب التي كانت وسط آسيا فظهرت على جنوبها وتاريخ الأمر التي في أمريكا الوسطى والبيرو تدل على ذلك تمام الدلالة وعليه فإننا نحاور أماناً أحداها تسكن الجهات الجافة الحارة والأخرى الجهات الحارة الرطبة كانت تلك الامتان من أصل واحد ودرجة من الرقي واحدة رأيت قديم ما وصفين بميزين مختلفين رأيت الأمة التي تسكن البلاد الجافة قليلة السواد



العلماء ان قيمهم خلطوا من متناقضات الاخلاق  
فترى الرجل منهم طبيب القلب احيانا ولكنه  
قد يفسد حتى يساوي الحيوان وقد يجمع حتى  
لا يصوراته جهاب شيا ثم يراه مجبن حتى  
لا يتوهم انه يروى على مواجبه اهون النوازل  
وهذه المشاهدات الدالة على تناقص  
اخلاق الطوائف للنحلة عامة في جميع  
التقاربات الارضية وقد استنتج منها ان  
الانسان النحط على شيء كبير من التردد  
في صفاته النفسية فهو جامع للاضداد فلا  
يستطيع النقيب ان يحكم عليه بكرم ولا  
ببخل ، بشجاعة ولا بجبن ، ببهل ولا بعلم  
الحق وانما هو بيد الدوافع تندفعه تارة فتورده  
اخرى على غير قاعدة مطردة  
( الانسان الاول من حيث تعقله )  
اجمع الباحثون على ان الحيوان اس الحس  
في الطوائف البشرية للتوحشة اقوى منها  
في الطوائف الراقية . روى ليشتنشتاين ان  
افراد قبائل البوشمان يكادون يجلسون  
النظار المنظر في النظر عن بعد  
وشوهد ان افراد قبائل الكورنيس  
يمرون بأعينهم المجردة مالا ترامحون واسلطة  
المنظارات العظيمة  
وقد تظاير الروايات بأنهم يدركون

كانت اقصر منا طولا وأقص تركيا  
( الانسان الاول من حيث قبوله للتأثر )  
سيكون اختيار تأني تحقيق هذه الحصلة  
الطوائف المدحية للمودة الآن لتقرب  
الشبه بينها وبين الطوائف الاولى كاقدمنا  
للمشاهدات تدل على ان هذه الطوائف  
للتوحشة أقل تأثرا بالأسلم الحسى والمعنوي  
من الطوائف التمدنية  
روى العلامة سينسر في كتابه علم  
الاجتماع ان قبائل الكريكس يظهرون  
حيال الآلام برودا وعدم اهتمام عظميين  
وروى ( بودنان ) ان هنود النوبيان  
من امريكا وان كانوا يفرطون في عاطفة  
الحسب الا انهم يقتلون أعز أقرانهم فلا  
يظهر عليهم من علامات التأثر شيء كشأنهم  
اذا حلت بهم الآلام القاسية .  
وحكى الاستاذ ولاس ان قبائل  
( البواب ) لا يظهر على الفرد منهم اي  
حزن لبعاد ولا اي فرح لقاء  
ومن أخلاق التوحشين التغلب وعدم  
الثبات والتناقص روى يلفر افسان العرب  
قد يجادلون طول النهار على فلس لا قيمة  
له ويلبسون عدة جنهات هدية لا ول طالب  
وقد روى من خبر احوال متوحشي افر بقامن

المشاهدات ان الطوائف القوية منه ممن  
رذقت الوجود في بيئات سالمة ترفت في  
القوة والتركيب وطردت الطوائف المنحطة  
أو لاشتيا  
والذي نراه الآن ان نلم بطرف من  
دراسة الانسان للتوحش العصري فان  
بينه وبين الانسان الاول مشابهة كبيرة  
( الرجل الاول من حيث جسده )  
اذا رأينا في طائفة البانجونيين متوسط  
طول الفرد يبلغ من سبعة الى ثمانية قداهم وفي  
أمة الاقزام من افر يقام متوسط طول الفرد لا  
يزيد عن نحو متر ولا يستطيع ان يقول ان بين  
الجماعة الاجتماعية ومتوسط الطول علاقتما  
هذا الخلف في الطول يشاهد بين  
الطوائف الزراعية والطوائف الزراعية  
هذا فأن نظرا الى مجموع المشاهدات  
استطاعنا ان نفرض أنه وجد علاقة بين  
الوحشية ونقص التركيب وقصر القامة  
ولما كان قانون القوي يغلب الضعيف  
عاملا منذ أقدم في الانواع الحية فقد تبادلت  
الطوائف القوية على مدار الطوائف القديمة  
عن البيانات الصالحة فازدادت ضعفا وقصرا  
فزاد الفرق بين الطرفين . ومن هنا يمكن  
ان يستنتج ان الطوائف البشرية الاولى

ليس فيها هذا النقص فلا يستطيع الباحث  
للتعصف ان يستنتج منها شيا  
وكذلك الحال بالنسبة لبقية الهيكل  
العظمي فانه قد وجدت هيكل عظيمة في  
أنوار مائتون وغبرها على شيء كبير من  
النقص وقدر الاستاذ ( بوسك ) انها  
هيكل بشرية لوجودها بجانب آلات  
مصنوعة من الاحجار وقد يستنتج من  
مجموعة هذه المشاهدات ان طائفة من  
الطوائف الانسانية أقل من الطائفة  
الحالية كلاجسد يقدس كنت هذه الارض  
قبلنا منذ آلاف كثيرة من السنين  
وعالاه قد وجدت مع هذه الطوائف  
طوائف بشرية أخرى أرقى منها تركيا  
قيستنج من ذلك امر ان ( اولما ) انتقد  
وجدت طوائف بشرية في ازمان بعيدة  
عنا كانت تتفاضل في تركيها المسمى ك  
هو الشأن بين الطوائف العائشة على  
الارض الآن ( ثانيهما ) ان بعض  
العلامات الحيوية التي كانت تظهر  
على بعضا قد تلاشى الآن ولم يبق له اثر  
فيري القارى . من هنا ان ليس لدينا  
من العلم كبير شيء عن الموامل الساطية  
للانسان الاول وغاية ما يستنتج من



العصر ، تدل أن الصنائع ، التي يدونها لا يمكن وجود مجتمع كبير ، لم تكن وجدت في ذلك العهد . والاحتفالات الدينية التي وجدت عند الأصول القديمة من النوع الانساني تذكرنا بالازمان التي كانت فيها أسلاف هذه الاقوام تلك مدي من حصر السكس واستطاع إيجادا تلك الحشبة بعنه بعض . وهي الازمان التي كل فيها أولئك الناس عاشين على هيئة جماعات صغيرة وهي كل ما كان يمكن حدوثه قبل نشوء فن الزراعة . وهذا يدل على أنه قد نشأت جماعات أكبر بليون مرة من الجماعات التي كانت وجدت في الازمنة البعيدة جداً وهذا نمو تدريجي يشبه في سيره نمو الاجسام الحية »  
وهناك أسباب طبيعية تمنع تكون المجتمعات الكبيرة كعدم كفاية الارض التي تقوم عليها الجماعة لتغذية أفراد كثيرين مثال ذلك أنك تجد في بلاد القويجين طوائف لا تستطيع أن تنمو فتتوالف قبيلة كبيرة لشح الارض عليها ، وكذلك الحال لدى قبائل الاندامين فإن وجودهم بين الجبال والغابات لا يسمح لهم أن يؤلفوا شعباً كبير العدد أو قبيلة تصبح أن تسمى قبيلة

( ٢٨ = دائرة = ١٠ )

التي يقوم عليها ومع عدداً لا فراد المكونة لهم وسائل التواصل بينهم وعليه كذلك أن برينا الاشكال المختلفة التي نلاحظها هذه الاسباب من الاشكال المختلفة للجماعات من بدارة وحضارة وصفات حربية أو صناعية . وعليه أن يصور لنا العلاقات المتغيرة لهذه الآلة للنظمة غير المنتجة مع الآلات المنتجة التي تحمل الحياة الاجتماعية بمكنة

( الهيئة الاجتماعية جبرائي ) يقول علماء الاجتماع ان الهيئة الاجتماعية كالجسم الآلي تولد ونشأ ونهرم ثم يموت

قال العلامة روبرت سبنسر في كتابه أصول الاجتماع البشري :  
«الهيئة الاجتماعية كالاجساد الحية تبدأ حياتها على هيئة جراثيم فتولد صغيرة جداً إذا قورنت بما تنتهي حالتها اليه في مستقبلها . فتري أنه قد نشأت المجتمعات الكبرى من عصابات صغيرة . هذا استنتاج لا يمكن الشك فيه . فإن في الثقولات التي يعثر عليها الانسان تحت الارض من صناتم الانسان الاول الذي كان عائشاً قبل التاريخ وهي أشباه أكثر غلظاً من مصنوعات الانسان التوحش في هذا

ذات قيمة على مبلغ احواله الادبية . فالعلم الاجتماعي قائم على هذه الآحاد الانسانية الخاضعة للاحوال التي رأيناها من جهة تركيب الجنائي وتأثيرها وادراكها ومعارفها المنحطة التي حصنها وعواملها ووظيفتها هذا العلم ان يفسر لنا جميع الظواهر التي تنتج من اختلاط آثار هذه الاحوال كلها اسط هذه الآثار هي التي تولد الاجيال المتعاقبة لهذه الآحاد ويربها ونجملها صالحة للاجتماع وأول ماتصاذه منها الأسرة (المائلة) وهنا يفتتح لنا مجال جديد للبحث في مثل حال تلك الجماعات من جهتيه صغارها وشأنها في تراو جها من حيث وحدان وجهات تعدد الأزواج فتتغير هذه الاحوال أولاً من جهة تأثيرها على حفظ النوع ثم من جهة تأثيرها على الحياة البيئية

ثم ان من وظيفة العلم الاجتماعي بعد هذا أن يصف تولد ونمو النظام السياسي الذي يقوم بحاجبة الانسان من حيث حياته في هيئة اجتماعية واقامته على حال يستطيع معها الدفاع عن نفسه ضد المغيرين عليه من جيرانه ككان عليه أيضاً ان يتبع علاقات هذا التركيب الاجتماعي مع البيئة

من جهة السمع والافتراض نحن . وقد ثبت ان التوحشين ذاكرة جيدة جداً حتى ان احدهم لو رأى قبرة مرة واحدة ثم عرضت عليه بعد بضعة سنين عرفها . وثبت أنهم يجيدون النظر للأشياء . ولكنهم لا يستطيعون ان يثبتوا نتائج تافهة قال ( بوربون ) عن أهل افريقيا الشرقية ان عقولهم لا تخرج مطلقاً عن دائرة حواسهم فلا يهتمون بشئ غير الحاضر اما من جهة الادراك فقد ثبت ان ادراكهم محدود في حدود لا يتعداها وقد أخذ عدد من اطفال التوحشيين وادخلوا الى المدارس فدهش معلوم عندما رأوه في مبد أمرم اشدهم المعلومات البسيطة من اطفال التمدنين ولكنهم عندما أعطوا المعلومات المركبة اظهروا عجزاً بينا ووقفوا حيث هم في درجة لم يتعدوها هذا هو الانسان المصري التوحش من حيث طبيعته الجسمية وقبوله للتأثر والادراك لا مشاح في ان الانسان الاول قد كان على هذه الحالة بعينها أما معلوماته ومدر كاه وعقائده فقد كانت في حالة تلتهم مع سذاجته ولدينام درس الانسان المصري التوحش شواهد



تحسن وترزين

(الجمال) الحسن

(جامله) احسن عشرته

(أجمل في الامر) رفق فيه وأجمل

الكلام جمعه من غير تفصيل

جمال الدين هو محمد جمال

الدين الافغانى بن السيد صقتر من بيت

كبير في بلاد الافغان ينسب الي السيد

على الترمذى المحدث الشهير ويرتقي الي على

ابن ابي طالب أمير المؤمنين ولحسنه ١٢٥٤

وتلقى كل العلوم المبرقة وبيع فياوا كان

طويل الباع في فنون الفلاسفة العلية والجلد

حتى ما تناظره احد الاسلم له . هاجر من

بلاد الهند ليملك له خوقان نائبه لانه

كان مثابا لانه الذي كان متربعا في

دست الملك قبله فجاء الي مصر وابتم

عليه فيها طائفة كبيرة من طلاب العلم

السوريين وطلبوا اليه ان يقرأ لهم شرح

الاعاير فقرأ لهم بضمته في بيته ولم يكت

الا اربعين يوما ثم سافر الي الاسنة

فطلب اليه فيها ان يلقى خطابا في الصنائع

فالتزم بالامانة الترتيب في دار الفنون شبه

فيه المعيشة الانسانية بيدن حي وان كل

صناعة بمنزلة عضوه منه وشبه الملك بالبحر الذي

واوربا ولم يحض اكثر من ثمانين عاما حتى

بلدت شأوا بعيدا ثم وقفت فجأة عند

هذا الحد هل من طبيعة نظاما ان يجمد

متي يلتم الي مدى من الرقي محدودا طرا

على ذلك النظام ما يدل طبيعته ؟

اما طبيعة ذلك النظام فهم بين ايدينا

ليس فيها ما يأخذ النواميس عن التقدم بل

بالعكس فيها ما يحض على عدم الوقوف

عند حد ما عاظم اعلى ذلك النظام الفساد

لسوء فهمه فتعبر من اجده فوقف عند نهاية

لا يندمها فان اتبع لاهله ان يعيدوا ذلك

للزواج الى حاله الاول فلاشي يمنع هذه

الامتنع استردادها باق عيشة أو ضحاها

هذه الاندفاعات الاجتماعية ما يتبعها

من ترق وصوره وتدل وجوب طاعتها وليس

تضبطها ، وقوانين تربطها ليس في مكنتنا

ان تبسطها هنا لانها تستدعي مجلدات

عديدة فلنكتف بما أوردهاه وفيه بلاغ

لاولي النهي

الجميع في علم الدين هو ان

يجمع بين متعدد في حكمه قوله تعالى

(السال والبنون زين الحياة الدنيا)

جمال جمال حسن

حماو معنى فهو جميل وهي جملة ترجميل

نجاحه في أول امره سببا في ازدياد كلبه ،

ونحو كلفه ونهيه فلا يزال يحول ويصول

حتى يكبر على اتقا من سواهم من المجتمعات

الضعيفة

فاذا بلغ حدا من النمو وقف عنده

لا لان للنمو عينا لا يمتاز بالامر ولكن لان

عوامل جديدة من عوامل التفرق تكون

قد تسربت الي هيئته امام طبيعة نظامه

الذي قام عليه أو من خصال جديدة

اكتسبها في أثناء جريه وراء آمله فيدركه

الهرم ثم الانحلال ليذهب ويرعا ترك

وراءه شعبا صغيرا يتسمي باسمه ويقيم على

أرضه ولكنه يخالفه في كل شي من أشياء

وجوده

أحسن محل لتحقيق هذه الامور امة

العرب بعث اليها النبي صلى الله عليه وسلم

فبعث فيها راجدا جديدة فأنضمت الي جماعة

هي البرثومة الاولى للامة المستقلة .

فتمضت تستلحق من حوطها بالدموع قارة ،

وبالقوة أخرى حتي أصبح الجميع أمة ، قام

تبلغ هذه الدرجة حتى نشأت فيها دواعي

جديدة دفعتها للاستزادة من الحياة والنمو

فاندفعت من عقر دارها لتطلب للزبد من

بلاد الروم والفرس والهند والسند والصين

فالتدي يدفع الافراد ان ينافوا في اجتماعهم

الحاجات التي تشمر الافراد باستمالة

تذليلها الاجتماعية فاذا اجتهدوا مسرت

منهم روح عامة سالتهم في مجتمعاتهم الي

ما يشبه الجسد الواحد فاندجحت جميع

الاشاد بعضها في بعض اندماجا تاما

وتوزعت الوظائف الاجتماعية على الاشاد

توزعا يؤدي اليه الشعور بالحياة المشتركة

تقوم الجماعة على هذه الشاكلة فينشأ

منها عين الشعور الذي ينشأ عند الفرد حينما

قال قسطا من القوة الذاتية زيادة عما كان

له من قبل وهذا الشعور بولد له حاجات

جديدة فيندفع لتحقيقها فيضطرب أن ينسلك

في نظام يمكنه من نيل تلك الحاجات على

الوجه الذي ينبغي فيعين له حكومة وجهها

من سلطته بما يمكنها من قيادته على الاسلوب

الكافل لنجاحه ، ولا يضمن أن تكون مع

الحكومة عينات أخرى دينية مدنية تلتزم

مع حاجاته المتنوعة

اذا قام المجتمع على هذه الشاكلة ولم

تصادفه عقبات من الخارج كان تسلط

عليه قبيحة فتحل رواجه ويطغى على ريشته

نهر فيذهب بشمراته اللدخرفهم فيض يصب

أنمو من مظانه بالهارة والسطو ويكون



وارباب للقائمات العالية . الخ

ثم قصد الاستئانة بمد لوندرة وأقام

بها حتى مات سنة (١٣١٤) هـ

الجمال - جمال القات من الاسلحة

القوية في حرب هذه الحياة وهو الدرة

أشد ضرورة منه للرجل . بل هو سلاح

المرأة الوحيد ، وعدتها الاصلية فلا عاب

عليها ان يذلت قصارى جهدها في الحصول

على هذا السلاح - فظله يشهدوا لقد عانيت

احدى الجرائد الخطيرة في لوردو با بالقاء

سؤال على نحو خمسين من مشورات النساء

في لوردو با كالكتابات والتصويرات الخ اي

الامر من افضل في نظرهن الخيال ام الحيات

العقوبة الباقا جمع علي تفضيل الحال

ولهن الحق في ذلك فانها الفطرة تدفعهن الي

اختيار الاصلح لوجوههن وسعادتهن

المرأة اجل من الرجل في الجملة فامى

شي يحفظ جمالها سليما من النقائص ، خاليا

من الشوائب مدة طويلة ، لا شيء غير

الوسائل الطبيعية للماء والنور والهواء

والشمس . فاذا عثت المرأة بان تستخدم

هذه الامور لم يكن ينبغي ان تسترسل في تلوين

وجوهها بالاصباغ المختلفة الخضراء حذفت

جمالها تماما مدة طويلة

ما ذكر معناه من انه كرم يميل ما يبدى سهل

لمن لا يته صعب علي من خاشته قليل

الحرص علي الدنيا بعيد من العروزر خافها

ولوع بمقام الامور شجاع مقدم لاهباب

الموت كانه لا يعرفه الا انه حديد الزاج

وكثيرا ما هدمت المدمر ما رفته الفطنة لا

انه صار بعد في رسوم الاطوار وثبات

الاوراد لا يمد لنفسه شرقا اكبر من انه

سلالة المصطفى صلي الله عليه وسلم

وقال عن سماته انه ريمة في الطول

وسط في بيته قضي في لونه عصبي دموي

في مزاجه عظيم الراس في اعتدال ، عريض

الجهة في تناسب واسع العينين عظيم

الاحدق ضخم الوجنت وحسب الصدر جليل

في النظر هش بش عند الاتاء

ثم قال بالحرف الواحد : « بقى علينا

ان نذكر له وصفا لو سكتنا عنه سئلنا عن

افعاله وهو انه كان في مصر يتوسع في اتيان

بعض المباحات كالجلوس في المنزهات

العامه والاماكن المعدة لراحة المسافرين

وتفريج الخروبين ولكن مع الحشمة والوقار

وكان يجلسه في تلك المواضع لا يخلو من

الغواصا الدليقة فكان بعيدا من الغو منزها

عن الهو وكان ياقبه فيها كثير من الامراء

الابرانية سنة (١٣٠٢) هـ

قال تلميذه الاول العلامة محمد عبده

المصري في ترجمته « امام مذهب الرجل

فحنيني حنفي وهو وان لم يكن في عقيدته

مقلدا لكنه لم يمارق السنة الصالحة جمع

ميل الي مذهب السادة الصوفية رضي الله

عنهم وله منارة شديدة علي اداء الفرائض

في مذهبه وعرف بذلك بين معاصريه في

مصر ايام اقامته بها ولا يأتي من الاعمال الا

ما حمل في مذهب امامه وهو الشدم من رأيت

في الحافظة علي اصول مذهب وفروعه . اما

حنينه الدينية فهي مما لا يساويه فيها احد

يكاد يلتهب غيرة علي الدين واحدا الي ان

يقول « امامنا من العلم وغزا تلك العارف

فليس يحده قلمي الا بنوع من الاشارة اليها

فان له سلطة علي دقائق الداعي وتحديدها

وابرازها في صورها اللاتقة بها كان كل

معني قد خلق له قوة في حل ما يعضل

منها كانه سلطان شديد البطش فظرة منه

تفكك عقدها « الي ان قال « اما اخلاقه

فسلامة القلب سائدة في صفاته وله علم عظيم

يسع ماشاء الله ان يسع الي ان يدنو منه

احد ليس شره او دينه فيقلب الملام

الي غضب تنفض منه الشهب « الي آخر

هو مركز التدبير ، ثم قال ولا حياة لجسم

الايروح وروحهما النبوة وهي هبة الية

غير مكتسبة واما الحكمه فهي مكتسبة بمكة

وكان شيخ الاسلام حاضرا في اشاعه ان جمال

الدين قال ان النبوة صنعة واحتج بانه ذكر

النبوة في خطاب يعلق بالصناعة او عز

لخطباء المساجد بالتنبؤ بذلك وهاج الناس

وما جوا وانقسمت الجرا الذين منتصر له

مدافع ومحارب مقارع فالحج والدين في

طلب محاكمة شيخ الاسلام واحتد ماشاء

ان محمد فصدر الامر اليه بالجلال . من

الاستئانة فجلها الي مصر في الحر سنة

(١٢٨٨) هـ فاستأله الوزير رياض باشا

للاقامة بمصر وأجري عليه من الحكومة

ونظيفة الف قرش كل شهر فقرأ الطلاب

الكتب العالية في فنون الكلام الاعلى

والحكمة النظرية طيعة وعقلية والية

والنصوف وأصول الفقه كل ذلك في بيته

فمظلم بين الناس امره وانتشر صيته ويرع

تلاميذه في فنون الانشاء ثم شكاه بعض

علماء الازهر وقصص العجلة اليها لحدبو

توفيق الاول فصدر امره باخراجه من مصر

سنة ١٢٩٦ و اقام بمحيد آباد المذكور

ثم ذهب الي لوردو بانم رجع الي البلاد



رجل من أصحابي فقال هل لك في جميل  
فانه معتل نموده قد خلنا عليه وهو بجود  
بنفسه فنظر اليه وقال يا ابن سهل . ما تقول  
في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم  
يقتل النفس ولم يسرق يشهد ان لا اله الا  
الله اقلت انك قد نجوا رجوله الجنة ، فمن  
هذا الرجل اقول انك قلت له والله ما احسبك  
سلمت وانت تشيب منذ عشرين سنة  
يئينة . قال لا انتي شفاعته محمد صلى الله عليه  
وسلم واني لفي اول يوم من ايام الآخرة  
وأخبر يوم من أيام الدين ان كنت وضعت  
يدي عليها ريبة . فما برحنا حتي مات  
قال هرون بن عبد الله القاضي قدم  
جميل بن معمر مصر علي عبد العزيز بن  
مروان عند حاكمه فأذن له وسمع مدائحهم  
وأحسن جائزته وسأله عن حبه بئينة فذكر  
وجدا كثيرا فوقعه في أمرها وأمره بالمقام  
وأمره بمنزل وما يصاحبه فما أقام الا قليلا  
حتي مات هناك في سنة اثنين وثمانين  
جاء في الاغانى عن الاسدي قال  
حدثني رجل شجاعا جميلا لما حضرته الوفاة  
بمصر انه دعا به فقال له هل اعطيتك  
كل مالي علي أن تفعل شيئا أعهد اليك قال  
فقلت اللهم نعم . فقال اذا أنا مت فخذني

أما علاقة الحياة تأثير كبير علي حفظ  
الجمال ولاجل الحصول عليه يجب أن ينقي  
الإنسان قلبه من الاغصان الاخضران ونوايا  
السوء . وأن يقابل الحقائق وأمرها بصبر  
وثبات وضبط مرتاح (انظر وجه)  
﴿ جميل ﴾ هو ابو عمرو جميل بن  
عبد الله بن معمر بن صباح الشاعر المشهور  
هو من كبار شعراء القرن الاول .  
كاتب الشعر منذ نعومة اظفاره فقتل له لو  
قرأت القرآن كان أعود عليك من الشعر  
فقال هذا انس بن مالك اخبرني ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر  
لملكة  
ذكر صاحب الاغانى ان كثير عزة  
كان راوية جميل وجميل كان راوية عزة  
ابن حشرم وهدية كان راوية الحطينة  
والحطينة راوية زهير بن أبي سلمى وابنه  
كعب بن زهير  
كان جميل من نبي عذرة وهي قبيلة  
مشهورة بالشوق والواقفة وكان بهوي  
امراة يقال لها بئينة اكثر من ذكرها في  
شعره حين اشهر بها  
ذكر الزبير بن بكار عن عباس بن سهل  
الساعدي قال بينما انا بالشام اذ لقيني

ومن بردان لا يضيع جمال وجهه فلا  
يجوز له ان يهرب من المواعيد والنور والشمس  
ويلزم لذلك ان يأخذ حماما هو اثارا بتمرية  
جسده في غرفته التي هو فيها مدة من ١٥ الى  
٢٠ دقيقة  
ومما يجب التنبيه اليه ان فساد لون  
الوجه منشأه غالبا نقص التنفس فان اكثر  
الناس لا ينفسون برئيتهم كليهما بل ينفضها  
او يريدها فيجب ان يجتهد الانسان في  
ان يتنفس بجموع رئتيه تنفسا عميقا بطيئا  
لينتقي دمه من فسادته ويحمر لون وينعكس  
ذلك علي وجهه فتجلي فيه روح الفتوة  
والحياة  
وان كان لابد من الكوز ميثيك  
فالأحسن ان يكون كوز ميثيك طبيعي هو  
يتركب من الحركة والملك وملافة الحيا  
والمراد بالحركة ان لا تلبث المرأة عالة عن  
العمل المنزلي متعددة علي الخدم حامية ذلك  
من التبعيم بل يجب عليها ان تعمل في  
بينها اعمالا تسمع لها رياضية جسمها وان لا  
تفرط في ذلك فان طار في كل الامور ذمهم  
اما الملك فهو عبارة عن ذلك الوجه  
باليد عقب الحمام البخاري فانه يفصل  
العجائب

علي أن السراط المقدم في حفظ الجمال  
هو الصحة الجسمية فلا يمكن ان يجتمع  
اعتلال وجمال في ذات واحدة  
ثم لا ننسى ان من كبار عوامل حفظ  
الجمال ملافة الحيا والبشر الدال علي هدوء  
القلب وسكونه فان جيشان الصدر بالاحقاد  
وعظائنه بالمزيجات يؤثر علي الوجه تأثيرا  
سيئا فيطفي . جذوة الحية والجمال فيه  
فلاجل حفظ الصحة والجمال يجب غسل  
الجسم كل يوم مرة بالماء الغار والافضل  
الجوس في الماء القار مدة عشرين دقيقة  
او نحو ذلك ثم صب ماء علي الجسم تكون  
حرارته أقل من حرارة ماء الحمام  
وبحسن أن يجعل الانسان وجهه في  
مقابلة تغار الماء نحو ثلاث دقائق وطريقة  
ذلك ان يغلي ماء ويجعل الانسان وجهه  
فوقه يتلقى بخاره ذلك المدة ثم يعمد الي  
غسله بالماء كما يجب غسله ويحفظه بخوطة  
غير خشنة  
وبحسب الاهتمام بدسل الوجه قبيل النوم  
ولا سيما ان كان الجانس الذي كان به  
الشخص فاسد الهواء كان كان به دخان  
او تراب ويحسن تدبيره بعد الدسل بالليل  
من اللبن او الزبد



وأنى لأرضي من بئنة بالذى

لواستيقن الواشى لقرت بلابله

بلا وبلا استطيع وبالمنى

وبالامل المرجو قدخاب آمله

وبالنظر فالمجلى وبالمول تنقضى

اواخره لالتقى واوالله

وله ايضا :

وانى لاستحيى من الناس ان اري

وديقا لوصل او على رديف

وانسرب ريقا منك بعد مودة

وارضى بوصل منك وهو ضيف

وانى لاه المحالط للقدنى

اذا كثرت وراوده لميوف

وله من ابيات :

بميد على من ليس يطلب حاجة

واما على ذى حاجة فقريب

بئنة قالت يا جميل اربتنى

فقلت كلاتا يا بشين مزيب

واريننا من لا يؤدى امانة

ولا يحفظ الاسرار حين يريب

جمال الدين **هو ابو الحسن**

جمال الدين على بن ابرهه كان من افاضل

اطباء القرن السادس الهجرى ، يميز في

العلوم والعمل ، وظهرت براعته وذو ذراع صيته

ومن شعره :

نى لاحفظ سرىك ويسرني

لو تعلمين به صالح ان تذكرى

ويكون يوما لا ارى لك رسلا

او تلتقى فيه على كاشهر

يا ليتنى الذى الشية بنته

ان كان يوم لقاءكم لم يقدر

ومنها :

يهو الدما عشت الفؤاد اذ امت

يقنع صدائى صدائك بين الاقبر

ومنها :

انى اليك بما وعدت فانظر

نظر القنبر الى القنى الكثير

يقضى الدبون وليس به جزوعدا

هذا الترم لنا وليس بمعسر

ما انت والوعد الذى تعدىتنى

الا كبرق صحابة لم تخطر

ومن شعره من جملة قصيدة :

اذا قلت ما بى يا بئنة قاتلى

من الوجد قالت ثابت وزيد

وان قلت ردى بعض عقلى اعش به

بئنة قالت ذاك منك بعيد

ومن شعره ايضا :

( ٢٢ = دلالة )

سواء علينا يا جميل بن معمر

اذا مت بأساء الحياة ولينها

قال الرجل فما رأيت اكثر باكيا

ولا باكية من يومئذ

من شعره :

وخبر غنائى انت تيهام منزل

لابلى اذا ما الصيف القى للراسيا

فهذى شهور الصيف عنقا قد اقتضت

فما للنبوى نوى بليلى للراميا

ومنها :

وما زلتمو يا بنى حتى لو اتنى

من الشوق اسنكى الحام بكى ليا

وما زادنى الواشون الا صابة

ولا كثرة التاهبين الا غدا يا

وما احدثت التأني للفرق بيننا

سلوا ولا طول الليالى تقاليا

لم تعلمي يا عذبة الرقى اننى

اظل اذا لم الق وجهك صاديا

لقد خفت ان القى للنية بنته

وفى النفس حاجات البها كاهيا

وكان كبير عزة يقول جميل والله

اشعر الناس حيث يقول :

وخبر غنائى انت تيهام منزل

ليلي اذا ما الصيف القى للراميا

هذه واعزها جانبا وكل شىء سواه لآك

وارحل الى رهط بئنة فذا سررت اليهم

فارحل ناقتي هذه واركبها ثم البس حلى

هذه واشققهم اهل على شرف وصرح بهذه

الايات وخلاك ذم :

صرخ النوى وما خلا بجميل

ونوى بعصر نواه غير قفول

ولقد اجر البردى وادى القرى

نشوان بين مزارع ونجبل

قومي ببئنة فاندني بهو بل

وابكى خليلك دون كل خليل

قال ففعلت ما امرى به جميل فما

استتمت الايات حتى برزت بئنة كاتها

بدر قد بدا في دجنه وهي تنقنى في مرطها حتى

انتنى وقالت يا هذا والله ان كنت صادقا

لقد قتلتنى وان كنت كاذبا لقد فخذتنى .

قلت والله ما انا الا صادق واخرجت حلك

فما رأيتها صاحت بأعلى صوتها وصكت

وجهاها واجتمع نساء الحلى بيكبن معا ويندبنه

حتى صعدت فلكنت منشيا عليها ساعة ثم

قامت وهي تقول :

وان سلوى عن جميل ساعة

من الدهر ما حانت ولا حان حينها



لا يبرقون حقا ولا ينكرون باطلا ولا  
 يمتنعون أنفسهم فقاتل نهض الي هذه  
 الفؤاد أو نالي الشام فمزمو الشخوص  
 الي البصرة فوركيت عاتة جعل اسم عسكر  
 ونادى متابعيها في الناس بطلب ثار عمان  
 فاجتمع نحو ثلاثة آلاف مقاتل فلما بلغ  
 عليا خبرهم أبلغ في النصيحة فلم يصعدوا  
 قهرا لهم وأدركهم بالبصرة فسد محاولات  
 كثيرة أرادوها حقن الدماء انتهت الحرب  
 بين الفريقين وكان البصريون يحمون الجمل  
 ويقاتلون دونها كراما لقي عليه ومات دونه  
 كثيرون من الفتيين وأخذ خطا مسجون  
 قوشيا مانجا منهم احد وانتهت للموقعة  
 بانتصار علي بعد عقر الجمل وقد قتل ملحة  
 والزبير وسبعة عشر الفا من أصحابها  
 وكانوا ثلاثين الفا وقتل من أصحاب علي  
 الف وسيمون  
 ( الجمل ) جبال مجتمعة يقال لها  
 القلس في السفينة وتطلق هذا الكلمة علي  
 حساب الحروف الهجائية  
 ﴿ جمع ﴾ الشيء يجمع ويجمع  
 جموما كثر واجتمع  
 ( جمع الفرس ) ياماترك ولربرك  
 فذهب تبه وناه ( أجمع الفرس ) ويقال

( أجمع نفسك اسبوعا ) أي اعتقلها من العمل  
 ( استجم الماء ) كثر واجتمع  
 ( استجم البر ) تركها حتى يجتمع  
 ماؤها  
 ( اجمعكم ) الراحة  
 ( أجمع ) الكثير جمعه جوام وجموم  
 يقال ( جاؤا جافقير أو أجمع الغفير ) أي  
 جاؤا كثيرون لم يبق منهم احد  
 ( أجمعنا ) للتلاي  
 ( أرض جماء ) أي ملساء  
 ( أجمع الذفير ) جماعة الناس  
 ( أجمعوم ) البئر الكثيرة الماء  
 ( الحصان الجوموم ) الذي تنو الي قوته  
 ( الأجمع ) الكباش الذي لا قرن له  
 ( جمع الكلام ) لم يبينه  
 ﴿ أجمع جمعة ﴾ عظم الرأس وهي  
 متصلة اتصالا مفصليا بالموود القشري  
 وتتكون من عاتية عظام قطعة في الجهة  
 الجبهية صاعدة الي اعلي قليلا وقطعتان  
 علي الجانبين مائلتان الي الخلف وقطعتان  
 تحتهما جهة الصدقين وقطعة في الجزء  
 الخلفي للآخر وهذا النظام الهاتية متصلة  
 ببعضها اتصالا محكما فاما الدظام الجبهوي  
 والمظان الجانبيان فيمتلان ببعضها يمتشق

كان حمام الدين العبدني الشاعر قد  
 استعار منه كتاب مسائل حنين فقال بمدحه  
 ويشمره بأن المسائل العارلية قد وقع عليها  
 اختياره وذلك سنة ثمانية وخمسةائة :  
 حيلك ورفراق الحيا  
 عني وخفاف النسب  
 فلا أنت ذو الخلق الكريم  
 موانت ذو الخلق الوسيم  
 غدق الانامل بالندي  
 لبقي انشائل بالنم  
 ما افتر الاقر جيب  
 ش دجنة الليل البهيم  
 فضر الفكاهة كلما  
 م جري علي زهر الجيم  
 ويسير اوقات السرا  
 كثير الفراح التديم  
 لا باللول ولا الجسد  
 ل ولا الجلول ولا اللب  
 بل يشفع القول الطيب  
 ف بافر الطول الجسيم  
 قاد اوزي مستصر خسا  
 حل من صديق او جيم  
 جمال اعباء القريب  
 ن منيع اكثاف الحرم

وادع الكرام ولن يجيب  
 بسوي ابي الحسن الحكيم  
 سمعا جمال الدين قو  
 ل مصاحب الرد السليم  
 هل للمائل رجعة  
 يوما الي الوطن القديم  
 مهبات اعوز ما يرو  
 م الفعل بالقاح العقيم  
 يثني وينتك وصلة الا  
 خال والفضل العيم  
 والوصلة العظمي جيب  
 د ولاية النبأ العظيم  
 انا ليجمعنا الولا  
 علي صراط مستقيم  
 ﴿ الجمل ﴾ هو العلامة سليمان  
 الجمل صاحب الماشية الشهيرة علي تفسير  
 الجلالين توفي سنة ( ١٢٠٠ هـ )  
 ﴿ يوم الجمل ﴾ هو يوم موقعة حربية  
 حصلت بين علي بن ابي طالب واخضاده  
 في الخلافة . وخلاصة القصة ان طلحة  
 والزبير تابعا عليا بالمدينة علي الخلافة ثم  
 قارقاه والتقيهم بكة بعاثشة فزوج رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم قتل لها مجملنا هربا  
 من غوغاء الناس وقارقا قوما حيارى



تعيين القضاة والقوادس والسفراء الخ وكان كل من مجلس الاركوكتات والسناتور لا يقبل فيه الا من كان بملك جزوا محدودا من العقارات الا لمجلس الشعب فكان طلقا لكل حوائتي وكان لهم مجلس آتيني، وكان لهم مجلس رابع مكون من الاركوكتات الاقدمين وكانت وظيفته الفصل في القضايا الكبرى ومخبر برؤايات جمعية الشعب الخ وحدثت بعد ذلك تغيرات في هيئة الحكومة الجمهورية بعضها اقرب من بعض الى الكمال الحكومي ولكنها لم تبلغ مطلقا ما عليه الشكل الجمهوري العصري

اما جمهورية اسبارطة فكانت بواسطة للشرع (ليكورج) في القرن التاسع قبل الميلاد وترتب لها مجلس مكون من ٢٨ عضوا ينتخبون من اعيان البلاد.

ثم جاءت الجمهورية الرومانية سنة (٥٠٩) ق م فكانت مقادها بيد الاعيان دون العامة فحدثت بين الفريقين فتن وثورات غاية في الشدة والعصاة كانت تنتهي كل واحدة منها بحور جديد في شكل الحكومة وما زالت تلك الجمهورية بين اخذود دعلي توالي القرون حتي اغتشت

بواسطة الاستحسان العام والرخاء العام من جميع طبقات الشعب غناها وقبورها وذلك الاستحسان ترجاهه الخائس النيابية التي يقيمها الاهلون وكلاء عنهم في تقرير ما يرونه صالحا للامة. هذا الشكل من الحكومة هو ارق ما يمكن تصوره من اشكال النظام الحكومي فان فيه قضاء على سائر بقايا النظمات القديمة من اول الحكومة المطلقة التي تنصرف فيها ارادة الفرد الواحد التي ما يلبها من الاشكال التي السطة فيها مقيدة بالقوانين فانه كايضا للذهن كل انسان انه لا يثاني اجاد حكومة تطبق على روح العدالة من كل وجه الا التي يقيمها الشعب بنفسه وينتخب افرادها بارادته وبهيمهم القوة من قوته فهو ان كان محكوم عليهم فهم به حاكومون وله خادومون وعلي مصلحته التي هي نفس مصالحهم ساهروا ولم تحقق امة هذا الشكل من الحكومة الا اقية الا الامة الفرنسية في ثورتها المشهورة سنة ١٧٨٩ م لان الاقدمين باصولها الى هذا الاوج لا سترام

الحكم الجمهوري كان معروفا من القدم لدى اليونانيين والرومانيين وأول من قرره في الرومانيين الاثينيون في القرن

الذي بواسطة نقاعات وانخفاضات تنصل بعضها بالتحكيم واما النظام الصدغية فتتصل بباقي النظام بالترتيب فان حادها مبرية علي هيئة التلم بركب بعض الآخر، وفي سلك احد نظام الصدغ توجد أعضاء السبع

الجمهورية هي الحكومة التي يكون فيها الشعب كمدبرا لشؤون نفسه بواسطة نياية ينتخب الشعب اعضاها بنام اخرى وبصفة عمومية غير قاصرة علي طائفة دون طائفة ولا فريق دون فريق آخر

فمن القوانين واجاد النظمات وغير ذلك من مستلزمات الحكومة لا يكون الا

ومعظم الناس جمعه جواهر (جمهور الشيء) جمعه (جمهور عليه) تطاول عليه (المجتمعات) سبع قصائد من اشعار العرب في الجاهلية في الطبقة الثانية بعد العلاقات السبع

الجمهورية هي الحكومة التي يكون فيها الشعب كمدبرا لشؤون نفسه بواسطة نياية ينتخب الشعب اعضاها بنام اخرى وبصفة عمومية غير قاصرة علي طائفة دون طائفة ولا فريق دون فريق آخر

فمن القوانين واجاد النظمات وغير ذلك من مستلزمات الحكومة لا يكون الا



روما وحرصت خزائنها بما افتتحته من البلدان قال الحكم فيها الانبياء وصارت الوظائف المالية تباع بالذهب للاشراف وقواد الجند غدت من ذلك قلائل كبيرة انتهت كلها بانتهاء الفساد في كيانها فنهيات بذلك قبول أشكال الامبراطورية فجاء دور القيصرية واستمر هذا الشكل القيصري الى أن تلاشي ملك آخر ثم باليولوج علي يد السلطان محمد الثاني فاتح القسطنطينية (انظر رومان)

(الجمهوريات في القرون الوسطى)  
كانت القرون الوسطى مبداءا للحكم المطلق علي أقسى أشكاله ولم تنبع منه الا بعض مماك ايطالية كانت حكومة بجمهورية من منظمة منها (فينيزيا) التي قويت شوكتها بسعة تجارتها وانتظام بحريتها كانت من أول القرن السابع مؤلفة لوحدة حكومية مكونة من سائر الجزائر للريكة لها ثم حدث انه في سنة (١٢٩٧) م عينوا جمعية عامة نظرت في المصالح الداخلية والخارجية وتلافي الاخطار التي كانت تهدد البلاد داخلا وخارجا وجعلوا فوق ذلك رئيسا مسووم دوج معينا طول حياته فكان في الحقيقة ملكا مطلقا ولكن مازالوا

يقولون من سلطته شيئا فشيئا حتي كان القرن الثالث عشر فاستحال الموج الى رئيس جمهورية ينتخبه اثني عشر منتخبا تنتخبهم الاحالي بألف بأزاء مجلس مكون من (٨٤٠) عضوا ينتخبه اثني عشر عضوا منتخبين من قبل الاحالي وكان في ايطاليا في القرون الوسطى غير هذه جمهورية (جين كوجهورية) فلورنس (الجمهوريات العصرية) الجمهوريات في هذا العصر كثيرة جدا وقد ارتقت شكلا وغرضا عن جمهوريات الاقدمين بواسطة الفكر الكبير الذي ادارت به الامة الفرنسية حركتها الثورية في سنة (١٧٨٩) قفقت به علي بقايا الاستبداد وأقامت الجمهورية علي قواعد أقرب للمعدل من كل ماسبق ولم يزل الشكل الجمهوري مثيرا من السكالك حتي انه سبصل الي الان يمكن معه للزبدتي استئثار الافراد وعرفوا معنى الحياة قومية النظام (نظام الجمهورية الفرنسية) الجمهورية الفرنسية تعتبر اكمل أشكال الجمهوريات العصرية ولذلك تأتي علي نظامها ليتضح التقاربي الفرق بين الجمهورية القديمة والجمهورية العصرية

يقضي نظام الجمهورية الفرنسية بوجود مجلس لوضع القوانين ورئيس للسلطة التنفيذية هو رئيس الجمهورية وطريقة انتخابه ان تجتمع الجمعية الوطنية وهي مجموع مجلس النواب ومجلس الشيوخ ويجري انتخاب الرئيس علي القاعدة الدستورية ومدة الرئيس سبع سنين والوزارة في فرنسا هي السلطة التنفيذية ولكنها بازا السلطة التشريعية اضعف من الوزراء لانجلترا مقيمة جهة للرقابة علي المالية وان كانت اقوي منها في المسائل الادارية

هذا النظام يحول لوزراء حق حضور اى المجلسين المناقشة في الامور التي يختص بهما لكن نظام انجلترا يقضي علي الوزراء ان لا يحضروا الا في المجلس الذي هم تابعون له مجلس الشيوخ الفرنسي ضعيف السلطة وله حق المحكم علي المجرمين السياسيين ويؤخذ رأيه في حل مجلس النواب ان رأى رئيس الجمهورية ضرورة حله كان بعض اعضاء مجلس الشيوخ يمينون مدية حياتهم فالتفي هذا النظام سنة

١٨٨٤ وصار جميع الاعضاء ينتخبون لمدة تسع سنين علي السواء ينتخبهم مندوبو المنتخبين في مجال الانتخابات العامة لكل اقليم ويجب أن لا يقل سن المصنوع عن اربعين عاما

أما اعضاء مجلس النواب فينتخبون بالتصويت العام لمدة اربع سنين (نظام جمهورية الولايات المتحدة الامريكية) لجمهورية الولايات المتحدة رئيس الجمهورية لمدة اربع سنين وفيها مجلس للشيوخ ينتخبها اعضاء لمدة حياتهم وله وظائف ادارية وقضائية فوق أعماله التشريعية

سلطة رئيس الجمهورية في الولايات المتحدة أوسع من سلطة رئيس الجمهورية الفرنسية فلا يمكن أن يصدر قانون الا بعد اقراره عليه وان اختلف في الرأي مع مجلس النواب والشيوخ حلها وانعاد تشكيلهم فان ايدوا المجلس الجديدان رأى المجلسين السابقين نفذ رأيهما واذا عرض للرئيس قانون ولم يقر عليه اعيدت المناقشة فيه في المجلسين ولا يتخذ الا اذا حاز في كلا المجلسين ثلثي الاصوات



السعطي تكلم علي الناس وكان في قلبي  
حشة من الكلام علي الناس فاني كنت  
أهم نفسي في استحقاق ذلك ، ف رأيت  
ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكانت ليلة جمعة ، فقال لي تكلم علي  
الناس ، فأتته وأتيت باب السري قبل  
ان أصبح فدفقت الباب فقال لي لم تصدقنا  
حتى قبل لك ، فقدمت في غدا الناس بالجامع  
وانتشر في الناس ان الجند قد تكلم علي  
الناس فوقف علي غلام نصراني متكرأوقول  
ابن الشيخ مامني قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اتوا فمراة المؤمن فانه ينظر  
بنور الله فأطرقتم ثم رفعت رأسي وقلت  
أسلم فقد حاز وقت اسلامك فأسلم الغلام  
قال الجند ما انتفعت بشي ، انتفاعي  
بآيات سمعتها . قبل وماهي اقل مررت  
بدروب القراطين فسمعت جارية تغني  
من دار فأنصت لها فسمعتها تقول :  
اذا قلت أهدى المجر لي حلالي البلي  
تقولين لولا المجر لم يطلب الحب  
وان قلت هذا القلب احرقه الهوى  
تقولين بيران الهوى شرف القلب  
وان قلت ما اذنبت قلت مجيبة  
حياتك ذنب لا يقاس به ذنب

( ٢٣ - دائرة )

المازاري قال لايات المتحدقات لا مركبة  
فهي غير مستوية امام مجلس النواب بل  
امام رئيس الجمهورية  
واذا وفي رئيس الجمهورية قبل اقتضا.  
مدته بعين وكيله مكانه اذا توفي الوكيل  
بخلفه سكر نهر الحكومة  
وكيفية انتخاب رئيس الجمهورية ان كل  
ولاية ترسل منتخبين من قبله فيجتمعون  
في مجلس لينتخبوا رئيسا للجمهورية  
امام مجلس النواب فان لكل ولايته  
مندوبين بنسبة عدده سكانها ومدة  
انتخابهم ستان  
اما كل ولاية فيتمين ان يكون بها  
محافظ ومجلسان خاصان بها وكل ولايتها  
فأين خاص لها كما  
﴿ جنبه ﴾ جنبه جنبانها  
( جنبات الريح ) تهب جنب جنوبا  
هبت جنوبا  
( جنب الرجل ) يجنب وجنب  
يجنبو جنب يجنبنا تنجس .  
( أجنب الرجل ) صار جنبا  
( جنبه ) بعد عنه و ( جانيه ) جانية  
صار الى جنبه وابعدته وهو من الاضداد  
( جنبه وتجاوبه واجنبه ) بعد عنه  
و ( البند ) ايضا اللينة . وصنف من

( الجنب ) الفناء ، وما قرب من ديار  
القوم جمعه أجنبية  
( جار الجنب ) اللاصق بك  
( الجار الجنب ) اي الجار الذي من  
غير قومك  
( ربح الجنوب ) هم ربح تقابل ربح  
الشمال وهي ذات غير جمعا جنايب  
( جنب ) سائح متفاد  
( جنب ) اي محبوب اي مصاب  
ببلاء الجنب  
( المند جنبين ) المولاب التي يسقى  
عليها وهي مؤنة  
﴿ جنبج ﴾ اليه يجنبج جنوبا  
مال اليه ومثله ( أجنب اليه ) و ( اجتج  
اليه )  
( الجوانح ) الاخلاص وهي التي تحت  
الترائب مما يلي الصدر كالاضلوع مما يلي الظهر  
( الجناح ) الذنب  
( الجنبج ) الكنف والناحية  
( جنبج الليل و جنبج طائفة منه  
﴿ جند ﴾ الجنود جمعا و ( نجند )  
صار جنديا و أخذ جندا و ( نجند الامر )  
تفرغ له و ( البند ) المسكر والاعوان  
و ( البند ) ايضا اللينة . وصنف من



جند	١٧٨	جند
فصفت وصحت فيهما أنا كذلك	وقال: الطريق كلها مسدودة على الملقى	وقال: الطريق كلها مسدودة على الملقى
إذا بصاحب الدار قد خرج ، قال ما هذا	الاعلى من القتي (أر الرسول صلى الله	الاعلى من القتي (أر الرسول صلى الله
ياسيدي ؟ فقلت ما سمعت فقال أشهدك	عليه وسلم	عليه وسلم
إنها جيتني لك . فقلت قد قبلها وهي حرة	وقال : لو أقبل صادق على الله الف	وقال : لو أقبل صادق على الله الف
لوجه الله ثم زوجها لبعض أصحابنا بالباطل	الف سنة ثم عرض عنه لحظة كان ما فاته	الف سنة ثم عرض عنه لحظة كان ما فاته
فولدت له ولدا نبيلاً ونشأ أحسن نشوء	أكثر مما ناله	أكثر مما ناله
وحج علي قدسية فلاثنين حجة علي الوحدة	وقال: من لم يحفظ القرآن ولم يكتب	وقال: من لم يحفظ القرآن ولم يكتب
ومن كلامه :	المديث لا يقتدي به في هذا الأمر لأن عدنا	المديث لا يقتدي به في هذا الأمر لأن عدنا
ما أخذنا التصرف عن القبل والقال	هذا مقيد بالكتاب والسنة . قيل له جند	هذا مقيد بالكتاب والسنة . قيل له جند
لكن عن الميوع وترك الدنيا ونزع	من ابن استغذت هذا العلم ؟ فقال من	من ابن استغذت هذا العلم ؟ فقال من
لما وفات والمستحسنات	جلمويي بين يدي الله ثلاثين سنة نحت	جلمويي بين يدي الله ثلاثين سنة نحت
قال أبو علي أرى سمعت الجند	تلك العروجة وأوماً لي حرجة في داره	تلك العروجة وأوماً لي حرجة في داره
يقول لرجل ذكر المعرفة وقل أهل المعرفة	قل أبو بكر العطار : كنت عند	قل أبو بكر العطار : كنت عند
بالله يصلون الي ترك الحركات من باب	الجند حين مات ختم القرآن ثم ابتدأ من	الجند حين مات ختم القرآن ثم ابتدأ من
البز والتقرب الي الله عز وجل . فقال الجند	البقرة وقرأ سبعين آية ثم ملت رحمه الله	البقرة وقرأ سبعين آية ثم ملت رحمه الله
إن هذا قول قوم تكلموا باسقاط الاعمال	لما قيل للجند الخزانة كان يعمل	لما قيل للجند الخزانة كان يعمل
وهو عندي عظيمة الذي يسرق ويؤذي	الحز . وإنما قيل له القوار يرى لأن أباه	الحز . وإنما قيل له القوار يرى لأن أباه
أحسن حالاً من الذي يقول هذا فإن	كان قوار يرى	كان قوار يرى
المرفقين به الله تعالى أخذوا الاعمال من الله	توفي بعد سنة ( ٢٩٧ ) هـ وقيل	توفي بعد سنة ( ٢٩٧ ) هـ وقيل
تعالى واليه رجوعهم انما لو بقيت الفحام	سنة ( ٢٩٨ ) هـ	سنة ( ٢٩٨ ) هـ
لم انتص من أعمال البرفرة الآن مجلي	جندة بن محمد كان مكثر آمن حفظ اللغة	جندة بن محمد كان مكثر آمن حفظ اللغة
دونها	وتلقاها لما يحوشها لم يستعملها ولم يكن في	وتلقاها لما يحوشها لم يستعملها ولم يكن في
وقل الجند: إن أمك إن لا تكون	عصره من بمائله قتله لما كصاحب مصر	عصره من بمائله قتله لما كصاحب مصر
آلة ينك الآخر فاعمل		

جنس	١٧٩	جنس
الاعظم عليه	هو وصديقه أبو الحسن القرني الانطاكي	هو وصديقه أبو الحسن القرني الانطاكي
الجنس	القوي في يوم واحد سنة ( ٢٩٨ ) هـ	القوي في يوم واحد سنة ( ٢٩٨ ) هـ
فجنس الحيوان يشمل الانداز	جند ( الجندي ) هو أبو عبد الله محمد	جند ( الجندي ) هو أبو عبد الله محمد
والمجاهدون فان اردت افراد الانسان فانت	ابن ياقوب بن يوسف جهاد الدين الجندى	ابن ياقوب بن يوسف جهاد الدين الجندى
وع الانسان	مؤلف كتاب ( السلوك في طبقات العلماء	مؤلف كتاب ( السلوك في طبقات العلماء
(جانبه) مجانبه وجانباً شاكلة	واللوك في الدين ) توفي سنة ( ٧٣٧ ) هـ	واللوك في الدين ) توفي سنة ( ٧٣٧ ) هـ
الجناس	جند ( جندي ) اسم امرئ القيس بن	جند ( جندي ) اسم امرئ القيس بن
تشابه الفظ في المعاني لا في المعنى ويكرن	حجر الشاعر المشهور ( انظر امرئ	حجر الشاعر المشهور ( انظر امرئ
تأما وغير تأما فالنام . انتقلت حروفه في	القيس )	القيس )
الميت والنوع والعدد والترتيب نحو ( انك	جند ( جندي ) تميزه جنزاً ، جمعه	جند ( جندي ) تميزه جنزاً ، جمعه
بالانسان انسان عيين الحليقة ) وهو ( مناتل )	وسره	وسره
متي كان بين لفظين من نوع واحد كما مثل	( جنز الميت ) جمعه علي الجنازة	( جنز الميت ) جمعه علي الجنازة
وهو ( مستوفي ) ان كان من نوعين مختلفين	ومثله ( جنز )	ومثله ( جنز )
نحو ( مدارج مادمت في دارهم ) ( متشابه )	( الجنازة ) سربر الميت ( الجنازة )	( الجنازة ) سربر الميت ( الجنازة )
ان كان بين لفظين احدهما مركب والاخر	الميت	الميت
مفرد والمقتضى الخط نحو :	( جنز الميت ) أي مات وجعل علي	( جنز الميت ) أي مات وجعل علي
إذا ملك لم يكن ذاهبة	الجنازة	الجنازة
فدعه فدواته ذاهبة	( الجنز ) الميت	( الجنز ) الميت
وهو ( مفروق ) ان لم يتفق في الخط	صلاة الجنازة	صلاة الجنازة
كقوله	الجنازة واجبة ونحو في المسجد وكرها	الجنازة واجبة ونحو في المسجد وكرها
(مدارج راح في مدارج)	بعض الاعا واجبة الاثمة علي انظر الطهارة	بعض الاعا واجبة الاثمة علي انظر الطهارة
والجناس غير التام هو اما ( محرف )	وسر العورة في صلاة الجنازة وعلي أن	وسر العورة في صلاة الجنازة وعلي أن
ان اختلف اللفظ في هيئة الحروف فقط نحو	التكبيرات فيها أربع ، وعلي ان قاتل نفسه	التكبيرات فيها أربع ، وعلي ان قاتل نفسه
( جنة البرد جنة البرد ) وهو مطرف ان	يعلي عليه وإنما الخلاف في صلاة الامام	يعلي عليه وإنما الخلاف في صلاة الامام



الاذن والمرض الشديد وشرب الاشربة  
المحدرة وارتداد العرق فجأة واحتباس  
الحيض والرعاف وقد يكون ورانيا  
معالجة هذا الداء تكون علي حسب  
درجانه ففي اللابخوليا تكفي الرياضة  
والسفر وسماع الانغام وتطلب السرد مم  
الحمية والراحة ولاعتناء الشديد بلعدة  
وفي الجنون الخنص شي واحد يتهمد  
بابعاد فكر الرريض عن ذلك الشيء  
وترويضه وتغريجه وان كان مريضه مرضا من  
الامراض وجب معالجة ذلك للمرض  
اما الدهول فلا يشفي منه الا افراد  
قلائل لانه يعقبه شلل عام فيموت المصاب  
اما الجنون العام فيعالج بعلاج مادي  
وادبي اما اللادى فهو علاج لا بطاء الدورة  
الدوية ولكنه لا يستعمل الا اذا كان الجاهل  
الهمضى ساجا وسكب لنا علي الرأس  
والاستحمام بالنار الفاو وضع منقطة علي  
الصدر والكي بالحديد الحصى وغير ذلك  
واما الوسائط الادوية فهي أشد فلامن كل  
ما ذكر وهي  
(أولا) ان لا يهيج شهوة الجنون  
(ثانيا) أن لا يخاف ولا يؤاخذ ولا

يستهنز به

بلدة جميلة بها جامعة ومكتاتب وآثار وصنائع  
تشبيطة ومحال الرياضة تصنع بها الخبورات  
والعاعات الجميلة هي تعبر البلدة الثانية من  
سويسرة  
﴿جنق﴾ المجر ينجق رقما  
بالجانيق ومثله (جنقه) نجقا  
(المنجنوق والمنجنوق) آلة ترمي  
بها الحجارة مؤنثة وقد تذكر ججناتي  
ومجانيق ومنجقات  
﴿جنق قلعة﴾ هي مدينة من  
ولا ية ادر ناتي تركيا وروا على بحر مرمرة  
وفيها ينسج الحرير والصوف يصنع الجلد  
السختين الجيد  
﴿جن﴾ عليه الابل وجن  
الابل يجنه جنا سنره وجن الابل  
اعلم: ومثله (أجنه الابل) سنره  
(ابن الرجل) سنره ومثله (السنره)  
(جن الرجل) يجن جنوا وجنونا  
ذهب عقله بقل (أجنه الحمر) فجن  
فهو مجنون  
(مالجنه) ما أذهر جنونه  
(نجن) صار مجنونا  
(نجنان ونجنان) تصنع الجنون  
﴿الجنون﴾ هو التبرات العقلية التي

الجنور

(الجنيف) الجائر

(مجانف لاني) أي مال الى أم

﴿جنيف﴾ هي لدقن سويسرة

علي شاطلي بحيرة (لنن) وهي تبعد عن

باريس ٦٢٦ كيلو مترا من جهة جنوبها

الشرق يسكنها (١٠٧٤٨٤) نسمة وهي



هو خلع من الجنون  
(ثاناً) ان يجهد في اثبات رأيه فيما

معنى عدم تهييج شهوات الجانيين هي  
أن يعدلوا عما يشرب جنونهم أو عما سببه  
فإن كان سببه العشق وجب أن لا يذكر  
ماليهجه . وإن كان سببه الوسوسة بشي  
وجب إعادته عنه . وإن كان سببه ظاههم أنهم  
ملوك أو علماء فيذهب أن لا يوقروا إلا أن  
توقيرهم يزيد جنونهم ويجب أن لا يترك  
الجنونون بنوع واحد في محل مشترك إلا أن  
بعضهم يشرب جنون بعض

ومعنى عدم مخالفتهم وعدم مخالفتهم  
ان لا يماثلوا على اقرارهم وان لا يكذبوا  
فيما يقولون . ثم يجب ان تشمل عقولهم بما  
يشبههم : بجنونهم وبجبان لا يضر بوا  
ولا بزرعهم ولا بوضع السلاح في اعناقهم  
ولا قلوبهم ارجاسهم وان لا يضر بواجع  
ولا غيره ككل فعل بهم ويجب ان يانفت  
المجنون في دور النزاع جيداً لانه قد  
يتنكس بأدنى سبب او ادنى عصيان لقانون  
الصحة في التآكل والشراب

ولما كان من امباب الجنون الطمع  
والشهوات فقد كثر عدد المجانين في هذا  
العصر كثر تخيفة

هذا وقد نشر الأستاذ (هينلوب) الأمريكي أحد أعضاء جمعية البحث في النفس منشور أرسله إلى أطباء مستشفى في الجانيين في العالم الغربي ذكر لهم فيه أن أبحاثه قد أدته إلى أن الجنون لا يكون دائماً منسوبا لمرض غيبي بل قد يكون ناشئا من استيلاء بعض الأرواح الشريرة على اللغ فيكون علاجه غير العلاج للمرضى الذي أولئك الأطباء وقدرن صدقات أوروبا وقلته بعض جر اندها ونحن نقلنا هذا الخبر عن المجلة روحية لكنهم بات أن يتوصل أمثال هينلوب لا ثبات آرائهم إلا بعد جراح جوييد وجدال شديد . ولوصح ماذا ذهب إليه ثبت ما يقولوا روحانيون في كتبهم وهو لدينا ما لا شائبة للشك فيه . ولكن ليعلم الناس أن ليس كل مجنون مصابا بروح شريرة فبقية البصير بالروحانيات بل من الجنون ماهو مسبب من أمراض غيبية لها اسباب يكاد يلبسها الأطباء فلا ولي بالعقل الا احتياط الحصاده

عجبتون ابلي - قيس بن الملوح  
العامري هوي امرأة من قومه تدعى ابلي  
العامرية وهي بنت بدي بن سعد فتدلفي  
حمارا والزور والابو هارم غيرة الخناطة فقله

كان سبب عشقه لما انعم علي ناقة  
وعليه حلتان من حلال الملك بزمرة من  
قومه وعندها نسوة يتحدثن فأعجبهن  
فاستنزلته الداعمة فترى بعقر طير ناقته وأقام  
معهن بياض اليوم وكانت ليلى مع من  
حضر وحين وقعت عينه عليها لم يصرف  
عناطه فارشا غلته فلم يشتمل فلما سحر الناقة  
حاجات نسك اللحم فجعل يجر باليدية في  
كفنه وهو شاخص إليها فجل منها من يده ولم  
يدور ثم قال لها أنا كلين الشواء وقالت نعم  
قطر ح من اللحم شيئاً علي الدغي وأقبل  
بمحادتها فتأملت له انظر الي اللحم هل ادرك  
قد يده الي النار وجعل يقلبها اللحم  
فأحترقت ولم يشعر فلما علت ماداخله  
صرفت عن ذلك ثم شدت يده بهدب فناعها  
ثم ذهب وقد غنكن جها من قلبه ثم استدعته  
بعدها فلما المجلس وقد ادخلها الحب فتأملت له  
هل لك في محادثة من لا يصرفه عنك  
صارف قال ومن لي بذلك فتأملت له  
اجلس وجعل يتحدثان حتي مضى الوقت  
ولم يزل علي ذلك حتي حجبتها أبوها عنه  
وزوجها من غيره

من أخبار ابن رطلان قوله قال له  
اني فاسد حتى ليلى فقل عندك شيء فقل له

لها قال نعم. أنشدتها إذا وقفت بحديث  
تسمعون هذه الآيات:

بالأيس منك ولكن أفضها  
الله أعلم إن النفس قد هلك

وَأَبْصَرْتُ خَلْفَهَا مُنْتَهَا  
مَنْتَهَا النَّفْسِ حَتَّى قَدْ أَمْسَرَهَا

اشهي الي من الدنيا وما فيها  
وساعة منك الهوا لو قصرت

قال الرجل فلهذه حني وقفت بخيها  
فلما أمكنتني الفرسة انشدت بحبيث تسمع

بالله عني السلام وانشدت :  
الايات فبكت عني غشي عليها قالت

ماكان غيرك بجزيا ورضيا

مصارف في اصطلاحه عنك اخفها



وانا لا تدرى اشر اريد من في الارض ام اراد بهم ربه يهدى . وانا ما الصالحون ومنا دون ذلك كذا طرائق قددا . وانا نلتنا ان نخرج الله في الارض لن نخرجهم هربا . وانا لما سمعنا المدي آتنا به فمن يؤمن به فلا يخاف من سوء ولا رهقا . وانا ما للمسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فاذلك نحر وارشدا . واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبيا . وان لو استقاموا على الطريقة لأسقينهم ماء غدقا لنقتلهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا . وان للساجدة فلا تدعوا مع الله أحدا . وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا »

هذا بعض ماورد عن احوالهم في الكتاب الكريم . اما ماورد عن طبعهم فانه قوله تعالى « والجان خائفاء من قبل من ناز السوم » قال الطبري عني بالجان عهنا ابليس بالجن . وقال اخلف أهل التأويل في معنى ناز السوم فقال بعضهم هي السوم الحارة التي تقتل وقال آخرون معنى ذلك من لطم النار

حدث الطبري عن عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه وسئل

( الجنة ) السيرة وكل ماوتي من السلاح جمعها جنن ( الجنة ) طائف من الجن وهي أخص من الجن . و ( الجنة ) أيضا الاسم من الجنون

« الجن » نزع من الارواح العاقلة القريبة على نحو ما عليه روح الانسان ولكنهم يجر دون عن المادة ليس لنا من علم بهنما النوع من الارواح الا ما هدا اليه القرآن العظيم من انهم عالم قاربذاته وانهم قائل وطوائف وان منهم للمسلمين ومنهم الكافرين . « قل أوحى الي أنه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الي ارشدا فامنا به ونشر بك ربنا آحدا . وانا تعالي جد ربنا ماخذ صاحب ولا ولدا . وأنه كان يقول سفيها علي الله شططا . وانا غلطنا ان لن نقول الا نس والجن علي الله كذبا . وانه كان يجال من الانس يموذون برجال من الجن فزادهم رهقا . وانهم ظنوا كما ظنن ان لن يبعث الله أحدا . وانا لمسننا السها . فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشبها . وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الا ينجد له بارصدا .

( ٢٤ - دائرة - ٢٤ )

وكيف تسهر عيني لم تلو موني وقد امتحنته ليلى لتنظر ما عنده من الهبة لما قد عشت شخصا بحضرة فسأرتة ثم نظرتة قد تغير حتي كاد ينظر فأشددت كلالنا مظهر الناس بهضا وكل عند صاحبه مكين

تباعنا البيوت بما أردنا وفي التابيين ثم هوى دفين وأسرار الا وحظا ليس يخفي وقد تغيرى بذي الخطا الظنون وكيف يفوت هذا الناس شي ومالي الناس نظره حاله يور فسر بذلك حتي كاد يذهب عقله قاتصر ف وهو يقول : أظن هو اها تاركي بخلة من الارض لا مال لدى ولا اهل ولا أحد أقضي الي وصيتي ولا صاحب الا الطير والرحل

عاجبها احب الالي كن قبلها وحالت مكانا لا يكن حل من قبل توفي بجنون الي سنة ( ٨٠ ) هـ

« الجنان » القلب ( الجنين ) القبر والميت ج الجنان ( الجنين ) الجنون

فيهم ذال له قيس وياقرب الجنون فالت اي والله سرت مع ابيه حتي اوقعني عليه وهو مع الوحش لا ينفق الا انني ذكرت له ليلى فكنت حتي اغمي عليها فقلت مع تبكين ولرقل الاخير اذ قالت انا والله ليلى للشومة عليه غير المساعدة له ثم أشددت : الا ليت شعري والخطوب كثيرة متري حل قيس مستقل فراجع بنفسه من لا يستقل برحله ومن هو ان لم يحفظ الله ضائع كان آخر مجلس الجنون مع ليلى انما اخذناط عقله وتوحش جات امة الهيا فأخبرتها وسألها ان تزوره فمهاها ان تخلف ما به . فقلت اما نهرا فلا . خيفة من اعلي وسأته ليلا فاجن الليل جات فسلطت عليه ثم قالت : اخبرت انك من اجلي جنت وقد فارقت أهلك لم تنقل ولم تنق

فرغ رأسه البها وأنشد : قالت جنت علي رأسي فقلت لها الحب أعظم عسا بالجهانين الحب ليس يفيق الدهر صاحبه واما يصبر الجنون في الجنن لوتعلمين اذ ما غابت من سقمي



خرج من الخلاء بعضهم ولا بيرة ولا رونة  
(تفسير الجرح للناس) ورد في  
القرآن الكريم ان الجن سخرت لسلطان  
عليه السلام فقال تعالى: «ومن الشياطين  
من يموهسون له ويضلون عملا دون ذلك  
وكنالهم حافطين»  
قال العلماء الظاهر ان التفسير كان  
للكفار من المؤمنين منهم لا مطلق  
الشياطين عليهم ويقولهم وكنالهم حافطين  
اي من أن يزعموا عن امره

قال البيهقي كيف تنهيا عنهم هذه  
الاعمال واجسامهم رقيقة وانما تكلمهم  
الوسوسة فقط فلمسل الله تعالى كيف  
اجسامهم خاصة وقوام على تلك الاعمال  
الشاقة وراذلي عظمهم معجزة لساياج.  
فما مات سليمان ردهم الي الحلقة الاولى  
اذ لو ابدعهم على الحلقة الثانية لكان شبيهة  
علي الناس فلمل بعض الناس بدعي النبوة  
وجعله دلالة عليها.

فاغترض عليه الامام فخر الدين الرازي  
قَالَ: لم قلت ان الجن اجسام قدامهم من  
لوجودات التي ليست متميزة ولا حادثة  
التحيز ولا يلزم منه الاشتراك مع الباري.  
فان الاشتراك نفي الوازم البتوتية لا بدل

ما رأيت للذين قرأ عليهم النبي صلى الله عليه  
وسلم القرآن من الجن شيئا أدني من  
هؤلاء.

وروي ان عمرو بن عيلان الثقفي قال  
لا بن مسعود حدثت انك كنت مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليلة وقد اجلس قال  
اجلس قال فكيف كان. فذكر الحديث  
كله وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
خط عليه خطا وقال لا تبرح منها فذكر  
ان مثل العجاجة السوداء غشيت رسول  
الله فذكر ثلاث مرات (اي ابن مسعود)  
حتى اذا كان قريبا من الصبح اتاني رسول  
الله فقال نعمت قلت لا والله لقد هممت  
مرارا ان استقيت بالناس حتى سمعتك  
تقرعهم بمعاك فتناولوا جلوسا لولخرجت  
لم آمن ان يخطبك بعضهم. ثم قال هل  
رأيت شيئا قال نعم رأيت رجلا سودا  
مستعمري ثياب بيض. قال وانك جن  
نصيبين سألوني التنازع والتنازع اذ اذنتهم  
كل عظم حائل او بيرة او رونة. فقلت  
يا رسول الله وما يعني ذلك عنهم فقال انهم  
لن يجدوا عظام الا وجدوا عليه لحمه يوم  
اكل ولا رونة الا وجدوا فيها شيئا  
يوم اكلت فلا يستفيق احد منكم اذا

وسلم. فقال بعضهم حضروا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعرفون الامر الذي  
حدث من قبله ما حدث في السابور رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يشعرون كلامهم. وقال  
آخرون بل امر النبي بأن يقرأ عليهم القرآن  
وانهم جمعوا له بعد ان تقدم الله اليه  
بالنداء وامره بقراءة القرآن عليهم

وذكر قتادة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال اني امرت ان اقر القرآن علي  
الجن فايك ينبغي فاطرقوا ثم استجبهم  
فاطرقوا ثم استجبهم الثالثة فاطرقوا.  
فقال رجل يا رسول الله انك لكو يدته  
فأثبه عبد الله بن مسعود فدخل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم شعبا يقال له شعب  
الحجون وخط على عبد الله خطا ليثبه به  
قال فجعلت نهوي بي واري امثال التور  
عشي في روفها وسعمت لسطا شديد حتى  
خفت علي نبي الله ثم تلا القرآن فلما رجع  
قلت يا نبي الله ما اللط الذي سمعت قال  
اجتمعوا الي في قبيل كان بينهم ففني بينهم  
بالحق

وروي عن ابن مسعود انه لما قدم  
الكو فقرأ في شيوخه ما سمع من الرطاف راعوه  
قال من هؤلاء. فقبل فقرأ من الاعلى قال

عن الجن ما هم وهل يأكلون أو يشربون  
أو يموتون أو يتناكبون قال م اجناس  
فاما خالص الجن فهم ربيع لا يأكلون ولا  
يشربون ولا يموتون ولا يتوالدون ومنهم  
اجناس يأكلون ويشربون ويتناكبون  
ويموتون وهي هذه التي منها السعالي والنول  
واشياء ذلك

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
دعا الجن الي الاسلام وقد قيل في تفسير  
قوله تعالى: «واذ صرنا اليك نفرا من  
الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا  
انصتوا فلما قضى ولوا الي قومهم من الذين  
قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من  
بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الي  
الحق والى صراط مستقيم»

وروي الطبري عن سعيد بن جبير قال  
لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حمرست  
السياء فقال الشيطان ما حمرست الا الامر  
قد حدث في الارض فبعث سراياه في  
الارض فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم  
قائما يصلي الفجر باصحابه بنحلة وهو  
يقرا فاستمعوا حتى اذا فرغ ولوا الي  
قومهم من الذين. واختلف اهل العلم في  
صفة حضورهم رسول الله صلى الله عليه



بهمجتها من الامل والزجاء

«جنن» ابن جنن هو ابو الفتح عثمان

ابن جنن اللوصلي النحوي المشهور. كان

من ائمة اللغة اخذ الادب عن الشيخ ابي

علي الفارسي ثم قعد للتدريس بالموصل فر

بها شيخه ابو علي فراء في حلقته والناس

حواله يستعملون فقال له انزيت وانت

حصصهم قهر حلقته وتبعه ولازمه معني فمهر

كان ابو جنن محلو كاروريا السليمان بن

فهد بن احمد الازدي اللوصلي والي هذا

اشار بقوله من ايات :

فان اصبح بلا نسب

فملي في الوري نسي

علي اني اؤزل الي

قروم سادة نجب

قيصرة اذا نطقوا

ارم الدهر ذو الخطب

اولاك دعا النبي لهم

كفي شرقا دعا نبي

كان ابن جنن مصابا في احدي عينيه

وال ذلك يشير من ايات :

صدورك غنى ولا ذنب لي

بدل علي نية فاسدة

الافراد الذين يرسلهم الرسل الي قومهم

منذرين فتأويل الآية علي قولها لم ياتكم

أما الجن والانس رسل منكم فامارسرسل

الانس فرسل من الله اليهم واما رسل الجن

فرسل رسل الله من بني آدم

قال الطبري واما الذين قالوا ان الله

تعالى ذكر ما خبر أن من الجن رسلا رسلا

اليهم ك ما خبر ان من الانس رسلا رسلا

اليهم . قالوا ولو جاز أن يكون خبره عن

رسل الجن انهم يعني رسل الانس جاز

أن يكون خبره عن رسل الانس يعني

انهم رسل الجن قالوا وفي فساد هذا التلحق

ما يدل علي ان الخبرين جميعا يعني الخبر

عنهم انهم رسل لان ذلك هو المعروف

في الخطاب دون غيره

هذا ما ثبت بنص القرآن الكريم وقد

ثبت من طريق الاحاديث النبوية الصحيحة

أيضا وورد في جميع الكتب الباطنية واليهودية

عن الجن فالتورات والانجيل وكتب الديانة

اليودية والبرهمية والزرادشتية ناسا

علي وجود الجن بل ومسمي للناس

وورد في مؤلفات شيوخ هذه الملة ان

منهم من رأى الجنة وكلهم ومن لا نشك

في صدقهم وصدق نظرم

علي الاثر الثاني للزومات ففلا عن الوازم

السلبية . سلنا ان الجن اجسام لكن

لم قلت أن البينة شرط للقدرة وليس في

يدكم الا الاستقراء الضعيف ، سلنا انه

لا بد من تكثيف اجسامهم فمن ابن يلزم

ودم الي الخلقة الاولى ؟

( هل أرسل الي الجن رسل ) قال

تعالى : « يا معشر الجن والانس أرسلكم

رسل منكم بقصود عليكم آياتي ينذرونكم

لقاء يومكم هذا » قالوا شهدنا علي أنفسنا

وغيرهم الحياة الدنيا وشهدوا علي أنفسهم

أنهم كانوا كافرين »

اختلف أهل التأويل في الجن هل

أرسل اليهم رسل منهم ؟ قال بعضهم قد

أرسل اليهم رسل كما أرسل الي الانس

ومهم الضحاك ، وقال آخرون لم يرسل

اليهم رسل منهم وليس من الجن رسل

قط ، ولكن منهم منذرين فقط ، قالوا

واما قال الله ( أرسلكم رسل منكم )

والرسل من احد الفريقين ك قيل ( مرج

البحرين بشقيسان ) . ثم قال ( يخرج منها

الذوات للرجال ) واما يخرج للذوات

والرجال من اللوح دون العذب تهما

وقال ابن عباس المراد برسل الجن



«جنة محمد لا حد لها فهي تشل الارض والسموات وتتألف من عنان درجات ، يرونها اربعة ايام . فطليقتها العليا تحتوى من النعيم على ما لا يستطعم العنل البشري ان يدركه وهناك يدعي الخلفاء الاربعة والعشر الذين قبلوا دعواه الثاني قبل غيرهم وقاله كل منهم لهعنا لك سبعة امة قعصر محلاة بالذهب ومرصعة بالاحجار الكريمة وكل قصر محتوى على سبعة اتمسرو في اكل درجات الفخامة يحف بكل سرير سبعة امة حور اموا قد سمح بدخول الجنة لسبعة من الحيوانات وهي ناقة الرسول وكبش ابراهيم وحوت ونس والبراق وغلة سليمان وهدهده وكلب اهل الكهف الخ الخ » هذا ما ذكره دائرة المعارف ولو كانت عنيث بأن تنصيده من بعض كتب التفسير ماورد فيهم امثال هذه الاقوال لجات بالشئ الكثير الذى لا ينطبق على روح القرآن

أراد الله ان يصور للعرب أن الصالحين دار نعيم فأخذ يصورها لهم بما يؤثر على مشاعرهم من العيون الجارية والمياه والحدود المقصورات في الحيام والاشجار والارفة الظلال ، واللغة العربية مبهنية على

كأسا كان من اجهاز تجيلا ، عينا فيها تسمى سلسيلا وتطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا ، واذا رأيتهم رأيت نعبا وملكا كبيرا عالمهم نيا ب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقام ربهم شربا با طهورا ، ان هذا كان لكم جزاء ، وكان سعيكم مشكورا .

وقوله تعالى :

« مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حيا قطع امعاءه . »

وقال تعالى :

« ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالون »

هذا بعض ماورد من صفات الجنة في القرآن العظيم وقد ذهب المفسرون في تفسير مذهب النوسع والتبسط وروجا التي بعضهم بما لا يحتمله ظاهر الآيات احيانا ليصوروا مبلغ ذلك النعيم الذى وعد به المتقون حتى عد علينا اهل العلم في اوروبا قد جاء في دائرة المعارف لا روس ما بأن

نون التوكيد الحقيقة كان في الاصل لم تصبرون ونون التاكيد الحقيقة اذا وقف الانسان عليها ابدل منها انما قال الاعشى ( ولا تمجد الشيطان والله فاعبدا ) وكان الاصل فاعبدن فلا وقف اتى بالالف بدلا .

نوف بن جنى سنة ( ٣٩٧ هـ ) ينفذاد « الجنة » هي الحقيقة ذات الشجر وقيل ذات النخل جمعا جنات وجنان وفي الاصطلاح الدينى تطلق الجنة على ما أعد الله للصالحين من عياده في الحياة الآخرة مكانا فاعلم على صالح اعمالهم وجعل ارحم في العالم الارضى وقد جعل وصفها في القرآن الكريم بأنها ذات انهار واشجار وفواكه ولحوم وأزواج على مثل ما هو موجود في العالم الارضى وان كان ارقى من في النوع والشكل والعالم وقد تكرر ذكرها في الكتاب الشريف على صور شتى فقال تعالى :

« وجزاها ما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زهريرا . ودانية عليهم ظلالها وذاقت قطوفها تذليللا . ويطوف عليهم آتية من فضة وأكواب كانت قوارير قوارير من فضة قدروها تقديرا . ويسقون فيها

قدد وحياتك بما يكيت خديت على عيني الواحدة ولولا مخافة ان لا اراك لما كان في تركها فائدة ( مؤلفات ابن جنى ) له في النحو كتاب الخصائص ومصر الصناعة والمصنف في شرح تصريف ابى عنيان المازني ، والتقاين في النحو والتعائب والكافى في شرح القوافي للاخفش وللذكر والمؤانث والمقصود والمدود والنام في شرح شعر المذلين ، والمهيج في اشتقاق اسماء شعراء الجاسة . ومختصر في العروض . ومختصر في القوافي والمسائل الخطاريات والتذكرة والاصحاحات ومختار تذكرات على الفارسي ومهذبه . والمقتضب في معتل المين . والدم والتنبية . والمهذب . والتبصرة وغير ذلك وشرح ابن جنى ديوان المتنبي وسماه الصبر وكان قد قرأ الديوان على صاحبه ، وجاء في شرحه قال سأل شخص أبا الطيب المتنبي عن قوله ( باد هو الصبروت ام لم نصبرا ) فقال كيف اثبت لالف في نصبرا مع وجود لم ز مقو كان من حقه ان تقول لم نصبر . فقال المتنبي لو كان ابا الفصح ههنا لاجابك بعينتي وهذه الالف هي بدل من



ينزفون الي الله حتي تشفي غلة أنفسهم من الحظوة ببلوتهم  
 قالت دائرة معارف لاروس رأي  
 أئمة آخرون من أئمة الدين أن في الجنة  
 تنقطع جميع اللذات الدنيوية وتكثر  
 جميع الخيرات المادية  
 أما جنة البروتستانت فهي روحانية  
 محضة ولا لذة فيها الا النظر الى وجه الله  
 تعالى

( الجنة عند الفرس ) الجنة عند  
 الفرس من مذهب زرادشت تسمى  
 ( بيويشت ) ولهم الروح الصالحة بحاكما  
 ( اورموزد ) او ( دله ) ( باهمن ) ثم يجتاز  
 قنطرة تشيبتاد ثم يقابلها ( الاماشاسيند )  
 فيفتحون لها باب الجنة

أما البوذون فيعتقدون ان عدد الجنان  
 عاشر وعشرون مجموع عقول جبل ( مبرو )  
 الذي سفحه من الذهب للفرع بالاحجار  
 الكريمة ومقسم الي طباق في كل طبقة  
 اهلها من الصالحين علي حسب درجاتهم  
 وهذا المكان مغطى بشجرة تنعدي من  
 نمارها الائمة . بعد الطبقة الرابعة من هذه  
 الجنان سلسلة من ست جنات تدعي منطقة  
 الرغبات وفيها يتطهر تدرجيا من احتياجات

٢٥ = ٢٢ = ٢١

وفي وسط هذه الشجرة تقوم شجرة الحياة  
 التي تفال الجنة كلها وما فيها  
 ( الجنة عند السحبيين ) لاجاء عيسى  
 عليه السلام لم يشأ أن يقر علي الجنة  
 الاسرائيليين التي كانت عبارة عن بستان  
 لذات فغيرها تغييرا فربعا وعد حورايه  
 بهم في ملكوت ابيهم يسوع علي التي  
 عشر عرشا قريبا كون الاثني عشر قبيلة  
 لبني اسرائيل

قالت دائرة معارف لاروس ان آباء  
 الكنيسة تفحروا فكرة الجنة فعملها كثير  
 منهم روحانية تحضة كل لذاتها تنحصر في  
 النظر الي وجه الله تعالى

أما القديس ابريه فكان يري ان  
 هناك ثلاث جنات مختلفة وهي : السماء  
 والجنة واورشليم السماوية وفي جميعها يظهر  
 المسيح علي حسب درجات اهلها من الرقي  
 الروحي

أما اوريجين فكان يقول بوجود  
 درجات من الجنان مختلفة فاقديسيون  
 يكونون تحت نظر المسيح مباشرة وسوام  
 من متوسطي الحال يكونون تحت سلطة  
 الملائكة ولكن الجميع ينزفون هناك في  
 الفضائل وفي المعارف ايضا ولا يزالون

الارض قالت دائرة معارف لاروس : اما  
 الاسرائيليون الاولون فكانوا ماديين  
 ويظهر انهم لم يكن لهم فكر عن الجنة  
 مفر الابراو والصالحين . فكانوا يظنون ان  
 المكافاة علي الاعمال الطيبة تحصل في  
 هذه الحياة الدنيا ولا يعرفون عقيدة  
 خلود الروح حتي انهم كانوا يقولون بعدم  
 وجود شيء في الجسد بعد موته حتي  
 انهم خاطبوا ربهم قائلاين : لا يقومون  
 بمحمدك فاستبق حبا لنا لتسبق من يبعدك

قالت دائرة المعارف المذكورة :

ولكن اليهود التلويدين بالعكس قد  
 جعلوا لهم جنة سموها جنة عدن السجالية  
 فاعتقدوا انها كبيرة تبلغ مساحة احدى  
 القارات الارضية وموضوعها في السماء الرابعة  
 ولها بابان يحفظهما سنائةة ملك . فاذا  
 جاءهم روح تقي السموها تاجين وورقعدوا  
 وغشوا لها قائلين ( كل خبزك وغنم ) ثم  
 يوصلونه الي جهنم يري فيها اربعة انهار من  
 لبن وعسل وخمر وماء

وهناك مجلس الصالحون علي مواثمن  
 اغس الاحجار الكريمة في تلك الجنة  
 ثم تالف شجرة تستظل تحتها سنائةة الف  
 ملك يمشون وينزفون بمحمد الله وتقديسه

الاستعارات والحازات والكتابات . الا  
 نون العربي لاجل ان يفهم انه ربي  
 رجلا شجاعا قال لك رأيت اسدا في  
 المسجد . قد يربط البيان خفا فيقول رأيت  
 اسدا له ليد . وقد يكتفي عن الوصف فيقول :  
 انك جبان الكلب . يريد أن يقول انك  
 كريم لان كلب الكريم يكون جبانا لا يهر  
 علي الناس لكثرة قنوده ورفيتهم وهو ما  
 كثرت رفته لهم الا لانهم يقصدون  
 صاحبه ، وما كانوا يقصدونه لولا كرمه .  
 فانظر كم نجش القاتل من نكالف حتي  
 هجم بك علي ما يقصد وربما قال لك ذلك  
 وليس لك كلب . هذه طبيعة الالة العربية  
 ولا يصح ان يحمل كل ما جاء في القرآن  
 من وصف الجنة والتار علي ظاهره وكلنا  
 يعلم مكان الالة العربية من الحازات  
 والاستعارات والكتابات

الذي يجب ان يعلم ويصدق هو ان  
 اللذين في الدنيا دار نعيم في الآخرة فيها  
 ما تطلب اليه النفس وتسكن اليه الروح  
 ويكون كفا . عمل الانسان في حياته كفي  
 ( الجنة عند بني اسرائيل ) التي  
 ورد ذكره علي لسان موسى في التورات هو  
 الجنة التي كان فيها آدم قبل هبوطه الي



دار ذات ثلاث وتعيم هذه عقائد اكثر شعوب الارض في الجنة وقد ذهب بعض الصوفية من المسلمين الي ان الجنة روحانية لا جسمية وان الانسان فيها يرتقي الي ما لا نهاية اما الامر الذي يحجب ان يقف الانسان عنده فهو ان يعتقد ان الانسان حياة بعد هذه الحياة فيها تعيم مقبوم وكفى. اما تفصيل ذلك النعيم وصورة فنكاه الي الله تعالى ﴿الجنين﴾ للستور من كل شيء. والولد مادام في الرحم جمعه اجنة. الجنين من الشهر الاول الي الثالث يسمى علاقة ثم يكون جنينا وحينئذ تكون جميع اعضائه مشعرة ويكون طوله من ١٢ الى ١٥ سنتيمتراً وتقله من ١٠ الي ١٢ غراما ويعرف ان كل ذكر الام التي وتبدو تقاطيع وجهه ويكون جلده رقيقا شفافا وتبدو اطرافه علي هيئة مسننات رقيقة. وبعد شهر يتضاعف وزنه وتظهر فيه شعرات ضاربة للبياض فيرأسه ويكون الفم والاذن وتظهر فيه عضلات من خلال جلده ويولد جلده زغبر رقيق ويأخذ في الحركة حتي انه لو ولد علي تلك الحالة دامت فيه الحياة بضعة ساعات في الشهر الخامس بزن من ٣٠٠

الي ٣٥٠ غراما ويبلغ طوله ٢٥ سنتيمتراً ويأخذ جلده في العتامة وتبدو في رأسه شعرات كثيرة فضية وتظهر اطرافه جلدية. وفي الشهر السادس يبلغ طوله من ٣٠ الي ٣٥ سنتيمتراً وتقله من ٤٠ الي ٥٠ غراما وتتميز فيه الاذن واليد وتكون عيناه مقننيتين والاجفان رقيقة ويثبت لها دبابان وحاجبان وتوجد اطرافه وتكون خصيتاه في نحو يمين بطنه وان كل انثى انضجت اعضاها وتوالت في الشهر السابع يبلغ طوله من ٣٢ الي ٣٦ سنتيمتراً وتبدو عظام جمجمته من جهتها الوسطى وكل اعضائه تكسب سلاية وعمو او يسلو شعرة ويتركب اطرافه ويبدو افتتاح عينيه. وتبدعي الخصيتان في النزول في الصفر وفي الشهر الثامن يزداد عمو الجنين في كل عضو من اعضائه ويبلغ طوله من ٤٥ الي ٤٥ سنتيمتراً ويزن من ٢٠٠ كيلو غرام الي ٢٥٠ ويحمر جلده ويتلى رغباً وفي الشهر التاسع يبلغ غايته وعمو يبلغ طوله من ٥٠ الي ٦٠ سنتيمتراً ووزنه من ٣٠٠ كيلو الي ٣٥٠ وتكون عظام جمجمته متقاربة باجدا وان لم تكن مانحة فقد تدهد ان من الاطفال من يبلغ وزنه عاقله لاده ٦ كيلو غرام ومادام في البطن فوضعه ان

الارضية رجال من القديسين ثم يهبطون في الارض بروح بوذا اما الجنان الاربعة التي تملو هذه السلسلة فهي موجود في الاثير البحري ثم يعلو هذه الكائنات منطقة الصور والانوار وهي مكوّنات عاقلية عجيبة منقسمة الي اربعة فئات تطهر الارواح ثم يليها العالم المزمع عن الصور والاشكال وفيه السعداء والمهلكين حيث يكون الابواب في حالة قفا. لا مفكرين ولا غير مفكرين بل في سعادة مطلقة ويعتقد اهالي جزيرة فورموزا ان الانسان قبل ان يصل الي الجنة يمتاز قنطرة ضيقة فان كان شقيا هوت به الي مكان سحيق اما اهالي الاسكندرية صاف القدماء فكثروا يعتقدون ان الجنة من حظ الحارين الذين يقتلون وهم يقتلون. وفيها يطاف عليهم تخمر في جاجم القتلي وينشدم شعراؤهم المدائح وهم متكثرون علي الارائك وقبائل الارستينا كس لا تسمح بالجنة الا للذين يموتون في ساحة الوغى او في الصيد اما اهالي جزيرة غرويلاند الذين لا قوت لهم الا من البحر فيه يعتقدون ان

جهنم في قاع الاقياوس في سيف دائم (لان جزيرتهم في المناطق الثلجية) ونهار لا آخر له (لان الليل قد يلبث في جزيرتهم اشهرًا) وفيها تنكر الابل والكلاب والابقار البحرية فتقدم اليهم مسلوقة في المراجل. ولا يستحق الانسان هذه الجزية الا بعد حياة كلها جاهد في الصيد والقتل ومن اهل تلك الجزيرة من استحسن ان تكون الجنة في القعر ومنهم من رأى ان أصلح مكان لها الارض اما متوحشوا امريكا فيعتقدون ان الجنة في جهة الغرب وانها مكان يكثرو فيه الصيد ويظن بعض القبائل ان الجنة في الشمس والكواكب. ومنهم من يعتقد ان الملو حظ ملو كهم وكثرتهم فقط اما اهالي مكسيكا القدماء فكثروا يعتقدون ان الرجال الذين يموتون في الحرب والتسامح والواني يثنى في حالة الوضع تذهب ارواحهم لتقيم في قصور وفي الشمس ويبد اربع سنين تحمل هذه الارواح في طيور جوية وتستطيع ان تعيش كما تشاء علي الارض او في السماء واكثر الزوج يعتقدون ان الجنة



الشرع الاسلامي ولا يبالون أن يخالف بعضهم بعضاً بل كانوا يمدون ذلك الخلاف رحمة ، وهذه من طبيعة فاما من أمة الا وفيها مذاهب مختلفة فبالخصوص بشرية فيها . لكل مذهب أنصار ينادون عنه ويؤيدونه ولكن المظاهر على المسلمين الجود والاجتماعي وتزلام التصور عن فهم أسرار شريعتهم ستروا ذلك التصور بدعوى أنسداد باب الاستنباط أي الاجتهاد الحقيقية أنه مفتوح بنص الكتاب والسنة الي يوم القيامة ولما كانت هذه المسألة من كبريات المسائل الاسلامية وقد استرسل الكتابيون فيها لخلاف بينهم في البادي . رأينا أن تنشر رسالة كتبها في هذا الموضوع الخطير أحد كبار مؤلفي الاسلام وهو العلامة شاه ولي الله الدهلوي الهندسي المتوفي سنة (١١٨٠) هـ فلما قد جمعت من تاريخ الاجتهاد وادواره وسيرة المجتهدين ومبادئهم وأسباب الخلاف وغير ذلك ما لم نجده رسالة قبلها ولا بعدها وان ابرادها بنصها خير من اقتضائها . وهو موضوعنا لعلورته بمشمل هذه الاقضية فان أكثر المتكلمين في الاجتهاد وانقليد يتكلمون بما لا يهون ولا يحسنون وعرض ناقلاً

(الجنبي) كل ملجئي . ومثله (الجنة) (الجنبي) يقال عز جنبي أي قطف من ساعته ﴿الجهنم﴾ والجهنم النافذ للمبشرين الجيدو الردي جمعه (جهنم) ﴿جهنم﴾ جهنم جهنم جهنم جهنم وجهنم نفسه وأجهدها حلها فوق ملاتها (جهنم حاله) جهنم جهنم جهنم جهنم واشتد (اجتهد فيه ونجاهد) جهنم جهنم وسعه (المجاهد) السهران (المجاهدي) غاية الامر (جهادك أن تفعل كذا) أي غاية امرك ان تفعل (الجهنم والجهنم) العاقلة للشفقة . قال تعالى (أقسموا بالله جهنم أبائهم) أي اجتهدوا في الخير وبالنوا فيها ﴿الاجتهاد في الفقه﴾ جاءت الشريعة الاسلامية بأصول أولية صالحة لان يستنبط منها أحكام على قدر ما تستدعي الحاجات الاجتماعية للتجدة . لذلك كان وجود هؤلاء المستنبطين ضروريا في كل عصر وقد جدوا من لدن القرن الاول الاسلامي الي الثالث فكثروا يجهدون في التوفيق بين الحوادث الطارئة والاصول الاولية التي

في حفظ حياة الاجنة فقد كتب الدكتور سيودو مقش صحة الاطفال في مدينة قلبي من فرنسا بانه ادخل الى ذلك الجهاز في مدينة من ٢٧ أكتوبر سنة ١٨٨١ الي ٩ ديسمبر سنة ١٨٨٤ أي في نحو ثلاث سنين ١٨٥ طفلا مختلف وزن كل منهم من ٨٠٠ الي ٢٩٠٠ غرام في منهم ١٣٣ وأعيدوا الي أهله ومات ٤٨ وبقي ٤ تحت العلاج

وقد دل الاحصاء ان الاجنة الذين يبلغ وزنهم دون الالف غرام يموتون كلهم يوم ميلادهم والذين يزنون من ١٠٠١ الي ١٥٠٠ غرام ينمو منهم ٥٠ في المائة والذين يبلغ وزنهم من ١٥٠١ الي ٢٠٠٠ غرام ينمو منهم ٧٢ في المائة والذين يبلغ وزنهم من ٢٠٠١ الي ٢٥٠٠ غرام ينمو منهم ٩٠ في المائة والذين يبلغ وزنهم من ٢٥٠١ الي ٢٩٠٠ غرام ينموون كلهم ﴿جنن﴾ الفاكهة يجنيها جنينا وجنن وجنابة ويجنأها أي اجتنأها من شجرها فهو (جان جمعة جنانة) (اجنبي الشجر) ادرك (تجنسني عليه) ادعي عليه ذنباً لم يأت به (الجلواني) الجوانب علي الابدال

تكون در جلاء الي اعلا رأسه الي اسفل علي شكل بيضاوي (تجندي الجنين) اختلفت في غذاء الجنين آراء العلماء فقال بعضهم انه يحصل عادة تغذاه له مسام في بطن الرحم وذهب آخرون الي ان غذاءه يحصل بواسطة الحبل السري وذهب فريق آخر ان في كلالا الزاين شيئاً من الحقيقة ولكن قبل تكون الحبل السري وللشيمة يحصل تغذيه بواسطة الاندوسمزاي الامصاص انظر اندوسمز (تربية الاجنة) اخترع الاوربيون جهازاً لتربية الاجنة التي تولد قبل موعدها وهو عبارة عن صندوق يحيط به حرارة ذات قدر معين فيوضع الجنين داخل الصندوق غير معرض للتأثيرات الجوية حتي يتم نموه وقد شوهد ان الجنين الذي عمره خمسة شهور يزن ١٥٠ غراما والذي عمره ستة يزن من ١٢٠٠ الي ١٢٥٠ غراما والذي عمره سبعة يزن من ١٦٠٠ الي ١٨٠٠ غرام اما الجنين التام الحقة فيزن عادة من ٣٠٠٠ الي ٣٩٠٠ غرام وكل جنين يزن أقل من ٢٥٠٠ غرام يعتبر انه ولد قبل موعده هذه الاجهزة تؤدي خدما جارية جدا



وهو عرف لكل شيء وجهه من قبل حذوف  
 القرآن به فمعدل بعضها على الإباحة وبعضها  
 على الاستحباب وبعضها على التدخيل لمارات  
 وقرائن كانت كافية عنده ولم يكن العمد  
 عنده إلا وجدان الامتنان والتأني من  
 غير الالتفات إلى طرق الاستدلال كثرى  
 الأعراب يفهمون مقصود الكلام فيها بينهم  
 وتلج صدورهم بالتصريح والتلويح والاباء  
 من حيث لا يشعرون فانتفضي عصر مالك  
 وعم علي ذلك ثم لهم تفرقوا في البلاد  
 وصار كل واحد مقتدى تاحية من التواحي  
 فكثرت الوقائع ودارت المسائل فاستفتوا  
 فيها فأجاب كل واحد حسب ما حفظه  
 أو استنبطه وان لم يجد فيها حفظه أو استنبطه  
 ما يصلح للجواب اجتهد برأيه وعرف العلة  
 التي أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليها الحكم في منصوحاته فترك الحكم  
 حينا وجد هالا بالوجه في موافقة فطرته  
 عليه الصلاة والسلام فعند ذلك وقع  
 الاختلاف بينهم على ضرب من مهابا  
 سمع حكما في قضية أو فتوى ولم يسمعه  
 الآخر فاجتهد برأيه في ذلك وهذا على  
 وجوه أحدها أن يقع اجتهاده وفق الحديث  
 مثله ما رواه النسائي وغيره أن ابن

عليه وسلم ما سأله الأعرابي عن ثلاث عشرة  
 مسألة حتى قبض كاهن في القرآن منهن  
 يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه  
 ويسألونك عن الحيض قال ما كانوا يسألون  
 إلا عما ينفعهم قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه  
 لا تسأل محال لم يكن فإني سمعت عمر بن  
 الخطاب رضي الله تعالى عنه يلين من  
 سأل عما لم يكن

قال القاسم انكم تسألون عن أشياء  
 ما كنا نسأل عنها ونفترون عن أشياء ما كنا  
 ننقر عنها وتسألون عن أشياء ما ادري ما هي  
 ولو علمنا ما أحل لنا لنكتسبها عن عمرو  
 ابن اسحاق قال لمن أدرت من أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ممن  
 سبقني منهم فأرأيت قوما يسريرة ولا  
 أقل تشديدا منهم وعن عيادة بن يسر  
 الكندي مثل عن امرأة ماتت مع قوم  
 ليس لها ولي فقال أدرت أقواما ما كانوا  
 يشددون تشديدا ولا يسألون مسائلكم  
 أخرج هذه الآثار الدارمي وكان صلى الله  
 عليه وسلم يستفتي الناس في الوقائع فيفتيهم  
 وترفع إليه القضايا فيفتي فيها ويرى الناس  
 يفعلون معروفا فيمدحه أو منكرا فينكر  
 عليه وما كل ما أفني به مستفتيا عنه وقص

ما كتبه ذلك العلامة ثم متبعوه بأرائنا  
 الخاصة والله ولي الهداية  
 قال رحمه الله تعالى في رسالته السابعة  
 (بالانصاف في بيان سبب الاختلاف)  
 اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم لم يكن الفقه في زمانه الشرع مدونا  
 ولم يكن البحث في الأحكام ومثله من بحث  
 هؤلاء الفقهاء حيث يبينون بأقصى جهدهم  
 الأركان والشروط والآداب كل شيء  
 مما تارة عن الآخر يدل عليه وضوح الصور  
 من صنائعهم ويشككون على تلك الصور  
 للفروض ومحصرون ما يقبل الحصر التي غير  
 ذلك أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان  
 يتوخا ويرى الصحابة وضوءه فيأخذون به  
 من غير أن يبين هذا كذا وذلك أدب فكان  
 يصلي فيرون صلاة فيصليون كل واحد يصلي  
 وحج فزمن الناس حجة ففعلوا كما فعلوا وهذا  
 كان غالب حاله صلى الله عليه وسلم ولم يبين  
 أن فروض الوضوء ستة أو أربعة لم يفرض  
 أنه محتمل أن يتوخا أنسان بغير موافقة  
 يحكم عليه بالصحة أو الفساد إلا ما شاء الله  
 وقلا كانوا يسألونه عن هذه الأشياء  
 عن ابن عباس قال ما رأيت قوما  
 كانوا خير من أصحاب رسول الله صلى الله







من ذهب اليه منهم اولوا افقته لقياس قوي  
او تخريج صريح من الكتاب والسنة وهو  
ذلك واذا لم يجدوا فيها حفظوا منهم جواب  
المسئلة خرجوا من كلامهم بتبعوا الامام  
والافتضاء فحصل لهم مسائل كثيرة في كل  
باب وكان ابراهيم واصحابه يبرون ان عبد  
الله بن مسعود واصحابه اثبت الناس في  
الفقه كما قال عاتكة لسروق لا احد اثبت  
من عبد الله وقول أبي حنيفة رضى الله  
عنه للاوزاعي ابراهيم افقه من سألوا لولا  
فضل الصحبة لقلت ان عاتكة افقه من  
عبد الله بن عمر وعبد الله هو عبد الله  
واصل مذهبه فتاوى بن مسعود وقضايا علي  
رضي الله عنه وفتاوى اودا وقضايا ربيع وغيره  
من فقه الكوفة فجمع من ذلك ما يسهل  
الله ثم صنع في آثارهم كما صنع اهل المدينة  
في آثار اهل المدينة وخرج في خروج  
فتاخص له مسائل الفقه في كل باب باب  
وكان مسعود بن السيب لسان فقهاء المدينة  
وهو رتبة ابراهيم لسان فقهاء الكوفة فاذا  
تكلموا بشيء ولم ينسبوا الي احد فانه في  
الاكثر منسوب الى احد من السلف  
صريح او ابناء ونحو ذلك فاجمع عليهم ما

فانصب في كل بلد امام مثل سعيد بن  
المسيب وسال بن عبد الله بن عمر في المدينة  
وبعدهم الزهري والقاضي بن يحيى بن سعيد  
وربيعة بن عبد الرحمن فيها وعطاء ابن  
ربيع بن كنفرة ابراهيم النخعي والشامي بالكوفة  
والحسن البصري بالبصرة وطاوس بن  
كيسان باليمن ومكحول بالشام قاضا الله  
اكادالي علومهم فغوا فيها واخذوا عنهم  
الحديث وفتاوى الصحابة وفتاويلهم  
ومذاهب هؤلاء العلماء وتحقق منهم من عند  
انفسهم واستفتي منهم للمستفتون ودارت  
للمسائل بينهم ورفعت اليهم الا قضيت وكان  
سعيد بن المسيب وابراهيم النخعي وامثالها  
جمعوا ابواب الفقه اجمعها وكان لهم في كل  
باب اصول فتقوها من السلف وكان سعيد  
 واصحابه يذهبون الى ان اهل الحرمين  
اثبت الناس في الفقه واصل مذهبهم فتاوى  
عمر وعثمان وقضاياهم وفتاوى عبد الله بن  
عمر وعاتكة وابن عباس وقضايا قضاة  
المدينة فجمعوا من ذلك ما يسهل الله لهم  
ثم نظر فيها نظر اعتبار وتفتيش فاذا كان منها  
مجمعا عليه بين علماء المدينة فانهم يأخذون  
عليه بنوا جزمهم وما كان فيه اختلاف عندهم  
فانهم يأخذون باقوا احوالهم اما الكثرة

الي عموم هذا الحكم وكونه غير منسوخ  
وراء جليد يولد قبل ان يتوفي بهام مستقبل  
القبلة فذهب الى انه نسخ النبي للقدم  
وراء ابن عمر فتفي حاجته مستدبر القبلة  
مستقبل الشام فردد قولهم وجمع قوم بين  
الروايين فذهب الشعبي وغيره الى ان  
النبي غنص بالمدح اذ كان بالمرحاض  
فلا بأس بالانتقال وصدده وذهب قوم  
الي ان القول علم محكم والقول يشمل  
كونه خاصا بالشيء صلى الله عليه وسلم فلا  
يشتمل فادخلوا تخصصا وبالجملة فاختلقت  
مذاهب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
واخذ عنهم التابعون كل واحد ما تيسر له  
فحفظ ما سمع من حديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومذاهب الصحابة وعقلها  
وجمع الاختلاف على ما تيسر له ورجع بعض  
الاقوال على بعض واضمحل في نظرم  
بعض الاقوال وان كان ما تواتر عن كبار  
الصحابة كالمذهب للثوري عن عمرو ابن  
مسعود في تيمم الجنب اضمحل عندهم لما  
استفاض من الحديث من عمار وعمران  
ابن حصين وغيرهما فمذ ذلك صار لكل  
عالم من علماء التابعين مذهب على حiale

الله صلى الله عليه وسلم عمرة في رجب  
فسمعت بذلك عائشة فقضت عليه بالسهر  
ومنها اختلاف الضبط مثاله ما روي ابن  
عمر عنه صلى الله عليه وسلم ان البيت  
يمدب بكاء أهله عليه فقضت عائشة عليه  
بأنهم يأخذوا الحديث على وجهه. مر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على يديكي عليها  
أهلا فأتواهم فيكون عليها وأنها تعذب  
في قبرها. فظن ان العذاب للول الكفا.  
وظن الحكم عا علي كل ميت منه الاختلاف  
في عملة الحكم مثله القيام لاجازة فقال قائل  
لنظام لللائكة فيم للمؤمن والكافر وقال  
قائل للول للوث فيم بهما وقال قائل مر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر يديه ودي  
فنام لها كراهة أن تملو فوق رأسه فيخص  
الكافر ومنها اختلافهم في الجمع بين المختلفين  
مثاله رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في التمتع عام خير من نهيهم رخص فيها  
عام او طامس ثم نهي عنها فقال ابن عباس  
كانت الرخصة للفسرورة والنهي لانقضاء  
الفسرورة والحكم باق على ذلك قال الجمهور  
كانت الرخصة باحة والنهي نسخا لما مثاله  
آخر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن استقبال القبلة في الاستنجاء فذهب قوم



حديث ولوغ الكلب جاء هذا الحديث  
ولكن لا ادري ما حقيقته حكاها ابن  
الحاج يعني لم ار الثبوت يعمدون به وانه  
اذا اختلفت مذاهب الصحابة والتابعين في  
مسئلة فالتحار عند كل عالم مذهب اهل بلده  
وشيوخه لانه اعرف بالصحيح من  
أقوالهم من السقيم واوعى للاصول المناسبة  
لها وقلبه اميل الى فضاهم وتبحرهم  
فذهب عمر وعثمان وعائش وابن عمر  
وابن عباس وزيد بن ثابت واصحابهم مثل  
سعيد بن المسيب فانه كان احفظهم لقضايا  
عمر وحديث ابي هريرة وعروة وسالم  
وعكرمة وعطاء وعبيد الله بن عبد الله  
وامثالهم احمق بالاختد من غيره عند اهل  
الدينه كايته النبي صلى الله عليه وسلم  
في فضائل الدينه ولا يماوى الفقهاء ومجمع  
المالكي كل عصر ولذلك نرى مالكا يلازم  
مجمعهم وقد اشهر عن مالك انه متمسك  
باجماع اهل الدينه  
وعقد البخاري بالاقبال اخذنا اتفاق  
عليه الحرمان ومذهب عبد الله بن مسعود  
 واصحابه وقضايا علي وشريح الشعبي  
وقاوى ابراهيم احمق بالاختد عند اهل  
الكوفة من غيره وهو قول علقمة حين  
يتعدوه الي غيره فقال يا امير المؤمنين

وما حج الضرور قال لماك قد مزمت

ان امر بكتبتك هذه التي وضعها فتسخ  
ثم ايت في كل عصر من امصار المسلمين  
منها نسخة وآمرم بأن يملوا بما فيها ولا  
يتعدوه الي غيره فقال يا امير المؤمنين

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
الحاتلة والزاينة فتليل له اما تحفظ عن  
النبي عليه الصلاة والسلام حديثا غير هذا  
قال علي ولكن اقول قل عبد الله قول  
علقمة احب الي  
وكا قال الشعبي وقد سئل عن حديث  
وقيل انه رفع الي النبي عليه الصلاة والسلام  
قال لا اعلى من دون النبي عليه الصلاة  
والسلام احب الدنيا فان كان فيه زيادة  
وتقصان كان علي من دون النبي عليه  
الصلاة والسلام او يكون استنباطهم من  
التدريس واجتهادهم منهم بآرائهم وم  
احسن مني في كل ذلك معني يحيى بعمد  
واكثر اساية واقدم زمانا واوعى علما  
فتمين العمل بها الا اذا اختلفوا وكان  
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يخالف قولهم غداة ظاهرة وانه اذا  
اختلفت احاديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في مسئلة رجوا الى اقوال  
الصحابة قالوا ينسخ بعضها او يصرفه  
عن ظاهره او لم يصرحوا بذلك ولكن  
اتفقوا على تركه وعدم القول بوجبه فانه  
كابداهة فيه او الحكم بنسخه او تأويله  
انهم في كل ذلك وهو قول مالك في

موقوفه

كما قال ابراهيم وقد روي حديث نهي

فقهاء بلدهم واخذوا عنها وعلموا وخرجوا  
عليه والله اعلم

( باب اسباب اختلاف مذاهب الفقهاء )  
واعلم ان الله انشا بعد عصر التابعين  
نشأ من حلة العلم انجازا لما وعدده صلى

الله عليه وآله وسلم حيث قال بحمل هذا  
العلم من كل خلف عدو له فآخذوا عن  
اجتمعوا معه منهم صفة الوشوء والتسل  
والصلاة والنكاح والبيوع وسائر ما يكثر  
وقوعه وروا حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
وسمو اقتضاء قضاء البلدان وتناوي مقتيها  
وسائر من المسائل واجتهدوا في ذلك كله  
ثم صاروا كبار قومهم ووسد اليهم الامر  
ففسجوا على متوال شيوخهم ولم يألوا في  
تتبع الايمان والاختصاصات فتقضوا واقتوا  
وروا وعلموا وكان صليح العلماء في هذه  
الطيفة متشابهة وحاصل منيعهم ان  
يتمسك بالمتند من حديث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والرسول جيمكا ويستدل  
بأقوال الصحابة والتابعين علما منهم انها  
اما احاديث منقولة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اختصرها فعملوها  
موقوفة



واحداً مع التبعين بعد ان مطلقاً غنائها  
غير قليلة في الأصول والنوع ونوع افقهم في  
هذا الاسل وتنبؤين مذهبهم جميعاً في  
البسوط والجامع الكبير

ونشأ الشافعي رحمه الله في اوائل  
ظهور للذهبيين ترتيباً أصولاً وفروعاً  
فنظر في صديق الاوائل فوجد فيه امورا  
كبحث عنه من الجريان في طريقهم  
وقد ذكرها في اوائل كتابه الا انها  
وجدتهم يأخذون بالمرسل والنقل فيدخل  
فيهما الخلل فانه اذا جمع طرق الحديث  
يظهر انه من مرسل لا أصل له من  
مرسل يخالف مستنداً فقرر ان لا يأخذ  
بالمرسل الا عند وجود شروط وهي  
مذكورة في كتب الاسول

ومنها انه لم تكن قواعد الجمع بين  
الختلافات مضبوطة عندهم فنسرق بذلك  
خلل في مجتهديهم فوضع لها اصولاً ودونها  
في كتاب وهذا اول تدوين كان في اصول  
الفقه مثاله ما قلنا انه دخل على محمد بن  
الحسن وهو يطعن على اهل المدينة في  
قضايتهم بالشاهد الواحد مع اثنين ويقول  
هذا زيادة على كتاب الله فقال الشافعي  
أثبت عندك انه لا يجوز الزيادة على كتاب

ونحن انما نلخصها وحسبها وشروطها وشروطها  
وخرجهوا ما او تكلموا في اصولها ولائها  
وتفرقوا الي اللرب وراسي الارض فنفق  
الله بهم كثيراً من خلقه

وان شئت ان تعرف حقيقة ما قلناه  
من أصل مذهب فانظر في كتاب الموطأ  
تجدد كما ذكرنا

وكان ابو حنيفة رحمه الله الزهم  
بمذهب ابراهيم وأقر انه لا يجاوز الا  
ما شاء الله وكان عظيم الشأن في التخرج على  
مذهبه دقيق النظر في وجوه التخرجات  
مقبلاً على الفروع ثم اقبال وان شئت  
ان تعلم حقيقة ما قلناه فخلص اقوال ابراهيم  
من كتاب الآثار لحمد رحمه الله تعالى  
وجامع عبد الرزاق ومصنف ابى بكر بن  
أبي شيبة ثم قاب بمذهبهم تجدد لا يفرق تلك  
الحجة الا في مواضع يسيرة وهو في تلك  
اليسيرة أيضاً لا يخرج عما ذهب اليه فقهاء  
النكوة

وكان اشهر اصحابه ذكر ابو يوسف  
رحمه الله تولى قضاء القضاة ايام هرون  
الرشيد فكان سبباً لظهور مذهبه والقضاء  
به في اقطار العراق وخراسان وماوراء النهر  
وكان احسنهم تفهيماً والزهم مدرسا محمد

لا تقل هذا فان الناس قد سبقت اليهم  
اقاويل وسعدوا احاديث وروايات  
واخذ كل قوم بما سبق اليهم واتوا به من  
اختلاف الناس فذبح الناس وما اختار اهل  
كل بلد منهم لانفسهم

وحكي نسبة هذه القصة الي هارون  
الرشيد وانه شاور مالكاً في ان يعلق  
الموطأ في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه  
فقال لا تقل فان اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم اختلفوا في الفروع  
وتفرقوا في البلدان وكل سنة مضت قال  
وقلت الله يا ابا عبد الله حكاه السيوطي  
رحمه الله تعالى

وكان مالك اثبتهم في حديث للذين  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواهم  
استادوا علمهم بشايعا عمر واقاويل عبد الله  
ابن عمر وعائشة واصحابهم من الفقهاء  
السبعة به بامثاله قام علم الرواية والفتوى  
فلما وسد اليه الامر حدث واقفي واخذ  
واجاد عليه انطبق قول النبي صلى الله عليه  
وسلم بوشك ان يضرب الناس اكباد  
الابل يسلطون العلم فلا يجدون احدا اعلم  
من عالم المدينة علي ما قاله ابن عينة وعبد  
الرزاق وناهيك بما اتبع اصحابه ورواياته



مذهب الشافعي رحمه الله تعالى والله اعلم

(باب اسباب الاختلاف بين اهل

الحديث واصحاب الرأي)

علم انه كان من العلماء في عصر

سميد بن المسيب وابراهيم الزهري وفي

عصر مالك وسفيان وبعد ذلك قوم

يكرهون الخوض بالرأي وبهايون الفتيا

والاستنباط لا يفسروا ولا يجدون منها بدا

وكان اكبرهم رواية حديث رسول الله

صلي الله عليه وسلم

سئل عبد الله بن مسعود عن شيء

فقال اي لا كره ان اهل لك شيئا حرمه

الله عليك واحرم ما حله الله لك. وقال

معاذ بن جبل يا ايها الناس لا تمجلوا بالبلاد

قبل نزوله فانه لا يفتك المسلمون ان يكون

فيهم من اذا سئل سدد. وروي نحو ذلك

عن عمرو بن عيسى وابن مسعود في

كراسة التكلم فيما لم ينزل

وقال ابن عمر لجابر بن يزيد انك

من فقهاء البصرة فلا تفت الا بقرآن ناطق

او سنة قاضية فانك ان فعلت غير ذلك

هلكت وأهلك. وقال ابو النضر لما قدم

ابو سلمة البصرة أنبته أنا والحسن فقال

لحسن انت الحسن ما كان احد بالبصرة

الشافعي فتكثرت واختلفت وتشعبت

وروي كثير منهم انهم اختلف الحديث الصحيح

حيث ابد لهم وروى السلف ابن الوابر جمون

في مثل ذلك الى الحديث فترك النسخ

بأقوالهم ما لم يثبتوا وقال هم رجال ونحن

رجال. منها ان رأي قوما من الفقهاء يخلطون

الرأي الذي لم يسمعوا به بالقياس الذي

أنبته فلا يميزون واحدا منها من الآخر

ويسمونه قارة بالاستحسان والمعنى بالرأي

أن ينصب مظنة حرج او مصلحة علة للحكم

وانما القياس ان يخرج العلة من الحكم

للتصوص ويصار عليها الحكم فأبطل هذا

النوع ثم ابطال وقال من استحسنت فانه

أراد ان يكون شارعا حاكما عند في شرح

مختصر الاسول مثاله رشدا لغيرهم أمر خفي

فأقاموا مظنة الرشد وهو يلجج خمس وعشرين

سنة مقاموا وقالوا اذا بان اليك هذا العمر

سلم اليه. فالتوا هذا استحسان والقياس ان

لا يسلم اليه بالظنة لغيره في صميم الاوائل

مثل هذه الامور أخذ الفتة عن الرأس

فأسس الاسول وفروع الفروع وصف

الكتب فأجاد وأفاد واجتمع عليهم الفقهاء

وتصرفوا اختصارا وشرحا واستدلالات

ونحوها ثم تفرقوا في البلدان فكان هذا

( ٢٧ = طيرة )

تعالى ان العلماء من الصحابة والتابعين لم

يزل شأنهم أنهم يطلبون الحديث في الدلالة

فأذرحوا بمسكو ابونو آخر من الاستدلال

ثم اذا ظهر عليهم الحديث بعد جموعا عن

اجتهادهم الى الحديث فاذا كان الامر علي

ذلك لا يكون عدم تمسكهم بالحديث قدحا

فيه الا ان يبذوا اللة القاذحة

مثاله حديث الثقلين فانه حديث

صحيح روي بطرق كثيرة فمعه مظنة ترجع

الى الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن

الزبير او محمد بن عباد بن جعفر بن عبيد الله

ابن عبيد الله عن ابن عمر ثم تشعبت

الطرق بعد ذلك وهذا وان كانا من

النفقات لكنهما ليسا بمن وسداليهم الفتوى

وعول الناس عليهم فلم يظهر الحديث في

عصر سعيد بن المسيب ولا في عصر الزهري

ولم يمش عليه الا الكفة ولا الحنفية فلم يعلوا

به وعمل الشافعي وحديث خيار المجلس

فانه حديث صحيح روي بطرق كثيرة

وعمل بها ابن عمر وابو برزقة من الصحابة

ولم يظهر علي الفقهاء السبعة ومعاصريهم فلم

يكونوا يقولون به فآخي مالك وابو حنيفة

هذا علة قاذحة في الحديث وعمل به الشافعي

ومنها ان القول الصحابة جمعت في عصر

الذي يجبر الواحد قال نعم قال فلم قلت ان

الوصية لاولاد لا يجوز لقوله صلي الله عليه

والله وسلم لا وصية لوارث وقد قال الله

تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت

الاية وأورد عليه اشياء من هذا القول

فانقطع كلام محمد بن الحسن

منها ان بعض الاحاديث الصحيحة

لم تبلغ عالمنا يعني ممن وسداليهم الفتوى

فاجتهدوا بأرائهم واتبعوا العمومات

واندوا بمن قضي من الصحابة فأنشؤا حسب

ذلك ثم ظهرت بعد ذلك في الطبقة الثالثة انقل

يعملوا بها فلما منهم انما تخالف عمل اهل

مدنياتهم وسننهم التي لا اختلاف لم فيها

وذلك قاذح في الحديث او علة منقطعة

او لم يظهر في الثالث فاما ظهرت بعد ذلك

عند ما أجمع اهل الحديث في جميع طرق

الحديث وروحو الى اقطار الارض ومجسوا

عن حالة العلم فكثير من الاحاديث لا

برويها من الصحابة الا رجل او رجلان

ولا يرويه عنه او عنهما الا رجل او رجلان

وعلم جبر الخلق علي اهل الفتوة وظاهر في عصر

الحقة طائفة من اهل الحديث وكثير من

الاحاديث رواها اهل البصرة مثلا وسائر

الاقطار في غفلة من فنيين الشافعي رحمه الله



الطراز الاول من طبقات الحديثين فرجع  
المحققون منهم بعد احكام فن الرواية  
ومعرفة مراتب الاحاديث الى النقص  
فلم يكن عندهم من الرأي ان يجمع على  
تقليد رجل من مذهب علي مابرون من  
الاحاديث والا تثار المناقضة لكل مذهب  
من تلك المذاهب فآخذوا ينعون احاديث  
النبي صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة  
والتابعين والمجتهدين على قواعد احكامها  
في نفوسهم وأنا أئتم لك كلمات يسيرة  
كان عندهم أنه اذا وجد في السنة  
قرآن ناطق فلا يجوز التحول من الي غيره  
واذا كان القرآن محتلا لوجوده فالسنة  
قاضية عليه فاذا لم يجدوا في كتاب الله  
اخذوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سواء كان مستفيضاً وداثريين النقص أو  
يكون مختصاً بأهل بلد أو أهل بيت أو  
بطريق خاصة وسواء عمل به الصحابة  
والنقباء أو لم يعملوا بموتى كان في السنة  
حديث فلا يتبع فيها خلافاً لآراء من  
الأئمة ولا اجتهاد احد من المجتهدين  
واذا أفرغوا جهدهم في تتبع الاحاديث ولم  
يجدوا في السنة حديثاً أخذوا بأقوال جماعة  
من الصحابة والتابعين لا يتقيدون بقوم

ما يخلص اليهم من مشاهدة الحال وتبني  
الرائين وأمن هذه الطبقة في هذا الفن  
وجملوه شيئاً مستقلاً بالتدوين والبحث  
وناظر واقع الحكم بالصحة وغيره فافاكتشف  
عليهم هذا التدوين والنظر ما كان خفياً  
من حال الاتصال والانقطاع  
وكان سفيان ووكيع وآثار المجتهدين  
غاية الاجتهاد فلا يتكثرون من الحديث  
للفروع للتوصل الا من دون الف حديث  
كما ذكره ابو داود السجستاني في رسالته  
الى أهل مكة وكان أهل الطبقة يرون  
أربعين الف حديث فما يقرب منها بل  
أربعين الف حديث فاختصر صحيحه من  
صحيح عن البخاري انه اختصر صحيحه من  
سنة الف حديث وعن أبي داود انه  
اختصر سننه من خمائة الف حديث  
وجعل احمد مسنده بمنزلة يعرف به حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجد  
فيه ولو بطريق واحد من طرقه فله أصل  
والا فلا أصل له وكان رؤس هؤلاء عبد  
الرحمن بن مهدي وعبيد القطن وزيد  
ابن عارون وعبد الرزاق وابو بكر بن ابي  
شيبه ومسدد وهناد بن حنبل  
واسحق بن راهويه والفضيل بن دكين  
وعلي الديني وأقرانهم وهذه الطبقة هي

وخاص بهم من طرق الاحاديث ثني  
كثير حتى كان لكثير من الاحاديث  
عندهم مائة طريق فما فوقها فكشف بعض  
الطرق ما استترى بعضها الآخر وعرفوا  
محل كل حديث من القراءة والاستغناء  
وأمكن لهم النظر في التباينات والشواهد  
وظهر عليهم احاديث صحيحة كثيرة لم  
تظهر على أهل الفتوى من قبل

قال الشافعي رحمه الله تعالى لا احد  
أنتم أعلم بالاجل الصحيحة منا فاذا كان  
خير صحيح فاعلوه حتى أذهب اليه كوفي  
كان أو بصري أو شامياً حكماء ابن الهيثم  
وذلك لانه كم من حديث صحيح لا يرويه  
الا أهل بلد خاصة كأفراد الشاميين  
والعراقيين وأهل بيت خاصة كسنة  
بريد بن أبي بردة عن أبي موسى ونسخته  
عمر بن شبيب عن ابيه عن جده أو كان  
الصحابي مثلاً حاملاً لم يحمل عنه الاثر فذه  
قليلون فمثل هذه الاحاديث يغفل عنها عامة  
أهل الفتوى واجتمعت عندهم آثار فقهاء  
كل بلد من الصحابة والتابعين وكان الرجل  
في أهلهم لا يتمكن الا من جمع حديث  
بلده وأصحابه وكان من قبلهم يعتمدون في  
معرفة أخبار الرجال وروايت عدلتهم على

أصحابي أقامته ذلك انه يلقى الك  
تقني برأيك فلا تفت برأيك الا أن يكون  
سنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو  
كتاب منزل

وقال ابن التكمير ان العالم يدخل  
فيما بين الله وبين عباده فليطلب لنفسه المخرج  
وسئل الشافعي كيف كنتم تصنعون اذا  
سئلتم قول علي الحبيب وقتت كان اذا سئل  
الرجل قال لصاحبه اقمهم فلا يزال حتى  
يرجع الى الاول وقال الشافعي ما حدوك  
هؤلاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لخذه وما قوله برأيهم فأنته في الحش  
اخرج هذه الاخر عن آخرها المارعي  
فوقع شيوخ تدوين الحديث والامرو في بلدان  
الاسلام وكتابتها الصحف والنسخ حتى قل  
من يكون من أهل الرواية لانه كان له تدوين  
أو صحيفة أو نسخة من حاجتهم يوقع  
عظيم فطاف من ادرك من عظمائهم ذلك  
الزمان بلاد الحجاز والشام والعراق ومصر  
وابن وخروا من وجمعوا الكتب وتبعوا  
النسخ وأمنوا في النسخ من غريب  
الحديث ونادوا لآثار مجتمعهم بأهليهم أو لك  
من الحديث والاكثار ما لم يجمع لاحد  
قبلهم وتيسر لهم ما لم ييسر لاحد قبلهم



عبد العزيز انه لا رأي لاحد في كتاب الله  
والا رأي الاثمة بما ينزل فيه كتاب ولم  
يخضع فيه سنة عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا رأي لاحد في سنة منها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وعن الامشش قال كان ابراهيم يقول  
يقوم عن يساره خدمته عن سميع الزيات  
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
اقامه عن يمينه فأخذ به

وعن الشعبي جاءه رجل يسأله عن  
شيء فقال كان ابن مسعود يقول فيه كذا  
وكذا قل اخبرني أنت برأيك فقال ألا  
تهبون من هذا خبرته عن ابن مسعود  
ويسألني عن رأيي وديني أثر عندي من  
ذلك والله لا أتناه عن أحب الي من  
ان اخبرك برأيي اخرج هذه الآثار كلها  
الدارمي واخرج الترمذي عن أبي السائب  
قال كنا عند وكيع فقال رجل من ينظر  
في الرأي أشعر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وتقول أبو حنيفة فهو مثله قال  
الرجل فانه قد روى عن ابراهيم النخعي انه  
قال الاشعار مثله قال وأيت وكيعا غضب  
غضبا شديدا وقال قولك قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وتقول قال ابراهيم ما

قد مر من الامر ان قد بلدنا ما روى من  
عرض له قضاء بعد اليوم فليقض فيه بما لي  
كتاب الله عز وجل فان جاءه ما ليس في  
كتاب الله فليقض بما قضى به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فان جاءه ما ليس في  
كتاب الله ولم يقض به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فليقض فيه بما قضى به  
الصالحون ولا يقل اتى أخاف والي رأي  
فان الحرام بين والحلال بين وبين ذلك  
أمور مشبهة فدمع ما يريك الى ما يريك  
وكان ابن عباس اذا سئل عن امر فان كان  
في القرآن اخبر به وان لم يكن في القرآن  
وكل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخبر به فان لم يكن فمن أبي بكر وعمر فان  
لم يكن قال فيه برأيه

وعن ابن عباس أنه قال ان تعذبوا  
أولئكم بك أن تقولوا قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال فلان  
وعن قتادة قال حدث ابن سيرين  
رجلا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال قال فلان كذا وكذا فقال ابن  
سيرين أحدك عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وتقول قال فلان كذا وكذا  
وعن الاوزاعي قال كتب عمر بن

صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء  
فرعما اجتمع اليه الاثر كلهم يذكر عن رسول  
الله صلى الله عليه فيه قضيا فيقول ابو  
بكر الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ علينا  
علم نبينا فان أحياء أن يجد فيه سنة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤس  
الناس وخيارهم فاستشارهم فإذا اجتمع  
رأيهم علي أمر قضى به

وعن شرح أن عمر بن الخطاب  
كتب اليه ان جاءك شيء في كتاب الله  
فأقض به ولا يلتفتك عنه الا رجال فان جاءك  
ما ليس في كتاب الله فانظر سنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأقض بها فان  
جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن فيه  
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر  
ما اجتمع عليه الناس فخذ به فان جاءك  
ما ليس في كتاب الله ولم يكن فيه سنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلم فيه  
أحد قبلك فاشتر أي الامر بين شئت ان  
شئت ان تهتدي برأيك لتقدم فتقدم وان  
شئت أن تتأخر فتأخر ولا رأي الاخر الا  
خبرك

وعن عبد الله بن مسعود قال أتى علينا  
زمان لنا تقضي ولسنا نعلم ان الله قد

هو من قوم ولا يلبدون بل كان يفعل من  
قلوبهم فان اتفق جمهور الخلفاء والفقهاء على  
شيء فهو التبع وان اختلفوا اخذوا بحديث  
اعلمهم علما وأورعهم ورعا او أكثرهم او  
ما أشهر عنهم فمن وجدوا شيئا يستوي فيه  
قولان فهي مسألة ذات قولين فان عجزوا  
عن ذلك ايضا تأملوا في عموميات الكتاب  
والسنة وإيضا آتاهما واقتضا آتاهما وحلوا  
فتظلم المسئلة عليها في الجواب اذا كانتا  
متقاربتين بآدي الرأي لا يستمدون في ذلك  
علي قولهم من الأصول ولكن علي ما يخص  
الي الفهم ويطلع به الصدور كما انه ليس  
مبران التواتر عندنا ولا حالاهم ولكن  
اليتين الذي يفتيه في قلوب الناس كإيهنا  
علي ذلك في بيان حال الصحابة وكانت  
هذه الأصول مستخرجة من صحيح الاوائل  
وتصريحهم

وعن ميعون بن مهران قال كان ابو  
بكر اذا ورد عليه الحضر نظر في كتاب الله  
فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان  
لم يكن في الكتاب وعلم عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في ذلك الامر سنة قضى  
بها فان أعياء خرج فسأل المسلمين فقال  
أنا في كذا وكذا قبل علم ان رسول الله



علي تركه وما كان منها ضعيفاً اصرح  
بضعفه وما كان فيه علة لينها بوجه يعرفه  
الخاتص في هذا الشأن وترجم علي كل  
حديث بما قد استنبط منه عال وذهب اليه  
ذاهب ولذلك صرح الغزالي وغيره بأن  
كتابه كان للجهد

ورايهم ابو عيسى الترمذي وكأنه  
استحسن طريقة الشيخين حيث بين  
مالها وطريقة ابي داود حيث جمع كل  
ما ذهب اليه ذاهب فجمع كتابا بالطريقتين  
وزاد عليهما بيان مذاهب الصحابة والتابعين  
وفقه الامصار فجمع كتابا جامعاً مختصراً  
طرق الحديث اختصاراً لطيفاً قد صكر  
واحداً واوداً الي ما عداه وبين امر كل  
حديث من انه صحيح او حسن او ضعيف  
او منكروين ووجه الضعف ليكون الطالب  
علي بصيرة من امره فيعرف ما يصح للاعتبار  
عما دونه وذكر انه مستفيض او غريب  
وذكر مذاهب الصحابة وفقهاء الامصار  
وسمي من يحتاج الي التسمية وكفى من  
يحتاج الي الكنية فلم يدع خفاء لمن هو  
من رجال العلم ولذلك يقال انه كافٍ  
للجهد معن الدقة

وكان بأزاء هؤلاء في عصر مالك

واستنباط الفقه والسيرة والتفسير منها  
فصنف جامعه الصحيح فوفى بما شرطوا بلنا  
ان رجلا من الصالحين رأى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في منامه وهو يقول مالك  
اشتدلت بقفه محمد بن ادريس وترك  
كتابي قال يا رسول الله وما كتابك قال  
صحيح البخاري لانه نال من الشهرة  
والقبول درجة لا يرام فوقها  
وثانيهم مسلم النيسابوري توفي تخرج يده  
الصحاح الجمع عليها بين الحديثين للصلة  
للمروية باستنبط منه السنن واراد تقريرها  
الي الاذهان وتسهيل الاستنباط منها فرتب  
ترتيباً جيداً وجمع طرق كل حديث في  
موضع واحد لينضح اختلاف المتن  
وتشعب الاسانيد اصرح ما يكون وجمع  
بين المختلفات فلم يدع لمن له معرفة بلسان  
العرب عنرا عن الاعراض من السنة الي  
غيرها

وثالثهم ابو داود السجستاني وكان  
عده جمع الاحاديث التي استدلت بها الفقهاء  
ودارت فيهم ونفي عليها الاحكام علماء  
الامصار فصنف سننه وجمع فيها الصحيح  
والحسن والبين الصالح للعمل قال ابو داود  
وما ذكرت في كتابي حديثاً اجمع الناس

غاية للنهي ومراده الافتاء علي هذا  
الاصل ثم انشأ الله تعالى قرناً آخر فزادوا  
اصحابهم قد كفوهم مؤنة جمع الاحاديث  
ونهيهم الفقه علي هذا الاصل فخرجوا  
لغنون أخرى كتميز الحديث الصحيح  
الجميع عليه من كبار أهل الحديث كيزيد  
ابن هارون ويحيى بن سعيد القطان واحمد  
واسحق واخراهم وجميع احاديث الفقه  
التي بني عليها فقهاء الامصار وعلماء البلدان  
مذاهبهم وكالمحكم علي كل حديث بما  
يستحقه كالتاثير والفاضة من الاحاديث  
التي لم يروها او طرقها التي لم يخرج من  
جتها الاوائل بما فيه اتصال او علو سند  
او رواية فقيه او حافظ عن حافظ او نحو  
ذلك من المطالب الملية ومؤلفه الم بخاري  
ومسلم وابو داود وابن حنبل والدارمي  
وابن ماجه وابو يعلو والترمذي والنسائي  
والدارقطني والحاكم والبيهقي والخليل  
والهيلي وابن عبد البر ومثالم

وكان اوسعهم عد اعتدي وأنفعهم  
تصنيفاً واشهرهم ذكر أ رجل اربعة  
متأثرين في العصر او لم أبو عبد الله  
البخاري وكان غرضه تخرجيد الاحاديث  
الصالح المنة بفضة الصلة من غيرها

احثك بأن نجس ثم لا يخرج حتي تنزع  
عن قولك

وعن عبد الله بن عباس وعطاء ومجاهد  
ومالك بن انس رضي الله تعالى عنهم اجمعين  
كانوا يقولون ما من أحد الا وما خوذ من  
كلامه ومردود عليه الا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وبالجملة فلما مهدوا الفقه علي  
هذه القواعد فتمكن مشكلة من المسائل  
التي تكلم فيها من قبلهم والتي وقعت في  
زمانهم الا وجدوا فيها حديثاً مرفوعاً  
متصلاً او مرسلأ او موقوفاً صحيحاً او  
حسنأ او صالحاً للاعتبار او وجدوا الزاماً  
آثار الشيخين أو سائر الحفاظ وقضاة  
الامصار وفقهاء البلدان واستنباطاً من  
عموم اوعامه او اقتضاء فيسر الله لهم  
العمل بالسنة علي هذا الوجه وكان أعظمهم  
شأناً وأوسعهم رواية وأعرفهم بالحديث  
مرتبة وأهمهم نقماً احدين محمد بن حنبل  
ثم اسحق بن راهويه

وكان ترتيب الفقه علي هذا الوجه  
يتوقف علي جمع شي كثير من الاحاديث  
والا تار حتي مثل احمد يكتفي الرجل منه  
الف حديث حتي يغني قال لا حتي قبل  
خمسائة الف حديث قال ارجو كذا في



اصلا ولا حديث واحد فوقع التخريج منها  
كل مذهب فكفر فأي مذهب كان  
اعلم مشهورين وسد اليهم القضاء والاتقاء  
واشتهرت نصاباتهم في الناس ودرسوا  
دوسا ظاهرا انتشر في اقطار الارض ولم  
يزل ينتشر كل حين وأي مذهب كان  
اصحابه خاملين ولم يولوا القضاء والاتقاء  
ولم يرغب فيهم الناس اندوس بعد حين  
واعلم ان التخريج علي كلام الفقهاء  
وتتبع لفظ الحديث لكل منهم اصل اصيل  
في الدين ولم يزل المحققون من العلماء في  
كل عصر يأخذون بهما فذهب من يقل  
من ذاويكثرو من ذلك ومنهم من يكثرون  
ذا ويقل من ذلك فلا ينبغي ان يحصل  
أمر واحد منهما بالمرة كما يفعله عامة الفقهاء  
واعلم الحق بالبحث ان يطابق أحدهما بالآخر  
وان يجهر خلل كل بالآخر وذلك قول  
الحسن البصري سنكروا الله الذي لا اله الا هو بينهما بين الدالي والجلي في فن كان  
من اهل الحديث ينبغي ان يعرض ما  
اختاروه مذهب اليه علي رأي المجتهدين من  
النايين ومن بعدم

ومن كان من اهل التخريج ينبغي له  
ان يحصل من السنن ما يحترز به من مخالفة

( ج - ٣ - دائرة - ٢٨ )

الصورة والشارة ضمنية لكلام فيها استنبط  
منها وربما كان لبعض الكلام آباء او  
اقتضاء يفهم للقصود وربما كان للمثالة  
الصرح بها نظرحمل عليها وربما نظروا  
في علة الحكم للصرح به بالتخريج او بالسهر  
والخلف فأداروا حكمه علي غير الصرح  
به وربما كان له كلامان لواجتماع علي هيئة  
القياس الاقتراني او الشرطي اتجا جواب  
المثالة وربما كان في كلامهم ما هو معلوم  
بالثبات والقسمة غير معلوم بالمد الجامع  
لما تعبر به عن اهل اللسان ويتكلمون  
تخصيل ذاتياته وتربيب حد جامع مانع له  
وضبط مبهم وغيره مشكاه وربما كان  
كلامهم محتملا لوجهين فينظرون في ترجيح  
احد المحتملين وربما يكون قريب الدلائل  
للسائل خفيا فيبينون ذلك وربما استدلل  
بعض المجريين من فعل انهم وسكونهم  
ونحو ذلك فهذه التخريج ويقتل له القول  
المخرج اقلان كذا ويقال علي مذهب فلان  
او علي اصل فلان او علي قول فلان  
جواب للمثالة كذا وكذا ويقال هؤلاء  
المجتهدون في المذهب ومعني هذا الاجتهاد  
علي هذا الاصل من قال ومن حفظ للبدو  
كان مجتهدا اي وان لم يكن له علم بالرواية

يكن عندهم من الاحاديث والآثار  
ما يقدرون علي استنباط الفقه علي الاصول  
التي اختارها اهل الحديث ولم تشرح  
صدورهم للنظر في اقوالهم علماء البلدان  
وجمعها واليبحث عنهم وانهم انفسهم في  
ذلك وكانوا يعتقدوا في انهم انهم في  
المرجحة العليا من التحقيق وكانت قلوبهم  
اميل شي الي اصحابهم كما قال عاتمة  
هل احد منهم اثبت من عبد الله

وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ابراهيم  
افقه من سالم ولولا فضل الصحبة اقلت  
عاتمة افقه من ابن عمر وكان عندهم من  
الفتاة والمحدث وسرعة انتقال الدهن  
من شي الي شي ما يقدرون به علي تخرج  
جواب للسائل علي اقوال اصحابهم وكل  
مدرس لما خاف له وكل حزب بما لديهم  
فرحون فهدو الفقه علي قاعدة التخريج  
وذلك ان يحفظ كل احد كتاب من هو  
لسان اصحابه واعرفهم بأقوال القرم  
واصحابهم نظرا في الترجيح فيتأمل في  
مسألة وجه الحكم فكما مثل عن شي  
واحناج الي شي رأي فيها يحفظ من  
تصرحات اصحابه فان وجدوا باب فيها  
والانظر الي عموم كلامهم فأجره علي هذه

وسفيان وبعدم قوم لا يكبرون للسائل  
ويهابون الفتيا ويقولون علي الفقه بناء  
الدين فلا بد من اثنائه ويهابون رواية  
حديث النبي صلي الله عليه وسلم والرفع  
اليه حتي قال الشعبي علي من دون النبي  
صلي الله عليه وسلم احب الينا فان كان  
فيه زيادة او نقصان كان علي من دون  
النبي صلي الله عليه وسلم

وقال ابراهيم اقول قل عبد الله  
وقال عاتمة احب الي وكان ابن مسعود  
اذا حدث من رسول الله صلي الله عليه وسلم  
تريد وجهه وقال هكذا او نحوه وقال عمر  
حين بعث رهطا من الانصار الي الكوفة  
انكم تأتون الكوفة فتأتون قوما لهم الزيز  
بالقرآن فيأتونكم فيقولون قدم اصحاب  
محمد صلي الله عليه وسلم قدم اصحاب محمد  
صلي الله عليه وسلم فيأتونكم فيسألونكم  
عن الحديث فأقولوا الرواية عن رسول الله  
صلي الله عليه وسلم قال ابن عون كان الشعبي  
اذا جاء شي اتقى وكان ابراهيم يقول  
ويقول

اخرج هذه الآثار الدارمي فوقع  
تدوين الحديث والفقه والمسائل من  
حاجتهم بوقع من وجه آخر وذلك انه لم



الحديث الا على الله ولا يكادون يميزون  
صحيحه من سقيم ولا يميزون جيد من  
رديته ولا يميزون ما يلهيه منه أن يجتهدوا  
به على خصوصهم اذا وافق مذاقهم التي  
يشعرونها ووافق آراءهم التي يعتقدونها  
وقد اسطلحوا على مواضع بينهم في قبول  
الحبر الضعيف والحديث المنقطع اذا كان  
ذلك قد اشتهر عندهم وتواردت الاسان في  
بينهم من غير ثبت فيه او يميز علمه فكان  
ذلك زلة من الراوي او عياقه وهؤلاء  
وقتنا انوارهم لو حكم لهم عن واحد من  
رؤساء مذاقهم وزعماء محلم قول يقول  
باجتهاده من قبل نفسه طلبوا فيه الثقة  
واستبرأوا له المهدية فتجد أصحاب مالك  
لا يثبتون في مذهبيهم الا ما كان من رواية  
ابن القاسم واشبه واضربها من زياد  
اصحابه فاذا جاءت رواية عبيد الله بن  
عبد الحكم واضربها لم يكن عندهم طائلا  
وروي اصحاب أبي حنيفة رحمه الله تعالى  
لا يقبلون من الرواية عنه الا ما حكاه ابو  
يوسف ومحمد بن الحسن والمليق من اصحابه  
والاجلة من تلامذته فان جاءهم عن الحسن  
ابن زياد الراوي يروي روايته قول بخلافه  
لوقيلوه ولم يندبروه كذلك نجد اصحاب

الصريح الصحيح ومن ان يقول بربه فيها  
فيه حديث أو أثر بقدر الطائفة ولا ينبغي  
لحديث أن يتعمق في القواعد التي احكمها  
اصحابه وليس مما نص عليه الشارع فيرويه  
حديثا أو قياسا صحيحا كرواقيه أدني  
شأنه الا رسال والانتقاط كالفه ابن حزم  
وحديث بحريم المازف لشأنه الانتقاط  
في رواية البخاري على انه في نفسه متصل  
صحيح فان مثله انما يمار اليه عند التعارض  
وكقولهم فلان احفظ لحديث فلان من  
غيره فهو جرح حديثه على حديث غيره  
لذلك وان كان في الآخر الف وجوه من  
الرجحان  
وكان اهتمام جمهور الرواة عند الرواية  
بالمعنى برؤس المعاني دون الاعتبارات التي  
يتر فيها التعمق من أهل العربية  
فاستدلوا لهم بجهو الفاه والواو وتقديم كلمة  
وناخيرها ونحو ذلك التعمق وكثيرا ما يبر  
الراوي الآخر عن ذلك القصة فيأتي مكان  
ذلك الحرف بحرف آخر  
والحق ان كل ما يأتي به الراوي  
فظاهره ان كلام الذي صلى الله عليه وسلم  
فان ظاهر حديث آخر ودليل آخر وجب  
المصير اليه ولا ينبغي مخرج ان يخرج قولاً

لا يقبده نفس كلام اصحابه ولا يقبده منه  
أهل بالعرف والعلماء بالله ويكون بناء على  
مخرج من أطوار حل نظير المسئلة عليها  
مما يختلف فيها أهل الوجوه وتعارض  
الآراء ولو أن اصحابه ستلوا عن ثلاث  
للمسئلة ربما لم يجدوا النظر على النظر لما نع  
وربما ذكر وأعله غير ما خرج هو واتسا  
حاز التخريج لانه في الحقيقة من تقليد  
المجهد ولا يتم فيها يقوم من كلامه ولا  
ينبغي ان يروي حديثا أو أثر باطلاق عليه  
كلام القوم القاعدات تخر اجها هو واصحابه  
كرد حديث المصرا وكاسقاطهم ذوي  
القربي فان رعاية الحديث واجب من ذلك  
القاعدة فخر جرحوا الى هذا الذي أثار الشافعي  
حيث قال مهملت من قول أو اصلت من  
أصل قبلكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خلاف ما قلت فاقول ما قاله صلى الله عليه  
وسلم ومن شواهد ما نحن فيه ما صدر به  
الامام أبو سليمان الخطابي كتابه في معاني السنن  
حيث قال رأيت أهل الدليق زمانا قد  
حصلوا أمرين وانقسموا الى فرقتين  
اصحاب حديث وأثر وأهل قته ونظر  
وكل واحدة منهما لا تمتد عن اختيارها في  
الحاجة ولا تستغنى عنها في درك ما يجره



قال ابن ابي عمير في آخر التحرير كانوا يستفتون مرة واحدا ومرة غيره فغير ملزمين مقتيا واحدا انتهى  
 وأما العلماء فكانوا على مرتبتين منهم من آمن في تتبع الكتاب والسنة والآثار حتى حصل له بالقوة القريبة من الفعل ملكة أن يتصف بالفتيا في الناس بمجيهم في الوقائع غالبة بحيث يكون جوابه أكثر مما يتوقف فيه ويخص باسم الجهد  
 وهذا الاستعداد يحصل نارة باستغراق الجهد في جمع الروايات فانه ورد كثير من الاحكام في الاحاديث وكثير منها في آثار الصحابة والتابعين وتبع التابعين مع مالا يتفك عنه العاقل العارف باللغة من معرفة مواقع الكلام وصاحب العلم بالآثار من معرفة طرق الجمع بين المختلفات وترتيب الدلائل ونحو ذلك كحال الامامين القدوتين ابي عبد الله محمد بن حنبل واسحق بن راهويه وثلاثة احكام طرق التخريج وضبط الاصول للرواية في كل باب باب عن مشايخ الفقه من الضوابط والقواعد مع جملة صالحة من السنن والآثار كحال الامامين القدوتين أبي يوسف ومحمد بن الحسن

للتأثير اية وبيان سبب الاختلاف بين الاول والآخر في الانتساب للمذهب من المذهب وعدم بيان سبب الاختلاف بين العلماء في كونهم من أهل الاجتهاد للطلاق أو أهل الاجتهاد في المذهب والفرق بين الفرقتين  
 اعلم ان الناس كانوا في ثلاثة الاول والثانية غير محمدين علي التثليد للمذهب واحد بيته قال أبو طالب المكي في قوت القلوب ان الكتب والجموعات محدثة والقول بمقتلات الناس والفتيا بمذهب الواحد من الناس وانما قوله والحكاية له في كل شيء والثقة علي مذهبه لم يكن الناس قدما علي ذلك في القرنين الاول والثاني انتهى بل كان الناس في درجتين العلماء والامة وكان من خبر العامة أنهم كانوا في المسائل الاجماعية التي لا اختلاف فيها بين المسلمين أو بين جمهور المجتهدين لا يفتدرون الا صاحب الشرح وكأول يتعلمون صفة الوضوء والسنن وأحكام الصلاة والزكاة ونحو ذلك من آياتهم او معلمي بلادهم فيبشرون علي ذلك واذا وقعت لهم واقعة نادرة استفتوا فيها الى مفت وجهدوا من غير تعيين مذهب

عسائر استوعروا طريق الحق واستطاعوا الدقة في ذلك الحظ وأحبوا عجلة التبل فانحصروا بطريق العلم واقتصروا على كنف وحروف منفرعة من معاني أصول الفقه سدوها عللا وجملوها شعارا لا تقتصرهم في الرسم برسم العلم وأخذوها جنة عند القاد خصوصهم وفريضة الحوض والجهدال يتفكرون بها ويتلاطمون عليها وعند التصادر عنها قد حكم الغالب بالمدق والتبريز فهو الفقيه المدكور في عصره والرئيس المعظم في بلده وعصره  
 هذا وقد وسوس لمر الشيطان حيلة لطيفة وبلغ منهم مكيدة بليلة فقال لهم هذا الذي في أيديكم علم قصير وبضاعة مزجاة لا تنفي ببلغ الحاجة والكناية فاستميتوا عليه بالكلام وسالوا بمطامعات منه واستظاها بأصول المنكاهين يتبع المرم مذهبها لحوض بحال النظر فصدق عليه ليس غلته وأما عه كثير منهم واتبعوه الا فرقا من المؤمنين فيالمر جال والعقول ابن يذهب بهم وان يخدمهم الشيطان عن حظهم وموضع رشدهم والله المستعان انتهى كلام الخطابي  
 (باب حكاية حال الناس قبل

الشافعي انما يقولون في مذهبه علي رواية المزني والريبعين سليمان المرادي فاذا جاءت رواية خزعة والجري وأما ما لم يلتفتوا اليها ولم يعتدوا بها في أقاويله وعلي هذا عادة كل فرقة من العلماء في أحكام مذاهب أنفسهم وأساتذتهم  
 فاذا كان هذا أجمعهم وكانوا لا يقتنعون في أمر هذه الفروع والرواية عن هؤلاء الشيوخ الا بأوثق وثبت فكيف يجوز لهم ان يتساهلوا في الامر الا هم والخطب الاعظم وان يتواكلوا الرواية والنقل عن امام الامة ورسول رب العزة الواجب حكمة اللازمة طاعته الذي يجب علينا التسليم لملكه والالتيا دلا من حيث لا نجد في انفسنا حرجا مما قضاه ولا في صدورنا غلاما من شيء أبرمه وامضاه أرايت اذا كان الرجل يتساهل في أمر نفسه ويسلم غرامه في حقه فيأخذ منهم الزيف ويغضي لهم عن الدبيب هل يجوز له أن يفعل ذلك في حق غيره اذا كان تابعه كولي الضميمة وروى البيهقي وكيل الغائب وهل يكون له ذلك منه اذا قلله الا خيانة لا يهد واخفارا للذمة فهذا هو ذلك اما عيان خمس واما عيان مثل ولكن أقواما



ومنهم من حصل لهم من معرفة القرآن والسنة ما يمكن به من معرفة رؤس الفقه وأبواب مسائله بأدائها التفصيلية وحصل له غالب الرأي ببعض المسائل الأخرى من أدائها وتوقف في بعضها واحتاج في ذلك إلى مشاورات العلماء لأنه لم تتكامل له الأدوات كما تكامل للجهندي المطلق فهو مجتهد في البعض غير مجتهد في البعض وقد توارى عن الصحابة والتابعين أنهم كانوا إذا بلغهم الحديث يعملون به من غير أن يلاحظوا شرطاً

وبعد المائتين ظهر فهم المذهب المجهدين بأعيانهم وقال من كان لا يعتمد على مذهب مجتهد يعينه وكان هذا هو الواجب في ذلك الزمان وسبب ذلك أن المشتغل بالفقه لا يخلو عن حائرين

أحدهما أن يكون أكبره معرفة المسائل التي قد أجاب فيها المجهدون من قبل من أدائها التفصيلية ونقدتها وتنقيح أخذها وترجيح بعضها على بعض

وهذا أمر جليل لا يتم إلا بأمام يأنس به قد كفي معرفة فرش المسائل وأيراد الدلائل في كل باب باب فيستعين به في ذلك ثم يستقل بالنقد والترجيح ولو لا

هذا الإمام صعب عليه ولا معنى لأركان الأمر صعب مع إمكان الأمر السهل ولا بد لهذا للتقدم أن يستحسن شيئاً مما سبق إليه إمامه ويستدرك عليه شيئاً فإن كان استدركه أقل من موافقته عد من أصحاب الوجود في المذهب

وإن كان أكثر لم يستدركه وجهها في المذهب وكان مع ذلك منسباً إلى صاحب المذهب في الجملة ممتازاً عن يتأسى بإمام آخر في كثير من أهل مذهبه وفروعه وبوجد مثل هذا بعض مجتهدات لم يسبق بالجواب فيها إذ الواقع متتالية والباب مفتوح في أخذها من الكتاب والسنة وآثار السلف من غير انهاد على إمامه ولكنها قليلة بالنسبة إلى ما سبق الجواب فيه وهذا هو الجهد المطلق للنسب

وثانٍ بها أن يكون أكبره معرفة المسائل التي يستغني المستغنيون عما لم يتكامل فيه المتقدمون وحاجته إلى إمام يأنس به في الأصول المبهمة في كل باب أشد من حاجة الأول لأن مسائل الفقه متداخلة متشابكة فترونها تتماق بأبوابها فلو ابتدا هذا بنقد مذهبهم وتنقيح أقوالهم لكان ما زماً لا يطبق ولا يفرغ منه طول عمره

فلا سبيل له إلى باب إلا أن يحمل النظر فيما سبق فيه ويترغ لتغريب وقد يوجد مثل هذا استدراكاً على إمامه بالكتاب والسنة وآثار السلف والقياس لكنها قليلة بالنسبة إلى موافقاته وهذا هو الجهد في المذهب

وأما الحجة الثالثة وهي أن يستغنى جهده أولاً في معرفة أولية ما سبق إليه ثم يستغنى جهده ثانياً في التفرغ على ما اختاره واستحسنه فهي حالة بعيدة غير واقعة أبعد المهد عن زمان الوحي واحتياج كل عالم في كثير مما لا بد له في علمه إلى من يغني من روايات الأحاديث على تشعب متوغلوطرها ومعرفة مراتب الرجال ومراتب صحة الحديث وضعفه وجمع ما اختلف من الأحاديث والآثار والتنبه لما يأخذ الفقه منها ومن معرفة غريب اللغة وأصول الفقه ودراسة رواية المسائل التي سبق التكلم فيها من المتقدمين مع كثرتها جداً وتباينها واختلافها ومن توجيه إفكاره في أبرز تلك الروايات وعرضها على الأدلة فإذا انقضى عمره في ذلك كيف يوفى حق التفرغ بعد ذلك والنفس الإنسانية وإن كانت زكية لما حد معلوم

تجزع عما وراءه وإنما كان هذا ميسراً لظلال الأول من المجهدين حين كان الهد قريباً والعلوم غير متشعبة على أنه لم يتيسر ذلك أيضاً إلا لنفوس قليلة مع ذلك كانوا مقيدين بشائخهم معتمدين عليهم ولكن لكثرة نصر فاتهم في العلم صاروا مستقلين وبالجملة فالتقدم للجهندين سر الهمة الله تعالى العالمات بمتبهم عليه من حيث يشعرون أولاً يشعرون قومن شواهد ما ذكرناه كلام الفقيه ابن زياد الشافعي النجفي من فتاواه حيث مثل عن مستثنين أجاب فيهما باليقيني بخلاف مذهب الشافعي فقال في الجواب أنك لا تعرف توجيه كلام البقيني ما لم تعرف درجته في العلم فإنه إمام مجتهد مطلق منسب غير مستقل من أهل التخرج والترجيح وأغنى بالنسب من له اختيار وترجيح بخلاف الرجوع في مذهب الإمام الذي ينسب إليه وهذا حال كثير من جماهيرة كبار أصحاب الشافعي من المتقدمين وللأخريين يأتي ذكرهم وترتيب درجاتهم ومن نظام البقيني في سلك المجتهدين للناطقين المنسبين إليه الولي أبو زرعة فقال قلت مرة لشيخنا الإمام البقيني ما



انه جرى على طريقته في الاجتهاد واستقر  
الادلة وتوابع بعضها على بعض ووافق  
اجتهاده واذا خالف احياها لايال بالحقاقة  
ولم يخرج عن طريقته الا في مسائل وذلك  
لا يقدح في دخوله في مذهب الشافعي ومن  
هذا القبيل محمد بن اسمعيل البخاري فانه  
معدود في طبقات الشافعية وعن ذكره  
في طبقات الشافعية الشيخ تاج الدين  
السبكي وقل انه تفقه لمحمد بن الحارثي والحارثي  
تفقه الشافعي واستدل شيخنا العلامة علي  
ادخال البخاري في الشافعية بذكره في  
طبقاتهم وكلام النووي الذي ذكرنا ما ناهض  
له وذكر الشيخ تاج الدين السبكي في  
طبقاته ما انفقه كل تخريج املته المخرج  
اطلاقا فظاهر ان ذلك المخرج ان كان ممن  
يغلب عليه المذهب والتقليد كالشيخ أبي  
حامد والقتال عدد من المذهب وان كان  
عن يكثر خروجه كالحمد بن الاربية يعني  
محمد بن جرير ومحمد بن خزيمة ومحمد بن  
نصر المروزي ومحمد بن المنذر فلا يعد  
اما للزني ومحمد بن شريح فيمن المرجحين  
لم يخرجوا خروج الحمد بن ولم يتقليدوا  
بقيد المواقين والحارثيين انتهى وذكر  
السبكي في طبقاته الشيخ أبا الحسن

وانشأوا تدلولوا ولو غلطت الشافعية ك  
ولي المصنف وابن العباغ تدريس النظامية  
بيداده وامام الحرمين والقزالي تدريس  
النظامية بنيسابور وولي بن عبد السلام  
الحلي في القاهرة بالقاهرة قولي بن دقيق  
العبد الصلاحية المجاورة لشهد الشافعي  
وضي الله عنه والغاضية والكاملية وغير ذلك  
أما من بلغ رتبة الاجتهاد المستقل  
فانه يخرج بذلك من كونه شافعيًا ولا  
ينقل أقواله في كتب المذهب ولا أعلم  
أبا جعفر بن جرير الطبري فانه كل  
شاعيتهم مستقل بمذهب ولذا قال الزاقي  
وغيره ولا يعد تفرده وجهًا في المذهب  
انتهى وهي عنده أحسن ما سلكه الولي  
أبو زرعة رضي الله عنه الا أن كلامه  
يقضي ان ابن جرير لا يعد شافعيًا وهو  
مردود فقد قال الزاقي في أول كتاب  
الزكاة من الشرح تفرّد ابن جرير لا يعد  
وجهًا في مذهبه وان كان معدودًا في طبقات  
اصحاب الشافعي قال الرازي في التهذيب  
ذكره ابو عاصم العبادي في الفقهاء  
الشافعية فقال هو من أقرءنا وأخذ  
فقه الشافعي عن الربيع للرازي والحسن  
الزعفراني انتهى ومعنى اقتضاه في الشافعي

الذي لا ينكر وصرح غير واحد من الأئمة  
بأنه وابن الصباغ وامام الحرمين والقزالي  
بالمواربة للاجتهاد المطلق وما وقع في تناوي  
ابن الصلاح من أنهم بالمواربة الاجتهاد  
في المذهب دون المطلق فإرادتهم كانت  
لم درجة الاجتهاد بالنسب دون المستقل  
وان المطلق كما قرره هو في كتابه آداب  
الفتاوى والنووي في شرح المذهب نوعان  
مستقل وقد قد من رأس الاربعانة فلم  
يمكن وجوده ومنسوب وهو باقي التي ان  
تأتي أسراط الساعة الكبرى ولا يجوز  
انقطاعه شرعًا لافرض كفاية ومتى قصر  
اهل عصر حتى تركوا ما كانوا كلهم وعصو  
بأسرهم كما صرح به الاصحاب منهم  
للأوردى والروياتي في البحر والبيوي  
في التهذيب وغيرهم لا يتأدي هذا الفرض  
باجتهاد المقيّد كما صرح به ابن الصلاح  
والنووي في شرح المذهب والسيوطي  
في كتابنا المسمى بالرد على من أخذ في  
الارض وجهل ان الاجتهاد في كل عصر  
فرض ولا يخرج هؤلاء من الاجتهاد المطلق  
للتنسب من كونهم شافعية كما صرح به  
والنووي وابن الصلاح في الطبقات وتبعه  
ابن السبكي ولهذا استفاد في المذهب كتابا

تقدير الشيخ تقي الدين السبكي عن الاجتهاد  
وقد استكمل اليوم كيف قلنا قالوا اذكره  
هو أي شيخة البلقيني استنباه منه ما اوردت  
ان أرتب على ذلك فسكت فقلت فاعندي  
ان الامتناع من ذلك الا في وظائف التي  
قدسرت للفقهاء علي المذاهب الاربعية وان  
من خرج عن ذلك واجتهد لم ينله شيء  
من ذلك وحرم ولا ينافي امتناع الناس  
من استنباهه ونهيه اليه البدعة فتبسم  
ووافقتني علي ذلك انتهى  
قلت اما ان افلا ابتعد ان المانع لم  
من الاجتهاد ما اشار اليه حاشا مذهبهم  
للأولي عن ذلك وأن يتركوا الاجتهاد مع  
قدسرتهم عليه لغرض القضاء او الاسباب  
هذا لا يجوز ولا حد أن يستنده فيهم وقد  
تقدم الراجح عندنا ووجوب الاجتهاد  
في مثل ذلك كيف ساغ فولي نسبتهم الي  
ذلك ونسبة البلقيني الي موافقة علي ذلك  
وقد قال الجلال السيوطي في شرح  
الفتاوى باب في المطلق ما انفقه وما وقع  
للائمة من الاف من تغير الاجتهاد  
فيصحبون في كل موضع ما أدى اليه  
اجتهادهم في ذلك الوقت وقد كان المصنف  
ينشئ صاحب التنبيه من الاجتهاد بالحل



وقد يكون متسببا الي المستقل والمستقل  
من امتاز عن سائر الجهود بثلاث  
خصال كما تري ذلك في الشافعي ظاهرا  
أحدها ان يتصرف في الاصول والقواعد  
التي يستنبط منها الفقه كما ذكر ذلك في  
أوائل الام حيث عد صنيع الاوائل في  
استنباطها واستدراك عليهم وكما اخبرنا  
شيخنا ابو طاهر محمد بن ابراهيم الددني  
عن مشايخه للكهين الشيخ حسن بن علي  
المجهم والشيخ أحمد النخعي عن الشيخ  
محمد بن العلاء الباهلي عن ابراهيم بن  
ابراهيم الثاني وعبد الرزوق الطبراني  
عن الجلال أبي الفضل السيوطي عن أبي  
الفضل للرجائي اجازة عن أبي الفرج الفزري  
عن يونس بن ابراهيم الديلمي عن أبي  
الحسن بن البقر عن الفضل بن سهل  
الاسفرائيني عن الحافظ الحجة أبي بكر احمد  
ابن علي المصلي اخبرنا ابو نعيم الحافظ  
حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر  
ابن حبان حدثنا عبدالله بن محمد بن  
يعقوب حدثنا أبو حاتم يعني الرازي حدثني  
يونس بن عبيد الا على قال قال محمد بن  
ادريس الشافعي الاصل قرآن وسنة فان لم  
يكن قياسي عليها اذا اتصل الحديث عن

التفصيلية أجمع على ذلك أهل الحق ومقدمة  
الواجب واجب فإذا كان الواجب طريق  
واحد وجب ذلك الطريق بخصوصه كما  
إذا كان الرجل في محصة شديدة بخلاف  
منها الهلاك وكان لدفع محصته طرق من  
شراء الطعام والتقاط الفواكه من الصحراء  
وأعطيا ما ينقوت به وجب تحصيل شيء  
من هذه الطرق لا على التعمين فإذا وقع في  
مكان ليس هناك صيد ولا فواكه وجب  
عليه بئل لئال في شراء الطعام وكذلك  
كان لسلف طرق تحصيل هذا الواجب  
وكان الواجب تحصيل طريق من تلك  
الطرق لا على التعمين  
ثم انسدت تلك الطرق لا طريق  
واحد فوجب ذلك الطريق بخصوصه وكان  
السلف لا يكتبون الحديث صار يومنا  
هذا كتابة الحديث واجبة لان الحديث  
لا سبيل لما اليوم الا بمرقة هذه الكتب  
وكلوا لا يشتغلون بالنحو واللغة وكان  
لسانهم عربيا لا يحتاجون الى هذه الفنون  
ثم صار يومنا هذا مرقة اللغة العربية واجبة  
لبعد العهد عن العرب الاول وشواهد  
ما نحن فيه كثيرة جدا وعلى هذا ينبغي أن  
القياس وجوب التقليد لا مام به فانه قد

الاشعري أمام أهل السنة والجماعة وقال  
انه معدود من الشافعية فانه فقه ياشيخ  
أبي اسحق المروزي انتهى قول ابن زياد  
ومن شواهد ما ذكره أيضا ما في كتاب  
الانوار حيث قال والتسبيون الى مذهب  
الشافعي وأبي حنيفة وأحمد احناف  
أحدها العموم وتقليدهم للشافعي متفرع على  
تقليد للتسبب الثاني الباقون الي رتبة  
الاجتهاد والجهد لا يثقل مجتهدا وإنما  
يتسبون اليه لجهدهم على طريقته في الاجتهاد  
واستعمال الادلة ترتيب بعضها على بعض  
الثالث للتوسطون وهم الذين لم يبلنوا  
درجة الاجتهاد لكنهم وقفوا على أصول  
الامام وحكموا من قياس ما لم يجدوا منصوصا  
على ما نص عليه هؤلاء مقلدون له وكذا  
من يأخذ بقولهم من العموم المشهور أنهم  
لا يقلدون في أنفسهم لا هم مقلدون انتهى  
كلام الانوار فان قلت كيف يكون شيء  
واحد غير واجب في زمان واجبا في زمان  
آخر مع ان الشرع واحد فليس قولك لم  
يكن الاقتداء بالجهد المستل واجبا ثم  
صار واجبا الا قولنا متناظرا متناظرا قلت  
الواجب الاصل هو أن يكون في الامة  
من يعرف الاحكام الفرعية من أدلتها



(قلت) سببه أن الأولاد كان يجتمع عند كل واحد منهم أحاديث بلده وآثاره ولا تجتمع أحاديث البلاد فذا تمارضت عليه الأدلة في أحاديث بلده حكمهم في ذلك التعارض بنوع من الفرق بحسب ما يقدّر له اجتمع في عصر الشافعي أحاديث البلاد جميعها فوقع التعارض في أحاديث البلاد واختارات فقهاء مرّين فيها بين أحاديث بلد وأحاديث آخر ومرة في أحاديث بلد واحد فيها بينها وانتصر كل رجل بشيخه فيها رأى من القرابة فأنتم الحرق وكثر الشجب وجمع على الناس من كل جانب من الاختلافات ما لم يكن بحساب فبقوا متجبرين دحشيين لا يستطيعون سبيلا حتى جاءهم تأييد من ربههم فألهم الشافعي قواعد جمع هذه الاختلافات وفتح لمن بعده بابا ولقي باب وانقض الجهد المطلق المنتجب في مذهب الامام إلى حقيقة بعد المائة اثانة وذلك لأنه لا يكون الاخذ بجيزا واشتغالهم بعلم الحديث قليل قديما وحديثا وإنما كان فيه الجهدون في المذهب وهذا الاجتهاد أراد من قال أدني الشرط للاجتهاد حفظ البسوط وقل الجهد المنسوب في

من تلك القواعد للمهدة كأكثر متطبي هذه اللازمة للتأخر فهو بمنزلة الاجتهاد في المذهب وكذلك كل من نظم الشريفي هذه اللازمة فاما أن يقتدى في ذلك بالشعار العرب ويختار أو زانهم وقوا فيهم وأساليب قصائدهم أو بأشعار المجر فهو بمنزلة الاجتهاد المستقل ثم إن كان هذا الشاعر مخترا لارواح من القول والتشبيب والمدح والهجو والوعظ وآتي بالهجب المعجاب في الاستعارات والبديع ونحوها ما لم يسبق إلى مثله بل تنبه لذلك من بعض صنائعهم فأخذوا نظير وقايس الشيء بالشيء واقتدر على أن يختار مجرا لا يتكلم فيه من قبله وأسلوبا جديدا كمنظم المتنوي والرابعي ورعاية الرديف أعني كلمة تامّة يبدعها في البيت بعسل القافية يفعل كل ذلك في الشعر العربي فهو بمنزلة الاجتهاد المطلق وإن لم يكن مخترا وإنما يقدم طرقيهم فقط فهو بمنزلة الاجتهاد في المذهب وهكذا الحال في علم التفسير والتصوف وغيرهما من العلوم (فان قلت) ما السبب في أن الأولاد لم يتكلموا في أصول الفقه كغير كلام فلما نشأ الشافعي تكلم فيها كلاما شافيا وأقاد وأجاد

والاقبال قرون متطاولة حتى يدخل ذلك في صميم القلوب والجهت المطلق المنسوب هو المذهب المسلم في المصلحة الأولى الجارية مجرى المصلحة الثانية والجهت في المذهب هو الذي مسلم منه الأولى والثانية ويجري مجرى التفرع على منهج تقاربه ولنفسب لذلك مثلا فنقول كل من تطبب في هذه الازمنة للتأخر فاما أن يكون يقتدي بأطباء اليونان أو أطباء الهند فهو بمنزلة الاجتهاد المستقل ثم إن كان هذا التطبب قد عرف خواص الادوية وأنواع الامراض وكيفية ترتيب الاشربة وللمعاجين بمقله أن تنبه لذلك من تبيينهم حتى صار على يقين من أمره من غير تقليد وانتد على أن يفعل كما فعلوا فيعرف خواص العقاقير التي لم يسبق بالتكلم فيها ويوافي أسباب الامراض وعلاجاتها وما للجلباء المبرصه السابقتون مزاحم الاول في بعض ما تكلم قبل ذلك منه أو كثر فهو بمنزلة الاجتهاد المطلق المنسوب

وان سلم ذلك منهم من غير يقين كامل وكان أكثرهم توليد للأثر بقوا المعاجين

ورسول الله صلى الله عليه وسلم وصح الاستناد منه فهو سترا لاجماع اكبر من الخبر المفرد والحديث على ظاهره واذا احتدل المعاني فما اشبه منها ظاهره اولها هو اذا تكلمت الاحاديث فأنها اسناد اولها وليس المنقطع بشيء ماعدا منقطع ابن السيب ولا يقاس أصل على أصل ولا يقال للاصل لم وكيف وإنما يقال لفرع لم فاذا صح قياسه على الاصل صح وقامت به الحجة انتهى وثانها أن يجمع الاحاديث والآثار فيحصل أحكامها وينبه لاخذ الفقه منها ويجمع مختلفها وترجيح بعضها على بعض ويعين بعض محتملها وذلك قريب من أنقى علم الشافعي فيما ترى والله أعلم وثالثها أن يفرع التفاريع التي ترد عليه ما لم يسبق بال جواب فيه من القرون المشهورة فما بالخبر وبالجملة فيكون كثير التصرفات في هذه المصالح فالتفصيل اقرانه سابقا في حليته هاته في ميدانه وخصلة رابعة تتلوها وهي ان ينزل له القبول من الدنيا فأقبل الى علمه جماعات من العلماء من المفسرين والمحدثين والاصوليين وحفاظ كتب الفقه ويعضد على ذلك القبول



فراي أهل تلك الاعصار غير المسلم.  
واقبال الأئمة عليهم مع اعراضهم فاشترى  
لطلب العلم توصيلا الي نيل العز ودرك  
الجاه فأصبح الفقهاء بعد أن كانوا  
مطلوبين طالبيين وبعد أن كانوا أعز  
بالاعراض عن المسلمين ائمة بالاقبال  
عليهم الا من وقته الله وقد كان من قبلهم  
قد صنف ناس في علم الكلام وأكثروا  
القال والقبيل والابرار والجواب ونهيد  
طريق الجدال وقع ذلك منهم بموقع من  
قبل أن كان من الصدور وللوك من مالت  
نفسه الى المناظرة في الفقه وبين الأولى  
من مذهب الشافعي وأبي حنيفة فترك  
الناس الكلام وفنون العلم وأقبلوا علي  
المسائل الخلافية بين الشافعي وأبي حنيفة  
علي الخصوص وتساهاوا في الخلاف مع  
مالك وسفيان وأحمد بن حنبل وغيرهم  
وزعموا أن غرضهم استنباط دقائق الشرح  
وتقرير علل المذاهب ونهيد اصول الفتاوى  
وأكثروا فيها التصانيف في الاستنباطات  
ورهبوا فيها أنواع الجدالات والتصنيفات  
ومستثرون عليه الي الآن  
استاندري ما الذي قدر الله تعالى بها  
بمدها من الاعصار انتهى حاصله واعلم اني

وأما مسلم والعباس الاصل جامع مستند  
الشافعي والذين ذكر نام بعدهم متفرذون  
لمذهب الشافعي يخالون دون اذا أحطت  
بما ذكرناه اتضح عندك ان من ساد عن  
مذهب الشافعي يكون محروما عن مذهب  
الاجتهاد المطلق وان علم الحديث وقد  
أبى أن ينصلح لمن يتطفل علي الشافعي  
وأصحابه رضي الله تعالى عنهم  
وكن طليهم علي ادب  
فلأرى شافعا سوى الادب  
باب حكاية ما حدث في الناس  
بعد المائة الرابعة  
ثم بعدهم القرون كان ناس آخرون  
ذهبوا بميتاوشالا وجدت فيهم أمور منها  
الجدل والخلاف في علم الفقه وتفضيله علي  
ما ذكرنا في انه لا اقترض عهد الخلفاء  
الراشدين للدين افقت الخلافة الي  
قوم تولوها بغير استحقاق ولا استقلال  
يعلم القاري والاحكام فاضطروا الي  
الاستمارة بالفتاها والي استصحابهم في  
جميع احوالهم  
وكان قد بقي من العلماء من هو  
مستمر علي الطراز الاول وملازم صف  
الدين فكأنوا اذا طلبوا هربوا وأعرضوا

الاقوال والوجوه علي بعض وكل ذلك  
لا يفتي علي من مارس للمذاهب اشتغالها  
وكان أوائل اصحابه مجتهدين بالاجتهاد  
للمطلق ليس فيهم من يقلده في جميع  
مجتهدها حتى انه أنشأ ابن تريب فأسس قواعد  
التقليد والتخرج ثم جاء أصحابه بشؤون  
في سبيله وينسجون علي منواله ولذلك بدد  
من المجتدين علي رأس المائتين والله اعلم  
ولا يفتي عليه ايضا ان مادة مذهب  
الشافعي من الحديث والآثار مدونة  
مشهورة مخدومة ولم يفتق مثل ذلك في  
مذهب غيره فمن مادة مذهب كتاب للوطا  
وهو ان كان متقدما علي الشافعي فان  
الشافعي يني عليه مذهب وصحيح البخاري  
وصحيح مسلم وكتب أبي داود والترمذي  
وابن ماجه والدارمي ثم مستند الشافعي  
وسنن النسائي والمارقطني وسنن البيهقي  
وشرح السنة للبيهقي اما البخاري فانه  
وان كان منسبا الي الشافعي موافقا في  
كثير من الفقه فقد خالفه ايضا في كثير  
ولذلك لا يعدنا نفرد به من مذهب الشافعي  
واما ابو داود والترمذي فهما مجتهدان  
منسبان الي احمد واسحق وكذلك ابن  
ماجة والدارمي فباري والله اعلم

مذهب مالك  
وكل من كان منهم بهذه الازالة فانه  
لا يعد نفرد به وجهاتي للمذهب كلني عمرو  
المعروف بابن عبد البر والشافعي ابي بكر بن  
العربي وأما مذهب احمد فكان قليلا قدما  
وحدثوا كان فيه المجتهدون طبقة بعد  
طبقة الي ان اقترض في ثلاثة التسعة  
واضحل للذهب في أكثر البلاد الا انهم الا  
ناس قليلون بمصر وبنداد ومنزلة مذهب  
احمد من مذهب الشافعي منزلة مذهب  
ابي يوسف ومحمد من مذهب ابي حنيفة الا  
ان مذهب لم يجمع في التدوين مع مذهب  
الشافعي كما دون مذهبهم مع مذهب ابي  
حنيفة فلذلك لم يمد مذهب واحد اقباري  
والله اعلم  
وليس تدوينه مع مذهب غيره اعلي من  
تلقاها علي وجهها  
وأما مذهب الشافعي فأكبر للمذاهب  
مجتهدا مطلقا ومجتهدا في المذهب وأكثر  
للمذاهب اصوليا ومشكلا وأوفرها مفسرا  
للقرآن وشارحا للحديث واشدها استادا  
ورواية واقواها ضبطا لنصوص الامام  
واشدها تمييزا بين اقوال الامام ووجوه  
الاصحاب وأكثرها اعتبارا بترجيح بعض



ورد بعضهم علي بعض ووجدت بعضهم يزعم ان جميع ما يوجد في هذه الشروح الطويلة وكتيب الفتاوى الضخمة فهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى وصاحبيه ولا يفرق بين القول المخرج وبين ما هو قول في الحقيقة ولا يحصل معنى قولهم علي يخرج الكرخي كذا وعلي يخرج الطحاوي كذا ولا يميز بين قولهم قال أبو حنيفة كذا وبين قولهم جواب للسئلة علي قول أبي حنيفة وعلي أصل أبي حنيفة كذا ولا يصح الي ما قاله المحققون من المنع من كذب الهام ابن عثيمين في مسئلة له شرفي العشر ومسئلة اشتراط البعد من الماء ميلا في التيمم وامثالها ان ذلك من يخرججات الامحاب وليس مذهبا في الحقيقة ووجدت بعضهم يزعم ان بناء المذهب علي هذه الحوادث الجدلية المذكورة في ميسوط السرخسي والهداية والبيان ونحو ذلك ولا يبر ان أول من أظهر ذلك فيهم المعتزلة وليس عليه بناء مذهبهم ثم انتساب ذلك المتأخرون توسعا وتشبيها لا دعوان الطالين أولهم ذلك والله أعلم

وهذه الشبهات والشكوك يشعل كثير منها بما مهداه في هذا الكتاب

( ٣٠ - ج - ٣ )

فورد عليهم صديهم في قوله تعالى واستمعوا برؤسكم وسمعه عليه الصلاة والسلام علي ناصيته حيث جعلوه يساونا وقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا الآية وقوله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا الآية وقوله تعالى حتي تنكح زوجا غيره وما لحقه من البيان بمد ذلك فتكفوا الجواب كما هو مذكور في كتبهم وانهم اصولا ان العام قطعي كالخاص وخروجهم من صنيع الاوائل في قوله تعالى فاقرأوا ما نيسر من القرآن وقوله سلي الله عليه وسلم لا صلاة الا بقائه الكتاب حيث لم يجعلوه مخصصا وفي قوله صلى الله عليه وسلم فيما سقت الميرون العشر الحديث وقوله عليه الصلاة والسلام ليس فيادون خمسة اوسق صدقة حيث لم يخصوه به ونحو ذلك من النوادر

ثم رد عليهم قوله تعالى فذا استيسر من الهدى إنما هو الشدة فما فوقه ببيان النبي صلى الله عليه وسلم فتكفوا في الجواب وكذلك اصولا ان لا عبرة بنجوم الشرط والوصف وخروجهم من صديهم في قوله تعالى فمن لم يستطع منكم ملولا الآية ثم ورد عليهم كثير من صنائعهم كقولهم علي الله عليه وسلم في الابل السائمة زكاة

وجدت اكثرهم يزعمون ان بناء الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي علي هذه الاصول المذكورة في كتاب البرذوي ونحوه وانما الحق ان اكثرها اصول مخرجة علي قولهم وعند ان المسئلة القائلة بان الخاص مبین ولا يلحقه البيان وان الزيادة نسخ وان العام قطعي كالخاص وان لا ترجيح بكثير فالرواية وان لا يجب العمل بمحدث غير الفقيه اذا انسد باب الرأي والمعرفة بمفهوم الشرط والوصف اصلا وان لموجب الامر هو الوجوب البينة وامثال ذلك اصول مخرجة علي كلام الائمة وانها لا تصح بارواية عن أبي حنيفة وصاحبيه وان لا يستلها فظها والتكلف في جواب ما ورد عليها من صنائع المتقدمين في استنباطهم كما يفعله البرذوي وغيره احق من المحافظة علي خلافهما والجواب عنهما برده عليهما ، مثاله انهم اصولا ان الخاص مبین فلا يلحقه البيان وخروجهم من صنيع الاوائل في قوله تعالى واسجد واواركوا وقوله عليه الصلاة والسلام لا تجزي صلاة الرجل حتي يقيم ظهره في الركوع والسجود وحيث لم يقولوا بفرسية الامم انهم لم يجعلوا الحديث بيانا للآية



ومس النساء بشهوة ومنهم من لا يتوضأ من ذلك ومنهم من يتوضأ مستأثراً ومنهم من لا يتوضأ من ذلك  
ومنهم من يتوضأ من أكل لحم الأبل ومنهم من لا يتوضأ من ذلك ومنهم مع هذا فكان بعضهم يصلي خلف بعض مثل ما كان أبو حنيفة وأصحابه والشافعي وغيرهم رضي الله عنهم يصلون خلف أئمة المدينة من المالكية وغيرهم وإن كانوا لا يقرأون البسلة لأسر أو لاجراً وصلي الرشيد أماً وقد اقتصر فصلي الإمام أبو يوسف خلفه ولم يعد . كان افتاء الإمام مالك بأنه لا وضوء عليه وكان الإمام أحمد ابن حنبل يرى الوضوء من الزعاف والحجامة فقليل له فإن كان الإمام قد خرج منه الدم ولم يتوضأ هل تصلي خلفه فقال كيف لأصلي خلف الإمام مالك وسعيد ابن المسيب . . . الخ  
هذا والله أعلم بالمدلول المومل بالبرمالة أخرى ساهل عند الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد فتختلف فيها تفصيلات تنبهاً للقائفة قال رحمه الله:  
(باب في بيان حقيقة الاجتهاد وشروطه وأقسامه

الآ بالصبر إلى نصرحرجل من المتقدمين في المسئلة وأيضاً جور القضية فإن القضية لا جاز أكثر ولم يكونوا أمناً لهم قبل منهم إلا ما لا يربب العامة فيه ويكون شيئاً قد قيل من قبل وأيضاً جور رؤس الناس واستغناء من لا علم له بالحديث ولا بطريق التخريج كما نرى ذلك ظاهراً في أكثر المتأخرين  
وقد نبه عليه ابن الهائم وغيره في ذلك الوقت يسمى غير المجتهد فقها وفي ذلك الوقت ثبتوا على التعصب والحق إن أكثر صور الخلاف بين الفقهاء لا ينافي المسائل التي ظهر فيها اقوال الصحابة في الجانبين كتكبيرات التشريق وتكبيرات المديدين وتكاح الحرم ونشهد ابن عباس وابن مسعود والاختلاف بالبسلة وآمين والاشفاق والابتار في الإقامة ونحو ذلك فاهو في ترجيح أحد القولين وكان السلف لا يختلفون في أصل المشروعية وإنما كان خلافتهم في أولى الأمور ونظيره اختلاف القراء في وجوه القراءات وقد علوا كثيراً من هذا الباب بأن الصحابة يختلفون وأهمهم جميعاً على المدي  
وقد لزم إزال العلماء يجوزون فتاوى

ووجدت بعضهم يزعم أن هناك قتيبن لا ثالث لها الظاهرية وأهل الرأي وإن كل من قاس واستنبط فهو من أهل الرأي كلا بل ليس للراد بالرأي نفس القوم والعقل فإن ذلك لا ينفك من أحد من العلماء ولا الرأي الذي لا يعتمد سنة أصلاً فإنه لا ينتج له البتة ولا القدرة على الاستنباط والقياس فإن أحد واستحق بل الشافعي أيضاً ليسوا من أهل الرأي بالاتفاق وهم يستنبطون ويقتضون بل للراد من أهل الرأي قوم نوجبوا بامدلساتل الجميع عليها بين المسلمين أو بين جمهورهم إلى التخريج على أصل رجل من المتقدمين  
وكان أكثر أمرهم حمل الظاهر على الظاهر والرأي أصل من الأصول دون تتبع الاحاديث والآثار والظاهر من لا يقول بالقياس ولا آثار الصحابة والتابعين كذاود وابن حزم يبينها المحققون من أهل السنة كأحمد واستحق منها أنهم أطأوا بالتقليد ودب التقليد في صدورهم ديب النمل وهم لا يشعرون وكان سبب ذلك زاحم الفقهاء وتجاهلهم فيها بينهم فأنهم لما وقعت فيهم المزاوجة في الفتوى كان كل من أتى بشيء نوقض في فتواه ودخله فلم ينقطع الكلام



مدار عا بالورع محمدا عن الكبار غير مصر  
علي الصغار جاز له ان يتقلد القضاء  
ويتصرف في الشرع بالاجتهاد والفتوى  
ويجب علي من لم يجمع هذه الشرع ان يتقلده  
فيما بين اهل الحوادث انهي كلام البغوي  
وقد صرح الرافعي والنووي وغيرهما من  
لاحصي كثرة ان المجتهد المطلق الذي مر  
تفسيره علي قسمين مستقل ومنسوب ويظهر  
من كلامهم ان المستقل يمتاز عن غيره  
بثلاث خصال:

احداها التصرف في الاصول التي  
عليها بناء مجتهدياته  
وثانيها تتبع الآيات والاحاديث  
والاكثر لمرقة الاحكام التي سبق بالجواب  
فيها واختيار بعض الادلة المتعارضة علي  
بعض ديان الاجماع من محتملاته والتبعية  
لأخذ الاحكام من تلك الادلة والذي يري  
والله اعلم ان ذلك ثلث علم الشافعي رحمه الله  
تعالى

والثالثة الكلام في المسائل التي لا  
يسبق بالجواب فيها اخذا من تلك الادلة  
والمناسب من سلاسل شيعته واستعان  
بكلامه كثير في تتبع الادلة والتبعية لأخذ  
وعدم ذلك مستوفى بالاحكام من قبل

ظاهرة الكتاب يهتدى الى وجه محله  
فان السنة بيان الكتاب ولا تغاظه وانما  
يجب معرفتها ودرستها في احكام الشرع  
دون ما عداها من القصص والاختصاص  
والمواعظ

وكذلك يجب ان يعرف من علم  
العلمة مائتي في كتاب او سنة في امور  
الاحكام دون الاحاطة بجميع لغات العرب  
ويتبين ان يخرج فيها بحيث يقف علي  
مرام كلام العرب فيايدل علي المراد من  
اختلاف الحال والاحوال لان الخطاب  
ورد بلسان العرب فمن لا يعرفه لا يقف  
علي مراد الشارح ويعرف اقوال الصحابة  
والتابعين في الاحكام ومعلم فتاوي قدامه  
الامة حتي لا يقع حكمه غافلا لقولهم  
فيكون فيه خرق الاجماع

واذا عرف من كل من هذه  
الانواع معلومه فهو حينئذ مجتهد ولا  
يشترط معرفة جميعها بحيث لا يشذ عنه  
شيء منها واذا لم يعرف نوعا من هذه  
الانواع فسيبيله التقليد وان كان متبحرا في  
مذهب واحد من آحاد ائمة السلف فلا  
يجوز له تقلد القضاة ولا التردد للفتيا واذا  
جمع هذه العلوم كان مجابيا للاهل والبلد

الرواية في هذا الزمان ولم يكن الطريق  
في زمن الصحابة رضي الله عنهم ذلك قلت  
هذا اشارة الى ان الاجتهاد المطلق المنسوب  
لا يبر الا بمرقة اصول المجتهد المستقل  
وكذلك لا بد المستقل من معرفة كلام  
من مضمي من الصحابة بالتأليف وتبيينهم في  
ابواب الفقه وهذا الذي ذكرناه من شرط  
الاجتهاد مبسوط في كتب الاصول ولا  
باس ان يورد كلام البغوي في هذا الموضع

قال البدوي: والمجتهد من جمع خمسة  
انواع من العلم علم كتاب الله عز وجل  
وعلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واقوال علماء السلف من اجماعهم  
واختلافهم وعلم اللغة وعلم القياس وهو  
طريق استنباط الحكم من الكتاب والسنة  
اذا لم يجده صريحاً في نص كتاب او سنة  
او اجماع فيجب ان يعلم من علم الكتاب  
النسخ والنسوخ والجملة واللفظ والخاص  
والعام والحكم والمثابة والكرهات والتحريم  
والاباحة والتدب والوجوب ويعرف من  
السنة هذه الاشياء ويعرف منها الصحيح  
والخريف والمستند والمرسل ويعرف  
ترتيب السنة علي الكتاب وترتيب الكتاب  
علي السنة حتي لو وجد حديثا لا يوافق

حقيقة الاجتهاد علي ما يفهم من كلام  
العلماء استغراغ الجهد في ادراك الاحكام  
الشرعية الفرعية من ادائها التفضيلية  
الراجعة كليتها الى اربعة اقسام الكتاب  
وسنة والاجماع والقياس وبهم من هذا  
انه امر من ان يكون استغراغا في ادراك  
حكم ماسبق التكاليف فيمن العلماء السابقين  
أولا واقفهم في ذلك او خالف ومن ان  
يكون ذلك باعانة البعض في التبعية علي صور  
المسائل والتبعية علي ما أخذ الاحكام من  
الادلة التفضيلية او بغير اعانة فليظن  
فيمن كان موافقا لشيوخه في أكثر المسائل  
لكنه يعرف لكل حكم دليلا ويطعن  
قلبه بذلك الدليل وهو علي بصيرة من  
امره انه ليس بجهد ظن فاسد وكذلك  
ما يظن من ان المجتهد لا يوجد في هذه  
الازمنة اغياراً علي الظن الاول بناء علي  
فاسد وشرطه انه لا بد له ان يعرف من  
الكتاب والسنة ما يتفق بالاحكام ومواقع  
الاجماع وشرائط القياس وكيفية النظر وعلم  
العربية والنسخ والنسوخ وحال الرواة  
ولا حاجة الي الكلام والفقه  
قال الغزالي انما يحصل الاجتهاد  
في زماننا بارساء لفقه وهو طريق محصل



ما نسب الى الائمة الاربية قول يخرج من بعض تصرفاتهم وليس نصا منهم وانه لا خلاف للامة في تصويب المجتهدين فيها خير فيه نصا او اجامعا كالقرارات السبع وصيغ الادعية والقرآن بسبع وتسع واحدى عشر فتكذلك لا ينبغي ان يخالفوا فيها خير فيه ولا تخالفوا في اختلاف اربعة اقسام احدها ما تعين فيه الحق قطعاً وبحسب ان ينقض خلافة لانه باطل يقينا وثانها ما تعين فيه الحق بغالب الرأي وخلافه باطل غلظا وثالثها ما كان كلا طرفي الخلاف مخيراً فيه بالقطع . ورابعها ما كان كلا طرفي الخلاف مخيراً فيه بغالب الرأي تفصيل ذلك انه ان كانت المسئلة مما ينقض فيها قضاء القاضي بأن يكون فيها نص صحيح فيها معروف من النبي صلى الله عليه وسلم فكل اجتهاد خلافة فهو باطل عليه رعا يعذر بهجهل نصه صلى الله عليه وسلم الي ان يلزم وتقوم الحجة وان كان الاجتهاد في معرفة اقامة قلتمو قمت ثم اشتبه الحال مثل موت زيد وحياته فلا جرم ان الحق واحد نعم بهما يعطى الخطي . باجتهاده وارث كان الاجتهاد في امر فوض الي

فقد اخطأ ولم يأت وذلك لانه نص في اوائل الام بأن الاما اذا قال العالم اخطأت فعماء اخطأت لك السيد الذي ينبغي للعلماء ان يسلكوا بسط ذلك ومثله بأمثال كثيرة او معناه اذا كان في المسئلة خبر الواحد فقد اصاب من وجده واخطأ من فقدوه وهذا ايضا بسوط في الام . قوله لان الاجتهاد مسبوقة الى آخره قلنا تمبدا الله تعالى بأن نعمل ما يؤدى اليه اجتهادنا فنطلب الذي نعلمه اجالا محيط به تفصيلا قوله لا يجمع التقيضان قلنا هو كخصال الكفارة كل واحد منها واجب وليس يوجب الاجر لا يكون معصية فلا بد قلنا هذا عليكم لان الخطأ الذي يوجب الاجر لا يكون معصية فلا بد ان يكونا حكيمين لله تعالى احدهما افضل من الآخر كالمزينة والرخصة او هذا في القضاء لا بد ان يتحقق في الخارج . اما قول المدعي او المنكر قوله امر بالحكم بما غلظه النخ

قلنا اعتراف بصحة ما قلناه من الخطي . ليس يعطل . قلنا لو لم يكن مبطلا لم يكن مخالفا للحق لان كل مخالف للحق مبطل وماذا بعد الحق الا الضلال والحق ان

البيضاوي في التمهج اختلاف في صواب المجتهدين بناء على الخلاف في أن لكل صورة حكم معين عليه دليل قطعي أو ظني والمخارص من الشافعي أن في الحادثة حكما معينا عليه امارتين وجدها اصاب ومن فندها اخطأ ولم يأت لان الاجتهاد مسبوقة بالدلالة لطلبها والادلة متأخرة عن الحكم فلو تحقق الاجتهاد ان لا يجمع التقيضان ولا يقال عليه الصلاة والسلام من اصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر واحد قيل لو تعين الحكم . فالحائف له لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون

قلنا امر بالحكم بما غلظه وان اخطأ الحكم بما انزل الله قيل لو لم يصوب الجميع لما جاز نصب الحائف وقد نصب ابو بكر رضي الله عنه زيدا قلنا لم يجر نولية للبطل والحعلي . ليس يعطل انتهى كلام البيضاوي قوله لكل صورة حكم النخ قلنا حكم على الدبيب بل دليل قوله ما صرح عن الشافعي ان في الحادثة قلنا ما صرح في كل حادثة قول هو أو فقه بالاصول ونقد في طرق الاجتهاد وعليه اماراة ظاهرة من دلائل الاجتهاد من وجدها اصاب ومن فقدوها

ادلهما قد اعلت استنباط المسائل منها قل ذلك او كثر وانما تشترط الامور المذكورة في المجتهدين المطلق وأما الذي هو دون في للرتبة فهو مجتهد في المذهب وهو مقلد لامامه فيها ظهر فيه نصه لكنه يعرف قواعده امامه وما ينبغي عليه مذهبه فاذا وقعت حادثة لم يعرف لامامه اجتهاد فيه على مذهبه وخرجهما من اقواله . وعلى منواله ودونه في للرتبة مجتهدا للفتيا وهو للتبحر في مذهب امامه للتسكن من ترجيح قول على آخر ووجه من وجوه الاصحاب على آخر والله اعلم

(باب في بيان اختلاف المجتهدين) اختلفوا في تصويب المجتهدين في المسائل الفرعية التي لا قطع فيها هل كل مجتهد فيها مصيب او للصيب فيها واحد قال بالاول الشيخ ابو الحسن الاشعري والثاني ابو بكر وابو يوسف ومحمد بن الحسن وابن شريح ونقل عن جمهور للتكلمين من الاشاعرة قولهم لا يفتي كتاب الحراج لابي يوسف اشارات الي ذلك تقارب التصريح والثاني قال جمهور الفقهاء ونقل عن الائمة الاربية وقال ابن السمعاني في القواطع انه ظاهر مذهب الشافعي قل



وإن لم يذكرها وانتقلت عقول الخلف أكثر صحتها بالقبول لما جلا عليه من السليقة في مثل ذلك صارت أمورا مسلّة فيما بينهم وعلى قياس ذلك لما فرغوا جهدهم في رواية الحديث ومعرفة الصحيح من المستقيم والمستفيض من الصحيح ومعرفة أحوال الرواة خبر حار تمديلا وكتابة كتب الحديث وتصحيحها جروا في تلك الليالي بسليقتهم للخلوة في عقولهم ثم جاؤهم آخر وجعلوا صنائعهم تلك كلمات مدونة وهنأ فائدة جلية أن من شرط العمل بمثل هذه القدمات الكليات أن لا تكون الصورة الجزئية التي يقع فيها الكلام مما سبق إلى العقل. فيها ضد حكم الكليات لأنه كثيرا ما يكون هناك قرآن خاصة تنفذ غير حكم الكليات وأصل الجدل هو اتباع الكليات وإثبات حكم قد قضى العقل المراح بخلافه لخصوص التمام كما إذا رأيت حجر أو أيقنت أنه حجر فجاء الجدل في فقال الشيء ما يعرف بالقول والشكل ونحوهما وهذا الصورة قد تشابه الأشياء فيها فينبض ذلك اليقين بأمر كلي ولا يسلم المسكين أن الذين الحاصل في هذه الصورة الخاصة أكبر من اتباع الكليات فإياك أن تمرر أقوالهم عن

( ٣١ - دائرة - ٣ )

صلي الله عليه وسلم على وجوه تسبلا على الناس مع كونها كلها حارية لأصل المصلحة فالجهل من معصيان فهذا كله بين لا ينبغي لأحد أن يتوقف فيه وموضح الاختلاف بين الفقهاء ومعظمها أمورا أحدها أن يكون واحد قد بلغه الحديث والآخرة لم يبلغه والمعصية هنا متعين. والثاني أن يكون عند كل واحد أحاديث وآثار متخالفة وقد اجتهد في تطبيق بعضها ببعض أو ترجيح بعضها على بعض فأدي اجتهاده التي حكم فيها الاختلاف من هذا القبيل والثالث أن يختلفوا في تفسير اللفاظ المستعملة وحدودها الجامعة أو معرفة أركان الشيء وشروطه من قبيل السبر والحذف ونحو ذلك المناط وصدق ما وصف وصفا عاما على هذه الصورة الخاصة أو انطباق الكليات على جزئياتها ونحو ذلك فأدى كل واحد إلى مذهب والرابع أن يختلفوا في المسائل الأصولية وينزع عليه اختلاف الفروع والجهل من هذا الأقسام معصيان إذا كان مأخذها متقاربان بالمعنى الذي ذكرنا والحق أن المسائل المذكورة في كتب أصول الفقه على قسمين قسم هو من باب تتبع لغة

القرآن وصيغ الأدعية وكذا ما فعله النبي



علي عمرو بن الدامس فيها منهم من قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة من جواز التيمم لأجنب إذا خاف على نفسه من البرد ولم يمتنع على عمر بن الخطاب فيها منهم من تأويل أول ما سمع النساء أنه في لمس للراة لا الجنابة فبقيت مسألة الجنب غير مذكورة

فينبغي أن لا يقيم الجنب أصلاً أخرج النسائي عن طارق بن رطل أن رجلاً أجنب فليرسل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال له أصبت فأجنب رجل فقيم وصلي فأتاه فقال نحو ما قال للآخر أصبت انتهى ولم يمتنع علي أحد من آخر صلاة العصر أو إذا عاقني فيها حين كانوا علي تأويل من قوله لا تصلوا العصر الا في بني قريظة وبالجملة فمن أحاط بمجوابها انبأ الكلام على أنه صلى الله عليه وسلم فوض الأمر في تلك الحقائق المستعملة في العرب علي أحوالها وكذا في تطبيق بعضها ببعض إلى فهمهم ونظيره تفويض الفقهاء كثيراً من الأحكام التي تجري البتلي وعادته فلا عتف علي أحد من المختارين عندهم ونظيره أيضاً ما جمعت عليه الأمة من الاجتهاد في القبة عند التيمم وترك العتف علي واحد فيها أدى بحره به اليه

الضبط فشرع لها أركاناً وشروطاً وآداباً ووضع لها مكرهات ومفعدات وجوائز وأشيع القول في هذا حتى الأشياء ثم لم يبحث عن تلك الأركان وغيرها بحدود جامعة قائمة بكثير محشوك كما يدل عن أحكام جزئية تتلاقى بتلك الأركان والشروط وغيرها أحاديثاً علي ما يفهمون في تفوسهم من الأئمة لظن المستعملة أن رندهم اليه دليل وثبات نحو الكليات ولم يزد علي ذلك اللهم الا في مسائل قبله لأسباب طارئة من لجلاج القوم ونحوه

فشرع غسل الأعضاء الأربعة في الوضوء ثم لم يجد الفصل بحد جامع مانع يعرف به أن ذلك داخل في حقيقة أم لا وإن أسأله داخلة فيها أم لا ولم يقسم الماء الي مطلق ومقيد وليبين أحكام البر والعتير ونحوهما وهذه المسائل كلها كثيرة الوقوع لا يتصور عدم وقوعها في زمانه صلى الله عليه وسلم ولما سأله السائل في قصة بئر بضاعة وحديث الفاتين لم يزد علي الرد الا ما يفهمونه من اللفظ ويستادونه فيها بينهم ولهذا للمعني قال سفيان الثوري ما وجدنا في أمر المساء الا سعة ولما سأله امرأته عن الثوب يعصيه دم الحبيضة لم يرد علي أن

صريح السنة والاختلاف في هذا القدم راجع الي التحري وسكون القلب وبالجملة الاختلاف في أكثر أصول الفقه راجع الي التحري والمشتتن القلب بمشاهدة القرائن وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الي أن التكليف راجع الي ما يؤدي اليه التحري في مواضع من كلامه منها قوله صلى الله عليه وسلم فطر كم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تصحون قال الخطابي معنى الحديث أن الخطأ موضوع عن الناس فيها كان سبيله الاجتهاد فلان قوماً اجتهدوا قل برو الهلال الا بعد ثلاثين فلم يفتروا حتي استوفوا المدة ثم ثبت عندهم أن الشهر كان تسعاً وعشرين فان صومهم فطرهم ماض ولا شيء عليهم من وزر أو عتب وكذلك في الحاج اذا اخطأ يوم عرفته فانه ليس عليهم اعادته وبجزهم اضحام ذلك وانما هذا تخفيف من الله سبحانه وفق بمباديه ونسبها قوله الحاكم اذا اجتهد فأخطأ فله اجر ان واذا اجتهد فأخطأ فله اجر وكل من استغري نفس من الشارع وقتناه يحصل عنده قاعدة كلية وهي ان الشارع قد ضبط انواع البر من الوضوء والنسل والعلاقات كذا في الصوم والحج وغيرها واسباب التل عليه بالجملة



كان البحث بالنظر الى هذا المقام نظراً فان كانت المسئلة مما يقتضيه فيه اجتهاد المجهدين فاجتهاد باطل قطعاً وان كان فيها حديث صحيح وقد حكم بخلافه فاجتهاد باطل ظناً وان كان المجهدان جميعاً قد سلكا ما ينبغي لما ان يسلكاه ولم يخالفاه حديثاً صحيحاً ولا أمراً يقتضيه اجتهاد القاضي والفتي في خلافه فهما جميعاً على الحق هذا والله أعلم.

(باب تأكيد الاختصاص بهذه المذاهب الاربعه والتشديد في تركها والخروج عنها) أعلم ان في الاختصاص بهذه المذاهب الاربعه مصلحة عظيمة وفي الاعراض عنها كلها مفسدة كبيرة نعم نبيّن ذلك بوجوه أحدها أن الامة اجتمعت على ان يعتمدوا على السلف في معرفة الشريعة فالتابعون اعتمدوا في ذلك على الصحابة وتبع التابعين اعتمدوا على التابعين وهكذا في كل طبقة اعتمد العلماء على من قبلهم والعقل يدل على حسن ذلك لأن الشريعة لا تعرف الا بالنقل والاستنباط والنقل لا يستقيم الا بالاتباع تأخذ كل طبقة ممن قبلها بالاتصال ولا بد في الاستنباط ان يعرف مذاهب المتقدمين لئلا يخرج من

كل حكم يشكل فيه المجهدين باجتهاده منسوب الي صاحب الشرع عليه الصلاة والتسليم اما ان نقله او الى ملة ماخوذة من لفظة واذا كان الامر على ذلك ففي اجتهاده مقامان

احدهما ان صاحب الشرع هل اراد بكلامه هذا المعنى او غيره وهل نصب هذه الملة مداراً في نفسه حين ما تكلم بالحكم المنصوص عليه اولاً فان كان التصويب بالنظر الى هذا المقام فاحد المجهدين لا المية مصيب دون الآخر

وثانيهما ان من جملة أحكام الشرع انه صلى الله عليه وسلم عهد الي امته صريحاً أو دلالة أنه متى اختلف عليهم نصوصه أو اختلف عليهم معاني نص من نصوصه فهم مأمورون بالاجتهاد واستخراج الطاقة لمعرفة ما هو الحق من ذلك فاذا تعين عند مجتهد شيء من ذلك وجب عليه اتباعه كما عهد اليهم أنه متى اختلف عليهم القلة في الية الظالم يجب عليهم ان يتحرروا ويصلوا الى جهة وقوع تحريرهم عليهم فاحد علة الشرع بوجود التحرر كما علق وجوب الصلاة بالوقت

وكما علق تكليف الصبي ببلوغه فان

الثانية ان يكون عالماً يقتضيه الحكم به فلا بأس بقله ولا يتركه اذا قلده به بعض العلماء لأن الناس لم يزالوا على ذلك يسألون من اتفق من العلماء من غير تقييد بمذهب ولا انكار على أحد من السائلين الي ان ظهرت هذه المذاهب ومتعصبوها من التقليدين فان اعدم يتبع امامه مع بعد مذهبه عن الادلة مقلداً له فيها قال فكأنه نبي ارسل وهذا نأى عن الحق وبعد عن الصواب لا يرضى به أحد من اولي الالباب انتهى

وقال من قلده اماماً من الأئمة اراد تقليد غيره فهل له ذلك فيه خلاف والمختار التفصيل فاكأن للمذهب الذي اراد الانتقال اليه ما ينافي مقتضى فيه الحكم فليس له الانتقال الي حكم يجب نقضه فان لم يجب نقضه الا لبطلانه وان كان أئمة ائمة متتابعين جاز التقليد والانتقال لأن الناس لم يزالوا من زمن الصحابة رضي الله عنهم الي ان ظهرت المذاهب الاربعه يتولدون من اتفق من العلماء من غير تكبر من أحد يعتبر انكاره ولو كان ذلك باطلاً لا نكروه والله أعلم بالصواب انتهى

واذا تحقق عندك ما بيناه علمت ان

وتقدير هذه المصلحة ما ذكره أهل المناظرة من الاصطلاح على ترك البحث عن مقدمات الدلائل لئلا يلزم انتشار البحث فمن عرف هذه المسئلة كما هي علم ان أكثر صور الاجتهاد يكون الحق فيها دائراً في جانبي الاختلاف وان في الامر سنة وان ليس على شيء واحد من الاجزاء تبقى المخالف ليس بشيء وان استنباط حدودها ان كان من باب تقريب الذهن الي ما يفهمه كل أحد من أهل اللسان فاعانة على العلم وان كان بعيداً من الاذهان وبغير الشكل بمقدمات مختصة فمقتضى ان يكون شرعاً جديداً وان الصحيح ما قاله الامام عز الدين بن عبد السلام

ولقد افلح من قام بما اجمعوا على وجوبه واجتنب ما اجمعوا على تحريمه وامتناع ما اجمعوا على اباحته وفعل ما اجمعوا على استحسانه واجتنب ما اجمعوا على كراهته ومن اخذ بما اختلفوا فله مالا ن: احدهما ان يكون للاختلاف فيه ما يقتضيه الحكم بهذا لا سبيل الي التقليد فيه لأنه خطأ محض وما حكم فيه بالتقليد الا لكونه خطأ بعيداً من نفس الشرع وما أخذه ورعاية حكمه



وقال تعالى فان تنازعتهم في شيء فخذوه  
الي الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله  
واليوم الآخر . فلم يبح الله تعالى الرد عند  
التنازع الي احد دون القرآن والسنة وحرم  
بذلك الرد عند التنازع الي قول قائل لانه  
غير القرآن والسنة وقد صرح اجماع الصحابة  
كلهم ولهم عن آخرهم بوجاهة التابعين ولهم  
عن آخرهم واجماع تبع التابعين ولهم عن  
آخرهم علي الامتناع والتمس من ان يقصد  
احد الي قول انسان منهم أو ممن قبلهم  
فياخذ به كله فليعلم من أخذ بجميع أقوال  
أبي حنيفة أو جميع أقوال مالك أو جميع  
أقوال الشافعي أو جميع أقوال احمد حرمهم  
الله ولا يترك قول من اتبع منهم أو من  
غيرهم الي قول غيرهم لم يعتمد علي ما جاء  
في القرآن والسنة غير صارف ذلك الي قول  
انسان بعينه انه قد خالف اجماع الامة كلها  
أو لها عن آخرها يبين الاشكال فيه وانه  
لا يجد لنفسه ملأ ولا اماناً في جميع الاعصار  
الحمود ثالثاً فقد اتبع غير سبيل المؤمنين  
نموذاه من هذه التفرقة . وأيضاً فان هؤلاء  
الفقهاء كلهم قد نهوا عن تقليدهم وتقليد  
غيرهم فقد خالفهم من قدم وأيضاً فافاقى  
جعل رجلاً من هؤلاء أو من غيرهم أولي  
بأننا وبلايت البعد بالمطالعة فضلاً عن مثله

أقوالهم فيخرج الاجماع ويثبت عليها  
ويستعين في ذلك من سبقه لأن جميع  
الصناعات كالصرف والنحو والطب والشعر  
والحدادة والتجارة والصبغة لم تيسر  
لأحد الاعلازمة أهلها وغير ذلك نادر  
يميد لم يقع وان كان جائز أي العقل . وإذا  
تمين الاعتدال علي أقاويل السلف فلا بد  
من أن تكون قواهم التي يعتمد عليها  
مروية بالاستناد الصحيح أو مدونة في كتب  
مشهورة وان تكون محدودة بأن يبين  
الراجع من محتملها ويخصص عمومها في  
بعض الواضع ويقتد مطلقاً في بعض  
للواضع ويجمع المختلف منها ويبين علل  
احكامها والالم يصح الاعتدال عليها وليس  
مذهب في هذه الاربعة المتأخرة بهذه  
الصفة الا هذه المذاهب الاربعة اللهم الا  
مذهب الامامية الزيدية وهم أهل بدعة  
لا يجوز الاعتدال علي أقاويلهم

وثانيها قال رسول الله صلي الله عليه  
وسلم اتبعوا السواد الاعظم ولما اندرست  
المذاهب لحقة هذه الاربعة كان اتباعها  
اتباع السواد الاعظم والخروج عنها خروجاً  
عن السواد الاعظم  
وثالثها ان الزمان لما طال وبعد العهد

وضيقت الامانة لم يجر أن يستمد علي أقوال  
علماء السوء من القضاء الجورة والمفتين  
التابعين لاهو لهم حتي يشربوا ما يقولون  
الي بعض من اشتهر من السلف بالصدق  
والدانة والامانة ما مر به أو لا توضع  
قوله ذلك ، لا علي قول من لا ندري هل  
جمع شروط الاجتهاد أو لا فافاد ابناء العلماء  
الحققيين في مذاهب السلف عسى ان يصدقوا  
في غير مجانبهم علي أقوالهم واستنباطهم من  
الكتاب والسنة واما اذا لم منهم ذلك  
فهيها وهذا المعنى الذي اشار اليه عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه حيث قال بهدم  
الاسلام بدمال المناق بالكتاب ، وابن  
مسعود حيث قال من كان متبهما فليتبمع من  
مفتي . وما ذهب اليه ابن حزم حيث قال  
التقليد حرام ولا يعمل لأحد ان يأخذ قول  
احد غير رسول الله صلي الله عليه وسلم بلا  
برهان لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من  
ربكم ولا تتبعوا من دونه أو لا يوقوه تعالى  
واذا قيل لم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع  
ما الفينا عليه آباءنا . وقال تعالى ما دحا  
لمن لم يقلد فيشر عبادي الذين يستمعون  
القول فيسمعون احسنه أو لك الذين هدام  
الله واولئك هم الالاب



من ذلك )

اعلم أن الناس في الأذهان هذه المذاهب على أربعة منازل ولكل قوم حد لا يجوز أن يتعدوه أحدها مرتبة الجهد المطلق المنسوب الي صاحب مذهب من تلك المذاهب وثانها مرتبة التخرج وهو الجهد في المذهب وثالثها مرتبة التبحر في المذهب الذي حفظ المذهب وأتقنوه هو يقضي بما أتقن وحفظ من مذهباً أصحابها ورايتها المقدس الذي يستغني علماء المذاهب ويكمل على فتاواه وكتب القوم مشحونة بشرط كل منزل وأحكامه إلا أن من الناس من لا يميز بين الناس فيتنسب في تلك الأحكام ويظنها متافضة فأرد أن نجعل لكل منزل فصلاً ونشير إلى أحكام كل منزل على حدة

( فصل في الجهد المطلق المنسوب )

وقد قدمنا شروطه فلا نعيد ما حصل كل ذلك أنه جامع بين علم الحديث والفقه الروي عن أصحابه وأصول الفقه كمال كبار العلماء من الشافعية وهم وإن كانوا كثيرين في أنفسهم لكنهم أقلون بالنظر إلى المنازل الأخرى وحاصل منبهم على ما استقرينا من كلامهم أن تعرض للمسائل

( ج - ٣ - دائرة )

وانت ما قاله هو الصواب البيت وأشهر في قلبه أن لا يترك تقليده وإن ظهر الدليل على خلافه وذلك ما رواه الترمذي عن عدي بن حاتم أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله قال أنهم لم يكونوا يبدونهم ولكنهم كانوا إذا حلوا لهم شيئاً استحلوه وإذا حرّموا عليهم شيئاً حرّموه وفيمن لا يجوز أن يستغني الحنفى مثلاً فقها شافياً وبالمعكس ولا يجوز أن يقتدي الحنفى بامام شافعى مثلاً فان هذا قد خالف إجماع القرون الأولى وناقض الصحابة والتابعين وليس محله فيمن لا يدين إلا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستند حلالاً إلا ما أحله الله ورسوله ولا يركن إلا ما حرمه الله ورسوله لكن لما ركن له علم بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ولا بطريق الجمع بين الاختلافات من كلامه ولا بطريق الاستنباط من كلامه اتبع علماً راشداً على أنه مصيب فيها يقول ويعتق ظاهراً متبعاً مسترسول الله صلى الله عليه وسلم فان ظهر خلاف ما يظنه أقله من ماعنه من غير جدال ولا امرأه هذا لا يستفاد لم يزل بين المسلمين من عهد النبي صلى الله

وقال لم يزل الناس يسألون من اتفق من العلماء من غير تقييد مذهب ولا انكار على أحد من السائين اليان ظهرت هذه المذاهب ومنعصوبها من التقليد فان أحدهم يتبع امامه بعد مذهبه عن الالفة محله فقها قال كأنه نبي أرسل وهذا ثلثي من الحق وبعد عن الصواب لا يرضى به أحد من أولي الالباب وقال الامام ابو شامة ينبغي لمن اشتغل بالفتنة ان لا يقتصر على مذهب امام ويستغني في كل مسألة صحة ما كان اقرب الي دلالة الكتاب والسنة المحركة وذلك سهل عليه اذا كان اتقن معظم العلوم المتقدمة وليجنب التعصب والنفار في طرائق الخلاف فانها مضطربة للزمان والصنف مكثرة فتقصر عن الشافعى أنه نهي عن تقليده وغيره قال صاحب التوفى في أول مختصر ما اختصرت هذا من علم الشافعى رحمه الله من معنى قوله لا اقرب علي من أراد مع اعلاميه نهي عن تقليده وتقليد غيره لينظر فيه لدينا ويختلط لنفسه أى مع اعلامى من أراد علم الشافعى عن تقليد وتقليد غيره انتهى وفيمن يكون عامياً ويقلد رجلاً من الفقهاء بعينه يرى أنه ينتفع من مثله الخطأ



لكل مفت ان ينظر الى عادة أهل بلده  
وزمانه فيها لا يخالف الشريعة. في حصة  
الاحكام من المحيط فاما أهل الاجتهاد  
فهو من يكون عالما بالكتاب والسنة  
والآثار ووجوه الفقه. ومن الثانية نقل  
عن بعضهم لا يد للاجتهاد من حفظ  
البسوط ومعرفة النسخ والنسوخ والحكم  
والتؤويل والعلم بمبادئ الناس وعرفهم. في  
السر اجية قبل ادنى الشروط للاجتهاد  
حفظ ما في البسوط ذكر هذه الرواية في  
خزانة الفتنين

أقول هذه العبارة معناها الفرق  
بين للفقي الذي هو صاحب تخرج وبين  
الفقي المتبحر في مذاهب اصحابه يعني  
على سبيل الحكاية لاعلى سبيل الاجتهاد  
﴿مسئلة﴾ اعلم ان القاعدة عند  
محققي الفقهاء ان المسائل على أربعة أقسام  
قسم تقرر في ظاهرها المذهب وحكمه ان  
يقبلوه على كل حال واقت الامول أو  
خالفوا لذلك ترى صاحب الهداية وغيره  
يتكلمون بيان الفرق في مسائل التجنيس  
وقسم هو رواية شاذة عن أبي حنيفة رحمه  
الله وصاحبيه وحكمه ان لا يقبلوه الا اذا  
وافق الاصول وكل في الهداية ونحوها من

ما يقدر به على معرفة ما أخذ اصحابه في  
أقوالهم وهو معنى ما في الفتاوى السراجية  
لا ينبغي لاحد ان يقتي الأثر يعرف  
أقوال العلماء ويعلم من أين قالوا ويعرف  
معاملات الناس فان عرف أقوال العلماء  
ولم يعرف مذاهبهم فان سئل عن مسألة  
يعلم أن العلماء الذين يتخذ مذهبهم قد  
اتفقوا عليه فلا بأس بان يقول هذا  
جائز وهذا لا يجوز ويكون قوله على سبيل  
الحكاية وان كان مسألة اختلفوا فيها فلا  
باس بان يقول هذا جائز في قول فلان  
وفي قول فلان لا يجوز وليس له ان  
يختار فيجيب بقول بعضهم مالم يعرف  
حجته وفي الفصول المبادية في الفصل  
الاول وان لم يكن من أهل الاجتهاد  
لايجل له ان يقتي الا بطريق الحكاية  
فيحكي ما يحفظ من اقوال الفقهاء وعن  
أبي يوسف وزفر وعافية بن زيد انهم  
قالوا لايجل لاحد ان يقتي بقولنا مالم يعلم  
من ابن قلنا فيها ايضا عن بعضهم قالوا  
لو ان الرجل حفظ جميع كتب اصحابنا  
لايدان يتلذذ فتوى حتى يجتهدى اليه  
لان كثير من المسائل اجاب عنها اصحابنا  
على عانة اهل بلده ومعاملاتهم فينبغي

الاخر فان لم يجدوا في المسئلة حديثا من  
ثبتك الملقين أجالوا قدساح نظرم في  
شواهد أقوالهم من آثار الطبقة الثالثة  
من كتب الحديث والى ما يقيم من كلامهم  
من الدليل والتعلييل فاذا اطمأن الخاطر  
بشيء أخذوا به فان لم يطمئن بشيء مما  
ذكره واطمأن بغيره موكلت المسئلة بما  
يتخذ فيه اجتهاد المجتهد ولم يسبق فيه اجماع  
وقام عندهم الدليل الصريح قالوا به مستعينين  
بالله متوكلين عليه وهذا باب نادر الوقوع  
صعب للرفقي يحتجبون من القه أشد احتجاب  
ورن لم يعم عندهم دليل صريح اتبعوا السواد  
الاعظم وأى مسئلة ليس فيها تصريح أو تعليق  
صحيح من السلف استغفروا الجهد في  
طلب نص أو اشارة أو ايماء من الكتاب  
والسنة أو أثر من الصحابة والاتباع فان  
وجدوا قالوا به وليس عندهم ان يقلدوا  
عالموا احدا في كل مقال اطمأن به  
تقوسهم أولا

(فصل في المجتهد في المذهب وفيه  
مسائل) مسئلة اعلم ان الواجب على  
المجتهد في المذهب أن يحصل من السنن  
والآثار ما يحترز به من مخالفة الحديث  
الصحيح واتفاق السلف ومن دلائل الفقه

المتقولة عن مالك والشافعي وأبي حنيفة  
والثوري وغيرهم رضي الله عنهم من  
المجتهدين للقبولة مذهبهم وقتلواهم على  
موطأ مالك والصحاحين ثم على احاديث  
الترمذي وأبي داود فأى مسئلة وافقتها  
السنة نصا أو اشارة أخذوا بها وعولوا  
عليها وأى مسئلة خالفها السنة مخالفة  
صرحة ردوها وتركوا العمل بها وأى  
مسئلة اختلفت فيها الآثار والآثار  
اجتهدوا في تطبيق بعضها ببعض اما عمل  
للفسر قاضيا على المذهب وتنزيل كل حديث  
على صورة أو غير ذلك فان كانت من باب  
السنن والآداب فالكمل سنة وان كانت  
من باب الحلال والحرام او من باب القضاء  
واختلفت فيها الصحابة والاتباع  
والمجتهدون جعلوها على قولين أو على  
أقوال ولم ينكروا على احد فيها أخذ منها  
ورأوا في الامر سنة اذا كان يشهد الحديث  
والآثار لكل جانب ثم استغفروا جهدهم  
في معرفة الأولي والأرجح اما بقوة  
الرواية أو بعمل أكثر الصحابة أو كونه  
مذهب جمهور المجتهدين أو موافقا للقياس  
كفأ لنظراته ثم عملوا بذلك الاقوي من  
غير تكبر على أحد من أحد بالقول



الى غير حد تنفذ عنده ، بل ولما كانت وسائل التوفيق بين مصالح الناس ووجوه حسم منازعهم من الامور التي تترقي الي مالا نهاية ، فلا يقل أحد وخصوصاً في عصرنا الحاضر أن توجد رسوم قانونية مقررة تصلح لكل زمان ومكان ولكل أمة في حال من أحوال الاجتهاد لأريد بالرسوم القانونية الاصول الأولية العامة بل أريد منها الاشكال الشرعية التي وضعت للجزئيات. فان تلك الاصول العامة تعتبر كالتواقيس الثابتة التي لا تتغير بحال من الاحوال كالامور الواردة في الكتاب الكريم باقامة العدل وابتداء كل ذي حق حقه والمساواة بين الناس. وبذلك الوسع في تحري الاصلح. وانصاف المظلوم وكبح جراح الظالم الخ فان قصد من كتابة الاجتهاد بذلك الوسع في ايجاد رسوم قانونية تحقق هذه الاصول على حسب الحاجات وبعاً بقتضيه روح المكان والزمان كان هو ما عليه مشرعو كل امة حية ، وكان جدير به أن يكون عاملاً من عوامل ترقية الامم الاسلامية وانهاضها أما اذا كان القصد من كتابة (اجتهاد) أن يحفظ الجهد سور الاحكام القديمة

بالمواز وتقل ابن زياد عن الامام ابن عجيل انه قال ثلاث مسائل في الزكاة يعني فيها بخلاف للمذهب تقل الزكاة دفع الزكاة الى واحد ودفعها الى أحد الاصناف أقول وعندى في ذلك رأي وهو ان للفتي في مذهب الشافعي سواء كان مجتهداً في المذهب أو متبحراً فيه اذا احتاج في مسألة لمير مذهب فعليه بمذهب أحمد مسألة لمير مذهب فعليه بمذهب أحمد رحمه الله فانه أجل اصحاب الشافعي رحمه الله علما وديانة ومذهب عند التحقيق فروع للمذهب الشافعي رحمه الله ووجه من وجوه وألفه أعلم. انتهى مقاله الدهلوي (رأينا في الاجتهاد) شرح الدين ليكون دستور آفي العبادات والامارات للامم فأما العبادات فرسوم مقررة توحى الي الرسول فيبلغها كلهم لاصحابهم يتناقلها اتباعهم جيل بعد جيل لا يصح فيها الزيادة ولا النقص ، بل كلما كانت محالها الاولى أشبه كانت الي حقيقة القرب . وأما المعاملات فهي رسوم قانونية تابعة لأصول وليقصدت لتوفيق بين مصالح الناس وحسم النزاع الذي يقوم بينهم من أجلها ولما كانت هذه المصالح تتغير وتتوحد على حسب الحاجات ووجوه النزاع تتباين

ان المجتهد في المذهب يختار من اقوالهم ما هو اقوي دليلاً وأقرب تمليلاً وارقى بالناس وذلك افعي جماعات من علماء الحنفية على قول محمد رحمه الله في ملهارة للمال المستعمل وعلى قولها في اول وقت العصر والعشائين في جواز المزارعة وكثير مشحونة بذلك لاجتياج البراد للقول وكذلك الحال في مذهب الشافعي رحمه الله في النهاج وغيره في الفرائض ان اصل المذهب عدم تورث ذوي الارحام وقد افعي المتأخرون عند عدم انتظام بيت المال بتوريثهم وقد نقل فقيه اليمن ابن زياد في فتاويه مسائل افعي المتأخرون فيها بخلاف المذهب منها اخراج الفلوس من الزكاة المعروضة من النقدين وعروض التجارة افعي البلقيني بمواز وقال اعتمد جوازها ولكنه مخالف لمذهب الشافعي رحمه الله وتبع البلقيني في ذلك البخاري ومنها دفع الزكاة الي الاشراف الملوين افعي الامام فخر الدين الرازي بمواز في هذه الازمنة حين متواهمهم من بيت المال وضربهم الفقر ومنها بيع النحل في الكورات مع ما فيها من شمع وغيره اجاب البلقيني

تصحیح بعض الروایات الثابتة بحال الدلیل وقسم هو مخبر من التأخرين اتفق عليه جمهور الاصحاب وحكمه أنهم يقتولون به علي كل حال وقسم هو مخبر منهم يتفق عليه جمهور الاصحاب وحكمه ان يعرض علي الاصول والنظائر من كلام السلف فان وجد موافقاً لها اخذ به والا تركه الي أن قال : وفي البحر الرائق عن أبي الليث قال مثل ابن نصر عن مسألة وردت عليه ما نقول رحك الله لو وقعت عندك كتب اربعة كتب ابراهيم بن رستم وآداب القاضی عن الحصاف وكتاب المجرى كتاب النوادر من جهة هشام حل يجوز لنا ان نفتي منها اولاً وهذه الكتب محمود عندك ؟ فقال ماصح عن اصحابنا فذلك علم محبوب مرغوب فيه مرضي به وأما الفتيا فاني لا اری لأحدان يفتي بشي لا يفهمه ولا يحتمل ان قال الناس فان كانت مسائل قد اشهرت وظهرت واجلت عن اصحابنا رجوت ان يسم لي الاعتداد عليها في التوازل (مسئلة) علم ان المسئلة اذا كانت ذات اختلاف بين ابي حنيفة وما فيه حكمهما



والقوة فلا هم المستضعفة تعجز على التجرد من صبغتها الخاصة بل من شخصيتها لأسباب وأهية . والامم القوية تغلب ارادتها في كل ما يريد ولا تجد من يرفع بالاعراض عليها رأساً

﴿الجاهدة﴾ عند الصوفية هي دَف النفس عن أهوائها ومكافحتها دون أضرارها والقنوع من العيش بما يسد الحاجة ويستديم الحياة وحمل الجسر والقلب على الانتزاع في العبادة والتوجه لله عز وجل لينفتح الله عليه الي جهة العالم الروحاني نافذة يطل منها على عالم القديس ليخلص في دنياه من شوائب التدنيس

قال أبو حنيفة المرعي : « من ظن انه يفتح له شيء من هذه الطريقة أو يكشف له عن أي منها الا يذوق المأهدة فهو في غلط »

﴿الجهاد﴾ في الاصطلاح الاسلامي هو القتال وقد شرع لثلاثة أسباب (اولا) الدفاع عن المجتمع اذا حصل عليه عدوان لقوله تعالى : « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم قدير . الذين أُخْرِجُوا مِنْ ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله فولا دع

قانونا دينيا خاصا ببطائفة من هذه العوائف حتي يخضع له الكل بلا أقل حرج في الصدر

تقول ان هذا الشكل سطحي فان في كل أمة أكثرية مطلقة تطيع قانونها بطايعها الخاص ولا تجد أي أقلية حرجا من الخضوع له للضرورة . فقانون الأمة الفرنسي مطاع فرنسي محض فيفسط الاماني المقيم بفرنسا لخضوع له للضرورة وقس على ذلك جميع القوانين الوضعية ومن الظالم تكليف الأمة الاسلامية بوضع قانون خاص من كل صبغة خاصة

هنا يمكن أن يقال ان تلك الصبغة الخاصة في القوانين الوضعية هي صبغ وطنية او اجتماعية ولكن الصبغة التي ستكون للشرعية الاسلامية هي دينية والامر تأني أن تخضع لصبغ دينية أجنبية

تقول الخلاف لفظي محض فبين صبغة دينية واجتماعية لا يوجد فرق يعتد به اللهم الا اذا كان في الصبغة الدينية شيء من روح التعصب الذهبي والاسلام منزوع عن ذلك وما علينا الا اعلان زاهة هذه الصبغة من تلك الرخصة

ثم لا ننسى ان الامر تابع للضعف

مرايها . ثم ان الفرد الذي يشرع للأمة يجب ان يكون حائزاً لثقتها حاصلاً على احترامها .

ومن هنا وجب ان يكون امر التشريع موكولا ( أولا ) الي جماعة . ( ثانيا ) يجب ان تكون تلك الجماعة خليطاً من جميع طبقات الأمة لتمثل بهم حاجاتها مثلاً صحيحاً . ( ثانيا ) يجب ان يكون اولئك الاحاد متخفين بالطريقة لمهودة وان يكون عددهم مناسباً لعدد الأمة

اذا اتفقنا ان ذلك كانت هذه الجماعة اشبه بالجلس التشريعي للأمة المبر عنه بالجلس النيابي بل كانت هي هو بعينه فاذا تقررت فيه احكام كانت مستمدة من اصول الاولية للدين ( الدين الفطري العام المجرد عن الصبغ والاهواء ) ومن روح الاجماع . فاذا تسفي للمسلمين ان يحققوا هذه الحال حلت شرعيتهم محل كل شرعية سواها واكتسبت بخدمة العقول لها جلالات علي جلالها

هنا تعرضنا صموبة وهي ان القانون الذي يحكم بين الأمة المركبة من المسلم والمسيحي واليهودي والبوذي والبرهمي والزرادشتي وغيرهم يجب ان لا يكون

فاما دوام الفتح باب الاجتهاد فمن البديهيات التي لا يصح التاري فيها وقد اعترف بها الاكثر الناس انكاراً لما ولما نوط التشريع بجماعة فرف

الضروريات وفيه تفصيل وبيان :

ذلك ان الفرد مهما كان متضلماً من العلم والفقه فلا يستطيع ان يحيط بحاجة الجموع ثم ان الفرد الناشئ بين جذران دور العلم ولم يلزم الاحمال ولم يترك الامور لا يصح ان يستقل بالتشريع للتجارة والزراعة والثقافات الصناعية والثالية الخ وهو لم يامل هذه الجماعات بل ولم يقف علي حقيقة

فيعمل بها او يقبس عليها . او ان يتقيد برأي يسون انظر لقتضيات الزمان والمكان وحالة الاجماع فذلك مما يوجب علي الشرعية ان تتخطاها الامم الاسلامية الي غيرها من القوانين الوضعية كما حدث بعصر وبالبلاد الدنيانية

فاذا اردنا ان يصود الي شريعتنا شيائها وان تكون كما كانت دستور الامم الاسلامية في معاملاتها الدنيوية وجب علينا ان نتعرف بدوام افقنا باب الاجتهاد أولاً ، وان تنيط امر التشريع بجماعة من الاكفاء ثانياً

فاما دوام الفتح باب الاجتهاد فمن البديهيات التي لا يصح التاري فيها وقد اعترف بها الاكثر الناس انكاراً لما ولما نوط التشريع بجماعة فرف

الضروريات وفيه تفصيل وبيان :

ذلك ان الفرد مهما كان متضلماً من العلم والفقه فلا يستطيع ان يحيط بحاجة الجموع ثم ان الفرد الناشئ بين جذران دور العلم ولم يلزم الاحمال ولم يترك الامور لا يصح ان يستقل بالتشريع للتجارة والزراعة والثقافات الصناعية والثالية الخ وهو لم يامل هذه الجماعات بل ولم يقف علي حقيقة



(واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنتقضوا الامان بعد توكيدها وقد جعلتم في عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كاثني تنقضت غزاهم من بعد قوة انكثا تخفون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربي من امة) ولقوله تعالى (الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقضوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فانوا بهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب للفتين) وقد بالغ القرآن في الامر باحترام اليهود حتى قرر ان انتهاق حقوق الدين فقال «وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق» هذا شأن الاسلام في احترام اليهود وهو في دور الفتوة بان حرار الدعوة فابن الناس اليوم والحكم للميثاق والوفا. معدوم الا عند تكافؤ القوة (فقه) اجمع الائمة ان الجهاد فرض كفاية اذا قام به بعض المسلمين سقط عن البعض الاخر وعن سعيد بن المسيب انه فرض عين و اجمعوا انه يجب على اهل كل شر ان يقتلوا من يذبحهم من العدو فاق عززوا ساكنهم من يليهم وعكروا واجتمعوا ان من يرتين

الدين كله فان انتهوا فان الله يمسكون بصير» ولقوله عليه الصلاة والسلام: امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث وهذا يدل ان الاسلام قام بالسيف فان السيف انما استخدم بعد ان تكونت للاسلام دوة وتلك الدولة قامت ببعض الدعوة كالاخفى ولا عاب على الاسلام في تقرير القتال فان الحرب حاجتهم حاجنة العمرا في دور الانسان الحالى ولم تظهر الى اليوم بواحد تمل على استبدال في يوم من الايام اللهم الا في مستقبل بعيد جدا وفي احوال استنامها على شي الا ان (انظر حرب وسلام)

علي ان الاسلام قرر الحرب ثم احاط له فعمله انسانا يحتاجا فامر بعدم العدوان فيه فقال تعالى (ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) وامر بالجنوح لسلام ان جنح الاعداء اليها لقوله (وان جنحوا اليكم فلا جنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم) وامر باحترام المهور الموثق اقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود) وقوله واوفوا بالعهد ان الهد كان مستولا وقوله

«وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستمعين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخر جنام هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا» (ناتك) لنشر الاسلام لقوله تعالى «وقاتلوا حتى لا تكون فتنة ويكون



يشتهر فيه سمك وطول وعرض لما الذي  
يتمتع من قسمته الى اصغر منه. فان اتقسم  
وتتجز منه جهر اصغر منه وكان له سمك  
وطول جاز عليه الانقسام وان لم يكن له  
ذلك فكيف يتألف مما لا له طول ولا عرض  
اجسام لما طول وعرض وعندنا ان امثال  
هذه المسائل نهجم من العقل على ما ليس  
من حدود وقد تضاربت فابون العنبريين  
في ذلك وطرحهم الخيال الى كل مطرح  
كأري في ذلك مفصلا في كلمة (مادة)  
جهر القائل قانع مصر في  
القرن الرابع الهجري هو أبو الحسن  
جهر بن عبد الله المعروف بالكاتب  
الرومي. كان من موالى للمسيح بن النصور  
الدائم بن المهدي صاحب أفريقية جهر  
الى الديار المصرية لفتحها بعد موت ملكها  
كافور الاخشيدى فسار من افريقية فلي  
رأس جيش كثيف العدد في ربيع سنة  
(٣٥٨) هـ فتم له فتحها في شعبان من  
تلك السنة  
كان سبب انقاذ مولا له لفتح  
مصر انه لما توفي كافور الاخشيدى ملك  
مصر آل مصر لا احمد بن علي بن  
الاخشيد وكان مذهب السن فاضطرب

توفي سنة (٤٣٥) هـ  
تولي بعده الامر بعده أبو الوليد محمد  
ابن جهر فاتب سيرة أبيه الى أن توفي.  
فولي بعده ابنه عبد الملك بن محمد فأساء الي  
الرعية ففكر هذا الناس وحامره ابن ذى النون  
احد الثوار اذ ذلك فاستغاث بمحمد  
ابن عباد فأمدته بجيش فلما وصل عسكره  
الى قرطبة ائحدوا مع اهله واخلوه سنة  
(٤٦٩) هـ واخر جهر عن قرطبة وبه  
اقرضت دولة بني جهر  
الجهر الفرد هو الجزء الذي  
لا يقبل الانقسام من الجسم وهو رأي  
ديموكريت اليوناني وقد قرر بأن الجسم  
الجامد مكون من جواهر فردة صغيرة  
جدا لا تقبل الانقسام ولا تجزى موهي  
محكمة فيما بينها وبين اخواتها بتوطين  
منها كستين قوية فليل لان تضامها الى اخواتها  
الماورات لما ونسعى قوة الجذب وقوة  
تجبل لان تبعدها عنها ونسعى هذه بقوة  
الفور وعلى تعادل هاتين القوتين قامت  
الاجسام العلية والسائلة الغازية (افرامدة)  
وهذا الرأي الطبيعي يستأنس به في الطبيعة  
للتعادل فقط وهو رأي طهر الملائن مبنى  
على مجرد التعادل لان الجهر الفرد مادام

(جهر الصوت) أي عالي الصوت  
(صوت جهر و جهوري) أي عال  
(الاجهر) الحسن للشر  
(جهر الشئ) ما قامت عليه طبيعته  
والجهر في النطق ما يقابل العسر نفس  
وهو للوجود القائم بنفسه  
جهر الدولة الجهرية بقرطبة  
بالاندلس أسسها أبو الحزم جهور بن محمد  
ابن جهور. كان رئيسا للجماعة ايام فتنة  
قرطبة (انظر هذه الكلمة) فلما امكنته  
الفرصة ثار على رأس طائفتهم استولى على  
قرطبة سنة ٤٢٢ هـ وتولى امر هادن ذلك  
السنة الى سنة (٤٣٥) هـ أي من مستنة  
(١٠٣٠) الي (١٠٤٣) ميلادية  
لم يدع أبو الحزم الامارة طرفة لأفعل  
غيره بل احتال لذلك فادعى انه حامي  
البلاد حتى يقوم من يصلح للامارة فبسطها  
اليه ونظم أمور الملك وتب الجيوات والعمال  
وجعل نفسه مشرفا عليهم وكان حسن  
السيرة مشاركا للشعب في مسائرهم وانه  
حتى انه كان يجسر ولائم الرعية ويشيع  
موتاهم ميثما سيرف الصالح وهو مع  
ذلك يدبر الامر تدبير الملك القادة للطاقين  
فدأش الناس في ايامه في رخاوة هناه حتى

المسلمين فيجوز وقال ابو حنيفة يستعان بهم  
ويستأون على الاطلاق متى كان حكم الاسلام  
هو الغالب الجاري عليه فان كان حكم الشرع  
هو الغالب كره. وقال الشافعي يجوز ذلك  
بشرطين احدهما ان يكون بالمسلمين قلة  
ويكون بالشر كين كثرة والثاني ان يعلم  
من الشر كين حسن رأي في الاسلام وميل  
اليه. ومثني استعان بهم وضع لهم ما يسرهم  
أي اعطاهم مكافأة ولم يشر بهم في سهام  
المسلمين من الغنيمة  
جهر الامر بجهر جهرا  
وجهارا علنا وجهر الكلام وبالكلام  
أفعله  
(جهر الرجل) يجهر جهارة  
فخيم. وجهر الصوب ارتفع  
(أجهر الكلام) اعلنه ورفع به صوته  
(جاهره) يجاهر قويا جهرا. كاشفه  
و (جاهر بالقرائة) رفع صوته بها  
(تجاهر بالامر) تظاهر به  
(رأيت جهرا أو جهرا أو جهرا) أي  
علانية  
(الجهارة) حسن النظر  
(الجهر) كلام جهر أي عال  
(جهرة) أي عيانا



مصر على الخاصة من حفظها فلما رأى ذلك السلام ابتداء في دخول البلد فدخلوا من جهر قال لجمعهم من الملاح لهذا اليوم اراذك جهر بعد العصر وطوبى له وبنو بين يديه وعليه ثوب ديباج يشل ويخت فرس اصفر وشق مصر ونزل في مناخه ووضع القاهرة اليوم وخط وضمها ولما اصبغ للعصر يوم حضروا الى القائده انتهت فوجدوه قد حفر اساس القصر في الليل وكنت في زوررات جاءت غير معتلة لم توجب ثم قال حفر في ساعة سعيدة فلا تثير حوا اقام عسكريه يدخل الى البلد سبعة ايام لولها الثلاثة المذكور وبادر جهر بالكتاب اليه ولما للمز يشره بالفتح وانفذ اليه رؤس القتل في الوقعة وقطع خطبة بنى العباس عن منار الدار المصرية وكذلك اسمهم من على الركبة (امى النقود) وعرض عن ذلك باسم مولاه للمز وازال الشمار الاسود والبس الخطباء الثياب البيض وجعل يجلس بنفسه في كل يوم سبت لفظا لم يحضره لوزير والقاضي وجماعة من اكابر الفقهاء وفي يوم الجمعة التامن من ذي القعدة امر جهر بالزيادة عقيب الحلية هذه العبارات

« اللهم صل على محمد المصطفى وعلى المرتضى وعلى علي وفاطمة البتول وعلى الحسن

بريد ونحوهم القائل جهر وكان قد نزل في تروجية وهي قرية بالقرب من الاسكندرية فوصل اليها الشريف بن معه وأدى الرسالة فأجابه الى ما التمسوه وكتب له جهر عهدا بما طلبوه واضطرب البلد اضطرابا شديدا واخذت الاخشيدي والكاكورية وجماعة من الجنود لاهية للقتال واستروا ما في دورهم واخرجوا مضاربهم ورجعوا عن الصلح وبلغ ذلك جهر فمرحل اليهم وكان الشريف قد وصل بهد الامان فركب اليه الوزير والناس واجتمع عنده الجند فقرأ عليهم المهد وأوصل الي كل واحد جواب كتابه بما أراد من الاقطاع والمال والولاية وأوصل الي الوزير جواب كتابه وقد طلب فيه لوزير فخرجي فصل طويل في المناجحة والامتناع وتقر قوامي غير رضا وقد صوابهم محرر الشوراني وسلموا عليه بالامارة ونهيا للقتال وساروا بالعسكر نحو الجيزة ونزلوا بها وحفروا الجسور ووصل القائده جهر الى الجيزة وبدأ القتال واسررت جهر واخذت خيل ومغني جهر الي منية الصيادين وأخذ الخاصة بمنية شلقان واستأمن الي جهر

جمعة مسلم بن عبد الله الحسيني ان يكون مستبرم وأجابه بنشر طائر يكون معه جماعة من اهل البلد كذب الوزير منهم ايضا بما







صليه لعل الوصل يحبه واعلمي  
 بان اسير الحب في اعظم الاسر  
 فقلت اخذوا الناس عنه وقلنا  
 يطيب الهوى الانه ينك السر  
 وايقتنا ان قد سمعت فقاتنا  
 من الطارق المصغي اليتاوما نغري  
 فقلت فني ان شئنا كتم الهوى  
 والا ففخلاف الاعنة والعذر  
 علي انه يشكو ظلوها وبخلها  
 عليه بنسيم الباشة والبشر  
 فقات هجينا فقلت قد كان بعض ما  
 ذكرت لعل الشر يدفع بالشر  
 فقات كاتي بالقوا في سواي  
 برحن بامعصر او يصدرن عن عصر  
 فقات اسات الفطن في است شاعر  
 وان كان احيا ناعيش به صدرى  
 صلي واسالي من شئت بغيرك اتقى  
 علي كل حال نعمهم ستودع السر  
 وما انا ممن سار بالشعر ذكره  
 ولكن اشعارى يسره هذا ذكرى  
 ولشعر اتباع كثير ولم اكن  
 له تابعاني حال عصر ولا يسر  
 ولكن احسان الخليفة جعفر  
 دعاني الى ما قلات فيه من الشعر

( ٣٩ = طرفة = ٣ )

نصبوا بحمد الله مله قلوبهم  
 شرقا ومله صبورهم بيجيلا  
 ما ازداد الا رقعة بنكوله  
 واردايت الاعداء منه نكولا  
 هل كان الا الايث فاروق غيله  
 قرأته في محمل محولا  
 لا يامن الاعداء من شداته  
 شدا بفصل هاهم تفصيلا  
 ما عابه ان نزع له لباسه  
 فاسيف اقول ما بري مسولا  
 والله ليس بغافل عن امره  
 وكفى بربك ناصرا ووكيلا  
 ولتدمن اذا القلوب تكشفت  
 عنها الاكفة من اضل سبيلا  
 ومن محاسن شعره :  
 قالوا حذرت فقلت ليس بغافرى  
 حدي وأى مهند لا يفسد  
 او ما رأيت الايث ياف غيله  
 كبرا وأوش السباع ترد  
 والشمس لولا انها محبوبة  
 عن ناظر يك لا انحاء الفرق  
 والبدر يدركه السرار فتجلى  
 ايامه وككاته متجدد

وانفة الملوك محجيات  
 وارب الله مبدول الغناء  
 هي الايام تزلنا وناسو  
 وناني بالسعادة والشقاء  
 حلينا الدهر اشطره وموت  
 باعقب الشدا تدوا الرخاء  
 وجربنا وجرب اولونا  
 فلا شئ اعز من الوفاء  
 ولم ندع الحياة لمسر مشر  
 وبعض الضر يذهب بالحيا  
 ولم يحزن علي دنيا تزلزلت  
 ولم نسبق الي حسن الدوا  
 توفى الناس يا بني ابي وامى  
 فقم تبع الحاقة والرجاء  
 ولا يخررك من وغدا خاء  
 لا امر ما عدا حسن الاخاء  
 ألم تر مظهر من علي عتيا  
 وهم لاس اخوان العفاء  
 قد ان بليت غدوا وراحوا  
 علي اشد اسباب البلا  
 وما يس الخليفة بمار  
 وليس يؤمن منه التناهي  
 وقيل امر للتوكل بصلب فصلب وما لي  
 الا بل مجرد اسم ازل فقال في ذلك :



وقد صرح الكتاب الكريم بأن أهل النار يتخاضعون فيها ويشجأون ويسألون فيجيئون فقد جاء في القرآن العظيم :  
 (كُلًّا أَتَىٰ فِيهَا فُجُورٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَتَىٰ الْأَقْصَىٰ فَزُلْزَلْنَا فَسُيِّرْنَا فِي الْأَرْضِ نَسْأَلُكَ الْعِشَاءَ عَمَّا فَصَحَّ مِنَ اللَّيْلِ وَنَسْأَلُكَ الصُّبْحَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)  
 في هذه الأرض غير مفكر الا في شهوراته البدنية وايطاعه التجارية والالية ولم يقدم نفسه عملاً وحالاً يأس اليه يوم لا سلطان الا للروح فلا جرم يذهب الى العالم الاخر وى وليس له رأس مال يقبده عما يناسب امر ذلك العالم فيعيش فيه كالمعيش من الاراس مال له في هذا العالم أى فقيراً غنياً لا يتعبد وينصب ملول عمره ويقتني قواه وعسار كنه في سبيل تحصيل قوام حياته على أبسط حالة وادائها وهو معرض نفسه للفتح الشمس ووخر هاو نفع الرياح وصرها تارة متوقلاً وتوس الجبال تقطع الصخور وجر هاو ملور أحفر الأرض لاستخراج معادنها وكنوزها وهو في كلتا هاتين الحالتين امان يهوى بالربح الى مكان من سفح الجبل سحق أو يتور عليه غاز البرزخ وهو في تلك اللحاح (انظر منجم مادتهم) فتحرقه هو الثالث من أمثاله في لحظة واحدة كما حدث أخيراً بمناجم كور بومر نسا حيث مات في لحظة واحدة أكثر من ١١٠٠ نسمة  
 ضح هؤلاء العمال التعمساء امانك م

ارادة ولا اختيار وانما خلق تعالى الافعال فيه على حسب ما يخلق في سائر الجادات وينسب اليه الافعال مجازاً كما ينسب الي الجادات كما يقال أثمرت الشجرة وقهرى الماء الي غير ذلك . والثواب والعقاب جبر كما ان الافعال جبر الخ  
 ﴿جنم﴾ مكان المقاب الاخر وى وقد ذكرت في القرآن الكريم كثيراً على صور شتى مثل قوله تعالى :  
 ( سَأَصْلِيهِ سَفَرٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَفَرُ لَاتَبْقَىٰ وَلا تَدْرُ لَوَاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ، عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ مِائَةٍ أَسْجَادًا أَتَىٰ النَّارَ الْاِمْلَاكُثَّةَ وَمَا جَعَلْنَا عَذَابَ الْاِفْتِنَاءِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا . الْاَيَةُ )  
 وقوله تعالى :  
 ( انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون . لا انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب . لا ظليل ولا يغني من الهب ، انهارى بشرى كاتقص . كأنه جهنم صفر . ويل يومئذ للمكذبين . )  
 وقوله تعالى :  
 ( ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب )

فسار مسير الشمس في كل بلدة  
 وهب هبوب الريح في البر والبحر  
 ولو حل عن شكر الصنعة منعم  
 بلبل أمير المؤمنين عن الشكر  
 ومن خال ان البحر والقطر اشيا  
 نداء فقد أتى على البحر والقطر  
 فلو قرنت بالبحر تسعة البحر  
 لما بلغت جدوى أمانه العشر  
 وسلب موته انه لا يخرج من حلب  
 قاصداً العراق خرجت عليه خيل وعلى  
 جماعة معه فقاتلهم قتلاً شديداً ولحقه  
 أصحابه بالآخر رمق فتوفي جرحاً حسنة ٣٤٩  
 هجرية  
 ﴿الجهمية﴾ هم أصحاب جهنم بن  
 صفوان وهو من الجبرية الخاصة ظهرت  
 مقائمه بفرمذ وقل في آخر عهد بني امية  
 وافق للمعتزلة في نفي الصفات الازلية  
 وزاد عليهم قوله :  
 لا يجوز وصف الخالق تعالى بصفة  
 بوصف بها خلقه لان ذلك يقتضي تشبيها  
 وقال :  
 ان الانسان ليوصف بالاستعانة  
 وانما هو مجبور في أفعاله لا قدرة له ولا



عن واد مأهول بأخبث أنواع الحيوان  
أما في الهند فإن مجال التنخيل كان  
أوسم وناهيك يبلد بمد مهد الادراك  
البشرى والخيال الشعرى يعتبر الهندو دان  
جهنم دار عقاب فيها جميع أنواع الآلام  
والشقاء الا ما نفة منهم يقول (الشايروا  
يكوس) فانهم يعتقدون ان كل ما يقال عن  
جهنم خيال في خيال

كان الهندو دلايون الابحليل لعقاب  
الاخرى احدى يدعى (جاييناكون)  
وهي التي تأوى اليه الارواح مني خرجت  
من اجسادها ثم تتجسد منه وتعود الي  
الارض ثانية على مقدته فذهبهم في التناسخ  
والحل الثاني يدعى (نير الظلمة) وهو  
المكان الذي تعذب فيه النفوس على ما جنت  
في دنيا

ولكن خيال اليهود لم يقف عند هذا  
الحد فقد اوسلوا عدد أسكنة جهنم الي واحد  
وعزى مكانا وجاها الدين البوذي فزولها  
الي اربعين وسوها باليابا مختلفة كقولهم  
نابيسرا وودوا فاولا بانا الخ الخ. ولكل  
جهنم من هذه الجهنات أنواع خاصة بها  
من التعذيب فنها الظلمة ووادى  
الدموع ومقر الآلام والموقد لدمر الذي

اليهود الاولون لا يعنون بعقيدة جهنم كما نرى  
بها خلقا ثم فلم يكن الا خيال غير محيف  
وغير محدود وهذا كان حال جميع الامم  
في أول عهودها الدين فكانت بهم عند  
الملك للمزعج الملوك بأنواع التعذيب  
والايلام ثم دارت الادوار وأدرك رجال  
الاديان ان في مجسم أهوال جهنم زاجرا  
قويا للنفوس عن الاسترسال في هواها  
فأخذوا يصفون بالأوصاف التي عهدنا  
فقلوها دار شقاء ليس يصور مدعا للفل  
شقاوه وفصلوا ما فيها من العذاب تفصيلا  
يجمع القلوب اذ لم يسلط الاحلام علما  
وقد اختلفت أوصاف جهنم عند الامم  
على قدر اختلافها في آدابها واقاليمها  
وعقولاها فجهنم عند الامم الساكنة في الانا  
الحارة التي تألم من الحرارة وتشكو القيظ  
جبارة عن بحر من نار متاجرة وهي نفسها  
عند الامم التي يشاهد البرد ويؤذيها دوما  
الزهور ليست الا مجبرة من الثلج  
وجهنم عند هندو أمريكا الدين  
يعيشون بالصيد صحراء فاحلة ليس فيها  
فريسة تصطاد  
وينتجبل أهالي ما ليزيا الدين تضايقتهم  
الحيوانات المقتربة لكثرتها ان جهنم عبارة

ان الاولين سيكزون في نعيم ورخاء وان  
الاخرين سيكزون في يؤس وشقاء كما  
هو الحال هنا بين اصحاب رؤوس الاموال  
ومن عداهم ولكن مع هذا الفارق العظيم  
وهو ان لهذا العالم شؤون غير شؤون العالم  
الاخر فتشبهنا هذا هو تشبيه مع الفارق  
واذا كنت وانت في هذا العالم الادني  
لا تستطيع ان تأني بعبار تجمع للشخص  
النعيم الذي فيه لتعرفون أشخاص الشقاء  
الذي يقاسيه المحرومون الا بقولك هؤلاء  
في الجنة أو انك في النار فبالك لاطلقت  
على الدار الاخرى ورأيت ما بعد لاهل  
الكمال من مقام السعادة ومهاد الكرامة  
وما بهيا لاهل السقاة من منازل الشقاوة  
وحر كات الشامة

هذا ففكر بعض العصريين والمؤمنين  
يجب عليه ان يبرأ الي الله من كل ظن لا يحققة  
بما يقين عملاقة تمالي (ولا تنف ما ليس  
لك به علم) والاحوط له ان يعتقد انوات  
والمقاب ويكمل تحقيق ذلك الي ولا مذهب  
ولي الكفاية

(المقيدة بجهنم عند الامم) الاعتقاد  
بوجود جهنم لعقاب الذين في العالم الاخر  
قدما بل نشأ بذاته الدين نفسه كان

أنظر الي اصحاب الثروة الذين يطؤون  
الدمقس والحرب ويتوسدون الفراش  
الزفير في قصور تتالمح السحاب وتسامر  
الكواكب محاطة بالياض الباقية والزهور  
القياحية ثم قارن هؤلاء بذلك الطبقة  
العامة الناصبة وقل لي تري ماذا ارت  
استطلعت القارة وقويت على التأمل

الا ترى ان هؤلاء الاشقياء كآتهم  
في جحيم وكان أولئك في نعيم مقبم  
ومن هؤلاء وأولئك أولئك اصحاب  
رؤوس الاموال الذين دأبوا على ادخار  
النصار وجمعهم بالملم والاختيار هؤلاء هم  
الذين حرموا أنفسهم من كل ذلك بجهنم  
وغيابهم ونهاونهم في امرهم  
لو تأملت هذا التأمل ثم علمت ان

الدار الاخرة دار لا يناسبها الا الكمال  
الروحاني والظاهر النفساني فاذا انتهى  
الناس اليها يوما كان منهم من اجتهد في  
دنياه للكمال الروحاني ودأب ومنهم من  
أهل ذلك كله ولم يتعلق منه بسبب  
أفلا ترى ان الاولين يكونون هنالك في  
منزلة اصحاب رؤوس الاموال في هذه  
الدار وان الاخرين يكونون بقية المحرومين  
هنا من لئال أفلا تستنتج من هذا أيضا



يشوى فيه الجرمون على الجمر كما يشوى  
الاحراما انواع التعذيب فيها فتناسب لحال  
الجريمة فثلاثا لسان الكذاب ، ويلع  
الهم قضبان الحديد الحصى ويطنن الزاني  
بالرماح والاسنة الحادة ويعرض لعش  
الكلاب ويلقى بالقاتل بين يدي الحيوانات  
المقترة

اما مصيبة الذي يحتقر الكتاب المقدس  
والكنيسة الذي لم يستأنق على التراب و'سما  
يديه على قتله عند مرور الكاهن الابله  
فادهى و'امر قاته يبغي من اجل واحد من  
هذه الجرائم ثلاثة آلاف عام من كسرة رأسه  
مرتفعة رجلاه في حوض من المعدن  
المصهور

اما الذي الصيبيون فجهنم لا تقل فظاعة  
عن نظيرها الذي المهنود فيها انواع المعازير  
والشياطين تقترن في تعذيب الجرمين ولكن  
عدد الجنايات عند سبعة عشر فقط عناية  
منها حارة وعناية باردة . وعلى باب كل  
منها جهنمات اخرى اقل منها شدة يدخلها  
من كانت آثامهم اقل خطورة ولكن نبيغ في  
الصين ثلاث عشرة مثل (لاونسوا) و (كونغ  
فوتسو) وهو المدعو كونسويسوس ابدلوا  
شدة جهنم بعقاب آخر ينحصر في رجوع

النفس الائمة الى الدنيا متقصة جسم  
كلب او حمار وبقائها على هذه الحال آلاف  
من السنين . اما آثار الشمال من بلاد الصين  
فيقوا على العقيدة الاولى بالثار والزمهرير  
اما عند المزدكية من الفرس وغيرهم  
قانه لا يوجد الا جهنم واحدة هي عبارة  
عن محل تطير من الآثام للذين خلطوا  
علاصالحا وآخر سيئا فتسجن فيها الروح  
بعد موتها وتبقى فيها حتى يطلبها له الخير  
أورموزد خصمه امر بئانا له الشر وليس  
فيها عقاب بل هي مجرد جحيم ، ووجد  
عمل آخر اسمه (دوزاك) نحس فيه  
الارواح الشريرة وعذابه ليس بخسلد  
بل ينزل الاله ارموزد كل سنة اليه فينزل  
آلافا من الارواح وينقض فيها الى العالم  
الأرضي ثانيا لتجسد فيه فان عملت صالحا  
في حياتها هذه سعدت مع ارواح الابرار  
والصديقين ، وان ادمت على غيرها فذفيها  
في المورز الكلدان في بقيت فيه تسعة آلاف  
عام

اما جهنم للصريين القدماء فتشبه  
جهنم البراهمة وقد أثبت العالم المصري شيها  
كبيراً بين ملقوس المدينين وفيها ان الاله  
(اوزيريس) يرأس الشياطين كما يرأس

الذي يخرج الى جسد آدمي  
أما عند البابونيين ذلك الشعب النشط  
الذي تخيل من الآلهة عدد لا يحصى ليرسل  
تخيل العقاب الأخرى عند ما يوصل  
اليه عند غيره والسبب في ذلك ان الكهنة  
عنده لم يكونوا مطلقي التصرف في الدين  
فلما حكموا من اختراع انواع العقوبات  
لالها العامة . واختار الناس  
الذي يقرأ هو مبر الشاعر أو أفلاطون  
بري ان جهنم لديهم كانت عبارة عن عالم  
يماثل عالم الدنيا الذي لا يتنازل الا بأشعة  
هذه الشمس للشرقة عليه .  
أما الرومانيون فاتهم لقبولهم جميع  
أديان مذهبهم من الأمم فقد نشأت  
لديهم عقيدة وجود أنواع كثيرة من جهنم .

(واسروسوم) تلك الجنة عند البوذيين وهو  
يسكن قصرها له احد وعشرون بابا على كل  
منها جماعة من الجن تحرسه بسيوف من  
نار وهو يشبه قصر (نار كلس) لدى الهندود  
في عدد الابواب والحراس ، ويوجد عدد  
هذه في جهنم للصريين كل مائة جهنم الهندود  
من انواع العذاب والون الآلام والمقوبات  
محدودة فبعد ان تؤدي النفس أمداء محدودا  
من السنين تنتقل الى جسد حيوان على  
الارض ثم يخرج الى جسد آدمي

أما عند البابونيين ذلك الشعب النشط  
الذي تخيل من الآلهة عدد لا يحصى ليرسل  
تخيل العقاب الأخرى عند ما يوصل  
اليه عند غيره والسبب في ذلك ان الكهنة  
عنده لم يكونوا مطلقي التصرف في الدين  
فلما حكموا من اختراع انواع العقوبات  
لالها العامة . واختار الناس  
الذي يقرأ هو مبر الشاعر أو أفلاطون  
بري ان جهنم لديهم كانت عبارة عن عالم  
يماثل عالم الدنيا الذي لا يتنازل الا بأشعة  
هذه الشمس للشرقة عليه .  
أما الرومانيون فاتهم لقبولهم جميع  
أديان مذهبهم من الأمم فقد نشأت  
لديهم عقيدة وجود أنواع كثيرة من جهنم .

الذي يخرج الى جسد آدمي  
أما عند البابونيين ذلك الشعب النشط  
الذي تخيل من الآلهة عدد لا يحصى ليرسل  
تخيل العقاب الأخرى عند ما يوصل  
اليه عند غيره والسبب في ذلك ان الكهنة  
عنده لم يكونوا مطلقي التصرف في الدين  
فلما حكموا من اختراع انواع العقوبات  
لالها العامة . واختار الناس  
الذي يقرأ هو مبر الشاعر أو أفلاطون  
بري ان جهنم لديهم كانت عبارة عن عالم  
يماثل عالم الدنيا الذي لا يتنازل الا بأشعة  
هذه الشمس للشرقة عليه .  
أما الرومانيون فاتهم لقبولهم جميع  
أديان مذهبهم من الأمم فقد نشأت  
لديهم عقيدة وجود أنواع كثيرة من جهنم .

فكانت لديهم عقيدة البابونيين من وجود  
حاكم لتلك الدار المنظدة وقضاة بها حكمون  
الخالطين . وكان لديهم جهنم الجرمانيين  
بجميع فظاعتها وفيها ان النفوس الآثمة  
تجتاز تسعة مستنقعات باردة وتسعة  
وديان دموية ثم يساقطون اليها ويقتن  
تقب لا يفتح بعدها أبدا  
أما جهنم عند المسيحيين فهي دار  
عقاب فيها نار متأججة يلقى فيها الآثمون  
أبد الأخر جحيم منها . ولكن كل القس  
(أوريجين) يقول بأن نار جهنم مستنقعة .  
في يوم من الأيام  
أما جمهور آباء الكنيسة فهم على  
العقيدة السابقة وهي ما يمكن استنتاجه من  
الانجيل فقد ذكر ان الجرمين سيعذبون  
في الآخرة عذابا لا آخر له  
أما الذي البابونيين فالن العقوبة  
الأخرى تنحصر في تقصص الآثام لجسد  
تعلب  
أما عند (الجيريين) فان أشد عذاب  
جهنم هو تصاعد روائح كريهة من أجساد  
الجرمين وجسمهم في جحيم ضيق متفتقون  
فيها بالسخان الكثيف ، وفي أنسا ذلك  
تلدغهم الحيات المائلة والمقارب السامة

أما جهنم عند المسيحيين فهي دار  
عقاب فيها نار متأججة يلقى فيها الآثمون  
أبد الأخر جحيم منها . ولكن كل القس  
(أوريجين) يقول بأن نار جهنم مستنقعة .  
في يوم من الأيام  
أما جمهور آباء الكنيسة فهم على  
العقيدة السابقة وهي ما يمكن استنتاجه من  
الانجيل فقد ذكر ان الجرمين سيعذبون  
في الآخرة عذابا لا آخر له  
أما الذي البابونيين فالن العقوبة  
الأخرى تنحصر في تقصص الآثام لجسد  
تعلب  
أما عند (الجيريين) فان أشد عذاب  
جهنم هو تصاعد روائح كريهة من أجساد  
الجرمين وجسمهم في جحيم ضيق متفتقون  
فيها بالسخان الكثيف ، وفي أنسا ذلك  
تلدغهم الحيات المائلة والمقارب السامة

أما جهنم عند المسيحيين فهي دار  
عقاب فيها نار متأججة يلقى فيها الآثمون  
أبد الأخر جحيم منها . ولكن كل القس  
(أوريجين) يقول بأن نار جهنم مستنقعة .  
في يوم من الأيام  
أما جمهور آباء الكنيسة فهم على  
العقيدة السابقة وهي ما يمكن استنتاجه من  
الانجيل فقد ذكر ان الجرمين سيعذبون  
في الآخرة عذابا لا آخر له  
أما الذي البابونيين فالن العقوبة  
الأخرى تنحصر في تقصص الآثام لجسد  
تعلب  
أما عند (الجيريين) فان أشد عذاب  
جهنم هو تصاعد روائح كريهة من أجساد  
الجرمين وجسمهم في جحيم ضيق متفتقون  
فيها بالسخان الكثيف ، وفي أنسا ذلك  
تلدغهم الحيات المائلة والمقارب السامة



يوضع عليه قماش نظيف مبلول بعاء الصابون ويكوي وإذا كان الثوب به كثير وسخ يترك معرضا لثبتر بخار الماء لثلاثين ما به من الاقدام لا يخفى ان اعتناق الثياب الجوخية تكون معرضة دائما للاسباخ فتتلف يفسد قطامه من القماش في ماء مذوب فيه من النوشادر بنسبة معلقة شرقي كوبة ويدلك عتق الثوب فاي تكون زبد أبيض فيكشط ويستمر في هذا العمل حتي لا يتكون زبد ثم يوضع على العتق قماش مبلول بالماء النقي

جاء الشىء بشود جودة

وجودة صار حيدا

(جواد) الرجل 'انكز'

(جوڈالشی، حسنہ)

(أجناد فلان) أي بالخيل

(الجوّاد) المطر الغزير

(جیدت الارض و آجیدت) اُصاها

三

(محمّد بن محمد بن محمد)

(استعداد) عدد جیدا ، مطلب

50

(المجلد) السخ المزكي، اللوئث

1871

(الجائبة) الاسم من الاجابة كما علمنا  
 من الاطاعة يقال (انه حسن الجائبة)  
 (الجواب) الكثير الجواب للبلاد  
 (الجيسة) هيئة الجواب يقال (انه  
 حسن الجيسة)

جوشير هو اسم الآلهة عند اليونانيين والرومانيين وكان أبوه (سالورن) فتازع في سلطانه عليه وأعلمي أخاه تيتون مملكة البحر وأخاه الثاني بلوتون سلطنة جهنم وحفظ حكومة السماء والأرض لنفسه وهذا من خرافات اليونانيين الأقدمين (انظر: ميثولوجيا)

جو نالبرج - هورجل الثاني ولد  
 سنة (١٤٠٠) م وينسب اليه اختراع  
 الطباعة اخترعها اولاً بحفر حروف كل  
 كتاب يعطى على الحشب ثم اخذه على  
 الورق بالضغط فكان يلزم لكل كتاب  
 حفر خاص ثم اخترعت بعده زمان مديد  
 الحسروف للفرقة «انظر طبعة مادة  
 طبع» توفي سنة (١٤٦٩) م

(جوت) أشهر شعراء المسلمين  
 وله في (فرانكفورت سور رومان) كتاب  
 مستشار شارل اجوت دوق ومارم  
 صر وزبره وكان جوت هذا كاتباً عالماً





جوز	٢٧٥	جوز
اللقبي يستعمل في الطلب مقويا ومنها وضد الشلل	سنة ٥٩٧ هـ بغداد	جوز اريك - هو غر شجر اريكا كان يكثر ويسمى أصله الفصا
وكان علامة عصره في الوعظ والحديث	جوز الطيب - هي آثار جامدة	ارياكايين وهو ضد اللودة الوحيدة
من مؤلفاته زاد المسافر في التفسير وقع في أربعة أجزاء وله في الحديث تعاليف كثيرة	في حجم الزيتون عطرية تستعمل مقوية ومنبهة	جوز الطيب - هي آثار جامدة
وله كتاب للتبطل في النوارخ وله الموضوعات	الجيزة - هي إقليم من أقاليم مصر	جوز اريك - هو غر شجر اريكا كان يكثر ويسمى أصله الفصا
وهو أربعة أجزاء التي فيها على كل حديث موضوع وله غير ذلك وكما كتب ممتعة	بين البحيرة قوتني سويف من كرها (الجيزة)	ارياكايين وهو ضد اللودة الوحيدة
وقد حسب بعضهم ان تأليفه تبلغ تسعة	على الشاطئ الغربي للبحيرة بحيرة العتيقة	جوز الطيب - هي آثار جامدة
كراريس كل يوم من يوم ميلاده التي حين وفاته وقد جمع برائة الاقلام التي كتب	وفي غربها الاهرام بالقرب من قرية الكوم	جوز الطيب - هي آثار جامدة
بها الحديث وأوسى ان يسخن بها الله	الاسود وهي أربعة مراكز ( ) مركز	جوز الطيب - هي آثار جامدة
القي يغسل به حين وفاته فأفقت وصيته	الجيزة ومن قراء البدو شين والحوامدية	جوز الطيب - هي آثار جامدة
وله اشعار جميلة منها قوله :	وجوز بن الروضة للنبيل وحلوان بناها عبد	جوز الطيب - هي آثار جامدة
عذير من فتية بالمراق	العز بن مروان كان والياً على مصر وفيها	جوز الطيب - هي آثار جامدة
قلوبهم بالجفا قلب	ولدايه عمر بن عبد العزيز الخليفة للشهور	جوز الطيب - هي آثار جامدة
برون الذهب كلام القريب :	وقد كانت هذه المدينة في غاية من الدنية ثم	جوز الطيب - هي آثار جامدة
وقول القريب فلا يحب	بادت وبنت حلوان الحديثة بجانبها وهي	جوز الطيب - هي آثار جامدة
ميزانهم ان تدمت بغير	شهرية بياها للمدينة (٣) ومركز امباية	جوز الطيب - هي آثار جامدة
الي غير جيرانهم تقاب	نجاه بلاق ومن قراها شيه والنصورية	جوز الطيب - هي آثار جامدة
وعذرم عند توبيخهم	ووردان (٣) ومركز الديار ومن قراء	جوز الطيب - هي آثار جامدة
مغنية الحلي لا تطرب	الشهيرة سفارة وبها آثار ومعبد وأهرام	جوز الطيب - هي آثار جامدة
وله في نحو سنة (٥٨) هـ ونفي	وبه أطلال مدينة منفيس التي كانت مقر	جوز الطيب - هي آثار جامدة
	ساحلة القراية قرونا ودهشور وبها	جوز الطيب - هي آثار جامدة

جوز	٢٧٤	جوز
الاذن و (أجازه) أعطاه جائزاً في عطية	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
(نحو زني الامر) احسنه ونحو زني	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
الصلوات فيها بالرخس دون المزام	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
(نحو زني في كلامه) أني بالجاز فيه	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
(اجازة البلاد) عبرها ومرها	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
(استجازه) طلب منه الاجازة أي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
الاذن	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
(الاجازة) العطية جمعها جواز	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
(الاجازة) هو ما يبرعنه الآث	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
بالسبوت وهي أوراق تعطي للمسافرين	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
من الحكومة لكلاً يشبه في أمرهم جمع	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
(أجوزة)	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
(جوز الشئ) وسماه معظمه جمع	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
أجواز	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
(الاجازة) برج في السماء	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
(الجاز) الطريق والفظ المتقول عن	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
معناه الأصلي الى معنى يناسبه (أنظر بيان)	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
(الجوز) - هو شجر أصله من	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
بلاد القرس ادخله الرومانيون وأوردوا له	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
أصناف كثيرة يزرع بالبلاد المعتلة الحرارة	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
وينمو في جميع أنواع الاراضي لا يستحسن	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
غرسه في وسط الارض لان ثلثه وجذوره	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
تضر المزروعات ويكثر بالزور والتعلم	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي
(جوز مقي) - هو زور شجر الجوز	الاجازة (أعطاه الاجازة اي	الاجازة (أعطاه الاجازة اي



وقلعت علي اعدائها . قال ان سر ذلك كله الجوع الذي كان جعله نصره . تلك الاديان قاعده من قواعد مبادئهم فمن اراد ان تكون له عزبة قوية ونفس تتسلط علي كل سموات الحياة فقلبه يتجوع نفسه ثم وصف لذلك اسلوبا من الصوم فيه يمسك الانسان عن الاكل يومين متواليين ثم ثلاثا يوم متواليين ثم اربعة ثم يوالي ذلك كل حين قال وبعد ذلك تظهر فيه ارادة تقارع كل ما يقف امامها وتخور عزبة الاسباب دونها

تقول انظر لحكمة قرض الصيام علينا معشر المسلمين وتأمل في حكمة العبادات الاسلامية وان شئت الفلاح في الحياة وبعد المات فاتبع في الصوم اسلوبه الذي قرره رسول الله عليه السلام لاهذا الاسلوب المادى الذي يضيع نعمته وربما كان ضرره اشد من نفعه . فان الذى يمسك سلكه نهاره عن الطعام ثم يتغمس فيه بعد الغروب انتماس التباية في الشراب لا يجنى من ورائه غير الحور وضعف العزيمة كما هو شأن كثير من شعوب المسلمين اليوم . ولكن من صام كما يصوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبجعل شهر رمضان شهر تقاعة من

الطعام لا يتناول منه الا القدر الميكانيكي لكانت نتيجة علي المسلمين اكبر من نتائج ما يمكن تصوره من ضرب الاملاحات فان للمول عليه في الامم هو قوة عزيمتها وبعد ههنا فلي قدر ذلك تملو وتسود والله ولي المؤمنين

﴿جوف﴾ تجوف جوف فاكنا

أجوف

﴿جوف﴾ جعل له جوفاقه (نجوف)

﴿نجوف﴾ سار أجوف

﴿الجوف﴾ بطن الانسان

﴿الجوف﴾ السعة

﴿جوفاق﴾ هو شجر متوسط الارتفاع من أمريكا ويثبت في مصر غمره في حجم الكمثرى يؤكل نثاره شويباو يعمل منه موني . يتكاثر يندور في فصل الحريف

﴿الجوفقة﴾ الجماعة من الناس

﴿جال﴾ في البلاد بجول جولانا

طاقها

﴿جول﴾ نحو الاطواف

﴿أجاله﴾ اطافه

﴿جاوله﴾ دافعه طارده

﴿الجواليقي﴾ هو ابر منصور الجواليقي أحد علماء الامة العربية توفي سنة (١٢٩٩هـ)

قرصا خبزته ولم تطلب قسسى حتي انيتك بهذه الكسر فقال اما انما اول طعام دخل فوايك منذ ثلاثة ايام . سمع ابو سليمان الداراني يقول مفتاح الدنيا الشيع ومفتاح الآخرة الجوع . وقال : لان ارك من عشائي لقمة احب الي من ان اقوم بالليل الي آخره . وكان مالك بن دينار يقول من غلب شهوات الدنيا فذلك الذي يفرق الشيطان من ظله . داي يخف من ظله

هذا وقد عرف الادريون المعصرون سر الجوع فقام كبار علمائهم يدعون به الارادات الضيقة والجسوم الرقيقة وقد نشر من تلك الابحاث كتاب قرأته وهو للدكتور ( ج. هارديت ) فوجدته يقول مامناه ( ان اصحاب الاديان عرفوا قبلنا منزلة الجوع فعملوه اساسا لمذهبهم فان الرجل اذا جاع وعادى في جوعه قويت ارادته ونمت . واشدت عزيمته وعظمت وصار اثبت من الاطواد في عزيمته وانفذ من الشهاب في همته . وهذا ما يفسر لنا سر تلك العزيمات القوية التي ظهرت في مبادئ ظهور الاديان وصبرت علي المآخذ بالان الاضطهاد حتي انتصرت علي اعدائها

امرام صبرة (٤) مركز الصف ومن قراء الحليج والرقعة النخ تبلغ احيان هذه اللبرية (١٩٦٧٤) فدانا وعدد سكانها (٤٥١٦٣٤) ﴿جاس﴾ الشيء مجوسه جوسا تعالبه بمناية ( جاسوا خلال الديار ) جالوا فيها بالفساد

﴿الجوسق﴾ القصر جمع جواسيق

﴿الجوشن﴾ الصدر . والدرع

﴿جاع﴾ يجوع جوعا وتجاعة شذ شع فهو ( جاع وجوعان ) وهي ( جاعة وجوعى ) جمعه جياج وجوع (أجاعه وجوعه) ضد اشبعه ( الجماعة المجوعة ) معروفان جمعها مجاوع ومجاوعات

﴿الجوع﴾ ضد الشيع وهو عند اصحاب القلوب باب ضبط النفس . امتلاك زمامها ونتيجته لوصول لكال العالي والفضيلة الحقة . حدث انس بن مالك رضى الله عنه قال جاءت فاطمة رضى الله عنها بكسر قنبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكبيرة يا فاطمة قالت



الحجر المستعمل في البناء هو نوع من كربونات الجبر وهو اما ايضاً سنجاني او ضارب بالحمر فلانه يكون مخلوطاً بالطفل والزمل واوكسيد الحديد و كربونات المنيسيوم الطباشير كربونات كالسيوم هو هو ناتج من اجناع قايما حيوانات ذات قواقع جيرية اما الجبس فهو كبريتات الكالسيوم يوجد في الاراضي الثلاثية السفلى المستعمل في الطب املاح الجبر مثل (ايدروكربونات الجبر) يستعمل لازالة الشمر دهانا ولاجل تحفنه يضاف اليه النشا والجليسرين لانه كلو : ( وثاني فوسفات الجبر ) وهو مقو للجبر ويستعمل في امراض الجموع العظمى . وكبريتات الجبر يستعمل لعمل اجهزة الكسور وفي طب الاستنان ( وكربونات الجبر ) وهو الطباشير ويستعمل ضد الاسهال وضد الحوامض المعدية ويوصى السوائل والغازات و (كلوريد وفوسفات الجبر) وهو مقو وضد امراض العظام (وهيو فوسفيت الجبر وهو مقو وضد امراض العظام . الخ (جاشت ) القدر نجيش جيشا

وجيشا غلت واضطربت

(الجيد) المتق او مقدمه (جاد يجاد جيدا) طال جيد (جبر) ويقال جبر ايضا حرف جواب بمعنى نعم (الجبر) الجبس . وهو او كسيد الكالسيوم يتحصل عليه بتكليس كربونات الجبر في فرن يسمى (امينة) علي هيئة كتل سنجانية تسمى الجبر الخبي واذا عرض لها امانتص الرطوبة الاندريد كربونيك فيصير مسحوقا ايضاً هو مخلوط من كربونات وايدرات الكالسيوم هو اذا احاط الجبر ماء غزير استحال الي مسحوق ايضاً يسمى الجبر المطا هو ايدرات الكالسيوم والجبر يستعمل في المباني وفي تبييض الحيطان وفي صناعة الصابون وفي ديبج الجلود وفي تحضير البوتاسا الكلووية والصودا والكالوية السميت نوع من الجبر متحصل من تكليس الاحجار الجيرية المحتوية على مقدار من الطفل يختلف بين ٤٠ و ٥٠ في المائة السميت اذا مزج بللاء استحال بمد زمن قليل الى كتلة صلبة والرمز هو كربونات الكالسيوم وتسمى ايضا كربونات الجبر

(الجو) مانوق الارض جمعه جوا . (الجو اني) الداخل وهو ضد البراني (جوي) بجوي بجوي بجوي . اصابه وجده من عشق وحزن . و (الجوي) شدة الحزن من عشق او غيره (جويت) نفسه من البلد لم يرافقتها (جوي الشئ) كرهه (جوي البلد) كرهها (جاء) بجى . ويجو . جيشا وجيشة ومجيشا . انى (جاء الامر) فعله (اجاءه) جاء به . والجاه (الجنة) الاسم من جاء (جاء) البلاد . قضاها (الجيب) القلب والصدر . وجيب القمص ملوقة جمعه جيوب (جيجان) هو نهر بآسيا الصغرى ينساعل الارثوكتي تسميته جيجون وهو وهو يصب في بحر الروم (جيحون) هو نهر كبير بآسيا الوسطى اسمه عند الافرنج (اكوس) اليه تنسب المبهة للشهيرة عند العرب ببلاد ماورا النهر واسمه بلدة التتار ماورا

(الجورلان والجيلان) التراب (الجام) انا . من فضة جمعه جامات (جام) بلدة من اعمال نيسابور (جويم) بلدة ببلاد القرس (الجون) الابيض والاسود (الجنة) عين الشمس (الجويني) هو ابو المعالى الجويني امام الحرمين شيخ الفرائض وهو شافعي اشعري توفي سنة (٤٧٨) هـ (الجويني) هو ابو محمد عبد الله كان اماما في التفسير والادب قدم نيسابور وشغل فيها بالفتنة محل الي مرو واشتغل علي ابي بكر القفال للروزي واتقن عليه للذهب والخلاف عاد الي نيسابور سنة ٤٠٧ هـ وتصدر للتدريس والفنوى وخرج عليه خلق كثير منهم ولده المتقدم ذكره (الجويني) هو ابو يوسف بن اسماعيل الجويني المعروف بابن الكشي البغدادى الشافعي هو مؤلف كتاب (مالا يسع الطبيب جهله) وهو مؤلف كبير في مفردات الطب فرغ منه سنة (٧٠١) هـ (جوهه) جمعه ذا جاه (الجاه والجاهة) القدر



السادس

﴿الجيلاني﴾ هو عبد القادر الجيلاني

و الجيلاني كان من كبار شيوخ الصوفية

له اتباع كثيرون الي اليوم وهو مؤلف

كتاب (الفتح الرباني) والفيض الروحاني

في التوحيد علي طريقة الصوفية وله كتاب

(فتوح الديب) توفي سنة ( ٥٦١ )

بينداد

﴿الجيلاني﴾ هو عبد الكريم بن

ابراهيم الجيلاني وهو من مؤلفي الصوفية

له كتاب (الانسان الكامل في معرفة

الاولاخر والاولاثل) ولد سنة ( ٧٧٧ )

هجريه

﴿جين﴾ هي مدينة بايطاليا بمعد

عن دروما ٥٠١ كيلو متر بلم تعداد اهلها

سنة ١٩٠١ ٤٣٤٨٠٠ وهي مدينة

صناعية يصنع فيها الورق والحديد والطينة

والصابون والزيت والمعادن والزهور

الصناعية . وهي من اكبر مواني البحر

الابيض فقد دخل اليها سنة ( ١٩٠٠ )

٥٩٣٨ سفينة وخرج منه ما يقرب من

هذا العدد

﴿جيورجيه﴾ هي احدى

الملوك القوقازية جهة جبل القوقاز في

( ٣ - ع - دائرة )

التي تحدث لكل آلة تركت واقفة بغير

عمل . فان لم يستطع الرجل منا ان يقلد

الانجليز في عنايتهم بلعب الكرة فلا اقل

من ان يخصص لنفسه وقتا يقفه لنوع

من الليمستانتيك في غرفه امام هوا .

طلق بأن يرفع ذراعيه الي اعلي ثم ينزلها

الي سفلى بالتظام مرارا ثم يدهسها الي

الامام ثم الي الجانبين ثم يرفع احدى

رجليه ممتدة حتي تكون محاذية لسطح

الارض مع التكاف في وضع جسمه وضعا

محدوبا في اثنا ذلك الحركة وان يحاول

ثني جسمه مرفعه بنظام وثبات وهكذا

ما لا يعزب عن فكر القطن وان يستمر

علي الرياضة نحو نصف ساعة كل يوم طول

عمره فان ذلك يفيد كثيرا مع الاهتمام

بالرياضة كل يوم مدة ساعتين او ساعتين

هوا . مطلق . كل ذلك له تأثير كبير علي

الصحة حسن كما ان عدمه له تأثير عليها

سبي . ( انظر رياضة )

﴿الجيل﴾ الصنف من التاس

واعل العصر الواحد

﴿الجيلي﴾ هو مجد الدين الجيلي

احد علماء المسلمين وهو شيخ العلامة

فيخر الدين الرازي توفي في آخر القرن

( ٣٩ - دائرة )

نمريفا يكاد يكون شعريا فقالوا . هو علم

الحركات وعلاقتها بالحواس والعقل

والعواطف والعلائق ونحو سائر المصانص

البشرية . جيمية كانت اورد جيمية وهو يشتمل

علي كل الرياضات البدنية الصالحة لان

تعمل الانسان شجوعا وجرأوازي واحسن

واقوى واصنع واحسنق وانشط والين

واخف مما كان عليه قبله وتلك الرياضات

تهيئه لان يقاوم تهيرات الفصول والاقاليم

وان يحتمل الحرمان من الحاجات وشذات

الحياق وان يذلل المصاعب كلها وان يتغلب

علي المخاطر والعقبات ويؤدي خدما جلية

لامنه ونقي نوعه اجمعين وبناء علي تقدم

فهو علم غايته المنفعة العامة والخير الشامل

ورسائله التحلي بجميع الفضائل الاجتماعية

والساح بتضحية كل نفيس علي النفس في

سبيل الهيئة الاجتماعية وخراته المحسوسة

فهي الصحة وطول العمر وصلاح النوع

الانساني وزيادة القوة الفعني عند الشخص

والجموع

هذا ما يقوله انصار الجيمستانتيك ولا

يخلو قولهم من حقيقة فان البدن لما كان

لا ينفرد عن الآلة في شيء . فتكون

نتيجة خوله وخود اعضائه هي النتيجة

( الجاشنة ) النفس

( الجيش ) الجنود

( جيش ) الجيوش جميعها

( نجيش الجيش ) اجتماع

( استجاشه ) استناره وطلب منه

جيشا ومددا

﴿ جاشت ﴾ - الجنة نجيف جيفا

وجيشت ونجشت ائنت

( اليجيفة ) جنة الميت وهي بنته جميعها

يجيف

﴿ جيمستريك ﴾ - هوفن الجيز

المراذمه رياضة اعضاء الجسم وتحرينها

علي الحركات تسهيلات نمو الجسم وحفظ

صحته وقد عني قديما باليو تايين بهذا الفن

وعدوه القدير الثالث من التربية بمد

الاجرومية والموسيقى ونواله الحلات

المنفعة . وكان فصد من تقوية اجساد

الافراد لينخلوا منهم جيشا جريئا . ثم

للمسقطات دول اليونان والرومان وكانت

القرون الوسطى اهل الجيمستانتيك

واستحال الي فن الثمرن علي الضرب

بالسيف والشيش ثم حبي هذا الفن عند

بعض الامم وخصوصا الامة الانجليزية

والالمانية ووجدوا انصارا كبارا وضمو له



الجيولوجيا وروى واضحة اذا تقبعت الارض

تقاراً رأياً فيشاهد :

(١) الاراضي الاسلية الاولى لتكوّن

من صخور نارية تكونت بالبريد التدرجي

وتجد فيها صخور جيولوجية صخور أنسي

ميكروماتيك . وتسمى هذه اراضي الزمن

الاول

(٢) الاراضي الثانية وهي مكونة

من أراضي الرسوب وفيها بقايا حيوانية

وقهر حجري وحجر جيري سكري

وحجر رمل أحمر قديم وحجر جيري

قوي وحجر جيري صلب ومطاطل أخضر

ومارون وحجر رملي أخضر ومطاطل أبيض

وتسمى أراضي الزمن الثاني

(٣) والارض الثالثة وفيها حجر

جيري كونه المقلب وحجر جيري مارني

قوي وحجر جيري سلبس النخ وتسمى

ارض الزمن الثالث

(٤) والارض الرابعة وهي التي نحن

عليها الآن مكونة من صخور معتبرة ورمل

واحجار رملية وارض نباتية وطينية وتسمى

ارض الزمن الرابع

(الطوفان) يقول علماء الارض انه

حدثت في آخر الزمن الارضي الثالث

بحرية في تلك الصخور ، وهذه المواد

الراسية أما أن تكون في قاع البحار المالحة

أو في قاع الأنهار والبحيرات وغيرها على

حسب مواضعها والوقوف على أصل كل

صخرة من هذا النوع يجب درس البقايا

الحيوانية التي فيها فان كانت تلك البقايا

من حيوانات بحرية مالحة كان أصلها بحريا

وان كانت تلك البقايا من حيوانات نهريّة

كانت صخوراً نهريّة

الطبقات التي تكونت بالتبريد

التي يسمي لموضوعه أفقية بل كاجامات

ولكن الصخور التي كونها المياحسا كانت

مالحة وعذبة فهي أفقية تقريبا . فالصخور

الاولى تكون بحرية من البقايا الحيوانية

والنباتية

ولما كانت صخور الرسوبات المائية

تحتوي على بقايا حيوانية فيمكن بمقارنة

تلك البقايا ببعضها معرفة الطبقات التي

تكونت في عصر واحد أو في عصور مختلفة

فان لكل عصر حيوانات خاصة وجدت

فيه ثم يات ولينظر لما اثر وهذه الوسيلة

يميز علماء الجيولوجيا الطبقات الارضية

بعضها من بعض

عدد الطبقات الارضية اربع في علم

علي ان الارض كانت ملهية وجود

البراكين علي سطحها (انظر بركان) فان

ما تقذفه فوهاتها من اللواد الدابة يدل

علي ان جوف الارض في حالة ذوبان من

الحرارة . وقد شوهده انه كانزل الانسان

الي باطن الارض ثلاثة وثلاثين مترا

ارتفع الترمومتر درجة فلو نزل الانسان

ثلاثة كيلو مترات صارت الحرارة مائة

واذا استمر هذا القانون منتظما لم يصل

الانسان بكنز مالمركز الارض حتي يجد

الحرارة بلغت (مئتي الف درجة) . ومن

الاحدة علي ذلك وجود عيون ماء حارة

ويكون من الممكن بناء علي ما تقدم معرفة

من أي عمق تأتينا تلك المياح . وقد شوهده

انه في ابان الزلازل تظهر ينابيع حارة

جديدة وأحيانا يخرج من باطن الارض

بخار ماء حار مصحوبا بلطف علي شكل

نافورة هائلة

(طبقات الارض) الصخور للكونة

للششرة الارضية نوعان صخور كونتها

البرودة التدرجية من اللواد التي كانت

ملهية ، وصخور مائية كونتها المياح من

الرسوبات المتعاقبة للواد الدابة في الماء

وما يدل علي ذلك وجود بقايا حيوانات

آسيا كانت تابعة لروسيا بسكنها مليون

نسمة وهي الآن جمهورية مستقلة

جيولوجيا هي كلمة اوروية

مشتقة من كلمتين يونانيتين وهي (جيولوجيا)

بمعنى ارض و (لوجوس) بمعنى علم فيكون

معناها علم الارض وهو علم يبحث فيه

عن التركيب الطبيعي لكرونة الارضية وبيان

طبقاتها وطينية كل منها وما طرأ عليها من

التغيرات التدرجية

(أصل الارض) ذهب علماء الطبيعة

الي ان الكرونة الارضية كانت هي وجميع

الجموع الشمسية من كواكب وسيارات

كثلة واحدة ملهية فامتازت عنها الارض

وجميع الكواكب وسياراتها وصار كل منها

كثلة ملهية قائمة بذاتها دائرة حول نفسها

وحول الشمس معا فبروت شيئا فشيئا

وتكونت طبقة فوق سطحها بتأثير هذا

التبريد ثم زاد سمك هذه الطبقة شيئا

فشيئا بالتبريد التدريجي ، ولما كانت

الارض في حالة احتراق تصاعدت منها

أبخرة كونت سحباً مراكسية فلما برد

سطحها هطلت عليها تلك السحاب مطراً

مدراراً كون ما عليها من البحار ورسبت

مواد المياه فصارت طبقات صلبة والليل



التكوينية التي خلق الله بها الكائنات الحية على سطح الأرض فإن من المبرر لمدارك أن يرى الإنسان على سطح الأرض التي طرأ عليها من الحوادث ما علمته حدوث حيوانات ونباتات برية وبحرية باد منها ما يدور في الآفاق حتى أنه كان لكل دور من أدوار الأرض حيوانات خاصة لا توجد فيها يلبه كل هذا يجب أن يكمل الإنسان عمله إلى الخالق جل وعز فإن أراد علناه والاحصيه عنا

## حرف الحاء

﴿ آتَابَا ﴾ - جلس الملك جمعه أعباء  
﴿ حَبْتُهُ ﴾ - يحببه حبيا وحبيا وده فهو محبوب و﴿ حَبْءٌ بِحَبْءٍ ﴾ - صار حبيا. و﴿ حَبِيبٌ إِلَيْهِ ﴾ - صار حبيبا له. يقول العرب ﴿ حَبٌّ بِفُلَانٍ ﴾ أي ما أحبه  
﴿ حَبْتُنَا ﴾ - فعل مركب من حب فعل مدح وذا اسم إشارة فاعل  
﴿ حَبِيبُهُ إِلَيْهِ ﴾ - جملة محبوبا و﴿ حَبِيبُ الزَّرْعِ ﴾ - صار ذا حب. و﴿ أَحَبُّهُ ﴾ بمعنى حبه و﴿ أَحَبُّ الزَّرْعِ ﴾ - صار ذا حب. و﴿ أَحَبُّ حَبِيبٍ ﴾ -

أمامها إلى تلك اللغات في تلك الحركة الطوقانية. ويظهر أن بعض هذه الكهوف استعمل سكنا للإنسان لانهشود فيها بقايا من صناعته كعض آلات صنعه من الساكنين أو من العظام ويظهر أن من تلك الكهوف ما استعمل ككنائس للحيوانات لاستئناسها لانهشود فيها بقايا من غذائها مما أعدد الإنسان لها

( الجبال ) - مني علم أن الأرض كانت كتلة ملتهبة وفي حال حركة دائرية وان ذلك الهاب يقتضي تصاعداً وغزوات وان برود قشرتها السطحية والتجاسم الغزوات في باطنها يكون من ورثاته ارتفاع بعض جهات من تلك القشرة إلى حدود مناسبة

( الأرض الزراعية ) - نشأت الأرض الزراعية من تحلل الصخور الأرضية وحصل هذا التحلل من تأثير الماء والهواء وفعل عناصرها ذلك الفعل المستمر العناصر الأصلية للأرض الزراعية هي ١٠ الرمل ١١ ليل الأرض قابلة للتفوق ١٢ وعمل وحكته حفظ الماء والسحاب وتثبيت الأشجار لثباته واندماج أجزائه ١٣ وأحجار وحكمة وجودها متضمن

حركة كبيرة جدا على سطح الأرض اندفعت معها تيارات البحارات أحدثت على القشرة الأرضية تغيرات فحفرت وديانات كونت غير آثار فبروت وجه الأرض من حال إلى حال وجذبت التيارات التي حدثت من تلك الحركة الصخور المختلفة والطين والرمل والبقايا الحيوانية وغير ذلك وخلطها ببعضها خلطا وترتها على سطح الأرض وقدرت البحر أداة طائفة من حيواناته وقوة على الأرض البعيدة من الشواطئ. تدل الرائي لأول وهلة أن البحر كان في تلك الجبال زمانا، ويقول علماء الجيولوجيا إن البحارة كانت متصلة بفنسا ففصلها حركة الطوفان عنها برزخ المانش الذي بينهما. وقد يشاهد للآن كهوا عظيمة ومعارات كبيرة واسعة ممتدة ببقايا عظيمة وطين ورمل وحصى وبقايا حيوانات زربية موجودة في طبقات أرضية تصليت بكراتونات الجير الذي يرشح من الماء على ملول جدران تلك الكهوف وأكثر تلك النظام منتفخ ولا يوجد هيكل عظمي تام منها وقد تسبب ذلك كله من اندفاع التيارات المائية حاملة تلك الحيوانات



اليه) تظهر له الحبة (وحباته) واداء  
(و) نحارتا) أحب كل منهم صاحبه . و  
(استحبه) احبه و(حباب الله) نفاخاته  
التي تملوه

يقول (حبابك ان تغفل كذا)  
اي غاية جهلكم (الحباب) الحب والحروب  
والحبة . و(أم حباب) كنية الدنيا .  
و(السحب) الفقايق تملو الماء والحجر .  
و(الحب) البزور واحدة حبة . و(حب)  
الغمام وحب المزن وحب قمر) كل منها  
يطلق على البزور

(الحبيب) مصدر والحروب جمعه  
احباب وحيبان وحبوب يقال (حي  
حبة) اي محبوبة  
(الحب) مصدر والجرة والاشباب  
التي توضع عليها الجرة . و(الحبيب ايضا)  
الحالية وهو فارسى مدرج جمعه احباب  
وحياب . و(الحبة) مقدار وزن الشعر تين  
وسدس عشر الدينار . و(حبة القلب)  
هنة فيه

حب الحب والبزور واحدة حبة جمعا  
حبوب  
(حفظ الحبوب كالقمح والذرة  
وغيره) الطريقة العامة لحفظ الحبوب ان

تجمل في الخزن طبقة منها تدريج ثم تمر بل  
حينما فحينما . هذا الخزن يجب ان يكون  
مطلق الهواء لئلا تفسد الحبوب بالفساد  
وان يكون بعيدا عن الاضطرابات واللياء  
والتعفنات ولاجل حفظه من الرطوبة يجب  
عليه من الداخل بالحفاظ ويحتمل شيئا يقيه  
من جهة الشمال أكثر من التي جهة الجنوب  
لايجاد تيار هوائي بارد فاذا هبت ريح  
الجنوب فيجب اغلاق الشباك الفقايق  
قبل ادخال الحب الخزن يجب تنظيفه  
جيدا ونحوه ثم تبسط الحبوب في الخزن ثم  
يهرى كل حين بالمدرج ويرى بل قبل ان  
تتصاعد منه رائحة كريهة أو تظهر فيه حرارة  
فان لوحظ وجود حرارة فيه وجب نقله  
من مكانه وبسطه بشحن قليل على الارض  
اذا جفت الحبوب جيدا ووضعت في  
أكياس فيجب ان توضع صفوفها وهذه  
الطريقة صالحة لحفظها ولكن ليستدعى ان  
تكون الحبوب في غاية الجفاف قبل وضعها  
والاستحباب بدرجة وثلاث

حبة البركة هي الشونيز وقد  
تفضل العالم للفضال على بكتسرا مدرسين  
الكيمياء بمدرسة الطب فكتب للمائة  
للعارف هذا الفصل بقله قال حفظه الله

الشونيز نبات قديم العهد عظيم النفع  
له شأن وقبلة عند العامة ينسب الى الفصيلة  
الشقية

اسمه النباتي (نيجيل) نسبة لكون  
يزوره السوداء واسمه الفرنسي نيسل  
وهو ينبت في جهات متعددة وله أنواع  
حشيشية سنوية عليها قليل من الزغب  
يسكن معظمها حوض البحر المتوسط  
منها :

الشونيز الكوكبي وهو من اللاذقية  
الشونيز الشرقي من جبال الاسكندرية  
وشرقية  
الشونيز الهندي من مزارع سورية  
وفلسطين

الشونيز الحلي ومنه الاغبر والتشعب  
هذا النوع يزوره لها خواص قوية  
الفعل وفيها رائحة الفريز (الثوت الشوكي)  
وقد يسمى في بلاد الحارة باسم (بوفرايت)  
اي قليل تصبر قليل وهو من مزارع  
شامي . سورية وجبال النصرية وشامي .  
فلسطين والاسكندرية

الشونيز المصري (وهو الذي يسمونه  
معرفة) - الشونيز المزروع وهو الذي  
يعرف باسم الحبة السوداء . هو حبة البركة

اسمه النباتي نيجيل ساتيفا ومعناه البستاني  
(صغانه النباتية) جذر هذا النبات  
سنوي مغزلي مستطيل يملوه ساق قائمة  
بسيطة من الاسفل اسطوانية تفرع  
قدما لو أكثر متفرعة قليلا لزجفت جزئيا  
المعوى أوراقها متعاقبة ذنبية زغبية فيها  
بعض لزوجة نائية التريش أو ثلاثياتها  
وأزهارها زرقاء زاهية مادية كبيرة وجيدة  
النهاية ليس لها محيط زهرى والكلمس  
منفرش تويجي مكون من خمس قطع  
بيضاوية مقبوبة وتوجه لها ثمانية أبواب  
صغيرة جدا غير منتظمة والدكور عددها  
نحو الأربعين مهيئتة بحزم مستطيلة كل  
حزمة مكونة من خمس ذكور متراكبة على  
بعضها ومتعاقبة مع الاهداب وعضو  
التأنيث مركب من مبيض ذي خمسة  
مساكن كل منها يحتوي على عدد كبير  
من بذور سوداء مصفوفة مصفون مستطيلين  
نحو الزاوية

هذا النوع يطبع بالشرق واستنبت  
بقارس والهند والبلاد المصرية ولاسيما  
صعيداها  
(استعملاته المنزلية) يستعمل من



مع بعضها وتنعم الكثيراً في ما قليل قبل العمل لمدة ٢٤ ساعة ثم تدق الحبة السوداء وحدثاً ثم يوضع الشيرج والسمن معاً على نار هادئة ويكون الشيرج مقداره أكثر بقليل من السمن ويكون الاناء فيه اتساع ليجد العسل الذي يوضع فيه فيها بعد محلا لثوراته ونحوه حتى يسخن الدهن يوضع فيه الصمغ الزائدية النابله لثوبان فيه وذلك كاللاذن والبان والتناوش ويحرك ذلك في الدهن حتى يتم للزج ثم يوضع الكثيراً وعزج معها ثم مسحوق الجلود وما معها من المطريات ويحرك حتى يخرج الكل ثم يوضع الحبة السوداء وتقلب بالتعريك حتى يخرج جيسدا بللوات للوضوعة في الدهن ثم يوضع عليها العسل ويحرك معها فيقرب الاستواء يوضع النار جيل والبندق ويحرك جميع ذلك على نار هادئة الي أن يخرج الكل وينعقد ويصبر في قوام المعجون فينتج عن ذلك ما يسمى معقودة أو معجونة أو للفتنة الشهيرة

والفتنة معقوبة ومعتقة وطردة للرياح وطافو الدغظية وقد اشهر استعمالها حتى في غير البلاد المصرية

( ٣٧ - - - - - طرفة )

زرباد - كركم - جوز الطيب - لاذن - مر - قناوشق - عنزروت - قرفق - كاه - صيني - لسان عصافور حب الدول - حب المال - قرفق - خولجان - كثير - فارجيل - بندق - مقدار هذه المواد ليس لها قانون اقرباذني ثابت ولا مقادير محدودة ولكن قانون العامة يقضي : انه اذا كان مقدار القرماس من النباتات المطرية طين لزم له من الحبة السوداء قدح بالكيل المصري ثم يضاف اليه بعد الطبخ مرطل من البندق للقصور ونصف مرطل من التارجيل (الجوز الهندي)

وما يؤخذ من السوائل صواغ وقت الطبخ هو الشيرج والسمن والعسل الاسود او العسل الابيض الجمع (نوع من العسل الابيض يجمع من اول قطفة) او خلوط العسل الابيض والاسود اجزا متساوية ( كتبنا ذلك احتياطاً لتمرقة العامة ولوانه معروف عند البعض )

( كيفية العسل ) - تدق الجلود وحدها دقا ناعماً ثم النار والمواد المطرية ويجعل خلوطاً واحداً ويسحق حتى يصير الخلوط متجانساً ثم يغمى الصمغ الزائدية

كتبنا تلك البردانا والمفات مثلاً وفي هذه الحالة تكون قاعدته اقل زيادة الفائدة تذكر المواد النباتية المركب منها القرماس الكامل لوية (١) - اي ( بردانا ) - عرق الاضطراب (كالكوم) - عرق الانجبار - مفات - عود الصليب - حزنبل النقي (٢) حبة خضراء - حبة غالية - عرق القواد - خميرة - محلب - كراويا - هندي شعير - لبان - حشيفة - شردان - عرق الجناح - نخوة - شام - النيسون - كيون ايض -

(١) هو نبات من القسم الشوكي لفصيلة الركة يسمى ارقطيون وهو يوجد بكثرة في الاماكن المزروعة وحول القرى وعلى شواطئ الطرق في جميع اوربا ويرجد بالبلاد المصرية ونجليه العرب فيها حوالي الاسكندرية يبيعونه هناك باسم (عكش) ويطلقون عليه ايضاً اسم عروقات ويعرف عند المغاربة وعطارى البلاد المصرية باسم (لوية)

(٢) يعرف بكف النسر ويقال كف الدبة وهو نبات من الفصيلة النجيلية يعرف في النهر باسم ناردين

هذا النبات يزور وهي المسماة بالحبة السوداء وهي زور سوداء حريفة قليلة عطرية تستعمل كالتوابل فتوضع مع ذلك في القفاثر لتجبرها مقبولة الطعم مفتحة الشهية وتكسبها طمأ عطريا فيسهل هضمها خصوصا في الاقاليم الشديدة الحرارة وهي تبرز على الحبز برمتها وتؤكل معه ليسهل هضمه ، يستعمل ذلك في البلاد المصرية كمنشاهه وفي بلاد فارس

( الفتنة ) كثير من سكان البلاد المصرية يصنعون بالطبخ معجونة من الحبة السوداء والعسل الاسود وجوز وسوق عطرية من نباتات مختارة ومواد صمغية وراتنجية وكلها نباتات معقوبة منها مفادة للشحج ويجمع هذه النباتات يطلق عليه في النهر اسم قرماس

والقرماس اما أن يكون كلسلا اعني ان المواد الداخلة في تركيبه لا يتقصها شيء وهذا يكون معه عطارا اما أن يكون ناقصا اعني ينقص من مواده شيئا وذلك لاسباب كثيرة أهمها الثمن فهو اذا وافق الراجح صرفه كادلا والا فينقص منه شيئا (لانه على أي حال يريد اليسم) أو يزيد في مقدار النباتات التي عنها يخلص عن غيرها وذلك

في النهر باسم قرماس

والقرماس اما أن يكون كلسلا اعني ان المواد الداخلة في تركيبه لا يتقصها شيء وهذا يكون معه عطارا اما أن يكون ناقصا اعني ينقص من مواده شيئا وذلك لاسباب كثيرة أهمها الثمن فهو اذا وافق الراجح صرفه كادلا والا فينقص منه شيئا (لانه على أي حال يريد اليسم) أو يزيد في مقدار النباتات التي عنها يخلص عن غيرها وذلك

في النهر باسم قرماس

والقرماس اما أن يكون كلسلا اعني ان المواد الداخلة في تركيبه لا يتقصها شيء وهذا يكون معه عطارا اما أن يكون ناقصا اعني ينقص من مواده شيئا وذلك لاسباب كثيرة أهمها الثمن فهو اذا وافق الراجح صرفه كادلا والا فينقص منه شيئا (لانه على أي حال يريد اليسم) أو يزيد في مقدار النباتات التي عنها يخلص عن غيرها وذلك

في النهر باسم قرماس

والقرماس اما أن يكون كلسلا اعني ان المواد الداخلة في تركيبه لا يتقصها شيء وهذا يكون معه عطارا اما أن يكون ناقصا اعني ينقص من مواده شيئا وذلك لاسباب كثيرة أهمها الثمن فهو اذا وافق الراجح صرفه كادلا والا فينقص منه شيئا (لانه على أي حال يريد اليسم) أو يزيد في مقدار النباتات التي عنها يخلص عن غيرها وذلك



( *Cyperus esculentus* )

ومعناه الأكل أو الغذاء

(صفاته النباتية وخواصه الكيماوية)

يعلم نباته دون ذراع وأوراقه تكون أحيانا مستديرة في شكل الغرام وتطول على جذوه تنوات أو بنرات أو درنات دقيقة متباعدة امتدادات خيطية الشكل حجمها كالبنديق الصغير وهذه الدرقات هي حب

العزير المعروف

يوجد من هذه الدرقات نبتان أحدهما درنات غليظة مستديرة بشرتها سوداء وطامها عذب ولكنها تكون تحت الأسنان استعجية. وثانيتها درناتها أصغر وأطول وبشرتها مصفرة قوامها الذي يسكرى زيتي

كالبنديق

الجله ان حب العزير درنات لطية سكرية الطعم مقبولة تجمد في جزائها السفلي شبه قرص منطلي بأهداب شعرية وهذه الدرقات تحتوي على دقيق نباتي هو المكون لمعظم اجزاء الجذر لونه غبري طعمه عطري قابلا ومقدار في الدرقات السدس ثم سكر سائل وزلال وصيغ ومواد نباتية حيوانية وماذا تشبهها. لماذا التنبية قوبل في

املاح قاعدتها البوتاسيوم والكالسيوم

والهوار والعراعر وجام الصدر والسعال

حب العزير - معرووف وقد تنضل

حضر العالم على مراد بك استاذ الكيمياء

بمدرسة الطب سابقا بكتابة فصل فيه

للمادة المدارف قال حضرته :

حب العزير هو حب الزلم وحب

السمن وسعد السلطان وسقيط

(أزواعه وخواصه واستعماله) حب

الزلم هو نبات من الفصيلة السعدية قديم

العهد كثير النفع له شأن وقيمة عند العامة

اسمه النباتي ( *cyperus* ) وهو ينبت

بالهند والفرقية ومصر وشواحي

الاسكندرية وغيره اقال عنه اهل ابا العرب

ان اصله من بلاد الفرس

له أنواع وأجناس منها حب العزير

الاسود وحب العزير الصغير وحب البنتان

من طبيعتهما في شرق افريقية

والسقيط نوع من حب العزير ويقال

له حب العزير الغليظ بالنسبة لشكاه ولونه

وهو يعرف كثير في مصر ويعرف عند

النباتين باسم ( *Cyperus* )

*rotundifolius* ) ولحسن أنواعه

للمستعمل أكثرها فائدة وحب العزير

الذي هو الذي نخصه بالذكر اسمه النباتي

تقمت في الحل لثة واستنشق للريش من

منقوعها ابراً الآلام الرأس الزمنة

وقيل في محل آخر ان طليخ مقلي

البرور في الزيت اذا قطر به في الاذن

شغفي من الصمم خصوصا مع دهن الحبة

الحضراء او في الانف شغفي الزكام او

مقدم الرأس منع منه التحذارات النزلات

وقيل ايضا دهن برور الحبة السوداء

(١) مع دهن الحبة الخضراء اذا قطر

بخلوطها في الاذن ثلاث قطرات ابراً

سددها ورأحها وآلامها واذا ضمد به

اوجاع المفاصل تقمها

وقال عنه القرشي ان استعماله مع

الزبيب كل يوم يحمر الألوان ويصفى

واذا شرب مع الزيت والسكرندر (البان

الذكر) يبيد الشهوة بعد اليأس (عجرب)

وقيل اذا سحقته البرور وشرب منها

كل يوم مثقال يسكنجهن تقع ذلك في

الحميات المتنامية والحميات الباعمية

والسوداوية والباردة وادمانه بدر البول

والطمث واللبن

وبالجملة فده البرور تدخل في كثير

من الادوية المركبة وهي تستعمل ببلاد

المشرق ضد الاكاثات الزيتية والبول الخاخي

ومقدار ما يؤخذ منها كل يوم يلزم

أن لا يكون كثيراً بل يكون بقدر الجوزة

ولا يزيد عن نصف أوقية وذلك خوفا

من اخذات تنبيه او خبيج في القناة

الهضمية او التهاب يكون نتيجة ضعف

الهضم وسوء التغذية. وعلى كل حال

لا تستعمل الا في حالة سلامة اعضاء الهضم

(استعماله الطبية) - قيل عنه في كتب

العرب الطبية انه اذا قبلت بنزور وصبرت

في خرقة وأدم شغفي الزكام نكدا:

واذا دقت وضمدت بها الكليل ازالها.

واذا ضمد بها رأس المصدوع من برد تقمه

واذا شربت بماء وعسل حللت الحميات

الزمنة واذا طليخت بالحل وتغصص

بماء مطلوبها باردا تقع وجع الاسنان

الناسي. عن برد

وقيل في موضع آخر بنذر الشرب اذا

تقع في الحل وتودي عليه سوطا

تقي الرأس من سائر الصداع الاوجاع

والشقيقة والزام والمطاس

وقيل ايضا ان هذه البرور تزيق

السموم حتي ان دخانها يطرد الهوام. واذا

سحقت واستنشق منها كل يوم درهمان

بماء فانز ابراً عضة الكتاب الكلب واذا



والجيرة) رجع من رواد النجف جميعاً بآيات  
وحجرات وحجرات  
﴿كعب الاحبار﴾ كان من اكبر  
علماء اليهود فوقع ان خاتم النبيين محمد أصلي  
الله عليه وسلم - سول من عند الله فأظهر مبعده  
للاسلام ولكنه لم يسلن اسلامه الا في عهد  
عثمان بن عفان حيث تحققت له جميع  
العلامات التي وردت في كسبه فومه واسلم  
ابنه ابي بن كسب قبله وكان مثل ابيه حجراً  
من أحبار اليهود توفي كعب سنة (٣٢) هـ  
﴿الحبر﴾ هو اللداد الذي يكتب  
به وهو مخلوط من ثلث الحديد وبلات  
الحديد معلقة في الماء اسعة مادة مكتشفة  
(التينات) من مركبات التين والبلات  
من مركبات الجال وهي زوائد تكون في  
أوراق بعض الاشجار يتكون منها حمض  
الجاليك  
(صناعة الحبر) من بين كل السوائل  
المتكئة عمل الحبر بها الماء افضلها ومحسن  
ان يكون ماء مطر واحسن نسبة للماء مع  
مواد الحبر هي أن تكون هكذا من ١٢ الي ١٢  
جزء من الماء مع عدد ١ من جوز الجال  
ويمكن ابلاغ الماء الى ١٦ جزءاً. وإذا  
أبدل جوز الجال باليلوفر (لينوفار) كان

﴿حبيب﴾ ابن حبيب الحلبي هو  
مؤلف كتاب (مختصر الآثار في أصول  
الفقه) توفي سنة (٨٠٨) هـ  
﴿الحباحب﴾ ذاب بظاهر البيل له  
شماع في ذنبه ويقال لذلك الضوء الذي  
في ذنبه حباحب أيضاً  
يقال : رثاه كثر الحباحب) أي  
خشية لانه قيل ان الحباحب كان رجلاً  
مجيلاً يوقد الانوار في قبة خشية الضيوف  
﴿الححب﴾ البطيخ الشامي  
واحدته حبة  
﴿حبره﴾ بحبره حبراً زينة  
و(محبر) زين و(حبره الامر) سره  
ومثله (أحبره)  
(حبر الزجل بالامر) بحبر سر  
و(حبر المدواة) وضع فيها الحبر  
(الحبارة) طائر ج حباريات  
وقيل جمعه ومفرده مذكر مؤنثه سواء  
وهو يضرب به الثقل في عدم الدكا  
(الحبش) الرجل العالم وقيل الصالح  
من أهل العرب يقال له الحبر أيضاً جمعه احبار  
يقال : (لم يبق للفلان حبر ولا سبر) أي  
لا مال ولا هيئة حسنة  
(الحبيرة) اسرور والنعمة (والحيرة

وار كسيد الحديد  
يجمع حب العزيز في صيف من  
سنة وأجوده الحديد الزين الاحمر  
الخالط الحلو وبليه الاسفر المستطيل وهذا  
هو الكثير الوجود في مصر ثم الغافلي وهو  
السفيط وهذا اذا كان حلوا لينا كان جيداً  
للمسمن ومتى تجاوز سنة لم يحزن استعماله واذا  
بل بالماء كثيراً فسد سريعاً  
(استعماله المغزلية والطبية) المستعمل  
من هذا النبات درنات الجذور وهي كثيرة  
الاستعمال في مصر وغيرها من البلدان  
خصوصاً في زمن موالد الأولياء فهو يباع  
كثيراً مع الحصى (قبل على قبول البركة  
ولعل ذلك فيه سر)  
ودرناته سكرية متبولة تؤكل  
في اسبانيا واطاليا والبلاد المصرية وغير  
ذلك وتضع منها في بعض الاماكن  
مشروبات ملطقة وذلك بأن يهرس في  
الماء مع السكر ثم تصفى وهي ملونة بدقيق  
يتعدى منه في بعض البلاد وفي ماليلام  
جزر القلبيين يأكلون جذورها كثيراً  
وفي بلاد انسا تستعمل الدرناات محضمة  
تكون خلطاً عن قهوة البن كما يصنع منها  
بدون محض مستحبات لليلة العلم

وقال الأطباء العرب ان حب الزلم يوجد  
دماً جيداً ويسمن البدن تسميتها حقيقياً  
وهو منذ معيد لقوي محرك للشهوة  
وقيل عنه في موضع آخر انه يصلح  
هزال الكلي وينفع من حرقة البول والكبد  
وينفع من الامراض السوداوية ومن  
خشونة الصدر والسعال  
وعن ابن البيطار وابن ماسه البصري  
ان حب الزلم يزيد في اللقي زيادة سالفة  
وعن الشريف انه اذا مضغ ووضع على  
الكلف في الوجه اذبه  
﴿حب الهمر﴾ هو شجر تستعمل  
منه انارته ضد امراض المعدة والحماس  
البول  
﴿حب الملوك﴾ هو نبات تستعمل  
بزوره ويستخرج منه زيت وهو مسهل  
شديد ومارء للدودة الوحيدة  
﴿جهان﴾ هو نبات تستعمل بزوره  
ضد امراض المعدة والفتية وله عطر يسمى  
عطر الجهان منه وناقع للمعدة يؤخذ منه  
قطران واحدة على قطعة سكر ولوزاد عن  
النقطة اضر  
﴿الحبة﴾ مقياس سطحي يساوي  
١٩٢٩ : قصبية والقصبية تساوي ٣٥٥ مثراً



بقطعة من خشب ثم يصفى ويوضع في الزجاجات . هذا التركيب يسمى الجبر للزجاج لأنه قد يضاف اليه مقدار حجمه من الماء فيحصل على جبر بسيط ويمكن أن يضاف اليه قليل من كربونات الناجاتز فيحصل به على لون اسود جميل مشرب بشي . من اللون البنفسجي (جبر السباحة) يحتاج السواح لشئ من الجبر في اسفارهم ولا يستحسنون حمل زجاجات الجبر فيكفيهم هذه المونة أن يصفروا شربا من الورد في الانبياء الاسود وهي التينة السوداء ثم يجففونها ويحلوها معهم فإذا احتاجوا لجبر قطعوا منها قطعة وغمروها في قليل من الماء فيحصلون بذلك على جبر اسود جيد (صفة جبر التلميم به على الاقشة) سائل غليظ (١)

كربونات الصودا ١٦ غرام  
ماء النهر ١٢٨  
صمغ عربي ١٣  
يقاب أولا الصمغ في الماء ثم يضاف الى الكربونات

السائل غمرة (٢)  
نترات الفضة ١٠ غرام

السائل ثم يصب هذا الخليط فوق منخل من شعر وتضاف اليه الاصناف الاخرى ورج المحلول حتى تذوب كل اجزائه ثم يترك وشأنه مدة ٢٤ ساعة ثم يصفى منه الجبر الذي يجيب حفظه في زجاجات محكمة وهذا التركيب يعتبر من احسن التراكيب ويحسن حذف سلفات النحاس منه لأنه شديد التأثير على الريشة للمعدنية (تركيب جبر آخر)

جوز الجبال المكسر ١٥٠ غرام  
سلفات الحديد ١٠٩  
صمغ سنغال ٢٠٠  
ماء النهر ٢ ليتر

يعلى جوز الجبال مدة ثلاث ساعات في اناء من نحاس مع ليتر ونصف من الماء ويغمر ما يقدمه به آخر مغلي ثم يترك السائل وبعد ذلك يرشح لاجراء التفل منه ومن جهة اخرى يذاب الصمغ في قليل من الماء الفاتر ثم يصب في مغلي جوز الجبال ثم يضاف اليه هذا محلول سلفات الحديد للتدوب في ما بقي من الماء . فيأخذ المحلول في الحال اللون الاسود ولا أجل اكسابه اللون الاسود يترك معرّضا للهواء مدة يام في اناء واسم مع تحريكه آتانا غائبا

(صفة جبر)

جوز الجبال للسحوق ٢ جزء  
خشب شجر الكامبيش ١  
ماء ٢٥

تعلي كل هذه الاجزاء ساعتين ويلاحظ امداد المحلول بالماء على تيجر ومن جهة اخرى يشبع قليل من الماء الفاتر بالصمغ العربي ثم يحضر محلول من سلفات الحديد للكاس قليلا بعد ذلك يخلط الكل سنة اجزاء من المحلول الاول الذي فيه جوز الجبال مع أربعة اجزاء من الماء للصمغ ثم يصب الى هذا كله من ثلاثة الي أربعة اجزاء من محلول سلفات الحديد مع العناية بهز السائل فيأخذ من الحال اللون الاسود الضارب للزرقة (صفة جبر آخر)

جوز الجبال الملحي المكسر ٢٥٠ غرام  
خشب الكامبيش قطع صغيرة ١٢٠  
سلفات الحديد ١٢٠  
سلفات النحاس ٣٠  
سكر متبلور ٣٠  
ماء ٥ الي ٦ ليتر

يعلى خشب الكامبيش مع جوز الجبال مدة ساعة حتي يتغير نصف

الجبر اسود قاحا . ويكون اسود ضاربا للخضرة بجنود (النور ماثليل) ويكون اسود ضاربا للزرقة مع نمر الجوز أو انشارة خشب الابنوس . واسود ضاربا للسمرة مع قشر الزمان ويمكننا تكثير عدد امثال هذه المواد المحتوية على التين اللازم للجبر ولكن لا يوجد منها في الجوزة مثل جوز الجبال (الاملاح الحديدية اللازمة للجبر) يستعمل منها عادة سلفات بروموكسيد الحديد ولكن الجبر معه لا يتم اسوداده الا بتغيره للهواء لا تلا يكون البرونوكسيد في أشد درجات أكسده قبل ذلك . وسلفات النية والذرة (اسم الفرسيه جارانس) تعطي الجبر لونا اسود جيلا (الواد الكثيفة) هي الصمغ العربي أو السكر والصمغ يصف بسرعة ولا ينفذ من خلال الورقة ويكون لامعا جيد الروا وان وضع في الجبر منه مقدار من التفل منع الجبر من التعفن ونسبة سلفات الحديد الي جوز الجبال هي ١ من الاول الي ٣ على الاكثر من الثاني أو واحد ونصف على الاقل .



وتصبين لازالة اللواد النابية قبل غير هانم  
برفع أو كسيد الحديد الذي في الجبر يلها  
بعض الكبريتيك وحض الكاوا ويدريك  
للشيم بالما. كثير أو اذا كانت البقعة قديمة  
يجب أن يكون الحوض أقل تشيها بالما ١٠ جزء  
من الحوض مع ١٠ أو ١٢ جزءاً من الماء.  
أما اذا كانت الاقشة بيضاء فان حمض  
الاوكساليك ينفعها جداً. ويستعمل بأن  
يذاب الحوض في قليل من الماء البارد أو  
الحار ثم يوضع على البقعة برهة بدون ذلك  
ثم يذلك به مراح الحامض المسحوق بمطلي  
تائج جيدة أيضاً لاسباب ان غلي مع القصدير  
الذي قبل استعماله ويمكن استعمال (كريم  
تاور) لازالة البقعة الجبرية. ولكن اذا  
كانت البقعة على قش من حور فغن العيش  
السمي في ازالها  
﴿ حبشيت ﴾ الكذب الجبريت  
هو الخالص  
﴿ الحبشيتي ﴾ القراد والرجل  
الغليظ الطويل الظهر القصير الرجلين.  
مؤنثه حبش كاذب  
﴿ الحبش كل ﴾ الطليط الشفة  
﴿ حبشه ﴾ يحبسه حبسا منعه  
والصبيغ ببقعة من حبش تفسل أولاً بالماء.  
(٣٨ - دائرة - ج - ٣)

(صفة حبش أحمر)  
كارمن جريد (أحمر)  
دودي ١٠٣٢٢ سنتي جوام  
نوشادر رسائل ٩٥٥ غرام  
صبغ ايض عربي ١  
فيذاب الكارمن في النوشادر  
ويضاف اليه الصبغ العربي ويحرك السائل  
حتى يذوب الصبغ تماماً عند الجبر يكت  
على الورق نحو أربعين سنة بدون فساد  
(صفة حبش أزرق)  
نيله مكسرة ١٠ غرام  
حمض كبريتيك ٤٠ غرام  
نوشادر  
مسحوق الصبغ العربي ٢٥ غرام  
ماء ١٠٠٠ غرام  
نضع النيلة على حمض الكبريتيك  
في كرة زجاجية ونسخن تحتها هادئاً  
لتسهيل ذوبان النيلة. وبعد غام ذوبانها  
يوضع الماء ثم يصب النوشادر قليلاً قليلاً  
حتى لو غمرت في السائل ورقة عباد الشمس  
الزرقاء لا تعمر ثم بعد ذلك يذاب الصبغ فيه  
(صفة حبش أخضر)  
اسيتات النحاس للثبور ١ غرام  
كريم تاور ٥  
صبغ عربي ١٢ غرام  
ماء مقطر ٢٤  
يذاب أولاً الصبغ في الماء ثم في ثورات  
الفضة وما نتج من ذلك من السوائل يحفظ  
في زجاجات منفردة أو يداشع له تغمس  
قطعة من الاسفنج في السائل ثمرة (١)  
ويبل بها الحبل الذي يراد احداث السلامة به  
يجفف بمديدة محاة (مكوة) لتتهد  
القطعة للكتابة عليها ثم تغمس ديشة ورة  
نقية في السائل ثمرة (٢) ويكتب ما يراد  
كتابتهم تعرض للكتابة للأشعة الشمسية  
ويجب الاحتراز من استعمال الزيتشة  
المعدنية في الكتابة بهذا الجبر  
(صفة حبش الكوييه)  
جوز الجال ١٥ جزء  
سلفات الحديد ١٥  
سكر ١٠  
صبغ عربي ١٨  
ماء ٢٠٠  
ويضاف ثمانية عشر جزءاً من هذا  
المبر ستة أجزاء وربع جزء من سكر قنديا  
وجرآن ونصف من الملح البحري أو من  
كلورور الكالسيوم







هي كثرع وانهار ولكنها تبقى باسنة في موسم القيط. وفي الجهة الغربية يوجد غير السيول للحدرة الى وادي النيل كثير من الانهار منها النيل الازرق ونهر كومو ومارب وتكازا وابرة وكلها تنصب الى الوادي المذكور. ومن أنهار الحبشة المشهورة أيضاً نهر أواش ولكن اتجاه جريانه يمسك الانهار المذكورة. ويوجد غير ذلك من الانهار الصغيرة.

(أجناس الاهالي وتقنيات الادارة) ان سكان الحبشة ١٢ مليون نفس منها ثمانية ملايين مسلمون وأربعة ملايين مسيحيون، ويوجد ٢٥٠٠٠٠٠ اسرا ابلي في جهة سامن. وينقسم الاحباش الى قسمين الأول الاحباش الاصليون والثاني القائلون بالاحباش قوم نشأوا من اختلاط وتزاوج اهالي هذه البلاد بالمصريين القدماء. والاقوام السامية الواقعة من جنوب جزيرة العرب. فيشبه البعض منهم العرب والبعض يشبه السودان. اما الذين يشبهون العرب فاتهم أجمل منظر من الآخرين وعنازوت عليهم بالشكل والهيئة واليونان لثال ليليش ودقا الاوف والاقوام اعتدال القامة وتناسب الاعضاء.

الجيال كلها سهول مملوءة ذات خصب وبعضها تملو عن سطح البحر كثير أشجار سهول سمين وغو جام فان كل منهما عن سطح البحر يبلغ ٢٤٠٠ متر وعلو سهل (سورورا) ٣٠٠٠ متر وعلو سهل رأس داشان ٤٦٢٠ متر وعلو جبل (قوللو) ٤٣٠٠ متر والبحيرات الكبيرة المشهورة في الحبشة هي بحيرة (تسانا)

ان القسم للصحراء في البلاد الحبشية حار جداً وهو خصب لحرارته مع كثرة سقوط الامطار حتي ان الثمر الغشدي والقصب الهندي ينبتان هنا بحالة طبيعية ويكون منهما غابات جسيمة. والقسم الوسط معتدل يحتوي على الارض التي تملو عن سطح البحر من ٨٠٠ متر الي ٢٤٠٠ متر وينبت فيها جميع ما ينبت في جنوب أوروبا مثل الزيتون والعنب والقررة والدخان والقوة ومأشبه. والقسم المرتفع بارد وعلو عن سطح البحر أكثر من ٢٤٠٠ متر ومناخه جيد جداً ويذكر الانسان بجبال وأراضي سويسرا والبلقان والالب، وقد يشتد البرد في هذا القسم بدرجة الصقيع. ويوجد في الحبشة كثير من الوديان تنتهي الي البحر الاحمر

هذه البلاد ليست كلها أراضي جبلية بل تحتوي على أراض مختلفة الطبيعة من حيث الاقاليم والتكون فتخذ مثلاً هذه الأراضي القائمة عليها آديس أبابا والبلاد الأخرى التي على هذا السهل الجبلي قائده لا فرق كثيراً بينها وبين البلاد الباردة كما ان أراضي هور الوسيعة التي مرورنا منها هي سهول جبلية مرتفعة مناخها في غاية الاعتدال أما الأراضي الهاذية لساحل البحر الاحمر للمناة «سهورا» فهي منطقة وشديدة الحرارة. والاراضي الجنوبية الواقعة في جوار هور صوبات من نواحي النيل الايض هي مستنقعات: وسلسلة الجبال الواقعة في «السهورا» الجهة البحرية منها شاهقة جدا والجهة الأخرى تأخذ في الميل والانحدار تدريجاً وذلك يكون منها سهل مرتفع يملو عن سطح البحر ١٥٠٠ متر، ويوجد على هذا السهل بعض جبال وهضاب مختلفة الارتفاع والبعض منها تعرف باسم امسا وتشبه شكل للشور القائم الهندسي ويصعد بصعوبة على بعض هذه الهضاب ويذهبها بعض الصخور عليها. وأعلى هذه

وأهلها بدو (المستعمرات الاوردو في الحبشة) كان لمصر قبل ثورة السودان سنة ١٨٨٣ جزء عظيم من شواطئ الحبشة على البحر الاحمر واليوم حلت محلها الحبشة وفرنسا واطاليا

فأما ايطاليا فقد احتلت مدينة مصوع باذن انجلترا وهي من أحسن موانئ البحر الاحمر واحتلت كذلك جزائر دهلك واقليم الاريرة للمتد علي ساحل البحر الاحمر حتي عصاب

واما فرنسا فاحتلت الشاطئ الافريقي من بوغاز باب التند ومينا اوبك وخليج ناجوره

وأما انجلترا فقد احتلت شاطئ عادل من بلاد الصومال مع مينائي ذيل وبربرة. وغيل انتح ملكة مصر التي كانت لمصر منذ سنة ١٨٧٥

وضع صادق باشا المؤيد كتابا عند عودهم من سفارته لبلاد الحبشة سنة ١٩٠٨ اسما لـ لـ الحبشة التي فيه علي شية كثير من عوائد القوم وأحوالهم مرآنا أن ظ بعض ما بهم قارئنا منه، قال حفرة ته:



عينه في وظيفته لم أن يأخذها منه متى شاء.  
فالرأس كأنه حاكم مستقل في دائرة حكمه  
بدر شئون البلاد الملكية والعسكرية كما  
يشاء. والرأس ان يحارب الاجانب كما ان  
الرؤوس كثيرا ما يجارب بعضهم بعضا  
ومن حقوق الرأس ان يفرض على الناس  
ضرائب حسب رغبته ويشتري الاسلحة  
وبالجملة الرأس مع كونه تاجا لأميراطور هو  
حاكم مطلق التصرف وعلى الرأس ان يؤدى  
الاتاوة الى الامبراطور وان يطيع اوامر في  
تعيين الجنود وسوقهم الى ساحات القتال  
وقت الضرورة يهب بعض الاحيان على لقب  
«نفوس» اى حاكم او ملك لبعض كبار  
الرؤوس ولقب الامبراطور هو «نفوسى  
نفسى» اى ملك الملوك وهذه الاتاب  
التعظيمية خاصة فقط بالكتابة واما  
الامبراطور فانه معروف بين الناس بلقب  
«جانهوى» والامبراطور الحالى هو  
صاحب مملكة مقاطعة شوا فهو في آن  
واحد امبراطور الحبشة وملك مقاطعة  
وكثيرا ما يتعدى الرؤوس على بعضهم عند  
ما يجد الواحد منهم عنده قوة كافية لذلك  
لاغتصاب بلاد الاخر وتزعما من يدوم وقد  
يتورون في وجه الامبراطور نفسه لأن

المسوجات الوطنية برخص عنه  
هذا الحبشة ولايات متعددة بمنزلة  
كل واحدة منها مستقلة في ادارتها الداخلية  
وتدفع اتاوة سنوية للنجاشى واكبر  
هذه المقاطعات هى شوا. وانجرا :  
وتيمري. وهررو. وغوجام. وجما باجفر.  
والقاطعات الصغيرة في الشمال هو ازن  
واوحاسين واغامدا وعقمة. وساروى.  
وشيري. والمدن الشهيرة التابعة لها هي :  
آفسوم وآدروا. وانفرن. والمقاطعات  
التي في البلاد المتوسطة هي : واغفار.  
وسه من موهه ولاستادومبا. ومنها  
المشهوره هي غونداو والاكا. والمقاطعات  
التي في الجنوب هي : داموت وكافا  
وغورافه. ومنها الشهيرة آديس آبابا  
القائمة مقام انكوب والتي هي عاصمة  
البلاد كلها

والمقاطعات الكبيرة ترتبط مباشرة  
بالامبراطور وترجع اليه في شؤنها من غير  
واسطة يدبر كل مقاطعة رأس والمقاطعات  
الصغيرة يدبرها ما. ويرتبة اصغر. وهذا  
الترتيب اشبه بأصول الحكومات القديمة  
التي كانت تسمى حكوما لاتزامات لأن  
كل مرؤس لا يعرف سوى رئيسه الذى

الاولاد الفاليون محادتنا مع الصوماليين  
الذين لا يعرفون الشكل باللغة العربية  
والفاليون يتقدمون الى قرية  
أما الاحباش فانهم شغفون بحمل  
السلح والحر وبهم على جانب عظيم من  
الكا والجار قو كثره الحرب الداخلية  
ناشئة من ميل هؤلاء الى الضرب والطمع  
وأكثر اشتغالهم بالمواشى على انهم لم يهملوا  
الزراعة والفلاحة بالرة وهي في غاية  
البساطة عندهم يستعملون في الزرع  
والفلاحة آلات خشبية

وقد سمعت من أرباب الوقوف انه  
لم يزرع من الاراضى القابلة للزراعة في بلاد  
الحبشة الا نحو الربع وأظن ان هذا القول  
صحيح لما رأيت. ويتنفي الاحباش  
بالمحبوب والالبان والحمو ولا يقبل على  
التأكلات والشروبات الوارثة من الخارج  
الا أهل الثروة والوجاهة منهم

والصناعات عندهم تطرية الجلود  
ودبها وصنع الاسلحة الجار حياكة  
بعض الانسجة الفاخرة من القطن والصوف  
وكانت المنسوجات الوطنية رائعة وكافية  
لحاجة أهل البلاد ولكن لكثرة دخول  
المنسوج المسمى (بننة سمرا) تطلب على

فالدين يفتنون سهول سامن وصو احل بحيرة  
تسانا م من هذا الجنس والاحباش لا  
يعدون من جنس الزوج بل انهم معدودون  
من الاجناس السامية والاحباش الامليون  
يقطعون السهل الاكثر ارتفاعا

أما الفاليون فانهم يسكنون في القسم  
الجنوبي من الحبشة ولهم دين اصلي الا ان  
السواد الاعظم منهم تقلد الاسلام وبعضهم  
تقلد المسيحية وقد نشأ هذا القليل من  
غارج الاحباش والزوج والصوماليين وهم  
منتشرون في الحبشة الجنوبية وبلاد

الصومال وأوغادى حتى منطقة البحيرات  
وتجزر عددهم بسبعة ملايين الى غالية وقد  
كادوا أسسوا فيها مضى حكومة قوية في  
قشيار وأخذوا يدخلون بلاد الحبشة في  
القرن السادس عشر ولو ان البعض منهم  
يشبه الاحباش والبعض يشبهون السودانيين  
وقاماتهم معتدلة وأجسامهم قوية جدا وهم  
نشطون وقد سبق ذكر ذلك آنفا ومن  
الفاليين من يشتغل بالزراعة والفلاحة  
وهم المتحضرين ومنهم من لا يزال في حالة  
البدو وكلهم أهل جسام قوية وطمان  
وكلهم على جانب عظيم من الذكاء لهم  
قابلية عظيمة للتربية والتعليم كان يترجم



عليه ثم ينفذ جليده وأفعاده ويديه بالحيل  
المدققة لئلا يحكي فينفر الدم من بين أظافر  
الرجل ولا يتركونه إلا إذا دفع غرامة  
كبيرة . وأكثر من يقضي عليه بهذا  
يموتون فتلقى جسيمهم إلى الوحوش الكاسرة  
في الخارج أما الآن فالديت كل هذه  
العقوبات بغضل جلالة الأمير المهور الحالي  
والرؤوس . وأما عقوبة الجواسيس والذين  
يكذبون الأحكام فتعلم الاسان

( الحاكم ) ان القضاة في بلاد  
الحبشة ومنها هو الرجل الكبير الموجود  
في المدينة فهو يفصل في الدعاوى والقضايا  
مثل ما يفصل مشايخ القبائل في قضاياهم .  
وأما في العاصمة فلان القاضي هو الأمير المهور  
نفسه . وكان الملوك إلى زمان تنو دورس  
ويوحانس يجلسون للقضاء ويقضون في  
الدعاوى بأنفسهم . وأما جلالة منليك فإنه  
لا يرى الا القضايا المهمة ويحكم فيها  
في بعض الاوقات . يقوم مقامه في  
رؤيه الدعاوى موظف كبير يسمى  
( افاقوس ) يعنى لسان الملك أو كلم  
الملك ويصدر احكامه باسم الأمير المهور  
ويعرض الدعاوى الخطيرة على الأمير المهور  
لأخذ رأيه فيها . وكل تنو دورس

إلى الورثة يقتلونه بثل ماقتل أي إذا كان  
قد قتل بالراس يقتلونه بالراس وإن  
كان قتل بالسيف فبالسيف . وكثيراً  
ما يتجاوز الورثة في تنفيذ هذه الاحكام  
حدود الانسانية فيقتلون به مثيلاً شديداً  
ويستبدونونه وأما إذا رضى الورثة بالدية  
فملي القاتل أن يدفع الدية التي ورثة القاتل  
وإذا لم يكن عنده دراهم في الحال يعطي  
المهلة التي يرضي بها الورثة وإذا لم يقدر  
على تاديه عند حلول الأجل يقتلونه  
ولكن هذا يندر وقوعه لأن الناس  
يساعدون من يجمع دية لورثة القاتل .  
ولا جل جمع المال بأخذ الجاني مليوناً  
ويطيس منزراً من أعلى رأسه إلى رجله  
فيسير من قرية إلى قرية يوقع على الطريق  
ويسأل الناس فكل من برأه يعرف من  
النزير والطيبور ما يقصده الرجل فيقبل  
الكبير والصغير على مساعدته

وكان في زمن الأمير المهور الأسبق  
كثير من عقوبات التعذيب لكنها بطلت  
الآن يقال انه كان كثيراً ما يقب الناس  
والجنود بوضهم جميعاً أو منفردين في  
الكواخ ثم يحرق الكوخ بمن فيه من  
المسجونين وكان يعمر جسيم من يقضب

لناظر ان أعضاء المحكوم عليه سيفصل  
بعضها عن بعض ويملو جسمه عن الأرض  
من شد الحبال وبعد ذلك يأخذ الجلاذ  
بجلده بسوط طويل على الخاذة وطاره  
وسائر جسمه العاري عن اللباس

وعقوبه السرقا قتل الأيدي  
والأرجل وبأني اقرباء المحكوم عليه أو من  
يحب ان يعمل عمل خير بقبيل من الزيت  
ويملونه على النار أو يحمون حديدية لمرجة  
الاحمرار قبل تنفيذ الحكم فتقطع اليد  
أو الرجل يضمون عمل الجرح في الزيت  
للدلي أو يكونونه بالحديد فالحامية لانه اذا  
لم يعمل ذلك ويترك الجرح كما هو يموت  
من كثرة نزيف الدم من الجرح وأكثر  
المحكوم عليهم يموتون بعد التنفيذ . وقد  
كان الطليان لما حاربوا الحبشة جمعوا  
كثيراً من النطوعة بالأجرة من سكان  
مصوع وماجاورها من البلاد فوقهم كثير  
من هؤلاء في أسر الحبشة فقدموا خائنين  
لوطنهم وحكموا عليهم بقطع يدور جل كل  
واحد منهم فمات أكثرهم

أما القتل فمقوبته القتل اذا لم يرض  
ورثة القاتل بالدية فيسلم القاتل اما إلى  
الجلاذ مباشرة واما إلى الورثة فاذا سلم

الامر إلى الرؤساء لا بهم سوى الانتفال  
بزيادة قواهم ومطوونهم العسكريين بالحروب  
والضرب والطمان بدلامن ان يشتغلوا  
بالأمة مروة البلاذوا بحيا الزراعة والتجارة  
ويشوقوا اسباب سعادة الاهلين . والسلام  
والامن موطدان الآن في داخل الحبشة  
جميع الرؤس والامر امتدادون للأمير المهور  
تمام الانقياد وخاضعون لآمره وليس لهم  
أدنى علاقات مع الخارج أي الاجانب  
وبعض كبار الاحباش الذين لانأمن الحكومة  
الحبشية جانيهم وتشك في مدق اخلاصهم  
يمعدون في محلات بعيدة ومنفر دقوهم دائماً  
تحت المراقبة الشديدة ومن هؤلاء رأس  
سابات ورأس منغاشا ولد يوحانس فان  
الأول منفي في هرار والثاني في الكوبر  
( عقوبات الاحباش ) ان العقابات  
في بلاد الحبشة ترتب كما ترتب في البلاد  
الأخرى حسب الجناية والجنة تو الخافاة  
وانما عقوباتهم شديدة كشد طم الغفل  
الاحمر عندهم . فالعقوبات عقوبات السوط  
فيربطون يدي ورجلي المحكوم عليه بسبور  
من الجلد أو بالحبال ويكب على وجهه ثم  
يأتي أربعة من الرجال ويشد كل واحد  
منهم بالحبل أو السير شد امتنا حتى يجيل



يدخل فيها تنقلب حالة العمى من الارتعاش  
لحالة غشيان فيأخذ بالمشي كمن يشون  
في النوم ويشرع بصف محمل السرقة  
والسارق بالرموز والأشارات. وبذلك  
العمدة يبدع حراما مريباً بوسط الصبي  
ويسير وراءه (له باشاء) وهو اسم الصبي  
المنوم أن ينام وكل من يعادف (له باشاء)  
في طريقه يسجد في الحال. ولهذا الصبي  
النام أن يدخل أي منزل شاء. وإذا كان  
المزمل موصداً الباب يفتح حالاً وإذا لم يكن  
صاحبه موجوداً يكسرون الباب وينالونه  
بحجب أن تكون كل الطرق أمام (له باشاء)  
مفتوحة تماماً كان (له باشاء) لا يعرف محل  
السرقة والسارق الرموز الخيثة ينتظرون  
حتى يسطع في محل ويثق هناك فيحكون  
حينئذ إن الال السرقة موجود في هذا المحل  
( بين الاحباش والتمايشي ) كان  
عنان دقته بعد سقوط مدينة كسلا في يد  
الغراو يش فيه من الامبراطور وحائس  
سنة ١٣٠٢ هجرية قام من سواكن ومعه  
عشرون الفامن الغراو يش وجمع ثلاثين  
الفاً في الطريق وقصد المحل المسمى  
( كوفيت ) الواقع على الحدود المصرية  
السودانية فأرسل كليل تهديد الهديسي

فحين يتم أخذ الآراء يأمر الامبراطور  
الكل من الحامل للقانون أن يقرأ جبراً  
الفترة التي تنطبق على القضية وبعد ذلك  
يصدر الحكم الذي يلزمه ( القانون )  
لأصحاب الدعوى. وفي بعض الاوقات  
يسمع ( القانون ) أربع أو خمس قضايا  
من الدعوى الخفيفة معاً فيأخذ تصويص  
الدعوى والدعوى عليهم والشهود في آخر  
واحد ويبلغ الحكم لأصحابها كلهم في آن  
واحد. فذلك ينتخب دائماً لهذه الوظيفة  
رجل ذو ذكاء عظيم ونباهة فائقة وذات  
قوية. وتنفذ أحكاماً من مدور حار  
والآن يقوم ( القانون ) مقام الامبراطور  
في فصل الدعوى في العاصمة. وأما في  
المدن الأخرى والقرى فإن الرؤوس أو  
دارجاج أو المدير أو الشوم ( وهو عمدة  
البلد كما ذكره ) يقومون بفصل القضايا  
على حسبها ويوجد أعضاء بنسبة جسامه  
المدينة أو القرية يساعدون الحكم في فصل  
الدعوى ويقومون مقام أعضاء المحكمة  
( القانون الماشي ) ( القانون ) هو  
قانون الحبشة المعمول به. وقد جمعه ودونه  
في أواسط القرن الثالث عشر الميلادي  
أحد علماء المسيحيين من أقباط مصر

يجلس كل يوم في وقت معين على عرش  
يوضع في ساحة مكشوفة ويجلس عن يمينه  
اثناعشر وعن شماله اثناعشر من الرجال  
الشيوخ ورؤس الكهنة وكهنة يحمل القانون  
الحبشي يسمى ( قانون ) ويفتحون مظلة  
فوق رؤس الامبراطور يقف حائته ومظلة  
من جنده وراءه أو يحيطون به فيترتب  
المتدعون الي أن يبقى بينهم وبين  
الملك ٣٠ مترافية فون ثم يتأدي المدعي  
بصوت عال قائلاً ( جال هو جال هو ) يعني  
يا حضرة ( الامبراطور ) ويكرر هذا النداء  
سبع مرات طاراً رغبة دعواه فيتقدم  
القانون الي المتدعين فيسمع نص المدعي  
والمدعي عليه والشهود. ثم يعود الي  
الامبراطور ويعرض عليه جهر امامه.  
فإذا كانت القضية بسيطة يصدر الحكم في  
الحال والا فبحري فيها مذاكرات واخذ  
ورد على الصورة الآتية

يقوم أحد الشيوخ الطاعنين بالسن  
عن بين الامبراطور ويعرض رأيه في  
الدعوى وبعد آخر عن الشمال ويسط  
فكره فيها وهكذا حتي يتم أخذ رأي جميع  
المستشارين يندون كاتب يجلس في الجهة  
اليسرى جميع الآراء. في دفتر مخصوص



القرى الكائنة على مقربة من تبارك الله فلما رأى الاحباش ذلك أتوا برجل يسمى عجيل الحراني أصله من السودان الشرقي كان التجاني الحبشة هو وقدم عظيم من قبيلته من غلم الحبشي أعطوه الاسلحة والتخاثر الحربية وأقاموا محافظا على حدودهم عند الحل للمسيحي (عنية) ولكن هذا الرجل لجأ إلى علي ما جاءه معسكر اليهودي بل كان يغير علي سكان القرى والمساكن التي على ساحل نهر أتبره من الذين كانوا اتبعوا للتهددي رغم أنوفهم

وفي ربيع الاول من سنة ١٣٠٤ هـ اجتمع رأس عقار مدينة القلايات وقتل الأمير محمد اربابا وأكثر جنوده وفر الباقون إلى القضايف كاهجعت فرقة حبشية أخرى على معسكر محمد فقروا واضطروهم للفرار أيضا إلى القضايف فلما بلغ خبر هذا الهزيم أم درمان جهز الحبشي في الحال عشرين ألف درويش تحت قيادة يوسف ابن الديك وأرسلهم مدد الأمانة قرب إلى القضايف فوصل هذا الجيش في رجب إلى القلايات واحتلوا وتسحب الاحباش من امامهم وبعد احتلال المدينة رتب اعماله واعلن لتجار الحرية النام في ذهابهم

التمايشي وليسى عبد الله وكانت والدته جعلية فذلك مال لجهة أخواله وخضع للتمايشي فولد علي القضايف فتيهسر له ادخال هذه الجهات تحت لواء هذه المعصاة الجديدة وكان يرمئ رجل يعلم الاولاد القرآن الكريم في مدينة القلايات يسمى محمد أرباب فالتحق بالقوم وخالطهم فأقامه التمايشي داعيا من دعاة الهدوية والحقه بعبد الله فتمع الناس من دفع الاثارة للحبشة وكان الاحباش حينئذ مشغولين بحاربة العتباتيين الذين أغاروا على الاراضي الباشية التي وراء مصوع

وكان عند التهديري رجل من اعيان الاحباش يسمى محمد جبريل وقد علي للتهددي وأتبعه فأرسله للتهددي للحبشة ليدعو جميع المسيحيين في الباشية إلى اتباع الديانة الاسلامية ودعوة المسلمين كلهم إلى الايمان بهديته والخضوع له فصدع محمد جبريل بأمر للتهددي فلما رأى التجاني وحائس من هؤلاء ودعوتهم شغل هذا الامر باله وبات في وهم عظيم واخذ منذ ذلك الوقت يضطهد المسلمين خللا لمعادات اسلافه وبما ملهم الغلظة والقسوة رغم حرية الايمان الموجود في

الولا الحبشي المشهور فأجاب الرأس بأنه سيلاقبه في يوم كذا وورد الرأس في اليوم المين ومعه ثمانون ألف جندي حبشي وأحاط بمعسكر عثمان دقنه من كل جانب وهاجمه وهزمه شر هزيمة لم يقدر عثمان على النجاة بنفسه الا بكل صعوبة فالتجاني إلى كسلا ومعه خمسمائة شخص فقط وفي سنة ١٣٠٤ هـ مرة أرسل عبد الله التمايشي خليفة المهددي القيم في أم درمان كتابا إلى قبيلة الشكرية القيمة في صحراء وبره أمرهم أن يحضروا كلهم إلى أم درمان فملوا بما يعرفونه من ظلم التمايشي أنه يريد منهم الدماء والتهيب فهاجروا إلى الحبشة وكان عوض الكريم شيخ القبيلة يوثق ويضع مئات من رجال القبيلة وأعيانها موجودين في أم درمان فلما علم التمايشي هجرة القبيلة اغتفل عوض الكريم ومائتين من رجاله وكبهم بالمديد ثم قتلتهم جميعا والذين هاجروا إلى الحبشة لم يبق منهم عليهم برهة حتى أخذ المدريد فيهم لان المناخ لم يلائم انعامهم فبادت كلها وفي زمن قليل اخذت هذه القبيلة المدودة من أكبر قبائل السودان واغتناها

وكل من لم يرض الكريم الذي قتله



وأيامهم إلى القابلات . وأذا هم ذلك بين الناس فأخذ تجار الاحباش يقدون على المدينة يتابعهم وسلمهم وخصائهم ولما كثر التجار الاحباش في المدينة أظهر يونس المذكور ما كان يكتنه ضميره الفاسد وما جبل عليه من الظلم والاعتساف فاعتقل جميع التجار الاحباش وصادر أموالهم ومتاعهم وكلهم بالحد يدور سالمهم جميعا إلى التمايشي في أم درمان . فلما وصل هؤلاء اليوسا إلى أم درمان أشاع التمايشي بأن يونس اتصر في الجهاد وان هولا . كلهم سري في الحرب ولكن الحقيقة عدت عند كل الناس . ويونس الديك هذا هو من قبيلة التمايشي والتمايشي زوج والدته تزوجت مرارا كثيرة . وكان يونس صلبا كفقير أفلا صار التمايشي شر خلف المتهم الذي كان أيضا شر خلف عقده القيادة والامور علي عشر بن الفجر جل وهو رجل علي غاية من الجبن وسخافة العقل مداح لنفسه وله دعاوي عريضة ومزاعم غريبة (١)

(١) ومن جملة دعاويه القصة الآتية: بلغه يوما أن أحد عبيده يينا كان يستحم في النيل اغتاله النمساح . فاستأط يونس ذلك غضبا وأخبر جاله أن ينتقم من

وفي سنة ١٣٠٤ هجر بقارسل التمايشي النيل بأن يشرب جميع مائه حتي لا يترك فيه نقطة وقام بريد النزول الي ساحل النيل فلما شاع هذا الخبر قام بعض الناس الذين يريدون الزلف اليه والتقرب منه وقلوا له ( يا مولانا ان كراماتك تكفي لنفس ميام البحار فقلنا عن الاتهار ولكن اذا شربت ماء النيل فاننا نموت نحن وأولادنا من قلة الماء فارتف بنا ولا تعمل ) وأما هو فانه أصر علي الانتقام من النيل فكان كما زاد في الاصرار يزيد التملقون والجهلة من الاحالي في التفرع اليه حتي أدى الأمر الي أنهم جمعوا ما يزيد عن ثمن العبد أضعافا مضاعفة فأعطوه اياه فمدل عن شرب مياه النيل . وهذه القضية مشهورة بين الناس كلهم هناك . وقد وجد هذا الرجل حيا بين القتي في الواقعة الاخيرة بين الدراويش والجنود المصرية عند افتتاح السودان وقد نام علي وجهه حتي يظن من برام أنه مقتول فلما أمسكوه قدموا له جر دل ماء من النيل ليشربه علي الحساب ! وقد كان يشرب يشربه حتي امتلأته ونفرت عيناه وهو الآن - جون في نهر رشيديا القطر المصري

إلى القلابات اربعين الفا مشاة وفرسانا تحت قيادة حمدان أبو عنبه احمد امراته ومعه بضعة مئاة من لينقم من الاحباش . فلما وصل حمدان إلى القلابات استلم القيادة من يونس الديك وعاد يونس الي أم درمان وبعد ان رتب حمدان احوال جنوده زحف علي غوندار عاصمة لمدينة القدية بأفنين من المشاة مسلمين يتألق وروميون من والعين من الفرسان فلما وصل القرب للمدينة ظهر امامه عشرة آلاف من الاحباش فاشتبك القتال بين الطرفين وبعد بضعة ساعات انهزم الاحباش تاركين في ساحات القتال ستة آلاف قتيل وجريح وفر الباقون ودخل أبو عنبه غوندار وحلب المدينة واحرقها ودمر الكتنائس وقتل القسم ثم عاد إلى القلابات ومعه كثير من الاموال كالفضة والذهب وعشرة آلاف حصان وبغل وثلاثة آلاف فتاة وغلام وامري وبنات هذه الجهات لا يشبهن الاحباش بل انهن جيلات جدوا وانهن سمريين المصريين

وقد ارسل أبو عنبه من هذه الغنائم لتمايشي عددا مناسبا من الجوارح والغلمان مع عثمان دقته وسائر امري الدراويش

وآلف رأس بغل وخمسين حمارا ووزع الباقي علي جاله حسب مناصبهم واقدارهم بعد ان أخذوا أخذ منها لنفسه كما أرسل جانا من الغنائم الي يعقوب أخني التمايشي وقد أعلن حمدان أبو عنبه حرية التجارة علي شرط أن يدفع التاجر له الخس وبنت في كلامه ولم يعمل مثل ما عمل يونس السابق الذكر . لذلك ورد التجار الاحباش إلى القلابات . وكان الخس الذي يأخذه من تجار الغلال والابان والعسل والسمن وغيره يكفي لسد حاجة الجيش للوجود تحت قيادته

وتوفي حمدان أبو عنبه في القلابات في سنة ١٣٠٦ فولي التمايشي مكانه اراكي طليل أمير علي هذه المدينة وارسل معه من اخصائه أربعة اشخاص ليبلغوا امارته للناس من قبل التمايشي . والزاني هذا رجل اشهر بالظلم والقساوة فاق اقارانه بالتجهير علي الناس وسلب أموالهم ( موت التمايشي ) لما بلغ خبر هزيمة غوندار مسامع التمايشي يوساس حزن جدا وأخذ يستعد للأخذ بالثار . ولكن كانت اخبار استعداده تفصل الي التمايشي بواسطة جواسيسه فكان التمايشي أيضا



(مذهب الاحباش) دخل المذهب كل على حسبه . والاقبال على الانتظام القبطي من الديانة مسيحية الى الحبشة في القرن الرابع الميلادي وأمر النجاشي اذ ذاك ان يضع المسيحيون على رقبتهم شريطا أزرق ليعرف الذين لم يتنصروا وقد بقيت هذه العادة الى الآن في بلاد الحبشة فتجد جميع الاحباش المسيحيين يضعون في أعناقهم شريطا أزرق يعلقون فيه صليبا صغيرا من الفضة أو غيرها من المعدن ويسمون الشريط والصليب معا (ماتب) وهذه الشرايط من مصنوعات سورية . والمسلمون اليوم يضعون أيضا حول أعناقهم من هذا الشريط ولما يعلقون فيه حجابا من الجلد فيه بعض آيات قرآنية أو دعوية بدلا من الصليب ويسمي مسلمو الاحباش هنا (جبرتي) أي الحبشي المسلم . والجبرتيون متدينون متمسكون بعبادهم القومية الدينية والمسيحيين والاحباش أكبر قوصوابع فيها كثير من الرهبان والراهبات ويباح لنفسهم التزوج مرة واحدة في العمر فاذا توفيت الزوجة أو حصل طلاق فليس له أن يتزوج ثانية . وهؤلاء القسس معاقون من التكاليف الاميرية واداء الضرائب وأخذون من الاهالي والامراء الهدايا

كل على حسبه . والاقبال على الانتظام القبطي من الديانة مسيحية الى الحبشة في القرن الرابع الميلادي وأمر النجاشي اذ ذاك ان يضع المسيحيون على رقبتهم شريطا أزرق ليعرف الذين لم يتنصروا وقد بقيت هذه العادة الى الآن في بلاد الحبشة فتجد جميع الاحباش المسيحيين يضعون في أعناقهم شريطا أزرق يعلقون فيه صليبا صغيرا من الفضة أو غيرها من المعدن ويسمون الشريط والصليب معا (ماتب) وهذه الشرايط من مصنوعات سورية . والمسلمون اليوم يضعون أيضا حول أعناقهم من هذا الشريط ولما يعلقون فيه حجابا من الجلد فيه بعض آيات قرآنية أو دعوية بدلا من الصليب ويسمي مسلمو الاحباش هنا (جبرتي) أي الحبشي المسلم . والجبرتيون متدينون متمسكون بعبادهم القومية الدينية والمسيحيين والاحباش أكبر قوصوابع فيها كثير من الرهبان والراهبات ويباح لنفسهم التزوج مرة واحدة في العمر فاذا توفيت الزوجة أو حصل طلاق فليس له أن يتزوج ثانية . وهؤلاء القسس معاقون من التكاليف الاميرية واداء الضرائب وأخذون من الاهالي والامراء الهدايا

بوحانس . فأما رصاصه النجاشي المذكور فقتل في الحال ولما رأى الاحباش موت عظيمهم دخل الرعب في قلوبهم وانكسرت قوة قلوبهم فساقوا الغنائم أمامهم وأخذوا لنهقر وتبعهم المرابوش بانتظام واصلوا مهاجروا في الليل معسكرهم بنشوة وقتلوا أكثرهم وم نيام مثل الاموات من النعم واسترد المرابوش الغنائم التي أخذها الاحباش والامسرى من نساء ورجال وغنمو أمتعة النجاشي وتاجه للرمع وأخذوا جنته للوضوء ضمن نمش من خشب وعادوا الى القلايات بنفائهم . وهذا الحال مما يدل على ان اشتغال الجنود بعد الانتصار بالتهب والسلب مضر جدا بالمتنصر كما ان ورود اللدد للملوب بنته يقيده قائدة عظيمة

وقد أرسل الزاكي طملل رأس بوحانس وتاجه للرمع وأمتعته الخصوصية الى النجاشي في أم درمان . فكان مسرورا خليفة للتمهدي وسرور رجاله من هذا الانتصار فوق ما وصفه حتى ان النجاشي أقام الولائم للناس أربعين يوما وذبح آلاف من الخراف والدجول شكرا على ما لوثه من الظفر بسدوه

أخذوا حذره منهم كما بتقوية القلايات بالجنود وتحصينها حتى انه أقام على دائرة المدينة سوراً صعب للزور من جذوع الاشجار والعليق والنباتات ذات الاشواك محيطه عشرة آلاف متر

وفي سنة ١٣٠٦ زحف النجاشي بوحانس على القلايات ومعه مائتا ألف مقاتل أغلبهم من الفرسان فأحاط بالبلد وأمر جنوده بمهاجمة المدينة من كل جانب وكان هو واقفا أمام خيمته ومعه امرأته وأركان حربه يتبع حركات الجنود ويشاهد الحرب . وقد أحرق الاحباش جذوع الاشجار المصنوع منها السور ثم هجموا على المرابوش بشجاعة عظيمة فقهروهم الي الزوايا فلما رأى الاحباش انتصارهم تفرقوا للسلب ودخلوا منازل المرابوش قبيضا كانوا مشتغلين بسبي النساء والبنات والدنان وتهيب للنزول والمزور اذ ان الى المرابوش مدد كبير من الشمال من رجال كانوا قبل من رجال الجيش المصري المنظم انضموا الي المرابوش عند ما وقعت السودان تحت حكم التمهدي . فتقدم فرج الله قائد رجاها وهاجم الاحباش ووجهه نيرانه على النقطة الموحود فيها



والوالدات برضمن أولادهن مدة لا تقل عن أربع سنوات  
والدايات هن ولدن الحاملات في الحبشة كما هو الحال في سائر الجبلات وفي اليوم السابع تقوم النساء من فراسهن وفي هذا اليوم يملون ولينة للأقارب والأحباب . وإذا مرضت النساء يداوونها المعالجون من النساء والدايات لمدوم وجود أطباء . وقد يطلبون من القسيس دوا لآلان القسيس هنا يدعون "عليب" أيضاً وطبايئهم هذه تنحصر في الرقي وقرع الأناجيل أو إعطاء للرئيس مسحوق ببعض الجسود والتبانات . ويعتقد الأهالي بأدوية القسيس اعتقاداً عظيماً

(الأمراض والعلاج) إن الأحباش يعاصرون في الأغلب بالبدوة الوحيدة أو ماشاءكلها من الديدان في الأحشاء الداخلية ويظهر أن كثرة أمراضهم هذه الأمراض متأتية من أكل اللحم نيئاً ولذلك يجففون ورق الشجر المسمى (فوسو) ويستخدمونه ثم يضعونه في الماء يداوون به عند الضرور ويشربون القهوة بعدة قسمات الديدان وإذا أخذوا أحد مقداراً كبيراً من مسحوق هذا الورق يموت حالاً لأنه لا يفسد مع شديده

سنتين يقعون عند والدهم وعلى الرجل أن يقدم لهم النفقة اللازمة فإذا بلغ الطفل الثالثة يكون لوالده حق بأخذه والنوع الثاني الزواج المسمى وينم بنواشى الطرفين وشهادا الشهود وبواجبة عمدة البلد وسجل براءة الطرفين وما عتلكانه من الأموال ، فإذا حصل الطلاق حسب اتفاق الطرفين تقدم بينهما أموالهما بالساواة وإذا كان الطلاق برغبة أحدهما فقط فليس له الحق بأخذ شيء من الأموال للشركة وعند الطلاق للزوجة أن تنزوج من غير عمدة . ويقومون بالأفراح والاحتفالات عند صفة عقد هذا الزواج والفتيات في بلاد الحبشة ينزوجن في سن صغير أى فيا دون الثالثة عشرة والنوع الثالث هو الزواج الديني على يد القسيس في الكنائس وليس لهذا الزواج ملاق وإذا توفي أحد الزوجين عقب الاقتران يحظر الزواج على الآخر فذلك كان الاقبال على هذا النوع من الزواج قليلاً جداً وبعض الذين تزوجوا على الطريقة للدينة عاشوا مع زوجاتهم مدة طويلة ولم يبق لهم أمل بالزواج ثانية يسدلون زواجرهم المديني بالديني

التي القبض على جميع خصومه وكيلهم بالحد يد وأخذوا مجموعته من الأسلحة والذخائر محتجاً لذلك بأن هؤلاء أغانا التجأوا إلى المدينة المقدسة بقصد أن يرتبوا أعمالهم الحربية هناك دون أن يهابوا قدسية المدينة وقام وقتذاك الكهنة واستهجنوا عمله هذا وهددوه بالحرمان فلما رأى ذلك قابليهم هو بالهد يد وأخبرهم بعزمه الأكيد بشنق جميعهم إذا حرموه فمئذ رجع الكهنة إلى صوابهم ورأوا الحق بجسانب الأمير وأغلب الأبحاث في أديته تبرهن في منازلهم ولا يذهب إلى الميوز ولا يزوجون ويحصرن أوقاتهم للعبادة (أنواع الزواج) النوع الأول الطبيعي

ويسبقه (دوموز) وذلك أنه إذا رغب الرجل أن ينزوج امرأة على هذه الطريقة يطلب إليها أن ترضى به بعلها فإذا وافقته تكون زوجه له بغير أفراح أو شروط على ورق أو احتفالات دينية والزجل مكلف بمعيشة زوجته وتقديم كل ما يلزم لها من النفقة ويطلب من المرأة القيام بالشؤون المنزلية وأن تذهب مع زوجها أينما ذهب ويمكن الانفصال حسب رغبة أحد الطرفين وإذا كان هناك أولاد يقل عمرهم عن ثلاث

ومن التنايلد الحبشية أن الأمير بطور يتزوج في المدينة المذكورة ويضع التاج على رأسه الرئيس الديني المسمى (تيرايث) وفي الكنائس مقاعد للنساء منفصل بعضها عن بعض وليس للكنائس وأقارب بل هناك أحجار مختلفة الحجم مرسومة بالحيل يمس بعضها بعضها فتصدر منها أصوات تشبه صوت الناقوس

وإذا التجأ أحد الناس إلى مدينة أقسوم لا يمس أحد بسوء . فلذا يري الإنسان هناك كثيراً من الجنائز الغارين وجه المدافن والمنهين السياسيين ملتجئين إليها فراراً من العقاب . وإذا حدثت حرب محلية في البلاد يلجئ من لا يريد أن يشارك أحد الطرفين في حروبه إلى هذه المدينة يأخذ معه ما يملك من الثاقل الثمين ولكنهم قد أخذوا بهذه العادة مراراً ولا عجب فلذلك قاعدة شواذ ومن هذا القبيل أنه حدث قبل سنتين سنة حرب في البلاد فلما رأى أحد الرؤوس الحاربين المسمى (رأس أدبية) أن أعداءه يجمعوا في أقسوم وأنهم جمعوا هناك مقداراً كبيراً من الأسلحة والذخائر الحربية وأخذوا يرتبون طرق الهجوم عليه داخل أقسوم



من اللطافات حسب جهادها وترونها ومن جنود الحرس الخاص بجلالة الامبراطور ويوجد غير الجنود للوظائف جنود أخرى رديف تؤخذ وقت الحرب من الاهالي بنسبة سعة الاراضي المملوكة أي الضياع والمزارع والثروة وتعمل كل من هؤلاء الجنود ان يأتي معه بمهصان أو بغل أو حمار ومن الذخيرة والزاد ما يكفي مدة شهر وفي الغالب يؤخذ الرديف من الذين ادوا الخدمة العسكرية للوظائف العادية وتمطيعهم الحكومة الاسلحة اللازمة لهم بعد انضمامهم للجيش ويجهزهم يكون على نفقة اصحاب الاراضي والمزارع للملوك وتؤلف الجيوش الحبيشي وقت السلم من مائتي الف جندي وينضم له مائتا الف من الرديف وقت الحرب ولا توجد في الحبشة اصول القرعة بل يتطوع الاهالي بالدخول في الجيش الحبيشي لشدة ميالهم لضرب والعلمان وشغفهم الزائد باستعمال السلاح ونداء الجنود للوظيفة هي نادق (غرا) الفر نسوية (وردان) الروسية وتقتل كل جندي على يمينه بسيف محدد اما الدخائر الحربية كالبارود والقراطيس فلم تزل الحكومة تاتي بها من اوربا وانما الآن ينظر رجال

والزمامرة الطويلة فيبتدون على الطنبور وفي اقراهم وعند دفن امواتهم مأتمهم ويربح الضاربون على الطنبور كثيرا من الدراهم وفي الاقراج يرقص الرجال والنساء معا والاحباش مغرمون بالرقص جدا وفي الحرب يضربون طبل كبير الاغاني عندهم تدور على ذكر الحروب والباطالما ورقصهم كالارتماش ويمتد قرا خفيفا وفي لاث الاقراج يتحلقون حلقة وتدخل فتاة الي وسط الحلقة ويقف امامها شاب فيبدأ بالعدا العرامي ويرقص شارحا لها ما في قلبه من الغرام واليهام وبعد قليل يبرز له رقيب فيأخذ مثله بالفتاء والرقص ويبدل معه الفتوة على الاول ثم يبرز لثالث وتتابع حتى يروح عند الفتاة اغاني اواحد منهم والكنت العرامية الجميلة التي استملها في تعريف حبه وهيامه (وفي الحقيقة ترجع من كان قد جذب قلبها قبل الرقص) فتأخذ هي بالفتاء ونصف ميلها له بالفتاء وبالرموز والاشارات وكثيرا ما تحدث المشاحنات بين هؤلاء المتزاحمين وتؤدي لمضاربات والناس من حول المتضاربين ينظرون ويترهنون على معرفة من سيفلب كانهم

الفاعل ولا تنقطع الحوادث من هذا القبيل ويدأون الرمد والصداع والى الراجعة وسواها يفسر في الاكثر بأخذ الدم من الجبين فيجلس المريض على ركبته ويضع يديه على رقبته من الوراء الواحدة فوق الاخرى ويلصق ذراعيه على عنقه ويؤتي بزام منديل ويشبهها بداء رقبته شدا محكما فيضطر ان يحني رأسه الى الامام فيصمد الدم كله الى رأسه وحينئذ يعضون بسكين او بقرن في وسط جبينه فيجري الدم ثم يربطون الجرح فينقطع جريان الدم من تلقا نفسه والحجامة هناك منتشرة جدا حتي انهم لا يحتاجون الي الطبيب يعني القسيس ويدأون الزكام الحساد (البرونشيت) وارجاع المفاصل الروماتيزما بالكي بمعدية. واما الامر اخر الاخرى فانها تدوى بعلي الحشائش والتبائنات (الموسيقى) ان الاحباش يحبون الضرب على آلات الطرب والعنا والرقص وسرورهم الاكظم عند ما يجدون الهامر بالضرب على آلات الطرب وهؤلاء الموسيقيون هم علي غاية من البساطة والآلات الطنبور ذو الوتر الواحد مصنوع من قصب البوص الناي والطبل والنفارات



في حال الرجوع وللقدمة شاقو كذلك عند التحول في السير الي النيين يقوم الجناح الايمن مقام للقدمة والجناح الايسر مقام للآخره والعكس بالعكس. واذا كان امام الجيش في مسير موديان وهضاب فانظر لخروج من هذا النظام فانه يمو داليه حالما يصل الى الاراضي المساعدة على اخذ شكله الاسولي للارادة كذا الذي يحافظون عليه كل المحافظة ويكون كل مرؤوس دانا قريبا من رئيسه

ان الجندي الحبشي ليس كبير الجنة قوى العضلات وانما هو الجلود الصبر على تحمل المشاق والتعب هو موصوف بحق بهذه المزية العظيمة التي لا بد منها للجندي فهو يمشي طول النهار ويقطع الوديان والجبال من غير أن يأكل أو يشرب ثم يهاجم عدوه دون أن يستريح. فالجنود الحبشية تفوق الجنود الاوربية بكثير بسبب قناعتهم بالقليل وخفتهم وقت السفر وهم عراة الاقدام

ولما كنت أنساء الطريق أنزل عن البغل وأسير على قدمي بقصد الراحة من عناء الركوب كان الخدام الجنود الاحباش الذين كانوا معنا ينصحونني أن أخلع من

بنسبة كمية الجنود التي يقودونها. ان رتبة قينازماج هي أكبر من رتبة غراساج ولكن غراساج يتقدم في مسيرة الامبراطور على ضابط حانز رتبة قينازماج بجيش أحد الرؤس فيعطي الغراساج حينئذ عددًا من الجنود فيكون والحالة هذه أكثر أهمية من الثاني

وفي أثناء الحرب يكون الجيش على نظام حربي حيث يقوم بالتريبات الاساسية مثل الجنائين الايمن والايسر وللقدمة والساقة والقلب. وعند نزول الجيش في محل تعتبر خيمة القائد العام أساسا لتريبات النزول ويعرف كل من ثم الرؤس والقواد أين توضع خيامهم وهم يقفرون المسافة وخطوط الاستقامة بالضبط فلا يحصل عند نزول المعسكر ما يستوجب التشويش قطعًا وهناك يجب أن أصف من قبيل المثال ترتيب معسكر الاحباش في واقعة (ادوا) التي حصلت بينهم وبين الطليان :

كان في واقعة ( ادوا ) معسكر الامبراطور نفسه ضمن ثلاث دوائر داخل بعضها في بعض على الترتيب الآتي خيمة الامبراطورة على اليمين في مركز الدائرة

الحكومة في تأسيس معمل لصنع القراطيس هنا وغير هذه الاسلحة النارية يوجد عندهم أسلحة بيضاء. مثل الرماح والحراب والاراس وما أشبهه والجلود تكون وقت السلم منتشرة في عرض البلاد وطولها حيث تقوم كل مقاطعة بؤن الجند الموجوده ضمن دائرة حكمها. وفي زمن الحرب تجري الحركات العسكرية بكل سرعة وذلك بسبب توفر مخازن المؤن الموجوده في محلات مختلفة فيها الزاد والذخيرة حتي أن سرعة سوق الجنود في سنة ١٨٩٥ ضد الطليان توجب استحداث أورولو تقديرها الجندية الحبشية قدرها

والقيادة العامة وقت الحرب تكون بيد الامبراطور وكل رأس يكون قائد الجنود الموجوده تحت أمره ولكن الامبراطور هو الذي يعين الخدمة التي تطلب من الرأس ويرتب حركات جنوده. وبعد الرأس تأتي سلسلة مراتب عسكرية اذ كل من أصحاب الرتب يقود فصيلة من الجنود. والترتيب العسكرية بعد الرأس هي على الترتيب الآتي: غراساج، فيتواري، قيفازماج، غراساج، بالبراس، آلافا، فتسو، الآلافا. وأهمية أكبر أن كان الجيش تكون



كانت تعطي له وهو يمتنى وينشد . مع ان هذا الرجل كان يتجاوز الستين من العمر ومع ذلك فقد كان يجري في ذهابه وايابه كأنه شاب في مقتبل العمر والجندي المشي شغفراً ألب الصيد القنص ولكنه لا يريد أن يسرف بالفرط ليس لغير قائدة وعنده أكبر هدية تهدي له هي القراطيس (الخرطوش) وإذا وقع أحدهم بالضرب على ظهره يتجلى عظمها فلا يسمع له صوت أثناء ضرب بسيفه ولا يظهر علامة التألم الواقع على وجهه أو على حركات جسمه . وقد يقال إن أحد الاحباش المستخدمين في الجيش الطلياني عوقب مرة بالضرب فأخذ يصيح عند تنفيذ القالب فجعل رفاقه يهزأون به ويحرقونه حتى اضطر للامتناع من خدمة الجندي

وثبات الجندي المشي وأقدمه وقت القتال يكون متشابها مع شجاعة القائد وسأله فإذا ثبت القائد فإن الجندي يتبعه مع حثي الموت ويلقي القائد على الجندي شيداً حراً أو خطبة حماسية قبل دخولهم إلى ساحات القتال وبعد نفسه ويثني عليها أنه سيكون الجنود قدوة ومثلاً حسناً

والجنود الاحباش عادة فظيمة جداً

ومع أحد رفاقه ويعالج هناك ثم يلحق بمسكراً بعد رجوع الصحة اليه . وعند وصول الجندي إلى محل النزول تبدأ الجنود قبل كل شيء . بقائمة خيم أو أكواخ قواعد وضباطهم وبعد أن يقوموا بما يجب عمله لراحة هؤلاء الضباط يفكرون بأنفسهم . وإذا نام أحد الضباط بأني جندي ويده غصن من أغصان الشجرة فيطرد به القباب عن وجه الضابط وبالجملة أن يقوم بكل ما يلزم لراحة الضابط بطوقه كل الجنود الذين معنا أثناء سيرنا في الطريق يقومون بكل هذه الخدمة ويعشون أماناً حتى إذا صادفنا في طريقنا شجيرات أو أغصاناً توضع أمام السير فإنهم أما يتعلمونها من جنودها أو أن يؤخروها بأيديهم إلى الوراء ليمتحوها بذلك طريقاً لمرورنا

والجنود المشية بعد أن يقضوا ما عليهم من الخدم تترك للمسكر يتعلمون ودحاً من الزمن بالضحك والعبس نسيانية لغوهم وعند الصباح تخدمهم القئين على أقدامهم ينتظرون الأوامر بكل نشاط ولا أنسى ولن أنسى ما كنت أراهم من أبي بكر أحد الجنود المراقبين لثاني سفرنا من النشاط والسرور في تنفيذ الأوامر التي

سبعة كيلومتراً تحت نظارة ضابط من الفرسان . والذي يكون أكثر اسراعاً في جريه ولا يعثر به تعب يؤخذ . والجندي المشي مطيع ومحب لربه وصادق وأمين في خدمته جرى . مقدام فتوح كانه يحافظ على النظام أثناء التمرين . وبالأجمال الجندي المشي قابل للتعليم والتمرين كقابلية الأوروبي لذلك

والجنود الاحباش لا يحبون الإقامة في محل واحد بل يميلون إلى الانتقال وتبدل المكان ورؤية محلات جديدة وهم يفضلون التساقط على الجبال الشاهقة والحركة على السكون والدعوة إذا سافر الجندي المشي لايأسال من وجه السير ولا عن المحل الذي سيقضي فيه ولا المسافة التي سيقطعها ولا يتأخر في الطريق من غير إذن رئيسه بأي حجة من الحجج يقضي يومه بما تيسر من الأكل ومحب السلاح جداً ولا يتحرك من بده قط حتى أنه ينام في الليل ويندقته معه وحين يسير يكون دائماً في انتباه ويتقظ تام . وهو شديد السمع حاد النظر حاسة الشئ فيه عظيمة جداً . وإذا مرض أحد الجنود أثناء السير في طريق السفر يتركه في كوخ أو في قرية

قديماً هذا . (الجزمة) وإن أسير عاري القدمين منهم كما أنهم كانوا يستقرون سيري الجزمة ويسألوني كيف أقدر على السير بها

والجنود المشية يغيرون على المدور بشجاعة وأقدام عظميين ولا يتأخرون عن الهجوم على الأسد والنمر بكل جرأة ليقتلوه ويأخذوا ذيله وشعر رقبته ليشتروا بوزمه على رؤسهم أو جلده ليضموه على أكتافهم والناس في المشية يقولون على الجندي أبقاً أعظمياً لينالوا الفخر ويمتازوا عن الآخرين ولا يتأني لجندي أن يمتاز على رفاقه إلا بالشجاعة والجرأة

وقد استخدم الطليان كثيراً من الاحباش من أهالي مستعمراتهم في الجيش الطلياني والذين رؤى وشاهدوا حركتهم أثناء القتال أو حاربوا معهم يشنون عليهم نداء عظيماً

وكيفية أخذ الجنود هناك ان الحكومة تعلن طلبها للجنود المتطوعة فيأتي الناس للانضمام في السلك العسكرية وربما كان المليون على ذلك أكثر من العدد المطلوب فيجربونهم بالمشي السريع أو الجري الخفيف على الطريقة العسكرية إلى مسافة



الاحباش ان القسم الصغير من جيش الحبشة مدد مشترون الفانزل في سهل (أياغريجة) وان القسم الكبير للوفاء من مائة الف جندي معسكر فياورا (أدوا) وعلى ذلك قرر القائد الهجوم على معسكر الاحباش فأصدر أمره بسفر جميع القوي الايطالية في مساء اليوم المذكور فكان فكر القائد العام أن يقاوم بجيشه في سحر اليوم التالي معسكر الاحباش ويأخذه على غرة

واليك مقدار قوى الجنرال باريتري حسب ماذكرة الضباط الايطاليون

١- الفوالمؤلف من الجنود المنطوعة

من الاحالي تحت قيادة الجنرال لبرون

٢- أورطمن الجنود المنطوعة الاحلية

٣٧٠٠ بندقية

جنود الرئيس الوطني للسعي اوقوله

قوساقي ٣٧٠٠ بندقية

بطارية من المدفيعين الوطنية ٩ مدافع

بطاريان من المدافع الايطالية ٨ مدافع

٩- لواء للشاة وقائد الجنرال

داور ميدا :

١- أورطجنو ايطالية ٣٦٠٠ بندقية

١- أورطمة وطنية ٦٥٠ بندقية

ابرادها عن كتاب رحلة الحبشة. فقد جاء فيه :

وبينا كان الجنرال باريتري يستمد للاستحباب من سوريا الي اديرات اذ ورد عليه رسالة بوقية من ايطالياتني بقيام الجنرال هوش من نابولي معه فرقة كاملة وبضع طواير قاصدا مصوغ. أخبرت الحكومة الايطالية الجنرال عن سفر الجنرال هوش للموما اليه وانما أخفت عنه اقاتته من القيادة وتعيين بدله الجنرال لديربرا مكانه منذ ٢٣ حيث قام بعد من برندري قاصدا محل وظيفته. ولكن خبر هذا التعيين شاع في ٢٧ من الشهر بين الضباط في اسيرا وكان وقتئذ الجنرال ارايتري في سوريا بعيدا عن اسيرا ولا يعلم ان كان بلغه هذا الخبر أم لا. ولم يشأ هذا الجنرال انتظار وصول الجنود التي سافرت من نابولي بل انه ألف مجلس مشورة من قواده وأركان حربه وتفاوضا في التفرق أو الهجوم على الاحباش وأجما الاوافق. فكانت النتيجة للذكرة وللعداوة أن

قرروا الهجوم على الاحباش

وفي ٢٩ الشهر بلغ الجنرال باريتري

من الذين كان أرسلهم لكشف عن مواقع

التي يسير منها المعسكر في اليوم التالي فمن اتجاه باب خيمة الامبراطور تمر ف الوجبة التي سينتجرون اليها. وهذا القاعدة ليست خاصة بالجيش فقط بل ان القواغل السائرة في الفياقي والبال تتبع القاعدة للذكرة وعند نزولها وأما نحن فانا كنا دائما توجه أبواب صواويننا للجهة الاكثي منها الهواء. لذلك كان خدمتنا وجنودنا يستترون ذلك ويسألونا هل نحن ذاهبون الي آديس آبابا أم را جعون من حيث أتينا

وأيت في آديس آبابا ورطة (طابورا)

مؤثقا من اربعة جندي من العبيد السود

وقد نظم جلالة النجاشي هذه الاورطة على

الطراز الحديث وجعلها خاصة بخدمته

والجنود السود يدرنون تحت أركان الكونت

لاغي بوجر الفرسوي ولهم جوقه وبنق

على الطراز الاوربي ويلبسون البانطلون

والجاكت وعلى رؤسهم طاقية حمراء تشبه

الطربوش. وأما أرجلهم فصار يثا بهم

حافظوا على القاعدة العمومية الجارية

في بلادهم وهي عدم لبس الحذاء.

واقعة عدوة المشهورة

أكثر الناس من ذكر واقعة عدوة

التي وقعت بين الاحباش والاطليان فأردنا

يستعملونها وقت الحروب وذلك انهم يقطعون خصيتي الاسري بحجة تقليل نسل العدو لذلك نجد الجنود يتساقون الي الاتيان بما يقطعون من آلات التنازل لينالوا الفخر لميرؤسائهم بذلك ويظهروا بمظهر الشجاعة والاقدام. ومن اجل ذلك نجد للتبارزين دائما يكون أول مهمهم قطع الخصية اذا غامر احدها بالآخر. وقد عاد اكثر الاسري الطليان الذين وقعوا في ايدي الاحباش الي بلادهم مقطوعي الخصيتين. وقد اراد الامبراطور منليك ابطال هذه الماداة المستكرة واسدر بذلك اوامر متعددة ولكنه لم يقدر على استئصال شأنها بالرة لان الجندي الذي يتمكن من قطع خصية احد الاعداء لا ياتي بها الي ضابطه بل يأخذها ويعلقها على باب منزله او كوخه علامة الفخر بمدونه وكاوا يعاقبونها على صدر خيوطهم وبها لهم وبعضهم كان يمشوها بالترب انكبرتم بعلقها حياريد وخيم الجنود الحبشية لونها ابيض وخيام الضباط مختلفة الالوان. وأما صبيان الامبراطور فانه يكون احمر اللون وتكون الخيمة الحمراء نقطة الدائرة في ترتيب المعسكر وقت النزول ويوجه باب الخيمة الي الجهة



سيجعل القائد العام مقره فيها. وقد قامت هاته القوى بما أمرت به واحتلت النقاط المذكورة ونزل لواء البرون على يسار جبل (رابو) ككان الاولوية الثلاثة الاخرى. نزلت وراء هذا الجبل. وأما الجنرال البرون فانه أرسل الاورطة الاولى والثانية للتوغل من الجنود الرومانيين للشاة الى الامام تحت قيادة البكاشي نورينو الي ادوا. ووصلت هذه الاورطة في الساعة السادسة صباحا الى امام معسكر الاحباش وأخذت تقذف نيرانها على الاحباش الذين جاؤوها بالمثل ثم هاجموا مهاجمة شديدة فرفض من الزمن الا القليل حتي بادت الاورطة عن آخرها ولم ينج منها الا رجل واحد وواصل الاحباش هجومهم الي لواء البرون الذي كلت سائر اورداء اورطة نورينو لذلك كوره فدافع هذا اللواء دفاعا شديدا ولكن جموع الاحباش أخذت تزحف عليه من كل صوب كأمسراب اغل فأحاطوا بالواء المذكور

وفي الساعة السابعة أرسل الجنرال البرون يطلب مددا من القائد العام ولكن كتابه لم يصله الا في الساعة الثالثة وعلي ذلك أمر الجنرال ارييري أن يسير اللواء آن

قامت هذه الحملة الايطالية قاصدة معسكر الاحباش النازل قرب آدواني ٢٩ شباط (فبراير) ١٨٩٩ في الساعة التاسعة مساء علي الحساب الافرنكي وأخذت تحت السير تحت نور القمر الذي كان يدور وحملت مسيرها علي طريق (صوريا بوني) مارين - سهل (التي سيفو) وبيال (جها) ذات الحزبون وللمارج والتحدرات فكان الجنود في بعض الاوقات يضطر أن يأخذ بعضهم بيد بعض ليمسكوا من السير. وكان لواء الجنرال البرون في المقدمة وبعده ألوية الجنرالين ارييري ودايورميديا وكان لواء الجنرال آليينايسير في المؤخرة تقطعت هذه الحملة ثانيا ساعات ذاقتم فيها أنواع الشاق ووصلت مع بزوغ الفجر الي محل يسمى (رياريين) حيث البقت القائد العام الايطالي وباركان حربه وهنا تغيرت الترتيبات الحربية وصار ترتيب صفوف الجنود علي الوجه الآتي علي لواء البرون أن يسير الي الامام عن طريق شيدان ورونامع لوائين آخرين وأن يحتل نقط (رياريين) و (رابو) وعلي لواء آليينا الاحتياطي أن يحتل جهة الشمال الشرقي من (رياريين) التي

مدفغ  
واذا أخذنا علي القوي المذكور آنفا  
حجالة ضابط وحجالة من جنود  
الاندومية وغيرها يكون مجموع الجنود  
الايطالية ١٦٥٠٠ بحارب فقط

جنود اسمر ٢١٨ بندقية  
٣ بطاريات ايطالية ١٨ مدفع  
٣ - لواء المشاة وقائده الجنرال  
آليينا  
٦ أوطر جنود من المشاة الايطالية  
٢٨٣٠ بندقية  
١ أوطر من الجنود المتطورة الالهية  
مشاة ١٥٥٠ بندقية  
نصف فصيلة من جنود المهندسين  
٧٠ بندقية  
بطاريتان من المدافع الايطالية ١٢ مدفع  
٤ - لواء المشاة وقائده الجنرال  
أرييري  
٥ - أوطر من المشاة الايطالية  
٢٢٨٣ بندقية  
فصيلة واحدة من الجنود المشاة  
الاهليين ٢٣٠ بندقية  
بطاريتان من المدافع الايطالية ١٢ مدفع







وغاراته شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام الاخلاق له اخيار في الكرم مشهورة . وواحد مأثورة . من شعره يخاطب ما رويته وهي امر اذا اراد ان يبرزوها فاسترطت عليه وعلي من يريد زواجها غير مان يشدها شعرا يستهوي فؤادها فقل وحظي عندها . وهو قوله :  
اماوى ان المال غاد ورائح  
ويبقى من الال الاحاديث والذكر  
اماوى اني لا اقول اسائل  
اذا جاء يوما حل في مانا نذر  
ومنها :  
اماوى ان يصبح صداي بفقرة  
من الارض لاما لذي ولا آخر  
رى ان ما انفتحت لميك ضربي  
وان يدى ما بخلت به صفر  
ومنها :  
وقد علم الاقوام لو ان حاتم  
اراد براء المال كان له وفر  
فانى لا آلو بمالى صنعية  
فالوله زاد وآخره دخر  
يفلك به العاني ويؤكل مليا  
وما ان تمرته القفاح ولا الحمر  
ومنها :

لا يصلح ان تقول كثبت حتمى الامير  
واقترنت حتمى ببشارة المضارع  
المنسوب بعدها بان مقدرة نحو مشيت  
حتمى اسما  
ومعنيهما مرادفة لكي التعليلية كقوله  
تمالى : ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم  
ومرادفة لال في الاستثناء نحو قوله :  
ليس العالم من الفضول ساحة  
حتمى نجود وما لديك قليل  
حتمد - بلكان مجتهد حنودا  
أقام بهو ( حديد الشيء ) مجتهد حتمدا  
كان خالص الاصل فهو ( حديد )  
و ( التحديد ) الاصل  
حتمف - التلطف الموت . ولم  
يسمع لهذا اللفظ فعل  
حتمم - بكذا مجتهد حنا قضى  
و ( حتم عليه الامر ) لوجبه . و ( تحتم  
الامر والهمم ) وجبوا ( الحاتم ) الحاكم و  
( الحتم ) الحلس  
حاتم الطائي - هو حاتم بن عبد  
الله بن سعد ينسب نسبته الى طي . وامه  
عنية بنت عفيف من طي . هو اشهر  
عربي في الكرم والساحة وكان مع ذلك  
شاعرا جوادا مقداما موثقاً في حروبه

فعل على وزن فرح  
حبا - محبوب هو حاب ذناوحيا ما  
حوله حاه ومنه ( حنباه ) حاهو ( حاياه )  
نصره واختصه . وساهلهو ( احتمى بالشوب )  
اشتمل به وقيل جمع بين سابقه وظاهره بلغة  
ليستند . ( الحايى ) المرفقع المتكبير الى  
العتق و ( الحياء ) العطاء . والاسم من  
الاحتيا . كالحيا . و ( الحيوكة و الحيوكة )  
العطية . و ( الحيوكة ) الاسم من الاحتيا  
يقال ( حل حيوته ) أي قام . و عقد  
حيوته ) أي قعد  
حتم - الورق عن الشجر ينبت  
حتما سقط و ( حتم الوسخ عن ثوبه )  
فركه . و ( الحتمات من كل شيء ) ماننا  
منه  
حتمى - حرف قد تقع جارة  
للا تهاء . والعاية مثل الى وتمازق الى في  
ثلاثة أمور وهي :  
( ١ ) بشرط في مجرور هاء ان يكون ظاهرا  
( ٢ ) ان يكون مجرور هاء متأخرا نحو  
أكلنا حتمى قشر هاء . أو يكون متصلا بآخر  
جزء من الكلام كقوله تعالى : سلام هي  
حتمى مطلع الفجر  
( ٣ ) ان كل منهما قد ينصرف في تعبير

لرجل نجبر و ( الحنبيا كرى والحبون كرى )  
الرجل الضخم . و ( ام حبو كرى ) أقدام  
الدواحي و ( الحبو كرى ) الداهية  
الحبكل - القصر  
حيله - بحيله حبلا شده بالحبل  
و ( حبل الصيد ) أخذ به الحبلة و ( حبيلت  
الرافة تحبيل حبلا حملت ( انظر حل ) فهي  
حباله و حبلي و حبلا تو ( حبليا ) صيرها  
حبلي و ( تحبيل الصيد ) اخذه بالحبلة ومثله  
احبيل و ( الحابل ) ناصب الحباة  
تقول العرب اذا اختلط الامر ( اختلط  
الحابل بالنابل ) فالحابل ناصب الحبال و  
سدنى الثوب والنابل صاحب الثبال وقبل  
لغة الثوب  
تقول العرب ( تار حابلم على نالهم )  
يريدون بذلك انهم أشعلوا بينهم نار الشر  
و ( الحابول ) الحبيل الذي يصعد به على  
النخل و ( الحبيالة ) المصيدة جمعها  
حبايل و ( الحليل ) الداهية جمعها الحلول  
و الحليل أيضا العالم الفطن . و ( الأحبول  
والأحبولة ) المصيدة و ( الحبيل ) مدة  
الحل يقال : كان هذا في حبيل فلان  
أي في مدة حل له  
الحبن - داهيه ظممه البطل ومنه



حرمي بينه وبين أبي الطيب الثاني من  
أظهار سرقاته وإبائه عيوبه مشروفاً فقال:  
وما ورد أحمد بن الحسين الثاني  
مدينة السلام متصرفاً عن مصر ومتصرفاً  
لوزير أبي محمد الهادي التميمي عليه، وللقام  
لهبه، التحف رداً الكبير. وأذا ذبول  
التيه. ونأى بجانيه استكباراً ونفى عطفه  
جبرية وازواراً فكان لا يلاقي أحداً إلا  
أعرض عنه تها. وزخرف القول عليه  
نحوها تخيل عجباً إليه. إن الأدب مقصور  
عليه. وإن الشعر بحر لم يرد غير مائه  
غيره، وروض لم يبح نوار مسواه. فهو  
بحسني جناء، ويقطف قطوفه دون من  
تعاطاه. وكل بحر في الخلاه. ولكل  
نبأ مستقر، فغير جارياً علي هذه الوتيرة  
مدة مدينة أجورته. ومن البني فيها فظال  
بحر في تبه. حتي إذا تخيل انه السابق  
الذي لا يجاري في مضار. ولا يساوي  
عذاره بشار، وان حرب الكلام ومقتض  
عذارى الانفاظ. ومالك رق الفصاحة  
تراً ونظماً. وقريع دهره الذي لا يقارع  
فضلاً وعدلاً. وثقلت مائه على كثير من  
وسم نفسه بيسم الادب، وأبسط من مائه  
أعذب مشرب. فطاماً بعض رأسه.

وخفض بعض جناحه طاماً علي التسليم  
له طرفه. وساء مدز الدولة أحمد بن بويه  
المقدم ذكره وقد صورت حاله أن يرد  
حضرت. وهي دار الخلافة. ومستقر العلم  
وبيضة الملك. رجل صدر عن حضرة  
سيف الدولة ابن حمدان وكان  
عدواً مبائياً لمز الدولة فلا يلقى أحداً  
بملكته يساويه في صناعته. وهو ذو  
النفس الأبية والمزينة الكسروية. والهمة  
التي ان حمت بالدهر لما نصرفت  
بالاحرار صروفه. ولا دارت عليه م  
دوائره ونخيل الوزير الهادي رجاً بالقيس  
ان أحداً لا يستطيع مساجلته. ولا يبري  
نفسه كفتراً له. ولا يضطلع بأعبائه فضلاً  
عن التملق بشي من معانيه. ولقرؤساء  
مذاهب في تعظيم من يعظمونه. وتفتخيم  
من يفخمونه. وتكرمة من يراعونه  
ويكرمونه. وربما حالت بهم الحال.  
وأوشكوا عن هذه الخليفة الانتقال.  
وتلك صورة الوزير الهادي في عوده عن  
رأيه هذا فيه. ولم يكن منك مزينة تميز  
بها أبو الطيب عن المحبين الجذع من  
أبناء الادب فضلاً عن العتيق القارح الا  
الشعر. ولعمري ان أقبانه كانت فيه

حتم الاصم **حتم** كان من كبار الزهاد  
ورؤس الصوفية وكان تلميذ شقيقته ولم  
يكن أصم وإنما تصامم مرة فسمى به  
قال حامد القفاف سمعت حتماً الاصم  
يقول: ما من صباح إلا والشيطان يقول  
ماذا تأكل وماذا تلبس وأين تسكن؟  
فأقول كل الموت وأبس الكفن وأسكن  
القبر  
قبل له أن تشتهي نقل اشتهى عاقبة  
يوم إلى الليل، فقتل له أليست الأيام كلها  
عاقبة؟ فقال ان عاقبة يومى أن لا أعصي  
الله فيه  
روى عن حتم الاصم انتقال: من  
دخل في مذهبتنا هذا فليجعل في نفسه  
أربع خصال من الموت. موتاً أيضاً وهو  
الجوع. وموتاً أسود وهو احتمال الأذى  
من الخلق. وموتاً أحمر وهو العمل الخالص  
من الشوب في مخالفة الهوى. وموتاً  
أخضر وهو طرح الرقاق بعضها علي بعض.  
توفي في القرن الثالث  
**حتم** الخاني هو أبو علي محمد بن الحسن  
ابن المنظر الكاتب الديوي البغدادي أحد  
أعلام الأدب، للطلمين علي لغة العرب.  
وله الرسالة الحافية التي شرح فيها ما  
عنيما زماناً بالتصعك والنفي  
وكلا سقائهما بكأسهما الدهر  
فما زاد ابناً علي ذي قرابة  
غنائوا لأزري بأحسابنا الفقر  
ومنها:  
وما ضر جارياً ابنة القوم فاعالي  
بجاورني ألا يكون له سنن  
يعني عن جاريات قومي غفلة  
وفي السمع مني عن حديقهم وقر  
ومن شمره في الحامسة قوله:  
ومعشفت بالريح دون صحابه  
تعتفته بالسيف والقوم شهد  
فخر علي حر الجبين وزاده  
الي الموت مطرور القيمة مزرد  
فأرمته حتي أزلحت عويصه  
وحني علاه سالك اللون أسود  
ومنها:  
فأقسمت لأمشي علي سر جاري  
مدى الدهر مادام الحام يندرد  
ولا أشترى مالا يندرد علته  
ألا كل مال خالط الفقر أنكد  
إذا كان بعض لئال رباً لأهله  
فأني بجمهد الله مالى معبد  
توفي سنة (٥٠٩) ميلادية



رأى أن يثني جانبه الي . وقيل بعض  
الاقبال علي " فاقسمت بالوفا والكرم فانها  
من محاسن القسم انه لم يزد علي أن قل (ايش  
خبرك ) قتلت بخير أنا لولا ما جئني علي  
نفس من قصدك ووسعت به قدرتي من  
ميسم القلب بزيارتك وجسمت رأيي من  
السعي الي مثلك ممن لم تهذب به تجربة ولا  
أدبه بصيرة . ثم تحدت عليه فهدر السيل  
الي قرارة الوادي وقلت له :  
« ابن لي من نيلك وخيلاك وعجبك  
وكر : ذلك وما الذي يوجب ما أنت عليه من  
الدهاب بفساك الذي يهينك الي حيث  
يقصر عنه بامك ولا يطول اليه ذراعك .  
هل ههنا نسب اتبعت الي الجذب به أو شرف  
علقت بأقبا له أو سلما تعلق به أو طر  
تقم الاشارة اليك به » انك لو قدرت ففساك  
بقدرها ووزنها بهزأها ولم يذهب بك اليه  
منها ما عدوت ان تكون شاعرا متكسبا  
« فامتنع لونه وغص بريقه ، وجعل  
يابين في الاعتذار . ورغب في الصفح  
والاعتذار ، ويكرر الايمان انه لم يثبتي ،  
ولا اعتد التفسير بي  
« قتلت يا هذا ان قصدك شريف  
في نسيه ، نجاهت نسبة ، وأعظم في ادبه ،

قتهضت فوقيت حق السلاح غير مشاح له في  
القيام لانه انما اعتمد بهوش علي اللوضع ان  
لا ينهض الي . والمرض كان في اتانه غير  
ذلك وحين لقيت نثلت بول الشاعر :  
وفي المشي اليك علي عار  
ولكن الهوي منع القرار  
فتنزل بقول الآخر :  
يثنى رجال ويثنى آخر بهم  
وسعد الله اقواما بأقوام  
ليس رزق الفتى من فضل حيله  
لكن جود وأرزاق باقسام  
كالصيد بحر امي الهيد وقد  
برمي فيحرز من ليس بالرامي  
« واذا به لا يس سبعة اقية ، كل  
قيام منها لوز . وكناتي وغر فالتقطو جرة  
الصيف وفي يوم تكاد ودائع الهامات  
تسيل فيه فجاست مستو فزوا جلس محفزا  
وأعرض عني لاهيا واعرضت عنه ساهيا  
اؤتب نفسي في قصد ما استخف رأيا في  
تكلف ملاقاته فغير هنية دانيا لا يبرني  
طرفه وقبل علي تلك الزعقة التي بين يديه  
وكل يوم اليه يوحى بلحظه ويشير الي  
مكاني بيديه ووقفه من . تنمو جهله وبالي  
الازورار او نثار او عتوا واستكبارا . ثم

فريد الفر عن أسلاكه ولم أورد هذه  
منهجها ولا متكررا يذكره . بل ذكرته  
لأن أبا الطيب شاعر جميعه في الحال ولم  
ترعه روعته . ولا استعطفه زرجه . ولا  
زادته تلك الجملة التي ملأت أهمة  
طرقه وقلبه . الاعجب بنفسه . وأمر اخا  
عني بوجهه  
« وقد كان اقام هناك سقاة غيلة  
لم ترعهم العلماء ولا عرفهم رجالا نظرا .  
ولا انصوا افكارا في مدارس الأديب ،  
ولا فرقوا بين حلول الكلام وموه ، وسهله  
ووعره ، وأما غاية أعدم مطالعة شعر  
أبي ناعم وما طلي الكلام علي من بدم من معانيه  
او علي ما تعلق الرواة ما يجوز فيه ،  
« فالتفت هنك فتية تآخذ عنه شيئا  
من شعره فحين اوقف بخشوري ، واثبت  
عليه لدخولي ، نهض من مجلسه مسرعا  
ووارى شخصه عني مستخفيا ، وأعجلته  
نازلا عن البهلة وهو يراني لانها في بها الي  
حيث اخذها طريقه ، ودخلت فاعطمت  
الجماعة قدرى واجلسني في مجلسه واذا  
تحت اخلا . عبادة قد املت عليها الحوادث  
فهي رسوم دائرة واسلاك متناثرة  
« فلم يكن الا رينا جلست فانانا

وطية . ومعاليه عذبة . قتهدت له متنبعا  
عواره . ومثقا أنظاره . ومذيعا أسرار  
وقاشرا مطاويه ، ومتقدما من نظمه  
ماتسج فيه ، ومتحينا أن نجتمعنا دار  
يشار الي ربهما فأجري أنا وهو في مضمار  
يعرف به السابق من المسبوق . واللاحق  
من التقصر عن الحقوق ، وكنت اذ ذاك  
ذاسحاب مدرار . وزند في كل فضيلة  
وار . وطبع يناسب صفو المقار اذا وشيت  
بالجلب وروشت بها سايرا لا كواب  
« هذا وغدير الصبا صاف ، ورواؤه  
خاف ودياجة العيش غضة وأرواحه معتلة  
وغنائه منهلة ، ولشبيهة شرة ، وللإقبال  
من الدهر غيرة والحيل تجري يوم الزمان  
بالقبال رأيا لا بعروقه وانصا بها . ولكل  
امري . حفظ من مواسا زمانه يقضي في  
ظله ارب ، ويدرك مطلب . ويتوسع مراد  
ومذهب . حتى اذا عدت عن اجنابنا  
عواد من الايام ، قد مدت مستتره ونحتي  
بقلة شعراء . تنظر عن عيني باز وتنشوف  
بمثل قد نسي نسروهي مكرائح وكانني  
كوكب وقاد من تحت غمامة يقتادها زمام  
الجنوب وبين يدي من القلنان  
لروقة اليك وأحرار بها فتنون نهافت



﴿ حنا ﴾ التراب عليه يحشوه حشوا

قبضه ورماه به. و ( حنا له ) اعطاه شيئا

يسيرا

﴿ حني ﴾ التراب عليه يحجب حنيا

مثل حناه

﴿ حجا ﴾ بالأمر محجبا حجتا حن

به واولع بهو ( الحجي ) الخلق. و ( أحج

به اخلق به

﴿ حجب ﴾ محجبا محجبا وحجبا

سنره و ( محجب عندها احتجب ) نستر

عنه و ( الحاجب ) البواب. و ( حاجب

العين العظيم الذي فوق العين يلحمه

وشعره. و ( الحاجب ) كل ما احتجب به

جمعه. و ( ما اشرف من الجبل وما

حال بين شيئين. و ( الحجبين ) حرقا

الورك المشرفان على الحاصرة

﴿ حجاب النساء ﴾ عادة احتجاب

النساء قديما جدا فقد جازي دائرة معارف

لاروس ما خلاصته :

« كان من عادة نساء اليونانيين

القدماء ان يحجبن وجوههن بطرف

ما ترهمن او يحجاب خاص كان يصنع في

جزائر كوس وأمر جوس وغيرها وكان

شقاقا جميل الصنعة »

ورود العمر التي للآفاق. وبعد نقه بالاجتماع

معهم ويسوفهم التعلق بأسباب مودتي

« فحين استولي القول في هذا المعنى

استأذن عليه فني من فتیان الطالبيين

الكوفيين فأذن له ، فأذا حدث مرهف

الاعطاف، قيل به نزوة الصبا فتكلم فأعرب

عن نفسه فأذا نظر خج ولسان حلوا وأخلاق

فكهة وجواب حاضر وثغر يأسر في اناة

الكحول ووقار الشيوخ فأعجبني ما شاهدته

من شئائه . وملكني بما تبينه من فضله

فجاءه أبياتا »

ثم ذكر الحاشي انه دخل معها في

الكلام فأنظر للمعاني معاني شعره

نقول ان الحاشي رحمه الله قد غلا

جدا في الخط من قدر أبي الطيب وصورة

بصورة لا يصح أن يكون عليها من قال

ومن جهات نفسه قد مره

رأي غيره منه لا يرى

ولا نستطيع أن نصدق ما قاله عن امام

الشعراء المحدثين الا اذا سمعنا دفاع خصمه

عن نفسه وبما ان هذا مما لا يدل اليه كان

من مفاة الحاشي ان نوجب بيانها

متناسين من قبلت فيه

توفي الحاشي سنة ( ٣٨٨ ) هـ

صعرت أذنه أو متقدم عند سلطانة خفضت

منزله ، فهل الجذر انك دون غيرك ، كلا

والله لك نك مددت لك ستر اعلى تقصرك ،

وضربته وواقا حائلادون مباحثتك

« فمأود الاعتذار قفلت لا عذر لك

مع الاصرار وأخذت الحاشي في الرغبة الي

في مياسر توقيول عذره واستمال الالة

التي تستعملها الحرمة عند الحفيظة وانا علي

شاكلة واحدة في تقريره . وتوبخه وذم

خليقته وهو يؤك القسمة انه لم ير فني معرفة

يلتهز مع الفرسة في قضا حقي فأقول لم

استأذن عليك باسمي ونسي « اما كان في هذه

الجماعة من كان ير فني لو كنت جهلتي ؟

وهب ذلك كذلك لم تشارتي أما شمت

عطر نشري الرأين في نفسك عن غيري

وهو في أثناء ما أخاطبه وقد ملأت سمعه

ثأنيا وتنفيد يقول خفض عليك اكفف

من غربك . اردد من سورتك . استان

فان الالة من شيم ذلك . فاصحب حينئذ

جاني له ، ولانت عريكتي في يده ،

واستحييت من تجاوز الغاية التي انتهيت

اليها في معانيتك بعد ان رضى رايضة

الصعب من الابل وأقبل علي معظا . وتوسع

في تقرظي مفتحا . وأقسم انه يناع منذ



حجبها وان كان شقاقا وهم يريدون أن يتصرفوا بذلك الى احداث الاختلاط بين المسلمين وجهلوا أو نجحوا ما انجم وينجم عن ذلك من الفساد الاجتماعي فكان حقا علينا أن نكتب كلمة في الحجاب فنقول في كل أمة مسألة خطيرة تكتب بحروف عريضة في المحلات والبراند اليومية هي مسألة المرأة

ففي أوربا ذات اللذنية الدينية، وفي أمريكا صاحبة الحضارة الحديثة والحرية المطلقة تتجلى هذه المسألة على اشكال وحالات شتى يقر على الباحث الاجتماعي وجه الحل فيها في كاد يتقدمها، فله العقد والعمى الذي لا يفك مادام الوجود الانساني قائما

ومحن الدين اخذنا ندفع وراء اللذنية بغير حساب بحكم التقليد الذي هو بعض ما عني به الامم الضعيفة للغلوب على امرها حيا لالامر القوية قد أصبح لدينا شي. يقال له مسألة المرأة أيضا

ولكن شتان بين الدوافع التي تدفعنا للتدبر والدوافع التي تدفع الغربيين لذلك. انهم هناك يشكون عاقبة الاضاليل الاجتماعية التي ساءها كتبهم

( ٣ - ج - )

الحجاب ان المرأتى تخفي بعضه وتتلف بعض وقد أجم الاثمة على ان وجه المرأة وكفها ليس بمورة وهو من أدل الادلة على ان اللراد من الالة تنطية غير الوجه اذ لو كان كذلك لاشتهروا الوجه عورة على ان جملة ملود نهبيا لنساء عن التبرج والتبدل يدل على ان القصور عدم الاختلاط الرجال بالنساء في جلوة او خلوة ويشير اليه بالمس جواز حضور النساء المساجد ولكن في مكان خاص بهن وخلف الرجال والحكمة في هذا كمدور الفساد الذي يندم عادة من الاختلاط وعدم الاحتياط

ولكن يظهر ان بعض الناس غلوا في أمر الحجاب بعض الدولو قصروا النساء على المقاصير وحالوا بينهن وبين كل شيء حتى الخروج لزيارة الاقارب وكان نتيجة ذلك ان حرمت المراقبة السلم والنظر فانحطت عن الرجل كل الاحتياط. وبما ان كل افراط يقابله تغريط. فقد نتج من هذه الحال رد فعل وانبري رجال يطلبون لنساء الحرية، ونجمت من ذلك مذاهب لا تتفق مع مبدأ النصور وعدم الاختلاط وتطرف بعض الكاثوليك الى طلب احتذاء المرأة المسلمة شاكلة المرأة الغربية في رفع

( ٤٣ - - فائقة )

لا تخرج من دارها الا مخمورة مغطاة باعنتاه زائد وعليها رداء طويل يلامس الكعبيين وفوق ذلك عباءة لا تسمح برؤية شكل قوامها، انهي

(الحجاب في الاسلام) عدت دائرة معارف لاروس العرب من الامم التي كانت عادة الحجاب متأصلة فيها من القدم وهو الذي يتبادر الى الذهن في امة كان من رجالها من يتشمون

ولكن يظهر ان ساقطات النساء كن يعرفن لرجال ويتبرجن فيحدث من ذلك اختلاط مميب بين الجنسين فبرزت آيات من القرآن تحث على عدم التبرج الحطاب موجه فيها للنساء النبي والمراد نساء المؤمنين كافة. قال تعالى:

« وقرون في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية » ثم قال تعالى:

« يا ايها النبي قل لآزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن (اي يبرزن من الاماء والقينات) فلا يؤذرن (اي فلا يؤذرن بالتمرض لمن) وكان الله غفورا رحيما »

وقد ذهب للفسرون بأن معنى ادناه

« وكان الفتيقيات محتجبن بحجاب احمر. وقد تكلم عن الحجاب اقدم مؤلفي اليونان حتى يروي ان فيلوب امرأة الملك عوليس ملك جزيرة ايثاك كانت تظهر محتجبة »

« وكان نساء مدينا (ليب) محتجبن بحجاب خاص وهو عبارة عن غطاء يوضع على الوجه وله ثقبان امام العينين لتتطرق منهما المرأة

وفي اسبرما كان الفتيقيات يظهرن امام الناس مسافرات ولكنهن مني تزوجن احتجبن عن الاعين

« وقد كان حصل النساء على شيء من الرخصة فقد دلت النقوش على ان النساء كن يمتطين رؤوسهن ويكشفن وجوههن فقط ولكنهن مني خرجن الى الاسواق وجب عليهن الاحتجاب سواء كن عذارى او متزوجات

« وكان الحجاب موجودا عند نساء السيلثيريين والشعوب النازية في آسيا الصغرى والميديين والفرس والعرب النخ وقات دائرة معارف لاروس ايضا

« وكان نساء الرومان مغالبات في الحجاب لمدرجة ان القابلة (الداية) كانت



(جول سيديون) قال :

صار النساء الآن لساجات ومطابعات  
الخبز وقد استخدمن من الحكومات في معاملها  
وقد يكسبن بعض درهماً، ولكنهن  
في مقابل ذلك قد قوضن دعائم أسرهن  
تقويضاً شديداً

تقول بيج بيخ : أهنده غاية محمدي  
المرأة ؟ يدعون أنهم يحصلون لها حقوقاً  
مسوية فبقوا همها في هذه الآزق الهلكة ؟  
أبعد من النتائج الحسنة لأحرار النساء  
بشعر المرأة أن يصبح في أوروبا أكثر  
من ثلاثين مليون امرأة تصهر أجسادهن  
الريقة نيران المصانع ، ويصوح زهرة  
جمالهن قدوة للزاحات ؟

ليست هذه الصيحات هي التي تفتن  
الشرقيين فهم معزول عنها بل هي تلك  
الأمم التي للنسوة يفتن بنات العرب بروهن  
غاديات والفتيات بين الجزيرة والأهرام  
على حال يرمي الناظر السطحي أنهن بلدن  
غاية غايات للدنية ، وإن جمالهن قد حصلوا  
بين على أقصى نهايات الراحة البيتية  
لذلك الناظر أن يظن ذلك فليس  
هو بأول سار غر مقرر . وليكنتم في نفسه أو  
ليسال عن تفسيره خيراً . أما جعله نتائج

عنه بغير ضائهن فإن ضائتهن الاجتماعية  
تفسد على قدر ما تفسد حالتهن الأدبية  
لأنهن في تلك الحالة سيكون خاضعات في  
أغلب الصناعات لراحة يومية قوية بحيث لا  
يمكنهن القيام بها كما أنه في الوقت نفسه  
تتكسر للتابع الأصلية للعبة للتبادلة ،  
انتهى

أحدث الهيئة الاجتماعية في أوروبا  
بقداحه للصاب ففصح العلماء بزجرون ،  
وهب الناس يستغيثون ، ولكن بمن  
يصيحون ؟ إن لكل دور حدا هو بالده  
يشتهي منه التي نهاية ثم تتركس بدونه لي  
الضد عقابا على التفريط وزجرا عن  
الانقناع وراء الأهواء

من تلك الصيحات التي تفتت أكياد  
الأحرار ما كتبه العلامة الاشتراكي  
(فوريه) قال :

« ما هي حالة المرأة اليوم ؟ أنها  
لا تعيش إلا في الحرمان حتي في عالم  
الصناعة الذي ألهو الرجل بجميع أنعماته حتي  
في التافهتها كالطعام وصنع الريش . أما  
المرأة فقراها الناس منكبة على أشق الأعمال  
في الحلا . »

وسهأ ما كتب الاقتصادى الفيا سوف

إن بجانب كل مهنة أو طيبة أو محامية  
مائة ألف من بنات جنسها وقعن تحت  
كلاكل الأشغال الشاقة تكاد أجسادهن  
الاعمال ، وتلفح وجوههن النار  
فقصت للمامل بالنساء الضعيفات ،  
وشحنت بهن مخازن التجارات في مقابل  
أجور لا يلبهن البلعة من العيش وهل في  
ذلك من عجب بعد أن أنزلن محرو من  
الي ميدان الاعمال ، وقرنوهن بالرجال ،  
فكان الرجل الرجل أسبق منهن الى العلم ،  
وأقدر على موازنة لاشاق ؟

قال الفيلسوف الاشتراكي برودون  
في كتابه ( إجماع النظام ) في تحليل سبق  
الرجل للمرأة في ميدان الاعمال :

« أن نسبة مجموع قوى الرجل الي  
مجموع قوى المرأة كنسبة ثلاثة الى اثنين  
فيكون التحرير الذي يطلبه بعضهم باسمه  
هو تسجيل الشقاء عليهم تسجيل قانونيا  
أن لم أقل تسجيل المبودية »

وقال العلامة ( اجوست كوت )  
مؤسس علم الاجتماع البشري في كتابه  
( النظام السياسي ) :

« انه لو قال النساء هذه المساواة  
للادية التي يظلمها لمن يزعمون الدفاع

قبيل قرن من الزمان باسم تحرير المرأة  
فأدوا بها الي التقيض عما يطلبون لها  
كانت المرأة في أوروبا مستعبدة ليس  
لها شخصية مميزة فكانت لارث ولا  
تلك وقد تقالي أسروها حتي جرموها عليها  
الضحك وأكل اللحم ورضعوا علي فيها  
الافتقار الحديدية وحكم عليها بأنها مجردة  
عن الروح الانسانية التي للرجل فقام  
أفراد يطلبون لها الحرية . وحسنا طلبوا  
لو كانوا قنوا بطالبهم عند حدود الحكمة  
ولكن دفعهم الأهواء الي مناهات التعسف  
فطلبوا للمرأة باسمها كل شيء حتي ما ينافي  
وطيئتها ويفسد خصائصها . طلبوا أن  
تستخدم في العامل وأن تكون طليقة  
ومحامية ومهندسة الخ الخ

كان لهم ما طلبوا فإن الدعوة الي  
الأهواء نجد آذانا مصغية ، وقلوبا واعية  
فيعمل بها العاملون ثم لا يفيقون الا يوم  
يصبح بهم صائح الفطرة فترتكس الحال  
بهم الي العندسة الله ولن تجد لسنة الله  
تبديلا

أصبح لأوروبا وأمريكا محاميات  
وطبيبات ومهندسات وخرجت المرأة من  
التقاليد البيتية ، ولكن لاتنس أن ترى



و لو وقف حيث هو يتطلب من الله بصرا  
 نقداً يهديه الى العال الاولية للاشياء  
 والى العوامل للبيئة لها .  
 قلنا ان للمرأة مسألة حيقة على أمة  
 فهي في أوروبا وأمريكا كما أبتاعتها عبارة  
 عن شكوى الرجال من أفرامهم في التبرج  
 وتعلمهن لشغل بالأمور العامة ونحو فهم  
 من انحلال هيناتهم الاجتماعية بما يستتبع  
 ذلك من الاعراض ولم أخرج فيها كتب  
 علي ما يجارون منه من فساد الاخلاق  
 وشيوع المحربات ولكن لهذه المسئلة في  
 بلادنا موضوع آخر وهو شكوى الرجال  
 من انحطاط النساء في العارف ووقوفهن  
 بذلك في آصار الاسر والاعتقاد . وما  
 يستتبع ذلك من قلة اقبال الشبان على  
 الزواج لندرة الاكفاهن . وراقى بعض  
 الكتائين تبعه ذلك كله على الحجاب  
 فالحجاب في اعتقادهم صادر لمرأة عن  
 العلم ! مسقط لما تحت كلا كل الرق !  
 مقصد لا اخلاقها الكريمة ! مانع من رؤية  
 الحاطب لطبيته او معاشرته لما قبل الزواج  
 : فهو مجتمع الارزاء ، وشار كل بلاد .  
 ولوزال الحجاب في بقيتهم أصبحت عالة  
 بما لها وما عليها . . . . . حاصلة على تمام  
 المسائل الاجتماعية يكون لها نتائج وخيمة  
 حزينها ازاء الرجل . . . . . أدبسة مهذبة  
 منزعة عن الاهواء . . . . . وفوق ذلك تصبغ  
 عريضة الحجاب فيها فت على طليهم الشبان  
 ويستطيعون أن يعانروها قبل الزواج . . .  
 فيقترون بهامن هو اها عن بيتقوا اختيار . . .  
 فيعيش معها عيش السعداء . كما يعيش  
 الاوربي مع امرأته خالي البال من  
 المنفصات ، فربخ الصدر من المكدرات  
 . . . . . فيعدم الطلاق أو يقل كما هو في  
 أوروبا ( ١٩١٢ ) ثم يكون من أو هذا  
 الانتدال البديع اقبال الشبان على الزواج  
 ورواج سوق المعاهرات فلا يولد الشرق  
 يشكو من انتشار مبدأ العزوبة كالأشكو  
 منه الغرب الآن ( ١٩١٢ )  
 هكذا يقولون !  
 أكل هذه المسائل الخطيرة سببها هذا  
 الحجاب الشفاف الذي يشبه اللثام الذي  
 تفضمه الآن الأوربيات اللعاليات بحسب  
 الظهور بأفصى شكل من الحبال ؟  
 ما الذي يمنع أن يكون الحجاب في نظر  
 باحثنا الشرقي علة كل هذه الارزاء الاشك  
 عندنا ان هذا النظر تقصير من بعض  
 الكتئاب . وهذه الحققة للتناهي في تقدير  
 المسائل الاجتماعية يكون لها نتائج وخيمة

الذي يجره على الاسر الشره الجنوني  
 بالبرين والتبرج فكيف النجاة من هذا  
 الداء الذي يقرض مدنيتنا الحالية (فأمل)  
 ويهددها بسقوط سريع جدا . وان شئت  
 فقل بانحطاط لا دواء له ! انتهى  
 هذه أقوال أصحاب الدار ولكن أتي  
 لما أن تصل الي الواقفين مع الطواهر  
 وخصوصا هذه الطواهر الثمانية ؟  
 يجيل لمن يكتب في المواضيع الاجتماعية  
 عن شعوره الذاتي بدون علم ان جميع  
 المسائل تابعة للقانون المنطقي والاستحسان  
 الشخصي فني رأي رأيا وقدره ينظره  
 لم يجد أمامه بعد ذلك ادني صعوبة في  
 جعله مبدأ له يصح أن يدلي به الى الناس  
 كاصل من اصول الحياتقا للانع بعد ذلك  
 في رأي الكتائب من ان يأخذ به الناس  
 ويعملوا به مندفعين  
 هكذا يجيل لمن يكتب في المسائل  
 الاجتماعية عن شعوره الخاص لاعلم ولا  
 هدي ولا كتاب منير . ولو حقق النظر  
 واخترق غلف المظاهر المبهمة به وعرض  
 امام عينه حالات الاجتماع بعواملها  
 التراكية ورواسمها التشعبية للبيئة الاجتماعية  
 وهي في حالة تدافع وتفاعل لما يرى

هذه المشاهدات السطحية مبادىء . ثم  
 التهمش لتشرها بين الناس فلا تسل له فيه  
 ان هذا المظهر الفان الذي يؤثر على  
 مشاعر بعض شبانا في امر النساء ويضرم  
 في نفوسهم نار الديرة لا بلاغ نساتنا هذه  
 الدرجة اراقيهم بعينهم يكفينا لاجل ان  
 نريهم مبلغ خطايم فيه ان نبرهن لهم انه  
 مثار البلاء على اهله ومنبعث الانحلال  
 على مدنيتهم  
 جاتي دائرة معارف (لاروس) بعد  
 ذكرها ان خراب مدينة روما انما جاء  
 من انحطاط النساء مع الاهواء . قالت :  
 «وفي هينانا الاجتماعية الماضية التي  
 فيها يتمتع النساء بحرية مفرطة نرى ان  
 دامة قوتهم وميلهن الشديد الذي يحملهن  
 دائرهم الى الاشتغال بالهن وبكل ما يزيد  
 حسنهن كل ذلك اكثر خطرا وهولا مما  
 كانت عليه الحالة في روما  
 نعم اسنا اول من لاحظ هذا الامر  
 السبي الذي يحدثه حب النساء للزينة يوما  
 فيوما على اخلاقنا (نأمل) فان اشهر كتابنا  
 لم يعملوا الاشتغال بهذا الموضوع الكبير  
 وكثير من افاضلنا قوبلوا بالاستحسان  
 العام قد وصفت بطريقة مؤثرة الخراب



من القيود

الاهم ان هؤلاء الكتاب يكتبون بلا علم ويتفلسفون بلا اطلاع وان بعض الجرائد تنشر مقالاتهم بلا نقد ولا تمحيص فاهم القارئ لان يدركوا هذا الضعف فيهم فلا يرفقوا بكتابيكون رؤسا والاضلوا بعبادك انك بالناموس رجب

يقول هؤلاء الكتاب ان العزوبة تنشر في مصر ولا سبب لها الاضرباب الشبان عن الزواج غشاة الاقدام علي مايجعلون

والحقيقة ان الشبان في مصر يتأخرون عن الزواج ليتسع لهم الوقت لاستطباع فريسة واكتساب منعم فليس لاكثرهم مالا الزوج بالتربات قشري اخدم لا يزال يتصرى مواعيد التروية غير مفكر في كمال ولا جمال حتي يترى عطلوه فيعمل كل ما في وسعه للتزويج بها وهي تأتي ان ترشاه لطمعها فيها هو اغني منها فحدث ما تراهم من قلة الاقبال على الزواج وهناك سبب آخر ساعد كثيرا علي انتشار مبدأ العزوبة وهو شيوع الفحشاء في البلاط وسوء آفاقها سراسا وعلائية . وهذا البذاء بكل علوه ومسلو لاته احدي هدايا اللذنية الاوربية التي نسجت

بالنساء ان جهلوا ذلك أو نجحوا لمزكنهم وشأنهم فليس علينا الا البيان وما علينا ان يرمي المتعنتون من خفاف الاقلام

يقولون المحباب بسبب كثرة الطلاق لعدم تمكن المطالب من رقة خطيبته بسببه وهو قول من لم يبحث عن حقيقة الاسباب ، ولو كلف هؤلاء الباحثون أنفسهم بالتقصي عن العوامل الأولية لطلاق لو وجدوا ان نسبة ونسعة وتسعين حالة من احوال الطلاق في كل ألف سببها الشقاق البيتي الذي يسببه في اكثر الاحوال الرجال

يسوء سيرتهم نحو نساءهم ، ولتطلمعهم الي سواهم عن قابلوهم في الاسواق . ولا نظن ان في كل ألف حالة واحدة يطلق الرجل امرأته لعدم الاستحسان يقولون المحباب هو سبب كل هذا الطلاق لان الرجل لعدم امكانه مباشرة المرأة قبل زواجهما يجهل اخلاقها عام الجمل فاذا اقترن بها وجدها علي ملام برام فيطلقها وهذا قول بعيد عن الصواب . لان الانسان لا تظهر اخلاقه كما هي ، في الحلوات ، والجلوس علي القهوات . وخصوصا اذا كان وراء ذلك الزواج ، فيسهل علي كل من الزوج والروجة ان

جدا علي مجموعنا الاسلامي ان لم يسرح أهل الذكر بالوقوف أمام تياراتها . وان هذه المسائل الخطيرة مما دامت متروكة لا اقلام السطحيين من الكتاب فلا ينتظرون منها الا اسوء الدواعي علي العقاق والاعراض وانني اعرف ان الذين يطرقون هذا الباب م من الشبان الذين ليس لهم زواج وان ليس المقصود بهذه الحركة الشؤني خلع النساء للمحباب فقط بل المقصود منها امروراء ذلك وهو تسهيل سبيل غلبة النساء للرجال ولا ندري ما الذي رآه غير ثامن وراء هذه الحالة حتي تخف لتقليد فيها بدون نقد ولا تدبر ولا استبصار

يقولون ان المحباب يصد المرأة عن العلم وهو ادعاء يكذبه البيان . فان المرأة لا تنتقب الا في الطرقات وليست الطرقات بمجمع العلماء . وليكنها مضطرب الفساد ومزدهم القوغا .

يقولون ان المحباب يفسد الاخلاق وهو ادعاء ادخل في الخطأ سبقه . فهذا المحباب ان لم ينسج الفساد بتأثيره من اكبر مواضعه من نظر الامور بعقل وانصاف وحمل يجهل المادون للمحباب ان اكبر الفساد لا يتأتى الا من اختلاط الرجال



بمرض بحجب ان يتنبه اليه الشرعون وانتهى  
نسبوا المحجبات اضرب الفتيان عن  
الزواج في مصر ، وهذا الاضرب في  
الحقيقة عرض من اعراض هذه المدينة  
الاوربية فقد زوال المولات لغيرها الحق  
واستهزوا في ذلك استهتارا فقدوا معه  
ادب الكاتيب ادب الاجتماع معا فاضربوا  
بجسام من حيث يريدون اذاعته  
ان هؤلاء غلوا في اوامهم غلوا بعيدا  
فغزوا انكشف النساء كل اثر التربية  
والتملوا الآداب الصحيحة غلب عنهم ان  
فلاحات مصر وبدويات القفار وزيجيات  
افريقية متكلمات من مع ذلك محرمات  
من كل عورات الحب الصالحات والامانات في  
انقل قيود الاسر والبدوي في جملهم فلماذا  
لم يؤثر تكشفهم على حالتهم الاجتماعية  
فانخفض من وطأة التوازل عليهم ؟  
ان الاختلاط بين الجنسيتين اذا كان  
لدا على حالة النساء فلا يكون الا في تدنيس  
طاهر من موانع قسطهم ، ونسبيل سبل  
الفسق والتمجور على الرجل وعليين  
مساكين لو انك الكاتيب السطحيون  
ينظرون للسر اب في حسبو نداء فيملاون  
الديناسيا حيا بالدعوة التي وردوا لاتبهم

سجلت الحاكم في ولاية ماساشوزيت  
من ولايات الملك المتحدة ١٣٧٢ ورقة  
طلاق سنة ١٨٩٤ بعد ان كانت في السنة  
التي قبلها ٧٧٠ فقط اي ان الطلاق آخذ  
في الازدياد بسرعة  
« اما في مملكة اوهايو من تلك  
الملك المتحدة فقد سجلت الحاكم  
سنة (١٨٩٥) ٧٢٩٨ زواجا حدث فيها  
٨٣٧ طلاقا اعني انه يخص كل ٢٩٥  
زواجا طلاق واحد  
واما في سنة ١٨٩٤ اي بعد  
مضي ٣٥ سنة فقد سجلت الحاكم  
٣٨٥٨ زواجا وبلغ الطلاق ٧٧٣  
اي ان في كل ١٢٥ زواجا طلاق  
واحد  
وقد شوهد ان عدد الطلاق فينا في  
مدة عشر سنين بلغ زيادة عن معدله بمقدار  
١١٠٠٠ ونقص الزواج عن معدله بمقدار  
٨٤٨٨  
« يعلم النساء الرجال بالتجربة وفي  
كل بلد ان تلك العقبات التي تحول دون  
الزواج تزداد يوما بعد يوم وان هناك  
اسبابا بالاعداد اقتضارية على الخصوص  
تقف في طريقه حتي ان كثيرا من الناس

بها مع علومها وآدابها ليس مبيه هذا  
المحجبات الشفاق كما يذهب اليه المفتونون  
يديم الحياة الفرية المادية  
كتب العمراني الخطير (جيوم فريرو)  
في مجلد سنة ١٨٩٥ من (مجلة المجلات)  
الفرنسية ما يأتي :  
« ان الملامات المنذرة بقرب حلول  
الازمنة النهائية لهذا الشكل من المدنية  
الذي تعيش فيه كثير جدا (نأمل)  
بحيث لا يمر يوم حتي يقف الباحث علي  
انفجرات جديدة فيه . فلنعتد نحن ايضا  
انفسنا وظيفية الطبيب ولتقدر ماشية  
الاطباء من هذا المرض الاجتماعي في  
زماننا هذا يدرس هذا الشكل الجديد  
من الرهبة التي هي مع عدم استنادها علي  
دين تهدونا بأنها متعلل الي الحد الذي  
وصلت اليه الرهبة الدينية في زمن من  
ازمنة القرون الوسطي »  
وكتب الكاتب الامريكي المشهور  
(لوسون) في المجلد الخامس والعشرين  
من مجلة المجلات الفرنسية احصاء عن  
الطلاق بأمريكا ، بلد الحرية النسوية المطلقة  
بناء علي طلب المجلة تختلف منه ما يأتي  
قالي :



جميع الحجج و (الدعوة) وهي الشوري  
وكان يجمع فيها من قريش ومن غيرهم  
أهل الياست ممن بلغ من العمر أربعين عاماً  
فأفوقوا (الوواء) وهي راية على راس يجمع  
تحتها الحاربون لقائهم الأعداء (القيادة)  
وهي إمارة الجيش والعشر فأبطن الدين  
كانوا يتوارون هذه الخائفين بنو هاشم  
وبنو أمية وبنو نوفل وبنو عبد المدار وبنو  
أسد وبنو تميم وبنو مخزوم وبنو عدي وبنو

جميع وزوهم

حجج فلا تاجحجج حجاب قصده و

(حجج فلا تاج) أيضاً إمارة بدمرة و

(حجج فلا تاج) قديم و (حجج زيد

عمراً) عليه بالحجة و (حاجه) خاصه و

(الحجج الرجل) أي بالحجة و (استحجج)

طلب الحجة أو أبدأها و (الحاج) من زار

البيت الحرام جمعه حجاج وحجج

و (الحجج) المظم الذي يبيت عليه

الحجاج جمعه حجاج وأحججه (الحجج)

لغة في الحج و (الحجة) شجرة الأذن

و (الحجة) الاسم من حج والرقائق واحدة

والسنة جهار حجج و (ذو الحججة)

آخر شهور السنة و (رجل محجاج) جبل

و (الحجة) حادثة الطريق

سبب لشأننا منه إلا بعد أجيال. فإذا  
اختلط الناس بالرجال ونحن متلبسون بهذه  
النقيصة زاد العالين بلة وقضيتنا بأبدينا على  
البقية الباقي من الآداب

أناست ممن يذهب اليه لئلا تأميل  
من الرجال اليه الفسوق بل أناست ممن يعتقد  
أنها أقرب للعلم والكمال وأكثر غسكا  
بأذيال العقاف من الرجل واعتقد من جهة  
أخرى أن الحجاب فيه شيء من الحبس  
لحريتها ولكن ما الحيلة إذا كان هو الضمان  
الوحيد لعدم الاختلاط الذي وراه كل  
ما ذكرناه من الآفات ؟

وكم من الحياة من قبو ودواغل نضدها  
في أرجلنا مضطربين إذا كانت الحياة تقتضيها  
أو كان من ورائها الخلاص من بلا مبين ؟

الحجج خفة الحجاب

أي البواب و (حجج الكعبة) هي وظيفة  
حفظ مفتاح الكعبة وكانت هذه الوظيفة  
هي وخمس أخرى وظائف الشرف في  
قريش اختص بها عشرة بطن منهم وبقيت  
في الإسلام وتلك الوظائف الخمس الباقية  
(السقاية) أي سقاية الحج كله في أيام  
الوواء المأذون (الرقادة) وهي أطمام

أنه يتعذر في فرنسا كل سنة نحو التي امرأة  
وهو عدد ليس بالقليل لمن يتأمل

لو كانت هذه الممارسة قبل الزواج  
تضمن دوام الارتباط الزوجي أو تقلل  
الطلاق لكان الطلاق بأوروبا نادراً وقد  
رأيت أنه أخفى الانقراض بسر عتدهشة  
وهناك أمر جدير بالنظر وذلك أن

النخوة الأدبية في أوروبا أرق منها في مصر  
فإذا كان يسهل علي جمهور من المصريين  
أن يروا بأعينهم مداعبة تحدث بين فاسق  
وقاسقة علي قارة الطريق فلا يتفعلون  
فإن مثل هذه الحادثة في فرنسا وانما تارة  
مثلاً لا يتصور حدوثه علي مروي الثار من  
والجاسين ولا البو ليس للوكل بالآداب  
فإذا شاع عندنا الاختلاط بين الرجال  
والنساء غلبت مبادئ الفساق علي تصون  
الفضلاء وأصبحت بلادنا مسارح يمثل  
فيها الفجور عياناً

أن المصريين تساهلوا قليلاً في أمر  
الحجاب فنشأ قبح من أنواع الحنا مالا  
يغيب عن ذهن القراءتها من بيت في مصر  
الآن لا يجاوره أو يحاذيه بيت عامر  
بالخلاعة مقفر من الكرامة

هذا القبح للتأني عيب من مجوننا ولا

الناس لما حصلوا على شيء

يقولون به الخالعة الناس لرجال يتمكن  
الحجاب من رؤيته خطيته ومعاشرتها  
فيجمع عودها ويخبر خبيثها، فما أعجب  
هذه الآراء وما أبعدها عن التمثل !

ان تلبية هذه الممارسة في أوروبا قد  
سببت من الفاسد الاجتماعية ما لو أردنا  
احصاء بعضه لزمننا كتاب خاص

منها خدع الفساق من الرجال للنساء  
قبري أحدهم يتصدى لشابة فيوجهها أنه  
برودا الزوج بها ويظهر لها من الانساق  
والليل ما يجلب لها. فإذا آتس أنه تمكن  
من قلبها عاشرها معاشرته الأزواج فتد  
منه لها أو اثنين وثلاثين بهجرها بأولادها  
هجر أنير جميل فلا تجد هذه المادوازيل  
ذات الأولاد وسيلة للخلاص أسهل من  
الانتحار. فإن كنت في شك فانظر الى ما  
تقوله الاحصاءات

جاء في المجلد الحادي عشر من مجلة  
المجلات الفر نسية أنه حصل في إيطاليا من  
سنة (١٨٨٨) الي سنة (١٨٩٣) أي في  
مدة خمس سنين (٥٩) انتحار من جهة  
النساء. وحصل في فرنسا في تلك المدة  
مئتي (٥٨٩٩) حادثة من ذلك أي



من المدينة أو الحرم أو ما ينفسل ثم يهجر  
عن كل ثيابها ويلبس الزوار أو رداء أبيضين  
ويقول بقلبه أو ساقه أو يمشي أو يركب  
به لله تعالى ثم يقول أو يمشي أو يركب  
لييك . لييك لأشركك لييك أن الحمد  
والنعم لك والملك لأشركك . والمرأة  
لا ترفع صوتها . ويضيء الحرم أن لا يلبس  
ثوباً مخيطاً وأن لا يغطي رأسه وعلي المرأة  
أن لا تغطي وجهها وأن تسدل عليه ثوباً  
لا يمس البشرة ولا يجوز التطيب ولا  
الادمان ولا الجماع ولا مقدماته كتقبيل  
وغيره ولا الصيد ولا قلع شجر ولا خبطه  
ولا إزالة الشعر ولا قلع الأظفار . لأن الحرم  
يجب أن يكون أشعث أغبر يستوي فيه  
الملك الكبير والصغير والمقبر .  
وأما أن قصد مكة أولاً حرم متي  
حاضى مكاناً يقال له (راغ) . فإن كان  
الوقت منصرفاً كان للحاج قوة على مشقات  
الحرم طين الحج حرم بالحج وإن كان  
ضعيفاً أحرم بمسيرة ويسمي متنعماً وعليه  
فدية وإن كان الوقت ضيقاً أحرم بالحج  
على الصور فالقصد مكة ثم مكة إلى اليوم  
الثامن من ذي الحجة ثم توجه إلى جبال  
عرفة راجعاً فيبيت بها ليلة التاسع احتياطاً

تأمن معه أو لا أبو حنيفة واحد لا يجوز إلا  
مع زوجها ويجوز لها في جماعة نسوة  
(أركان الحج) للحج أركان ستة  
وهي الاحرام والوقوف بعرفة والملاقاة  
والطواف والسعي وترتيب الأركان ولو  
ترك الحاج واحداً منها بطل حججه . وأما  
واجبات الحج وهي الاحرام من اللبثات  
واللبث بمنزلة وبني ورمي العيد وإيام  
التشريق والتحرز من محرمات الاحرام  
كالصيد وطواف الوداع فإنه لو تركها عمداً  
أو سهواً صح حججه ولكن عليه فدية .  
وأما ما عدا ذلك كالندس للاحرام والتلبية  
وطواف القدوم لبس الأيضم والذكر في  
الطواف وفي السعي وفي الوقت والرمي  
والاستطباع بثوبه (وهو أن يجمد وسط  
ردائه تحت منكبيه الأيمن وطرفه يمينه عاتقه  
(الأيسر) عند الطواف راساً ثلاثاً بالحجر  
الأسود وتقبيله والسجود عليه واستلام  
الحبائي وركنتي الطواف والمروة والسمي  
والصعود على الصفا والمروة وقدر قائم فهو  
من السنن إن لم يأت بها صح حججه  
(كيفية الحج) إذا قصد الحاج المدينة  
أولاً قبل أن يحرم بالحج أو بالعمر (انظر  
عمرة) من ذي الحجة فبقي قرية قريبة



فأنت قد تقاتل كل ذلك لم يكن ولكني  
تخلت من شطابا السواك فتزوجها بعده  
يوسف بن أبي عقييل التقي فولدت له  
الحجاج المذكور

ذكر ابن عبدويه في المقدان القارفة  
المذكورة كانت زوجة المبركة بن شعبة وانه  
هو الذي سلبها سبب المذكور

وذكر ايضا ان الحجاج وأباه كانا  
يعلمان الصبيان بالطائف ثم لحق الحجاج  
بروح بن زنياع الجذامي وزر عبد الملك  
ابن مروان فكان في عديد شريكه الي ان  
رائى عبد الملك انحلال عسكره وان الناس  
لا يرحلون برحيله لا يتركون يزول فثبكا  
ذلك الى روح بن زنياع . فقال ان في  
شرطي رجلا لو قلده أمير المؤمنين أمر  
عسكر لا زحل الناس برحيله أو زلمه يتركونه  
يقال له الحجاج بن يوسف . قال انا قد قلده  
ذلك فكان لا يقدر أحد أن يتخلف عن  
الرحيل والنزول الا أعوان روح بن زنياع  
فوقف عليهم يوما وقد أرحل الناس وهم  
علي السهام يأكلون فقال ما منعكم ان ترجلوا  
برحيل أمير المؤمنين . فقالوا له انزل  
يا ابن الخنافة كل معناه فقال لهم جهات  
ذهب ذلك ثم أمرهم فيجلدوا بالسياط

قبل فراق مكة أن بطوف بالبيت  
انا قد جئنا على كيفية الحج بأركانه  
وواجبها توسته مما يليخترس القاري ممن  
أن يظن ان كل ما قلناه فرض لا يجوز تركه  
واحد منه بل الفرض الذي لا يجوز تركه هو  
هكذا الاحرام والوقوف بعرفة والحلق  
والطواف والسعي بترتيب الأكتف ونسعي  
هذه الاعمال أر كل الحج وما عداهما فنه  
واجب و يستتبع الحج بدونها وقد فعلنا  
ذلك في مقدمة الكلام (أنظر عمرة)

أما حكمة فرض الحج على المسلمين فما  
لا يتسع لبيانها مثل هذا للوقوف وما يتبادر  
الى الذهن من أمر الحج ان لمحاب السطة  
في المسلمين لو أرادوا أن يستخفوا في  
احداث الوحدة الاسلامية ليجعلوا  
فان اجتماع عشرات الاكوف من الوفود في  
صعيد واحد من سائر أقطار الارض وانجاه  
قلوبهم وآذانهم في ذلك الموقف المهيوب  
لكل ما يلقى اليوم يستوجب أن يتأثر  
الكل بروح واحدة لا سببا اذا دعوا الي  
ما فيه خيرهم فاذا جرموا الاقطار هم وتنبهوا  
في قراهم ولم يصارم اذا دعوا ما تملوهم بين  
اخوانهم كانوا لهم كاهضا في يوم عام مشكل  
من جميع الاجناس والاجيال يجتمع أعفوه

جميع طواقم سبعا ان الله واحد لا اله الا  
الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم . ثم يصلي ركعتين سنة الطواف  
في أي مكان ثم يستلم الحجر الأسود ويقبله  
ثم يخرج من باب الصفا لسمي فيسعى سبعة  
أشواط من الصفا للروة ذاهبا آتيا ماشيا  
يسكنة وقار الاما بين الليل والليلين فيهرول  
قارنا القرآن في جميع سعيه وهاتم الحج كله  
وحل الحاج كل ما كان ماسكا عنه نفسه  
حتى النساء . ثم بعد السعي يعود الى منى  
فيبيت هاتلات ليل ان لا يتر النفر الا اول  
والا فليلتين فيبيت أول ليلة وهي ليلة احد  
عشر من ذي الحجة حتى اذا مضى الزوال  
من اليوم المذكور أخذ من منى إحدى  
وعشرين حصاة ولا يأخذها من الرمي .  
ثم يبتدي بالجمرة الاولى وهي التي تلي  
مسجد الخيف فيرمي بها سبعا ثم يوجه الي  
جمرة العقبة فيرمي التي رمي اليها يوم النحر  
فيرمي اليها سبعا . وفي اليوم التالي وهو  
اليوم الثاني عشر بعد ميته ليله بعد الظهر  
يقبل مثل اليوم الذي تقدم أي يأخذ من  
منى إحدى وعشرين حصاة فيرمي الي  
الاولى سبعا والى الوسطى سبعا والى العقبة  
سبعا ثم يفر مع الناس الي مكة فيسكن له







أيضا ساندوران وساوردان هكند او جندني  
مؤلفات العرب  
وقد استحضرت هذا الحجر فوجدت  
لونه أخضر ممتلئ بكثيرا بالحرارة وهو  
صلب عسر الكسر مله لطيف ناعم وقد  
يحتوي على كبريتا مع زميلي القاضل حفرة  
جبرائيل الفندي بحري فوجدنا معظمه  
مكونا من مركب حديدي او كبريت حديديك  
استعمل الاله الطيبه قديما عند العرب  
قال ميرزا ابن البيطار وغيره ان هذا الحجر  
مرغوب فيه كثيرا كدواء معدي قلبي مفاد  
للصرع ونجاسة لا ينافي الانزفة  
وقيل عنه في محل آخر ان رماه في  
العين بالذهب خشونة الاجفان ومجد البصر  
ويدمل القروح ويصلح الرمد وينفع السلاق  
والحكة والدمعة  
وقيل عنه أيضا : ان مسح وجهه فذ  
علي الخروج الزمنة فانه ياحمها وشرب  
مائه يجبس الدم من اي موضع كان ويقطع  
الاسبال وينع الزحير وغير ذلك والآن  
يستعمله كثير من العوام في قطع الزخرف  
وهو دواء عجرب معتقد فيه كثيرا  
وقد يستعمله البعض لنم النكسة (من  
وصفات بعض المجازين) وذلك بأن يحميه

الحجر الأسود - هو الحجر  
الموجود في مكة وكان أيضا ناسما وانما الأسود  
من كثرة لمس الناس له  
الحجر الدم - تكتب هذا الفصل  
عن حفرة الاستاذ علي بك مراد مدرس  
بمدرسة الطب سابقا وهو من الفصول التي  
تفضل فكتبتها الدائرة معارف القرن العشرين  
قال حضرة ت :  
اسمه اللاتيني أو العلمي  
( *Lapis, Heamatitis* )  
ومعناه قاطع النزيف  
بريتا طب الركة كل يوم غرائب  
وعجائات بل فوائده منافع ولدينا شاهد على  
ذلك حجر الدم أو علي رأي بعضهم حجر  
النكسة اذ له استعمال نفيس بحرب عند  
كثير من العوام (من طب الركة)  
وهو نوع من الحجار القلعية للديانة  
(يسب) كذكر ميرزا في قاموس المقررات  
لابن البيطار  
وقيل في محل آخر ان اليسب حجر  
سليبي يكون في المادة قهنا وهو قابل للقل  
يختلف تلونه كثيرا من الخضرة الي الحمرة  
حجر الدم معروف قديما عند العرب  
باسم ساذنج ويقال شاذنة المعجمة ويسمي

حجرة) اتخذها. و (احجر الشيء)  
وضعه في حجره. و (استحجر الطين)  
تصلب  
(الحاجر) منزل للحجاج بالبادية  
والارض تكون مرتفعة وسطها منخفضة  
وبالمسك الماء من شفة الوادي والحجر  
حفن الانسان والحرام فتقول (هذا حجر  
عليك) اي حرام (الحجر) ايضا حفن  
الانسان والحرام والعقل. والاتي من  
الحيل وما بين يديك من ثوبك وكل  
ما حجر ته من حائل. و (الحجر) حفن  
الانسان والحرام. تقول العرب اذا انكرت  
أمرا (حجرا له) اي دفعا وهو بمثابة  
الاستمادة من الأمر  
(الحجر) معروف جمه أحجار  
وحجارة وحجار واحجر و (الحجران)  
يتخمين الفضة والذهب و (الحجر) ما  
يحيط بالظفر من اللحم والحجر الناحية  
جمعا حجر وحجرات والحجرة  
بشر فسكون الدرفة والقبر والناحية  
وحظيرة الابل جمعه حجبر وحجرات  
(الحجيرة) الحلقوم ومثله الحجور  
و (احجار الحيل) ما اتخذ منها للعدل  
(الحجبر) الحلقوم ما دار بالعين

ولما روي الخبر نشر ثغوركم  
أراك الحلي جاء الهوي ينسج  
ومنها :  
فيا عرب الوادي للشيخ حجاب  
وأعني بقلبي الذي فيه خيموا  
وقسم قبابا نصب عيني ونحوها  
نجر ذبول الشوق والقالب بمزم  
ويامن أماننا أشية لنا وصبروا  
مدامنا غسلا لنا وتيمموا  
منتم نحيات السلام لموتنا  
غرائنا وقد مننا فصولا وسلا  
يقولون لي في الحلي ابن قياهم  
ومن هم من السادات قلت هم  
عرب لهم طرقي خياه مطلب  
بدمعي وقلبي تارهم حين تضطرم  
ولما بن حجة سنة (٧٧٧) هـ بمحبة وتوفي  
سنة (٨٣٨) هـ  
الحجج - الرجل اراد ان يقول  
ما في نفسه ثم امتنع و (الحجج بالكلان)  
أقام فيه ونكس أيضا  
الحجر - بحجر ربه حجر أو حجرانا  
وحجرانا منعه. و (حجر عليه القاضية في  
ماله) منعه من التصرف فيه  
حجر الطين) يعني بحجرو (احجر



بالتكبير المذكور :

أشكوك بملك البسيطة حالة

لم يبق رعباً في عضو ساكتاً

ان تسقيج الي لقيطة معشر

عن أومل غير جاشك مازنا

ومن المجانب كيف بني خائفا

من كان في حرم الخلافة آمنا

ثم توفي من يومه وكان ذلك سنة (٩٣٧) هـ

ابن حجر هـ هو المستقلاني مؤلف

كتاب (الاصابة في غير أسما الصعابة)

وكتاب (تقريب التهذيب) في أسماء

رجال الحديث وهو أحد من على الكنتاني

المستقلاني المصري الشافعي ولد بمصر سنة

(٧٧٢) هـ وتوفي بها وأرجل الي الشام

والحجاز ثم اختص بالحديث وتوفي بمصر

سنة (٨٥٢) هـ

ابن حجر هـ هو الحسيني أحد

من العلماء المؤلفين توفي سنة (٩٧٣) هـ

حجزه هـ بحجزه وبحجزه بحجزه

وحجزا منه وكفه.

و (احجز الرجل) في الحجاز (حجز

عدوه) مانعه واحجز الرجل أي الحجاز

و (احجز الشيء) اجتماعه (احجز الشيء)

جملة في حجزه وأساط به (احجزه بأزاره)

منها وله في ذلك أشعار منها:

قيد أكابده وسجن ضيق

ياد شباب من المدموم الفرق

ومنها:

يا برق ان جئت الديار باربل

وعلا عليك من التداني رونق

بلغ نجيحة نازح حمراته

أبدأ بأذيال الصبا تتعلق

قل يا حبيب لك أفدا أسيركم

من كل مشتاق اليك أشوق

والله ماسرت الصبا نجدي

الا وكدت بدمع عيني افرق

كيف السبيل الي القاء ودونه

شما شاهقة وباب معلق

ثم اخرج من السجن ولحق بخدمته

الملك مظفر الدين صاحب اربل وتقدم عنده

وغير ربه وليس لبوس الصوفية قدامات

مظفر الدين خرج منها ثم عاد اليها وقد

دخلت في حوزة امير المؤمنين المستنصر

بالله وكان نائبه بها الامير شمس الدين

ابوالفضل بالكنين فأقام مدة مدبرة وكان

وراءه من بقصدته بالقتل فانفق ان ظفر به

ذلك العدو ففصر به بسكين فأخرج احشاه

فكتب وهو يماني سكرات الموت الي

لدهش معهم ولكن الواقع ان من الجمادات

ما ثبتت فاندته في قطع الانزفة ابراء ادغ

الميوانات السامة وقد شاهدنا ذلك بأفئنا

كما شاهدته أوف غيرنا فلا سبيل لانكزه

وكم في الوجود من أسرار ترى آثارها ولا

ندرك علها

الحاجري هـ هو أبو الفضل وأبو

يحيى عيسى بن منجر بن بهرام الاربلي

المعروف بالحاجري الملقب حسام الدين

هو من الجنود وكان أبو جندبته

شمر جيد من ذلك قوله:

ما زال يحلف لي بكل اليه

ان لا يزال مدعي الزمان معاصي

لما جفا نزل العسرا بخدته

فنهج والسواد وجه الكاذب

روى القاضي بن خلكان كان بينه

وبين أخ للقاضي مودة وكان ذلك الأخ

باربل فأرسل اليه الحاجري من الوصل

كتبا جعل في صدره هذين البيتين:

الله يعلم ما بقي سوي رمق

معي فراقك يا من قر به الامل

فابعث كتبا بك واستودعه تعزية

فربما مت شوقا قبلما يصل

وكان قد جسد في قلعة خضعت لم يمتقل

الدموم فلا ينتكس وقد يصح أحيانا متقادهم

هذا لاسباب فثبت بذلك عقيدتهم

وهناك أحجار كثيرة غير حجر الدم

كان لها شأن وقيمة في الطب القديم وكثرت

فيها أقاويل قديمااء الأطباء الهنديين

واليونانيين واللاتينيين وتبهم العرب في

ذلك مع مساعدة بعض الحوادث الاتفاقية

والبعض منها مستعمل الآن عند العامة

في طلب الركة كحجر الطرفة للمستعمل مازة

لعين المطروقة وحجر الذعر الذي قيل عنه

انه يبري من الصرع وحجر الديك قيل

عن شرب غسبه انه مضاد للدموم ومنها

حجر البقر وكان نساء مصر يستعملن له من

ومثل حجر الحطاف الذي قيل انه نافع

للقرقان وحجر الحية وقيل انه اذا علق ينفع

من نيش الاقعي ومنها حجر اليسر أو حجر

الولادة كان يستعمل في تهليل الولادة عند

النساء اذا وضع تحتين وقت الولادة وهو

محرب معتقده كثير كما رواه الرازي

وغيره من ذلك من الحجارة كل لها

استلالات نفيسة لا ينصروها العقل الآن

وفي الحقيقة يقال ان أفخرج وجوب تحزن

(دائرة المعارف) رعا يدهش بعض

القراء من اسكار تأثير الجمادات وانا



العصا للتعطفة الرأس  
 « حجا » بهو حجنوا وقف .  
 و ( حجا ) بالمكان اقامو ( حجا بالشيء )  
 ضن بهو ( حجا به خيرا ) غن و ( حجا  
 قلانا منعه و ( حجا الامر ) غنه  
 ( حاجيته شجوته ) اي فاطنته فغلته  
 و ( حجي به ) يدجي حجي اولع به .  
 و ( احجابه ) جملة خليفه به . يقال ( ما  
 احجابه بكذا ) اي ما جدره بهو ( تحاجبا )  
 اي تظار حال احجى وهي نوع من الانداز  
 و ( احجبا ) المغل والغلطة  
 يقال هو ( حجي به ) اي جدير . و  
 ( الاحجنية ) الكلمة للنفقة يتحاجى  
 الناس بها جمعا احاجى واحاج .  
 « حدأ » الشيء عنه بعدأ حدأ  
 صرفه و ( الحدأة ) القاس فالت الرأسين  
 جمعا حدأ  
 « الحدأة » هو طائر خطاف لونها  
 اسودا ورمد طيما انها تغطف فريستها  
 خنطنا ومن مميزاتا انها تقف في الطيران  
 وليس ذلك طائر غيرها . وهي تبيض  
 بيضتين او ثلاثا وتحضن بيضها مدة عشرين  
 يوما وجمع الحدأة حدأو حدأ .  
 يقال ان الحدأ فاحسن الطير مجاورة

شده علي وسطه و ( الحاجز ) حد السيف  
 والظالم البرزخ  
 ( الحجاز ) كل ما تشده به وسطك لشهر  
 ثيابك . والجبال ومكة والمدينة والطائف  
 وبغاليها كلها حجزت بين نجد ونهامه  
 ( حجازيك ) كنانيك ( والحجز ) ويقطع  
 ويفر الاصل والعبرة والناحية والحجزه  
 معقد الاذرو موضع التكم من السراويل  
 جمعه حُجُز وحُجُز وحُجُزات  
 يقال ( هو شديد الحُجُز ) اي صبور  
 « حافنه » محافضة عارضة . و  
 ( احتجف الشيء ) حازوه ( احتجف نفسه  
 عن كذا ) منهها عنه  
 « حجل » القيد بحجل وبحجيل  
 حجلا وحجلانا رفع رجلا وشي متبائنا  
 علي رجله الاخرى : ( حُجِّلَ الفرس ) كان  
 في قوائمه بحجيل ( وحُجِّلَت المرأة )  
 ابست الاحجال اي الخلاخيل  
 ( الحُجِّل والحجيل ) ( الخلخال و  
 ( الحُجِّل ) الذكر من القبيح ( والحُجِّلَة )  
 ستر المروم في داخل البيت  
 ( الحُجِّل ) ما كان في قوائمه  
 يياض من الجبول  
 ( حجم ) الشدي بحجم حجا  
 تفلك ونهد و ( حجم البعير ) جعل في  
 حنكه حجا ما اذا حاج وهو شي يوضع في فمه  
 حتي لا يعرض و ( حجم الشدي ) تفلك ونهد  
 و ( احجم عن الشيء ) امتنع وبجى بمطاولعا  
 تقول حجته عن الشيء . فاحجم و ( احجم  
 الرجل ) طلب الحجامه و ( الحجامه ) حرفة  
 الحجام و ( تحجم ) موضع الحجم في البدن  
 و ( الحُجْم والحُجْمَة ) قاروة الاحجام  
 « الحجامه » هي صناعة بها يأخذ  
 الحجام مقدار آمن الدم من جسم الانسان  
 علاج للمرض ولعرب اعتقاد بنفع الحجامه  
 وقد أكثر أطباؤهم من ذكرها ولا يزال  
 يستعملها الناس الي اليوم في كل بلد ولكن  
 الطب الحديث يقول بضررها وخطرها  
 وامامنا كتاب الاستاذ الالمني . يقول فيه  
 « لا يجوز استعمال الحجامه مطلقا فانها  
 عمل خطر يقرب المريض من الموت ليس ما  
 يؤسف له كل الانسف أن يوجد اليوم قوم  
 يؤمنون شفاء الامراض بالحجامه التي  
 لا تفصل لها الا سفك الدم وهو المنعمر  
 العيوي هدرأ علي غير طائل . واني أرجو  
 جميع الاطباء بعدم استخدام اجل صحة  
 مرضاهم وطلب انجائهم  
 « وقال عنها بذلك في فصل جديد



في الموطأ توفي سنة ١٧١ هـ وقيل ابن جبريل للتوفي سنة ١٥٠ هـ ثم نزلت بعد ذلك الحموعات السبع الشهيرة بالكتب السنة الصحيحة وهي مجموعة البخاري للتوفي سنة ٢٥٦ هـ ومسلم للتوفي سنة ٢٦١ هـ أبو داود للتوفي سنة ٢٧٥ هـ وابن ماجة للتوفي سنة ٢٨٢ هـ والنسائي للتوفي سنة ٣٢٣ هـ والدارقطني للتوفي سنة ٣٨٥ هـ

ان هذا العناية الشديدة من المسلمين في حفظ الدين لم تعرف في تاريخ البشر قدام والمجرب كل المجرب ذلك الاسلوب الذي الصارم الذي ادعوا به في جميع الاحاديث وقدما فان ذلك مما لم يحدث ما يشبهه في سيرة الانسان بالنسبة لمساائل العقائد فان الشاهد في اصحاب الاديان الاخرى انهم يتلون عن السلف كما روى عنهم باحترام واجلال بالدين ورجاء جعدوا بنعمتي العقل والفكر وكفروا بخصيصه تميز القبيح من الحسن في سبيل الرضا بما قاله الاقدمون اما المسلمون الاولون فرائعهم على عكس ذلك هموا بخصصون الروايات ومحا كونها على العقل والتاريخ والنظر فرضوا ملايين من روايات لم

حسن الحديث ويقال ( هو حديث ملوك ) اي صاحب حديثهم ( الحديث ) كثير الحديث . و ( الحديث ) الامر الحادث جمعه احداث و ( رجل حدث ) اي شاب والحديثان اول الامر وابتداءه و ( حدثان الدهر وحدثان ) نوابه . و يتحدث به ( والحديث ) الجديد

الحديث لغة الخبر وقداطلق اصطلاحا على ما روي عن رسول الله صلى الله عليه من الكلام وقد افرد له الائمة الاولون علما سموه علم مصطلح الحديث ليتوصل اليه بمحض ما يروي عن الرسول فيقفوا على صحيحه والخاص من شائبات التعميم والتصحيح ويميز الناسخ من المنسوخ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تكن ثقتها وليث فيها حتي اتم نظامها الاجتماعي فانظر اولا لوضع احكام خفيفة مناسبة لتأديتها ثم تدرجت نحو الكمال درجة فدرجة احتاج لدرجة تلك الاحكام على نسبة قوتها كاهو دين كل و بوشيد فكان النسخ ضروريا لبعض الاحكام . ومن علوم الحديث النظر في الاسانيد ليؤمن على الرواية من الخطأ والوضع وذلك

لسواها من يعني نوعها فلو كانت جوعا لا تمدو علي قرائح جوارها قيل لو كانت الحدائما يصاد بها لما كان في الكواسر ما يعلما . ومن طبعها انها لا تختلف الا من بين من تختلف منه دون شيا له

حديث **ح** الرجل يتحدث حديثا خرج ظاهره ودخل صدره فهو احدي (حديث عليه) تختلف عليه و (حديثه) جعله احدي و (احدي الله فلانا) جعله احدي . و (تحدث) صار احدي . و (احدود الرجل) احق وقف و (حديث الامور) شواقها و (احدي) حدوث في صلب للوج والغلظ للرتق من الارض و (الحدبة) خروج الظاهر ودخول الصدر **ح** حدث **ح** الشيء بمحدث حدثنا وحادثة تقيض قدم و (احدته الله فحدث) او حده فوجد و (حادته) كاله و (حادث السيف) جلاء ومثله احداث السيف . و (محدث بكذا) تكلم و (استحدثه) ابتداء وابتدعه . و (استحدث الشيء) وجده جديدا و (الحادث) الشيء اول ما يبدو . و (حادثة الشيء) اوله يقال ( رجل حدث وحديث ) اي



لكتابيها لقبول وهذا التلقي وحده أقوى في إقادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة عن التواتر، إلا أن هذا يختص بعالم ينتقده أحد من الحفاظ ما في الكتابين حيث لا ترجيح لاستحالة أن يفيد التناقضان العلم بعد فهمها من غير ترجيح لأحدهما على الآخر وما عدا ذلك فالاجماع حاصل على تسليم صحتها قبل أنما اتفقوا على وجوب العمل به لأعلى صحتها منعناه، مستند المنهم متفقون على وجوب العمل بكل ما صح ولو لم يجر جه الشبهة في طريق الصحيحين في هذا مزية والاجماع حاصل على أن لها مزية فيما يرجع إلى نفس الصحة، ومن صرح بإقادة الآخر جه الشيخان العلم النظري الأستاذ أبو اسحق الأسفرائني ومن أثبت الحديث أبو عبد الله الحيدري وأبو الفضل ابن طاهر وغيرهما. ويعتدل أن يقال للزينة المذكورة كون أحاديثهما صحيح. ومنها للشهور إذا كانت له طرق متباينة سالمة من ضعف الروايات والعلل ومن صرح بإقادة العلم النظري الأستاذ أبو منصور البغدادي والأستاذ أبو بكر بن قورق وغيرهما. ومنها للسلسل بالأمانة الحفاظ الثقتين حيث لا يكون غريباً كالحديث

(المزني) فهو به الثبتين عن الثبتين وليس شرطاً للصحيح كذهب إليه أبو علي الجبائي فقد قال الحاكم أبي عبد الله الصحيح أن يرويه الزائل عنه اسم الجبالية بأن يكون له راويان ثم يتداول أهل الحديث إلى وقتنا هذا

ومن الحديث ما ورد بسند واحد ويسمي (التريب) وفي أحاديث الآحاد أي غير التواتر منها (المقبول) وهو ما يجب العمل به عند الجمهور، و (الردود) وهو الذي يرجع صدق الخبر به

وقد يقع في أخبار الآحاد ما يفيد العلم النظري بالقرائن وقد أبي ذلك بعضهم، والخلاف لفظي لأن من جوز إطلاق العلم قيده بكونه نظرياً وهو الحامل من الاستدلال، ومن أبي الإطلاق خص لفظ العلم بالتواتر وما عداه عنده كلفظي لكنه لا ينبغي أن ما احتف بالقرائن أرجح مما خلا عنها، والخبر الحنف بالقرائن أنواع منها ما أخرجه الشيخان في صحيحهما مما لا يبلغ حد التواتر فإن احتفت به قرائن منها جلاهما في هذا الشأن وتقدمهما في غير الصحيح علي غيره ما وتلقي العلماء

الحدث جه (النخ) ونحن هنا لا جل إعطاء قارئاً فذكر قسامة على علم مصطلح الحديث نوره فذلك شافية في هذا الباب معتمدين في إيرادها على شرح العلامة ابن حجر المستطفي على متن كتابه نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر فنقول:

الحديث إما أن يكون له طرق أبي أسانيد كثيرة بلا حصر عدد معين بحيث يعدل أن يتواطأ روايته على الكذب ويسمى (التواتر) ومن العلماء من عيّن عدد رواة الحديث المتواتر فقالوا أربعة. وقالوا خمسة وقالوا سبعة وقالوا عشرة وقالوا اثني عشر وقالوا أربعين وقالوا سبعين النخ

وأما أن يكون الحديث أسانيد كثيرة ولكن مع حصر العدد فوق الاثنين أي بثلاثة فصاعداً ما لم يجمع شروط التواتر وهو (المشهور) أو المستفيض. وقيل فرق بينهما فقالوا المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه سواء، والمشهور أعز من ذلك ثم أن المشهور يطلق أيضاً على ما اشتهر على الأئمة فيشمل ما له أسناد واحد وما ليس له أسناد أصلاً

وأما أن يكون الحديث أكثر من اسناد مع حصر عددها باثنين فقط وهو

توافق أسانيدهم حتى أن بأخذية لم ترض منها إلا سبعة عشر ومالك ثلاثاً دغ هذا وانظر ما عليه المفسرون الآن من قبول كل ما يقال في دينهم تقف على سبب كبير من أسباب ضعفهم تنزع بعض المشككين من أصحاب المال الأخرى بهذه الأحاديث الموضوع في إيراد الشبهة في عقائد المسلمين قري أحدهم يروي الحديث الموضوع ويرد عليه فيظن جهال المسلمين أن أولئك المشككين إنما يردون على حديث نبوي ولم يدروا ماذا حكم انهم على أمثال تلك المقريات التي وضعها أصحاب الغايات

(علم مصطلح الحديث) أول من صنف في هذا العلم القاضي أبو محمد الزاهر مزني في كتابه الحديث الفاصل ثم الحاكم أبو عبد الله النيسابوري ثم أبو نعيم الإصبهاني ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغدادي فصنف في قوانين الرواية كتاباً سماه «الكفاية» وفي آدابها كتاباً سماه (الجامع لأدب الشيخ والسامع) ثم جاء القاضي عياض فألف كتاب الألاع وتلاه أبو حفص البانجي فألف كتاب (ملايسع



وفي التي تليها من قوة الضبط ما يقتضي  
تقديمها على الثالثة وهي مقدمة على رواية

من بعد ما ينفرد به حسنا كحديث ابن اسحق  
عن عاصم بن عمر عن جابر وعمر بن شعيب  
عن أبيه عن جده وقس على هذا للراغب  
ما يشبهها

والمرتبة الأولى هي التي أطلق عليها  
بعض الأئمة أنها اسماح الاسانيد والمعتمد  
عدم الاطلاق لترجيح معيقتها. ثم يستفاد  
من مجموع ما أطلق الأئمة عليه ذلك ارجحيته  
على ما لم يطلقوه ويتحقق بهذا التفاضل  
ما اتفق الشيوخ على تخريجه بالنسبة الى  
ما انفرد به أحداهم. وما انفرد به البخاري  
بالنسبة لما انفرد به مسلم لا اتفاق العلماء بعدها  
على تاني كتابهما بالقبول واختلاف بعضهم  
في ايها ارجح فما اتفقا عليه ارجح من  
هذه الجهة مما لا يتفقا عليه

وقد صرح الجمهور بتقديم صحيح  
البخاري في الصحة ولم يوجد عن أحد  
انصرح بتفضله واما ما نقل عن أبي علي  
النيسابوري انه قال ما نعت اديم السلام صحيح  
من كتاب مسلم فلم يصحح بكونه صحيحا من  
صحيح البخاري لانه اثنان في وجود كتاب  
أصح من كتاب مسلم. كذلك ما نقل عن

الاولا يكون كذلك بأن يكون الثفر في الثانية  
كان برويه عن الصحابي أكثر من واحد  
ثم ينفرد بروايته عن واحد منهم شخص  
واحد، فالأول يسمى (الفرْد المطلق)  
والثاني يدعى (الفرْد النسبي) سمي نسبيا  
لكون الثفر فيه حصل بالنسبة الى شخص  
معين وإن كان الحديث في نفسه مشهورا  
وخبر الآحاد ينقل رجل عدل تام  
الضبط متصل مسند غير محال ولا شاذ هو  
(الصحيح لذاته) وأما (الصحيح لآلذاته)  
فهو الذي وجد فيه ما يجر ذلك القصور  
ككثرة الاسانيد. فإن لم يوجد فيه ما  
يجبر ذلك القصور فهو (الحسن لذاته)،  
وإن قامت قرينة ترجح جانب قبول ما  
يتوقف فيه فهو (الحسن لآلذاته)  
والضبط ضبطان مصدر وهو ان يثبت  
ما سمعه بحيث يمكن من استحضار معني  
شأنه. والضبط التام اشارة الى الرتبة العليا  
في ذلك

وللتصل ما سلم اسناده من سقوط  
فيه بحيث يكون كل من رجاله سمع ذلك  
المروي من شيخه  
واللغة ما قبله، فلهذا واسمها لاحقا  
ما قبله، فلهذا واسمها لاحقا

الذي يرويه احمد حنبل مثلا ويشاركه  
فيه غيره عن الشافعي ويشاركه فيه غيره  
عن مالك بن انس فإنه يفيد الرفع عند سامعه  
بالاستدلال من جهة جلاله ورواه وإن  
فيهم من الصفات الثلاثة الموجبة لقبول  
ما يقوم مقام العدد الكثير من غيرهم ولا  
يتشكك من له ادنى ماسة بالعلم واخبار  
الناس ان مالكا مثلا لو شافه به بخبر انه  
صديق فيه فاذا انضاف اليه من هو في تلك  
الدرجة ازداد قوة وبمدحها بخشي عليه  
من السهو وهذه الانواع التي ذكرناها  
لا يحصل العلم بصديق الخبر منها الا بالعلم  
بالحديث للتبحر فيه العارف بأحوال الرواة  
للطلع على السال وكون غيره لا يحصل له  
العلم بصديق ذلك لتصوره عن الاوصاف  
الذكورة فلا ينبغي حصول العلم للتبحر  
المرکور ويحصل الانواع الثلاثة التي ذكرناها  
ان الاول يختص بالصحيحين والثاني بما له  
طرق متعددة، والثالث بما رواه الاثمة  
ويمكن اجتناع الثلاثة في حديث واحد  
فلا يحد حينئذ القطع بصدقه  
ثم ان العراب في الحديث اما ان تكون  
في اصل السند اي في الموضع الذي يدور  
الاسناد عليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي



وسلم ولم يدع وارثا الا مولاي هو اعتقه الحديث وتابع ابن عيينة علي ابن جبرئيل وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس قال أبو حاتم المحفوظ حديث ابن عيينة فحماد بن زيد من أهل المدائن القوي الضبط ومع ذلك رجح أبو حاتم رواية من م أكثر عددا منه وعرف من هذا التقرير

ان الشاذ ماروا القبول بخالفين هو أولي وهذا هو للتعبد

وان وقعت الحافنة له مع الضعف قال راجح يقال له المعروف ومقابلته يقال له للترك

وما تقدم ذكره من (الفرج والتسبي) ان وافقه غيره فهو (للتابع) وان وجد ما يشبهه فهو الشاهد

وتتبع الطرق من الجوامع واللسانيد والأجزاء لذلك الحديث هو الاعتبار ثم ان للقبول ان سلم من المعارضة فهو (الحكم) وان عارض فلا يغلو اما ان يكون معارضه مقبولا مثله أو يكون مردودا فالتالي لا آله لأن القوي لا تؤثر فيه مخالفة الضميمة وان كانت المعارضة بطله فلا يغلو اما ان يمكن الجمع بين مدلوليهما بغير تعسف

والاعلال فلا انما انتقد علي البخاري من الاحاديث اقل عددا عما انتقد علي مسلم. هذا مع اتفاق العلماء علي ان البخاري كان اجل من مسلم في العلوم واعرف بصناعة الحديث منه وان مسلما تليذه وخريجه ولم يزل يستفيد منه ويتبع آثاره حتى قال الدارقطني لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء.

ومن هنا قدم صحيح البخاري ثم تلاه مسلم لما ذكرته للبخاري في اتفاق الدلائل علي تلقى كتابه بالقبول ايضا سوي ماعل. ثم يقدم في الارضية ما وافقه شروطها لان للرد به رواها مع باقي شروط الصحيح ورواها قد حمل الاتفاق علي القول بتعديلهم بطريق الزور فهم مقدمون علي غيرهم في روايتهم وهذا اصل لا يخرج عنه الا بدليل

والحديث ان قل فيه الضبط مع وجود بقية الشروط المتقدمة في حد الصحيح سمي (حسنا لثاته) واذا تعددت اسانيد حكم بصحته

اما الحسن الصحيح فهو الذي تردد المجتهد في امر ناقله هل اجتمعت فيه شروط الصحة ام قصر عنها غاية ما في هذا التعبير

بعض المنار بانه فصل صحيح مسلم علي صحيح البخاري فذلك فيما يرجع الي حسن البياق وجودة الوضع والترتيب ولربذهب احد من هؤلاء المفضلين ان الافضالية في الصحة ولو ذهبوا لردم شاهد الحسن قالنشر وطائي تدور عليها الصحة في كتاب البخاري أممها في كتاب مسلم واشد. اما رجحانه من حيث الاتصال فلا شراطه ان يكون الراوي قد ثبت له تقاض من روي عنه ولو مرة واكتفي مسلم بمطلق المداصرة والزعم البخاري بأنه يحتاج الي ان لا يقبل المسنة اصلا وما ازمه ليس بلازم لأن الراوي اذا ثبت له القامرة لا يجري في رواياته احتمال ان لا يكون مسع منه لانه يلزم من حرمانه ان يكون مداسا والمسئلة مفروضة في غير المدلس

واما رجحانه من حيث العدالة والضبط فلان الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم اكثر عددا من الرجال الذين تكلم فيهم من رجال البخاري مع ان البخاري لم يكفر من اخراج حديثهم بل غالبهم من شيوخه الذين اخذ عنهم ومارس حديثهم بخلاف مسلم في الامرين

واما رجحانه من حيث عدم الشذوذ



الاصح فيه بالتحديث على الاصح  
وكذا المرسل الحق اذا صدر من

معاصر لم يلق من حدث عنه بل بينه  
وبينه واسطة

ثم ان العلم يكون بعشرة اشياء  
خسة منها تتعلق بالعدالة وخسة تتعلق  
بالضبط ولم يحصل الاعتناء بتمييز أحد  
القسمين من الآخر لمصلحة اقتضت ذلك

وهي ترتيبها على الاشد فالأشد في موجب  
الرد على سبيل التدلي لان العلم اما ان  
يكون (لكذب الراوى) او نهيه بذلك  
بان لا يروى ذلك الحديث الا من جهة  
ويكون مخالفا للقواعد للعلوم وكذا من  
عسرف بالكذب في كلامه أو (بخش  
غلطه) أو (غفلة) أو (وجه) أو (غفلة  
للغات) أو (جهالة) أو (بدعته) أو  
(سوء حفظه)

فالقسم الاول هو (للموضوع) والثاني  
(للتروك) والثالث والاربع والخامس  
(للتكر) ثم الوم ان اطلع عليه بالقرائن  
والسابع (للمخالفة) ان كانت واقعة بتبصر  
سياقة الاستناد . والثامن (الجهالة) وسببها  
ان الراوى قد تكرر بغيره من اسم او  
كثيرة او لقب او صفة او حرفة او نسب

في راويه والسقوط اما ان يكون من مبادئ  
السند من تصرف مصنف أو من غيره  
بعد التامعي أو غير ذلك فالأول يسمى  
(المعلق) والثاني وهو ما سقط من غيره  
بعد التامعي سواء كان كبيرا أو صغيرا قال  
رسول الله كذا أو فعل كذا أو فعل بحضرة  
كذا ونحو ذلك وانما ذكر في قسم المرفوع  
لجهل بحال الحديث لانه محتمل ان يكون  
صحائيا ومحتمل ان يكون تابعيا

وعلى الثاني محتمل ان يكون ضعيفا  
ومحتمل ان يكون ثقة

وعلى الثاني محتمل ان يكون حل  
عن صحابي ومحتمل ان يكون حل عن  
تابعي آخر . وعلى الثاني فيعود الاحتمال  
السابق ويعدد اما بالنسبة لضعف العقل  
قالى مالا نهاية له واما بالاستقرار . قالى  
سنة أو سبعة وهو أكثر ما وجد من  
روايات بعض التابعين عن بعض فان  
عرف من عادته قالى انه لا يرسل الا عن  
ثقة فذهب جمهور الحديث الى التوقف  
ببقا الاحتمال وهو أحد قوليه بعد ثانيا  
وهو قول للأكبرين والكوفيين يقبل . مطلقا  
وقال الشافعي يقبل ان اعتضد بحديثه من  
وجه آخر يبين الطريق الاولي مستندا كان

أولا فان لم يكن الجمع فهو النوع للسمي  
(بمختلف الحديث) ومثل له ابن الصلاح  
بحديث لا عدوى ولا طبرقة حديث فر  
من المعلوم فرار من الاسد كالأهالي  
الصحيح وظاهرهما التعارض ووجه الجمع  
بينهما ان هذه الامراض لا تمتدى بطبيها  
لكن الله سبحانه وتعالى جعل مخالطة  
المريض بها للصحيح سبباً لا عدوانه منه  
ثم قد يخالف ذلك عن سببه كما في غيره  
من الاسباب

وان لم يكن الجمع بين الحديثين فلا  
يخلو اما ان يعرف التاريخ أولا فان عرف  
ثبت للتأخر به أو باصرح منه فهو  
(الناسخ) والآخر (المسوخ)

وان لم يعرف التاريخ فلا يخلو اما ان  
يمكن ترجيح احدهما على الآخر بوجه من  
وجوه الترجيح للثلاثة بالثمن او بالاستناد  
أولا . فان لم يكن الترجيح تعيين للصبر اليه  
والا فلا فصار مظاهره من التعارض والقما  
على هذا الترتيب الجمع ان لم يكن ماعيار  
الناسخ والمسوخ فالترجيح ان تعيين  
ثم التوقف عن العمل بأحد الحديثين  
والحديث (للمردود) اما ان يكون  
موجب رده سقط من الاستناد او لم يكن



أن يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسر اتبيلات. الا مجال الاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان لنفاؤ شرح غريب كالاجتهاد عن الامور الثابتة من بدء الخلق واخبار الانبياء بالآيات كالاحرار والفقير والاحوال يوم القيامة. وكذا الاخبار عما يحصل بعده نواب او عقاب مخصوصين. وانما كان له حكم للرفوع لأن اخباره بذلك يقتضي تحريماً له عموماً مجال للاجتهاد فيه يقتضي موقفاً قائلاً به. ولا موقفاً للصحابة الا انبياء صلى الله عليه وسلم او بعض من يخبر عن الكتب القديمة قلها. ووقع الاحتراز عن التسمي الثاني. واذا كان كذلك فله حكم مالم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع سواء كان ماسمعه منه او عنه بوساطته ومثال للرفوع من الفعل حكاً ان يفعل الصحابي مالا مجال للاجتهاد فيه فيبدل على ان ذلك منعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثال للرفوع من التقرير حكاً ان يخبر الصحابي أنهم كانوا يفعلون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كذا فانه يكون حكاً الرفع من جهة ان الظاهر الملامح

بالذي لم يذبوا للرسول والاسناد للرسول ولللسان اذا لم يرف الخذف منه صار حديثهم حسناً لا لثباته بل باعتبار المجموع بين التابع والتابع لأن مع كل واحد منهم احوال كون روايته سواء او غير سواء على حدسها. فاذا جاءت من المتعبرين رواية موافقة لأحد مجموع مد الجائين من الاحاديث المذكورين ودل ذلك على ان الحديث محفوظاً فارتفع من درجة التوقف اليه درجة القبول ومع ذلك فهو منقطع عن رتبة الحسن لذاته ثم الاستناد اما ان ينتمى الى النبي صلى الله عليه وسلم تصريحاً او حكماً من قوله او من فعله او من تقريره. مثال الاول ان يقول الصحابي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا او قال رسول الله كذا وعن رسول الله كذا قال كذا ومثال للرفوع من الفعل تصرحاً ان يقول الصحابي فعلت بمحض فالتبني صلى الله عليه وسلم كذا او يقول هو او غيره ففعل فلان بمحضة النبي كذا ولا يذكر انكاره لذلك ومثال للرفوع من القول حكماً لا تصرحاً

كل مكفر يبدعه لأن كل طائفة تدعى ان مخالفتها مبتدعة وقد تبلغ فكفر مخالفتها فالمبتدع الذي ترد روايته من انكر امرأ متوآمراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة وكذا من اعتقد حكمة فاما من كان بهذه الصفة انضم اليه ذلك ضبطه لما يرويه مع رده وتقواه فلا مانع من قبوله والثاني وهو من لا تقتضي بدعة التكفير فقد اختلف في قبوله فقبل برده مطلقاً وقبل قبل مطلقاً وقبل من لم يكن داعية اليه بدعة لأن انتصاره لبدعته قد يحمله على تحريف الروايات وهذا في الاصح. ثم سوء الحفظ وهو السبب المباشر من اسباب الضم والمراد به من لم يرجح جانباً ما رتبته على جانب خطأ هو موافقاً قسمين ان كان لازماً للراوي في جميع حالاته فهو الشاذ على رأي بعض اهل الحديث. وكان سوء الحفظ طارئاً على الراوي اما لكبر ما له لهاب بصراً ولا احتراقاً كتيبه فهذا هو التخطأ والحكم ان ما حدث به قبل الاختلاط اذا تميز قبل واذا لم يميز لم يترك فيه ومتى توهم السبب بالحفظ بمنزلة كان يكون فوقه او مثله لا دونه كذا التخطأ

الجهور وقيل قبل مطلقاً والتحقيق ان لا يرد اسباب الضم في الراوي وهي اما ان تكون بمكفر كان يعتقد ما يندرج الكفر او تكون بمنسحق فالاول لا يقبل صاحبها الجهور وقيل قبل مطلقاً والتحقيق ان لا يرد

موقوفة الي استبانة حاله ثم البدعة وهي السبب التاسع من اسباب الضم في الراوي وهي اما ان تكون بمكفر كان يعتقد ما يندرج الكفر او تكون بمنسحق فالاول لا يقبل صاحبها الجهور وقيل قبل مطلقاً والتحقيق ان لا يرد



الاسم ولم يميزا فاختصاه بأحدهما بين  
للهمل وإن روي الراوي عن شيخ حديثنا  
فوجدنا الشيخ مروي به فإن كان جزئيا كان  
يقول كذب على أو مروي به هذا ذلك  
الخبير لكذب واحد منهما ولا يكون  
ذلك قاذفا حاشي واحد منهما أو كان جرحه  
احتمالا كان قذفا. وذكر هذا ولا يعرف قبل  
ذلك الحديث في الاصح وقيل لا يقبل  
ومن حدث ونسي فإن كثيرا منهم  
حدثوا بأحاديث فلما عرضت عليهم لم  
يتذكروها لكنهم لا ينادم على الرواية  
عندهم صاروا يروونها عن الذي رواها عنهم  
عن أنفسهم كحديث سهل بن أبي صالح  
عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا في قصة  
الناهد والنجين قال عبد العزيز بن محمد  
المراد روى حديثي به ربيعة بن أبي عبد  
الرحمن عن سهيل قال فقلت سهيلا فسانه  
عنه فلم يعرف فقلت إن ربيعة حديثي بك  
بكذا فكان سهيل بذلك يقول حديثي  
ربيعة عني أبي حديثه عن أبي كذا وكذا  
وإن اتفق الرواة في إسناد في صيغ  
الأداة كسمعت فلانا قل سمعت ، أو حدثنا  
فلان قال حدثنا فلان أو غير ذلك من  
الصيغ والحالات فهو السلسل

بإسناد ظاهر الاتصال  
فإن قل عدد رجال السند فلما إن  
ينتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو  
ينتهي إلى إمام من أئمة الحديث كشعبة  
ومالك والثوري والشافعي والبخاري  
وغيرهم فلا أول هو ما ينبغي لرسول الله ﷺ  
المطلق فإن كان سند صحيحا كان النهاية  
القصوى. والثاني العلوم النسبية وفيه الموافقة  
وهي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من  
غير طريقته إلى الطريق التي تصل إلى ذلك  
المصنف المعين. مثاله روي البخاري عن  
قتيبة عن مالك حديثا فلورويناه من  
طريقه كان بيننا وبين قتيبة غاية. ولو  
روينا ذلك الحديث بنفسه من طريق أبي  
العباس السراج عن قتيبة مثلا لكان بيننا  
وبين قتيبة فيه سبعة فقد حصلت لنا  
الموافقة مع البخاري في شيخه وبينه مع علو  
الاسناد على الاسناد إليه .  
وفي العلو انسى أيضا البذل وهو  
الوصول إلى شيخ شيخه كذلك كان يقع  
لنا ذلك الاسناد بعينه من طريقه بخاري  
إلى القتيبي بدلا فيه من قتيبة  
وفي العلو النسبي المساواة وهي استواء  
عدد الاسناد من الراوي إلى آخره مع

صلى الله عليه وسلم على ذلك لتوفر دواعيهم  
على سؤاله عن أمور دينهم  
وقد انتهت غاية الاسناد إلى الصحابي  
مثل ما تقدم في كون اللفظ يقتضي التصريح  
بأن المقول هو من الصحابي أو من فله  
أو من تقريره. والصحابي هو من اتى النبي  
صلى الله عليه وسلم مؤمنا به  
أو انتهى غاية الاسناد إلى التابعي  
وهو من اتى صحابيا  
فالقسم الأول هو المرفوع سواء كان  
ذلك الانتباه بإسناد متصل أم لا  
والثاني الموقوف وهو ما انتهى إلى  
الصحابي  
والثالث المقطوع وهو ما انتهى إلى  
التابعي  
ومن دون التابعي من اتباع التابعين  
فمن سدهم فيه أي في النسبية مثل ما انتهى  
إلى التابعي في نسبة جميع ذلك مقطوعا  
وإن شئت قلت موقوف على فلان فحصلت  
التفرقة في الاصطلاح بين المقطوع والمقطوع  
فالمقطوع من مباحث الاسناد كما تقدم  
للمقطوع من مباحث المتن أي ذات الحديث  
ويقال الموقوف والمقطوع الأمر والمستوفي  
قوله هذا حديث مسند هو مرفوع صحابي



الوصف بالفعل كما كذب الناس ثم دجال  
أو وخام أو كذاب وأسهلها ابن أو سيي  
الخفظ أو فيه مقال. ومروث التعديل أو  
صفتين كنية أو ثقة حافظ ونحو ذلك  
وأدناها ما أشعر بالقرب من سهل التهجير  
كشيخ تقبل التزكية من عارف بأسياها  
ولو من واحد علي الأصح  
والجرح مقدم علي التعديل إن صدر  
مينا من عارف بأسياها فإن خلا من تعديل  
قبل بمجلا علي المختار

ومن لهم معرفة كني للمسيين  
وأسماء المكئين ومن أسمه كنيته ومن  
اختلف في كنيته ومن كثرت كناه كابن  
جربج له كنيان أبو الوليد وأبو خالد أو  
كثرت نموته ومن وافق كنيته لم يسمه  
كأنني اسحاق إبراهيم بن اسحق اللدني  
وبالعكس كما اسحاق بن أبي اسحاق الديعي  
أو وافقت كنيته كنيته وجهه كاني أيوب  
الانصاري وأم أيوب صحابي مشهور إن  
ثانيتها زوجة لاول أو وافق اسم شيخه  
اسم أبيه كالربيع بن أنس عن أنس حكنا  
يأتي في الروايات فيظن أنه يموي عن  
أبيه ومعرفة من نسب الي غير أبيه كالقتاد  
ابن الاسود نسب الي الاسود الرمزي

والراوى عنه ولو مرة وهو المختار وأطلقوا  
الشاقة في الاجازة للفظ بها نحو  
وكذا الكناية في الاجازة للكتوب بها  
واشترطوا في صحة الرواية بالناوة اقتراها  
بالاذن بالرواية وهي أرفع أنواع الاجازة  
وكذا شرطوا الاذن في الرواية وهي  
أن يجد بخط يعرف كاتبه فيقول وجدت  
بخط فلان وكذا الوصية بالكاتب وهو  
أن يوصى عند موته أو سفره لشخص معين  
باسمه أو بأصوله فقد قل قوم من الأئمة  
يجوز له هذه الوصية وأبي ذلك الجمهور  
الآن كان له من اجازة

واشترطوا الاذن بالرواية في الاعلام  
وهو أن يعلم الشيخ أحد الطلبة بأنتي أروى  
الكتاب الفلاني عن فلان كان له  
من اجازة والا فلا عبرة بذلك كالا اجازة  
العامة ان يقول اجزت لجميع المسلمين أو  
لمن ادرك حياتي أو لأعمل الاقليم الفلاني  
ثم الرواة ان اتفقت اسماؤهم واسماء  
آبائهم فصاعدوا اختلفت أشخاصهم فهو  
النوع الذي يقال له التتفق والتتفق وان  
اختلف الاسماء خطأ واختلف لفظا فهو  
للتوافيق والمختلف

وان اتفقت الاسماء واختلفت الآباء

وصيغ الاداء للشار بها علي غان  
مروث الاولي سمعت وحدثني ثم اخبرني  
وقرأت عليه ثم قرري عليه وأنا اسمع ثم  
أبائي ثم ناولني ثم شافني أي باجازة ثم  
كتب الي أي بالاجازة ثم عن ونحوها من  
الصيغ الممنوعة للسياح والاجازة وعدم  
السياح ايضا وهذا مثل قال وذكر وروي  
قاله فلان الاولان من صيغ الاداء. وهذا  
سمعت وحدثني صالحان لمن سمع وحده  
من لفظ الشيخ

فان ان الراوى بصيغة الجمع كان  
يقول حدثنا فلان أو سمعنا فلانا يتوله  
فهو دليل علي انه سمع منه مع غيره وقد  
تكون التون لهظمة لكن بقلة. واول  
المروث اصروا ورواها في الاملا والاث  
وهو اخبرني والرابع وهو قرأت لمن قرأ  
بنفسه علي الشيخ فان جمع كل يقول اخبرنا  
أو قرأتا عليه فهو كالخامس وهو قرري.  
عليه وأنا اسمع

والاخبار من حيث اللغة الاخبار الا  
في عرف التأخيرين فهو للاجازة كمن  
وعذبة للماض محمولة علي السياح الامن  
مدلس وقيل بشرط في حمل عذبة  
الماض علي السياح ثبوت لقاء الشيخ



الاحاد وقد قال ابو حنيفة قزيع هذا ما نفعنا  
وعلمنا هذا الرأي وهو احسن ما قدرنا عليه  
فمن قدر على غير ذلك فله ما رأى وانا ما  
رأيناه وهو لا. رعا يزيدون على اجتهاده  
اجتهادا ويخالفونه في الحكم الاجتهادي  
وللمائل التي خالفوه فيها معروفة بين  
الفرقيين اخلاقيات كثيرة في الفرق ولهم  
فيها تصانيف وعليها مناظرات وقد بلغت  
النهاية في منهاج الظنون. انتهى عن  
الشهرستاني يتصرف  
- تدج - يجدرجه حدجا ضربه  
و (حدج البير) شد عليه الحدج وهو  
الحمل  
- تدج - عنه تجده دفعه ومنعه  
و (حد الدار) حمل لها حدا. و (حد  
الذنب) اقام عليه الحد  
(حد) تحدد حدا وحيدة غضب  
و (حد السكين) مسحها بمجر أو مبرد.  
و (حدت السكين) تحدد حدا وحيدة  
تحدثت  
و (حدت للراة) تحدد ونجد حدا  
وحيدا (توكت الزينة) يمد موت زوجها  
فهي حاد جهمها حواد  
(حد الدار) جعل لها حدودا (حد

القبائل والاطحان بلادا او ضياحا أو سككا  
او عجاورة وقع الي الصنائع والحرف ووقع  
فيها الاتفاق والاشتباه كالاسماء وقد تقع  
القبايا ومعرفة سباب ذلك ومعرفة الموال  
من اعلى ومن اسفل بالرقا وبالخلف ومعرفة  
الاخوة والاخوات ومعرفة ادب الشيخ  
والمطالع وسن التحمل والاداء وكتابة  
الحديث وعرضه وسامعوا ما معوا في الرحلة  
فيه وتصنيفه على المسانيد او الارباب او  
المائل او الاطراف اي اطراف الاحاديث  
الدالة على بقيتها. ومعرفة سباب الحديث  
وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي ابي  
يعلى ابن الفراء وغيره وقد صنف العلماء  
في غالب هذه الانواع  
( اهل الحديث من الفقهاء )

الائمة المجتهدون في الفقه ينقسمون الي  
قسمين اولها يدعون اصحاب الحديث  
وثانيها اصحاب الرأي. الاولون هم اهل  
المجاز اصحاب مالك بن انس واصحاب  
محمد بن ادريس الشافعي وامام حنبلين  
الثوري واصحاب احمد بن حنبل واصحاب  
داود بن علي بن محمد الاصفهاني واما سموا  
باصحاب الحديث لان عنايتهم انصرفت  
لتحصيل الاحاديث وبناء احكامهم عليها

لكونه ثبناه. ومن نسب الى امه كابن  
عليه هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقدم أحد  
الثقة. وكان لا يحب ان يقال له ابن علي  
ولهذا كان يقول الشافعي أنا اسماعيل الذي  
يقال له ابن علي. ونسب الي غير ما سبق  
الى الفهم كالحذاء ظاهر انه منسوب الي  
صنامها أو بيعها وليس كذلك وانما كان  
يحمل اسم فتنسب اليهم ومعرفة من انفق  
اسمه واسم أبيه وجده كالحسن بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب وقد ينفق الاسم  
واسم الابن مع الاسم واسم الاب فصاعدا  
كأبي اليعمن الكندي هو زيد بن الحسن بن  
زيد بن الحسن

أو ينفق اسم الراوي واسم شيخه  
وشيوخه فصاعدا كعمران بن عمران  
عن عمران الأول يعرف بالقصير والثاني  
ابو رجاء المطاردي والثالث بن حصين  
الصحابي ومعرفة من انفق اسم شيخه  
والراوي عنه مقالة البخاري روى عن  
مسلم وروى عنه مسلم فشيوخه مسلم بن  
ابراهيم الفراهيدي البصري والراوي عنه  
هو مسلم بن الحجاج القشيري صاحب  
الصحيح ومعرفة الاسماء المجرودة والفردة  
والكنى والانساب والانساب وتقع الي



يمكن فيه زيادة وتقصان  
(٣) رجل زنى بأمة أو حرة ثم قال  
اشترتها دعى عنه الحد لأنه ادعى سببا  
مبيحا فان الشراعى الامة يفيد ملك النعمة  
وفي الحرة النكاح لأنه ينقد بنظر الشراء  
لدعوى النكاح وان مجرد دعوى النكاح  
يسقط الحد  
(٤) وان شهد الشهود عليه بأنه زنى  
بامر أقلم يعرفوها فلا حد عليه لأن شهادتهم  
عليه غير معتبرة اذا لم يعرفوها والزنا من  
الرجل بدون الحلال لا يتحقق ولا من الجائز  
ان تلك المرأة التي رآها ففعل بها زوجته او  
امته فاتهم لا يفصلون بين زوجته وامته  
الا بالمعروفة فاذا لم يعرفوها لا يمكن اقامة  
الحد بها دتهم وان قال المشهود عليه: التي  
رأوها معي ليست لي بامرأة ولا خادمة لم  
يحد أيضا لان الشهادة قد بطلت حين لم  
يدينوا الشهادة فهذه اللفظة منه ليست  
بإقرار الزنا  
ثم ان حد الزنا لا يجوز أن يقام على  
المعترف الا اذا اعترف اربع مرات في  
أربعة مجالس  
وقد قال الفقهاء في شبهات الاقرار  
مثل ما قالوه في شبهات الشهادة فمن ذلك

الاسلامي الاسبعة حد وعلى سبم جنابات  
بالنص وقد وكل ما عداه الى القاضي وذلك  
الحدود وهي حد الزدة وحد البغي وحد  
الزنا وحد القذف وحد السرقة وحد قطع  
الطرف وحد شرب الخمر  
لم يقر الشراعى الاسلامي هذه المقوبات  
باعتبار انها انتقام من الجائز كان ذلك  
مرمي الشرائع القديمة كالرومانية وغيرها.  
بل باعتبار انها زواجر ودواعي الديول  
الشريفة ولذا توسم في قبول شبهات  
لحدتها عن الواقفين تحت طائفتها حتى  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ادروا  
الحدود بالشبهات)  
وقد روى ابن جلاب الى النبي صلى  
الله عليه وسلم معترا بأنهم في سبم عليه بمقتوبة  
الزنا وهي الزجر فأراد رسول الله أن يجنبه  
هذه العقوبة فأخذ يقول له لعلك فأخذت  
لعلك لامست لعلك كذا لعلك كذا  
والرجل يصير على الاعتراض فدا أعياء أمره  
أمر به فوجهم  
وقد قال المشركون الاسلاميون  
ان القاضي مندوب الى الاحتيال للمحدود  
كما قال صلى الله عليه وسلم ادروا الحدود  
بالشبهات ولتن للقرار جوع بقوله أسرق  
الاسلامي الاسبعة حد وعلى سبم جنابات  
بالنص وقد وكل ما عداه الى القاضي وذلك  
الحدود وهي حد الزدة وحد البغي وحد  
الزنا وحد القذف وحد السرقة وحد قطع  
الطرف وحد شرب الخمر  
لم يقر الشراعى الاسلامي هذه المقوبات  
باعتبار انها انتقام من الجائز كان ذلك  
مرمي الشرائع القديمة كالرومانية وغيرها.  
بل باعتبار انها زواجر ودواعي الديول  
الشريفة ولذا توسم في قبول شبهات  
لحدتها عن الواقفين تحت طائفتها حتى  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ادروا  
الحدود بالشبهات)  
وقد روى ابن جلاب الى النبي صلى  
الله عليه وسلم معترا بأنهم في سبم عليه بمقتوبة  
الزنا وهي الزجر فأراد رسول الله أن يجنبه  
هذه العقوبة فأخذ يقول له لعلك فأخذت  
لعلك لامست لعلك كذا لعلك كذا  
والرجل يصير على الاعتراض فدا أعياء أمره  
أمر به فوجهم  
وقد قال المشركون الاسلاميون  
ان القاضي مندوب الى الاحتيال للمحدود  
كما قال صلى الله عليه وسلم ادروا الحدود  
بالشبهات ولتن للقرار جوع بقوله أسرق



وأما على حالة حد يدزهر وهو مخلوط بالفحم واللبسوم، وأما على حالة صلب وهو حديد محتو على غم بكية قليلة يستخرج الحديد من المادن التي يكثر فيها الحديد بصور هائي افران فينبغي خبث الحديد ويحرق الحديد الزهر لانه يكون متحملا بشي من الفحم ولاجل احالته الى حديد تقى بكرر فيصور في الهواء قتيماً كسد جزء من السليسيوم والفحم والحديد فيقل مائي الحديد الزهر من الفحم والسليسيوم فيكون كتلا استنجية فتجمع وتطرق لتخرج من الخبث (الحديد اللين) هو حديد محتو على قليل من الفحم والسليسيوم والكبريت والفوسفور الحديد المصنوع صفائح يسمى (ساجا) والدعلي من الصاج بطبقة من القصدير يسمى (صفوحا) (الصاسب) والفلاذ هو حديد ولكن مقدار آمن الكربون فيه لا يتعدى ١٥ جزءاً في الالف ويحتوى ايضا على شئ من السليسيوم والكبريت والفوسفور والازوت وهو أبيض لامع يمكن صقله (حفظ الحديد من الصبا) يسخن ويثله احمر

أولا للبرجة تحتلها اليد ثم يدلك بالشع الأبيض ثم يحفظ هكذا فلا يصدأ. وفي انجلترا يحفظون الحديد بنمسه في مسحوق من الجير الحي بعد غمره في ماء الجير (قوائد الحديد الطبية) المستعمل من الحديد طيب البرادة والحديد الحفير بالأيرو جين وأملحه. برادفا الحديد تستعمل لتحضير بودر الحديد وشرابه. وكل العلاجات التي يدخلها الحديد تكون مقوية للدم وناقمة ضد بهت اللون

الحداد هو أبو حفص عمر بن مسلة الحداد من قرية كورعا بأذربيجان نيسابور كان من أئمة الصوفية من كلامه (حسن أدب الظاهر عنوان حسن أدب الباطن) توفي سنة ثيف وستين ومائتين

ابن أبي الحديد هو عبد الحيد ابن عبة الله السدائى الشيعي المعتزلي الكاتب البليغ الشاعر المجيد له كتاب الفلك المائر على المثل السائر وله ديوان شعر وغير ذلك

حدو الشيء يحدوه حدوا ورواؤه له الي اسفل من علو (حدود الجبل) وروم من الضرب

(١) ان كانت المرأه التي أقر انه زنى بريدة الاسلمى قال كنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتحدث ان ماعزنا لو جلس في بيته بعد ما أقر ثلاثا ما يمش رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه من برجه هذا ولاولى الأمر وقف هذا الحد اذا دعت الظروف لذلك ومن ذلك :

(١) نهى النبي أن تقطع الايدي في الحدي في الحرب وروى ذلك الى أن ما يترتب عن عدم الاخذ بالنس في هذه الحالة أصلح مما ينتج عن الاخذ به

(٢) أسقط عمر بن الخطاب رضى الله عنه حد القطع في عام الجاهة للضرورة

(٣) نهى عمران بن لحي في حدم كان مباشر الحرب سواء كان أمير الجيش أو من عامة الجند اتباعا للصلحة

(٤) منع سعد بن أبي وقاص أن يقام الحد على أبي محجن في واقعة القادسية تقريرا للصلحة في بعض الظروف الدينية

الحديد معدن بعد أنفع للمعادن كلها كان يستخرج من الاحجار التي تتساقط من السماء لانها حديد مخلوط بنيكل وغيره ويستعمل الحديد اما نقيا ويسمى بالحديد اللين وبالحديد للطاوع

ان كانت المرأه التي أقر انه زنى بها غائبة فاقباض أن لا يجد الرجل لانها لو حضرت رعا ادعت شبهة نكاح مسقطا لحد عنها فلا يقام الحد في موضع الشبهة

(٢) اذا أقر الرجل أربع مرات انه زنى فلا تقو قالت كذب ما زنى ولا أعرفه لم يجد الرجل في قول أبي حنيفة

(٣) حديث ماعز بن مالك روى الله تعالى فانه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زنيته فطهرني فأعرض عنه فجاء الى الجانب الآخر فقال مثل ذلك فأعرض عنه فجاء الى الثالث وقال مثل ذلك فأعرض عنه فجاء الى الجانب الرابع وقال مثل ذلك وفي رواية طرده في كل مرة حتى نوارى بجيطان المدينة ثم رجع فلما كان في الدار الرابعة قال صلى الله عليه وسلم الآن أقررت أربعين زنيته وفي رواية الآن شهدت على نفسك أربعين في رواية زنيته قال فلا تة قال له لك قبلها أو لمستها بشهوة له لك انشر ثيابي الا أن يقر وروى ان أبا بكر رضى الله عنه قال له أقررت ثلاث مرات ان أقررت الرابعة رجمك رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال يا لك والزابعة فانها مومجة ووعن



أن يحميها السيوف بحرق دمن قريهاوم  
معترون ثم سار الجيش حتى وصل عسكان  
وهو موضع علي من حلتين من مكة فجاءه  
جاسوسه يخبره أن قريشا اجتمع رأبها أن  
يصلوا المسلمين عن مكة وأن لا يدخلوها  
عليهم عنوة ابدانهم هزوا للقتال وأرسلوا  
خالد ابن الوليد في مائتي فارس كطليعة  
ليصلوا المسلمين عن التقدم. فقال صلى الله  
الله عليه وسلم هل من رجل يأخذ بناصلي  
غير طريقهم. فقال رجل من اسلم أنا  
يا رسول الله فسلمهم في طريق عسرة  
ثم خرج بهم إلى مستوسهل بملك مكة  
من اسفلها.

فلما رأى خالد بن الوليد ما فعله المسلمون دجع  
وأخبر قريشا ولما كان عليه السلام بشية  
للسرا وهو مهبط الحديبية تركت ناقته  
فزجروها فلم تفر فقالوا خلاص القصواء  
فقال النبي ما خلاص وما ذلك لها بخناق  
ولكن حبسها حابس الفيل والذي نفس  
محمد بيده لا تدعوني قريش لحصلة فيها  
تعظيم حرمة الله إلا أجبتهم اليها. وكان  
المسلمون إذ ذاك قوة يستطيعون بها أن  
يسحقوا من يثأروهم ثم أمرهم رسول  
الله بالنزول بأقصى الحديبية وهناك جاء

و (محمد بن) باراه  
﴿الحديبية﴾ هي بئر قرب مكة  
سميت الأرض الحبيطة بها باسمها وحدثت  
في هذا المكان بين النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم بين حرب قريش معاهدة حربية  
اشتهرت باسم غزوة الحديبية وتفصيل ذلك  
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في منامه  
أنه دخل هو واصحابه المسجد الحرام  
آمين محققين رؤوسهم ومقصرين فآخبر  
المسلمين أنه يريد المدينة واستقر الاعراب  
للتبشيع حول المدينة ليصحبوه فقاموا بمن  
أن تصدم قريش عن قصد فمكلا  
هؤلاء الاعراب في قبول دعوتهم فمكلا  
أن ان يقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم  
أبدا كائن عليه القرآن واحتموا بقولهم  
شغلنا أموالنا واهلونا

فاكتفى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بمن معه من المهاجرين والانصار  
وكان يبلغ عدد من معهم الف وخمسة مائة  
مقاتل وولي علي المدينة ابن أم مكتوم  
وكان مكثوف البصر واخرج معه زوجته  
أم سلمة واخرج الحدي لثرف الناس انه  
لم يخرج محارباً ولم يكن مع اصحابه سلاح  
غير السيوف القرب لأن النبي لم يرض

لأنه يستوجب معالجة قانونية منتظمة. هذا  
هو الحداد الحاد  
(الحداد العفلي الزمن) يكون الام  
فيه عتقاً ولا تصحبه حي وأسبابه وأعراضه  
مثل سابقه ويجب علي المريض به أن  
يلبس الصوف على جسده مباشرة وأن  
لا ينام علي الا الادوية الخفيفة وأن يمتنع  
من البرد والرطوبة وأن كان الحداد ناشئاً  
عن الداء الا فرنجي فيعالج بما يعالج به  
(حدس) يحدس حدساً ظن  
وأصل الحدس الرمي

﴿حدق﴾ به يحدق حدقاً  
أحاط به. ومثله أهدق اليه أي شدد  
الانظر اليه

(احدودق به) أحاط به

(الحدقة) سواد العين كله جمعه

حدق و حدقات واحداق

(الحديقة) البستان الحاد بمحاطط

﴿حدم﴾ الحر واحتدم

أي اشتد

﴿حدأ﴾ يحدو حدواً و حداء

و حداء رفع صوت به الغناء للابل وهو سائر

بها فهو (حاد جمعه حداء)

﴿حدى﴾ الشيء يوحى به أو يوحى به

(تحذر من الجبل) تنزل  
(تحاذر) نزل  
(الحدو) هبط (الحدو) موضع  
الانحدار

(الحدو) الصيب وهو ما انحدر

من الارض

(الحدو) الاسد والقصور

(الحيدرة) الاسد. والملكة

(الحدار) انه حدار العفلي هو

الداء للمسي بالالتهاب المفصلي أو

الروماتيزم هو التهاب يحصل في المفصل

وعلامته ألم شديد حاد يزيد وقت تحرك

المعصو وعند اللمس. وهذا الارق قد ينقل

من محل الي آخر أو يزول ثم يعود في

أوقات منتظمة أو غير منتظمة. وقد يزول

الالتهاب من الظاهر ويبقى في الباطن

فيشتأ من ذلك خال في القلب أو المعدة أو

الطح أو غيرها. يصحب هذا الداء نزول

الاعضاء للصابة وحرارة في الجلد وتواتر

في التقيض وهي شديدة. أكبر أسبابه

ارتداد العرق من الجلوس أمام الهواء بعد

تعب وعرق واكثر ما يصاب بهذا المرض

العساكر والفقراء لضعفهم وهوا بعد التعب

بكثرة هذا الداء يستدعي احضار الطبيب



حتى أرسلوا من عندهم . وعندئذ أرسلوا  
عنه والعشرة الذين معهم عرض سهيل  
الشروط التي يريدونها قريش فأجابها ما يأتي  
(١) وضع الحرب بين المسلمين  
وقريش أربع سنوات  
(٢) من جاء الي المسلمين هاربا من  
قريش يرده اليهم ومن جاء قريشا من المسلمين  
لا يرده

(٣) ان يرجع رسول الله من غير عمرة  
ثم يأتي العام المقبل فيدخلها بأصحابه بعد  
أن يخرج منها قريش فيقيم بها ثلاثة أيام  
ليس مع أصحابه من السلاح الا السيف  
في قرابة القوس

(٤) من أراد أن يدخل في عهد محمد  
من غير قريش دخل فيه ومن أراد أن  
يدخل في عهد قريش دخل فيه  
فقيل عليه الصلاة والسلام كل هذه  
الشروط أما المسلمون فما لهم أمرها وعظم  
عليهم التسليم بها وقال قائلهم كيف ترد  
اليهم من جاءنا مسلما ولا يردهون من جاءهم  
مرتدا

فقال عليه الصلاة والسلام : ان من  
ذهب منا اليهم فأبده الله ومن جاءنا منهم  
فرددناه اليهم فسيجعل الله له فرجا

أهلك وعشيرتك لنقضها يوم آتاه قريش  
قد خرجت تماهد الله أن لا تدخلها عليهم  
عنوة أبدا وأيم الله لست كائن بها ولا . قد  
انكسروا عنك . وكلن عروة يتكلم وهو  
يخس عليه رسول الله فكان للقبيلة بن شعبة  
يقزع يده اذا أراد ذلك

ثم رجع عروة وقد رأى ما يصنع  
أصحاب رسول الله من احترامه . فقال  
يا معشر قريش جئت ككسري في ملكه  
وقيصر في عظمته فإرأيت ملكا في قومه  
مثل محمد في أصحابه . ولقد رأيت قوما  
لا يسلو له شيء . أبدا فانظروا رأيكم فآتاه  
عرض عليكم شدا . فاقبلوا ما عرض عليكم  
فإني لكم ناصح مع اني أخاف أن  
لا تنصروا عليه

فقال قريش لا تتكل بهذا ولكن  
ترده عامنا ويرجع الي قابل  
ثم ان رسول الله اختار عثمان بن عفان  
رسولا من عنده الي قريش ليعرفهم بما  
قصده فسلم ومعه عشرة رجال استأذنا  
التي في زيارة بعض ذوي قرابتهم . وأمر  
عليه الصلاة والسلام عثمان بأن يقابل  
المستضعفين بمكة فيبشرهم بقرب فتحها  
وان الله مظهر دينه . فدخل عثمان مكة

بديل بن ورقاء الخزاعي سفيرا من قريش  
يسأل عن سبب مجيء المسلمين فأخبره  
رسول الله بقصده فلما رجع بديل الي  
قريش وأخبرهم بذلك لم ينقوا به لأنه من  
خزاعة لئلا يرسول الله كما كانت كذلك  
لا جداده . وقالوا أريد محمد أن يدخل  
علينا في جنوده معتمرا تسمع العرب انه  
قد دخل علينا عنوة ودينه وديننا من  
الحرب ما بيننا والله لا نكل هذا أبدا ومنا  
عين تطرف

ثم أرسلوا حليس بن علقمة سيد  
الاحابيش وم حلفاء قريش فلما رآه رسول  
الله قال هذا من قوم يعظمون الهدي  
ابمشوه في وجهه حتى راه فقدموا واستقبله  
الناس يلبون فلما رأى ذلك حليس رجع  
وقال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصعدوا  
أنهج تخم وجناتهم جبر ويمنع عن البيت بن  
عبد المطلب هلكت قريش ورب البيت  
ان القوم أتوا معتمرين

فلما سمعت قريش من ذلك قاتوا له  
اجلس انما انت اعراي لا علم لك بالملكيد .  
ثم أرسلوا عروة بن مسعود الثقفي سيد  
اهل الطائف فتوجه الي رسول الله وقال  
يا محمد قد جمعت أوباش الناس ثم جئت الي



لاحت لفرصة فقتل احد الرجلين وهرب منه الآخر فرجع الي المدينة فقال يا رسول الله وقت ذنبتك اما انا فذبحوت فقال له اذهب حيث شئت ولا تنتم المدينة فذهب الي محل بطريق الشام فمر به فواقل قريش واجتمع اليه نفر من مسلمي مكة الذين لم يقبلهم رسول الله منهم جهنم بن سبهم الذي ذكر آنفا وعزم جمع من الاعراب فقطعوا الطريق علي تجارة قريش فالتفت من ذلك شدة فاستطرت ان ترجو رسول الله في حذف هذا الشرط وسمحت له ان يقبل من حاجر اليه من المسلمين فخالص المسلمين من شرط ضار كان سبب كرههم بعد عقد هذه للماهدة

لما تمت هذه الله اعادة واخذ النبي صلي الله عليه وسلم في الرجوع الي المدينة نزلت سورة الفتح وأوحا انا فتحنا لك فتحا مبينا فبهاها الله فتحها مع اعتقاد جميع المسلمين ان فيها اكسير اعانة عليهم لان عقولهم قصرت عما سيكون وراعا من اختلاط المسلمين بالمشركين وتقام الطائفتين يهود وسكون واستنباغ ذلك دخول جم غفير من عقلائهم في الاسلام بلا حرب ولا جلاذ ولقد ادرك

بأيمانهم . فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الي الكفار لانهن حل لهم . ولا هم يحلون لهن وآثوم ما انفقوا ولا جناح عليكم ان تنكوهن اذا آتيتوهن . اجورهن ولا تمسكوا بهن الكوافر وامانا ما انفقتم ولا سألوا ما انفقوا ذلكم حكم الله بحكم بينكم والله عليم حكيم

فكان اذا هاجرت الي المسلمين امراته استخلفوها ما هاجرت حترغبة بأرض عن ارض ولا من بنصف زوج ولا لانفاس دنيا ولا لرجل من المسلمين وما خرجت الا حبا لله ولرسوله ومتي حلفت لا ترد بل كان يعطي زوجها المشرك ما انفقه عليها ويجوز المسلم تزوجها في الاية فحرم امسالك الزوجة الكافرة بل ترد الي اهلها بعد ان يعطوا ما انفقوا عليها

وقد نجح ابو بصير عتبة بن اسيد الثقفي في الفرار الي رسول الله فأرسلت قريش رجلين يطلبانه فأمره النبي عليه الصلاة والسلام بالرجوع معهم فاقبال يا رسول الله أردني الي الكفار يقتوني في ديني بعد ان خلصني الله منهم . فقال ان الله جامع لك ولا خولك فراجعهم بعد ما من الاثبات بأمره فجمع مع الرجلين وبينهما بالطريق

عقدنا بين القوم صلحا واعطيناهم وأعطوا علي ذلك عهدا فلا يفتروهم هذا وقد دخلت قبة خراقة في عهد رسول الله ودخل بنو بكر في عهد قريش لما تم امر هذه للماهدة أمر رسول الله أصحابه ان يحلقوا رؤسهم ويحرقوا الهدى ليتحلوا من عمرتهم فدخل المسلمون لهذا الأمر كركب عظيم حتي أنهم تباعا واغمر الامم مثال فدخل رسول الله علي زوجته ام سلمة وقال لها هلك المسلمون أمرتهم فلم يمتثلوا

فقاتل يا رسول الله أعداءهم فقد حلت نفسك امرا عظيما في الصلح ورجع المسلمون من غير فتح ففهم ذلك مكر وبنون ولكن اخرج يا رسول الله وابدأهم بغيري فاذا رأوك فعلت تبوك فقال (سلم) الي هدية ففزعوا وحلقوا ثم رجع المسلمون الي المدينة وقدت أم كلثوم بنت عتبة بن ابي معيط اخت عاتق لأمه علي رسول الله من مكة بمدد صوله المدينة فطلبها المشركون فقاتل يا رسول الله في امر أقوا ان رجعت اليهم فتتوني في ديني فأنزل في سورة المتحنة يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعوهن الله اعلم

ونخرجوا وما عظم علي المسلمين ايضا صد المشركين لهم عن الطواف بالبيت لأن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان اخبرهم انه رأى في منامه أنهم دخلوا البيت آمنين وقد سأل عمر ابا بكر في ذلك فقال ابو بكر وهل ذكر ان ذلك في هذا العام ثم كتبت شروط الصلح بين الطرفين وكان الكتاب علي بن ابي طالب فاملاه النبي صلي الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

فقال سبيل اكثب باسمك اللهم ، فأمره رسول الله بان يطبع سبيلهم املاه هذا ما صالح عليه محمد رسول الله . فقال سبيل لو تعلم انك رسول الله ما خافناك اكثب محمد بن عبد الله . فأمر النبي عليه الصلاة والسلام علي بمحمد ما كتب وابداه بمحمد بن عبد الله فتخرج من ذلك فحماها رسول الله يده

بعد كتابة هذه الشروط جاء جنبدل ابن سبهم برسف في قيوده وكان من المسلمين المتنوعين من الهجرة فهو يوب المسلمين في المدينة ليحموه فقال له رسول الله اصبر واحتسب فان الله جعل لك ولين معك من المستغنيين فرجلوا فخرجوا انا قد



(المختار) (الفرقة) (البيت)

والقصر والرجل الشديد الحرب

الحرب (بقية من بقايا تنازع

الطوائف البشرية على الحياة) (المتنازع

من الشؤون) (الوجود كله في حالة تدافع

أو حرب مستمرة فما ثبت البندور التي

ترميها إلى الأرض إلا أن حرب شنتها

التوي للودعة في تلك البرور بمساعدة

الحرارة والضوء على ذرات النار لخلاتها

ومثلها بذاتها وعت بافتانها في جسمها

ومو الحيوان وتزول الأمطار وفيضان

الوديان وفساد الأجساد وذبول الأزهار

التي غير ذلك مما يراه من آثار الحياة

الوجودية الآثار حروب شنتها بعض

الكائنات على بعض

ولو غطيت هذا العالم للتمهل الي

ما فيه آخرة من الروية والاختيار كالم

الحيوانات رأيت مظاهر الحروب باظهر

واقاعها أكبر وعسا أن الانسان وهو

في أحط درجات اجتماعه لا يفتقر عن

العجاوات في شهوراته وانه لا يفتقر عن

ضيفة كانت الحرب ديدنه سواء ضد

الحيوانات أو ضد بني نوعه ، فما كان

منها ضد الحيوانات جعل لها مهورات

(الحزب) (للوازاة يقال) (جلست

حزبه) (أي ازاءه

حزبه) (بحزبه حزبا) (أخذ

ماله

(حزب الرجل) (سلب ماله فهو

محروب

(حاربه) (قائله

(محارب واحتربا) (حارب بعضهم

بعضا

(هو حزب) (أي شديد الحاربة

(الحزب) (الهلاك

(واحربا) (أي واحفا

(الحرباء) (حيوان متعلق بدور مع

الشمس أي دارت ويتلون جلده الوانا

بحرارها وتلك يفسر به التل في التلون

ثم هو من الحزم والنصون بحيث لا يترك

الدمن الذي هو عليه حتى يتمكن من

الدمن الآخر اذا اراد الانتقال

(الحزب) (أقرب قصبه محدودة

(الحزب) (هيئة الحرب

(الحزب) (حامل الحربه

(الحزب) (لسلوب المال

(حزبية الرجل) (ماله الذي يعيش

به جمه حزائب

الرشوة وجانب الكذب وباعد بذلك من

السكين الخ ولا يجوز في التحذير ذكر

العامل مع التكرار أو العطف ولا مع إياك

حذره) (يحذره حذرا) (أخذ

وحذره بالحجر رماء

حذيره) (بن الهان كان صاحب

سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في

للتأقنين لأنه صلى الله عليه وسلم كان يسر

إليه أسرارهم حتى أن عمر من ورعه وسأله

بوما هل هو منهم . توفي سنة ٤٣٩ هـ

حذافير) (يقال أخذه بحذافيره

أي كله جمع حذافير وهو الجمع الكثير

حذوق) (العمل يحذقه حذقا

وحذقا مهور فيه وحذوق في صناعته يحذوق

حذقا مهور فيها

(حذوق) (جعله حاذقا والحاظق الأهر

حذا) (الجلد يحذوه حذوا

وحذا قطعه على مثال

(حاذاه) (كان بأزائه

(احذاه نغلا) (البس نغلا واحذاه

بمعنى اعطاه

(احذى الرجل) (لبس النعل

واحذى زيد عمرا أقدي به

(احذاه) (النمل) (جمه احذية

المسلمون ذلك فيما بعد حتى قال أبو بكر

ما كان فتح الاسلام اعظم من فتح

للمدينة ولكن الناس قسر رأيهم عما كان

بين محمد ورثه والعباد يعجلون والله لا

يعجل بمجلة المباد حتى تبلغ الامور ما اراد

حذو) (الشيء يحذو حذوا

قطعه بسرعة

(عزبة حذو) (أي ماضية

(ناقة حذو) (سرعة السير

(الحذو) (القطعة من اللحم والأخذ

السريع

حذيره) (يحذره حذرا أو حذرا

محرز منه

(حذره) (خوفه

(حاذره) (حذره

(الحذو والحذر) (التحيز

(هو حذو وحذر) (أي شديد

الحذر

(الحذو) (ما يحترز منه

التحذير) (في التحذير هو تنبيه

الحاطب على أمر مكره ليحذبه نحو الرشوة

الكذب الكذب. يملكوا السكين. إياك

الباطل. إياك الحذر. إياك الحقة.

وهو منصوب به. لي يحذو أي احذر



من جميع بقاع الارض ثالين قوله تعالى وان جنحوا ظلم فاجنح لها وتوكل على الله

قوات الدول برا

(عدد الجنود والدفاع)

الدافع	في الحرب	الفرقة
٢٠٠٠	٢٥٠٠٠٠٠	النمسا
٢٠٤	١٨٨٠٠٠٠	البلجيكا
٤٠٠	٦٧٥٠٠٠٠	بلغاريا
٩٦	٦٦٠٠٠٠	الدانمارك
٢٤٠٠	٤ مليون	فرنسا والجزائر
٢٦٥٠	٣٨٨ الف	انكلترا جيشها النظامي فقط ٢٥٤ الف
	٢٠٠ الف	الهند جيشها الوطني
٣٦٠٠	٥ مليون	اليابان
١٢٠	١٠٠ الف	اليونان
١٢٠	١٧٥ الف	هولندا
١٧٣٦	٣ مليون	ايطاليا
٢ الفان	٢ مليون	اليابان
٤٠٠	٣٥٠٠٠٠	رومانيا
٣ آلاف	٤ مليون و ٥٠٠ الف	روسيا
٤٠٨	٥٠٠ الف	اسبانيا
٥٠٠	٥٢ الف	اسوج
٤٥٠	٢٧٠ الف	سويسرا
٢ الفان	١ مليون و ٥٠٠ الف	تركيا
١٢٠	٨٣٠ الف	امريكا جيشها النظامي

كثيرة كقتل ما هو ضربه أو فحشه ما يصلح لغذائه منها أو صيده ما ينفع لالهاته من أسراها. وما كان من الحرب ضد بني نوعه ابتكر مبررات أعلى رتبة كغنى مالابده له منه في تقويم حياته من موات الجسد أو اجهلا بما يورثه عن أرض الحياة له الا بها أو التسلط عليهم زيادة في سلطانه ومدى في نفوذه. أو غير ذلك من الاسباب

الحرب تعتبر ضروريا للنوع البشري مادام لم يوهب من القوى العقلية ما يستطيع به تلاقي اسباب الحصاد بينه وبين جيرانه بالعدل. فيكون متقاداً لحكم الفطرة الحيوانية والفرقة الهيمنية التي تقود القردة والثنايا لمقاتلة بعضها. ولكن بعد أن يرتفع عن هذا المصير فلا وجه لاعتبار الحرب ضرورية لا دفاعاً عن حق يراد أن يفتصب أو عرض بقصد أن ينتهك وما عدا هذا فالجرب أهم من أكبر الآثام وشتر من أعظم الشرور. لا يجوز التنقي بآثارها، ولا التباهي برجالها.

الحرب سنزول لاحتالة في مستقبل ليس يبعد فإن ما حصله الانسان من ملكة الانصياع لصوت الحق و نزعة الخضوع لسلطان العدل كاف في ازالة هذه العقبة

الكأداء من طريق البشرية وقد رأينا ان هذه العاطفة قد كادت تبطل الحرب من بين الامم الغربية بعضها مع بعض ولولا بقية من جاهلية لا سفتكرت الحرب منها ضد الامم الشرقية أيضاً لا بد أن يأتي يوم يعلم فيه صوت الحق على أصوات المستعمرين فينتقروا أبطال الحرب ثنائين الامم شرقية كانت أو غربية

قد يأس للتأمل في أحوال التنافس الاستعماري من الحكم بتحقيق ما نقول. ولكنه لو علم ان للانسانية أدواراً متعاقبة تجتازها دوراً بعد دور. وان لكل دور منها حالاً لا يستطيع أن تنفك عنه فلا بد من طرد دور تنقطع معه مادة الطعام الاستعمارية. اما بسبب رخا. بصيب العالم كله فيقطع ميل الدول والامم الي الاستعمار لانه لا شيء غير طلب القوت في الواقع أو تنقطع للطامع الاستعمارية لسبب آخر لان له الأرض، أما دوام هذا الانسان على هذه الطريق الحيوانية فلا يستطيع العقل أن يعلم به مع وجود هذه الصفات العالقة في فطرته الانسانية ولو صاح صائح السلام في يوم من الايام لاهل العالم للسلون



هذه التقدرات التي ذكرها حبيبها لو كانت هي الغالبية للنصور في الحرب ولكن لو كانت هي المدلوبة على أمرها للزومة في ساحة الوغى فلا يستطيع حبيب ما تنفقه ولكن الحسارة تكون فادحة وللصيبة كبيرة على دولته

ويقول ان ثانياً قبلت ان تأخذ في  
حرب السبعين من فرنسا... ٢ مليون جنيه  
ما كانت تطلبه وهو خـ... ٦ مليون جنيه  
فماذا تكون ذكري هذه علينا نحن الانكناز  
ثم ختم مقالته بما قاله المستر نورمان  
انجلي في كتابه الشهير (غرو وأوربا الواضح)  
وقد رأيه فيه كلام عن الحرب وبعد أن  
انتهى من الموضوع مقترحاً علي رؤساء  
البيوت اللأليه والجمعيات والعرف التجاري  
وشرركات السفن والملاحه أن ينفذوا الي  
جميعه الدفاع عن الامبراطورية  
الانكنازية! نقول الحرب الاخيره فاقت  
كل تقديرات تكلفت نحو ٣٠ الف مليون جنيه  
(لعمري من شكل الحرب منذ الأمم)

قال العلامة ابن خلدون في مقدمته:  
«وصفنا الحروب الواقعة بين الخليقة  
منذ أول وجودهم على نوعين، نوع بالزحف  
صفوفا ونوع بالكر والفر. أما الذي

ما يصرف ثانياً على شراء القذائف وما يدفع لأراميل وأيتام القتلى وعائلات الجرحى ثم قال ولو انتصرت الكتلة انصرا مييننا في أي حرب لزم أن تنقص مجارها الخارجية في الاثنى عشر شهر الأول من ٧٥٠ مليون إلى مائة وخمسين مليون جنيه وليبسط القيم الأصلية لأسهم الشركات الموجودة في الجزائر البريطانية التي تقدر رأس مالها بقيمة ٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه عشرة في المائة فتكون الحسارة التي تلحق بها ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه

ولونشبت الحرب بين المانيا والكترا  
علي الخصوص الحق الجزء الأكبر من  
نجاها خسا را قتل عن المائة مليون  
جنيه ولو دامت نار الحرب مشهارة سنة  
كامله زعمها أن تصرف علي أقل مقدار  
... ٤ ... ٥ جنيه لو كان هذا المقدار  
من المال موجودا في خزائنها ولو استدانته  
لكان ... ٥ ... ٨ جنيه

ويظن المستر كروماندان انكلا  
 يظهر انها لا تقدر ان تدفع ارباحا شلين  
 ونصفا علي الجنيه او ثلاثة شلنات ونصفا  
 كما قلت في حرب جنوب افريقية لو  
 دخات في اي حرب كانت

الحربية يبلغ ٧٥٠٠٠٠ رطل جنينه  
وبلغت نفقات حرب جنوب افريقية  
الذي دام واحد وثلاثين شهرا مبلغ  
٣١٠٠٠٠ رطل وعدد القتلى والبحري  
من الجنود الانكليزية ما يقرب من  
٤٧٠٠٠ رطل والذين قتلوا من البوير ٤٠٠٠  
مقاتل

وفي حرب الروسيا مع اليابان التي  
استمرت سنة ونصفا فقدت فيها اليابان  
من رجالها ٢٥٠٠٠ وما انقضت الحكومة

عنه ٢٠٣٠٠٠٠٠٠

والذين قتلوا من الرومين وجرحوا  
وسحبوا إلى يمدون ٣٥٠٠٠ ما أفتقته يبلغ

وقال الدكتور كيسر الألماني في رسالته  
عن الحروب: إن ألمانيا لو أعلنت الحرب  
في الوقت الحاضر يجب أن يكون في مالهها  
استعداد لاستيعاب الأولى مبلغ قدره  
١٢٢,٤٥٠,٠٠٠ جنيه

وحسب للمبتدئ كرماء من مصر وقات  
انكلتراني اى حرب اوربية لا يمكن ان  
يقبل ثلاثة اشهر الاولى عن ثلاثة مليون  
حينه ولودامت تسعة شهور وكان النصر  
حليفها للغ ..... وكان لمحبس

حرب بين اثنين او اكثر ممن  
وليان مائحه له في السر وقاتلوا قسبت  
فيها ما افقه كل دولة في الحرب الاخيرة  
عن نفقات المولى في زمن الحرب ذكر  
ادجار كروماند مقالة في ( كوارث ترلي وقيو )  
( نفقات الحروب ) كتب المستر

قال ذكر ناظر مالية النمسا في الرشتاغ  
يوم ٢٢ أبريل الماضي أن دولة النمسا  
والبحر لو دخلت مع دولة أخرى في حرب  
للزها ان تصرف على الجندي في اليوم الواحد  
عشر شللات خلاف ما تدفعه من الغرامات  
الحربية وتكافؤ من الحسا ثرو تصرفه على  
اسر قتلي وجرحى رجالها ولو دامت  
الحرب ستة شهور وكان عدد البندادين  
في حومة اللدان مليونين تنفق فيها ١٨٠  
مليون خفيه

ثم قال المنير كروماند عن حرب  
فرنسا السابقة مع المانيا ان عدد  
الذين ذهبوا ضحية هذه الحرب الشمواء  
كان ٥٠٠ و ٢٩ ضابط و ٧٠٢  
من الجنود وما أنفقت ٥٠٠ و ٥٤٤  
جنيه

ونقل من اللامانيين ١٧٤٧ م ضابطا  
جنديا وقدرت المعروقات ١٧٤٠٠



في أركان السرور ويحرق به سياج آخر من الرماق والجاثية عظم هيكل السرور ويصير نية الدقالة وملجأ للكر والفرو جعل ذلك الفرس أيام القادسية كان رسمه جال فيها علي سريره نصبه لجلوسه حتي اختلفت صفوف فارس وخالله العرب في سريره ذلك فتحول عنه الى الفرات وقتل

« وأما أهل الكر والفرو من العرب وأكثروا الامم البدوية الزحافة فصنفون لذلك الجهم والظفر الذي يجعل ظلماتهم فيكون فئة لهم ويسمون الجيوش ذوو ليس أمة من الامم الا وهي تغفل ذلك في حروبها وتراموا في الجوانب آمن من الفرو والخرزجة وهو أمر شاع وقد اغفلته المول لهدايا بالجملة واعتادوا عنه بالظفر الحامل للانشال والفساطيط بمعملونها ساقه من خلفهم ولا تغني غناء القبلة والابل فصاروا المساكين بذلك عرضة للهزاة ومستشعرون للقرار في المواقف

« وكان العرب اول الاسلام كله زحفاً وكان العرب انما يعرفون الكر والفرو لكن حملهم علي ذلك اول الاسلام امران احدهم انهم عدوهم كانوا يقتلون زحفاً فيضطرون الي مقاتلتهم بمثل قتالهم الثاني

جموعا ويضربون الثمار فين بعضهم لبعض ويربونها قرياً من الترتيب الطبيعي في الجهات الاربع ورئيس المساكين كلها من سلطان أو قائد في القلب ويسمون هذا الترتيب التبعي وهو مذكور في اخبار فارس والروم والمولتين صدر الاسلام يجعلون بين يدي الملك جندا منفرداً بعفوفه متميزاً بقائده ورايته وشعاره ويسمونه المقدمة عسكر آخر من ناحية الجين عن موقف الملك وعلي ستمه ويسمونه الميمنة ثم عسكر آخر من ناحية الشمال كذلك يسمنه الميسرة ثم عسكر آخر من وراء المسكر يسمنونه الساقية يقف الملك وأصحابه في الوسط بين هذه الاربع ويسمونه موقف القلب

« فإذا تم لهم هذا الترتيب الحكيم اصاب في مدى واحد البصر أو علي مسافة بعيدة أكثر هاليوم واليوم ان بين كل عسكري منها أو كفيها اعماله حال المساكين في القلة والكثرة فحينئذ يكون الزحف بدد هذه التعبئة وانظر ذلك في اخبار الفتح حاشا وانخبار المولتين بالمشرق وكيف كانت المساكين لمهدد الملك تتخلف عن رحيله ليعمد المدي في التعبئة فاحتج لمن يسوقها من خلفه وعين ذلك الحجاج بن يوسف

بالزحف فهو قتال المعجم كلهم علي تعاقب اجيالهم ، وأما الذي بالكر والفرو قتال العرب والبربر من أهل المغرب . و قتال الزحف أو نقي واشد من قتال الكر والفرو وذلك لان قتال الزحف ترتب فيه الصقوف وتسوي كما تسوي القذاح أو صقوف الصلاة ويعشون بعضوهم الى المدو قدما فذلك تكون اثبت عند المصارع واصدق في القتال وارهب للمدو ، لانه كلما تنا الممتد والقصر المشيد لا يطمع في ازالته . وفي التنزيل ( ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ) الى يشد بعضهم بعضا بالثبات ثم قال :

« ان المول القديعة الكثير فالجنود المتسعة المالك كانوا يقسمون الجيوش والمساكين اقساماً يسويها كرايس يسويون في كل كرايس صفوفه وسبب ذلك انه لما كثرت جنودهم اكثر قال بالانعة وحشدوا من قاصية النواحي استدعي ذلك ان يجهل بعضهم بعضا اذا اختلطوا في مجال الحرب واعتدروا مع علوم العرب فيخشي من تدافعهم فيما بينهم لاجل الكرايه وجريل بعضهم ببعض فلذلك كانوا يقسمونهم



الاصوات فانه اطرد القتل والولي بالوقار  
والقيمو اراياتكم فلا يملوا ولا يجمعوا الا  
بايدي شجعانكم واستعينوا بالعصديق  
والعبر فانه بقدر الصبر ينزل النصر  
« وقال الاشرى ومثلي يجرى من الازد  
عضوا على النواجيد من الاخر اسر واستقبلوا  
القوم بهائمكم وشدرا شدة قوم موثريين  
يثأرون بآياتهم واخواتهم - حناقا على  
عدوم وقدمو ما نوا على الموت انفسهم لتلا  
يسبقوا بمر ولا يلحقهم في الدنيا علو  
« وقد اشار الي كثير من ذلك ابو بكر  
الصغير في شاعر مشهور واهل الاندلس في  
كلمة يمدح بها تاشفين بن علي بن يوسف  
ويصف ثباته في حرب شهدا وبذكرو  
بأمور الحرب في صايا ونجديرات تنهك  
علي معرفة كثير من سياسة الحرب  
يا ايها اللئالي الذي يتقنع  
من منكم الملك الهام الازد  
ومن الذي غدر العدو به دجي  
فانقض كل وهو لا ينزعزع  
نغضى القوارس والطمان يصدوا  
عنه ويقدروا الوقت فترجع  
والليل من وضوح التراتل اناته  
صحيح على هام الجيوش يلهم

اجل ذلك وتصرفهم اليمامات ونحرم صفوفهم  
« ولذا ذكرنا من ضرب للصفاء وراه  
المساكر وتأكد في قتال الكر والفر  
صار ملوك للتقرب يتخذون طائفة من  
الافرنج في جندهم واختصوا بذلك لان  
قتال اهل وطنهم كله بالكر والفر والسلمان  
يتأكد في حقه ضرب للصفاء ليكون  
ردا للدقالة امامه فلا بد وان يكون اهل  
ذلك الصف متمرد من ثبات في الزحف  
والا ابقوا على طريقة اهل الكر والفر  
فانهزم السلطان والعساكر بأبغاثهم فاحتاج  
للكوك بالمغرب ان يتخذوا جندا من هذه  
الامة للتمردة الثبات في الزحف وهم  
الافرنج ثم قال :  
« وبلغنا ان أمم الترك لهذا العهد  
قتالهم للتاخلة بالسهم وان تعبى الحرب  
عندهم بالمصاف وانهم يسمون بثلاثة  
صفوف يفر برون سقا وراصف ويترجلون  
عن خيولهم ويغرون سهامهم بين ايديهم  
ثم يتناضلون جلوسا وكل صفود الذي  
امامه ان يكسهم العدو الي ان يهيبا النصر  
لاحدى الطائفتين على الاخرى وهي نمية  
محكمة غربية  
« وكان من مذاهب الاول في حروبهم



قال العنقل يتأفني فيديوي والحيية  
توقى فتخاري ثم قال أيها الملك العقل من  
قسم الله تعالى قسمه بين عباده كقصة  
الرزق فيهم فكل من قسمته أصاب ونقص  
بها قوم وزاد فيهم منرو معدوم. وجاهل  
وعالم، وعاجز وحازم وذلك تقدير العزيز  
العليم

فأعجب كسرى من كلامه ثم قال  
فأذا الذي محمد من أخلاقه ومجيبك من

مذاهبها وسجاياها

قال الحرث أيها الملك أنفس سخية  
وقلوب جارية، دولمة فصيحة، والسنان بليغة  
وأنساب صريحة، وأحساب شريفة تفرق  
من أفواههم الكلام، مروق السهم من  
نبعة الزام، وأعذب من هواد الزبيج، والين  
من سلسيل الدين، مطمو العلمام في  
الجذب وضاربوا الحام في الحرب ولا يرأى  
عزمهم ولا يقام جارهم ولا يستباح حرهم  
ولا يذل أكرامهم ولا يقرؤن بفضل الأنام  
الأملاك الهام الذي لا يقاس به أحد،  
ولا يؤاذه سوق ولا ملك

قال قاستوى كسرى جالساً وجري  
ماء الحلم في وجهه لما سمع من محكم كلامه  
وقال جالساً: اني وجدته راجعاً ولقومه

شيتا قاطهار النكال يفضع

وأجعل من الطلاع اهل شهامة

لصدق فيهم شبة لا تخدع

لا تسمع الكذاب جاك لمرجفا

لا رأي للكذاب فيها يصنع

حرث بحرث بحرث بحرث بحرث

حرثا زرع. وكسب. وحرث الارض

شققها بالسكة. و(حرث الثني) تنقه

فيه. و(حرث الارض واحترثها) حرثها

و(ابو الحرث) كنية الاسد

و(الحرث) الحرث وحرث الحرث

و(الحرث) ما يستنبت باليد والنوي

والفرس. و(الحرث والحراث) آلة

الحرث. و(حرث الآخرة) ثوابها و

(حرث الدنيا) خيرها

الحرث بن كعدة هو الطبيب

العربي الشهير أصله من الطائف. سافر الى

الاقطار وتعلم الطب بفارس ومارسه هناك

وعاش أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية

قال له معاوية يوماً ما الطب يا حارث فقال

الازم يعني الجوع

وسأله عمر بن الخطاب ما الهواء فقال

الازم يعني الجوع والامساك من الطعام.

الى فزعهم يا بني صهاجة

واليك في الروح كان للفرع

انسان عين لرصيه منكم

حضر وقلب اسدته الاضلاع

ومنها في سياسة الحرب:

اهدبك من ادب السياسة ما به

كانت ملوك الفرس قبلك تولع

لا اني ادري بها لكسبها

ذكرني فحضر المؤمنين وتنفق

والبس من الحاق المضاعفاتي

ومني بها صنع الصنائع تبع

والخندواني الرقيق فانه

امضي علي حد الملاصق واقطع

واركب من الخيل السوابق عدة

حصنا حصينا ليس فيه مدفع

خندق عليك اذا ضربت محلة

سيات تتبع ظافرا او تتبع

والواد لا تعبده وانزل عنده

بين العدو وبين جيشك يقطع

وأجعل مناجرة الجيوش عشية

ووراك الصدق الذي هو امنع

واذا تضايقت الجيوش بمرك

ضنك فاطرف الرياح توسع

واصدمه لول وعلة لا تكثر



جامعة

قال كل حلو حار، وكل حامض بارد

وكل حريف حار، وكل مر معتدل، وفي

المر حار وبارد

قال فأفضل ما عالج به المر الصفر ١٠١

قال كل بارد لين

قال فالمر السوداء ١

قال كل حار لين

قال والبلغم ٢

قال كل حار يابس

قال والدحم ٢

قال أخرجه اذا زاد، وتطخته اذا

سخن بالاشياء الباردة اليابسة

قال فالزجاج ٢

قال بالحقن البينة، والادعان الحارة

البينة

قال أنأمر بالحقنة ٢

قال نعم قرأت في بعض كتب الحكماء،

ان الحقنة تنقى الجوف وتكسح الادواء،

عنه، والموجب لمن احتقن كيف يهرم أو

يعدم الولد، وان الجهل كل الجهل من

أكل ما قدمه مضرته ويؤثر شهوته على

راحة بدنه

قال فالهلية ٢

قال فما لونه ٢

قال اشقيه علي إبطار لونه، لانه

يحكي لون كل شيء، يكون فيه

قال أخبرني عن أصل الانسان ما هو ٢

قال أصله من حيث شرب الماء، يعني

رأسه

قال فما هذا النور الذي في العينين ٢

قال مركب من ثلاثة أشياء، فالبياض

شحم والمواد ماء، والناظر ربح

قال فملي كم جيل وطبع هذا البدن ٢

قال على أربع طبائع للمر السوداء، وهي

باردة يابسة، والمر الصفراء، وهي حارة

يابسة، والدم وهو حار رطب، والبلغم وهو

بارد رطب

قال فلم يكن من طبع واحد ٢

قال لو خالفه من طبع واحد لم يأكل

ولم يشرب ولم يمرض ولم يهلك

قال فمن طبيعتين لو كانت اقتصر

عليهما ٢

قال لم يجز لاهما خدان يقتلان،

قال فمن ثلاث ٢

قال لم يصلح موافقان وخالف قال أربع

هو الاعتدال والقيام

قال فاجل الحار والبارد في أحرف

( ٥١ - دائرة - ٣ )

قال البدن بمنزلة الأرض ان أصلتها

عمرت وان تركتها خربت

قال فما تقول في الشراب ٢

أطيبه أهنا، وارقه أمراء، وأعذبه أشباه

لا تشربه سرقا فيورثك مداعا، ويشير

عليك من الادواء أروعا (انظر كلمة خير)

قال فأي العمان أفضل ٢ قال الضأن

والقدي، والتقيد للسلح مهلك للآكل،

واجتنب لحم الجوز والبقمر (انظر كلمة لحم)

قال فما تقول في الفواكه ٢ قال كاهاني

اقبالا وحين أو نها، وإن كذا أدبرت وولت

واقضي زملها، وأفضل الفواكه الرمان

والأرج وأفضل الرابحين الورد والياسمين

والبنفسج وأفضل البقول الهندباء، والخس

قال فما تترك في شرب الماء، قال هو

حياة البدن وبه قوامه ينفع ما شرب منه

يقدر، وشربه بعد النوم ضرر، أفضله

أمراء، وأرقه أصفاة ومن عظام أنهار البار

الزلال لم يخنط بعد الأجسام والآكام يفرل

من صراح المسطان ويشلسل عن

الزضراض وعظام الحصى في الأبقاع

قال فما طعمه ٢

قال لا يرم له طعم الا انه مشتق من

الحياة

ما دحا، ويخصيهم ناطقا، وما يورده من

اللفظ، سادقا، والمائل من أحسنه التجارب

وأمره بالجلوس فجلس فقال كيف يصرك

بالطوبى قال ناهيك قال فما أصل الطب

قال لازم، قال فاللازم قال ضبط الشفتين

والرفق باليد، قال أصبت، قال فما الهاء

الدوى قال ادخال الطعام على الطعام هو

الذي يعني البرية وبرك السباع في جوف

البرية، قال أصبت، فما الجرة التي تصطلم

منها الادواء، قال هي النخعة ان بقيت في

الجوف قتلت وان عملت استقلت قال

صدقت، قال فما تقول في المجاعة ٢ قال

في نقصان الحلال في يوم صحو لا نعيم فيه،

والنفس طيبة في المروق ساكنة لسرور

بفاحشك، وهم يباعذك (انظر كلمة حجة)

من هنا الكتاب).

قال فما تقول في دخول الحمام قال لا

تدخله شيطان، ولا تمش أهلك سكران

ولا تقم الليل مريان، ولا تقعد على الطعام

عضيان وارفق لنفك يكون ارنح ليالك

وقال من طعمك يكن أهنأ لنومك

قال فما تقول في الدواء قال ما زلتك

الصحة فاجتنبه فان حاج داء فاحسمه بما

يردعه قبل استحكاه (انظر كلمة دواء)



الموسى (انظر كلمة دراء بهذا الكتاب)  
**الحارث** بن حازم البكري

هو أحد أصحاب المقاتل السبع وله قيل  
 الهجرة بنحو اثنين وثلاثين سنة وهو من  
 أهل العراق ومطلع معارفه :

آذنتنا بينها اسما  
 ربنا ثوبل منه الثواء

ومنها :

لا يقيم العزير بالبلد السهم  
 لولا يرفع الذليل النجم

ومن شعره :

عش بالبلد فمأوى  
 ر الجبل مأوى قيت جدا

والعيش خير في غللا  
 ل الجبل عن عاش كدا

ولقد رأيت معاشرنا  
 جمعوا لهم مالا ولدا

وهم ذباب طائر  
 لا يسمم إلا ذان رعنا

**الحارث** بن عباد بن قيس  
 البكري هو أبو جهم من أهل العراق من  
 قعود شمر العرب ساداتها وشجعانها شهد  
 حرب البسوس وكل قدا عز لها فدا أسرف  
 الماهل في القتل وقتل ولده جهم ثارت به

وأوله للمدة بيت الداء وهو يبلغ  
 وروى عن علي بن أبي طالب أنه

قال :

من أراد البقاء ولا يبقا فليجود الغذاء  
 وليأكل على قاء وليشرب على ظاء وليقل

من شرب للاء . وتمدد بعد الغذاء  
 ويغشى بعد المشاء ولا بيت حتي يمرض

نفسا على الخلا . ودخول الحمام على البطة  
 من شر الداء . ودخلة إلى الحمام في الصيف

خير من عشرين في الشتاء أكل القديس بالأس  
 في الليل معين على الفناء

وقد رويت هذه الكلمات عن الحرف  
 ابن كدة

تقول لاجوز اعتبار هذه الكلمات  
 مقررات علمية فقد أثبت الطب الحديث

علاقة بعضها للحقيقة فإن الاقلال من  
 شرب الماء مع حاجة البدن إليه فيه ضرر

عظيم فلا بد من اعطاء البدن قسطه منه  
 وهذا ما يختلف باختلاف منوف الغذاء

من الجود والسيولة ولكن التوسط في الجلة  
 لئلا يمان كويات في اليوم

وقوله ودخلة إلى الحمام في الصيف خير  
 من عشرين في الشتاء في نظر فان الحمام المعروف

الآن ضرره أكبر من نفعه لشدة حرارته

قال الانقصاد في كل شيء قال  
 الأكل فوق القصد يضيق على الروح

سأله كسري أسئلة أخرى لا فائدة  
 من إيرادها ثم قال له :

شعر لك من أعرابي لقد أعطيت عدا  
 ونقصت غلظة وفهما وأحسن صلتك وأمر

يتدبر ما نطق به  
 قال الائق بالله في كتابه البستان مر

الحارث بن كدة يقوم وهم في الشمس فقال  
 عليك بالظال فإن الشمس تهيج الثوب .

وتنقل الريح وتذهب الون وتهيج الداء  
 الدفين

تقول هذا مناقض لكشفات العلم  
 الحاضر فإن الأطباء الطبيعيين يعالجون

الأمراض بالجلوس المرضى أو استحمامهم  
 في الشمس وقد ظهر أن للاستشفة الشمسية

فملاحييا في قتل جرثيم السل الرئوي  
 حتى أنهم يأمررون للرئى بالاستحمام في

الشمس إلا رأسه  
 من كلام الحرف بن كدة :

البطة بيت الداء الحلية رأس الدواء  
 وعودو أكل بدن ما اعتاد . وقد نسب بعضهم

هذا الكلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم



تتمدد أكثر من السوائل وهي تمتد أكثر من الجوامد. فإذا بقيت قضبان المعدن طوله متر في النار ثم بعدهم كالعادة الحرارة زاد عن متر على قدر ما أخذ من الحرارة. وإذا وضعت سائلا في زجاجة وسخنته زاد حجمه زيادة ملحوظة وكذلك تتمدد الغازات بدرجة ملحوظة.

(الحرارة والصحة) الشمس تبعث  
نافع الضوء، حرارة محيية ضرورية لحفظ  
حياة جميع ما على سطح الكرة الأرضية  
والحرارة الشمسية دخل كبير في حفظ  
صحة الانسان وتنظيم حركات اجزائه.  
فانها تؤثر على الدورة الدموية بتحديد  
جدران الاوعية الشعرية والشرائين فيسر  
الدم فيها مسريانا تاا ما يصل الى اقصى  
من جهات الجسم وتفتح المسام الجلدية  
بواسطة الحرارة ايضا فينبيل منها العرق  
حاملا كثيرا من الجراثيم الضارة بالجسم  
ولذلك يحسن بالانسان ان يمشي تحت  
الشمس معرضا جسمه ورأسه لحرارتها  
باعتدال لتفعل فعلا عليه ويبرزي لحرارة  
الشمسية خاصية روحية جليلة وهي انها  
تعطي العقل نشاطا والقدرة السعة. وقد  
تقرر ان الحجر لا يصبح الجلوس ولا النوم

نظرية الانيمات. وقد ارنأي العلماء  
المصريون وأبا أخرو هو ان الحرارة هي  
نتيجة حركة اهتزازية صغيرة جداً سريعة  
في الجزيئات القابلة للوزن من المادة وهذه  
الحركة تنتقل الي جزيئات الاجسام بواسطة  
سبيل لطيف مرن يسمى الاثير ( انظر  
اثير ) وتنتقل الحرارة من جسم الي آخر  
بوسجات تشبه موجات الهواء عندما تنتقل  
الصوت. وقد ارنضي العلماء هذا الرأي  
لانهم يفسر لهم أكثر الظواهر الجبرارية  
وان كان مجرد ظن ومحض تخيل

( يتنايع الحرارة ) ثلاثة . يتنايع  
الطبيعي وهي الأشعة الشمسية والحرارة  
الأرضية والكهربائية والتنايع الميكانيكية  
وهي الاحتكاك والتوسع والتضيق والتنايع  
الكيميائية وهي اتحادات الأجزاء بعضها ببعض  
ومنها الحرارة الحيوية فالتنايعات الثلاث الشمس  
كجارية وأقوى هذه التنايعات الثلاث الشمس  
لقد حسب العلامة ( بويه ) الحرارة التي  
تسقط من الشمس على الأرض في مدة  
سنة فوجدناها كافية لإذابة طبقة من الثلج  
تحتها ٣٧ متراً حول الكرة الأرضية كلها  
من خواص الحرارة أنها إذا تسطعت  
على جسم مددته وازداد حجمه والغازات

الحق في كل ما

(المردّ) النضوب و (المردّ)

الغضبان

محرور و محروم اخذ

مكتبة

(حرف) اليوم بحرف و بحرف

۱۰۴

(حميد العبد المحمدي) محقق مثله (مصر)

(حر: ٥) اعتقه وحرر الكتاب قومه

وحرر الميزان ضبطه

(حرر النهار) صار حراً

(الحوار) ضد البارد

(الحبر) ضد العبد . والكريم

(الحران) الشهدا العطش ج حرار

(إِلْهَرَة) ارض ذات چهارمردود

بجملہ وزارت

(التحريُّور الربيع الحارة)

(المحروور) ماداخلكه حرارة القيقظ

و غیر

الحرارة) كلن العلم ايعر فون

الحرارة بانها سيال غير قابل للوزن

والانضغاط يسمى كالورى له خاصية

الانفصال

او بلاملامه او من بعد و بعد و اهذا الراى



الحرارة الجسدية لا تتكون بدرجة واحدة في جميع اجزاء الجسم فبالحرارة لا تتولد الا من حرركات التشنج والافراز وتأكسد الاغذية واستعمالها الى حمض كربونيك وما هو بول فيزداد درجة الحرارة في الجهات التي تكون حرركات عضلاتها أكثر فتتوزع على جميع الجسم بواسطة الدم فتصل الى الاجزاء التي لا تتولد فيها حرارة أصلاً كالأرجل وما شاكلها

هذا لا تحتاج المستمر للحرارة في جسد الانسان بقاها سهلاً مستمداً لها فتأخذ الاجسام المجاورة للانسان مقداراً عظيماً من حرارته فيحدث توازن بينها وبينه وقد حسب (هلمولتز) ان الانسان يفتقد من حرارته على هذا الوجه نحو ١٥ في المائة من مجموع حرارته يفتقد كذلك نحو ٥ في المائة منها بواسطة الهواء الذي يرفره هذا الفقد المستمر يجب تعويضه بواسطة الغذاء عليه فاهمية الاغذية تتعلق بقيمتها من هذه الوجهة . وقبل ان نسردها اسماء بعض الاغذية المولدة للحرارة نذكر ان (وحددة الحرارة) هي الاصطلاح الطبيعي هي المقدار الكافي منها لرفع كيلوغرام من الماء درجة واحدة عن درجته الأصلية وعليه

فيها ان لتكن الاشعة الشمسية تدخها :  
فإذا أعوزت الحرارة في الشتاء وجب علينا ان نمدد اليها بالاصناعة . ولذلك اعتاد الذين يسكنون البلاد الباردة ان يشقوا المدافئ على اختلاف صنوفها ولكن على أي حال لا يجوز ان تكون حرارة البيوت من الداخل في الشتاء . أرفع من ١٥ درجة من درجات ترمومتر رومور المقسم الي ٨٠ درجة أي تساوي نحو ٢٠ درجة من درجات ترمومتر ستينجراد قال الأستاذ (ريكلام) نقلاً عن الأستاذ بلز الذي أجلتنا من كلامه هذا الفصل . قال :

ان الذين يرفعون حرارة غرفاتهم عن درجة ١٥ من ترمومتر رومور يلاحظون ان طلبتهم من درجات الحرارة تزداد بعد ذلك بقليل . وعلّة ذلك هي مايلي :

أذا علت درجة الحرارة واستمرت عالية تخف الجدران وجميع ما في المكان وتكثر اذقدها الرطوبة اذ امتصاص الهواء الجاف لها ويحول ذلك الامتصاص الى جهة التي يوجد فيها الرطوبة عند الانسان فيزداد حرارته لان الانسان لا يفرز الجليدي والرطوبة تبخر الرطوبة من المكان

الذي نحن فيه يسلبنا كثيراً من حرارتنا الذاتية فنري أنفسنا في حاجة مستمرة لزيادة درجة الحرارة لنعوض ما يفقد منا بدون شعور وعليه فالتجهيد بالحرارة التي تظهر انها صديقتنا هي في الحقيقة أشد أعدائنا ضوياً علينا . ذلك لان الاشياء في المكان المرتفع الحرارة يكثر افرازها ويفسد الجوف قبل استنشاقنا الاوكسجين وهو المنصر الذي نشهد حاجتنا اليه فيصير حركة التنفذية في جسمنا ونقل فيصير نومنا قصيراً مضطرباً وتكاثر جميع الوظائف الجسدية من جرأ هذا الحال خسارة ماء هذه هي الصور والخرز لحال اكثر الناس في الشتاء لا يسلم من هذه المضار الا الذين لا يسمحون لآثار الحرارة ان تزيد درجة حرارة امكانهم عن درجة ١٥

ترجع الى ما كنا فيه من الكلام على الحرارة والصحة فنقول ان هوية الفرف المدفأة ضروري جداً لتبخر الهواء الفاسد ثم ان استعمال الزجاجات المسترخية في السرير من أسوأ الموائد لأنها تبيق نحو الحرارة الترميزية . وكذلك لا يجوز استعمال دريش الحمام في الفرائش فان كثرة الحرارة ترضي الجسد وتضعف القوى



قامت فرنسا سنة (١٧٨٩) م بثورة (ليس لعربي علي أمهم) فضل الا بالثقوي أو بعمل صالح) وكان رسول الله ذاته الاسوة المستقاة في ذلك فكان يشار أصحابه في الامر ويعمل بأشارتهم ولا ينطع دونهم حكما الا اذا كان وحيا فقبولوا علي ذلك ثم لما انتقل الي الرفيق الاعلى ترك لهم الخبرة في انتخاب أحدهم لراستهم بعد ما غرس في نفوسهم مبدأ (لا لامة مخلوق في معصية الخالق) وأيضا بعد تخويلهم حق عزل من يولونه ان لم يسر بسيرة القرآن فلما توفي صلي الله عليه وسلم انتخبت الامة أبابكر ثم عمار ثم عليا فحصلت من قبلت الامر ملكا علي النحو الشائع في العالم اذذاك بالوراثة والتعالي فعمل للوك علي قتل عواطف الامة بالرشوة بالمال وبالجنود والاختافة وبكل وسيلة ففسار العالم كله علي هذه السيرة للظلمة حتي جيت بعض أمم أوروبا لتحديد سلطة ملوكها منهم انجلترا أولا ولم يزل مع ملوكها في نزاع من لدن القرن الخامس عشر حتي ايد كرومويل قائد الحرية حق الامة في القرون السابع عشر بثورته المشهورة (انظر انجلترا) ثم

(٥٢ - دائرة - ٢) قامت فرنسا سنة (١٧٨٩) م بثورة (ليس لعربي علي أمهم) فضل الا بالثقوي أو بعمل صالح) وكان رسول الله ذاته الاسوة المستقاة في ذلك فكان يشار أصحابه في الامر ويعمل بأشارتهم ولا ينطع دونهم حكما الا اذا كان وحيا فقبولوا علي ذلك ثم لما انتقل الي الرفيق الاعلى ترك لهم الخبرة في انتخاب أحدهم لراستهم بعد ما غرس في نفوسهم مبدأ (لا لامة مخلوق في معصية الخالق) وأيضا بعد تخويلهم حق عزل من يولونه ان لم يسر بسيرة القرآن فلما توفي صلي الله عليه وسلم انتخبت الامة أبابكر ثم عمار ثم عليا فحصلت من قبلت الامر ملكا علي النحو الشائع في العالم اذذاك بالوراثة والتعالي فعمل للوك علي قتل عواطف الامة بالرشوة بالمال وبالجنود والاختافة وبكل وسيلة ففسار العالم كله علي هذه السيرة للظلمة حتي جيت بعض أمم أوروبا لتحديد سلطة ملوكها منهم انجلترا أولا ولم يزل مع ملوكها في نزاع من لدن القرن الخامس عشر حتي ايد كرومويل قائد الحرية حق الامة في القرون السابع عشر بثورته المشهورة (انظر انجلترا) ثم

للواد وهي :  
صابون ابيض ٣ غرام  
عسل ٣ غرام  
عربي ٢٥ غرام

(٥٢ - دائرة - ٢)

استعداد للسيطرة عليهم عاش الانسان دهرأ طويلا خاضعا بحكم الضرورة لرؤسائهم بقبولهم قيادة ويضع حياته بين أيديهم ويهيمون من التنظيم والاحلال مالا يسمح بمثله الا للامة وقد عد كثير من الامم ملوكهم آلهة كقدما المصريين والبابائيين وغيرهم ولم يزل من للتوحشين من هم علي هذه الصلة الي الآتي لكن كلما ازداد في النوع الانساني في مدارج العرق زاد معرفته بنفسه وانقضاء من أن يتقاد في أيدي طائفة من بني نوعه كما تتقاد الاغنام فزعزاع الي تحديد سلطة المسيطرين عليه وفي تلويح اليو ثانيين والرومانيين أمثلة من ذلك (انظر هاتين الكلمتين) ودامت هذه المظلمة بين الحاكمين والحكوميين قرونا عديدة كان المستبدون يتلون فيها للأسم بالوان شتى ثارة باسم الحكومة وطورا باسم الدين وكان ذلك كله وبالا علي الانسان وقتلا لا شرف خصائصه وخال هذا التدافع بين الطرفين علي أقصى حالاته حتي جاءت الديانة الاسلامية فانزلت الاعلين الي مستوي العامة بقوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) ويقول تعالى (ان اكرمكم عند الله

فللال ووالله لا شأونة للدهن ٥٥٥ وحدات حرارية اذا كان الامر كذلك وجب ان يكون في جسد الانسان منظم لهذه الحرارة الحيوية فالانسان لا يملك ارادة الانسان وتصرفاته او تنقصت عن حدتها الطبيعي ويعجز عن أن يوصلها الي فصائها المطلوب نسم ان في الجسم الحيواني منظم لحرارة نظير آثاره كثير من الاحايين مثال ذلك ان الانسان لا يضطر له لدرجة مقدار كبير من الحرارة في الشتاء نجد ذلك المنظم الحراري في جنه يضطره لزيادة الأكل ولذلك نجد شبيهه قابلية للطعام وبخلاف ذلك في الصيف حيث الجسد لا يحتاج لحرارة كثيرة ومن آثار ذلك النظم الحراري انك تشعر بضرورته التدبر في عمل انت جالس فيه ينشأ ترى بجاذبك انسانا يشكو من حرارة ذلك المكان ولا فرق بينك وبينه الا انه يعمل عملا عضليا وانت ساكن لا تتحرك

الحرية هي الخلوص وصحة الحر . وقد أطلقت هذه الكلمة في عصرنا هذا علي خلوص الامم من



فأختر لنفسك غفرتني رجل

مثل للمبدي فاسمع لي ولا تزلني

فقهيم الرجل مراده فتعجل

كان الحريري ذا يسار يقال انه كان

له ثمانية عشر ألف نخلة بالمشان وهي قرية

فوق البصرة . ولد سنة (٤٤٩) وتوفي

سنة (٥١٩) هـ

﴿ حورزة ﴾ بحورزة حورز أحفظه

(حورز اللكان) بحورز حورازة كان

بحورزاً حصيناً

(احورزة) حازة

(بحورز منه) واحورز منه . تحفظ منه

(البحورز) المؤدة والموضع الحصن

(البحورز الحورز) الحصن للنبيع

﴿ حورسة ﴾ بحورسة حورسا

وحورسة . حفظه وحورسة بحورسة مسرقة

(بحورس) واحورس) نوقى

(البحورسان) النهار والليل

﴿ الاحوراس ﴾ هو نوع من أنواع

البديع وهو ان يؤتي في كلام يوم امرا

غير مقصود ما يدفع ذلك الاليام كقول

طرفة بن العبد:

فسقى ديارك غير مفسدها

صوب الربيع ودبه نهي

الحسن بن صدقة وزير المسترشد ايضا

وهذا اصح والحريري تأليف حسان منها

دوت العواص في اوهام الخواص . ومنها

ملحة الاعراب المنظومة في النحو والاعضا

شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير

شعره الذي في اللقائات فمن ذلك قوله

قال العواذل ما هذا الغرام به

اما ترى الشعر في غديه قد نبنا

فقلت والله لو ان اللذذ لي

تأمل الرشد في عينيه ما نبنا

ومن اقام بأرض وهي مجدية

فكيف برحل عنها الربيع اني

وله ايضا هو مذكور في كتاب الخريدة

كم غلبا بحاجر فثبت بالحاجر

وقفوس نقائس خدوت بالحساد

وتنزل لحاطر حاج وجد الحاطر

وعذار لاجله عاذلي عاد عاذري

وتحون تضافرت عند كشف الضفائر

كان الحريري دميم الخلق فحاجه شخص

غريب يزوره وبأخذ عنه شيئا فلما رآه

استزرى شكله ففهم الحريري منه ذلك

فلما التمس منه ان علي عليه السلام قال اكتب

ما انت اول سار غره قر

وزائد اعجبت حفرة الدمن

والاربعون وعزاها الي ابي زيد المذكور

واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين

ابا نصر وزير الامام المسترشد بالله فلما

وقف عليها اعجبت وأشار علي والمهي ان

يقصر اليها غيرها فأنتما خمسين مقامة وجاء

في كتاب انباء الزاوية ابنه النحلة القاضي

الاکرم جمال الدين ابو الحسن وزير حلب ان

ابا زيد المذكور اسمه اللطيف بن سلام

وكان بصريا نحويا صاحب الحريري

واشتهر عليه بالبصرة فخرج به وروي عنه

وقد اعتنى بشرحها خلق كثير ففهم

من اوجز ومنهم من امال

وروي انه امل اللقائات وكان عددها

اربعين انكر عليه بعضهم عملها وادعوا

انها لرجل مغربي مات بالبصرة فاستدعاه

الوزير الى الديوان وسأله عن صناعته فأخبره

انه منشي . فاقترح عليه انشاء رسالة في

واقعة عينها له فانفذ في ناحية ولكن لم

يقض عليه بشي فخرج وهو خجلان ورجع

الى بلده وعمل عشر مقامات اخرى وارسلها

لوزير واعترف من عيه وحصره في الديوان

قال ابن خلكان انه رأي نسخة مكتوبة

بخط الحريري نفسه كتب علي غرها

انه صنعها الوزير جمال الدين عميد الدولة

وتعريب هذه الاجزاء الثلاثة بعضها

حتى يختلط ثم تنقسم فرشة لينة في هذا

الحلوط الصابوني ويدهن بها سطح الحرير

المراد تنظيفة ثم يترك هكذا ساعة في وعاء

مملوء ماء ثم يبرج سرا في ماء دفي . ولا

يمصر ولا يمسك باليد يعلق علي الحبل

بشرط ان لا تناس جهتا الحرير علي الحبل

ثم يؤخذ هو وطب ويكوي بمكواة خفيفة

الحرارة فيجمع الحرير لمائه الاصل واذا

كان الحرير ابيض فيجب الاعتناء بانتخاب

صابون شديد البياض وعرق في نقي وعسل

نظيف ما لم يكن

﴿ الحريري ﴾ هو ابو محمد القاسم

الحريري البصري صاحب اللقائات كان

احد أئمة عصره في اللغة وقد اشتهرت

مقاماته ولدت علي غرارة مادته بأسرار

العربية وسبب تأليفها ما حكاه ابنه ابو

القاسم قال :

كان ابي جالس في مسجد بني حرام

فدخل شيخ فطمرين عليه اعبة السفرورث

الحال فصيح الكلام حسن الياقة فسااته

الجماعة من ابن الشيخ فقال من سرورج

فاستخبروه عن كنيته فقال ابو زيد فعمل

في اللقاة المعروفة بالحرامية وهي الثامنة



اصناف كي للمناصر واختصت كل طبيعة بصنف من الحروف يقع التصريف في طبيعتها فعلا انقذنا بذلك الصنف فنشعر الحروف بقانون صناعي يسمو به التكسير التي نارية وهو ائية ومائية وراية علي حسب تنوع العناصر. فالالف للثواب والباء للهواء والجسيم للماء والدال للتراب، ثم ترجع كذلك علي التوالي من الحروف والعناصر الي أن تنفذ تعين لعنصر النار حروف سبعة الالف والهاء والطاء واليم والقاموسين والدال عوين لعنصر الهواء سبعة ايضا الباء والواو والياء والنون والضاد والتاء والظاء وتعين لعنصر الماء ايضا سبعة الجيم والزاوي والكاف والصاد والغاء والتاء والتين وتعين لعنصر التراب ايضا سبعة الدال والحاء واللام والعين والراء والحاء والشين

والحروف النارية للنفخ الامراض الباردة للضاغفقوه الحار قمحيث تطلب مضاعفتها اما حسا أو حكما كتنضيف قوى للربخ في الحروب والقتل والفتك . ولثانية ايضا لدفع الامراض الحارة من حميات وغيرها وتضيق القوى الباردة حيث تطلب مضاعفتها حسا أو حكما

فاستعمل استعمال العام في الخاص وحدث هذا العلم في اللغة بعد صدر منها وعند ظهور الدلالة من التصوقة وجنوحهم الي كشف حجاب الحس وظهور الحوارق علي ايديهم والتصرفات في عالم العناصر وتكوين الكتب والاصطلاحات ومزاجهم في تنزيل الوجود عن الواحد وتزييه وزعموا أن الكمال الاسمائي مظهره ارواح الافلاك والكواكب وان ملابث الحروف واسرارها سارية في الاسماء فهي سيارة في الاكوان علي هذا النظام . والاكو ان من لدن الابداع الاول تنقل في أطواره وتغرب عن أسرارها فحدث لذلك علم أسرار الحروف وهو من تقاريع علم السيبيا لما يوقف على موضوعه ولا يخفى بالعدد مسائله تمتدت فيها كيف البوني وابن العربي وغيرهما ممن اتبع آثارها وحاصله عندهم وغمرته تصرف النفوس الربانية في عالم الطبيعة بالاسماء الحسنى والكلمات الالهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالاسرار السارية في الاكوان ثم اختلفوا في سر التصرف الذي في الحروف ما هو ففهم من جملة المزاج الذي فيه وقسم الحروف بقسمة الطابع الي اربعة

(الحروف) الطرف (الحروف) الصناعة (حريف الرجل) دماء له في حرفه (الحروف) صاحب الحرفة (الحروف) في النحوافظ الذي يدل علي معنى في غيره كهل ولم وفي. والحروف كلها مبنية وعددها في اللغة لا يزيد عن الثمانين وتسمي حروف للماني بخلاف حروف الماني فهي حروف الهجاء والحروف اما احادية واما ثنائية واما ثلاثية واما رباعية واما خاسية ولم يأت من الخاسية الا واحدة وهي لكن للاستدراك

اسرار الحروف (حروف) يزومون العرب للحروف اسرار أخفية وتأثيرات مادية ولا تضرر لهذه الدعوى بتصديق ولا تكذيب لأن الممكنات لا تنحصر وما خفي عنا من قوى الاشياء اكثر مما ظهر ونكتفي بأن ننقل في ذلك شيئا مما كتبه العلامة ابن خلدون في مقدمة تاريخه قال رحمه الله :

علم اسرار الحروف وهو المسمى لهذا العهد بالسيبيا. نقل وضعه من الطليحات اليه في اصطلاح اهل التصريف من المنصوفة

حرف تحش بينهم انغري بعضهم ببعض (حرف) به تعرض له (حرف) بحرف من اشد كلفه (حرف) عليه قوى كلفه به (الحرف) الشرة (الحرف) الشرة جمعه حراف (حرف) بحرف من ويحرف حروف حراف (حرف) كان مريضا جدا (حرف) يحرف حروف حراف مريضا جدا (حرف) حته (حرف) الامر جملة حراف (الحرف) اسرار البدن. والحرف المرض جدا جمعه احراض (الحرف) المرض جدا (حرف) الشتي يحرفه حراف . حرفه عن مكانه (حرف) الكلام غيره (حرف) واحرف مال الي حرف اى الى حاسب (احرف) اتخذ حرفة . وكسب (الحرف) طعم بلذع اللسان (الحرف) الذي فيه حراف



و تحقيق الفرق بين تصرف أهل  
الطلائع وأهل الاسماء بعد أن تعلم أن  
التصرف في عالم الطبيعة كله إنما هو لنفس  
الإنسانية، اللهم البشرية أن النفس الإنسانية  
محيطة بالطبيعة وخاية عليها بالذات إلا  
أن تصرف أهل الطلائع إنما هو في استنزال  
روحانية الافلاك وربطها بالصورة أو  
بالنسب العددية حتى يحصل من ذلك  
نوع مزاج بفعل الاحاطة والقلب بطبيعته  
فعل الجيرة فيما حصلت فيه وتصرف  
أصحاب الاسماء إنما هو بما حصل لهم  
بالمجاهدة والكشف من النور الألهي  
والامداد الرباني فيسخر الطبيعة لذلك  
طائفة غير مستعمية ولا يحتاج الى عدد  
من القوى الفلكية ولا غير هالان مدده  
أعلا منها ويحتاج أهل الطلائع الى قليل  
من الرياضة تفيد النفس قوة على استنزال  
روحانية الافلاك وأهون بها وجهية  
ورياضة بخلاف أهل الاسماء فإنما يشتم  
هي الرياضة الكبرى وليست بقصد التصرف  
في الاوكلان اذ هو حجاب وإنما التصرف  
حاصلا لهم بالمرض كرامة من كرامات  
الله لهم فإن خلا صاحب الاسماء من  
معرفة اسرار الله وحقائق الملكوت

الذي هو نتيجة للمشاهدة والكشف  
والتصرف على مناسبة الاسماء وطلائع  
الحروف والكلمات وتصرف بها من هذه  
الحبيبة وهؤلاء هم أهل السيمياء في  
الشهور كان اذن لا فرق بينهم وبين صاحب  
الطلائع بل صاحب الطلائع أوفق منه  
لأنه يرجع الى اصول طبيعية عامة وقوانين  
مربية. وأما صاحب اسرار الاسماء إذا  
قامه الكشف الذي يطلق به علي حقائق  
الكلمات وآثار للنسبات بقوات الخلوص  
في الوجه وليس له في العلوم الاجلالية  
قانون برهاني يعول عليه يسكون حاله  
اضعف رتبة وقد يمزج صاحب الاسماء  
قوي الكلمات والاسماء بقوي الكواكب  
فيبين الذكر الاسماء الحسني او ما يرسم  
من أوقاتها بل واسائر الاسماء وأقانا تكون  
من خطوط الكواكب الذي يناسب ذلك  
الاسم كما فعله البوني في كتابه الذي سماه  
الانماط وهذه المناسبة عديم هي من لمن  
الحضرة المائنية وهي برزخية السكال  
الاسمائي وإنما تنزل تفصيلها في الحقائق علي  
ماهي عليه المناسبة والاثبات هذه المناسبة  
عديم إنما هو بحكم للمشاهدة فإذا خلا  
صاحب الاسماء عن تلك المشاهدة وتلقي

كضعف قوي القمر وامثال ذلك ومنهم  
من جعل سر التصرف الذي في الحروف  
لنسبة العددية فإن حروف الجهد الثلاثة علي  
اعدادها المتعارفة وضعا وطلائعها من  
اجل تناسب الاعداد تناسب في نفسها ايضا  
كما بين الباء والكاف والراء لثلاثها كلها  
علي الاثنين كل في مرتبة فالباء علي اثنين  
في مرتبة الآحاد والكاف علي اثنين في  
مرتبة العشرات والراء علي اثنين في مرتبة  
المئين وكذا بين الدال والميم والنا.  
لثلاثها علي اربعة بين الراء وثمانية بين  
نسبة الضعف. وخرج للاسماء اوفاق كما  
للاعداد يختص كل صنف من الحروف  
بصنف من اوفاق الذي يناسبه من حيث  
عدد الشكل او عدد الحروف وانخرج  
التصرف من السر الحرفي والسر العددي  
لاجل التناسب الذي بينهما فالسر التناسب  
الذي بين الحروف وامزجة الطلائع او  
بين الحروف والاعداد فالسر علي الفهم  
اذ ليس من قبيل العلوم القياسات وإنما  
مستندهم فيه القوق والكشف  
قال البوني ولا تنظرن ان سر الحروف  
ما يتوصل اليه بالقياس العقلي وإنما هو  
بطريق المشاهدة والتوفيق الالهي وما

التصرف في عالم الطبيعة بهذه الحروف  
والاسماء للركة فيها وتأثر الاكوان عن  
ذلك فالمر لا ينكر لبوته عن كثير منهم  
نورا  
وقد يظن ان تصرف هؤلاء وتصرف  
أصحاب الطلائع واحد وليس كذلك  
فإن حقيقة الطلسم وتأثيره على ماحقه  
أعله انه قوي روحانية من جوهر القمر  
تفعل فيها له ركب فعل غلبة وقهر بأسرار  
فلكية ونسب عددية وبخورات جالات  
لروحانية ذلك الطلسم مشدودة فيه بالحمة  
فانفذها ربط الطلائع العلوية بالطلائع  
السفلية وهو عديم كالطيرة المركبة من  
هو ائيه وأرضية ومائية ونارية حاصلة في  
جعلها تحيل وتصرف ما حصلت في ذاتها  
وتقلب الي صورها وكذلك الاكبر  
للأجسام المدنية كالطيرة تقلب للمدن  
الذي تسري فيه الي نفسها بالاحاطة لذلك  
يقولون موضوع الكيمياء جسد من جسد  
لان الاكبر اجزاء كلها جسدانية  
ويقولون موضوع الطلسم روح في جسد  
لانه ربط الطلائع العلوية بالطلائع السفلية  
والطلائع السفلية جسدية فالطلائع العلوية  
روحانية



تلك الاسلحة التي اعتادوا استخدامها والتي  
العمليات الجراحية أحضروا أسلحة  
لم تستعمل من قبل مطلقاً فكان نصيبها  
نصيب الاسلحة الاولى فاستولى الدهش  
على الحاضرين وهنا واذاك المهندس بنجاح  
تجاربه الدهشة

أما الأطباء الذين كانوا يباشرون  
عملية التجميل فقام حضرات الدكتور مانفريد  
بارويا ولدكتور أفايو ولدكتور ساكس  
أما الورقة التي كتبها المهندس فكانت  
فيها الحروف الآتية وهي د ل س ع م  
مكتوبة ست مرات على اوضاع مختلفة  
وقد قال انها وحدها لا تنكح للعرض  
المقصود بل ان السرفي ثلاث حروف أخرى  
لا يكتبن ان اوضح بها لا احد ولا جل ذلك  
اكتبها بالماء على ظاهر الورقة فملا كتبها  
( تفصيلات عن هذه المسألة )

وقد سأله الحرف اعطاه تفصيلات عن  
طريقة اختراعاته التي هذه المسألة فاجاب بما  
ياتي

لقد بحثت طويلاً عما هو الانسان وما  
هو وجهه فنفذه علي جميع الخلق فترأيت  
انه جسم وعقل وامتياز العقل الذي اختص  
به الانسان هو النطق ولما كان النطق يتربك

المهندس وفي يده ورقة طويلة نحو ٢٠  
سنتيمتراً وعرضها نحو ١٢ سنتيمتراً وقال  
ان هذه الورقة تشتمل على بعض حروف  
مكتوبة بالخبر وانما استعملت كتابتها على آية  
ورقة اماسك افاو ديم وسأخو هذا الخبر  
بالماء في وعاء امام أعينكم ثم اضم اليه  
جانباً من الرمد وادهن به عضواً من  
أعضاء اي شخص منكم بعد جفافه لا يمكن  
الاسلح ان يؤثر فيه بقطع او جرح فخر  
شاه منكم ان يتقدم لاجراء هذه التجربة  
على جسمه فليقدم فاجمعوا جميعاً من  
اجانب ووطنيين عن قبول هذه التجربة  
الخطرة ولكن أحد الشبان المصريين تقدم  
اخيراً وقال انه يقبل اجراء هذه التجربة  
على شاقه بعد ان تأمل الحاضرون الورقة  
للكتوبة أحضر خادم الطبيب قدحاً من  
الماء الفرج ووجاه فاخذ حضره المهندس  
يمحو الحبر من الورقة بالماء وبعد ان تلون  
الماء بالخبر ولم يبق أثر للورقة وضع عليه  
التراب ثم لطخ به ساق ذلك الشخص  
وانظر حتي جف وتشربه الجلد ثم امر  
الأطباء ان يجربوا اسلحتهم فتقدموا اليه  
واحد بعد واحد وكل منهم بيده سلاح  
مثل السكين والشو طو الوسي ولما لم تؤثر

( ٥٣ - دائرة - ٣ )

بذلك كله ( وما أوتيتهم من العلم الا قليلاً )  
وليس كل ما حرمه الشارع من العلوم بمنكر  
الثبوت فتدبث ان السحر حق مع خطره  
لكن حينئذ من العلم ما علنا ان الذي  
نقول وما يحسن أن نضيفه الي هذا  
الباب ما طالعنا في جريدة العالم الصادر في  
٢٣ ابريل سنة ١٩١٢ فقد جاء فيها تحت  
عنوان ( مشاهدة غريبة - السلاح الحاد  
لا يؤثر في الجسم الانساني ) ما يأتي

مشاهدة غريبة

السلاح الحاد لا يؤثر

في الجسم الانساني

انصل بنا أول امس انه ستجري تجربة  
عجيبة ومشاهدة غريبة علي جسم الانسان  
في عيادة بعض الاطباء فذهب احد محوري  
العمل الي تلك العيادة وهناك رأى جماعاً غفيراً  
منهم قليل من المصريين والاجانب رجالاً  
وسيدات

وفي منتصف الساعة الخامسة حضر  
الي تلك العيادة قهقهة مندس مصري وحضرة  
ثابت افندي سليمان من مستخدمي الحكومة  
قدومه الدكتور بلاشي مراري صاحب  
الميادة للحاضرين وقال انه سيجري امك  
تجربة ليس لها مثل وعند ذلك وقف حضرة

تلك المناسبة تقليداً كان كان عمله بمثابة عمل  
صاحب الطلسم بل هو أوثق منه كالتقاء  
وكذلك قد يمزج أيضاً صاحب  
الطلسمات عمله وقوى ذواكبه بنوى  
الدعوات للوثة من الكليات المخصوصة  
لماشية بين الكليات والكواكب الا ان  
مناسبة الكليات عديم ليست كما هي عند  
أصحاب الاسماء من الطلغ في احوال  
للمشاهدة وانما يرجع الي ما اقتضته اصول  
طريقتهم السحرية من اقدام الكواكب  
لجميع ما في تلك الكائنات من جواهر واعراض  
وذوات ومماتي والحروف والاسماء من  
جولة ما فيه لكل واحد من الكواكب  
قسم منها ما يخصه وينتوي علي ذلك اموراً  
غريبة منكورة من تقسيم سور القرآن وآيه  
علي هذا النحو كما فعله مسلمة المجر بطلي  
في العادة والظاهر من حال البوني في  
اعطاه انه اعتبر طريقتهم فان تلك الاعطاط اذا  
تصفتها وتصفت الدعوات التي تفتتها  
وتقسيمها علي ساعات الكواكب السبعة  
ثم وقفت علي العادة وتصفت قياسات  
الكواكب اي الدعوة التي تقام له بهاشد  
له اما بانه من مادتها او بان التماس الذي  
كان في اصل الابداع وبرزخ العلم قضى



**حرق** بالنازح حرق حرقا البارد وايقاؤه فيه مدة ساعات وان كان الحروق جزأ عظيما من الجسم وجسده وضع الجسم كله في الماء حالاً يذوبون زراع ويحسن اضافة قليل من الجير الحلي على الماء ويجب ان لا يرفع العضو يلق بحرقه مبلول ويداوم على بلها كلما جفت مدة ساعات ومتى زال الألم بعد يومين او يوم تفتح الفقايع بواسطة دبوس ثم ينظف العضو بحرقه مدعونة بمرم بسيط او زيت. والخراج الكبيرة يجب احضار الطبيب لما يسره فانه تصحبها اعراض شديدة يلزم علاجها يوجد سائطا اخرى ظهرت فالتسها مثل دهن الجزء الحروق بزيت الزيتون او الكتان او الدهن وما يفيضان يوضع عليه عجيين البطاطس او زلال البيض مضروبا في ملقعة من قنوضع على قش تقي ويربط بها الجرح. وما ينغم ايضا في الدقيق على الجرح او مسحوق الارز ثم تدبطينه بالتقطن. وهناك طريقه ابسط الجراح الخفيفة وهي دهنه بطبقة من زلال البيض وتترك حتى تجف  
**الحرق** هي مآسى المنفعة وهي تستعمل في الطب لتجذب الاغلاط الفاسدة ونخر بها الي الظاهر

بعضها من بعض وتأثيرها ايضا من الداخل والخارج فكانت نتيجة البحث هي معرفة حقيقة التأثير ولما كانت الحروف لها هذه القوة الفعالة في كل شيء والحركة لنظام العالم والدافعة للانسان الي امتشاق الحسام والطلاق الرصاص والمقنوقات فلا بد ان يكون لها قوة مساوية لغيرها في مقاومة القوة الايجابية وتبقى الاجسام قوة تأثير السلاح الحاد وغيره كالرصاص وقد كانت النتيجة من كل ذلك استخراج الحروف المكتوبة في الورق التي لها ذلك التأثير الجيب في وقاية الجسم السلاح الحاد (المعلم) ان الذي يقرأ هذه المشاهدة لا يصدقها طبعاً لك تقترح علي حضرة المهندس ان يجري تجريبه في احد الاندية وعلي اشخاص متعددين وبواسطة اطباء مختارين  
**حرق** هو شكل مندمس رباعي يكون فيه مثلثان متوازيان وضلعان غير متوازيين ومساحته تساوي مجموع الضلعين في نصف الارتفاع

من الحروف كانت الحروف هي القوة الفعالة في تفصيل الانسان لانها ترجان العقل والمعبر عن قوته الذاتية في هذا العالم لذلك وجد موضع التأثير والتأثير في نفس الانسان لان كائين رجا نتج عنها تغيير دمه الي درجة مؤثرة في جسمه قد تؤدي بحياته كدراً وكدراً وكذا ان اخبر بان غلا تاملات وتنهشانه من نحو لهوياً سفيان من الافعال مآله جز عنه القوى الكبير فوهناك كلمتان اخريان رجا اثارت الحروف التي تذهب بالآلاف من النفوس

فمن ذلك يتبع ان احزما الكلام المبر عنها بالحروف هي روح ذلك التأثير والتأثير الصاد عنها لجميع الافعال علي اختلافها وعان هذه الحروف عند وصولها الي المخ بطريق الاذن تحدث هذا التأثير من الداخل فلا بد ان يكون لها قوة اخرى تؤثر علي الاجسام من الخارج كما نشاهد تأثيرها من الداخل

ومن هنا بدأ البحث في معرفة قوة كل حرف منفردا والمعنى المستكن فيه وجوه فعله في التأثير داخل وخارج علي الانسان. ثم معرفة الحروف مشتركة



﴿الحزب﴾ هو أبو القزح

عبد النعم بن أبي القزح عبد الوهاب بن سعد كان تاجرا وله في الحديث السماعات العالية واليه الرحلة من أقطار الأرض توفي سنة ٤٩٦ هـ ببغداد

﴿حزبي﴾ بحزبي حزبي.

عسى

(هو حزبي بكندا) أي جديريه

جمعه جديرون

(هو حزبي بكندا) أي جديريه

(الآن حزبي) الأولي

(أما أحزاب بكندا) أي ما أولاده

﴿حزبي﴾ الأمر بحزبي حزبي

أصابه و (حزبيهم) جسيم أحزاب

(حازبه) نصره

نحزبوا صاروا أحزابا

(الحازب) الأمر الشديد

(الحيزب) الطائفة والورد من

القرآن جمعه أحزاب

﴿حزب﴾ تطلق هذه الكلمة

الآن على الجماعات السياسية المختلفة الباعية

في الأمة الواحدة كحزب الحنفية وحزب

الأحرار في إنجلترا

لم يكتب الكاتبون في شيء قبله

(الحزب) الأشهر الخرم ذو القعدة

وذو الحجة والحرور جديري حزبي لأن

العرب حرمت فيها القتال

(الحيزبان) ضد الرزق

(الحزبة) مالا يحصل انتهاكه

والقمة

(حزبة الرجل) حرمة وأهله جمعه

حزب

(الحزبة) الحزبة جمعا حرمت

(الحيزب) ما حرمت فلم يمس وكل

ما تلزم حمايته. وحرمت النهر ما حوله من

مصلحتها جمعه حزب

(الحزب) الحرام جمعه محرام

محرم منها أي لا تحل له

(المحرام) ما يحرم من كل شيء

(الحزبة) مالا يحصل انتهاكه وما

تلزم حمايته

﴿الحزب﴾ حب كالسم

له خواص طبية واحدة حزبة

حزب ﴿حزب﴾ الحصان يحزن

حزبوا حزبا وقف له يلع ويقال حزب

يحزن أيضا

(الحزبون) الذي لم يسطع من المواب

(حزبان) بلدة ما بين النهرين

(حرم عليه الشيء) بحرم حرم ما

وحرم ما امتنع عليه

(حرمه) جعله حراما مثلك (أحرمه)

(أحرم) دخل في الحرام. ودخل في

الشهر الحرام. وأحرم الرجل الحج أو

لعمرة أي دخل في حل يحرم عليه فيه

ما كان حلالا (انظر حج)

(أحرمه) أراعى حرمة (ونحرم منه) منع

(أحترم) ضد الحلال

(البلد الحرام) مكة لأنه يحرم فيها

القتال. و (للسجد الحرام) مسجد مكة

(البيت الحرام) الكعبة وهي مسجد

كل بنو إبراهيم عليه السلام حين جاء

بلاد العرب فيقي الي أن امرنا الله بالحج

اليه للاجتماع حوله علي ككلمة جامعة

هي كلمة الحق

(بنو حرام) قوم بالبصرة النسبة

اليهم حرامي

(الحرم) الاحرام بالحج بقائه الحل

(الحرم) يطلق علي حرمة مكة ويقال له

الحيل وهي مواضع محددة خارج مكة

خارجها حل وداخلها حرم جمعه أحرام.

و (الحرم) أيضا ما يحرمه الرجل

ويقاتل عنه

وهي تحدث نصريضا لمرض باطني كل

كما يحصل في التهاب النخ والزلة والرمد

وغيرها. وهي توضع في الجزء الثاني من

الجسد فتوضع علي الصدر في الامراض

الصدرية وعلي البطن في الامراض البطنية

وأيضا وتوضع عليها خرقة وتثبت

برباط وتبقي في الصيف مدة اثني عشرة

ساعة الي أربع عشرة وفي الشتاء من أربع

عشرة ساعة الي عشرين ثم رفع فيوجد

معالها منفلا بقدر مائة فيقصر الجلد بقص

ليزول ما في البطن الجلد من المصل ويوضع

معالها ورقة ساق مدهون زيت مضروب

بالبيض أو عرق بيسط ومن خاصية الحرق

التأثير علي أعضاء البول فتحدث ذلك

يسقي للريش جرعة مضادا عليها قحاحات

قليلة من الكافور

﴿حزبك﴾ بحرك حزبك

وحركة. ضد سكن

(حزكه) فتحرك معروف

(الحزك) الحركة

﴿حزمه﴾ نصيبه محرمه

وحرمة إياه يحرمه حيزمنا منه إياه

(حرم عليه الشيء) يحرم امتنع

عليه



ولا يغفل أن يتسلب حزب علي حزب الا  
بالنظام حتي يمكن أن يقال ان الفوز  
السياسي من حظ الحزب الاكمل نظاما  
قد كان للسيبوتير من السياسي الفرنسي  
المطير يقول سنة ١٨٧١ ان الفوز في السياسة  
نصيب الا عقلي ولكن استمر الحوادث  
الثقيلة والحديثة دلت علي ان العلية  
للأكبرين نظاما من التحزبين  
ولكن ماكن هذا النظام الذي تعلق  
عليه غلبه الحزب علي خصوصه يقول دائرة  
معارف لاروس هو الطاعة العمياء لرؤسائه  
هنا تمرض التحزبين عقبة قوية هي ميوية  
التحزبين لا قامة الجمهوريتا ونشر البادى  
المستوريثا أن يخففوا لرئيس واحد تلك  
الطاعة العمياء للرؤية فان ساغت تلك  
الطاعة للحزب للكلية فلا يمكن ان  
تسوغ لسواها من الاحزاب الحرة الجمهورية  
واذا كان الامر كذلك وجب أن يتخذ  
الجمهوريون ويغوز الملكيون لاحمات  
قالت دائرة معارف لاروس: نعم وقد  
فهر الملكيون الجمهوريين سارا عديدة لهذا  
السبب عينه ولكن حدث ما يعتبر عهدا  
جديدا في تاريخ الديموقراطية وذلك فان  
الجمهوريين الذين اعتادوا أن يتنازعوا علي

التوافه من الامور خضعوا هذا النظام  
الصارم عقب ثورة سنة ١٨٧٠ قتل  
أكثر من صخبا من حدته ، وأضعف من  
سوره لتحقيق لنفسه الفوز مع كثرة عدده  
هل هذه الطاعة المطلوبة لرؤسا  
يمكن أن تطبق علي الحق نظريا ؟  
تقول دائرة معارف لاروس: نعم فليس  
مما يضير أن يتحد الجماعة علي اطاعة رئيس  
مدير عاقل جدير بتلك الثقة للمودعة فيه  
اذا كان حقا ما تقول دائرة معارف  
لاروس فلا يستطيع كل انسان أن يكون  
تايما لحزب سياسي بل من الناس من يكون  
تايما لكل حزب بالنسبة لكل حسن  
فيه. نعم يصعب جدا علي رجل مقدس  
الحق ويحب ويصبر ويرجو وجوده ووجود  
العالم كله أن يطهر رئيس حزبه فليعتقد انه  
غير حق أو دسيسة ضد حزب آخر  
ليست عليه بل يصعب جدا علي ذلك الرجل  
ان يبيع طائفته فوزا سياسيا يعلق علي ساسة  
اقتراعاته وتدليساته وأحاييل تقول هذا  
لان الجرائد المتعارضة للاحزاب المختلفة  
تري ان فوز حزبا لا يكون بنضائر  
كتايها علي أحقاق الحق ولو جاء من أعدوي  
الاعداء اذهاق بالاطل ولو صدر من أقرب

ماكتبوا في الاحزاب ومبادئها وان هذه  
الجرائد اليومية التي تملأ كل يوم بالاثوف  
للتوافه من التقاتل والحطبل لا تنور الاعلي  
محاورة هذه الاحزاب السياسية ولا تنطق  
الا بأستنها  
الكتيب الموضوع في تاريخ الاحزاب  
ومبادئها كثيرة أشهرها كتاب ( نظرية  
الاحزاب السياسية ) تأليف روهرو وهو ذهب  
هذا للتواف انه تتميز في كل هيئة اجتماعية  
أربعة أحزاب سيطرة كبيرة تقابل أربعة  
أدوار حياة الانسانية وهي حزب الراديكال  
ليسيم أو الاطفاق وحزب الاحرار أي  
الشباب وحزب المحافظين أي الرجال  
المتكهنين وحزب الاطلاقيين وم الشيوخ  
حزب الاطلاقيين لا يستبرار تقاض حزب  
المحافظين بل هو شكل يوجد في كل من  
الاحزاب المختلفة كحزب الراديكال  
ليسيم التطرفين ويمكن حصر مسامي  
جميع الاحزاب في هذه الكلدات. التقدم  
الوقوف التتهفر. هذه هي للرامي الرئيسية  
للاحزاب المتنوعة ويدخل بينها أشكال  
فان فروق ضعيفة، أشكال لا تعصي  
تعمل كل منها اسما خاصا به يتميز به عن  
سواه

للأسماء التي تعطى للاحزاب أهمية  
كبيرة فأنها تدل علي غرض الحزب ومقصده  
وعلي الجهاد الذي يبذله بل ويدل علي  
الامور التي يعجزها ويدحضها فشلا اسم  
حزب التقدم أو النظام الادبي يشير من  
طرف خفي الي أنه يناقش الثورة قلب النظام  
الحاضر  
أما اذا كانت الاسماء معطاة من  
الاحزاب المعارضة فتكون عبارة عن جعل  
سباب واعانة فان المحافظين يذكرون  
بكل كدرا ان خصوصهم سموهم بالحدود  
ويذكر الجمهوريون كذلك ان مناظرهم  
دعوم بشراب الدماء ولكن هذه الاثاب  
الساقطة لا تخط من مقامات الاحزاب ذات  
الاغراض العالية بل ربما ضرت بنقصهم  
وهل يضير الحزب الجمهوري في فرنسا ان  
ينزه الحزب الملكي بالاثاب ؟  
الاسماء ضرورية للاحزاب السياسية  
ويجب أن تكون تلك الاسماء دالة علي  
معاني قوية لتكون تلك من بعض الدعام  
التي تقوم عليها الجماعة. فيجب أن يكون  
للحزب نظام صارم يقوم به رجال مخلصون  
فوق ارادة صحيحة والاصرار حزبا خفيفا  
نزقا لا ينتج في عالم السياسة الآثار سلطانية



قلت قريش طاههم . ثم توجهوا صوب ديار بني غطفان وأخبرهم بأن قريشا تنأهب للحرب وطلبوا اليهم أن يحفظوا حذوم فأجابوا ملتصقينهم  
تجهزت قريش وجمعت قضبا وقضبانها تحت وثالث أبي سفيان بن حرب وكان عددهم أربعة آلاف مقاتل صاحب رأيهم عثمان بن طلحة العبدي وتجهزت غطفان برأسها عينة بن حصن وكان معه ألف فارس وتجهزت بنو مرة برأسهم الحارث بن عوف المري وم أربعة آلاف وتجهزت بنو أشجع برأسهم أبو مسعود بن ربيعة وتجهزت بنو شمس وم سبعة آلاف وتجهزت بنو أسد برأسهم طلحة بن خويلد الأسدي وكانت عدداً لجميع عشرة آلاف مقاتل تحت قيادة أبي سفيان بن حرب قائد قريش

لا يبلغ رسول الله أمر هذه الجوع الكثيفة جمع أصحابه واستشارهم في وجوه الدفاع وفي أيها أفضل الخروج إليهم أم انتظارهم في المدينة فأشار عليه سلمان الفارسي أن يحفر خندقاً حول المدينة فهو أمر لم يهده العرب لطلب الهدد . فاستحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرأي

الرئيس مطالبة أختلجة بالوقاء . يهودها وعودها من أعداد مصر تدربها بالحكم القاني . أسس هذا الحزب الشيخ علي يوسف وجعل أسان حاله جريدة للزويد وقد تنبهرت حالة بعد سنة ١٩١٩ وتبدلت حالة الأحزاب ما ستم به هنا غزوة الأحزاب **هـ** هي غزوة مشهورة نصر الله فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أعدائه فخر بها عليه ففرقهم الله كل معزق . وتفصيل هذا الاجال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا بني النضير وم طائفة من اليهود كانوا يجاورون المدينة وسبب غزونه لم أهم نكثوا إيمانهم وهما يقتل رسول الله غيلة فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطائفة من أصحابه وأجلام عن بلادهم فنزل بعضهم بخيبر وبعضهم بأفراحات من الشام .

لم يقر لبني النضير قرار بعد جلانهم عن بلادهم بل كانت تنازعهم أنفسهم إلى مناجزة النبي صلى الله عليه وسلم والأخذ بنار أنفسهم فذهب جمهور من أكابرهم الي قريش وحرضهم على حرب المسلمين وودعهم بمساعدتهم وتأليب العرب معهم .

( ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ )

علي طريقته الغرضها العدل والحق الصراح واسلحتها الاستقامة والاخلاق الفاضلة (الأحزاب المصرية) تكونت في مصر ثلاثة أحزاب في سنة (١٩٠٧) فأولها تكونت حزب الأمة وهو عبارة عن جمهور من أعيان البلاد وبعض الحاميين ومبدأه بذل الجهد لتحصّل الأمة علي الكفائيات الضرورية لها في ميدان الحياة السياسية والاجتماعية والاستقلال التام وقدر رأس هذا الحزب محمود باشا سليمان من أعيان الأقاليم وانتفت له جريدة دعيت (الجريدة) لتعبر عنه

ثم تلاه الحزب الوطني تحت رئاسة مصطفي كامل باشا وقد جمع هذا الحزب عدداً جلياً من الفلاحين والصناع والشبان وبعض الحاميين والأطباء ومبادئه الرئيسية الاستقلال . الدستور وبقائه ثابتة لا تتغير كما كانت عليه معاهدة لندرة سنة ١٨٤٠ . وكان أسان حال هذا الحزب جريدة اللواء . ثم لما مات رئيس الحزب حدث شقاق بين وريثه ورجال الحزب انفضى الي تأسيس الحزب لجريدة جديدة هي جريدة العلم ثم جاء حزب الإصلاح علي المادي . المستورية بعد هذين الحزبين ومبدأه

الانقرباء ، ان أسان غرضه يكون بالنقل علي خصوصياتها والتعبرم علي مناظرها وازعاج كل حق يصدر منهم وبذل الجهد في اظهار كل كمال علم تقصا وكل محممة مضممة ، ومثل هذه الخطة لا رضاعها الرجل الذي وصفنا خلافتها وهي غطة مضممة سبيلان الكاتب الشبه منها بسيرة الرجال الكاملين

هذه سيرة كل احزاب العالم فان محاذلي الانا يتر يتهمون احرارهم بأشنع اتهم ويصورونهم علي افطع الصور وكذلك الحال بين الجمهوريين والدعوق والطينيين في الولايات المتحدة . وبين الشعبيين والهاغطين في تركيا .

الا يمكن ان تقوم الاحزاب علي خطلة العدل المطلق والحق الصراح والاخلاق الفاضلة ؟

كيف لا يمكن ذلك ، هل العدل والحق الاخلاق الادعاعات الحياتية وروح الطامات ان ما نشاهد من قيام الاحزاب المصرية علي تقيض هذه الاصول هو لان القانين بها ايسوا علي شيء او علي شيء ضعيف منها فسيطرة الاحزاب هي سيرة أبعادها الشخصية مذكورة فانا بما اليوم الذي يبلغ الانسان فيه كالهال جوله كانت احزاب



ولا طائفة لكم بحر بهو حذكم فأري أن لا تدخلوا هذه الحرب حتى تستيقظوا من قريش وغطفان لهم أن يترككم ويذهبوا الي بلادهم بأن تأخذوا منهم رهائن سبعين شريفا منهم

فاستحسن بنو قريظة اقتراحه وعدوه نصيحة لهم وأجابوه الي ذلك ثم قام من عندهم وذهب الي قريش وقابل قادتهم وقال لهم : أنتم تعرفون ردي وعييتي أياكم واني محدثكم حديثا فآكلتموه وعصى ، قالوا تفعل ، فقال لهم ان بني قريظة قد ندموا على ما فعلوه مع محمد وخافوا منكم ان يرجعوا وتتركهم معه . فقالوا له أتركك ان تأخذ جمعا من أنسرتهم ونعطيك لك وزود جناحنا الذي كسرت يريد بني النضير فرفضي بذلك منهم وها هم مرسلون اليكم فاحذروهم ولا تتركوا عما قلنا لكم حرقا

ثم قصد بني غطفان وقال لهم مثل ما ذكر لقريش فأرسل أبو سفيان وفد الي بني قريظة يدعهم للقتال غدا فأجابوا اننا نستطيع أن نقاتل في السبت وليصبتنا أسارىنا الا من اعتدانا فيه . ومع ذلك فلا نقاتل معكم

حتى تملونا رهائن منكم كيلا نتركوا

الاعداء فأراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصالح عيينة بن حصن قائد غطفان على ثلاث غار المدينة جزاء ان يتسحب مع قومه فأبى الا انصار ذلك قائلين انهم لم يتركوا يتألقون منا قليلا من غمرنا ونحن كفار أقبلد الاسلام يشاركوننا فيها

بينما المسلمون في هذا الامر المريج اذا أقبل علي النبي نعم بن مسعود الانشعبي مسلما وهو صديق قريش واليهود وبني غطفان . فقال يا رسول الله اني قد أسألت وقومي لا يملكون فرقي بأمر لا أسألك فقال له أنت رجل واحد وماذا عسى ان تفعل ولكن اخذل عنا ما استطعت فان الحرب خدعة

فخرج من عنده وقصد بني قريظة فلما رآوه أكرموه والتفوا حوله فقل لهم يا بني قريظة تعرفون ردي لكم وخوفي عليكم وأن محذركم حديثا فآكلتموه عني قالوا نعم فقالوا اقتصر أي ما وقع لبني قريظة والنضير من اجلاتهم وأخذوا ما هو لهم ان قريش او غطفان ليسوا مثلكم فهم اذا رآوا فرصة انهزوا والافسر فوالبلادهم وأما أنتم فتأكلون الرجل (يريد رسول الله)

والاقدام فيروز علي بن أبي طالب لمعرو بن ود فقتله وهرب من كان معه وهو يفي المندق نوفل بن عبد الله فاندقت عنقه . واخطر المسلمون لمراسة الخندق ليلا ونهارا وأظهر المناقون النخور حتى قالوا كما حكا الله عنهم (ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا) ونكصوا علي أعتابهم بحجة ان ييوتهم عمورة وهم يخشون ان يقتحمها للشركون عليهم ، قال تعالى (وما هي بعمورة ان يريدون الا فرارا)

طال أمد الحصار فتضايق من في المدينة وانتهوا للتناقون هذه الفرصة فقاتلوا ماسوا لملهم نفوسهم وما زاد الطلين له ان حبي بن أخطب سيد بني النضير وهم اليهود الذين أجلاهم رسول الله عن بلادهم نرجعه الي أسد القريظي سيد بني قريظة وهم من اليهود أيضا فحسن له ان ينقض الهد الذي أعطاه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فأطاعه كسب بن أسد يبلغ الخبر رسول الله فأرسل مسلمة بن أسد وزيد بن حارثة في ثلاثمائة لمراسة المدينة وأرسل الزبير بن العوام يستجلي له الجبر فذهب وعاد مخبرا بأنهم ينوون الشر فززل المسلمون زلا لا شديدا انفاقا الخلوب وزايد عديد

وامر اصحابه بخندق في الجهة الشمالية من المدينة ما بين الحرة الشرقية الي الحرة الغربية وهي التي يسكن علي جيش الشردين غشيان المدينة منها اما باقي جهاتها فكانت محاطة بالنخيل والبيوت ويصعب علي الهاربين الكر والفر فيها

شرع المسلمون في حفر ذلك الخندق وعانوا في عملهم مشاق كبيرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل في مقدمتهم وكانت تميته جيش الصحابة تنحصر في أنهم أقاموا جنودهم في الجهة الشرقية مسدين ظهورهم الي جبل سلع وهو سهل علي المدينة وكانت عدتهم ثلاثة آلاف مقاتل وكان لواء المهاجرين مع زيد بن حارثة ولواء الانصار مع سعد بن عبادة اما جيش قريش فكان معسكره في مجمع الاشبال واما جنود بني غطفان فزلات جهة جبل احد . ولما اشرف للشركون علي الخندق نهجوا من صنعة لأهم ما كانوا يعرفونه ووقفوا دونه واخذوا يرمون المسلمين بالسهم فلما حال مقامهم علي غير جدوي حلت الشجاعة بعضهم الي اقتحامه فآتقحه عكرمة بن أبي جهل وعمر بن ود وجاعة آخرون من أهل الجراة



والغامض من الارض . والرجل الدليل  
الكلام . ( الحزنة ) ألم في القلب من  
الغيظ والحالة للثكرة ( الحزوز نر لحز  
( الحزق ) الحزق الحزق الحزق  
حزق . ( حزق الرجل الرابط ) حذقيه  
بشدة . ( حزق الشيء ) عصره وضغطه  
( الحزق ) تجمع وقبض . و  
( الحزق ) الحزق الحزق الحزق الحزق  
القصور والى الخلق ( الحزق ) الحزق الحزق  
( الحزق ) الحزق الحزق الحزق الحزق  
من انبياء بني اسرائيل  
حزق . ( حزق الحزق الحزق الحزق  
شده . ( حزق الحزق الحزق الحزق  
ضبط امره وأخذ بالثقة فهو حازم وحزم  
جمعه حزمه وحزماء . ( الحزق الحزق  
جعل له حزاما . ( الحزق الحزق الحزق  
أي شد وسطه بجبل ( الحزام ) معروف  
( الحزق ) الحزق الحزق الحزق الحزق  
الارض أغلظ من الحزن ( حزق )  
يعني والله . ( الحزق ) من الحظ وغيره  
معروفة ( الحزق ) وسط الصدر جمعه  
حزق راحته ( الحزق ) وسط الصدر  
والدليل . من الارض جمعه حزام

قل لن ينفعكم القرار ان فرم من اللوت  
أو القتل وانما لا يعتدون الا قليلا  
الى أن قال الله : لقد كان لكم في  
رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو  
الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا  
ولا رأيي للؤمنون الاحزاب قلوا هذا  
ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله  
وما زادكم الا ايمانا وتسليما  
الحزب . وقيل الحزب للخدمة  
( الحزب ) الحزب الحزب الحزب  
وحزبه حزرا قدره بالظن  
حزب . ( الحزب ) الحزب الحزب الحزب  
يقال ( ليس فيهم من يحز علي شرف  
قلان ) أي ليس فيهم من يزيد عليه .  
ومثله ( الحزب )  
( حزب أسنانه ) جعل فيها اشرا .  
( حازم ) استقصاه ( حزوز ) تقطع .  
( حزب ) الحزب ( حزب القلوب )  
هي الامور التي يحز فيها . ( الحزب )  
الحزبة التي تسقط من الرأس شبه الخالة  
( الحزبة ) وجمع في القلب من  
خبط ونحوه . ( والحزب ) الحزب والوقت

لهم لينعرف كل منكم أخاهم ليجسه يده  
حذرا من أن يدخل بينكم وقد حصل  
عقال بعبه يريد أن يبدأ بالرحيل وترك  
خاله ابن الوليد في جماعة ليحموا ظهور  
للرحيل حتى لا يدهموا من وراءهم وازاح  
الله عن المسلمين هذه الدمة . وقد سمى  
الله هذا الرحيل نعمة علي المسلمين وقد  
جاد نص ذلك في القرآن وهو :  
« يا أيها الذين آمنوا إذا روا نعمة  
الله عليكم إذا جاءكم جنود فأرسلنا عليكم  
ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون  
بصيرا . إذا جاءكم من فوقكم من أسفل  
منكم وإذا زاغت الابصار وبلغت القلوب  
المناجير وظننوا بالله الظنون . هنالك  
ابشلي للؤمنون وزلزلوا زلا لا شديدا .  
وإذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض  
ما وعدنا الله ورسوله إلا غورا وإذا قال  
طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم  
فارجعوا وابسأ فأن فريق منهم الذي يقولون  
ان يوتنا عورة وما هي بيورة ان يريدون  
الا فراقا . ولو دخلت عليهم من أقطارها  
ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبثوا بها  
الا يسيرا . ولقد كانوا عاهدوا الله من  
قبل لا يولون الا دبارا وكان عهد الله مسؤولا

وتدعوا الي بلادكم  
فتحقق قريش وغطفان من صدق  
نعم بن مسعود ففرقت القلوب فخشى  
بعضهم غائلة بعض  
هذا وكان عليه الصلاة والسلام  
مجتهدا في تقوية مركزه وداره فثبت  
ريح باردة في ليله مظلمة فخاف للشركون  
ان يتحدث اليهود مع المسلمين ويداهمهم  
في تلك الليلة الهلابة فذرموا علي الرحيل  
قبل أن يصبحوا  
فلما سمع رسول الله الضوضاء في  
جيش العدو قال لأصحابه لا بد من أمر  
حدث بين القوم فن منكم يكشف لنا  
خبرهم فسكنوا حتى كثر ذلك ثلاثا  
وكان فيهم حذيفة بن اليمان فقال له  
الذي صلى الله عليه وسلم تسمع صوتي منذ  
الليلة ولا تحجب  
فقال يا رسول الله البرد شديد فقال  
أذهب في حاجة رسول الله واكشف لنا  
خبر القوم فخرج والمطاف في الاستكشاف  
وجاء بحيلة الخبر وهو ان القوم قد غزوا  
علي الرحيل  
غزوا علي الرحيل وقد بلغ من  
خوفهم ان قد غزوا أبا سفيان كان يقول



ابن حزم هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن حلب بن معمر بن صفوان بن يزيد مولى يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي وحده يزيد أول من أسلم من أجداده . قال ابن خلكان نواصله من فارس وحده خلف أول من دخل الأندلس من آباءه ومولاه بقرطبة من بلاد الأندلس يوم الأربعاء قبل طلوع الشمس سلخ شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة في الجانب الشرقي منها . وكان حافظا عالما بعلوم الحديث والفقه مستنبط للأحكام من الكتاب والسنة بعد أن كان شافيا للذهب فانتقل إلى مذهب أهل الظاهر . وكان متفتنا في علوم جمعة ما لم يده زاهدا في الدنيا بعد الرئاسة التي كانت له ولأبيه من قبله في الوزارة وقد تبرر الملك . متواضعا ذاتصائل جمة وتواضع كثيرة وجمع من الكتب في علوم الحديث والصفات والمستندات شيئا كثيرا وسمع سمعا جسا والفت في فقه الحديث كتابا باسم الإيصال التي فهم المحصال الجامعة لشرائع الإسلام

كتاب صغير سماه قط العروس جمع فيه كل غريبة وأدرة وهو مفيد جدا وقال ابن بشكوال في حقه كان أبو محمد أجمع أهل الأندلس قلابة للعلوم الإسلام وأوسمهم معرفة مع نومه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعركة بالسبر والاخبار . أخبروه أنه رافع الفضل أنه اجتمع عنده بخط أبيه من تأليفه نحو أربع مائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن فتح الحيدى ما رأينا مثله فيها اجتمع له من الدكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه . ثم قال انشدني لنفسه : لنن أصبحت مرتعلا بجسمي فروحي عندكم أبدا مقيس ولكن لعيان لطيف معني له سأل المأبذة الكليم وله أيضا في المعني : يقول أخي شجارك رجيل جسم وروحك ماله عنا رجيل

في الواجب والحلال والحرام والسنة والاجماع وأورد فيه أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين ومنى الله عنهم أجمعين في مسائل الفقه والحجة لكل طائفة وعليها وهو كتاب كبير وله كتاب الأحكام في غاية التقصي وإيراد الحجج وكتاب في الفصل والمثل والاهوال والنحل وكتاب في الاجماع ومسائله على أبواب الفقه وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض . وكتاب الظاهر بتبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل وبيان تناقض ما يذهبون من ذلك مما لا يحتمل التأويل وهذا معنى ما سبق إليه . وكتاب التبرير بمحمد المنطق والمدخل إليه بالانفاظ العامة والأدلة الفقهية قائمه ذلك في بيانه وإزالة سوء الظن عن كون كذب الحرفين طريقة لم يسلكها أحد قبله وكان شيخه في المنطق محمد بن الحسن المذمعي القرطبي المعروف بابن الكنتاني وكان أدبيا شاعرا طيبا له في الطب رسائل وكتب في الأدب . ومات بعد الأربعمائة . ذكر ذلك بن ماكولا في كتاب الأكل في باب الكنتاني تقيلا عن الحافظ أبي عبد الله الحيدى . وله

قلت له الما بين مطمئن لها طلب المأبذة الحليل ومن شعره أيضا : وذني عذل فيمن سباني حسنه يطيل ملامي في الهوى ويقول اتقي حسن وجه لا تحترق غيره ولم تذكر كيف الجسم انت تقبل قلت له اسرفت في اليوم ظلالا وعندي رد لواردت طوبيل الم تر اتني ظاهري وانني علي ما بدا حتي يقوم دليل وروى له الحافظ الحيدى أيضا : اقتنا ساعة ثم ارتحلنا وما يقني الشوق وقوف ساعة كان الشمل لم يلك ذا اجتماع اذا ما شئت البين اجتماعه وقال الحيدى أيضا انشدني أبو محمد علي بن أحمد بن حزم يعني المذكور لبس الملك بن جهور : ان كانت الأبدان بائنة فنفس أهل الظرف تأتلف بأرب مقترقين قد جمعت قلبهما الاقلام الصنف وكانت بينهما بين أبي الوليد سليمان







« اراته » بينها كان كلوز لاهيا لا يدري  
 ماذا يراد به وبعد مغني أربع دقائق رأوا  
 تغييراً حصل في حالة الرجل ولم تغض تسع  
 دقائق حتى دخل في خدر شديد مع ان  
 بينه وبين منومه حائطا سميكا. لا شك  
 ان هذا صدق دليل بين لانا ولا ارادته  
 الانسان ان يترك عجبيا علي ما يحيط به من  
 الاشياء. اذا لم يزلوا لانا من التسليم  
 بلان التوبم للتناطلي حتى أصبح فرعان  
 العلوم الرسمية فقد تدف لنا أن تقول ان  
 الحسد ليس من للزاعم الباطلة وانما لاجله  
 هو مذكور الله كم كسابه السكريم من  
 الاعتصام بالله والاستمادة به كافر سورة  
 قل أموذرب التلق لا كما يفعله الناس ما  
 لا يقر به شرح ولا عقل  
 « حسرت الشئ » الشئ يحسرت  
 حسورا أنكشف وحسرت العين كانت  
 وحسرت الجمل أعيا  
 « حسرت الشئ » يحسرت ويحسرت  
 كشفه  
 « حسير الرجل » يحسرت حسرا  
 وحسرة تلف  
 « حسير البعير » اعيا  
 « تحسرت » تلف و« الحسرة » التلف

انه وروث من أبيه سببين انك درهم فلم  
 يأخذها لأن أباه كان يقول بالتدري في  
 الورع في عدم أخذها مع انه كان محتاجا  
 لدرهم منها  
 « حسد » يحسده ويحسده  
 حسدا وحسادة. نفي زوال نعمته اليه  
 (الحاسد) جمعه حسد وحساد  
 (الحسود) من طبعه الحسد جمعه  
 حسد  
 (المحسدة) ما يدعو الى حسد  
 « الحسد » معني الاصابة  
 بالمعين يعرف عند الام عامة ولم يفي  
 الاستمادة منه طرق ومهية  
 وقال عنه الملا من خلدون انه من  
 قبيل التأثيرات النفسانية وهو تأثير في نفس  
 المعيان عند ما يستحسن بعينه مدركا من  
 القدرات او الاحوال ويفرط في استحقاقه  
 وينشأ من ذلك الاستحسان حينئذ انه  
 يزوم معه سلب ذلك الشيء عن انصف  
 به فيؤثر فسادا. وهو جيلة فطرية اعني  
 هذه الاحادية بالعين والفرق بينها وبين  
 التأثيرات وان كان فيها مالا يكتسب ان  
 صلورها راجع الى اختيار فاعلم ان القاطري  
 منها قوة صلورها لانفس صلورها ولهذا

« الحاسبي » هو أبو عبد الله  
 الحارث ابن أسد الحاسبي كان مديم النظر  
 في زمانه علما وعلا وحالا. وهو بصري  
 الاصل. قال أبو عبد الله بن خفيف:  
 « اقتدوا بخمسة من شيوخنا بالافقون سلوا  
 لهم حاله الحارث بن أسد الحاسبي والجند  
 ابن محمد وأبو محمد روم وأبو الدليس بن  
 عطاء وعمر ابن عثمان لكي لا يهم جموا  
 بين العلم والحقائق من كلامه من  
 صحيح باطنه بالرقابة والاخلاص زين  
 الله ظاهره بالجاهدة واتباع السنة » قيل

الله ونعم الوكيل  
 (الحاسبي) صاحب الحاسب  
 (الله حسيه) أي ينتقم منه  
 (الحاسب) الحاسب  
 (الحسنة) حكاية قولك حسبي  
 الله ونعم الوكيل

جهده  
 (الحاسب) ما يمد من مقار الآباء  
 (الحسبان) الحاسب  
 (الحسنة) الاجر والثواب جمعه

(حسبك هذا) أي يكفيك ويقال  
 (حسبك هذا) مثله  
 (أعطه بحسب جهده) أي بقدر



وكان ينظم الشعر ويحب أهل الأدب  
 حكى أبو الهيثم أن عمران بن  
 شاهين قال كنت أسير معتمد الدولة أبا  
 الشيخ قرواش بن القفل المذكور ما بين  
 منجار ونصيبين ففرنا ثم استدعانا بعد  
 الزوال وقد نزل بقصر هناك يعرف بقصر  
 العباس بن عمرو الفتوي وكان مطلا على  
 بساتين ومياه كثيرة قد خلعت عليه فوجدته  
 قائما يتأمل كتابه على الحائط فقرأتها  
 فإذا هي :  
 يا قصر عباس بن عمرو  
 كيف فارقت ابن عمرك  
 قد كنت تمنال الدهو  
 وكيف غالك يرب دهرك  
 وأما لمزك بل لحو  
 ذلك لهدك بل لغرك  
 ونعت مكتوب كتبه علي بن عبد الله  
 حمدان بخطه في سنة إحدى وثلاثين  
 وثلاثمائة قال ابن خلكان وهذا الكاتب  
 هو سيف الدولة بن حمدان ممدوح للثاني  
 وكان مكتوب تحت هذه الأيات  
 آيات أخرى وهي :  
 يا قصر ضعفك الزما  
 ن وحط من عليا غرك

على قدر نظره ثم يكتب عبارة غيره كما نوهو  
 وحده الماقل والمالون سواء كلهم مجاتين  
 فسبحان من قسم العقول (انظر فلسفة)  
 ﴿حسمه﴾ بنسبه حسم  
 قلمه  
 (الحسم) انقطاع والحسم السيف  
 القاطع  
 (الحسم) الشوم والحسم النكاح  
 في المبل قال تمالي (سخرها عليهم سبع  
 ليل وعالية أيام حسوما) أي متتابعات  
 ﴿حسام للدولة القفل﴾ هو أبو  
 حسان القفل بن المسيب صاحب الموصول  
 كان أخوه أبو القواد محمد بن المسيب  
 أول من تولى علي الموصول وملكا من  
 أهل هذا البيت وذلك في سنة ثمانين  
 وثلاثمائة وتزوج بهاء الدولة أبو نصر بن  
 عضد الدولة بن بويه الديلمي ابنته فلما  
 مات أبو القواد في سنة سبع وعشرين قام  
 أخوه القفل المذكور بالملك بعده وكان  
 سياسيا عاقلا مسدرا فقلب علي سقى  
 الفرات واتسع ملكه ولبه الإمام القادر  
 بالله وكناه واقض إليه بالواء والخلق  
 فلبسها بالأنبار واستخدم من الترك  
 ثلاثة آلاف رجل وأطاعه خفاجة

حيث بواسطه الفيلسوف الانجليزى يكون  
 الفاسفة من عهده الى القرن السابع عشر ثم  
 الابادة حسية عملية ثم اهدلت هذه  
 الفاسفة من عهده الى القرن السابع عشر ثم  
 حيث بواسطه الفيلسوف الانجليزى يكون



الي أن بدا ضو الصباح كأنه  
 سنا وجه قرواش وضو جبينه  
 ولشرف الدين بن عنين الشاعر أبيات  
 علي هذا الأسلوب في قفيين كأننا بدمشق  
 يبرز أحدها بالبنيل والثاني بالجاموس  
 تذكرها لمراتها قال :  
 البنيل والجاموس في جديها  
 قد أصبحا عظة لكل مناظر  
 برزا عشية ليلة فسياحتا  
 هذا بقرنيه وذا بالخاطر  
 ما اتقنا غير الصباح كأنما  
 اتقا جدال للرفيعين عساكر  
 لفظ طويل تحت معنى قاصر  
 كالغفل في عبد الحليف الناظر  
 آثار ملها وحقق ثالث  
 الأرقعة مذكورة الشاعر  
 حسن حسن حسن حسن حسن  
 يحسن حسنا جعل فهو حسن و (حسنه)  
 زينه و (احسن) أتى بالحسن و (حاسنه)  
 عامله بالحسني و (لحسن) صار حسنا  
 و (استحسنه) عده حسنا و (الحسني)  
 أي الحصلة الحسني و (الاحسان الحسني)  
 أسماء الله التسعة والتسمون للشهيرة  
 حسن بن ثابت حسن الانصاري

يا ابن السيب رقيم سطر  
 وعلت أتي لاحق  
 بك دائب في قفو أنرك  
 ونحنه مكنوب كتيب قرواش بن  
 القلند بن السيب بخطه في سنة إحدى  
 وأربعمائة قال راوي هذا الكلام فمعتبت  
 من ذلك وقلت لقرواش الساعة كتبت  
 هذا قال نعم وقد هممت بهم القصر فانه  
 مشنوم قد دفن الجاعة قد عوت له بالسلامة  
 وانصرفت بعد ثلاثة أيام ولم يهدم القصر  
 وكان سبب وفاة حسام الفروة للقلند  
 الذي نحن بصدده ترجمته ان وثب عليه  
 غلام زكي فقتله سنة إحدى وتسعين  
 وثلاثمائة وكان ولده معتمد الفروة أبو  
 النبيع قرواش غائباً عن حضرة فقتل بالامر  
 من بعده وكان له عمان أحدهما أبو الحسن  
 ابن السيب والآخر أبو مرخ مصعب بن  
 السيب فتوفي أحدهما بعد الآخر فتفرد  
 قرواش بالملك وكان ملكه يشمل بلاد  
 الكوفة والموصل والمدائن وسق الفرات  
 وخطب في بلاده لأحكام صاحب مصرم  
 رجع عن ذلك ووصلت الذر إلي الموصل  
 وذهبوا دار قرواش فاستنجد بنور الفروة  
 أبي الاغرديس بن صدقة فأجده فاجتمعا

وعا محاسن اسطر  
 شرفت بين متون جدرك  
 وأما لي كتابها الصكرا  
 م وقدره للوفي لقدرك  
 ونحت الأبيات مكنوب كتيب النصف  
 ابن الحسن بن علي بن حدان بخطه في  
 سنة اثنين وستين وثلاثمائة وهذا الكاتب  
 هو ابن أخي سيف الدولة  
 ونحت ذلك مكنوب :  
 بالقصر ما فعل الأول  
 ضربت قباهم بعقرك  
 اغنى الزمان عليهم  
 وطوام بطويل ندرك  
 وأما أقاصير عمر من  
 يغتال فيك وطول حمرك  
 ونحت مكنوب كتيب القلند بن السيب  
 ابن رافع بخطه في سنة ثمان وثلاثين  
 وثلاثمائة وهذا الكاتب هو القلند المذكور  
 صاحب هذه الترجمة ونحت ذلك مكنوب  
 بالقصر ما صنع الصكرا  
 م الساكنون قديم مصرك  
 عامرهم فبددتهم  
 ساورهم طرا بغيرك  
 ولقد آثار تفجى



وما هي ؟ قال متأتاكم غدا احاديث جمة  
فأصغروا لها إذا ذكر وتسمعوها . قال مالك  
ابن عامر فصبحتنا من الدد حديث صفين  
وحدث العلاء بن جزء العنبري قال  
بيننا حسان بن ثابت بالحيف وهو مكفوف  
اذ زفر زفرة ثم قال :

وكان حافرهما بكل خيلة

صاع يكيل به شحيح معدم

عبد وبزعم أنه من يقدم  
قال والنبهرة بن شعبة الثقفي جالس

قريا ففسم ما يقول فيعش الي بحمسة آلاف  
دريم فقال من بعث الي بهذه ؟ فقالوا النبهرة  
بن شعبة تسعم ماقات . فقال واسو ، تلم قبلها  
وحدث الاسمعي : قال جاء الحرث  
ابن عوف الي النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال اجري من شعر حسان فلم مزج البحر  
بشعره لمزجه وكان السبب في ذلك ان  
الحرث بن عوف آتي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال له ابعث معي من يدعو الي  
دينك فاني له جار فأرسل صلى الله عليه  
وسلم معه جلالة الانصار فندرت بالحرث  
عشيرة فقتلوا الانصارى فقدم الحرث علي  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي لا يؤنب

رواحة أنا يا رسول الله وقال حسان بن ثابت  
أنا يا رسول الله . قال عليه السلام نعم  
أهجم انت فانه سيعينك الله بروج القدس  
وعن سعيد بن جبير قال جاء رجل  
الي ابن عباس فقال قد جاء الامير حسان  
من الشام فقال ابن عباس ما هو بلبين  
لقد نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بلسانه ونفسه

وعن مسروق قال دخلت علي عائشة  
وعندها حسان وهو يقول :

حسان وزان ما وزن بريية

وتصيح غري من لحوم الفواق  
فقلت له عائشة لكن انت است  
كذلك . فقلت لما يدخل هذا عليك وقد  
قال الله عز وجل (والذي تولي كبر مهم  
له عذاب عظيم) فقلت أما زلت في عذاب  
عظيم وقد ذهب بصره

وحدث مالك بن عامر بنينا نحن  
جلوس عند حسان بن ثابت وحسان  
متملح مستد رجليه الي فلو قد فرقهما  
عليه اذ قال ما رأيتم ماسا بكم الساعة  
قال مالك فقلنا لا والله وما هو ؟ فقال  
حسان فاخته سرت بكم الساعة بيني وبين  
فارغ فصد مني او قال فزحتني . قال فقلنا

( ٥٦ - - دائرة - - )

ابن حرب كان يهجو النبي صلى الله عليه  
وسلم وأخرج له اسنانا سود . وقال يا رسول  
الله شئت لغريت به لئلا زاد . انزلني فيه  
قال اذهب الي أبي بكر ليعذرك حديث  
القوم وايامهم واحسابهم ثم اجمعهم  
وجبريل منك فاني اباكر فاعلمه بما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم . فقال كف عن فلانة  
واذ كر فلانة وكف عن فلان واذا كر فلانا  
فقال هجوت محمدا فاجبت عنه

وعند الله في ذلك الجزاء  
فان أبي ووالهني وعرضي  
لمرض محمد منكم وقا .

أنه جوه . ولست له بند  
فشر ككما خير كما الفدا .

وحدث حورية بن أسيا . قال بانني  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت  
عبد الله بن رواحة فقال وأحسن وأمرت  
كعب بن مالك فقال وأحسن وأمرت  
حسان بن ثابت فشفني وأشفني

وعن جابر قال لا كان عام الاحزاب  
ورد الله الذين كفروا ببيظهم لم ينالوا  
خيرا قال النبي صلى الله عليه وسلم من  
يحمي امراض المسلمين فکان كسبر مني  
الله عنه أنا يا رسول الله وقال عبد الله بن

كان شاعرا جليلا من أهل يثرب يكنى  
أبا الوليد . كان مع فصاحته وبلاغته  
عفيف النفس شريفا ، وكان له خصاله  
من الشعر يسد لها بين عينيه عن كل لسانه  
طويلا حتى قيل انه يبلغ به روثنة انه  
عاش مئة وعشرين عاما ما استوت في  
الجاهلية وستون في الاسلام . وكان يقال  
انه أشعر أهل المدن في الجاهلية

عن محمد النوفلي قال كان حسان بن  
ثابت يخضب شار يهجو عذقته بالعنا مولانا  
بمخضب سائر لحية فقال له ابنه عبد الرحمن  
يا أبت لم تفعل هذا قال لا كون كانى أسد  
ولع في دم

وعن أبي عبيدة قال فضل حسان بن  
ثابت الشعر ابلاغة كان شاعر الانصار في  
الجاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم  
في النبوة وشاعر اليمن كلها في الاسلام  
وعن سعيد بن السيب رحمه الله قال  
جاء حسان الي نفر فيهم ابو هريرة فقال  
أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول احب عني ثم قال اللهم ابدء  
بروح القدس ؟ قال ابو هريرة اللهم نعم  
حدثناك بن حرب قال قام حسان  
فقال يا رسول الله انزلني في يميني يا مغيثان



براهم الذي لا ينطق الشعر عنده

ويعجز عن أنطقا أن يقولها

فقال لا قلت شعرا وأنت حية .

فأنت أو أؤمك قال وتغلبين قالت نعم .

لا قلت شعرا أو أنت حي

وقال ان احسن بيت قاله :

وان امرأ بجسي ويصيح سالما

من الناس الا ما جني ليعبد

توفي رحمه الله سنة (٥٤هـ)

الحسن بن علي **هو** ابن بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو أمير

للمؤمنين علي بن أبي طالب ولقب بالمقبل المجرة

التيوية يست سنيين بريم له بالخلافة ثم

مات والده ومكث بها سنة أشهر فلم

يهدأ الفتنة التي كانت بين أنصار معاوية

وأنصار علي فرأى ان من مصلحة المسلمين

ان يتنازل له علي شرط ان يكون هو ولي

عنده فرفض معاوية فتوفي الحسن في

خلافة معاوية سنة (٤١هـ)

الحسين بن علي **هو** شقيق

الحسن المتقدم ذكره لبث بعد موت أخيه

حتى توفي الخلافة يزيد بن معاوية فلقب

بمكة هو وعبد الله بن الزبير علي جيش

يزيد الذي وجه قتاله واعلن الخلافة

قال مالي الي سلبه حاجة بالينة عبد

الطالب

ودوي ان حسان اشد رسول الله

صلي الله عليه وسلم قوله في نفسه :

انقد غدوت امام القوم منتظما

بصارم مثل لون الملح قطاع

نحز عن نجاد السيف سائبة

فضفاضة مثل لون التهر بالقاع

فضحك رسول الله فظن حسان انه

ضحك من صفته فقه مع جبينه

كانت لحسان بنت شاعرة فارقي ليله

فمن له الشعر فقال :

منار بك اذ اب الامور اذا فمرت

اخذنا الفروع واجتثنا اصولها

ثم انقطع فقالت ابنته كأنك اجبلت

امي انقطعت قال اجل قالت افاجيز عنك

قال وعندك ذلك قالت نعم قال فاقلي

فقلت :

مقاول بالمعروف خرس عن الحنا

كرام بماطون المشيرة سولها

غنى الشيخ فقال :

وقافية مثل السنان وزنها

تناولت من جوالها نزلها

فقلت :

وكان حسان بصغاته الجميلة جبالا يشهد

مع رسول الله صلي الله عليه وسلم مشهدا

قطب ومن أخباره في ذلك ما حدث عبد الله

ابن الزبير قال كانت صفة بنت عبد الطالب

في ( فارخ ) حصن حسان بن ثابت يوم

المخندق . قالت وكان حسان معانقه مع

النساء والصيدان فمر بنا رجل من اليهود

فجعل يطوف بالحصن وقد حاربت بنو

قريظة فقطعت ما بينهما وبين رسول الله صلي

الله عليه وسلم وليس بينهما بينهم أحد يدفع

عنا ورسول الله وللمسلمين في محبور عدوم

لا يستطيعون ان ينصرفوا اليه ان اتات

فالت فقلت يحسان ان هذا اليهودي كما

ترى بطوف بالحصن واني والله ما آمنه ان

يدل علي عوراتنا من وراءه من جود وقد

شغل عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فأنزل

اليه فاقله

فقال يغفر لك الله يا ابنة عبد الطالب

انقد عرفت ما أنا بصاحب هذا قالت فلما

قال ذلك ولم ار عنده شيئا اعتجرت ثم

أخذت عمودا ونزلت اليهم الحصن

فضرته بالعمود حتى قتله فلما فرغت منه

رجعت الي الحصن فقلت يا حسان انزل اليه

فأسلبه فانه لم يمتني من سلبه الا انرجل

أحدا في وجهه . فقال ادعوا الي حسان

فلما رأي الموت أوشده

يا حار من يغفر بدمه جاره

منكم فارت محمدا لم يغدر

ان تغدروا انا لغدو منكم شيمة

والمدريد ثبت في أصول السخبر

قال الحرث اكفقه عني يا محمد أؤدي

اليك دية الخفارة فأدى الي النبي صلي الله

عليه وسلم سبعين عشرا . وقال يا محمد اني

عائذ بك من شعره فلو مزج البحر بشعره

لمزجه

وحدث يوسف بن ماعك عن أمه

فقلت كنت اطوف مع عائشة فذكرت

حسان فسيئته . فقلت بش ماقلت

تسيئته وهو الذي يقول :

فان أبي والدني وعرضي

لمرض محمد منكم وقا .

فقلت اليس قد امنه الله في الدنيا

والآخرة بما قال فيك . قالت ليقبل شيئا

ولكنه الذي قال .

حصان رزان مائون بريبة

ونصبح غربي من لحوم المواقل

فان كان ماقد جاء عني قلته

فلا رفعت سوطي الي انا ملي



(الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر)

كجربة

(الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر)

بالبحرين لوقوعه علي بحر عمان والفرس

وجزائر هذه الجهة مشهورة بالثاقل وقد

قدرت السفن التي تشتمل باستخراج الثاقل

منها بسنة آلاف سفينة تحمل نحواً من

سبعين الف غواص . وقدور قيمة ما

يستخرج سنوياً بأكثر من مليوناً ونصف

من الفسركت ولا يلبث الناس بذلك

الجهة الا وقت النوص فاذا التقطوا البر

رجعوا الي اسواق الهند والفرس وغيرها .

اشهر مدن هذا الاقليم المدفون والقليظ

علي بحر عمان

(الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر)

والحياة

(الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر)

ويحشدون حشوداً اجتمعوا لتعاون

وحشده جمعه وحشده جمعه أيضاً

(الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر)

(الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر)

(الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر)

(الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر)

(الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر)

(الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر)

(الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر)

(الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر)

واياك أن تطمع في النزلة عند الله وأنت

نحب النزلة عند الناس

(الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر)

علماء الصوفية من كلامه . اجتنبوا دناة

الاخلاق كما تحببون الحرم

(الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر)

محمد الثوري بغدادى الولد للشياطيني

الاصل صاحب السرى السقطي وكان

من اقران الجندس كلامه : «التصوف

ترك كل حظ لنفسه . ومن كلامه

«من رأيت يدعي مع الله حالة فخره عن

حد العلم الشرعي فلا تقر من منه . قيل

كان يخرج كل يوم من داره يحمل الحبر

معه فيصدق به في الطريق ويدخل مسجداً

يعطي فيه الى قريب من الظهور ثم يخرج

ويضع باب حاتوته ويصوم فكان اهله

يتوهمون انه يأكل في السوق واهل السوق

يتوهمون انه يأكل في بيته بقي علي هذا

في ابتدائه عشرين سنة . توفي سنة

٢٩٥ هـ

(الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر) (الحشر)

شربه شياً بسد شى . ومثله (نحشاء

واحشاء)

(حساء الابن واحساء اياه اشربه

(حساء الابن واحساء اياه اشربه

(حساء الابن واحساء اياه اشربه

(حساء الابن واحساء اياه اشربه

قيل رأي الحسن بومار جلا وسها

حسن المدينة فسأل عنه فقيل انه يسخر

للولاك ويحبونه فقال له أبوه مارأيت احدا

طلب الدنيا بما يشبهها الا هذا

(الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن)

او علي الواسطي يزبل بعداد وهو من علماء

الحديث المشهورين كان عابدا كثير التسك

فاخلا توفي سنة (٥٤٩ هـ)

(حسان) (حسان) (حسان) (حسان) (حسان)

الدمشقي كان من ثقات علماء الحديث وكان

قريباً عابداً توفي بعد سنة (١٢٠ هـ)

(الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن)

العسكري هو مؤلف جملة الاسئلة توفي

سنة (٣٩٥ هـ)

(الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن)

بالسكري جمع شعر الشعر الهذليين توفي

سنة (٧٥ هـ)

(الحسين) (الحسين) (الحسين) (الحسين) (الحسين)

من كبار الصوفية من ارمينية وله طريقة

اخص بها وكان ينكر علي بعض الصوفية

اطلاقات والفاظ لهم وكان عالماً ورعاً من

كلامه «ايك ان تطمع في الانس بالله

وانت تحب الانس بالناس ويايك ان

تطمع في حب الله وانت تحب الفضول

(الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن)

(الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن)

(الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن)

(الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن)

لنفسه بمكة واما الحسين فقد كاتبه اهل

الكوفة ليأيموه فأرسل ابن عمه مسلم بن

عقيل لاخلد البيعة فبايعه نحو ثلاثين الفا

قولي بزبد الكوفة عبد الله بن زياد فقبض علي

مسلم بن عقيل وامر بقتله فصار الحسين

الى العراق وحصلت بينه وبين والي الكوفة

عبد الله بن زياد حرب انتهت بقتله

فحملت رأسه الي يزيد فغضب لذلك وصرح

بأنه ما كان يحب قتله وتالم لذلك جدا وكان

عمر الحسين ٥٥ سنة ودفنت رأسه بالمدينة

وقيل بمسقلان قيل ثم تقبل ابو طلحة بن

وزيك وزير احد الخلفاء الفاطميين الي

القاهره فوفى عليها السجد الحسن بن المشهور

(الحسن البصري) (الحسن البصري) (الحسن البصري)

الثاميين وكبرائهم جمع العلم والعمل والعبادة

قال ابو عمرو بن العلاء مارأيت افصح

من الحسن البصري ومن الحجاج بن

يوسف الثقفى فقيل له فأهم ما كان افصح

قال الحسن . ومن كلامه : «مارأيت

يقينا لا شاك فيه شبه بك لا يقين فيه الا

الموت» وكان اكثر كلامه حكماً وبلاغه

توفي بالبصرة سنة (١٨٩) ويروي انه

اغني علي الحسن عند موته ثم افاق فقال

لقد تبهتموني من جنات وعيون ومقام كريم

(الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن)

(الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن)

(الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن)

(الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن) (الحسن)



(أحشمر منه) غضب . واستعجا

(حشر الرجل) خدعه من بغض

له وعباله

(حشاه) يحشوه حشوا .

ملاء .

(أحشوي) امتلأ

(أحشوا وأحشاه) الصغار من الناس

(أحش) ماغمت الضلوع وما غمت

البطن أيضاً جمعه أحشاء

(الحشوبه) - فرقة من المنزلة

نمساكوا بظواهر القرآن وقوموا في التجميع

وهم منسوبون إلى الحشوا أي رذال الناس

(حشوي) الثوب جعل عليه

حاشية

(حاشا فلانا ونحشاه من الناس)

استثناء

(حاش وحاشا) يستعملان في

الاستثناء نحو جاء الناس حاشا زيد أي

الا زيدا . وهي اما تعتبر فعلا فتعصب

ما بعدها واذا دخلت عليها ما تمين أن تكون

فعلا

(الحاشية) طرف الثوب وغيره ما راعى

الانسان وناصيته جمع حواش

(أحشيتي) ما في البطن من كرش

الحشرات لا تلحق الشكل الذي

تكون عليه عادة بل تكايبا متحالات كثيرة

فتكون أولا على هيئة دودة بعد انقراح

البيضة مباشرة فتكون ذات ارجل عديدة

ثم تتغير جملة مرار ثم تستحيل الى عنقراء

وهي حالة يقصر فيها جسمها ويتصل

بقشاذ ذي مقاومة تتغير عندها اجزاءها

الباطنة وتظهر فيها أعضاء التناسل فتعزق

ذلك الغلاف القشري وتخرج تامة الثوب

من الحشرات ما يحيط هذه الحالة

بغلاف من الحرير يسمى جوز القز الحرير

مثل دودة القز

عدد الحشرات كبير جدا وأشكالها

متنوعة جدا وكلها يلدع التركيب عجيب

التصوير مسخر لشؤون حياته تسخير أقام

على امور وجوده الخاص قياما ماسيا لخاله

حاصل من اللام على ما يقتضيه ركيه

قبحان من اعطى كل شئ خلقه ثم هدى

(الحشر) موضع الحشر

أي موضع الجمع

(حشرج) غرغر عند الموت

(حش) الحشيش يحش

قطعه

(الحشاش والحبشاش) بقية الروح

(الحشر) في الاصطلاح الديني هو

حشر الاجساد يوم القيامة (نظر آخرة)

(الحشرة) واحدة الحشرات

وهي حيوانات ذئبية جسمها مكون من

رأس وسدر وبطن ممتازة عن بعضها ولها

ثلاثة ارجل من الارجل وتتغذى بواسطة

قصبات قرى على رأسها العين وقرون ذفر

اما عينها فتكون من تراكم العين كثيرة

بسيطة او فتحات لكل منها قرنية وجسم

زجاجي (طبقة من مادة ملونة وعصب خاص

وقد عدت هذه الفتحات عددها بقابلت

من عشرين الى خمس وعشرين الفا اما

اجنحتها فتوجدان غشائيان وقد يتصلب

الزوج الاول ويكون غمد الزوج الثاني يقيه

من الموارض

غذا الحشرات امان للواد النباتية

والحيوانية اور حيق الازهار ودم الحيوان

لغير ذلك واقواء الحشرات تختلف في

التركيب باختلاف وظائفها فأكلة اللحوم

والتي تغرق الوراق او الحشب تكون

فكوكا قوية معدة تقطع والتفريق اما

الحيوانات التي تغتذى بالدم فتكون اقوامها

معدة على شكل خرطوم كما في البرغوث

وبغوبه



قال ابن رشيقي في كتابه الامم واذ كان  
شبان القبروان مجتمعون عنده وبأخذون  
عنه فرأس عندهم وشرف لديهم وسارت  
تأكيده وانها ات عليه الصلوات من الجهات  
له كتاب (زهرة الآداب وغرة الآليات)  
وكتاب (المصون في سر الهوى للكثنون)  
توفي سنة (٤١٣) هـ

الحصيرى هو أبو الحسن  
علي بن عبد الفتى القهرى القرى الضرب  
المصري القبروانى الشاعر المشهور كان  
أحد أعلام الادب في القرن الخامس  
الهجرى

قال عنه ابن بسام في كتابه الذخيرة:  
كان بحر براعة ورأس صناعة وزعيم  
جماعة ملأ نبي جزيرة الاندلس منتصف  
المانحة الخامسة من الهجرة بسد خراب  
وطنه من القبروان وقلادة منقذ بأقفا  
ناطق السوق. معمر الطريق. قناده  
ملوك ملواتها نهدي الرياض بالنسيم.  
وتنافسوا فيه تنافس الديار بالنس للقيم  
على انه كان فيا بلقى ضيق العطن مشهور  
السن. تلتفت الى الهباء. تلتفت الظان  
الى الماد. ولكن ملوى على غره. واحتل  
بين زمانه وبعد نظره. ولما خلع ملوك

في الوجه ثم في العنق ثم في الصدر ثم في  
الامرات ثم في جميع اجزاء البدن وهذه  
الطفحات تكون أولا متفرقة ثم تجتمع  
حتى تصير لطفات مختلفة الاتساع متصلة  
عن بعضها وتكون مدتها اثني عشر يوما  
الى خمسة عشر يوما ثم ينقش الجلد ويسقط  
القشر كان خاتمة بعدز والها يستمر السعال  
والمدى تحت الصوت علاجا للحمية ولا شربة  
الحللة القارة كدلي بطر الكتان وملي  
التمر هندي ومحلل الصمغ الحلبي كل  
منها بالعسل او السكر

ويلزم للصاب الزاخرة والكث في  
مكان معتدل الحرارة والضوء ومتى زال  
المرض وجفت البثور زاد للمريض مقدار  
العذاء بالتدريج وقد تنقبض الحصى فجأة  
ويحدث من ذلك امراض خطيرة فيجب  
المبادرة باحضار الطبيب حالا. وعما ان  
الحصى من الامراض المعدية فيجب عزل  
الاطفال عن بعضهم اذا اصاب بها احدهم

الاصيد النبات عصبه  
ويحصده حصداً ويحصداً قطعه  
بالمخل

(اصيد الزرع) حان حصاده  
(حصيد الجبل) بحصده. اشهد



شعره (سقط)

(ألفصا) الضراط وشدة الجري

(حصن) ظاهر

(حصن) محصنة أبعد

(حصن) محصن حصاة كان

جيد الرأي و (أحص الحبل) حكمه

(استحصن الرأي) استحكم

(حصن) محصن حصو لا يثبت وبقي

(محصل الشيء) اجتمع و ثبت

(الحاصل) ما بقي و ثبت

(الحوصلة) معدة الطائر

(حصن) المكان محصن حصاة

صار منيما فهو (حصين) و (حصن

المرأة) عفت

(أحصنت المرأة) تزوجت فهي

محصنة، و (أحصن الرجل) تزوج

(فهو محصين)

(المرأة لفحصان) المقيمة جميعاً حصن

و حصانات

(الحصان) الفرس الهرم ثم أطلق

على كل ذكر من الجيول

(حصي) أحصى الشيء، عده

(الحصوي) صغار الحجارة

(الحصاة) الدغل والرأي

الزير خمسة ديار وأمره ان يتجهز

بها ويتوجه اليه وكان بجيزة صقلية وهو

من أهلها وهو أبو العرب مصعب بن محمد

بن أبي الفرات القرشي الزيري الصقلي

الناشر وبعث مثلها إلى أبي الحسن الحصري

وهو بالقبروان فكتب إليه أبو العرب

لا تمجن رأسي كيف شأب أمي

واعص لا سود عيني كيف لم يشب

البحر للروم لا يجري السفين به

الا على غرر والبر للعرب

وكتب له الحصري:

أمرتني بركوب البحر اقلطه

غيري لك الخبر فاصصه بذلك.

ما أنت نوح فتجيتني سفينة

ولا السبح أنا أمشي على الماء.

م دخل الاندلس بعد ذلك وامتنح

للمتمد وغيره. توفي في سنة (٤٨٨ هـ)

الحصري (هو أبو الحسن

علي بن ابراهيم الحصري البصري كان

شيخ وقته في التصوف يقداد توفي سنة

٢٧١ هـ

الحصيرم (التر قبل نفجه

والغيب الاخضر واحدة حصيرة

حصن شعره حلقه (انحص

كم سهل خذك وجه رشا

والعاجب منك بعقده

ما أشرك فيك القلب فكم

في نار الحجر نخسده

ومن شعر الحصري أيضاً:

أقول له وقد حيا بكلم

لها من مسك ريقته ختام

أمن خديك به صر قال كلا

متي عصرت من الورد للدام

ولما كان مقباً بمدينة طنجة أرسل

واسمه باقي بلادهم حمص فأبطل عنه وبلغه

ان المتعمد لم يجعل به فأنشأ في ذلك

قوله:

لبي الركب المجهول ولم الدهر الفجوعا

حمص الجنة قالت لفلاني لا رجوعا

رحم الله غلام مات في الجنة جوعا

وقد ألزم في الأبيات لزوم مالا يلزم

فجعل آخر قوافيها جها وواو وعيناو الفا

حكى تاج العلاء أبو زيد المعروف

بالنسبة قال حدثني أبو اصبع نيسانة بن

الاصبح بن يزيد بن محمد الحارثي الاندلسي

عن جده زيد بن محمد قال بعث المتعمد بن

عباد صاحب اشبيلية إلى أبي العرب

الطوائف بأقننا اشتبهات عليه مدينة طنجة

وقد ضاق ذرعه. وراجع ما به. ٤

وهو ابن خاتمة أبي اسحق الحصري

صاحب رهر الآداب المقدم ذكره

ذكر الجليدي فقال كان عالماً بالقرارات

وطرقها وأقرأ الناس القرآن الكريم

ببيتة وغير حاله قصيدة نظمها في قراءات

نافع وله ديوان شعر فمن قصائده البديعة

قصيدته التي أولها:

يا بيل العصب متي غده

أقيم الساعة موعده

وقد السار فأرقه

أسف للبين برده

وهي طويلة وقد عارضه فيها الفقيه

نجم الدين موسى بن محمد بن موسى الكنتاني

المعروف بالمرادي فقال:

قد مل من بكاء وده

ورني لاسيرك حسده

لم يبق جفناك سوي نفس

زفرات الشوق تصعده

هاروت يمتعن في السه

ر إلى عيذك ويستده

وإذا أنعمت لاحظ فلك

ت فكيف وأنت نمرود



حصىات تتألف من رواسب الصفراء، فيحدث منها أولا نواة صلبة ثم لا تزال تتراكم عليها الطبقات حتى تصل الي حجم البندقة بل قد يصل حجمها في بعض الاحوال الي مثل حجم البيضة . وقد يكون لونها خازيا للبياض أو لاصفرة أو لاختضرة أو لاسمرة وقد يكون منها حصاة واحدة أو جملة

( وصف المرض ) يشعر للصاب بهذه الحصىات الصفراوية بضغط وألم متكرر بالجهة العليا من البطن والمعدة . وتكون الآلام المديدة والتي بأداة على وجود ذلك الحصىات

أما العلامات المميزة لوجود هذه الحصىات فهي شعور المريض جهة الكبد والمعدة بالآلام شديدة جداً وقد تشد هذه الآلام الي الكتف والي أسفل البطن وهذه الآلام تكون مصحوبة بقي شديدا وحصىات صفيرة تتوزل مع الدائط ويكون جلد المريض ملونا بالصفرة مدة أيام . هذه الآلام تمكث ساعات وقد تبقى أياما مع قترات من راحة خفيفة

( أسباب هذا المرض ) تتكون هذه

الي السبر و توضع على محلات الالمر فادات مسكنة مبنية جدا

( الحصىات التي تتكون في الكلبيين ) يشعر للصاب بها بألم يمتد من الكلى الي المثانة الي الفخذين ويعتريه خوف شديد فيبرد جسمه ويتنع لونهُ ويسهل منه عرق بارد وقد تحدث له حمى وأمسالك في موائها . ويتأثر هذا المرض بشعور للصاب بصفرة البول بشدة ويكون البول قليلا ومصحوبا بدم أو بالياف . وقد يمكث القيح مع للصاب ساعات أو يوما وزيادة بدون أن يعرض صحته للخطر

هذا القيح يعترى صاحبه من الحركات الخارجية وقد لا يكون له سبب علاجه يوضع على الكلبيين رقادات حرجية حرارتها ١٥ من ترمومتر ويومر ويستعمل حمام يشمل القدم وجهة الكلبيين ويكون درجة حرارته من ٢٠ الي ٢٢ من ترمومتر ويومر مدته عشر دقائق وعلى المريض أن يشرب ماء كثيرا ويستعمل الحمام ويسير على الوسايل المتقدمة في مرض الحصىات المثانية

( الحصىات التي توجد في القناة الصفراوية ) قد تتكون في القناة الصفراوية

الاعذية البسيطة غير اللبيجة مع الحركة الكافية في الهواء . طاق واستعمال الرياضة التنفسية وهي تنحصر في التنفس ببطء وحق بحيث يعم الهواء جميع ارجاء الرئتين والاستمرار على ذلك في كل حال من مرض أو صحة فانهم يقولون ان ذلك شرط اولي من شروط الصحة وينصحون بلزوم الاكثار من شرب الماء وهذا فضلا عن انه يخفف الالتهاب باجبار الحصىات على النزول

ثم ينصحون باستعمال حمامات الجزء الاسفل من الجسم بان يجلس للصاب في الماء ويضع رقادات مبنية بالماء في جهة المثانة والكلبيين والاكثار من شرب الماء وبذلك يتوصل للصاب الي ازالة الحصىات الكبيرة وقد يخرج تلك الحصىات بعد ان تمتص داخل المثانة وذلك كما بدون عمل جراحي

هذا مع الاستمرار على ذلك جهة الكلبيين بالماء من أعلي الي اسفل . ذلك يكون بواسطة استنجة مبنية ذلك في وقت انقار أسفل الجسم في الحمام وقد يصبح ان يكون بعد الخروج منه أو قبله

فاذا كان الالم شديدا يحمل المريض

### الحصاة

تتكون في المثانة تأتي من راسب الاملاح الكالسية فيها . فاذا أصبحت المثانة بالتهاب اغرزت مواد جامدة تكون منها حصىات تخرج تارة مع البول على شكل رمل وتبقى تارة أخرى مني بلمت حصىا لا يسمح لها بالمرور في المثانة والكلبيين أو الكبد وقد يكبر حجمها فتصبح في حصى البيضة

( وصف المرض الناتج منها ) اذا كان لحي الانسان حصىات في المثانة افترأ الم في جهتها يقل اذا استلقي للصاب على ظهره ويزيد اذا تحرك فشي ولو في عربة او على حصان . ويشعر بطلب البول مع ألم عقيب البول ويوجد مع هذا في بول المصاب راسب غليظ يشعر المصاب بحكة في طرف مجرى البول وينزل منه احيانا دم مع الماء

( العلاج ) لا يستطيع هناك نصف الامايشير به اطباء الطب الطبيعي وم القائلون بأن العلاج الوحيد للانسان لا يكون الا بتوى الطبيعة ومراعاة قانون الصحة اما العقاقير في نظرهم فهي سميات قاتلة يجب تجنبها جهد المستطاع

فتراهم لما لجة هذه الحصىات يصنفون



التي صيغ سنين ثم بغير والجارية بعد السبع  
تجمل مع الام بلا غير. والزوايا الاخرى  
وافق فيها باحقيقة. واذا كان الولد في  
حضنة أمه وأراد الاب السفر ولده  
للاستيطان في بلد آخر قال أبو حنيفة ليس  
له أخذ ولده وقال مالك والشافعي وأحد  
له ذلك. فاذا كانت الزوجة هي التي تنقل  
ولدها قال أبو حنيفة لهما تنتقل بشرطين  
أن تنقل الى بلدها وإن يكون العقد وقع  
ببلدها الذي تنتقل اليه قلن قات أحد  
الشريطين منعت عن أخذ ولدها الا الى  
موضع قريب يمكن للفقي البه والعامل قبل  
اليلة فإن كلن انتقلتا الى دار حرب أو  
من مصر الى سواد وإن قرب منعت منه  
أيضا وقال مالك والشافعي وأحمد في إحدى  
رواياته الاب احق ولدهم سواء كان هو  
المنتقل أو هي وعن أحمد روايات أخرى أن  
الام احق بهما لم تنزج  
هذا مذهب الفقهاء على سبيل  
النقل نحو الحسن بن النضر هـ تفصيلا عن  
احكام الحضنة على مذهب الامام أبي حنيفة  
وهو المذهب المعمول به في محكمات الشرعية  
الآن فإليك .

(١) الام التسمية احق بحضنة الولد

الجليل  
﴿حضر﴾ الصبي بحضنة  
حضنته وحضنة وضعته في حضنته ومثله  
(احتضنه)

(الحاضنة) التي تربي الصغير

(الباخذ) مادون الا بطالي الكشح

ومثله (الحضن)

﴿الحضنة﴾ التربية. وقد اتفق  
الامة على أن الحضنة تثبت للام ما لم  
تزوج فاذا تزوجت ودخل بها الزوج  
بطلت حضنتها واختلفوا فيها اذا علقت  
ملافا بانما هل تعود حضنتها قال أبو  
حنيفة واحد والشافعي تعود. وقال مالك  
في المشهور عنه لا تعود. واذا افترق  
الزوجان وبينهما ولد، قال أبو حنيفة في  
أحدى روايته الام احق بالولد حتى يستقل  
بنفسه في كل حاجاته عن عتائهما به ثم  
الاب احق به. والام احق بالانثى التي ان  
تبلم ولا بغير واحد منهما. وقال مالك  
الام احق الي أن تنزج ويدخل بها  
الزوج وأحق بالعلام الى البلوغ. وقال  
الشافعي الام احق بهما الي سبع سنين  
ثم بغير ان فمن اختاراه كانا عنده. وروي  
عن أحمد روايات أحداها الام احق بالعلام

الحضيات لدى الذين امزجهم عصية  
وميشهم جلوسية وما كلام ثقيلة دسمة  
حيوانية. ويكونون من الذين لا يشربون  
الماء الكافي وينضبون بكثرة وبهضون  
وبحزنون بالقرط

(العلاج) ينحصر في ذلك البطن

وضع رقادات مبيجة عليها (نظر رقادة)  
فاذا كانت الاكلام شديدة فبوضع علي

البطن رقادات حارة يي بها. حار جهة الام

ويدخل المريض الى حوض ماء حرارته

٢٥ درجة من ترومتر ريومور. ويجلس

المصاب في حمام نصفي حار مدة طويلة

ثم عليا أن يغسل امعاءه بالحقنة ويكثر

من شرب الماء والافضل الليموناده

ويستشق الهواء النقي ويكثر من الرقادات

علي جهة الكبد وغمس الجسم في الماء.

كما تقدم

﴿حضر﴾ بحضر حضوراً.

معروف

(حاضر معاضرة) كالله عند الساطان

(حاضر الجواب) جاء به حاضرأ

(احتضره) حضره

(احتضير) حضره الموت فهو

(محتضير)

(استحضره) جعله حاضراً

(الحاضر) خلاف البادي في البادية

(الحضارة) خلاف البداوة

(الحضارة) الاقامة في الحضرة

« انظر مدنية »

(الحضري) خلاف البدوي

(الحاضرة) هي أن يجيب الانسان

غضبه بما يحضره من اجابة

(المحضار) الشديد الحضر أي

الجرى

(الحضرس) قال كان ذلك بحضرة

أي علي مرآي منه وبحضوره

﴿حضر موت﴾ اقليم من جزيرة

العرب علي شاطئ بحر عمان قليلة الزرع

والخيرات امارتها في يد شيوخ قبائلها من

مدنها المشهور تريم ومن موانئها (الكلاب)

علي بحر عمان (قصير) و(بروم) وغيرها

في شمال حضر موت صحراء الاحقاف

اسمها المشهورة بالوعنة حتى انه لا تظاها

قدم الا غارت في الماء لتعومنها فيختفي

فيها الرجل كما يختفي في من الماء

﴿حضته﴾ بحضته حضناً

حته ومثله حضنته تخضيفاً

(الحضيض) قرار الارض عند اسفل







علمهم نظر فاذا رجل على البساط قبيح الوجه كبير السن رث الهيئة وجاء الشرط ليقيموه ولم يبرفونه فقال سعيد دعوه وخاشوا لي احاديث العرب وأشعارهم فقال الحطية ما أصبتم من الشعر أحسنه قالوا وعندك من ذلك ؟ قال نعم قال قرن أشعر الناس ؟ قال الذي يقول :

لا اعد الاثثار عدما ولكن

تقدم قد رزئته الاعداء  
قلوا من ؟ قال حسبكمي والله اذا وضعت احدى رجلتي على الاخرى وعويت عواء الفصل ثلث القوافي  
قالوا ومن أنت قال الحطية فرحب به سعيد وقال لند أسأت في كتمانك ايانا نفسك لقد علمت شوقك اليك ومحبتنا لك وأكرمته وأحسن اليه فقل :

لعمرى لقد أضحى علي الامر سائر  
بصير بما ضر العدو اريب

سعيد فلا يغررك خفة طيه

تحدد عنه الاحم فهو صليب

اذا غبت عنا غاب منار يعنا

ونسقى النعام الدر حين نؤوب

ننعم القتي نمنشوا الى ضو مناره

اذا الرجعت وللكان جديد

أبت شغافى اليوم الا نكلا  
يسود فدا أدري لمن أنا قائله

وجعل يردد هذا البيت ولا يرى  
انسانا لحدث انه نظر في حوض قرأى وجهه في لاء فقال :

أري لي وجهها شوه الله خلقه

فقبح من وجهه وقبح حامله

وكلت قد هجا الزرقان بن بدر  
بقصيدة منها :

من يفعل الخير لم يعدم جزاؤه  
لا ينهيب المرء بين أشد الناس

دع للكلام لا ترحل بغيرها

واقعد فانك أنت العالم الكاسى

فرقع الزرقان أمره لعمر رضى الله عنه

لجيب فودحه الحطية بقصيدة واستمعافه

فيها وذكر ان له ابناء صفاراً ليس لهم من

يعولهم وختمها بقوله :

القيت كاسيهم في قعر مظلة

فاغفر عليك سلام الله يا عمر

فأمر عمر يا حضاروه ونصحه واشترى

منه أعراف الناس بأربابا ثاقدهم وقال له

ان هجوت احدا بعد ما قطعت لسانك

أتى الحطية مجلس سعيد بن العاص

وهو على المدينة يعشي الناس ولما فرغوا من

محل اقامته بحيث يمكنه مطالعة ولده والرجوع الي منزله قبل الليل وأما الانتقال بالولد من مصر الى قرية فلا يمكن منه الام يميز اذن الزوج ولو كانت القرية قريبة مالم تكن وطنها وقد عقد عليها فيه

غير الامن الماشنات لا تقتدر بأى

حال ان تنقل الولد من محل حضانه الا

بإذن أبيه

خطا به الارض بمحطاتها

خطا مصرعه . و (خطا زيدا) فخر بظهور

ييده مبسوطة و (الخطا) بقية اللاء في

الاناء . و (الخطا) الرذال من الناس

خطا بنفثة معناها الرجل

الديم وهو لقب الشاعر المشهور جرول بن

أوس من بني قطيع بن عيسى لقب به

تقصير مودعته ويكنى أبا مكيك كما ذكر

الاسلام واسلم وكان من فحول الشعراء قال

في كل من فنون الشعر من مدح وفخر

ونسيب وهجاء كان في مبدأ امرأته زهير

الشاعر الكبير . اشتهر الحطية بالهجا

فكان لا يسلم من لسانه احد وقد غري

بنا الضرب من الشعر حتى قالوا انه هجا

اباه وأمه وخاله . والتمس يوما انسانا

بهجوه فلم يجد فجعل يقول :

مدة الحضنة ولم يكن للولد أب ولا جد يدفع للأقرب من المصبة أو لوممي ولو غلاما ولا نسلم الصبية له بر محرم فان لم يكن عصبية ولا وصى بالنسبة للغلام يترك الحضانة عند الحاضنة الى ان يري القاضي غيرها أولى له منها

(١٢) ينزع الأب من اخراج الولد

من بلد أنه لا رضاها مادامت حضانتها

فان أخذ المطلق ولده منها فزوجها بأجنبي

وعدم وجود من ينتقل اليها حق الحضانة

جاء له ان يسافر به الى أن يعود حتى أمه أو

من يقوم مقامها في الحضنة

(١٣) ليس للام المطلقتان تسافر

بالولد الذي تحضنه من بلداً يه قبل انقضاء

المدة مطلقا ولا يجوز لها بعد انقضاءها ان

تسافر به من غير اذن أبيه من مصر الى

مصر بينهما تفاوت ولا من قرية الى مصر

كذلك ولا من قرية الى قرية بريدة

الا اذا كانتا تنقل اليه وطنا وقد عقد

عليها فيه فان كان كذلك فلها الانتقال

بالولد من غير رضا أبيه ولو كان بعيدا عن

محل اقامته فان كان وطنا ولريعة عليها فيه

ولم يكن وطنها فليس لها ان تسافر اليه

بالولد بغير اذن أبيه الا اذا كان قريبا من



هي الوضع الذي يحيط بسياج لتأوي اليه  
الماشية جمعه حظائر

(حظيرة المقدس) أي حظيرة الطهر

وهي كنيسة عن الجنة

(الحظائر) الذي يعمل الحظيرة

(الحظائر) المنوع

حظير تـ قومه شديدا

حظير تـ القرية ملاها

حظير تـ بخطو حظير يحفظ

صار ذا حظ (الحظ) النصيب ج حظوظ

والحظيوطي والحظوظ ذوالحظ

حظيل ج البعير يحفظ حظلا

أكثر من أكل الحنظل (الحنظل) المقتر

(الحنظلية) السرة في الجري

والحنظال نبات المستعمل

أثارة وهو مهل شديد

حظي ج ضده يحفظني

حظوة وحظوة وحظلة كان ذا مكانة

وحظير عنده ومثله احتظي

وأحظاه جملة ذا حظوة

والحظي الحبيب من الناس وهي

حظلية ج

حظاء ج حفاء حظا روى به

الأرض وصعره

خطاياكم) أي قولوا مستلثنا حظلة أي

أن تحط عنا خطايانا. و(الحطوط) الناقة

النحبية السريعة

(الحطيططة) اسم ما يحط من الثمن

و(الحطاطط) الرجل القصير الصغير.

و(الحطوططي) النزق من الرجال

(الحططة) محل الحط أي محل النزول

و(الحطاطط) الراحة الحينة

حطيمه ج يحطيه حطيا كسره

ومثله حطيمه ونحطيم تكسر. ونحطيم

انكسر

(الحطام) ما ينسحق من اليبس

ج حطام لهينا) ماله سواء كان

كثيرا أو قليلا (الحاطية) لقب مكة و

(الحاطوم) السنة الشديدة. و(الحطاطمة)

ما نحطم من الشيء المحطوم و(الحطام)

الأسد و(الحطيم) التكسر في نفسه

يقال لغرس الهرم ج حطم و(الحطيم)

الرامي الظلوم الداشية و(الحططمة) الكثير

من الأبل. واسم جنهم و(الحطيم) جدار

حجر الكعبة أو ما بين الركن وذمزم والقام

حظير ج حظير الشيء يحظيره حظرا

منه ومثله حظير

(احتظير) اتخذ لنفسه حظيرة أو الحظيرة

روى الله! حضرته الواقعة قبل له اوص

يا بالمليكة. فقال مالي لذكور من وهي

دون الانثى. قالوا فان الله لم يأمر بذلك

قال فاني آسره فقيل له قل لا اله الا الله

قال بول لشعر من رواية السوي. قيل له الا

توصي بشي. للمساكين؟ قال اوصيهم

بالمسكين ما عاشوا اقاتهم فاجرة لن نبور. قيل

اعتق عبدك يسارا. قال هو مملوك سابق.

قيل فلان النبي ما توصي له بشي. فقال اوصيكم

ان تأخذوا ماله. قيل ليس الا هذا؟ قال

احلوني على حمار فانه لم يمت عليه كرم لعلي

انجو ثم قال:

لكل جديد لثة غير انني

وجدت جديدا للوث غير لثيد

له خبطة في الحلق ليس بسكر

ولا طير راح بشهني ونبيد

ومات مكانه.

تقول لاجوز اننا ان نصدق صدور

أمثال هذه الكلمات من رجل محض

قائما بالمراح والدعاية أشبه بها بكلام من

يجود بنفسه. قاله هو دان الانسان مهابل

من عتوه وجبرته ثابن شكيته وتسلس

مقاده لدي الساعة الاخير فمن حياته فيندم

على ما فرط وبالملا قدم لا انه يزاد عناداً

وتصلبوا غاية الامر انه شهر عن الحطينة

انه هجاء لا إسلام احد من لسانه فأخذ

الثامن يقتون في اخباره حتى زعموا انه هجا

نفسه وهو بعيد التصديق والقرب منه ان

نظن ان هذه للزاعم من مقريبات الثامن

عليه ولا يبرهنه من انه كان هجاء فان شعره

يشهد به جملته وتفصيلا توفي سنة (٣٠٠ هـ)

حطب ج الرجل يحط بـ

حطاً جامع الحطب وذلك أحطب واحتطب

و (حطيب للكان) كان كثير الحطب

(الحاطب) جامع الحطب و(حطب

فلانا) اتاه بالحطب

يقال هو (حاطب ليل) أي مكثا في

كلامه. و (فلان يحط بـ بين القوم) أي

يعشي باناثم

(الحطساب) جامع الحطب. و

(الأحطب) الشديد الهزال

حطير ج القوس يحطرها

شدها

حط ج الرجل يحط حطاً

احط وحط الشيء وضعه. و (الحطوط)

المنقول

(حطه) الحطه هي الاسر من استحطه

ذئبه قال تعالى (وقولوا حطة نفر لكم



الحادي عشر لهجرة

حفة - الناس يحفونه حفا

احدقوا به واحاطوا به

حفل - الساء بحفيل حفلا

وحفولا اجتماع ومثله (احفل للامم والقوم)

حفل به - بالي به ومثله ايضا

احفل به

(جمع حفل) اي كثير

حفن - الشيء يحفنه حفنا

جوفه بكثا يديه و(الحفنة) مل بالكفنين

حفي - الرجل يحفني حفا

رقت قدمه من الشيء ومشي بلا نعل

فهو حاف

(حفي بالرجل) تلطف به واكرمه

ومثله احفق به

حفي عنه - اكثر السؤال عنه

(أحفي الرجل) شارب باله في

قصه

(أحفي السؤال) زرده

(عحفي في الامر) اجتهد فيه

(الحفاوة) للباينة في السؤال عن

حالة الرجل

(الحفيس) المار الذي يعلم الشيء

بتعمق والتحق البالغ في البر

يحبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على

ما في قلبه وهو ألد الخصام) نزل في علي بن

ابي طالب قالوا ان عبد الرحمن بن ملجم

قاتل علي هو الذي نزل فيه (ومن الناس من

يشري نفسه ابتداء مرضاة الله)

حفض - المود يحفضه

حفضا حناه و (أحفض الشيء) القاء

و (الحفض) مناع البيت

حفظه - يحفظه حفظا حوا

من الضياع وصانه ومثله (أحفظ به)

(حفظه) الدرس حله علي حفظه

(حافظ علي الصحة) وأظب عليها

(أحفظه) أعضبه

(تحفظ) احترز

(استحفظه) سأل ان يحفظه له

(حفظه) جمع حافظ

(الحفظ) الحافظ

(الحفظ) التقية اي الخوف و

(الحفظ) اسم من الحافظات و (الحفاظ)

حماية الحرم

(الحافظ) الذاكرة (انظر مخ)

حافظ عثمان - شهر كتاب

الاستانة خطه مشهور بين المسلمين قاطبة

بالجودة والاتقان كان عائشا في القرن

حفته - حفته حفنا هلك ودق

حفته

حفد - يحفد حفدا حففي

العمل وأسرع و (حفدة) خدمه

(الحافد) الخادم والناصري ولد الولد

جمعه حفدة

(الحفد) ولد الولد (الحفد) مشي

دون الخشب و (الحفد) شيء متعلق فيه

الدواب و (الحفد) أي الأصل

حفر - الأرض يحفرها حفرا

معروف ومثله احفرها

(حافر الدابة) بمنزلة قدم الانسان

و (أحفر الصبي) سقطت ثنياه

(رجع في حافرته) أي في طريقه الذي

جاء منه قال تعالى «أنا لمودودون في

الحافرة» أي كما كنا في أول أمرنا و

(أحفر) البر للوسعة

(الحفرة) ما حفر من الأرض و

حفرة حفير حفر أفسدت أصول أسنانه

(الحفير) القبر والحفرة و (أحفر

الصبي) سقطت ثنيته العليا

(الحفيرة) الحفرة جمعا حفائر و

(رجع في حافرتي) شاح ومزم

الحفائر - النباتات



الحقن (الحقن) - الزرع مادام أخضر

جمعه حقول (الحقول) الشيخ للسن  
(الحقول) هي ان تقول لاحول

ولا قوة الا بالله

ابن حوئل - هو احد

السياح الاسلاميين المشهورين الذين وسعوا  
دائرة علم الجغرافيا وصله تاجر من اللوصل  
قام في سفره من بغداد وطاف في البلاد  
الاسلامية وبلاط البربر والاندلس والعراق  
وفارس وبقي في رحلته ثمانية وعشرين  
سنة والف في رحلته كتابا يساه (للمالك  
والسالك والفاوز والمهاك) وقد وسع  
ما اخذه الاصطخري عن البلخي وبقي في  
اواخر القرن الرابع للهجرة

حقنه - يحقنه حقنا .

حبسه

الحقن (الريش) احتبس بوله

فاستعمل الحقنة لآخر اجبه

(الحقن) الذي اجتمع بوله كثيرا

(الحقنة) كل دواء يحقن به المريض

الحقن (الحقنة) الآلة التي يحقن بها

الحقنة - تطلق الآن على

ادخال سائل الي الامعاء العلواظ واسطة

الحقنة وهي وسيلة جديدة لتخفيف الآلام

الرجلين والقوى العقلية علاقة ما فن

خيق حذائيه أو منع الهواء عن قدميه

تمرض لاضمحلال العقل والذكاء

حقب - احتبب الشيء ادخره

واحتببه

(الحقن) وأحقب (الحقن) ما نزل من قبل

أكثر والدهر والسنة جمه حقب

وحقن جمع حقن حقاب

(الحقن) من الدهر (الحقن) الذي لا وقت

لها والسنة جمه حقب وحقوب

(الحقن) كيس يضع المسافر فيه زاده

حقن عليه - يحقن حقنا

اسر البغضاء له منتظرا فرصة للإيقاع به

ومثله يحقن عليه

(الحقن) - حقد بعضهم على بعض

(الحقن) البغضاء الكائنة (الحقن)

الكثير الحقن

حقن - الرجل يحقنه - قرا

صغر قدره

حقن يحقن - قرا - صار حقيرا

حقن الشيء - يحقن حقنا صغرا

وهان فهو - حقن - ودهن صغره

(الحقن) واستحققه (صغره) والحقارة الدلة

الحقن - ما عوج من

الحقن - من الامور الصحية

التي تستحق النظر الخاص بشي الانسان

حافيا مسددة من النهار فان ذلك يعود بأجزل

القواند على صحة الانسان سل الذين

تعودوا الحقن وكشف الرأس هل احسوا

يوجع في الدماغ او يرو ما يترجم او يمرض

في الانسان ٢ انهم ليضحكون من السائل

ان التي عليهم مثل هذه الاستله لانهم

لا يمرضون بها ذلك لان الارجل للضعف ملقة في

الاحذية لا يسري فيها الدم اللازم لتعطال

الدورة فيها ويصيب الانسان من جرثاها

احقن في الدماغ وسداع او بالاقل ميل

لذلك لا قل بادرة من برد بصيها ، نمر

ان الذي يعيش طول عمره سارا قديمه

في الجوارب السمكة والاحذية الغليظة

ينتهي بهما الامر الي حساسية تشد يده فلا

يكاد يدوس بهما على حصير او بلاطه

يصاب بالزكام وما يتلوه من دجج الرأس

والاستنان وغيره فالأولى بالانسان ان

يعري رجليه مدة طويلة من النهار وان

يمشي بهما في البيت في حديقته ان استطاع

وان لا يلبس الاحذاء الا لضرورة اذا

قبل ذلك حي نفسه ادواء كثيرة

وقد قال بعض الاطباء ان



في القاهرة وبلاذ الرف لا يسمعون ذلك  
لاهم في وسط بعيد عن البحر  
وقد أظهر الدكتور كلوس ان احسن  
غذاء يقوم مقام اللصل الدموي في جسم  
الانسان هو ماء البحر المحفّ وقال في  
طريقة اخذ ماء البحر انه يلزم ان نضع  
نصف اعياننا التجارب الآتية  
يلزم ان نحصل على ماء البحر الطاري في  
بنفس مزاياه الطبيعية اذا ما خفف بالماء  
للقطر

يلزم ان نحصل عليه اولاً بأول لئلا  
يقصد منه ثاني او كسيد الكاربون علي  
رسوب بعض الاملاح للوجود فيه اذا  
مكث مدة طويلة يلزم ان يؤخذ بعيداً  
عن مجري الانهر والبياء الآسنة للثورة  
(وعلى عمق ثلاثين قدماً من سطح البحر  
ويلزم ان يتقر بطريقاً للتطهير لازل الحرارة  
تصل بعض الاملاح للوجود فيه ولو كي  
يكون معداً للمحقن يلزم ان يخفف بالماء  
القراح حتى يصير ملائماً للصصل الدموي  
في جسم الانسان وذلك بتحقيقه بنسبة  
٢ من ماء البحر الي ٥ من الماء اما طريقة  
الحقن فارجي الكلام عليها لفرضه أخرى  
بعد ان اشاهد ما سيفعله السيو ككتور

للوجود في الدم والتجارب التي عملها  
الدكتور نونان جوليبي وجد انه اذا وضع  
قلب سحفات في الحلول الملحي نبض  
لمدة قصيرة قواضع في هذا للحلول بعينه  
مضاقا اليه قابل من أملاح الجبر والبوتاس  
للوجود في ماء البحر فانه يتم نابضاً ياما  
وقال الدكتور اكرسول ساجون في دائرة  
المعارف الطبية عام ١٩٠٨ انه وجدت في  
البياتات البحر بقوة انتعاش الاجسام  
للمعدنية للوجود في ماء البحر وعليه يمكن  
القول بان الحيوانات الارقي منها تنعش هذه  
الاجسام من باب اولي

اما تاريخ العلاج بـاء البحر فقديم  
وبرجع عهد الى القرن الخامس قبل الميلاد  
ثم بطال العمل به من ذلك العهد ثم ادخل  
في الطب حديثاً علي ان فكرة العلاج  
بماء البحر معروسة ايضا في عقول الامهات  
عندنا فكم من مرة سمعت باذي من  
الامهات القواني ياتين الي في عيادات  
الاطفال حاملات أطفالاً مصابين بمرض  
الاريسيا ويسمى الطفل المصاب بهذا  
المرض في اصطلاحهم (ميدولا) سمعتهن  
يقولن ان لا علاج ينفعه سوى غشه  
في ماء البحر سبع مرات ولعل زملائي

حضر هذا الرجل لمصر بعد ان اعلن عن  
طريقته في اوروبا فاثار فيها مباحث جمة  
وممن كتب في هذا الموضوع الدكتور  
نجيب بك فتاوي قال حضرته في  
جريدة الاحالي بتاريخ ٢٤ يوليو سنة  
١٩١٢

ولما كان الموضوع عظيم الاهمية رأيت  
من واجبي كطبيب ان اشترك مع حضرات  
الزملاء في نشر ما اعله عن العلاج بـاء  
البحر وقارخ ظهوره وما وقت عليه من خصاص  
بعض الكتب والمجلات الطبية والتي  
اكتب من هذا القبيل لا اريد انتقاد  
هذا الرأي او ذاك بل اريد خدمة للشفعة  
العلمية

اشرح اولاً باختصار الفرق بين  
المصل الفسيولوجي او الحلول الملحي وماء  
البحر  
يوجد في الحلول الملحي جسمان  
فقط اما ماء البحر فقيه عدة مواد معدنية  
ومفيدة ثم ان الحلول الملحي محض تمضيرا  
صناعيا اما ماء البحر فلا يكون الا طبيعيا  
ولا يمكن تحضيره تحضيراً صناعياً لكثرة  
ما فيه من المواد الدقيقة وقد وجد ان  
الاجسام الموجودة في ماء البحر هي بذاتها

ومعالجة الامساك المستعصي والمحقنة آالة  
صغيرة توجد في الصيدلات وتسمى حقنة  
(حقنة ملينة) يؤخذ من رطل الي  
رطل ونصف من مائي الشعير او الساق  
او زرا الكنتان او الحيزون ويضاف اليه اوقية  
او اوقيتان من الشيرج (السيرج) او من  
زيت الزيتون في الحقنة ويدخل طرف  
الحقنة في الدبر ويصب السائل فيها حتي  
يصل الي المستقيم فيحصل الان فراز في الحال  
ومن كان معه اعتقال بطن مسنعه  
ياخذ مائي الحيزون او غيره ويشر عليه  
درهمين من الصابون ويضيف علي المجموع  
درهمين من الملح ويحقن به فيحصل فراز  
ويستريح المصاب

(حقنة مسكنة للألم) يؤخذ مقدار  
من مائي زرا الكنتان او الحيزون الذي غلي  
معه رأسان من ابني النوم ويضاف عليه  
قليل جدا من روح الافيون وهذه الحقنة  
تستعمل في المص  
(الحقن بـاء البحر) رأي السيو  
كانتون احد الباحثين الفرنسيين ان الحقن  
بماء البحر المأخوذ بعناية خاصة والمدير  
تدبيراً خاصاً اكثر فائدة من الحقن بالمصل  
الصناعي في امراض الاطفال وغيره لو قد



حقيقة أم لا. ذلك ما تترك الجواب عليه  
لانصار كنتون الدكتور  
حسين مهت

الاحتقان الاحتقان في  
الامطلاح الطبي هو نتيجة وصول كمية كبيرة  
من الدم الى عضو من اعضاء الجسم كالرأس  
على الخصوص

اذا كان الاحتقان في الرأس وجب  
أن توضع رقايات مبردة (انظر فائدة) على  
العنق ورقايدة على الجسم كله ولف الرجل  
بقماط مبتل بالماء وكذلك السيقان ويعمل

حمام نصفي أيضاً أي يغمر القصاب جزوه  
الاسفل في الماء. كما يصفى بوسدر ودرجليه  
فاذا كان سبب احتقان الرأس هو

وقوف الدم في العنق لوجود غدة متجمدة  
أو متورمة أو كان بالعنق دمل أو جرح النخ  
وجب ذلك العنق ذلك متوالي وكذلك

ذلك الدماغ

فاذا كان الاحتقان في الدماغ حاد

أي سريع السبر وجب أيضاً ذلك العنق

ذلك متوالي

هذا ما ذكره الاستاذ بلال الاناني في

كتابه الطب الطبيعي وهو من العلماء الذين

يروون ضرر العقاقير

على آرائهم في مصر من أهم هذه الطريقة  
لعلهم بما صدر عنها من التقارير التي  
أثبتت عدم فقهها والتي أتي لحضرات القراء

اليوم دليلاً جديداً على صحة ما قدمته  
سابقاً سواء عن أفضلية المصل الصناعي  
على ماء البحر وضرورة منع الغذاء قطعياً

أثناء المدة الأولى من العلاج، فإن كان  
في هذا الدليل ما يكفي لاقناع انصار كنتون  
اكتفينا به والاكتدت مضطر الا بداء الآراء

المتعددة التي حصت عليها من اكبر ثقافة

العالم عن هذه الطريقة

فقد جاء في مجلة (البركنشور)  
الطبية وبحرف فيها أكبر أستاذة الطب في  
جامعات الكثرة والتي تعد في مقدمة

المجلات الطبية في عددنا الصادر في شهر  
سبتمبر الحالي تحت عنوان النزلات المدوية  
في الاطفال وفي مقدمتها التي تلخص فيه

أم أخبار العالم الطبية وخلاصة الاختبار

لا كبر العلماء:

يكثر الاهتمام بآراء الان في النزلات  
المدوية في الاطفال هذا المرض الناشئ  
عن اصابته بكمزوب لم تتمكن من فوزه

الى الآن وإن كنا نحصر الشبهة في عدة

أجناس منه وبهذه النسبة نذكر أن

عن قريب في عيادات الاطفال هناك سائس  
تباعاً ما وجدته في المجلات الطبية التي ذكر  
فيها اسم المسيو كنتون وغيره من أطباء

في هذا الموضع  
الدكتور نجيب فتاوى

ثم يحسن بنا أن نورد هنا لطبيب من  
الممارضين وهي منشورة في جريدة العلم  
الصادرة في ٢٧ سبتمبر سنة ١٩١٢

قال حضرة:

كبر على بعضهم أن ينتقد الأطباء  
المصريين طريقة كنتون في معالجة النزلات

المدوية في الاطفال وغيرها مما يدعي انصار  
الرجل من النجاح لهذه الطريقة فلما منهم  
ان مجرد كون الرجل فرنسي أو أجنبي

وإن مصله محض في الخارج يكفي للدلالة  
على انها طريقة سائسة وهو فكر مردود على  
ضوئه كإلانة الانسان متى كان على الحق لا

يخفي في الكتابة لومة لائم فالتد طالمسا  
كبرت وأبدرأي من هذه الطريقة ومقدار  
فائدتها وخدث اخواني الأطباء

ضرر الاندفاع في تيار هذا الضيق التي  
قامت حول هذه الطريقة فلم تلبث ان  
اندثرت معالمها ولم يبق لها من صوت وكا

التي لم أربين حضرات الأطباء الذين يعمل



درجته من ٢٤ الي ٢٥ درجة من روموتر  
ريومور ويجب ذلك الرجلين ذلكا قويا  
سواء في الحمام أي وهو منتفخ في الماء أو  
في حالة الدلك

ويجب أن نضع رقادة مبهجة علي  
الجسم ليلا مع قاط في اليدين والرجلين  
والساقين

أما صاحبها فيجب بعد رفع القاط  
( انظر قاط ) ذلك الجسم بالماء البارد  
بأسفنجية تشد بذلك القدمين . ويجب  
استنشاق الهواء الذي يكثر تنوّه النور والافد  
مفتحة بحيث لا يكون اناثم مقابلا للهواء  
بل علي جانب الغرفة ويكون الهواء أمامه  
مابصرقه .

أما الأكل فيجب أن يكون غير مبهج  
ويجب ملاحظة الأمساك وازالة بالحقنة  
للينة وذلك البطن ويحسن ذلك الدواهي  
والساقين بشدة مرتين في اليوم

( الاحتقان بوجه عام ) يحدث كثيرا  
أن تراكم كمية كبيرة من الدم تراكمها  
مرضيا في عضو من الاعضاء . فينشأ عن  
ذلك أعراض مرضية كثيرة علاجه بوجه  
عام الاعتدال في الاكل وتنويعه علي شرط  
أن لا يحوي للهيجات من التوابل وغيرها

وأعلام في غاية الوضوح وسرعني النبض  
والشعور بأشباح طائر أمام العين وغشيان  
وامساك وشدة احمرار الوجه أو شدة  
شعوبه وحساسية شديدة وهذا بان وقد  
الشعور واغما

( اسبابه ) زيادة تشايط القلب وانفعال  
شديد وافرط في الاشتغالات العقلية  
والجلبات وأمراض القلب والرئتين  
والافرط من الاشربة الكحولية . وقد  
يكون سببه دمل في العنق وسعال شديد

( العلاج ) أولا ازالة سببه علي قدر  
الامكان ومعالجة ذلك السبب ثم الراحة  
وجعل الدماغ في وضع عاقل واخذ الاغذية  
باعتدال وان كان غير مبهجة وسهولة الاضم  
ثم يجب علي المريض ان يدلك جسمه  
صباحا ومساء بالاسفنجية علي حرارة ١٨  
ريومور وشدة ذلك الرجل واليدين ثم  
وضع رقادة عامة مبهجة ( انظر رقادة ) علي  
الجسم ليلا يؤخذ حمام فاتر درجة حرارته  
٢٤ من روموتر ريومور نهارا . ويجب  
وضع قاط علي الساقين مبتل بالماء  
وما يغدا أيضا المشى حافيا صبا وحامسا .  
مدة من الزمن علي الاعشاب النداء أو  
علي الارض

وقال العلامة ( كتيب ) الاثاني ان  
احتقان الدماغ المصحوب بالم برزول ثانيا  
بأخذ حمام بخاري للقدمين . واستحسن  
كل ما ذكر تامين العلاجات التقدمية وتصح  
فوق ذلك بالمشي حافيا وقال ان ذلك  
من العلاجات التي لا تنفل

وزاد علي ذلك أن مغلي الحمر مل يفيد  
في هذا الداء وكيفية عمله كالشاي ويمكن  
وضع نقطة أو اثنين من صبغة الحمر مل أو  
زيت علي قطعة من السكر واستحلابها في  
القم

ثم قال قد يكون سبب احتقان الدماغ  
الامساك فيجب ازالته بالحقنة اللينة ( انظر  
حقنة )

وما ينفع في الاحتقانات الشديدة  
شرب مغلي البابونج أو زيت اللافندا ووضع  
منه خمس نقط علي قطعة من السكر تستحلب  
في القم مرتين في اليوم

( احتقان المخ ) ينشأ هذا المرض  
من صعود كمية كبيرة من الدم الي اوعية  
المخ وهو يكون حادا أي سريع السير  
ومننا أي بطيئه وله أسباب عديدة  
( وصف المرض ) يحدث لهصاب

به المقي الدماغ ودوار ( دوخة ) وارق



الامة قبل أن تخضع لحكمها مع ما يسمع أفرادها وفردوا فيها بينهم لزوم تعيين فرد أو أفراد لسياسة ووزنهم العامة والقيام على مصالحهم الاقتصادية وتدير حالتهم الاجتماعية فتنازلوا عن قدر من سلطتهم وأودعوها رجلاً أو رجلاً منهم وكفونهم بحكمومتهم هذا أصل الحكومة في نظر هذين الفيلسوفين.

ذهب (هوبس) لقوماليه بأن الانسان حيوان يحب لقائه لا يتحرك حركة الا لما يفيد ذاته ولكنه مع ذلك مغفلور على كراهة العزلة والانفراد ثم أدرك القنائل البشرية في حالتها البرية وتذهب بفرد الاقوي على الاضغف منها وبذهب بحياة أفرادها او بجنتاج غمراتها فاضطر الانسان للانجناح التي طائفة من بني نوعه تكمل نقصه وتسد خاتمه فأحدث الحكومة فلهيئة على جماعته وسوقها التي غرض مشترك

أما الفيلسوف جان جاك روسو المتقدم ذكره فذهب الى ان حالة الانسان الاولى أي الفطرية كانت قائمة على سعادة فورية فكان ازدياد النوع البشري مذهباً لتلك السعادة وأصبح الفرد عاجزاً أمام العقبات التي تعترضه في طريق الحياة وجعلها متوالية من شرو

واكتسل به. و (الحكمة) علة توجب الحكاكة (انظر جلد ١) و (الحكاكة) مخرج بك به الذهب ليرف

حكم حكيم حكماً حكومياً قضى. و (حكم) يحكم حكمه صار حكماً. و (الحكيم) العالم. و (حكمته) في الامر. و (حاكمه) دعاه على الحاكمه. و (حكم فيه) جاز فيه حكمه و (احكم) طلب ما أراد واحكم فيه أي تصرف فيه. و (استحكم الامر) صار محكماً. و (الحكم) القضاء جمعه احكام و (الحكام) منفذ الحكم

(الحكمة) وضع الشيء موضعاً والعلوم والعلوم النبوية جمها (حكم) احكمته الامور جملة حكمها (انظر فلسفة) (الحكمة) ما أحاط بحسبكي الفرس من بلجامة

(الحكومة) اسم طلق على الهيئة الحاكمة من الامة وقد اختلف الفلاسفة في كيفية نشوء الحكومات في الامم وفي القاعدة التي قامت عليها نظر المحكمين فذهب الفيلسوف قارنت (هوبس) الانجليزى (١٥٨٨ - ١٦٨٩) وروسو الفرنسي (١٧١٢ - ١٧٧٨) الي أن

( ٩٠ - دائرة - ج )

الاقوات حرام باجماع الامة (الاحتكاك في علم الاقتصاد) هو البيع والشراء مقيد بشخص او عدة اشخاص بحيث لا يكون لمزاجه غير ثم اثر

(الولا) الاحتكاك مذموم في علم الاقتصاد لأنه يجعل الحكمر متصرفاً في السعر عليه كمن عليه امواله غير خاضع لسلطان اى قانون من قوانين الاقتصاد (تدنيا) لأنه يربح الحكمر اموالاً طائفة بلا كد يتسبها وفي ذلك اختلال للموازنة الاقتصادية.

(ثالثاً) لأنه يعطل الكثيرين عن العمل والكسب ممن كانوا يتجرون في الصنف الحكمر

فاذا كان الحكمر هي الحكمة كانت على تقويض الافراد من جهة لتلاعب بالسرفاتها لراعاتها حاجات الامة وعنايتها بمصلحتها فهم ان لا يزيد السعر عن حده الطبيعي ويتأهدها عا في ذلك في اجور الانتقال على غلوطها الحديدية والتعليم في مدارسها وما تطبعمه من الكتب وما تجلبه من الآلات

(حك) تحرك حكماً ذلك (تحكك به) تعرض له لشر. و (الحكاكة) ما حك بين جهرين

والنوم والنوم افقد متعة (انظر نوم) والمعناية بالرياسة الجسدية المتصلة بوظائف من آن لان حمام بخاري في السرير يقبه حمام مائي فأردرجته ٢٥ من مرمونر ورمونر وأود ذلك الجسم كله بما فأردرجته (١٨) ورمونر فاذا حدث احتقان في المخ والذخاخ الشوكي او في الكبد والطحال او الكليتين او الرئتين يبالغ ذلك كله بوضم قاط مويج على الساقين او القدمين او اخذ حمام نصفي بدمر الجسم في الماء مع الصلور والرجلين ثم يوضع على الجهة المصابة وفادات باردة ثم يوجب غسل الامعاء الغلاظ من ثلاث الى ست مرات في اليوم بمحقة صغيرة مع اسهال الحفنة الكبير فايضاً لازالة الاسك

ويحسن ايضاً ذلك القراءتين والساقين وتلك قويا

(حكرك) يحرك حكراً غلظه واحاته و (حكرك الرجل به) يحرك حكراً اسنبد به. و (احتكر القمح) جمعه ومنع بيعه منتظراً غلاوه (الحكرك) مانع يمه من العلم انتظاراً للغلاوه. و (الحكرك) الاسم من الاحتكار (الحكرك) ما يجعل على المقاربات ويجلس

(الاحتكار) الاحتكار في



ان خير أو ان شر أم اذا قلت للقائلين بذلك النظرية ذلك لمجدوا ما يؤيدون به من أهمهم ولذلك سمعت نظريتهم ولم يعد يقول بها أحد

وينحو هذه الارادات سقطت نظريتنا الوضع الالهي والقوة اذا أخذنا على اطلاقها

(أرواح الحكومتين) الحكومتين ثلاثا أنواع

حكومة ملكية مطلقة وحكومة ملكية مقيدة بدستور وحكومة جمهورية

فالاولى بحكمها ملك مطلق تصدر منه الاحكام مباشرة وتنفذ بدون مراجعة ولا مراجعة ولم يبق الآن من حكومات هذا النوع في أوروبا ولا أمريكا كما بقي منها في آسيا الذي بعض الشعوب للتصحة أما أفريقيا وغيرها من الاراضي التي يكثر فيها للتو حشون فجميع حكوماتها من هذا النوع والثانية هي الملكية المقيدة بحكمها ملك مقيد بدستور ومجلس نيابي أو مجلسين فلا يصدر الملك أو وزرائه أمراً إلا بعد أخذ رأي نواب الأمة فيه

والحكومة الجمهورية كالمملكة المقيدة لا تختلف عنها الا في ان القوة التنفيذية فيها لا تدفع ملك بل لرئيس تنتخبه الأمة

فان الله ميز بين الناس في القوي والمواهب ذلك أمر لا مشاحة فيه وذلك التميز من الأسلحة ثلاثية لطالب السيادة فان النفوس تميل الخضوع للأكل والكمال من اللشع الالهية فكان هذا أشبه بالوضع الالهي وهي نظرية الالهيين . ثم انت الالكليين لا يتوصلون الى غير انهم الا باستعمال القوة غالباً بل ان الكمال في ذاته نوع من القوة وهذه نظرية القائمين بالقوة ثم ان الخضوع لسلطة والادمان عليه فيه معنى الاتفاق والتعاقد ولو بطريقة ضمنية بدليل انه قد يتطلب متطلب فيخضع له الشعب خضوعاً لاحد له وقد يملك متغلب آخر فيشور عليه الشعب . يطرد هذه نظرية المقدل الاجنماعي هذا الحل قد يشاج الصدر عليه اما أخذ كل نظرية من النظريات الثلاث التي قدمناها على أمالهم القليل من التحقيق في شيء

فإذا قلت الذين قالوا بالمقدل الاجنماعي ان التاريخ الذي بين أيدينا يشير بكلمة واحدة الى ذلك المقدل للزعم فكيف يذكر التاريخ تفصيلات كل حادثة ولا يذكر مثال هذا الامر الجلال في كل أمة بل هذا الامر الذي تولدت منه كل حوادث التاريخ

يقضي من المداك والعلم بالاحوال ما كان لاشي منه عند الانسان في مبدأ حياته الاجتماعية

وهناك قوم يذهبون الى أن منشأ الحكومة الهي فيقولون ان الله فضل بعض الناس على بعض وجعل للفضيلين بخصمون للفاضلين بحكم الفطر قوا ضرورية فالملك افراد من الفاضلين ميزهم الله على سواهم بصديق النظر والحنك في الامور والقدرة على تدليل الصعاب فأخذوا سرا كرم من الحكم بما يشبه الوضع الالهي فأصل الحكومة التي بهذا الاعتبار

وذهب قوم الى أن أصل الحكومة هو نتيجة قانون القوي يغلب الضعيف وبأسره قالوا لا مشاحة في ان المجتمع وجد فيه أقوياء وضعفاء فتغلب الأقوياء على الضعفاء وقادوم وكان لهم من الضرورة القاضية بوجوب الاجنماع أكبر باعث على الخضوع والطاعة وعدم الخروج على السلطة ووجدت بين الأقوياء للتغلبين درجات متفاوتة فغلب اقوام على ضعفاءهم فنشأت الملك الكبري وعلم جراً

وعندي النظرية الاخيرة أصبح لها وهي التي تجمع بين هذه النظريات كلها

البشر فرأى ان الاجنماع على مثله من الضروريات فسلط ذلك الطريق بواسطة عقد وهو اتفاق بين كل فرد وبقي المجتمع دفع به الفر جميع حقوقه الى الهيئة الاجتماعية وهذا يقتضي المساواة تماماً لأنه كان لكل فرد نفس الحرية التي كانت للاخر والعالم بناء على هذه النظرية هو الشعب او على الأقل ارادته وليس القانون بأمر النظام الا وكلاء عنه أو خدما له واما القانون لا يبرو كلاً المجتمع او خدماً به فهم قائلون للمول من رأي المجتمع وجوب ذلك لسبب من الاسباب

هذه النتيجة التي تأتي اليها (روسو) هي ضد نتيجة (هوبس) فان هوبس خرج من نظريته التي تأيد الملكية المطلقة اما روسو فتأيد منها التي تأيد سلطة الامة المطلقة

هذه النظرية لم تحوز شأعلاً بالاجنماع لاستنادها على نظرية لا يحق علم ثابت ذلك انه لم يبر أن الناس في عصر من العصور اجتمعوا وقرروا فيما بينهم الخروج عن سلطتهم ثم نصب حكومتهم تكون وكالة عن الشعب في ادارة أمورهم فانظر بانصاف برعي ان هذا الاجنماع وذلك التنازل



الخلية قبل الذوبان في الماء يذوب في الكحول والخل وفي مع البيش ويوجد منه في التجر نومان أحدهما شفاف وهذا هو القبول العظيم الثالث لأنه قليل الوجود والنوع الثاني يكون متلوثا وهو كثير الوجود ومنه صفان أحدهما في شكل حبوب مبيضة جافة شفافة وهذا هو النبي ويسمي الخلية الملبون والصنف الثاني يوجد على هيئة قطع كبير فلوها سدر محمر فيها حبيبات بيضاء بها شفافية قليلة وهو أقل قيمة من الصنف الأول

أطيب الملبا العرب في استعماله الطيبة حتى قيل أنه أحسن الادوية للضادة للشيخ لانه منبه قوي للفعل وقيل ان تأثيره يتجه بالأكثر للمجموع المعوي .  
وقيل في محل آخر انه اذا استعمل بمقدار يسير سهل وظائف المعدة والجمجمة له للمجموع المعوي فيؤثر فيه كفضاد للشيخ أما اذا استعمل بمقدار كبير حصلت منه حرارة في القسم للمدى اعقبه غثيان وقى واستغاثات تغلية يتبعها هبوط عام وذكر عنه في بعض كتب العرب الطبية انه تأثيرا قويا على الجهاز الهضمي ولذلك يستعمله أهل بلاده كتابل من التوابل

مراد بك الكمادى هذا الفصل الدائرة للمارف قال حضرة :

الخلية عصارة راتنجية نباتية من الفصيلة الخيمية من الجنس الخلتي ويسي بالعمرية انجدان ويسرف بصمغ الانجدان وصمغ الحروث وفي البلاد للفرية باسم (بو كبير) وهو ينبت بكثرة في الاقاليم الحارة من اوردوبا وآسيا وأصل وطنه بلاد النهر وهو نبات حشيشي معمر قديم العهد قيل انه عرف سنة ١٧٧٢ قبل الميلاد جذره يشبه جذر الجزر الأبيض وهو تارة يكون بسيطا وتارة منفردا مثل بشرة سوداء لونه من الباطن أبيض لبني ورأته صفراء وأوراقه كلها جذرية ذئبية يخرج من مركز ساق اسطوانية مغطاة بعلو من من لثرين وازهارها زهرها اصفر فاتح تتكون عنها خبيات كبير نمرة كمن زهرات عددها من ٢ الى ٢٠ وهو يحتوي على راتنج وصمغ ودهن طيار راتنجي وباسورين واملح مختلف ومادة هلاكية وتثر من القوسفور والايونيوم والاصل الفعالي فيه هو دهنه الطيار وهو عديم اللون يحتوي على كبريت والحمض كبرية قوية فاذن فيه تنفذ ويطعمه اولاً نفع ثم حرق مر

الخلية نبت له حب اصفر وذلك الحب له منافع جمة في بعض ادواء للعدة وأمراض الصدر يؤكل مطبوخا ويشرب ماء بهد عليه وقد يمدح من المصل فتضاعف فائدته

حلب مدينة في سورية ذات تجارة نشيطة جد أيسكنها نحو (١٣٥٠٠) نسمة

الحلي هو ابن حبيب الحلي صاحب مختصر للتار في أصول الفقه توفي سنة (٨٠٨) هـ

ابراهيم الحلي هو صاحب كتاب (ملئق البحر) وهو مختصر يشتمل على المسائل الفقهية توفي سنة (٩٥٩) هـ

الحلي هو شهاب الدين محمود ابن سليمان الحلي صاحب كتاب (حسن التوسل في معرفة صناعة التوسل) توفي سنة (٧٧٥) هـ

الحلي هو عبد القادر بن يوسف الحلي المعروف بقدري افندي مؤلف كتاب (واقعات اللغتين) وهو فتاوى على مذهب الامام أبي حنيفة توفي سنة (١١٠٨)

الخلية هو الصمغ المعروف بأبو كبير وقد كتب الاستاذ الفاضل علي

من بين رجالها العالمين وشيخهم لوطيته امدأ مني مضى سقط من نفسه ويهوز ثانية وعلم جرا

الحكيم العربي هو من فلاسفة العرب الف كتابا أسماه (اخوان الصفا وخلان الوفا) غير الكتاب الطبع للمروفي بهذا الاسم توفي سنة (٣٩٥) هـ بقرطبة من الاندلس

الحاكم بأمر الله هو أحد الحكماء القاطمين بمصر توفي سنة (٣٨٢) هـ وكان هواد أسفا قاتل عدداً كثيراً من رجال دولته صبرا وكانت سيرته في الحكومة تدل على شدة نشاطه الا هو عليه قتل سنة (١١١) هـ

حكي الكلام يحكيه حكاية وحكاية يحكيه (مكي فلانا حاكاه) شبيهه

حلب البقرة محليها وعليها حلبا وحلبا أخذهم الابن ومثله (احتياها)

عربي العرق سالو (الخايبان) قاتان غشا ثبات من معتدات من الكتابيين التي الثالثة

(الحلب) الابن المحلوب ومثله (الحلب)



حلم	٤٧٨	حلال
بكفارة	لا يجوز، إلا بعد الحدث مطلقا. وقال الشافعي يجوز تقديمها على الحدث المباح وعن مالك روايتان أحدهما يجوز تقديمها وهو مذهب أحد والاخرى لا يجوز	لا يجوز، إلا بعد الحدث مطلقا. وقال الشافعي يجوز تقديمها على الحدث المباح وعن مالك روايتان أحدهما يجوز تقديمها وهو مذهب أحد والاخرى لا يجوز
مكة ويقابله الحرم	حلق حلقه بجملة حلقه أزال	حلق حلقه بجملة حلقه أزال
الحلقة الثوب السائر البدن	شعره ومثله حلق وأسه	شعره ومثله حلق وأسه
الحليل الزوج والزوجة	محلل القوم حلقوا	محلل القوم حلقوا
الإحلال الخروج من أفعال الحج	ومثله (الحلق) مساع الطعام من للرعى.	ومثله (الحلق) مساع الطعام من للرعى.
الحليل يخرج اللبن من الثدي	(الحلق) كل شيء مستند من المعدن	(الحلق) كل شيء مستند من المعدن
التحليل ما يكفر به عن ذنب	أو غيره وكل جماعة مستندة من الناس	أو غيره وكل جماعة مستندة من الناس
التحلل والتحليل مصدر حل حلقه	(الحلق) متاعلي صنعة الحلق	(الحلق) متاعلي صنعة الحلق
وقوله تعالى « حتى يبلغ الهدي محله »	حلك حلك الشيء يحلك حلكا	حلك حلك الشيء يحلك حلكا
أى مكانه الذي ينحرف فيه	اشتد سواد فهو حاله ومثله (أحلو لك)	اشتد سواد فهو حاله ومثله (أحلو لك)
(التحليل) النزول	(أحلو لك) وأحلو لك شدة السواد	(أحلو لك) وأحلو لك شدة السواد
(الحلوية) فرقة من أصحاب للذهب	حل حل الرباط يحله حلالة	حل حل الرباط يحله حلالة
يعتقدون بأن الله يحل في بعض الكائنات	وحل بالمكان يحله ويحله حلالة حلولا.	وحل بالمكان يحله ويحله حلالة حلولا.
ولهم في ذلك مفسدة ظاهرة البطلان	نزل به	نزل به
لا تقبل إلا متحان وقد أفضنا في الكلام عليها	(حلل الشيء) جملة حلالة ومثله	(حلل الشيء) جملة حلالة ومثله
في كلمة فرق (انظر فرق)	(أحله)	(أحله)
حلم حلم يحلم يحلم حليا وحليا	(أحل الحرم) أي خرج إلى الحل	(أحل الحرم) أي خرج إلى الحل
واحتلم رأي رؤيا في نومه	وأي ما كان محروما عليه بالأحرام (انظر حج)	وأي ما كان محروما عليه بالأحرام (انظر حج)
حلم يحلم حليا غفرو سرفوهو	(تحلل من يمينه) خرج منها	(تحلل من يمينه) خرج منها

حلف	٤٧٨	حلف
مثل التوم وغيره	(الحلف) الكثير الحلف	مثل التوم وغيره
وقيل أن بعض سكان بلاد مصر يستعمله أقاويه حتى أنهم يخطونه	(الحلف) الحالف	وقيل أن بعض سكان بلاد مصر يستعمله أقاويه حتى أنهم يخطونه
بشر وبأهم لكي تعبر الظلمات أكثر قبولا	أن من حلف في طاعة لزمه الوفاء.	بشر وبأهم لكي تعبر الظلمات أكثر قبولا
ويعرف الهنديون تأثيره على الجهاز الهضمي فيأخذونه لإيقاظ شهيتهم وهم	واختلفوا في حل له أن يعدل عن اليمين	ويعرف الهنديون تأثيره على الجهاز الهضمي فيأخذونه لإيقاظ شهيتهم وهم
يروون أنه يزيد الجسم سنا	إلى الكفارة فقال أبو حنيفة واحد لا	يروون أنه يزيد الجسم سنا
بالجملة للحلثيت مركات اقراذنية	وقال الشافعي الأولى أن يعدل فإن عدل	بالجملة للحلثيت مركات اقراذنية
كثيرة كعبويه ومستحله المعروف بلبن	جاء وزمه الكفارة وعن مالك روايتان	كثيرة كعبويه ومستحله المعروف بلبن
الحلثيت وبعض صبغات كحولية وقد قل استعمالها الآن	وانفقوا على أنه لا يجوز لانسان أن يحمل	الحلثيت وبعض صبغات كحولية وقد قل استعمالها الآن
حكيح حكيح القطن يحلمه	اسم الله عرضة للإيمان لمنع من بر وصلة	حكيح حكيح القطن يحلمه
ويحلمه نذفه حتى غاص جسمه	وان الأولي أن يحدث ويكفر إذا حلف	ويحلمه نذفه حتى غاص جسمه
(العلاج) حرقة العلاج	على ترك بر وانفقوا على أن اليمين بالله	(العلاج) حرقة العلاج
الحلزون دابة سدفة	منعقدة بجميع أسبانه الحسني وبجميع صفات	الحلزون دابة سدفة
العياليس والعياليس كل شيء	ذاته كزته وجلاله إلا أن بأحنية فاستثنى	العياليس والعياليس كل شيء
يلي ظهر الدابة تحت السرج	علم الله فلم يره عينا	يلي ظهر الدابة تحت السرج
حلف حلف يحلف حلفا	ولو حلف الرجل بالمصحف قال مالك	حلف حلف يحلف حلفا
وحلفوا حلفا قسم	والشافعي واحد تمنع يمينه وإن حدث	وحلفوا حلفا قسم
(حلفه) جملة يحلف ومثله استعطفه	لزمه الكفارة. وإن حلف بالذي صلى الله	(حلفه) جملة يحلف ومثله استعطفه
(حالفه) عاهده	عليه وسلم فقال أحد في إحدى روايته	(حالفه) عاهده
(الحلف) العهد بين القوام	تعتقد يمينه فإن حدث لزمته الكفارة وقال	(الحلف) العهد بين القوام
(الحلف) نبت اطرافه محددة بنبت	الباقون لا تعتقد ولا كفارة عليه	(الحلف) نبت اطرافه محددة بنبت
في محلات المياه وأحدثه (حافة)	وانفقوا على أن الكفارة تحجب بالحدث	في محلات المياه وأحدثه (حافة)
	في اليمين واختلفوا في الكفارة هل تقدم	
	الحدث أم تكون بعده فقال أبو حنيفة	



لسنا نقصد بهذا أن نفرس في ذهن القاري أن السيرة الحميدة لا تستحق غاية الأجلال، ونهاية الاكبار، بل نقصد من ذلك أن تلك السيرة الكريمة مهما كانت حوادثها عظيمة، وشؤونها جليلة فلا يجوز أن تبسط على صورة ترفعها عن مستوى القدرة الانسانية الا من جهة الوجه الذي هو أمر الهي لا يكتسب بعمل ولا يمكن يتكاتف وقد نص القرآن الكريم على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل قدوة لقومه بأنسون به في أعمالهم، ويحتذون مثله في تصرفاتهم وقد أنبأنا على الآية الدالة على ذلك آتفا. ونص القرآن العظيم على أنه صلى الله وسلم لا يترك عن سواء من البشر الا بالوحى فقال تعالى وقُلْ أَتَانَا بَشَرٌ مِثْلُكَ يَوْمَئِذٍ إِلَى آتَا الْهَكَمَ لَهُ وَاحِدٌ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَفْسِهِ وَأَنَّا لَمَّا يَبُوحُ إِلَيَّ كَأَحَدِكُمْ

مرادنا من هذا الكلام أشعار القاري

يحبلى حياته في جميع ادوارها بتجليات طوب منها حكمة كونه قدوة للغير لتقرب بين امته وبينه قريبا يسمح لهم بالاعتدال بهديه والاقتداء برشده

مراد نامن هذا الكلام أشعار القاري

بأننا حسب طسيرة الكريمة علي أسلوب  
يجلي حياته في جميع ادوارها تجلي تظهر  
منها حكمة كونه قدوة للعير لتقرب بين  
امته وبينه قريبا بسمع لهم بالاعتدال بهديه  
والانتماء، رشد.

يقوله لا يستحق الذكر  
بالقديم من جهة ولا من تسمى بهذا الاسم  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نأحق  
﴿محمد﴾ تبدأ تراجم الحمد بين ثنايا ربيع

اياد سيرة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على اسلوب يوافق روح العلم العصري  
 والبحث التحليلي ليس من الامور السهلة  
 فقد اعتاد من تقدمنا من كائني سيرة  
 الكرمية ان يسردوا تاريخ ميلاده وغزواته  
 ويسلطوا غشايل صفاته وكراماته خلافا لغير  
 مواعين غير امر واحد وهو لشعار القاري  
 بان مجموع ذلك شؤون الالهية ، وافاضات  
 علوية ، لا مجال لكلام فيها الا تمجيدا  
 من غير انتهاء او تنوعا بكتابتها وذلك في  
 نظرنا يقضي الي ابطال ناموس الامة به  
 صلى الله عليه وسلم فان مطالع سيرته متي  
 امتلا ذهنه بان كل ما يتلوه مهامه جزات  
 لا يد لكسب فيها ، وخصائص لا مجال  
 لتطلع اليها ، بل مجموع ما يقراء الى جانب  
 معتقدا قدسيته المطلقة ، واخذ لسيرته  
 طريقا يشربا يناسبه ويناسب اذنه فيصبح  
 قوله تعالى : لقد كان لكم في رسول الله  
 اسوة حسنة ، ممطلا وما عظمه الا الدولو  
 في اذنان تلك السيرة

عمروان باهو وارث مشتي لكثيرين من الامر  
 الكبيرة يسكنها نحو من (٨٠٠) نسمة  
 ﴿حلي﴾ الرجل حلته يحلها  
 حلها يتخذ لها حلياً وزينها  
 (حليته المرأة) تحكي حلها فهي  
 (حال وحالية) و (الحالية) الحلي  
 (نعلت المرأة) لبست الحلي  
 (الحلتي) مصوغات المرأة جمعه حلي  
 ﴿زكاة الحلي﴾ الحلي المصوغ  
 من الذهب والفضة اذا كان ما يلبس ويعار  
 قال مالك واحمد لا زكاة فيه الشافعي قولان  
 اصحهما عدم الوجوب اما اقتناء او اني  
 الذهب والفضة فحرم بالاجماع  
 ﴿الحنا﴾ والحنا والحناوا الحنو  
 والحكم ابو زوج المرأة  
 (الحمناء والحناة) العيين الاسود  
 (عين حمنة) اي ذات حناء  
 ﴿حمده﴾ يحمده حمداً اننى عليه  
 (احمد الرجل) اني ما يحمده عليه  
 (نحمد به عليه) امتن به عليه  
 (حمادك ان تفعل كذا) اي قصاري  
 جهدك وغايتك  
 و (الحمد) الحمد و (المحمدة) ما يحمده  
 به الانسان. (حمندل) قال الحميد لله

(تَحَلُّمٌ) تَكَلُّفُ الْحُلُمِ  
(تَحَالُمٌ) ارَى النَّاسُ أَنَّهُ حَالِمٌ  
(الْحَلَمَةُ) التَّوَهُُّ الْقَدَى فِي وَسْطِ  
الَّذِي (انْظُرْ تَدْنَى)  
(الْحُلَامُ) مَا يَرَاهُ النَّسَامُ ( انْظُرْ  
رَوْيَاً )  
﴿حَلَا﴾ الشيء يَحْلُو حَلَاوَةً كَانَ  
حُلُوًّا  
(حَلِيلِي فِي عَيْنِهِ تَحَلَّى حَلَاوَةً) اعْجَبِهِ  
(حَلَا الشيء يَحْلُوهُ) جَدَلَهُ حَلَاوًا (حَلَا  
فَلَانًا يَكَلِّدُ) أَعْطَاهُ آيَاءَ وَمِثْلَهُ (حَلَاةٌ)  
(تَحَلَّيْتُ الْمَرْأَةَ) لَبِستُ الْحُلِيَّ  
(الْمُتَحَلِّمُ) وَجَدَهُ حَلَاوًا  
(أَحْلُوْهُ) تَلَّى أَحْلِييْلًا) صَارُ حُلُوًّا  
(الْحَلُودَى) طَعَامٌ يَصْنَعُ بِالسُّكَّرِ  
(الْحُلُودَانِ) الْعَطَاءُ  
(الْحُلُولُ) ضِدُّ الْمَرِ  
﴿حُلُودَانِ﴾ مَدِينَةٌ فِي ضَوَاغِي  
الْقَاهِرَةِ بَنَاهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ أَخُو  
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ كَانَ وَالِيًا عَلَى مِصْرَ  
فِي أَوَائِلِ النُّصَفِ الثَّانِي مِنَ الْقُرُونِ الْأُولَى  
لِلهَجْرَةِ وَبَهَا وَلَدَاهُ الْحَلِيَّةُ الشَّهْرُورُ عَمْرَابُ بْنُ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ ثُمَّ خَرِبَتْ تِلْكَ الْمَدِينَةُ وَبَنِيَتْ  
مَحَلَّتُهَا حَلَا إِنْ الْحَالَةَ وَسَيَا الْأَنِّ مَعَاهِدَ



لا أحداث انقلاب خطير في العالم الانساني وكيف لاندحس هذا المذهب والقرآن ذاته ينص على وجود سنن ثابتة لنظام الاجتماعات والنبوءات فقال تعالى «سنتمن قد أرسلنا من قبلك» «وان نجد لسنة الله تبدلا» وما ضر المسلمين وأصابعهم بالجور في دينهم وعطامهم عن محاكاة آياتهم في حفظ وجودهم الاعتقادهم بأن المحدثات تنفذ انشودا فنجانيا بطريق الاعجاز بتأثير عزيزة من المزامم أو زيارة قبر من القبور، أما السنن الطبيعية والعادية فقد اعتبروا تأثيرها ضعيفا واعتقدوا أنه متى أراد الله أحداث شيء أحدثته وإن أبت طبيعته ذلك. ولابد وأن سنن الكون الظاهرة لنا هي ذات حكمة الخالق وأثر أسلوبه في تكوين الموادت، ولأدعى من أن أي المسلمين هذا الاعتقاد والقرآن ينص على أن سنن الله لا تتحول ولا تتبدل وفي القرآن آيات كثيرة تفيد على أن أفعال الله تنزه عن الجزاف والقوضى فقال تعالى «وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم» قال عز وجل «انا كل شيء خلقناه بقدر» هذا وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم

النافعة. فكل نبي رجل من الرجال لا يمتاز عن غيره الا في كونه منح قابلية الوحي الالهي، ولا يصل اليه ذلك الوحي وهو على الحالة العادية لم يفتش عليه، فاذا اتفق اعلان ما وعده من الوحي وكان هو اول المؤمنين به وقد اقتضت حكمة الخالق ان لا يوحى لكل رسول الا ما يناسب حالة قومه ولوازم شؤونهم وقدرته وهداه يوحى للنبي حكما مناسبة لحالة خاصة، فاذا تغيرت تلك الحالة بعد سنة او سنين نسخ حكمه الاول ووحى غير متدرجا بالناس الي كلهم لئلا يصعد بان ما هي النبوة وما هو الوحي في نظر العالم ونظرنا الخاص وقد اعددنا لذلك مقالا شافيا في كلمة وحي وانما مرادنا هنا ان تأتي على سيرة خاتم النبيين على الاسلوب الذي نمتد به مراداً للخالق الحكيم ومطابقا لحكمة من ارسال الرسل قال وآتي القرآن احساكم الحوادث التي العقل، واردها الي عقال طبيعية فلا يستنتجن من ذلك اني اجعل اعجازها فهي معجزة لا بمعنى انها تولدت بلا عقال معقولة، واسباب عادية، بل بمعنى انها من تلك الحوادث الفذة التي لا تتفق الا لالاسان يعسده الله في كل بضعة قرونت مرة

جمل الخاصة والعامة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم الثاني بها فصار الكتاب بدل ان يستشهد بحادثة من حوادثه يؤثر عليها سواها مما حفظه عن نابليون وبنا برت الفرنسي ولستجوتون الانجليزى وشنجنون الامريكي وكثوت النساوى وغارييلدي الايطالي وبسجارك الالماني. الخ اما حوادث رسول الله واسحابه التي بكر وعمر وعثمان وعلي وقوادهم كخالد وأبي عبيد وسعد وعمر و ابن العاص والنقاد وغيرهم فرقت الي مقام التقديس المطلق، واحيطت من الجلال بما لا يسمح لمطالب ان يحوم حولها او يحدث نفسه بالاستغادة منها فلا للمسلمون في امر النبوة فرفضوها الى مستوي مرتبة الالهية فاقطعت الصلة بينهم وبينها واصبح مبلغ دينهم التبتد بمجرد اعتقادها والتنسك بمحض تنظيم أهلها مع ان النبوة في حقيقتها مرتبة انسانية منحها الخالق بعض الخاصة من خلقه ليدأرا بأداب أهلها. ويقتدوا بهدى ذوربا. ولم يجعل الله ذلك الخاصة من الثلاثكة للجرد من عن الجاهلية ولا من عالم آخر لاعلاقة بينه وبين البشرية انتم حكمة ايجاد التقدير والصالحة هو الاسوة

لقد نكب للمسلمون عن طرية رسوله واكتفوا بتقديس سيرته وأقواله تقديس جافا خرجوا به عن حد العقل واتفق الناس اتفاقا ضمنا على ذلك لافرق بين عالمهم وجاهلهم. فاقبلوا القرآن أنشيد تنلي في اللآثم والاعراس، يستأجرون الفرائد رجالا ورجالا من لاخلق لهم حوالى القابر استدرأوا أفرحات الالهية. وغلا بمضهم فوأي ان يستأجرو رجلا يقرأ ان الاحاديث النبوية في كتاب الامام البخارى استجلايا لبركات السجادية. ولا يخفى ان هذا وامثاله من اقرب ما يروى عن وجود الامم وهو اثر ظاهر من آثار عزل الامة عن دينها، والفصل ما بينها وبينه. وفرق بين ان يعتقد الرجل ان القرآن والسنة نصائح الهية وآداب يطلب اليه تديرها والعمل بها وبين ان يحطلي في تقديسها اقربا من ان تنلي لجلب التراحم، وكبت للزاحم، وقضاء الحاجات، ونيل البانات كان من أوهذ الخطأ في النظر ان اغتد تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان احيط بالكاذيب والخرافات انشودة يفرغم بها في الاختلافات بأتمام معارفة وألحان مشجية. وترتب على هذا ان



عهد في تاريخ مثل محمد علي باشا والياليون وغيرهما الا أن الفارق بين أمثال هذه الحوادث وحادثة النبي صلى الله عليه وسلم أن تلك حصلت في أمر قافلة علي سنة الملكية من قبل عهد التتليين عليها فخصوها لقائم جديد متغلب ليس فيه منافقة لطبيعتها ولا منافقة استنها ولكن قيامه قافلتي أمة عربية كانت بالأمس رئاسها متوزعة بين أفراد كثيرين أكثر من متناقرون مثلنا ككون مما لم بر نظيره في تاريخ الاجتماع الانساني ثم أن تأليفه أمة من قبائل متخالفة في الوجهة في سنتين معدودة أمر لم يهد له نظير الا يحتاج اقرون عديدية، وميثاق اجتماعية جمة

ثم إن سنة القانون عام جامع لمصالح تلك الأمة في مدة ثلاث وعشرين سنة وقيام تلك الأمة على ذلك القانون بالفعل بدون نزاع ولا تلاخ وصلاحيه ذلك القانون لاقامة أودها، ومظاهرها فمضنها أمر لا يوجدها يقاس عليه في العالم كله

هذه الحوادث وحدها تنطق بان القائم بها كلها لا بد من أن يكون واحداً من أولئك الذين يمشهم الله على رأس كل عدة من القرون بسوق الأمم الي الامام

أعلن فيه ان لاصحابة امام العدل الالهي لامة دون أمة . بل الجميع سواء امام سنته الثانية فقال تعالى : « ليس بامانكم ولا آماني أهل الكتاب، من يعمل سوء يجز به »

فليس لاحد بعد هذا ان يدعي أن حوادث النبي مبنية على محض الاعجاز وانها أنت علي عكس السنن الالهية في كل أمة وليس لنا ان نختتم عن دراسته تلك الحوادث دراسة اجتماعية بسرد عظامها الاشارة الى مكانها من علم العمران الرسمي حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها تنحصر في قيامه باربعة حوادث عظيمة وهي (١) نشره ديناً جديداً (٢) وتكوينه دولة جديدة (٣) واثابته من قبائل العرب أمة (٤) وسنة قانوناً اخضع له تلك الأمة بهذا قروها

هذه هي الحوادث التي تمت علي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها واحد لا يحتاج في قيامه ونضجه الي قرون عديدة ، فالمسيحية لم تصل الي درجة تستطیع معها حمايه نفسها الا بعد نحو ثلاثة قرون من مجي عيسى عليه السلام ، وتكوين الدول الجديدة وان كان قد

ان اشهدك عليهم فلما حلت خيل المشركين على المسلمين تلقاهم الرماة بالنبال فصدوا ثم حلقوا فصدوا ثم حلقوا الثالثة فصدوا ثم حلقوا عليهم المسلمون فمزموهم فلما رأى الرماة ذلك أراد أكثرهم النزول ليلج القنائم فهاهم رئيسهم فلما انتهوا اقتربوا الا قليلا منهم فأدرك قائد المشركين ذلك فكر علي المسلمين ومزموهم فنزل الله في ذلك قرآنا وفيه نص وعلم ان سبب الهزيمة كان من تفاضلهم وعدم انصياعهم لأمر قائدهم اى لعدم أخذهم بسبب الظفر العادي وهو طاعة القائد قال تعالى « ولقد صدقكم الله وعدة اذ تحسبونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الآمر من بعد ما أراكم مانحون منهم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم الله عنهم ليذليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل علي المؤمنين »

ولقد نص القرآن في موضع آخر انهم لو تنازعوا بينهم أمرهم وخذل بعضهم بعضا ذهبت دولتهم وخضعت شوكتهم ، والتفاشل كما لا يخفى سبب طبيعي كبير من اسباب انحلال الجماعات ، فقال تعالى : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم »

وقد جاء الكتاب الكريم بنص عام

تدلى بجمع انهارا وتصلها على اعتباره صلى الله عليه وسلم اسباب الطبيعية وتعوده عليها فقد كان يجمع أصحابه ويسألهم عن احسن وجه يعين به جيشه فقال المدعو يتبع اوجه الا أن امو قد كان يعني كتابه علي وجه ثم يأتيه أحد أصحابه فيقول له اوحى هذا ام وأني يا رسول الله فيقول رأي فيقول له غير هذا اولى وابعد من الخطر فكان يتبع رأييه ولا اتخذ المشركون علي قتال المسلمين في وقعة الاحزاب وأصاب المسلمين من ذلك شدة أشار سلمان الفارسي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق فأمر بحفره وأخذ يرفع التراب علي عاتقه مع أصحابه

وقد نص القرآن في مواضع كثيرة علي ان ما أصاب المسلمين من الفشل في بعض الوقت كان لاهمال اسباب الظفر وعصيان امر قائدهم كما حدث في وقعة احد . وذلك ان رسول الله عيا جيشه فجعل ظاه عسكره الي جبل احد وجعل الرماة وكافوا خيولهم رجلا علي جبل صغير ثم رفعوا لهما حوا ظهورنا لا ياتون من خلفنا وارشقوهم بالنبل فان الخيل لا تقوم علي النبل . انا لا نزال غاليين ما تبشتم مكانكم . اللهم



وفصاحة لسان وكرم وحفظ جوار  
ولقد سمع للؤرخون الي ثلاثة  
اقسام حرب بالندة وعاربة ومستعربة.  
فالبالندة هم العرب الاولون الذين انقطعتم  
عنا اخبارهم اقدم عهدهم وهم قبائل عاد  
ومعد ومصر وجديس وجرم الاولى  
والذي نعلم عنهم ان بنى عاد كانوا  
باحقاف الرمل وحضر موت والشعر  
وكانوا يتخذون من الجبال بيوتا  
اما جديس ومصر فكانوا بجهة اتيمة  
وكانت اذ ذاك علي احسن حال من  
الحصب والهاء  
واما جرم الاولى فكانوا بالبحر  
معاصر لعاد وكانوا يتكلمون بالنبيرية  
واما العرب العاربة فقام بنو سبأ وهو  
ابن شحوب بن يرب بن قحطان وكان له  
اولاد عدة منهم حمير وكرلان وعمر واشقر  
وعاملة وكانت جميع قبائل العرب بالبحر  
وملوكها الملقبون بالتيبة ومنهم لحيان للذكور  
وجميع تيبة اليمن من ولد حمير بن سبأ  
الا عمران واخلان وزقيا فانهما ابنا عامر  
ابن حارثة من الازد من ولد كهلان  
من سبأ وسمى هؤلاء العرب المعازبة لظهورهم  
بالبادية مع العرب البائدة وتغلغلهم بالاقلام

والغفل والمان والوز والغسق والشمس  
والسفر جل الخ وخصب جهاتها اليمن  
التي كان يسمى الرومان واليونان بلاد  
العرب السعيدة فميز المان من الجهات الشمالية  
التي سموها ببلاد العرب الصخرية  
من حيوانات بلاد العرب الحبل  
والجمال والحمر والجماليس الخ ومن  
طيورها القطا والحمام والنعام  
الا القليل وقد شهورت بذلك من القدم  
وفيها معادن كثيرة لا يستخرج منها  
وليس بها انهار بل يتحد من  
بعض جبالها جدول تنمو في الرمال  
تنقسم ببلاد العرب الي اقسام اختلف  
الجغرافيون في عددها أشهرها اليمن والحجاز  
ونهامة ونجد واليهامة وبلاد البحرين  
فالبحار واقعة في شمال اليمن شرق  
البحر الاحمر وتمتد الي خليج العقبة وعلي  
ساحلها جزائر صديدة أشهر بلادها مكة  
واللدنية والطائف وخيبر وهي واقعة في  
الشمال الشرقي من اللدنية علي طريق الشام  
وكان بها سبعة مصون مشهورة عند العرب  
وقسم نهامة علي ساحل البحر الاحمر  
بين اليمن والحجاز وسميت نهامة لشدّة  
حرها وركوبها

بالقرى

اما داخلها فيتركب من نجد عظم فيه  
سهول وصحار حارة للثاغ جدا اما شواطئها  
فيمضها خصب بزرع فيها البن والقطن  
والصمغ واللوز والمود وقصب السكر  
والنارجيل والطيوب والحناء والزنجبيل  
والطرقات والنخل والخطرة والشعير والفوة



ويسمون ويقفون للواقف كلها ويرمون  
الجار ويقفلون من الجذابة وكانوا  
يدارمون على الضفة ففعلوا لاشفاق وقرق  
الرأس والسواك والاسفاجاء وتقليب  
الاطافرو تنف الا بطرحا حق الما فتوا الحان  
وكانوا يقطعون اليد النبي لاسارق  
(دول العرب قبل الاسلام) اعظم  
دول العرب قبل الاسلام هم التبايعه ملوك  
البحر كانوا من بني حمير فكان للثلاث منهم  
أن تمكن من بسط نفوذهم على البحر والشحر  
وحضرموت قبل له تبع فان لم يجمع بين  
هذه الاقطار كلها سمى ملكا فقط  
اول ملك منهم كان اسمه قحطان بن  
عابر بن شالح المتقدم ذكره  
ثم ملك بعده ابنه يشجب ثم عبد  
شمس بن يشجب وسمى سبا  
وملك بعده ابنه حمير، ثم وائل  
ابن حمير ثم شداد ثم ابرهة ذو النشار  
ثم افرقيش الذي هاجم افرقية بجيشه  
وساق البربر اليها من ارض كنعان  
ثم ملك بعده اخوه عمرو ذو الادعار  
ابن ابرهة ثم خلفه قومه وولوا  
مكانه شرجيل، ثم ملك بعده ابنه  
الهدعاد ثم بلقيس ابنة الهدعاد وكانت

( ٦٢ - دائرة - ٣ )

وهم من قال بانصرانية ومنهم من  
مال الي الصابية واعتقد في انواع النازل  
اعتقاد المتنبيين في السيرات فلا يتحرك  
الا بنوه من الانواء ويقول مطرنا  
بنو كذا  
اصل النوا مسقوط نجم بالدند في الغرب  
وطلوع نجم بحياه من ساعته في المشرق  
في كل ليلة الي ثلاثة عشر يوما وهكذا  
كل نجم منها الي اقضاء السنة . ما عدا  
الجهة فان لها أربعة عشر يوما والفايكون  
ذلك النجوم الاخذ وهي منازل القمر  
وهي غانية وعشرون نجما فلكل نجم  
رقيب . هذا هو الاصل ثم سموا كل نجم  
منها باسم فملهم قالوا استقينا بنوه كذا  
واستملنا به  
وكان من المذاهب الموجودة ببلاد  
العرب مذهب عبادة للالاه وعبادة الجن  
اما علومهم فكانت لاتتعدى علم الانساب  
والانواء والتواريخ وتعبير الرؤيا  
ومن عوائد التي كانت لهم من قبل  
الاسلام عدم تكاح الامهات والبنات وعدم  
الجم بين الاختين وكانوا يبيعون النزوج  
باسم ابائهم ويسمونه الفيزن وكانوا يحجون  
البيت وبانتمرون وعمرمون ويطوفون

على ظهر الكعبة  
وكان من العرب من يدفن باليهودية

اما العرب المستعمرة فهم والاسماعيل  
وذلك ان ابراهيم لما سكن ولده اسماعيل  
عليه السلام ببلاد العرب مع والدته هاجر  
اتصل ببني جرم الثانية من ولد قحطان  
وكانت مساكنهم بالحجاز فنزح منهم  
وصار يطلق على اولاده العرب المستعربة  
لان اصل اسماعيل ولسانه كان عبريا  
( معتقدات العرب قبل الاسلام )  
منهم من كان لا يعتقد خالق غير الطبع  
الحي والدمر المنفي وقد ورد ذكرهم في  
الكتاب . وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا  
نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر .  
ومنهم من كل يعتقد بوجود خالق  
وينكر البعث ومنهم من كانوا يعبدون  
الاصنام وكان لكل قبيلة صنم خاص  
بها فكان ود لبني كلب وهو بدومة  
الجبطل وسواع لبني هذيل وبنوث  
لبني مذحج والبن ونسرا له بني الكلاع  
بارض حمير ويسوق لبني حمدان واللات  
لبني ثقيف بالعائف والعزى لبني قريش  
وبني كنانة ومناة لبني الاوس وبني  
الخزرج . وكان جبل اعظم اصنامهم وكان  
على ظهر الكعبة



بعده ابنه المنذر الاول سنة (٤٣٠) م  
وكان اهل فارس عززوا الملك لهما ام لكونه  
تربي بين العرب فاستنجد بهرام بالمنذر  
فانجده وقهر الفرس وارجمه الي سرب  
الملك  
ثم تولى النعمان الثاني وكان زاهدا  
ثم ملك بعده اخوه المسمى بالاسود . ثم  
ملك بعده اخوه المنذر الثاني ثم ابن اخيه  
النعمان الثالث ثم علقمة الذميلي ثم امرؤ  
القيس الثالث وهو الذي بنى قصرى  
المذيب والصنبر . ثم تولى المنذر الثالث  
ويقال ذو القرنين ويقال لامه مالهيا  
لحسنها واشهر المنذر هذا بامه فكان يقال  
له المنذر بن ماء السماء . فطرده كسرى  
من ملكه بعد ان ملك نحو الخمسين سنة  
وولى مكانه الحرث بن عمرو الكندي  
اللقب بالكل للاراء كان قوي السلطان ثم  
ولى بعده عمرو مضطرا فنجار قوهو ابن  
المنذر بن مالهيا وهو الذي ولد النبي صلى  
الله عليه وسلم في زمنه  
ثم ملك بعده اخوه قابوس ثم تولى  
المنذر الرابع بن النعمان الرابع وهو الذي  
تنصر ونصر معه اهل الجيرة ونفى الكنائس  
وهو صاحب النابتة الذيباني الشاعر قتله

شاهها  
ثم ملك بعده ابنه امرؤ القيس ومن  
بعده ابنه عمرو وهو أول من تنصر من  
ملوك آل نصر وعسال الفرس ثم ملك  
بعده أوس بن فلان الملقب سنة (٣٦٣)  
ثم اغتصب الملك منه من يدعى حاجبا  
أحد بني قادن ثم رجع الملك الي بني عمرو  
ابن عدى بن نصر وملك منهم امرؤ القيس  
الثاني ويعرف بالمنذر والحرث لانه أول من  
عاقب بالثار  
ثم ملك بعده النعمان وهو باني  
(الخورنق) نصر بالعراق والسدير (قصر  
آخر) وكان النعمان في أيام يزيد بن ملك  
الفرس  
كان النعمان من أشد ملوك العرب  
نكاية في الأعداء أتى الشام مرارا كثيرة  
وأصاب أهلها بالخطوب والمظالم وسي وغنم  
وكان ملك فارس يفتدمه كتيبتين الشهباء  
وأهلها من الفرس ودوسر وأهلها من بني  
تنوخ فكان يفتدسها من لا يدين له من  
العرب اجتماع النعمان من الأموال  
والجبول والرقيق مالم يجتمع لغيره من  
ملوك الجيرة ، ثم ترك الملك ونزعه فملك

تولي بعده ابن اخيه جزيعة الارش وهو  
أشهر ملوك الجيرة سنة (٢٥١) م وهو  
أول من غزا بالجيوش وشن الغارات على  
قبائل العرب وأول من نصب الهانيق في  
الحرب . استولى على السواد ما بين الجيرة  
والانبار وسائر القرى المجاورة بادية العرب  
وغزا طحا وجديسا بنماز لها بالجماعة وغزا  
الشام وقتل عمرو بن حسان العمليقي والد  
الزبائلي تاتاة . ملكة الطوائف فاحتلت  
عليه وأرته أنها تحبه فلما قدم اليها قتلتها .  
يقال له تديم الفرق قد بين لأنه كان له تدعيان  
ملازمان له ففصر بهما للثقل  
تولي من بعده ابن اخيه عمرو بن  
عدى واهمه رقائق وكان أول من اتخذ  
الجيرة قنطرة لا من ملوك العرب الجهميين ثم  
عمرو يطلب ثار خاله من الزبلاء فاحتال  
له فصر بن سعد على ذلك فأنم له ما أراد  
كان عمرو لا يدين لملوك الطوائف بالعراق  
حتى قدم ازدهر بن بابك أرض العراق  
فغضبوا قهر من كان معاديا فكره كثير  
من تنوخ مجاورة العراق فخرج من كان  
منهم من قبائل قضاة فكان اتاس من  
العرب محمد بن أمورا في قومهم  
فيهربون الي الجيرة فعمرت بهم وعظم

كل من لم يتو د قبل له صاحب الاخدر  
فأقلت منه رجل وأني قبصر مستنجداً  
قيمت قبصر الي ملك الماشية بنصره فقام  
الاحباش بما عهد اليهم وأغاروا على التين  
فأهزم ذونواس وأقرض بهملوك التباينة  
سنة (٥٢١) ميلادية  
(دولة العرب بالعراق) قامت دولة  
أخرى للعرب بالعراق يقال لها دولة المناذرة  
وأصل قيامها أنه لما حدث سيل العمر سنة  
(٣٠٢) الليلا تشتت عرب التين وذهب  
فريق منهم الي العراق والشام . فكان بنو  
تنوخ وبنو قضاة وهما حيان من أحياء  
الازد من بني كلال من هاجر الي العراق  
قتال مالك بن فهم الازدي لمالك بن  
القضاة بن تميم بالبحرين وتعاث علي من  
فلأنا فتحا الفسا . ثم نظروا الي العراق  
وعليها طائفة من ملوكها فخرجوا عن  
البحرين وسارت الازد الي العراق مع مالك  
ابن فهم وسارت قضاة الشام مع القضاة  
فكان أول ملوك تنوخ بالعراق مالك  
الذكور نحو سنة (١٩٠) ميلادية وكانت  
قاعدة ملكه بالانبار وهي علي بعد عشرة  
فراسخ من بحداد  
ثم ملك بعده اخوه عمرو بن فهم ثم



القيس جيشا وأمدته كسري بعدد قاتلهم  
أمرو القيس فصار ينقل من قبيلة إلى قبيلة  
طالباً النجدة ثم رأي أمرو القيس أن  
يسير إلى قيصر الروماني يوستينيانوس  
مستجداً فلم ينجده فأتى الطريق وهو  
آخر ملوك كندة وهو الشاعر المشهور الذي  
يعتبر أشعر شعراء الجاهلية صاحب المعاني  
(ذكر ملوك منفردين للعرب) منهم  
عمرو بن لحي بن حارثة من ولد كهلان  
ابن سبأ كان ملكاً على الجاهليين تأسب  
خزاعة وهو أول من جعل الامتناع على  
الكعبة وأقام جبل اعظم أسمائهم وحمل  
العرب على عبادتها  
ومهم زهير بن جباب بن جبل الكلابي  
كان يسمى الكاهن لصحة رأيه وبدي نظره  
اجتمعت عليه قضاة ففرأبهم في غطفان  
لأنهم بنوا حراماً مثل حرم مكة فحجرت بينهم  
مواقع انصرفت فيها هروا بطال حرمهم وأخذ  
أموالهم مما اجتمع بالرحمة بن الأشعث الحبشي  
فلما كمل على سكر وتغلب فخر جوا عليهم  
فقتلهم وأسر وجهاءهم منهم كليب ومباهل  
وأندال الأموال وسبي النساء  
ومهم كليب بن ربيعة بن الحارث بن  
وائل كان ملكاً على بني معد قاتل أهل

سليمان الشام ونكحوا بعدهم نحواً من  
أربعائة سنة  
أول من تولى الملك منهم جفنة بن عمرو بن  
ثعلبة وذات له قضاة قوم بالشام من الروم  
وملك بعده ابنه عمرو وبني بالشام عدة  
أدوية ملك بعده ابنه ثعلبة ثم ابنه الحارث  
ثم جبلة وكان يحب إقامة اللباني الفخمة  
ثم ملك بعده ابنه الحارث وكان يسكن  
البلقاء ملك بعده ابنه النضر الأكبر ثم أخوه  
النعمان ثم جبلة بن الأشعث واشهر بالقامة  
اللباني أيضاً ثم تولى أخوه عمرو بن الحارث  
ثم جفنة الأصغر وهو الذي أحرق الحيرة  
وبذلك سمو أوله آل محرق ثم ملك بعده  
أخوه النعمان الأصغر ثم النعمان الثاني ثم جبلة  
ثم النعمان الثالث ثم الحارث ثم النعمان  
الرابع وهو الذي أصلح صهاريج الرصافة  
ثم ملك بعده النضر الثاني ثم عمرو ثم حجر  
ثم الحارث ثم جبلة الرابع ثم النعمان ثم  
الأهم بن جبلة وهو الذي بني عديقيان  
فخمة ثم النضر ثم شراحيل ثم عمرو ثم  
جبلة الخامس ثم جبلة السادس ابن الأشعث  
وهو آخر ملوك غسان أسلم في خلافة عمر  
ثم هرب وتنصر لما أراد عمر أن يسوي بينه  
وبين أحد العامة (انظر جبلة)

كسرى ابرو زو كان جعل لنفسه يومين في  
السنة يسمى مدها يوم نعيم والاخر يوم  
يؤس فكان أول من يطلق عليه في يوم  
نعيمة يسطيه مائة من الابل السود واول من  
يطلق عليه في يوم يؤسه يسطيه رأس غرابان  
اسود ثم يأمر به فيذبح ولم يترك هذه العادة  
حتى تنصر  
ثم انتقل الملك من بني لخم إلى اياس  
ابن قبيصة الطائي وفي زمنه بسث النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم ملك بعده رجل آخر ثم  
عاد لذلك إلى الأخمين فتولي النضر بن  
النعمان بن النضر وبقي ما كان حتى فتح  
الحيرة خالده بن الوليد سنة ٢١ هجرية  
وكانت المناذرة آل نصر بن يعضي آخر  
امرهم عيالا للاميرة علي عرب العراق  
(دولة الفساسنة) اصل الفساسنة  
من اليمن والازدي كهلان الاندلس  
احسنت محدث سبل العرب خافه فحلوا  
إلى ما يقال له غسان فسموا به ثم انزلهم  
ثعلبة بن عمرو الفساني بادية الشام وكان  
ملوكاً تابعين لقياصرة وكانوا يدينون  
بالنصرانية ولما نزلت غسان بأرض الشام  
كان بها قوم من سليم ففسر بوا عليها الاناوة  
ثم وقعت الحرب بينهم فأخترت غسان



العالم متلبدا بديوم الاضطرابات والفتن،  
فكلن شمش (الوزير) الآريين في  
اسبانيا وفرنسا الجنوبية يصاولون الملك  
(كلوفيس) أو أولاده الكاثوليكيين فكانوا  
من أجل ذلك يطلبون مساعدة امبراطور  
ملك الرومان الشرقي للدعوة جوستينيان  
ثم اجبر والي الدخول معه في حرب جديدة  
مخلصا من سلطة القواد الذين جاؤهم بذلك  
للمساعدة فقد كانوا يزعمون أن لهم حق  
الفاتحين لاجل دولا. للمساعدين الحاميين  
«أما في فرنسا نفسها فكان أولاد  
(كلوفيس) هذا متعادلين متنافسين  
وكانت الحرب التي شبت بينهم بين الملكة  
الوزيموتية (برونو) والملكة الفرنجة  
(فريدريخوند) نهية. فتاريخ أشد  
العصاقت إثارة للاس والكد  
«أما في إنجلترا فكان (الانجلو)  
ينازعون (السكوتيين) الأرض التي  
استولوها واستعبدا فيها ذرية (كيمريس)  
وهم أقدم المدين على تلك الجزيرة التي  
تطلق اليوم لوقوف في مقدمة الامر علما  
وصناعة وقوة. وهي التي كانت في ذلك  
الوقت مجالا لثورة الوحشية السائدة في  
تلك القبايع الخالكة:

يسبل ليناو دما قلدا آرمي ما بها صرخ بالذل  
وسمعت البسوس صراخ جارا فخر جيت  
اليه فصاحت واذلا موكن جساس يسوع  
صياها فسكتها وسكت البرمي وقال اني  
سأقتل عليان وكان غل ابل كليب لم يرفي  
زمانه مثله وقيل انما اراد جساس بقتاله  
كليب اقلع كليب قوله فقال دون ماتمني  
خوط القناد في الليلة الظلماء.

ثم اسابت القوم بها فخر وا بهر فاراد  
جساس نزول فامتنع كليب قصد الدخا لفة  
ثم مروا بمكان فاراد جساس النزول فامتنع  
كليب ايضا ثم ربا خرو كان حالها كذلك  
حتى نزولها كما يقال له الدنايب وقد كلوا  
واعينوا واعطشوا فنفضب جساس فم بالي  
كليب وقال ما ردت احلامن الليام حتى كدت  
تقتلهم فقال له كليب ما منعناهم من ماء الا  
ونحن شاغلوه فقال هذا كدفلك بناقة جابر  
خالني البسوس فقال له او ذكرتها لما اني  
لو وجدتها في غير ابي مرة لاستحللت تلك  
الابل فمطلف عليه جساس وطمعته ما أقام  
مشرقا على الموت ثم اجهز عليه فانار بهيب  
ذلك تلك الحرب الفظيعة اذ قام اخوه  
مهمل وجمع قبائل تليب واقتتل مع بني بكر  
ودامت الحرب اربعين سنة فضررب المثل

الذين وهرزهم ثم تكبر وتصور وصار يفتح  
قومه مواقع للطر فلا يرعي حماه. وكان  
يقول وحش ارض كذا في جواربي فلا  
يصاد، ولا ترد ابل مع ابله ولا نوقد نار  
مع ناره فقتله جساس بن مرة وثلاثه  
حرب مشهورة تدعي حرب البسوس  
والبسوس هذه امرأة كانت نازة علي  
جساس ابن اختها فقتلها رجل يقال له  
سعد بن شعور بن ملوق البرمي وكان له ناقة  
اسمها سراب برمي مع ابل جساس وكان  
كليب حيا ارضا بالما لقم جهات نجد فم  
يكن يقبل ان برمي فيها مع ابله غير ابل  
جساس لانه كان منزويا بجيلة بانت مرة  
اخذت جساس فخرج كليب وباتبعه ابله  
فراعى بها سرايا فانكرها فقال له جساس  
هذه ناقة جاري البرمي فقال له لا تمد هذه  
الناقة الى هذا الحلي فقال جساس لا ترعي  
الي برمي الا وهذه معها. فقال كليب لان  
عادت لا ضمن سنان سهمي في ضرعها.  
فقال جساس لئن وضعت سهمي في  
ضرعها لا ضمن سنان رعي في لبنك ثم  
تفرقا. ثم خرج كليب بعد ذلك الى البرمي  
فوجد ان اقتراب فرماها فاصاب ضرعها  
فولت حتى بركت بقتا. صاحبها وضرعها



وكان اجمع الرؤسا، لثقة والطاعة اشد من صيحة في اسلاء نيران الحروب والمبارك ولم يكن يأخذ بعواطف القلوب ولا يؤثر عليها تأثيراً حاداً وان كان وقتياً الاثني واما هو الفتيبة فوسلب الامم والشعوب والدائنوا الاعيان ورجال الحروب وقراء الغلامين ووسطا، للتسولين ولولا شعاع ضئيل من الحكمة كان يشأق في بعض صوامع الكهنة وبعض الجرائم الفلسفية التي كانت يعزل عن اعاصير تلك للشاغب وانتقلت من روح الي روح أخرى بواسطة بعض اصحاب الجسارة من رسل الرقي في المستقبل لكانت البربرية أسرع في خطاها مقودة بقطرة زعماء البيسية واستحالت الي وحشية مخففة

«مع هذا كله كان هناك ركن من أركان الأرض لم يصبه افحة من هذه الحركة ولكن لم يكن ذلك لحكمة أهله ورجاحة عقولهم بل بسبب موقعهم الجغرافي البعيد عن مضطرب الامم التي كان يقال أنها شديدة. ذلك الركن هو شبه جزيرة العرب التي ما كانت تسمع انفجار أعاصير تلك الهزات في أوروبا الا عن بعد وما كان يصلها ذلك الاقط

«اما انصفح الشمالي من الهضبة الاسيوية العالية التي هي في حوزة روسيا الآن فكانت غير معروفة علي الاطلاق. وأما مملكة الفرس التي كانت أحوالها مرتبطة بأحوال العرب خصوصاً من لدن تجريد الاسكندر للفقوني فكانت مشتبكة في حروب مع اليونان الرومانيين في القسطنطينية الذين كانوا أصحاب السلطة

على آسيا الغربية .  
«أما في أفريقيا فكان هؤلاء اليونان الرومانيون أنفسهم هم اخلاط من عساكر وجمار وحكام مجموعون من آفاق مختلفة دائرين علي امتصاص دم القطر المصري وعاملين علي جعل مصر العلية ذات المجد القديم كالجنة للصبرة عديدة الحس والمراك وكان هذا شأنهم أيضاً في الاقاليم المحيطة وقتئذ الواقعة في الجهات الشمالية من أفريقيا التي اترزموها من أبيدي (الفندالين)

« الخلاصة كان جو العالم الارضي متبدد بحسب الاضطرابات الوحشية في كل جهة. وكان اهتمام الناس علي وسائل الشرا أكثر من اهتمامهم علي وسائل الجبر.

(١) كتاب الانبياء. الفصل السابع عشر

( الجوثيون ) و ( الهوثيون ) الذين احتلوا ( تراقية ) و ( مقدونيا ) و ( لومبارديا ) و ( ايطانيا ) سواء بالقوة أو بالحديعة .  
« في ذلك الوقت بدأ ظهور الأثر الك من اعناق آسيا الصغرى وهي تلك الامم التي قصرت فيها بعد مملكة اليونان علي اسوار القسطنطينية .

« التصوير البديع الذي جادت به قريحة المسبو (رينان) لبيان مركز الامبراطورية الرومانية في القرن الاول من التاريخ المسيحي لالعلاقة له البنة بالتصوير المسكن عمله لتجلبه حال أوروبا في القرن السادس ، تلك كانت مقاسد قيسرية مخمرة اما هذه فوحشية حريرية تلعب بالارواح وتتمسوخ في الاوصال  
« اما آسيا فلم تكن اهدأ بالامن

أوروبا في شي . فمملكة ( تيبث ) والهند التي اقتبست منها الامم السائدة في أوروبا الآن قرانها وأفكارها العامة ولغاتها . والصين التي تعد مسائلها أغرب للمسائل السياسية والفلسفية ، وبالاختصار أغرب للمسائل الاجتماعية ، كانت هذه الثلاث كلها متمزقة الاحشاء بالحروب الداخلية والخارجية للتضاعف بالمنازعات الدينية .

« اما ليا ايطاليا فكان اسم (الرومان) وهو ذلك الاسم الشاخص قد فقد قيمته القديمة وكانت رومة وهي الشظية الاخيرة أو رأس ذلك النشال الكبير للتهشم ( يعني بمملكة الرومان ) في حالة غلغلة من استحالة امرها الي مركز ديني بسيط ترج وتضطرب كلما لم بها طائف من ذكرى عظامتها القديمة أيام كانت مركزاً دينياً اسلياً ، فكانت تهبني نفسها لان تكون مركز البابوية وهي تلك السلطة الزمنية كما اقتضت سياسة ( شارلاني ) ان يجعلها كذلك لم يسهمها حمل نسف (المبرولين) بعد قرنين من الزمان . ولكنها بعد ذلك ( والاسمروغو ثينين ) دايبراطرة للمملكة الرومانية ( والوسباردين ) الذين تداولوا السلطة عليها تداولاً .

« اما مملكة اليونان التي كانت قد نسيت مجدها القديم فكانت تابعة للمملكة الرومانية الشرقية مثلها منها كتل الزينة ذات العنوضا ، وكان شرق أوروبا مغلقة لجنوبها من اول مصاب نهر ( الدانوب ) من جهة الشرق فكان ( الاسكندريانيون ) و ( النورفنجيون ) ( والدانوباريون ) يترامدون في الطريق الذي سلكه



دورسوفال) في كتابه تاريخ العرب: «كان من العرب من يعتقد بفناء الانسان اذا خلعت له الثوب من هذا العالم ومنهم من كان يعتقد بالتشور في حياة بعد هذه الحياة فكان هؤلاء اخافوا من أحد اقربائهم يدعونه على قبورهم فاتفقوا بربطونهم يدعونهم يموت جوعاً معتقدين ان الروح لا تنفصل من الجسد فتشكل هيئة طير يسمى الهامة أو الصدى وهي نوع من البوم لا يرح تطير بجانب قبر الميت تاتمة صا جمة ثأنيته بأخبار أولاده فإذا كان الفقيده فتبلا تصيح صدام قائلة «اسقوني» ولا تزال تردد هذه اللفظة حتي ينتقم له أعداءه من قاتله بسفك دمه»

قال المسبو لا يوم بعد ابراده هاتين الكلمتين عن الاستاذين السابقين «وكانت طباع العرب وأخلاقهم لا تتدل الناظر إليها الا على أنهم شعب لم يكادوا يهوزون العقبة الاولى من عقبات الاجتاه لو لم تكن الاسرة عندهم بل القيلة أيضاً - وهي تقطعت نلفت النظر - نهم احبهما عظيما يحفظ سلسلة نسبها ولو لم يكن - وهو أمر أغرب من سابقه - احداً كهم لقوا بين وسعة لهم من جهة أخرى

العرب الاقدمين ولكن ما وجد فنسبوا الي اليهود وحدهم. أما النصرانية فلم يكن لها اتباع كثيرون. وكان للتذهبون بها لا يعرفونها الا امر قسططية... وكانت هذه الهبة تحتوي على كثير من الخوارق والامرار بحيث يعز أن تسود على شرب حسي كثير الاستهزاء. اما الوثنيون الذين كانوا هم السواد الاعظم من الامة الذين كان لكل قبيلة بل أسرة منهم آفة خاصة والذين كانوا يصدقون بوجود الله تعالى ويمتنعون تلك الآفة شفعاً لهم لديه فقد كانوا يحترمون كهانهم وأسمانهم بعض الاحترام. ولكنهم مع ذلك كانوا يقولون الكهنة متى لم تتحقق أخبارهم بالمسيبات أو لوعوا على فقهم عند الامتنان ان قروا لها طيبة بعد ان تذرولها نذجة وكان من العرب من كان يعبد الكواكب وخصوصاً الشمس. فكانت كانت تدبر القمر والديران وبنو لجر وجرم كانوا يسجدون للمشرى وكان الاطمان من بني عقد يدينون لمطارود بنو طي يدعون سبيلا وكان بنو قيس عيلان بنو جهون للمشرى التزيية. وكان عليهم اورا الطليعة على نسبة أفكام الدينية. قال (كوسان

بين الرومان والقرطاجيين وبين يونان القسطنطينية والفندالين فكانوا لا يحملون برجودها

ثم قال للمسبو (كوسان دورسوفال) في كتاب تاريخ العرب: «ان المتحضرين من عرب البحرين والعراق كانوا خاضعين لفارس أما للتبدون منهم فكانوا في الحقيقة أحرار لا سلطة عليهم وكان عرب سوريا واليمن والرومان. اما قبائل بلاد العرب الوسطى والحجاز الذين ساد عليهم التبايع قوم ملوك بني حمير سيادة وقوية فكانت تغير نها تحت سيادة ملوك الفرس ولكنها في الحقيقة كانت منفعة بالاستقلال التام الذي لا يخبر عليه»

ثم قال (جول لا يوم): «ولم يكن العرب أحسن استعداداً من غيرهم لقبول أي دين من الاديان قال المسبو (دوزي) في كتابه (تاريخ عرب اسبانيا): «كان يوجد على عهد محمد صلي الله عليه وسلم» في بلاد العرب ثلاث ديانات للوسوية والعيسوية والوثنية. فكان اليهود من بين أتباع هذه الاديان أشد الناس عسكاً بديهم وأكثر حقداً على مخالفين ملتهم. نمر بندر أن نصادق اضطرادات دينية في تاريخ

الا في غابة الضعف والضعف. وكانت تحمل وجود الهند والصين فلا تتعدى علاقتها مع آسيا حدود بلاد الفرس: ولم تعرف لديها الفرس الا بواسطة اخبار الانتصارات او الهزائم التي كان من ورائها رد بعض الوديان الغربية القريبة من روسيا التي تبعية امبراطورة القسطنطينية تبعية اسمية أودفع نير تلك التبعية الاسمية عنها. على ان ذلك الوادي الاخير كان لهم بلاد العرب جداً ابناءها كانوا يذهبون اليه للتجارة وكان لما فيه أبناء استعمروا الشاطي الغربي من نهر الفرات وصعدوا وريداً وريداً الي بحر قزوين وما يشبه للسان المدينية أنها بقية منفصلة عن القطر المصري الذي أغار على جنوبه العرب الزعاق ولم ينجلوا عنه فلما الا بعد ان انجلي عنه بعض اخوانهم للتأخرين وهم الامرا يلبون تحت قيادة موسى (عليه السلام) حينما استرد للمصريون السلطة وعالموم معاملة اليهم

«أما للسلطة الوحيدة التي كان يذنها وبين العرب صلة وعلاقته في بلاد الحبشة أما الجهة الشمالية من افريقيا التي اغاروا عليها سارتين والتي كانت محانيهم محل النزاع



أبي ذؤيب السمدية وكان من عادة العرب أن يرسلوا بأطفالهم الي البوادي ليشبوا علي نجابة وذكا. فكث لديها أربع سنوات ثم أخذته أمه منها وذهبت به الي المدينة لزيارة أخوال أبيه وبنياهي آية أخر كتبها الوفاة قد فقت بالابواء. وهي قرية بين مكة والمدينة غصنته أم أبين وكفله جده عبد المطلب فتوفي جده وستة صلي الله عليه وسلم غائي سنين فكفله عمه أبو طالب ولا بلغ سنه اثني عشر سنة أراد عمه السفر الي الشام في تجارة له فأخذ رسول الله معه ولم يمكث في الشام الا قليلا ولما بلغ سنه عليه السلام عشرين سنة حضر حرب الفجار وهي حرب حصلت بين كنانة ومعها قريش وبين قيس ولما بلغ سنه خسا وعشرين سنة سافر الي الشام ثانية عاملا في تجارة خديجة بنت خويلد الاسدية وكانت تاجرة ذات مال ونسب وسافر معه غلاما ميسر قوربحار بها طائلا فلما آتت خديجة نجابة رسول الله في التجار فأرسلت اليه فخطبه لنفسها ومهي في الاربعين ومن أوسط قريش حسبا وأكرم

في عهد هذه الاحوال الماسكة وفي وسط هذا الجبل الشديد الوطأة ولد محمد بن عبدالله (صلي الله عليه وسلم) في ٢٨ أغسطس سنة ٥٧٠هـ انهي (نسب النبي صلي الله عليه وسلم) هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فهو من هاشم اكرم قبائل العرب واشترفا. واما آمنة بنت وهب الزهرية نسبة الي بني زهرة من بني قريش ايضا وقد اوصل النسابون نسبها الي عدنان ومنهم من ساقه الي اسماعيل عليه السلام تزوج والده عبدالله آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة توسه غاي عشرة سنون هي من اكرم بيوتات قريش واسمها حسبا ونسبا غنمت برسول الله صلي الله عليه وسلم ولربيت ابوه ان توفي بعد الحمل بشهرين ودفن بالمدينة لانه عرج عليها وهو راجع من الشام فأدر كنه منيته هناك ولد رسول الله صبيحة يوم الاثنين تاسع ربيع الاول للوافق ليوم العشرين من ابريل سنة (٥٧١) ميلادية في دار أبي طالب عمه فأسماه محمدا اعطي وهو طفل الي حليمة بنت

العدد جدا ولا يظهر انهم كانوا انفسهم بوطيفة الدعوة الي الاسلام. فاليهود الذين كانوا مشبهين بالآرة الشعبية علي مثال الصيبيين والبابانيين وللصريين لا يرى منهم لايوم خاصية التأثير علي غيرهم الا بالخصوع لقوانين الامم التي يشتغلون تحت ظل حمايتها الامور المالية وثلاثون عددهم أدخلوا الي ملتهم به من العرب فلم يكن ذلك الانتيجة لاشترائهم في الاسلام التاريخية. وهو اشترائك بدل علي قريش قريشية بين الامتين تلك القرابة يستدل عليها أيضا بنسائهم في حب الكسب وتأزيمهم في الاستعداد لمدد الانفة من سلوك أي طريق من الحيل والمكر ليل كسب أو حطام ولا ينتظر أن يكون من نتيجة الاجتياح بهذه الاعتبار أدني ترق أدني. اما المسيحيون فكثروا يغفون شيئا فشيئا الي بلاد العرب هربا من الاضطهادات الدينية التي كانت في مملكة الرومانيين والكفر لم يكن في حالهم نور يستأفت البصر ثاقه وفي حالة مسيحي الحبشة اليوم فزوج لذلك فانه لا يمكن أن يتحلي الانسان بغير كات العقائد السامية من دين معهود التسليم بنص تلك العقائد

واعيا الي الانتفاذ بنوع اخص : ثم قال مباشرة : قال المؤلف الحق الذي اقتبسنا منه أكثر هذه التفصيلات للتقدمة : كان العرب مغرمين بشرب الخمر « ووجد من الشعر ما يدل علي انهم كانوا يفرحون ويهجون به ويلعبون لليسر وكان من عوائدهم أن لا رجل أن يتزوج من النساء بقدر ما تسمح له به وسائله للديشية وكان أن يطلقهن متى شاء هو ما وكانت الارملة تعتبر من ضمن ميراث زوجها. ومن هنا نشأت تلك الارباطات الزوجية بين أولاد الزوج ونساء الاب وقد حرم ذلك الاسلام وعدوه واجامه قوتا وكان هناك عادة أقطع من كل ما مرسله معارضة الطبيعة وهي واد لاهل لبنائهم (أي ذنهم احياء) « هذا كله لا يشهر الي أن العرب لم يكن فيهم أي جرومة خافية سالمة يمكن تقومها وهذبيها فقد كانوا يهجون الحربية حيا جيا وعارسون قتائل الكرم وبذل القرى . « الافراد الذين كانوا تابعين لامر أرقى من الامة العربية والذين كانوا معتمدين هنا وهناك من سحر قلوبهم كانوا اقلال



تارة عشر ليال وتارة اكثر الي شهر  
وكان يعبد الله علي دين ابراهيم . وكان  
ياخذ معه ما يكفي من الزاد فاذا فرغ عاد  
الي خديجة فينزلونها  
فبينما هو قائم في بعض الايام علي  
الجبل اذ ظهر له شخص وقال له اشر يا محمد  
انا جبريل وانت رسول الله الي هذه الامة  
ثم قال له اقرأ . قل ما انا بقارى . اي  
لا ادرى القرأة فاخذ ففعله بالسط الذي  
كان ينام عليه حتي بلغ به الجهد ثم ارسله  
وقال له اقرأ . قال ما انا بقارى . فاخذ ففعله  
ثانية وقال له اقرأ . قال ما انا بقارى . ففعله  
الثالثة ثم ارسله وقال ( اقرأ باسم ربك  
الذي خلق ، خلق الانسان من علق اقرأ  
وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان  
ما لم يعلم ) فرجع رسول الله الي اهله خائفا  
مروا فدخل علي زوجته خديجة وقال لها  
زملوني زملوني ، اي لغوني في ثوب لنزول  
عنه الرعدة التي لمت به من الذعر . فلما  
زال عنه ما كان ألم به من الرروع اخبر  
خديجة بما رآه خاف ان يكون الذي ظهر له  
شيطان فقال كلا والله ما يجزيك الله ابدأ  
انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب  
المدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب  
جاءه بحراء بين السماء والارض فرعب

الحق فلا يسلم الله عليك الشياطين ولقد  
اختارك الله لمداية قومك  
ثم ان خديجة اخذته وانطلقت الي  
ابن عمها ورقة بن نوفل وكان معلما علي  
الكتب القديمة واحوال الانبياء . وكان  
شبيها كبيرا قد تنصر  
فداسع من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال له هذا الناموس الذي نزل الله علي  
موسى ثم قال يا بني فيها جذع اى شاب  
قوي لا يخرجك قومك من بلدك . فقال  
رسول الله او يخرجني ثم . قال لم بات  
رجل قط بشل ما جئت به الا عودى .  
ثم قال ورقة بن نوفل وان يدركني يومك  
انصرك نصراً مؤزراً  
ثم قبر الوحي محواري بين يديها فاحسب  
رسول الله من ذلك كرب عظيم حتي حدثته  
نفسه بالانتحار كدرا علي ما فاتته من هذه  
الرتبة العالية فكان كلما صعد الي ذروة  
جبل حدثته نفسه بالتردي منه فكان كلما  
هم بذلك ظهر له جبريل فقال له انت  
رسول الله حقاً فارجع عن عزيمته

فبينما هو عشي ذات يوم اذ سمع صوتاً من  
السماء فرفع اليه بصره فاذا الملك الذي  
جاءه بحراء بين السماء والارض فرعب

للشاش والكند ، اجرد ذو مسربة ،  
شثن الكفين والقديمين ، اذا مشى تغلق  
كأتما ينحسط من صبيب ، أجود الناس  
صدراً ، وأصدقهم لمحة واليهم عريكة  
وأكرمهم عشرة ، من رآه بدبهة هابه ،  
ومن خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته لم أر  
قبله ولا بعده مثله . انتهى  
قوله للممثلة الكثيرة العلول والتردد  
للتناهي في القصر والطعام الكثير السمون  
والمكثف مسور الوجه تدور ائاما وادعج  
أي واسع العينين مع شدة تسود ادمها واهديب  
الاشعار أي طويل شعر الجفون وجليل  
للشاش أي عظيم رؤوس الدخام والكند  
مجمع الكفتين . واجرد قليل الشعر وذو  
مسربة أي له شعر بين الصدر والسرقة  
وشثن الكفين أي سميتهما  
( بد . الوحى ) لما بلغ صلى الله عليه  
وسلم الأربعين من عمره وكان ذلك لي اول  
فبراير سنة ( ٦١٠ ) ميلادية بدى . من  
الوحى الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا  
الا تحققت كما رآها  
ثم جيب اليه الاختلا . بنفسه والتعب  
بعيداً عن الناس فكان بمنزل أهله وقومه  
وعشي في غار حرا وهو جبل قرب مكة

ملا فتزوجها . وقد كانت منزوجة قبله  
برجل اسمه ابو هالة نوفي ولما منه ولد  
اسمه هالة كان يرب النبي صلى الله عليه  
وسلم  
( حائنه المديشة قبل البعثة ) لم يرث  
رسول الله من والده شيأ ولم يبلغ أشده . كان  
برحمي النعم مع اخوته من الرضاع في البادية  
وكذلك كان عمله لا يرجع الي مكة كان  
برعاها لا هلبا علي قراريط  
ولما شب عليه الصلاة والسلام كان  
يتجر وكان له شريك يدعي السائب بن  
ابن السائب . وقد علمت انه ذهب في تجارة  
خديجة علي جمل يأخذه ثم تزوجها وصار  
يعمل في مالها ويأكل من نتيجة عمله  
( سيرته قبيل النبوة ) كان أحسن  
الناس سيرة وألهم سريرة ، وأعلام  
أخلاقه ، وأكثر أمانة حتي لقب بالأمين  
لم يهمل عليه كذب ولا ربا . ولا طو  
أماناته الجسدية فكان كافاله علي  
ابن أبي طالب لم يكن رسول الله بالعلول  
الامة تطول بالتصير للتردد وكان يعتم  
القوم ولم يكن بالجسد ولا بالسبط ولم يكن  
بالطعام ، ولا بالمكثف ، أبيض مشرب  
بجمر فادمع العينين اهدب الاشعار جليل

ويعشي في غار حرا وهو جبل قرب مكة



فلما أخذ ينزل القرآن في النعمي عليهم  
والنبيين منهم، والازرار، بأحلامهم والطين  
في آلتهم تدمرت قريش وذهب وقيد  
منهم الي عه أي طالب وكان سيد بني هاشم  
وكان يحميه منهم قتلوا له اخل بيتاوين  
محمد او كفه عن سب آتنتا وتسفيه احلام  
آتانتا فردم ردا جيلا فامعن رسول الله  
في دعوته وخلطه فذهب وقد آخر الى  
اي طالب وقال له ان لك سنا ونشر قلوبك  
منا واذ قد طلبنا منك ان تنهي ابن اخيك  
فلما نهى عنا وانا والله لانصبر على هذا من  
شتم آتانتا وتسفيه عقولنا وسب آتنتا فاما  
ان تكفه او ننازله واباك في ذلك حتي  
يهلك احد القريتين فاشتد الامر على ابي  
طالب فاستدعي رسول الله واخبر الخبر  
فبكى وقال والله يا عمر لو وضوا الشمس  
في عيني والقمري في يساري على ان اترك  
هذا الامر ما فعلت حتي يظهره الله او  
اهلك حوته ثم انصرف فرده عه اليه وقال  
له اذهب قتل ما احببت والله لا اسلك  
(استطهاد قريش له) لما معن رسول  
الله في الدعوة ولم يبال بتهديد ولا وعيد  
كبر على قريش ذلك ونال عليه رؤس  
الصناديد منهم ابو جهل وهو عمرو بن هشام

منه وذهب الي اهل يقول دثروني دثروني  
اي غطوني فزال الله تعالى عليه ه يالها  
للدثر قم فاندروديك فكبر وثيا بك فظهر  
والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر. ولربك  
فاصبر فقام صاعدا لا سوادا فذهبوا الناس  
سرا فكان اول من لبى دعوته زوجته  
خديجة وعلي بن ابي طالب وهو ابن عمه  
كان مقبلا عنده هو اذ ذك يناهز الحام.  
وزيد بن حارثة بن شر حبيل السكابي  
مولاه ا وكان يقال له زيد بن محمد لانه لما  
اشتراه تيساه وآمنت به ايضا حاضنته  
ام ايمن  
واول من اجابه من غير اهل  
بيته ابو بكر بن ابي قحافة كان صديق  
رسول الله قبل النبوة يعلم ما عليه من  
الصدق.  
ثم ان ابا بكر دعا من يثق به من  
القرشيين سرا فلبوه منهم عثمان بن عفان  
والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن  
ابي وقاص، وطلحة بن عبيد الله  
وكان من السابقين الي دعوة رسول  
الله عبد الله بن مسعود واوذر الغفاري  
وسعيد بن زيد المدوي وزوجته فاطمة

بنت الخطاب اخت حمز. وام الفضل ابنة  
بنت الحرث الغلانية زوجة العباس بن  
عبد المطلب. وابو سلمة عبد الله بن عبد  
الاسد الخزومي. وخالد بن سعيد بن  
العامر، والارق بن ابي الارقم  
ولما اقتضى الحال ان يجتمع رسول  
الله بالمهتدين لتعليمهم اختار بيت الارقم  
بن ابي الارقم للاجتماع بهم فيه وكان عددهم  
مخوما من ثلاثين  
لبث رسول الله علي ذلك مدة ثم اسر  
بالجهر بالعمرة لقوله تعالى: فاصدع بما  
تؤمر واعرض عن النكير. فصدع علي  
الصفا وهو تل هناك وجعل ينادي يا في  
فهر يا في عدي ليطون قريش فكان  
الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل  
ناثبا عنه ليحضر الجماعة فقال عليه الصلاة  
والسلام ارايت لو اخبرتكم ان خبيلا  
بالواحي يريد ان يفسر عليكم آكتنم  
مصدق في ٢ قالوا نعم ما جوبنا عليك  
كذبا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب  
شديد  
فقال ابو لمب ذاك هذا جمعا متنا.  
فازل الله في شأنه ه ثبت يد ابي لمب



علي الرمل الشديد الحرارة فيأمر بالصخرة  
فتوضع علي صدره ثم يقول له لا تزال  
هكذا حتي تموت أو تكفر محمدو تعبد  
اللات والعزى فكان لا يجيبه الا بقوله  
أحد احد اي الله واحد فما نجاه منه  
الا ابو بكر فاشتراه واعتقه

وقد كلن آمن جماعة من الارقاء  
فقبضوا ثم اعتنوا منهم حمامة ام بلال ،  
وعامر بن فهيرة الذي كان يعذب حتي  
لا يدري ما يقول ، وابو فكيهة عبد صفوان  
ابن امية بن خلف

ومن الذين كانوا يضطهدون امرأة  
تسمي زينة عذبت حتي عيث فلم تزد  
الا ثباتا . ومنهم ام عنس كانت امه وقد  
تولي تنفيذها الاسود بن عبيد بنوث منهم عمار  
ابن بكر وابو اخوه وكانت قرين تذهبهم  
بالنار فلما ابوا عمار وامه فأتاها بها يعذبها  
ومنهم خباب بن الارت عيلام أثار  
كانت تأتي بالحديدة الهامة فتجعلها علي  
ظهروه فلا يزداد الا آياتا

واودي ابو بكر حتي هم المجره الي  
الجبشة فلقبه ابن الدغنة وهو سيد بني  
القارة فسأله عن وجهه فاجبه فرجع به  
الي قومه وقال لم لا يصح ان يخرج مثل

ابن النعير قو كان كثير أميا تهزى با وها  
عن الصلاة في البيت الحرام وفيه نزلت هذه  
الآية ولا تاتين لم يثقه لتضعف بالاناسية  
فأصبه كاذبة خاطئة . فليدع ناديه سندع  
الزبانية . كلا لا تطعه واسجد واقترب

وسلط عليه يوما عقبة ابن ابي معيط  
فأتني علي ظهر رسول الله وهو يصلي  
فوث جزور ولم يستطع احد من المسلمين  
الذين كانوا بالبيت معه علي رفعه عن  
ظهره خوفا من الشر كين . ولم يزل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ساكنا وعلي الفريث  
حتي جاءت فاطمة ابنته فرقتة عن ظهره  
فلا يخرج من صلاته سأل عن فعل هذا  
فدعا عليهم . قال ابن مسعود فرأيتهم  
صرعي يوم بدر

وكان من المتصددين لاضطهاده عمه  
أبو لهب بن عبد المطلب وزوجته فكانا  
من أشد الناس عليه

وكان منهم عقبة بن ابي معيط ومن  
أعماله أنه كان أول ولم ينجو اليها فيمن  
دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا  
وضع الحوان قال رسول الله لا آكل  
طعامك حتي تؤمن بالله فأمن فبلغ ذلك

أبي بن خلف فقال ما هذا الذي بلغني عنك  
فاعتذر اليه . فقال ان وجهي من وجهك  
حرام ان اقيت محمدا فلم تطاعته وتبرق  
في وجهه وتطلم عينه فلما رأي عقبة  
رسول الله فعل به ذلك

ومن أعماله انه جاءه يوما وهو في  
حجر الكعبة فوضع يديه في عنقه فخنقه  
خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فدفعه عنه  
وكان من المتصددين له العاص  
وانل ابو عمرو بن العاص

ومنهم الاسود بن عبيد بنوث الزهري  
والاسد بن المطلب الاسدي والوليد بن  
النعير وبنو النضر بن المارث المبدري  
فلا ضاق رسول الله بهؤلاء فزعا  
نزل عليه قوله تعالى : انا كفيناك  
المستزئين ، الذين يجمعون مع الله الآخر  
فسوف يملون ، وقد حقق الله وعده  
(اضطهاد قرين لاصحاب رسول الله)  
أما اصحاب رسول الله فقد اضطهدوا  
اضطهادا شديدا منهم بلال بن رباح وكان  
ملوكا لامية بن خلف الجمحي فكان يحمل  
في عنقه حبلا ويدفعه الي الصبيان يلعبون به  
وهو يوحد الله لا يقترب من ذلك

وكان امية بنخرج به وقت الظهيرة



وكان من أشرف قومهم وصناديدهم فكان

اسلامه قوة للمسلمين

وبعد ثلاثة أشهر من هجرة من

ذكر نام الى الحبشة عادوا الى مكة

(الهجرة الثانية للحبشة) لما ضاق

فرع للشركيين عن احتمال رسول الله

وأصحابه عرضوا على بني عبد مناف الذين

منهم النبي عليه الصلاة والسلام أن يسلموه

لهم فأبوا فأجروا أمرهم على متابذة بني هاشم

وبني عبد المطلب ولهى عبد مناف بنوا أنفسهم

ومقامهم الا اذا أسلموا احمدا إليهم وكتبوا

بذلك نقدا وضموه في جوف الكعبة فاختار

بنو هاشم لهذا السبب في شعب ابى طالب

ودخل معهم بنو المطلب مسلمهم وكافروهم

فأصاب القوم شدة حتى أكلوا ورق الشجر

فأمر رسول الله أصحابه ان يهاجروا الى

الحبشة فهاجروهم منهم ثلاثة وعشرون رجلا

ونخاني عشر امرأة فأرسلت قريش وراءهم

عمرو بن العاص ومبارزة بن الوليد ليكيدوا

لهم كيدا عند التجاني فلم يجدا منه الا

الاهانة فرجعا خائبين

ومكث بنو هاشم في الشعب نحو ثلاث

سنين وجدوا فيها كل شدة وضنك فبرزت

الاربعية خمسة من رجال قريش فطلبوا

كسفا او ثاني بالله ولللائكة قبلا، او

يكون لك بيت من زخرف او نرقي في

السما. ولن تؤمن لريقك حتى تنزل علينا

كتبا نقرأه

وقالوا كما حكا الله عنهم : د اللهم

ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر

علينا حجارا من السماء او اثنا بعذاب اليهم

فأمر رسول الله يقول لهؤلاء

المتنتين : سبحان من هل كنت الا بشرا

رسولا

ثم ذكر الله وجه عدم ارسال رسوله

بالآيات بقوله : د وما منعنا أن نرسل

بالآيات الا ان كذب بها الاولون

(هجرة الصحابة الي الحبشة) لما

اشتد نفى الكافرين على اصحاب رسول

الله أخذ لهم بالفرق في الارض وأشار

عليهم بالهجرة الي الحبشة فخرج ثمان

وزوجته رقية بنت رسول الله وابو سلمة

وزوجته واخوه اوسيرة وزوجته وعامر بن

ربيعة وزوجته وعبد الرحمن بن عوف

وعثمان بن مظعون، ومصعب بن عمير

وسهيل بن البيضاء والزبير بن العوام. ولم

يبقى مع رسول الله الا القليل

وفي هذه الاثناء اسم عمر بن الخطاب

فأمسك عقبة بقيه وناشدوا بالرحم ان

يكف عن ذلك. فلهوهم الي قومهم سألوه

نقال والله لقد سمعت قولنا ما سمعت مثله

قط. والله ما هو بالشعر ولا بالكها نزلوا

بالسحر يا معشر قريش أطيعوني فاجعلوها

لي خلوا بين الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه

فوالله ليكون لكلامه الذي سمعت نيا

فان نصيبه المرب قد كفيتموه به يدبركم وان

يظهر على العرب فمزمه عزكم. فقالوا لقد

سحرك محمد

ثم رعى للشركون أن يعرضوا عليه

أن يشار بهم في عبادتهم ويشاركون في

عبادته فانزل الله قوله تعالى : د قل يا أيها

الكافرون لا أعبد ما تعبدون. الا آيات

ثم طالبوا اليه أن يخرج من القرآن

ما فيه من طعن على آلهتهم وآياتهم فانزل الله

قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي

ان اتبع الا ما يوحى الي

لما رأوا منه هذه الصلاة انادوا بجهنم

بطلب الآيات والتفتن فيها كما حكا الله

عنه في قوله : د لن تؤمن لك حتى تفجر

لنا من الارض ينبوعا أو تكون لك جنة

من نخيل وعنب تفجر الانهار خلالها

تفجيرا، أو تسقط السماء كزهرت علينا

من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا، وأن

كنت تريد شرقا سوداك علينا حتى

لا تنقطع أمرا دونك، وإن كنت تريد

ملكنا ملكناك علينا، وإن كان هذا الذي

يأتيك ربي من الجن لاستطيع رده عنك

طلبنا لك العطب وبذلنا فيه أموالنا حتى

نبرئك منه فانه يغلب التابع على الرجل

حتى يدأوى. فقال عليه السلام لقد فرغت

يا أبا الوليد قال نعم. قال فاسمع مني.

بسم الله الرحمن الرحيم حم

تنزيل من الرحمن الرحيم، كتاب فصلت

آياته قرآنا قرينا لقوم يعلمون، بشر أو نذرا

فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون. وقالوا

قلوبنا في اكتمة نادعو نالاه في آذاننا وقر

ومن بيننا وبينك حجاب فاعل اننا علمون

قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم

اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروا وويل

للمشركين الذين لا يؤمنون الزكاة وهم

بالآخرة هم كافرون

حتى بلغ الي قوله تعالى. د فان

اعرضوا قل انذرتمكم ساعة مثل ساعة

عاد ونمود ان جاسمهم الرسل من بين ايديهم

ومن خلفهم الا تمهدوا الا الله قالوا الرشا.

وبئالآنزل ملائكةنا بالرسلم به كافرون



فأتاني جبريل بالآية من نجر وانا من لبن  
فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة  
ثم عرج بنا الي السماء فاستفتح جبريل  
فقيل من أنت قال أنا جبريل قيل ومن معك  
قال محمد ، قيل وقد بعث اليه . قال قد بعث  
اليه . ففتح لنا فاذا أنا آدم فوحب لي ودعا  
لي بجبر . ثم عرج بنا الي السماء الثانية  
فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل  
قال ومن معك قل محمد ، قيل وقد بعث  
اليه ، قال قد بعث اليه . ففتح لنا فاذا أنا  
باني الحائطي وعيسى ابن مريم ، فرجعا  
لي ودعوا لي بجبر ثم عرج بنا الي السماء الثالثة  
فذكر مثل الاول ففتح لنا واذا أنا يوسف  
واذا هو قد أعطي شطر الحسن فوحب لي  
ودعا لي بجبر ثم عرج بنا الي السماء الرابعة  
وذكر مثله فاذا أنا يادريس فوحب لي  
ودعا لي بجبر ، قال تعالى في سورة قمر  
ورفعناه مكانا عليا ، ثم عرج بنا الي السماء  
الخامسة فذكر مثله فاذا أنا هرون فوحب  
لي ودعا لي بجبر ثم عرج بنا الي السماء  
السادسة فذكر مثله فاذا أنا موسى فوحب  
لي ودعا لي بجبر ثم عرج بنا الي السماء  
السابعة فذكر مثله فاذا أنا إبراهيم مستندا  
ظاهرة الي البيت المعمور واذا هو يدخله كل

ويسلح هو وينوم وجهه وجميع رسول الله  
الي الطائف فقال له بعض المشركين اجبر  
أنت أم تأيم لحمد فقال بل جبر فقال له اذا  
لا تخفر ذنك  
وبينا هو بمكة اذ قد عليه الطغيان بن  
عمر القوسي وكان عظيم في قومه فلما سمعه  
القرآن اسلم قام وان رجع لقومه فبدهم  
الي الاسلام فرجع فدعاهم فاسلم منهم كثير  
(الاسراء والمعراج) اعلن رسول الله  
وهو بمكة انه اسرى به ليلا من المسجد  
الحرام الي المسجد الأقصى وانه قد عرج  
به الي السماء  
اما الاسراء فقد ذكره الله تعالى  
بقوله « سبحان الذي اسرى بمعه ليلا من  
المسجد الحرام الي المسجد الأقصى الذي  
باركنا حوله ليريه من آياته انه هو السميع  
البصير »  
وأما المعراج فقد ذكره البخاري ومسلم  
عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : أتيت بالبراق وهو دابة تتفوق  
الحمار ودون البغل ، فضع حافره عند منتهى  
طريقه . قال فركبته حتي أتيت بيت المقدس  
فركبته بالخلقة التي تربط بها الانبياء ثم  
دخلت المسجد فقلت ركبتين ثم خرجت

ابو طالس وكان مصدقا جابا به الانبياء  
ينطق بالشهادتين

(هجرة رسول الله الي الطائف) لما  
اشد الاذي علي رسول الله حاجر الي  
الطائف ليستنصر بني ثقيف وكان معه  
مولا يزيد بن حارثة فلما كلم رؤساهم رجوا  
عليه ردا خشنا وارسلوا عليه سفاهم  
وغالاهم فشره به بالاحجار وهو راجع فجا  
زالوا به حتي ادموا عليه

فلما انتهى في عودته الي جهة يقال  
لها نخلة قد عليه نفر من الجن يستمعون  
القرآن وحكى الله بك قوله « واذا صرنا  
اليك نقرا من الجن يستمعون القرآن فلا  
حضروه وقالوا انصتوا فلانصتوا ولوا الي قلوبهم  
منذ بن قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل  
من بعد موسى مصدقا لما بين يديه بهدي  
الي الحق والي طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا  
داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم  
ويجركم من عذاب اليم »

فلما ادرك رسول الله ان للمشركين  
فيهم انهم قد عصاهم الفيلط علي ايذائهم ارسل  
الي الطعم بن عدى بن نوفل يخبره انه  
سيدخل مكة فنفى جواره فاجابه الي ذلك

نقض ذلك المقدم هشام بن عمرو وزهير  
ابن ابي امية وابو البختري بن هشام وزمعة  
ابن الاسود فاتفقوا ليلا علي ان يقتلوا  
نقض ذلك المقد . فلما اصبحوا قدم ابن  
ابي امية الاقتراس فعارضه قوم وانتصر له  
قوم يوم الامر بنزيق ذلك المقد الذي  
سموه بالصحيفة فخرج بنوها ثم من الشعب  
ولما كان رسول الله بالشعب اوفد  
نصارى بجرا نوا كانوا من العرب قد اهدم  
مؤلفا من عشرين رجلا لينظروا ماذا عليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قابله  
ورأوا ما هو عليه اسلموا ورجعوا الي قلوبهم  
وبعد خروجه صلى الله عليه وسلم من  
الشعب توفيت زوجته خديجة لحزن عليها  
حزنا عظيما وكان ذلك قبل الهجرة بثلاث  
سنتين

وفي الشهر الذي ماتت فيه خديجة  
تزوج رسول الله زوجة بنت المامرة  
القرشية وكان توفي عنها زوجها ان  
ابن عمرو

وبعد ذلك بشهر تزوج عائشة بنت  
ابي بكر وهي لا تتجاوز السنة السابعة من  
عمرها ولم يتزوج عليه السلام بكرا غيرها  
ولم يدخل بها الا بعد سنتين ثم توفي عنه



اليه .

وقد كان اليهود يخبرونهم عن مبعث  
رسول من العرب وبؤ كدورت لهم انه  
متي بعث آمنوا به ثم تغلبوا عليهم . فلما  
راعي هؤلاء رسول الله تذكروا ما كان  
يقوله اليهود فأسرعوا للايمان به ووعده  
بأن يخبروا بأمره قومه وضررهم وأموالهم  
لنوسم القبل

فلما كان للنوسم قدم مكة اثني عشر رجلاً  
منهم عشرة من الخزرج ورجلان من  
الأوس فاجتمعوا به عند العقبة واسلموا  
وباعوه على بيعة النساء وهي ان لا يشركوا  
بالله شيئاً ولا يسرقوا ولا يزناوا ولا يقتلوا  
ولا ادهم ولا يأتوا بيوتهم يفترونه بين  
أيديهم وارجلهم ولا يعضونه في معروف  
فان وفوا لهم الجنة وان غشوا من ذلك  
شيئاً قامهم الي الله . وتسمى هذه البيعة  
بيعة العقبة الاولى  
اخذ هذان الاوسيان يدعوان الناس الي  
الاسلام فقال سعد بن مسعود قبيلة الاوس  
لاين عنه نسيب بن حضير لا تذهب الي  
هذين الرجلين الذين اتيا ناسفان ضغفاً  
فنجبرهما . فقام لهما اسيد فلما انتهى

الاله .

وجدوا غطفة ، وطلب منه بنو عامر ان  
هم آمنوا به أن يحمل لهم الرياسة من بعده  
فقال لهم الأمر لله يضعه حيث يشاء .  
وكان بمدينة يثرب قبيلتان هم بنو  
الأوس وبنو الخزرج وكان الشقاق بينهما  
حاداً فكان القتال بينهما لا تنطفأه جنود  
فاجمع رؤساء الأوس أن يحالفوا قريشا  
فأرسلوا اباس بن معاذ وأبا الحيسر  
أنس بن رافع مع جماعة ليقاتها قريشا  
في هذا الأمر . فلما بلغ رسول الله ذلك  
ذهب اليهما فقال هل لكما في خير مما  
جئنا به ان تؤمنوا بالله ولا تنشركا به  
أعداء . وقد أرسلني الله الي الناس كافة  
ثم قرأ عليهم شيئاً من القرآن فقال اباس  
ابن معاذ يا قوم هذا والله خير مما جئنا به  
فحبسه أبو الحسن وقال لعدونا منك لند  
جئنا لنبر هذا

فلما جاء النوسم تعرض النبي لجماعة  
من بني الخزرج هم أسعد بن زرارة  
وعوف بن الحرث ورافع بن مالك وقبيلة  
ابن عامر وعقبة بن عامر وجلي بن عبد  
الله فدعاهم الي دينه فقال بعضهم لبعض  
هذا والله هو الرسول الذي نخبونا اليه يهود  
من قريش مبعثهم هلوا تؤمن به لا يسبقونا

( ٦٥ - دائرة )

التخفيف . فقلت قدر جئت اليه حتي  
استحييت منه

فلما أصبح رسول الله غدا الي نادى  
قريش فجا . اليه أبو جهل فغذته صلي الله  
عليه وسلم يا جري له . فقال أبو جهل يا بني  
كعب بن لؤي هلوا : فأقبل عليه كفار  
قريش فأخبرهم رسول الله الخبر فصاروا  
بين مصفق وواضع يده علي رأسه تعجباً  
وانكاراً وارند قوم عن كانوا آمنوا به  
وسمي رجال منهم الي أبي بكر فقال لهم  
ان كان قال ذلك فقد صدق قالوا أنصدقه  
علي ذلك قال اني أصدقه علي ابد من  
ذلك . فسمي من ذلك اليوم صديقاً  
وفي صبيحة ليلة الاسراء نزل اليه  
جبريل فعلمه كيف يصلي ومتي يصلي وكان  
قبل ذلك يصلي ركعتين صباحاً وركعتين  
مساء

( عرض الاسلام علي القبائل )  
رسول الله بعد ان أيس من اعتداء قريش  
ارت يمرض نفسه علي القبائل لتحميه  
ومحمى دعوته فكان يخرج الي الاسواق  
التي يعتقدونها العرب للتجارة ولتفاخرة  
بالانساب والقصاح ويطالب رجال  
القبائل في أمره وأمر دينه . فكان يجيبه

يوم سبعون الف ملك لا يمدحون اليه ثم  
ذهب الي سدة النبي قاذوا أوراقها  
كما كان الفيلة واذا نمرها كالتلال

فلما غشها من أمر ربي تغيرت فاحد  
من خلق الله يستطيع ان ينعمها من حسنها  
فأوحى الله الي ماله وحى ففرض علي وعلي  
أمتي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فترلت  
الي موسى فقال ما فرض ربك علي امتك ؟  
قلت خمسين صلاة قال ارجع الي ربك  
فان الله يخفف فان امتك لا يطيقون ذلك  
فاني ابدلت بني اسرائيل قبلك وخبرتهم  
قال فرجعت الي ربي قلت يا رب خفف  
عن أمتي غلط عني خمساً فرجعت الي موسى  
فقلت خفف عني خفك قال انك لا يطيقون  
ذلك فارجع الي ربك فاسأله التخفيف .  
قال فلما رزق ارجع بين ربي وتالي وبين موسى  
حتي قال سبحانه يا محمد اني خمس صلوات  
كل يوم وليلة لكل صلاة عشر حسنة  
فذلك خمسون صلاة فمن يحسنه فله بمثلها  
كتبت له حسنة ومن يحسنه فله بمثلها كتبت  
له عشر او من يحسنه فله بمثلها كتبت  
له شيئاً ومن يحسنه فله بمثلها كتبت له حسنة  
واحدة . قال فترلت حتي انتهيت الي  
موسى فأخبرته قال ارجع الي ربك فاسأله



فأخذ شاباً من كل قبيلة فيجتمعون أمام داره فإذا خرج ضربوه ضرباً بقرى رجل واحد فيقتلوه دمه في القبر فلا يقدر بنوعه من منافق على حرب قريش كلهم فيرضون بالدية فأقر وأخذ الرائي بأجمعهم عليه فعمل رسول الله ما أضمره فتوفي الهجرة وأخبر أبوك بذلك فطلب أن يصحبه واستأجر عبد الله بن رقط وكان دليلاً ما هرا فدفعا إليه أحاشيهما ووأعداهم الثغالب عند غار ثور علي بعد ثلاث ليال من مكة ثم فارق رسول الله أبابكر علي أن يقابله خارج مكة ليلاً وكانت تلك الليلة التي وأعد القريشيون علي تنفيذ ما أقر وأعليه فاجتمعوا حول باب داره فلما جاء الموعد أمر علياً إليهم مكانه كي يتحقق القريشيون أنه لم يخرج سريره لأنهم كانوا ينظرون إليهم من خروج الباب وخروج هو فلما رأوا أحد قيسار حتى تقابل مع أبي بكر وساروا حتى بلغا غار ثور فاخذوا فيه أما المشركون فادركوا سبيلهم رسول الله خرج وإن الذي كان بالبيت هو علي ابن أبي طالب فاشتد غضبهم وأرسلوا من يقتلوه الأرقط عليه وجعلوا سبلاً من يقتله وبلغ الذين تبعوه الي غار ثور ولم يوفقهم

فافتتح البياس الكلام وقال لهم ان محمداً في منعة من قومهم يمكنوا امتداداً مع ما رأوه في ذلك من الشدة فإن كنتم ترون انكم وانتم له تادعونوهم اليه وما تادعونوهم خالفه فأنتم وما تحملون من ذلك والا فدعوه بين عشيرته فإنه لي مكان عظيم فقال كبيرهم البراء بن معرور والله لو كان لنا في أنفسنا غير ما نعلق به لقلناه ولكننا نريد الرافض والصدق بعد ذلك قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ لنفسك ولربك ما أحببت فقال أشرط ربي أن تعبدوه ووجهه ولا تشركوا به شيئاً . ولننسي ان نمنعوني مما نمنعون منه نساءكم وأبناءكم متى قدمت عليكم فقال له الهيثم بن التيهان يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال عهوداً واننا نطلموها فهل عسيت ان نخن فذلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الي قومك وتدعنا ؟ فتبسم عليه الصلوة والسلام وقال بل الدم الدم والهدم الهدم أي بل انتم طالبتهم بدم طالبتهم بان اهدر نوره اهدرته وبعد ذلك ابتدأ الجمع يابعدوهم وتسمي هذه مباينة العقبة الثانية ثم يخرج منهم اثني

الياسا قال ما جاء بكما تسفهان ضعافاً فاعترلا ان كانا انفسكما حاجبة فقال مصعب أو نجلس فسمع فان رضيت أمراً قبلته وإن كرهته كففنا عنك ما نكره فقرأ عليه مصعب القرآن وأسلم ورجع الي سعد فقال له والله ما رأيت بالرجلين بأساً فغضب سعد وذهب بنفسه فقتل معه مصعب مثل ما فعله مع أسيد وانتهى الأمر بإسلامه فراجع رجال من بني عبد الأشهل وهم بطن من الاوس فقال له ما تفتونني فيكم ؟ قالوا سيدنا وابن سيدنا قل كلام رجالكم ونسائكم علي حرام متني تسلموا فلم يبق بيت فيهم الا أجابه وانتشر أمر الاسلام في المدينة فلم يبق لهم كلام في غيره ولما كان العام الذي بعده سافر كثير من أهل المدينة يريدون الحج وبينهم جماعة من المشركين فقابلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواعدهوا علي التقابل ليلا عند العقبة علي وجه خفي لكي لا تشعروهم قريش فلما انتهوا للحج واجاموا عند الاجماع تساءلوا بعد مضي ثلث الليل الاول وكان عددهم ثلاثاً وسبعمائة ورجل منهم امرأتان وحضر رسول الله ومعه البياس بن عبد المطلب وكان علي الوثنية ذلك الحين



فمنهم الشركون من ملجورة وعسبروم  
عذابا شديدا

ثم أخذ عليه الصلاة والسلام في بناء

مسجد حيث بركت ناقته فجعل سقفه من

الجريد ومده من جنوح النخل وكان علوه

لا يزيد عن قامة الرجل الا قليلا . وجعل

رسول الله يعمل بنفسه مع الرجال وهو يقول

الهم لا خير الاخير الاخر فاحرق الانصار

ولها جرة . وفرشه بالمصبا . ونى بجانبه

المجرتان احدهما سودة بنت زمعة

والاخرى لعاشقوا ليكن له غيرهم اذ ذاك

فكان كذا زوج واحدة بني لها حجرة

ملاصقة للمسجد

( معاداة يهود المدينة له ) ما استقر

الذي صلى الله عليه وسلم في المدينة واستحال

حاله من وثنية الى توحيد حتى لم يهودها

من بني قريظة والنضير وقينقاع حسد شديد

دفعهم للكيد له ولا صحابه وزادهم عدا

له ان احد رؤسائهم للدعو عبد الله بن

سلام آمن به

وكان يشايح اليهود في معاكسة رسول

الله قوم من اهل المدينة مردوا على التناق

آمنوا علنا واخفوا الكفر في نفوسهم وكان

برأسهم عبد الله بن أبي بن سلول فكان

ضروهم عظيما لاختلافهم بالسلبين كآتهم

منهم ومعرفتهم بدخانهم ودلائل اعدائهم

عليها

فلم يسع رسول الله الا ان عامد اليهود

علي أن لا يؤذهم ولا يؤذونه ولا يسيين

عليهم ولا يسيئون عليه محاربا

( الامر بالقتال ) لما قامت لرسول الله

دولة بالمدينة قوسا لشيعه عصبية فذن الله له

في قتال قريش لبسها . المدوان عليه قتال

تمالي : « أخذ الذين يقتلون بأنهم ظلموا

وان الله علي نصرهم لقدير . الذين أخرجوا

من ديارهم بهير حق الا أن يقولوا ربنا

الله »

وقال تمالي : « وقتلوا في سبيل الله

الذين يقتلونكم ولا تمتدوا ان الله لا يحب

المتقين » ، وقتلهم حيث تقتلونهم

وأخر جوعهم من حيث أخر جوعكم والفتنه أشد

من القتل ولا تقتلوه عند السلم جديا خرام

حتى يقتلوك فيه فان قتلوكم قاتلوه كذلك

جزاء الكافرين فان اتهموا فان الله غفور

رحيم وقتلوه حتى لا تكون فتنة ويكون

الدين كله لله فان اتهموا فلا عدوان الا

علي الظالمين »

الي هنا لم يكن الامر الا لقتال

وهو محاط بالناس مشاة وركبا وهم

يتجادون ذمام ناقته برجو كل واحد ان

يكون خفيفه وكمكانت الزلائد والنساء

والعبيدان يفرغون بهذه الايات :

طلع البدر علينا

من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا

ما دعا الله داع

ايها المبعوث فينا

جنت بالامر المطاع

ثم ساروا كما انتهى الي دار من دور

اهل المدينة جاء اهلها في النزول عندهم

وأخفون بناتقته وهو يقول دعوها قاتما

مامورة حتى انتهت الى فناء بني عدي بن

النجار وهم اخواله الذين نزح منهم هاشم

جده فبركت الناقة امام دار ابي ايوب

الانصاري وذلك محل مسجده الشريف

فقال رسول الله هنا المنزل ان شاء الله رب

الزمني منزلا مباركا وانت خير المتولين

اما المهاجرون فقد تنازعهم اهل المدينة

ثم رضوا بأن يقتربوا عليهم فمن اسابته

القرعة آوى اليه مهاجريا

ثم ارسل رسول الله من يحضر له اهل

فأحضرهم وبقى قبل من المسلمين بمكة

الله لتفتيشه ، بل كان امية بن خلف وهو  
اعدى اعداء رسول الله يصرفهم عنه ويقول  
يعدنان بلشي . انسان الي مثل هذا النار  
وكان لا يترك له نهيب اسمه عبد الله  
كان يبيت معه ما يكر الي مكة فيحضر  
نوادبهم ثم يجيئهم اليلا فيخبرها بما عزموا  
عليه كان عبد الله بن فهر قريح عليهم  
يقطع من الفم حين تذهب ساعة من  
العشا ويغدو بها عليها فاذا خرج من عندها  
عبد الله تبع اثره عامر بالنم كىلا يظهر  
اقدامه اثر

فلما اقطع عن رسول الله وصاحبه  
الطلب بسد ثلاث جاءه الدليل بارا حلتين  
فسار . وكان اهل المدينة من منذ سماعهم  
بمخرج خروج النبي بهم يخرجون الي الحرة  
في انتظاره فلا يرجعون الا الظهر . فاتفق  
ان وصل صلى الله عليه وسلم بعد انصرفهم  
فأخبرهم بوصوله يودي ك ان علي تلى ينظر  
لامر له قرا كصو اليه وقالوا . خارج المدينة  
وكان ذلك يوم ٢٠ سبتمبر سنة ( ٦٢٤ )  
ميلادية فنزل رسول الله في بني عمرو بن  
عوف بقباء بعد ليل بني هنالك مسجدا  
دعي مسجد قباء

نزل رسول الله الي المدينة فسار



الانصار. فلما علم بذلك يوسفيان قاتل حرمين  
تلك التجارة بعث من يخبر قريشا بالخبر  
فخافوا على تجارتهم فخرج طائفتها تسعة  
وخسون رجلا

فلما سمع رسول الله بخبره نوحى قريش  
جمع أصحابه وقال لهم ان الله وعدنى احدي  
الطائفتين المبر أو النغير أى غنم التجارة أو

قهر الجيش

ثم زادهم سوء الاخشية ان يكون الانصار  
ظانين ان يجمعهم لاتعم مثل هذه القلوة  
فقال له سعد بن معاذ سيد الاوس : كانك  
تريدنا يا رسول الله فقال اجل. فقال سعد  
قد آمننا بك وسدد قناك وأعطيناك عهدنا  
فامض لما أمرك الله فوالذي بعثك بالحق  
لو استعزضت بنا هذا البحر فخضته لنخوضه  
معك وما نكره ان نكون تلقى العدو بنا  
غدا انا لصبر عند الحرب صدق عند  
الافتاء هو لعل الله يريك منا ما تقر به عينك  
فسر على بركة الله. فسر بذلك رسول الله  
أما يوسفيان قاته لما علم عزم عليه  
رسول الله من التصدي للتجارة سار متبعا  
الساحل فنجاه. أما جيش قريش فسار حتى  
نزل بدر وهناك واثقه جيش المسلمين  
لحدث مناوشة من قبيل اللبابة وبسدها

يسألونك من الشهر الحرام قتال فيه. قل  
قتال فيه كبير وسد عن سبيل الله وكفر به  
وللسجد الحرام واخراج أهله منه أكبر  
عند الله

وفي هذه السنة أمر أن يتوجه في  
سلامته الي الكعبة وكانت القبلة قبلها  
بيت المقدس

وفي هذه السنة أيضا فرضت زكاة  
القطر وزكاة المال باعتبار اثنين ونصف في  
كل مائة نصيبها عشرون دينار أو مائتا  
درهم في النقود أو بهون شاة وثلاثون بقرة  
وخمس ابل من القاشية وجعلت زكاة أيضا  
على عروض التجارة ومخصوصات الزراعة  
وعلى الامام تزييم ما يجمع من ذلك (القطر  
والساكن والعاملين عليها والثلاثة قلوبهم  
وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن  
السبيل)

(غزوة بدر الكبرى) كان رسول الله  
لا يزال يترقب تلك التجارة التي أفلتت الى  
الشام بعد أن خرج لها فلما سمع يقرب  
رجوعه اندب كل أصحابه قائلا هذه غير  
قريش فاخرجوا اليها لعل الله يفتلكوها  
فأجابا قوم فخرج معه ثلاثا وثلاثين عشرة  
رجلا منهم مائتان ونيف وأربعون من

مسرا كل هذا في السنة الأولى من الهجرة  
وفي الحرم من السنة الثانية خرج رسول  
الله نفسه ليعترض تجارة قريش فلما بلغ  
ودان وجددم قد سبقوه. وفي هذه الغزوة  
صالح بنى ضمرة على ان لهم النصر على من  
رامهم بسوء وعليهم نصرة المسلمين

وبعد قليل سار يعترض تجارة اخرى

لقريش فوجدوها قد سبقته

وفي جحدي الارلي خرج ليعترض  
تجارة اخرى لقريش فيها اجل اموالهم عليها  
ابوسفيان بن حرب وكان مع رسول الله مائة  
وخسون من المهاجرين فوجد المبر سبقته  
وفي هذه الغزوة حالف بني مدج وحلفاءهم  
وبعد رجوعه اقبل كرز بن جابر القهري  
فأغار على ماشية المدينة وهرب فخرج رسول  
الله يتعقب لما بلغ وادى سفوان من ناحية بدر  
فلما لحق كرز انسى هذه غزوة بدر الاولى

وفي رجس من السنة الثانية ارسل  
رسول الله عبد الله بن جحش ليعبره عن  
تجارة قريش كانت على وشك التروور وكان  
معه نية رجالة قريش عبد الله لتجارة فلما  
أقبلت حاجها وقتل بدش رجلا لها واستاق  
المبر فماتت بقرش على القتال في الشهر الحرام  
وشنع عليه اليهود فأرسل الله نبال قومه :

قريش ولكن لما خالف علي قتاله غيرهم  
مهم أسره الله بقتال المشركين كافة فقتل  
تعالى : « وقتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم  
كافة » فصار القتال أمورا به لوثنيين من  
العرب كافة وقد نص رسول الله في ذلك  
بقوله : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا  
لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم  
وأموالهم الا بحقها وحسبهم علي الله »  
وأمر الله رسوله بقتال اليهود الذين  
بالمدينة لما بدأ منهم من الحياة  
فبدأ رسول الله بأن أرسل حذرة  
ابن عبد المطلب في رمضان مع ثلاثين رجلا  
من المهاجرين ليعترض تجارة قريش آية  
من الشام مع أبو جهل وثلاثا وثم أصحابه  
ظلا التقي الجمعان حذر القرين مجري بن  
حمر والجهمي عن القتال وكان فعله هذا من  
الحكمة لان التفاوض بين القرين في العدد  
كان كبيرا

وفي شوال أرسل رسول الله عبيدة بن  
الحارث في ثمانين رجلا من المهاجرين  
ليعترض تجارة قريش فيها مائتا رجل فالتقى  
الجمعان ببطون رابع قريش اشقوا بالنبال ثم ولي  
المشركون بجارهم وانماز الدليلين القناد  
ابن الاسود وعبد بن غزو انوا كائنا قد أساما



وبعد ذلك سار اليهم: رسول الله يجهز  
فتمتعوا في حصونهم فخاصم خمس  
عشرة ليلة فلما نطق عليهم قبلوا ان يجهزوا عن  
ارضهم ينسائهم وأولادهم دون أموالهم  
(غزوة السويق) سميت هذه الغزوة  
كذلك لان للشر كين وهم يهرون القوا  
ماكان معهم من حرب السويق ليخفوا في  
الحرب وسبب هذه الغزوة ان ابا سفيان  
ابن حرب احد قادة قريش لم يحضر يدرك  
ومات فيها ابنه فاستشاط من ذلك غيظا  
واراد الاسراع باخذ الناس جميع ما نهي رجل  
وسار قاصدا المدينة فخرق بعض ثيابها وقتل  
رجلا من الانصار فخرج اليه رسول الله  
في مائتي رجل فحرب معه  
(قتل كعب بن الاشرف) كعب هذا  
كان من أشد أعداء رسول الله وقد اشتهر  
فرصة بدر فاخذ يطوف على نواحي قريش  
ياكيا قتلاهم محرشا لهم على الاخذ بالثار.  
قتل رسول الله من كعب بن الاشرف  
قائه آدمي الله ورسوله. قتال محمد بن  
مسلمة انا لك به. فخرج ومعه أربعة  
حتى اتي كعبا فاغتاب رسول الله امامهم  
طلب أن يسلفه فاجاب اليه ما طلب وشرط  
ان يكون الرهن سلاحا فانصرف فوا على ان

ان تستبقهم وتاخذ القداء منهم فيكون  
ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى  
ان الله يهديهم لك فيكون لك عضدا  
فتقبل رسول الله شارحا أمر القداء.  
اما للشر كون فاتهم بعد هزبته وضباع  
قاداتهم اصابعهم كرب عظيم وعزموا على  
الاخذ بهم  
ولما تم القداء اتزل الله في شأنه.  
«ما كان لني ان يكون له أسرى حتى ينخن  
في الارض يريدون عرض الدنيا لله يريد  
الآخرة والله عزز حكيم. ولا كتاب من  
الله سبق لمسك بها أخذ عذاب عظيم»  
(غزوة قينقاع) لما تم رسول الله هذا  
النصر الباهر أظهر ابو قينقاع من اليهود  
استخفافهم به وبذروا ما عاهدوا المسلمين  
عليه فغدرهم رسول الله عاقبة الربي فقالوا  
له يا محمد لا يتركك الا قيت من قومك قائم  
لا علم لهم بالحرب ولوا نبتنا لنعلم اننا نحن  
الناس. فزل الله قسوله: «قل للذين  
كفروا استقبلون ونحشرون الى جهنم وبئس  
الماود. قد كان لكم آية في قتلين انتقتا  
ذنة تقتل في سبيل الله واخرى كفرة  
يروثهم مثلهم هادي الدين والله يبدى نصره  
من يشاء ان في ذلك لمرءى اولى الابصار

٢٦ - فائز - ٢٦

حقا فقبل وجدم ما وعدكم ربك حقا  
فقال عمر يا رسول الله ماتكم من  
اجساد لا ارواح فيها ؟  
فقال والقي نفس محمد بيده ما ألتهم  
بأسمع لما أقول منهم ثم أرسل رسول الله  
للشركين الي المدينة وكان لثاقفون واليهود  
أذاعوا فيها أخبار السوء  
ووقع نزاع بين بعض المسلمين في  
أمر الغنائم قال شيان يقولون نحن الذين  
ياشرنا القتال فربي لنا خالصه والشيوخ  
يقولون كنا لكم رد. فقتلوا كك فيها  
واشد النزاع فأنزل الله قوله: «يا أيها الذين  
عن الانفصال قل الانفصال لله والرسول  
فانقوا الله واصالحوا ذات بينكم واطيعوا  
الله ورسوله ان كنتم مؤمنين» فتركوا  
أمرها لرسول الله فقسها على السواء  
وادخل فيهم بعض من لم يحضر الزقعة  
جزاء مهمة كلفه بها  
لما وصل المسلمون المدينة ظافرين  
استشار رسول الله اصحابه في الاسري  
فأشار عليه عمر بقتلهم لانهم ألما الشر كين  
وقادتهم وواقعه جماعة. وقال ابو بكر  
يا رسول الله هؤلاء اهلك وقومك وقد  
اعطاك الله الظفر والنصر عليهم اري ان

قام عليه السلام بين صفوف اصحابه يسلمها  
وهو مسك بيده قضيبا قال له لا تحملوا  
حتى أمركم وان اكنتمكم القوم فأنصفهم  
بالنيل ولا تسلوا السيف حتى ينشكركم يرجع  
بعد ذلك الى عريش صنع له فوق تل  
ومعه ابو بكر وسعد بن معاذ  
ثم نادى عليه السلام بحضر قومه  
قائلوا الذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم  
اليوم. جل فيقتل صبرا محتسبا مقبلا غير  
مدبر الا ادخله الله الجنة ومن قتل قتلا  
قله سلبه  
فما اتقى الجمعان اشتد المسلمون فحشي  
ومايس الحرب فانهزم المشركون وتبعهم  
المسلمون فقتل منهم نحو السبعين منهم  
الجراح والهرب عبيدة قتله ابنه وقد كان  
الجراح يتحري ابنه فزوغ منه حتى لا يلتقي  
به فلما اعياه ضربه فقتله. وأمر منهم  
صبعون منهم عقبة بن ابى معيط والنسر  
ابن الحارث من اشد المستهزئين  
ثم أمر رسول الله بالبحث فدفنت في  
قلب يدوم وقف على حافة القلب فعمل  
ينادهم بأسمائهم فيقول يا فلان بن فلان  
ويا فلان بن فلان يا سر كراكنم كنتم امانهم  
الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا



الجبيل ونادى باعلى صوته ونعمت فقال  
ان الحرب سجال يوم يوم بدر وموعدكم  
بدر العام للقبيل  
ثم رجع للنشر كيون الى مكة ورجع  
للمسلمون الى المدينة فخر منهم المنافقون  
واليهود .  
وكان سبب هذه المزمعة عصيان الرماة  
رسول الله اذ قال لهم لا تخرجوا مكانكم  
فخرجوا طلبا لحطام الدنيا وفي ذلك يقول  
الله : « ولقد صدق الله وعدا في موعدهم  
بآذنه ( أى تقتلهم ) حتى اذا قتلهم  
وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم  
ما يحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من  
يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليتباينكم  
ولقد منعناكم عن الله وفضل على المؤمنين »  
ولما رجع الرسول الى المدينة اخبرني  
أن بداهتهم فيها النشر كون قنديل اصحابه  
للخروج خلف العدو فخرجوا معه وسار  
حتى وصل الى حراء الاسد على بعد نحو  
ثمانية أميال من المدينة  
وكان للنشر كون قد عزموه اعلى ذلك  
فلما بلغهم خبر خروج رسول الله لم يجمعوا  
الى مكة  
( الاغارة على بني اسد ) بلغ رسول

كلها يتفقون من النيل ولما تلاقحت  
الصفوف ابتداء نساء للنشر كيون يضربون  
الدفوف وينشدن الاشعار يهيجا للحمية  
وفي هذه الواقعة قتل حمزة عم رسول الله  
وبعدها اشتد الامر على النشر كيون فنزلوا  
الادبار فلما رأى الرماة انهزام الاعداء  
نزلوا الى الفنائم الارئيسهم وقليل معه ثبوا  
مكانهم انهارا بأسرا رسول وأدرك ذلك  
النشر كون فأزعم من وراءهم فدهشوا  
واختلطت صفوفهم حتى صار بعضهم  
يضرب بعضا ورفعت امر أقمن النشر كيون  
لواءهم فاجتمعوا اليه وأشاع بعضهم ان النبي  
قتل فقتل المسلمون وانهمزوا وثبت  
رسول الله قائما . وثبت معه سعد بن أبي  
وقاص وأبو طلحة وسهل بن حنيف وأبو  
دجانة وغيرهم . وكان أبو عامر الزاهب  
قد حفر حفرا وغطاها ليردى فيها  
المسلمون فوقع رسول الله في واحدة منها  
فأغمى عليه وخدشت ركبته فرفعه علي  
فرماه رجل بحجر كسر رايته وتقصد  
عبد الله بن شهاب فشج وجهه وجرحه  
وجتاه ثم سار رسول الله يريد الشعب  
في جمع من اصحابه  
ثم ان قائد النشر كيون أوسفان سعد

حتى غيروا عزيمته فخرج في ألف رجل  
ولما وصل الشوط وهو بستان بين احد  
والمدينة اتخذل عنه عبد الله بن أبي ومعه  
ثلاثمائة مقاتل قاتلا عسائني وأطاع الزهراء  
فسلام قتل أنفسا وكان رأيه أن يقولوا  
بالمدينة مدافعين فكان ذلك رأي رسول الله  
ثم همت طائفتان من الانصار ان تغشلا  
بنو حارثة من المزرج وبنو سلمة من  
الاوس فلم تغشلا . ثم سار الجيش حتى  
نزل الشعب من أحد وجعل ظهره للجبل  
ووجهه المدينة وجعل رسول الله الرماة  
على الجبل وقال لا تخرجوا . ان رأيتونا  
ظهرنا عليهم فلا تخرجوا وان رأيتهم  
ظهروا علينا فلا تخرجوا ثم خطبهم فكان  
ما قال :

« ألقى في قلبي الروح الامين انه  
لم نعمت نفس حتى تستوفي أقصى رزقها  
لا ينقص منه شيء وان أباطأ عنها فأتقوا  
ربكم واجعلوا في طلب الرزق لا يحملك  
استبطاء أن تطلبوه بمعصية الله وللمؤمن  
من المؤمنين كالرأس من الجسد اذا اشتكى  
تداعى له سائر جسده »  
ثم ابتداء القتال بالمادة ثم حلت خيالة  
للمشركين على المسلمين ثلاث مرات وفي

يقابلوه ليلا فأزعم فطرقوا الباب فقبل  
اليهم فغضبوا بالسيف وكان ذلك في  
السنة الثالثة للهجرة  
( غزوة غطفان ) جمع رجل اسمه  
دعور بن ثعلبة ومحارب من غطفان وقصد  
أن يغير بهم علي المدينة فخرج اليه يهود  
فهرب دعور ثم رجع وأمن به  
( غزوة بجران ) ثم خرج رسول الله  
لما بلغه ان بني سليم يريدون الدارة على  
المدينة ولم يلق حربا  
( غنمية أخرى ) أرسل الفرسيون  
نجارة عن طريق العراق فبلغ ذلك رسول  
الله فأرسل لهم نحو مائة راكب فصادقهم  
بشجع فقدموا التجارة وقهرهم من كان معها  
( غزوة اسد ) هذه الغزوة مكنت  
الفرسيين من الاخذ بنارهم وذلك ان  
قريش لما أسلمها من وقوف نجارتها ومقتل  
قائدها غم كبير عزمت أن تؤمن ماريقها  
وتأخذ بنارها فاجتمع من قريش نحو ثلاثة  
آلاف رجل ومعهم الاحابيش وبنو الحون  
وبعدا فممن أعراب كنانة ونهات فخرج مع  
الجيش الناسا يمزقون بالدخوف فبلغ رسول  
الله الخبر فأسس اشابه في الكنت بالمدينة  
أو الخروج وكان رأيه الكنت فإلا زالوا به



ذلك اسلامهم جميعا  
(غزوة الخندق) سبب هذه الغزوة  
ان يهود بني النضير عدان اجلوا عن ديارهم  
ذهب وفد منهم القريش وحرروهم علي قتال  
رسول الله ثم جاء الي بني غطفان واقتنهم  
بوجوب مساعدته قريش فخرج القريشون في  
اربعة آلاف مقاتل وخرجت غطفان في  
الف فارس وخرجت بنو مرة في اربعمائة  
وبنو اشجع وبنو سليم في سبعمائة وخرجت  
بنو اسد ايضا فلم عد فالجيم عشرة آلاف  
مقاتل يقودهم اوسيان بن حرب  
فلما بلغ رسول الله خبر هذه الجموع  
استشار اصحابه في العمل فأشار عليه سلمان  
الفارسي بمحرق الخندق فأمر اصحابه بمعله  
وكان يعمل معهم بمحمل التراب علي عاتقه  
وهو يشد شمره الابن رواحقوا فقام جيش  
المسلمين في الجهة الشرقية مستندا ظهره الي  
جبل سلج وكان عدده ثلاثمائة لاف مقاتل  
وتزل للشركون بجميع الاسيال جهة احد  
فصار الجيشان يتواميان بالنبال ولما طال  
انتظارهم اقتحم بعضهم الخندق فملكوا  
وبلغ للمسلمين ان بني قريظة نقضوا العهد  
وانضموا الي المشركين فاشتد عليهم الامر  
واشتد امر المنافقين وزاد ارجافهم

رجالهم اقتتله ثم نكلوا عنه  
(غزوة بدر الآخرة) كان اوسيان  
نوعد رسول الله بالهجرة اليه في العام للقبيل  
يسدر فلما جاء للوعد خرج رسول الله  
في الف وسبعمائة من اصحابه ولم يف ابو  
سفيان بما وعد  
(غزوة قدومة الجندل) في ربيع الاول  
من السنة الخامسة بلغ رسول الله ان قوما  
بسموة الجندل يريدون الدنومن اللدينة  
فخرج لهم في القدر جبل فخرجوا واسواق  
للمسلمون بعض ما شئتهم  
(غزوة بني المصطلق) بلغ رسول الله  
ان الحرث بن ضرار سيد بني المصطلق  
يجمع الجوع لحر به فخرج في جيش كبير  
وخرجت معه عائشة وام سلمة ورجتا فالتقي  
صلي الله عليه وسلم بمجاسوس بني المصطلق  
فساه عنهم فلم يحب قتله والتقي بني  
للمصطلق فكسرهم واسرهم ثم ونسأهم  
وتنم اموالهم وكان في نسأه للمشركين  
بومة بنت الحرث سيد بني المصطلق فتزوجها  
رسول الله وسأها جوربة فلم يستحسن  
الذين كان لديهم اسري من بني المصطلق  
ان يقوم علي الاسر لانهم صلوا اصدار  
الذي صلي الله عليه وسلم فأعتقهم وابتغى

القرء لكثرة حفظهم القرآن فلما وصلوا  
بئر معونة أرسلوا رجلا منهم الي عامر بن  
الظليل سيد بني عامر بكتاب فقتله عامر  
ولم يقرأ كتابه ثم أثار اصحابه من بني  
عامر علي اخوانه فلم يريدوا ان يخفروا  
ذمة ملاعب الاسنة فأغرى عليهم قياتل  
من بني سليم فقاتلهم حتي أغنوم وبلغ  
هذا الخبر رسول الله فأبلغه للمسلمين  
فأقتنوا كثيرا

(غزوة بني النضير) هؤلاء من اليهود  
وقد كان بينهم وبين المسلمة بن عهدو لكنهم  
لم يفوا بما وعدوا فحدث ان بعضهم أخذ  
صخرة وهم بأن يلقوها علي رأس رسول  
الله صلي الله عليه وسلم وهو في ديارهم  
فأرسل اليهم رسول الله يأمرهم بمغادرة  
بلادهم فهموا بالبللا فوعدهم المناقون  
بالمساعدة فخرج لهم رسول الله في عسكر  
فانضموا اليهم فحرق غنيمتهم فغنموا  
لامرهم وجلوا ولما أخذوا منهم من اموالهم  
الا ما حلت الا بل غير آفة الحرب  
(غزوة ذات الرقاع) بلغه عليه السلام  
ان قوما من يهود يستعدون لحرقة فخرج لهم  
في سبعمائة مقاتل فلم وصلوا الي ديارهم  
لم يجدوا غير نسائهم فأخذوا من فجمع

الله ان طليحة وسليمة ابني خويلد يشيران  
بني اسد لحر به صلي الله عليه وسلم فأرسل  
أبا سلمة بن عبد الاسد يجنودا أمره بالاغارة  
عليهم فهربوا تاركين أموالهم فاستاقها  
(مقتل سفينان بن خالد بن بريح المذلي)  
بلغ رسول الله ان سفينا ناعذا يفرى الناس  
علي حر به فأتى عبد الله بن أنيس الجاهلي  
لقتله فذهب اليه وظهر له انه جاء ليقاتل  
معه محمدا وجلس معه في بيته حتي نام  
فقام وذبحه وعلق بالمدينة  
(سريتان) أرسل عليه السلام عشر  
رجال ليتجسسوا علي قريش مع جماعة جاؤا  
يطلبون من يفتقهم في الدين فخرجوا حتي  
اذا كانوا بالجميع غدر بهم أولئك الزهط  
ودلوا عليهم بني هذيل قوم سفينان بن خالد  
الذكر آتفا فقاتلهم وقتلوا منهم عفا  
واسروا به عفا

ووقد أبو عامر بن لك ملاعب  
الأسنة وهو من سادات بني عامر فدعاه  
الذي للاسلام فقال اني اري أمرك هذا  
حسنا ولو بعثت معي رجلا من اصحابك  
الي اهل نجد فدعهم الي امرك وجوت  
ان يستجيبوا لك فأرسل منه المنذر  
عمر وفي سبعين من اصحابه كانوا يسبون



مسلمة وعشرة من أصحابه فقتلهم عليهم  
أولئك القوم وقتلهم إلا أن قدم فأرسل لهم إيا  
عبيدة في جنودهم فبرأهم فاستأق ما شئتهم  
وأرسل رسول الله زيد بن حارثة ليغير  
للمشركين في غزوة الحندق فأمرهم وأمرهم  
رجالاً واستأقوا مالا  
وأرسل رسول الله زيد بن حارثة في مائة  
وسبعين رجلاً ليغيروا تجارة قريش  
آية الي مكة من الشام فأخذوها وأسروا  
من معها  
وأرسل عليه السلام زيد بن حارثة  
في خمسة عشر رجلاً ليغيروا علي بني ثعلبة  
فقتلوا واستأقوا نعيمهم وشاهم  
وأرسله ليغير علي بني فزارة لغيرهم  
لتجارة أحد المسلمين فأحاط بهم وقتل  
منهم كثيراً  
وأرسل عبد الرحمن بن عوف في  
سبعائة لغزو بني كلب في دومة الجندل وبينها  
وبين مكة خمسة عشر ليلة ووصاهم قوله  
«اغزوا جميعاً في سبيل الله فقاتلوا من كفر  
بالله ولا تنلوا ولا تندروا ولا تغنلوا ولا تقتلوا  
وليداً فهذا عهد الله وسورة نبيه فيكم »  
فساروا بهم فأسلموا فبقي القوم الأصم

الهجرة  
(سرية) في محرم السنة السادسة  
أرسل رسول الله قائداً من قواده لشن  
الغارة علي بني بكر فصار بهم في خفية  
حتي داهمهم فقتل منهم عشرة واستأق  
أموالهم  
(غزوة بني لحيان) يذكر القاري  
ان بني لحيان هؤلاء الذين قتلوا السبعين  
صحابياً الذين أرسلوا في جوار ملاعب  
الاستغا فإرسل رسول الله يأخذهم فصار  
في مائتي راكب الي ارض بني لحيان ففترقوا  
في الجبال  
(غزوة الغابة) سببها انه اغار عبيدة  
ابن حصن علي لقاح كانت لرسول الله  
فاستأقها فأرسل وراعا سلمة بن الأكوع  
وكان رايعاً ليشغلهم بالنبل حتي يلحقوا  
بهم ففعل ولحق به القداد بن الأسود في  
جماعة فاستأقوا أكثر ما أخذوه  
(سريات) اعتاد بنو اسد ان يؤذوا  
من عمرهم من المسلمين فأرسل رسول الله  
جنوداً اغارت عليهم واستأقوا اياهم  
وبلغ رسول الله ان قوم ابني القصة  
وهو موضع قرب المدينة يريدون الاغارة  
علي ما شئوا للمسلمين فأرسل اليهم محمد بن

( غزوة بني قريظة ) قبل أن يلقي  
المسلمون عدد حروبهم لمرم رسول الله  
بجرب بني قريظة جزءا نكثهم اليهود  
وكانوا يهودا فساروا ولحق بهم رسول الله  
وكان عددهم ثلاثة آلاف مقاتل فحاصروا  
بني قريظة في حصونهم خمساً وعشرين  
ليلة ولما اشتد عليهم الحال طلبوا أن ينزلوا  
من حصونهم وينزلوا عن ديارهم وأرضهم  
فلما قبضل رسول الله وقال لهم لا بد من  
تروكهم وتسليم أنفسكم بغير شرط وقبول  
ما يحكم به عليكم فلم يروا بدا من النزول  
فأمر برجالهم فكشفوا فرجاء رجال من  
الأوس أن يدا ملهم كعامل بني قريظة حلفاء  
المخرج فقتل لهم الا برضيتكم أن يحكم  
عليهم رجل منكم فقالوا نعم واختار سيدهم  
سعد بن معاذ فأمر النبي باحضاره وكان  
جريحاً من حرب المندق فجي به وقومه  
من حوله يقولون له أحسن في موالبك  
فقال لقد أن اسعد ان لا تأخذ في الله لومة  
لأثم فحكم أن يقتل الرجال ونسبي النساء  
والذرية فقال عليه السلام ( لقد حكمت  
فيهم بحكم الله بأسعد )  
( فرض الحج ) فرض الله الحج  
علي المسلمين في السنة الخامسة من

وفي هذه الاثناء وفد نعيم بن مسعود  
الاشجعي علي رسول الله فسلم وقال والله  
يا رسول الله اني قد أسلمت وقومي لا يعلمون  
قري بأمرك . فقال اخذل عنا ما استطعت  
فخرج من عنده وقصد بني قريظة فقال لهم  
انكم تعلمون ودي لكم وعنايتي بكم واني  
انصحتكم ان لا تضر ضواثل ما حدث ابني  
فيتاع وبني النضير قبلكم فلا تقاتلوا مع  
قريش حتي تأخذوا منهم هاتين حتي  
لا يصالحا محمداً ويدعوكم له ينتم منكم  
فشكروا له نصحه فتركهم وذهب لقريش  
وقدم لهم مثل تلك المقدمة قال لهم ان بني  
قريظة قد قدمت علي النصارى معكم وخافوا  
ان ترجعوا وتركوكم فانحدوا معه سرا علي  
ان يأخذوا جميعا من اشر انكم فيسلمو اليه  
ثم قصد بني غطفان وأخبرهم مثل ذلك  
فلما دعت قريش بني النضير للقتال  
قالوا لهم لا تقاتل معكم حتي آملونا رهائن  
حتي لا نتركنا لهمد ونمضون فحقت  
قريش مقالة نعيم بن مسعود فترقت الكلمة  
ثم هبت ريح باردة علي معسكر المشركين  
فخافوا ان يشهد المسلمون واليهود في  
تلك الليلة الظلماء فاجتمعوا علي الرحيل  
فروحوا علي غير ملائ



الناس ثم جئت الي أسلك وعشيتك  
لنغضها بهم انهم قريش قد خرجت تعاقد  
الله أن لا تدخلها عليهم عنواً ببدأ وإيم الله  
لكاني هؤلاء قد انكسكفوا عنك .  
فيكنه أبو بكر ورجع الي قريش فأخبرهم  
فقال قريش نرده عامنا هذا ونقبله في  
العام للقبيل

فأرسل رسول الله عثمان بن عفان  
في عشرة رجال فدخل مكة في جوار  
ابان بين سعيد الاموي فأخبرهم بأنهم  
لا يقبلون محمداً هذا العام ثم يهضم فعمز  
رسول الله أن يهاجم الحرب ودعا الناس  
ليبعته فبايعوه بيعة الرضوان علي القتال .  
فخافت قريش وأرادت الصلح فأرسلت  
سهيل بن عمرو لوضع تلك الشروط  
فأذا هي

- (١) عمل هدنة مدة أربع سنوات
- (٢) من هاجر الى المسلمين من قريش يردوا للمسلمون الي قريش ومن جاء من المسلمين الي قريش لا يردوا
- (٣) أن لا يستمر رسول الله هذا العام وبأقي العام للقبيل فتخرج منها قريش ويدخلها ثلاثة أيام ثم يخرج
- (٤) من أراد أن يدخل في عهد

( ١٧ - - - - - )  
ثالثة - - - - -

عليه وسلم فتدب قلبك رجلاً فلما قدم علي  
رسول الله قال النبي لأصحابه ان هذا  
يريد شرأ فعبذ به سيد بن حضير من أزاره  
فسقط خنجره فاعترف الرجل بما دعي اليه  
وأسلم فأرسل رسول الله رجلاين لا يقتال  
سفيان ففروا أحدهم بكفة فلم يبلغ أربه  
ورجعا الي المدينة

( غزوة المدينة ) رأي رسول الله  
في منامه انه دخل هو وأصحابه للمسجد  
الحرام آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين  
فهم العمر فخرج بألف وخمسة وخرج  
معه الهدى ليعلم الناس انه لم يأت لقتال  
ولم يكن مع أصحابه الا السيوف فلما كان  
علي بعد مرحلتين من مكة جاء الخبر بأن  
قريشاً اجتمعت علي منه ثم جاء بديل بن  
ووقاما الخزامي رسولاً منهم يسأل عن سبب  
عجمي النبي صلى الله عليه وسلم فأجبروه  
بأنه جاسوس فخرج الي قريش فأخبرهم  
فأقدموا أن لا يدخلها عليهم فأرسلوا له سيد  
الاحابيش حليس بن علقمة فرأى الهدى  
والناس يلبون فرجع وأخبر قريشاً بحقيقة  
الحال فلما يهوا بما قال وأرسلوا غزوة بن  
مسود الثقفي سيد أهل الطائف فذهب  
الي الرسول وقال يا محمد قد جومت أوباش

قاتلا النجاء النجاء فلهقوا بالمدينة ومسح  
النبي علي رجل عبدالله فمادت كما كانت  
(سرية الي خير) لما توفي سيد خير  
ولي اليهود مكانه اسيرين رزام يبلغ رسول  
الله انه يتأهب لقتاله فأرسل له عبد الله  
ابن رواحة في ثلاثين من أصحابه لاسنائه  
فقابلوه وقالوا لوسرت معنا الي رسول الله  
ولاك علي خير فلا تعرض لك أحد فاجاب  
وخرج في ثلاثين من أصحابه وبينما هم  
بالطريق ندم أسيرين رزام بهم بقتل عبدالله  
بن رواحة فإ كان من المسلمين الا ان قتلوه  
وقتلوا جميع من معه

(مقتل جماعة من عكل وعمرينة)  
قدم جماعة من بني عكل وعمرينة علي  
رسول الله وكانوا سقاما فلم يوافقهم هواء  
المدينة فأمرهم رسول بلود من الابل  
ومساراع ليشربوا من الباهيا وهي في  
مرعاهها ولما شفاؤهم قتلوا الزاعي وثلوا  
بهوا أخذوا الابل فأرسل رسول الله وراهم  
خيلاً فتقدمت بهم فأمر بان يئمل بهم كما  
مثلوا الزاعي فقطعت ايديهم وأرسلهم  
وسحرت ايديهم والقوا بالحرة حتي ماتوا  
(سرية لابي سفيان) خطر يال أبي  
سفيان ان يستأجر من دثال النبي صلى الله

ابن عمرو النصراني وأسلم معه جمود ومن  
قومه واعطي الباقون الجزية  
وأرسل عليا في مائة رجل لغزو بني  
سعد بن بكر فبذك وهي قرية بينهم وبين  
المدينة مست لالانه باعه انهم يجمعون  
الجيش لحربه فاستقوا منهم وخاف القوم  
(مقتل ابي رافع) كان ابو رافع سلام  
ابن أبي الحقيق سيد البهرو خير وكان يثير  
أهل خير لقتال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فالتدب اليه من يقتله فأجابه خمسة  
رجال من الخزرج فأتوا خيراً قتل رابعهم  
عبدالله بن عتيك لأصحابه انظرولي هنا  
وجلس عند سور الحصن كأنه يقضي حاجة  
فنادي به البواب أدخل ان كنت داخل  
فاتي اريد اقبال باب فدخل الحصن  
وتلطف حتي علم بقتل ابي رافع فدخل فيه  
فوجدته نائماً بين اهله فلم يبره بينهم فناداه  
فهم من نومه وسأله من انت فهو عبد  
الله بسية نحو الصوت فلم يهدا الضربة شديدا  
فناداه ثانية واهوي سيفه في نية فلم تمن  
شديداً ثم بعصر به مستلقا علي ظهره فوضع  
سيفه علي بطنه وانكأ عليه حتي سمع صوت  
العظام ونزل مسرعاً فاكسرت رجله في  
السلم فعضها بيامته ثم خرج لأصحابه



فتسري رسول الله إحدى الجاريتين  
وهي مارية فولدت له إبراهيم وإسماعيل  
الأخري لشامره حسان بن ثابت  
وأرسل ملك الحبشة عمرو بن أمية  
الضميرى ومعه كتاب هذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم من محمد  
رسول الله إلى النجاشي عظيم الحبشة سلام  
أما بعد فإني أحيي بك الله الذي لا اله الا  
هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
والشاهدان عيسى ابن مريم روح الله وكلمته  
القاها إلى مريم البتول الطيبة الخاضعة لخدمته  
يعيسى من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده  
والى آدموك إلى الله وحده لا شريك له  
والله الاتى على طاعتهم أن تقبلى وتوفى بالحق  
جاءني فإني رسول الله أنى أدعوك لجنودك  
إلى الله عز وجل وقد بدت ونصحت فقلوا  
نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى »  
فوعدا النجاشي بنشر الاسلام في بلاده  
وأرسل رسول الله كتابا إلى كسرى  
ملك الفرس مع عبد الله بن حذافة وهذا  
نصه . « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد  
رسول الله إلى كسرى عظيم فارس . سلام  
على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد

أجرك مرتين فإن نوليت فأنا عليك أتم  
الأرسلين وبأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة  
سواء بيننا وبينكم إن لا نبد إلا الله ولا  
ننصرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا الأربابا  
من دون الله فإن تولوا فاقولوا شهدوا بأننا  
مسلمون »

قبل لما سار قيصر إلى حصص جمع  
عظما. الرومان وقل لهم يامشر الرومان  
هل لكم في الفلاح والرشد وإن يثبت  
ملككم فبأيام هذا النبي فندفوا فندفوا  
إلى الأبواب ليخرجوا فوجدوها مقفلة  
فردم إلى قيصر فغلب خاطرهم وأرام  
أنه كان يختبر حسن عقيدتهم في ملهم  
فرضوا بما قال

وأرسل صلى الله عليه وسلم كتابا إلى  
أمير بصرى مع الحرث بن عمرو فقتل  
بالطريق

وأرسل كتابا إلى الحارث بن أبي  
شمر أمير دمشق من قبل هرقل وفيه باسم  
الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى  
الحارث بن أبي شمر سلام على من اتبع  
الهدى وآمن بالله وصدقوا في ادعواك إن  
تؤمن بالله وحده لا شريك له في ملكك  
فندف الحارث وم بالرسالة جيش

محمد من غير قريش دخل فيه ومن أراد  
أن يدخل في عهد قريش كان له ما يريد  
قبل رسول الله هذه الشروط على  
ما فيها مما ظاهره إلا جعاف خزن للمسلمون  
لكل حزننا شديد واشتد عليهم الكرب  
وكلموا رسول الله في أمره فأخبرهم بأنه  
أوحى إليه بقبول ما ولا يستطيع تغيير ما أمر  
الله به . فراجع المسلمون بعد أن حلقوا  
رؤوسهم ونحروا والهدى ليتحلوا من عمرهم  
فكانت نتيجة هذه المهادنة أن اختلط  
المسلمون بالمشر كين بمقتضى الهدنة وحدث  
لأنهم تقام فآمن به جر غفر بدون قتال  
وفي رجوع النبي من الحبشة تزلزلت عليه  
سورة الفتح . فسمى الله هذه المهادنة فتحا  
وكان هذا في سنة ست للهجرة  
(مكانة رسول الله للولك) رأى

رسول الله تدمر فادعته أن يكاتب للولك  
فأخذ خانما من القضة منقوشا عليه محمد  
رسول الله فكان يختم بمسكاته فإرسال  
إلى ملك الروم هذا الكتاب

« بسم الله الرحمن الرحيم من محمد  
ابن عبد الله إلى هرقل عظيم الروم سلام  
على من اتبع الهدى . أما بعد فإني أدعوك  
بهداية لاسلام . اسلم تسلم يؤتلك الله



الامر يتبعوا المسلمين وقاتلهم حتى قتلوا  
 اكثرهم واستردوا انعامهم  
 وارسل عليه السلام غالب بن عبيد  
 الله الى اهل المدينة على ثمانية بريد من المدينة  
 ومعه مائة وثلاثون جنديا قتلوا بعض  
 القوم واسروا بعضهم  
 وبلغ رسول الله ان عبيدة بن حصن  
 واعد جماعة من بني غطفان على ان يدبروا  
 عليا للمدينة فارسل لهم بشر بن سعد بن ثلثة  
 رجلا فاصابوا غنائم كثيرة وهرب منه  
 التوم  
 (عمرة القضاء) يذكر القاري ان  
 معاهدنا للحيية قضت ان يعود رسول  
 الله في السنة التالية للعمرة فلما جاء الموعد  
 خرج عليه السلام من كلوا معه عام اول  
 وخرج اهل مكة منها ودخلوا رسول الله  
 واصحابه متوشحين بسيفهم وطاق عليه  
 السلام بالبيت وهو علي راحته واستلم  
 الحجر بحجته  
 وكان القرشيون يظنون ان حامي المدينة  
 قد انهكت المسلمين وصرحوا بذلك فامس  
 رسول الله اصحابه ان يسرعوا في طوافهم  
 ثلاثة اشواط اظهارا لقوة . وقال عليه  
 السلام في ذلك : رح الله امرا ارام من

وكانت مع زوجها عبيد الله بن جعش  
 بالمدينة فقات هناك عنها . وكان زواج الذي  
 صلى الله عليه وسلم بها وهي بالمدينة قبل  
 ان يحضر الى المدينة وكان كيله في هذا  
 الزواج النجاشي نفسه  
 (فتح فذلك) فذلك هذا كل  
 حصن اقربا من خير يسكنه قومهم من اليهود  
 فارسل اليهم رسول الله يطلب اليهم الطاعة  
 فصالحوه على ان يتركوا حصنهم واموالهم  
 ويخرجوا بانفسهم الى حيث ارادوا  
 (يهود نيباء) اما يهود نيباء فقد  
 صالحوا النبي علي الجزية . وثبأ قرية  
 بقرب المدينة  
 (غزوة وادي القرى) وكان بهذا  
 الوادي يهود دعاهم النبي صلى الله عليه  
 وسلم الى الطاعة فلم يجيبوا فقاتلهم  
 وغنم منهم غنائم شتى ثم صالحهم علي ان  
 يذرعوا ارضهم بشر ما يخرج منها  
 (اربع سرايا) كان جماعة من بني  
 هوازن يتناولون المسلمين المدا بجهة نربة  
 فارسل اليهم رسول الله جنودا فشتتوهم  
 وارسل بشر بن سعد الانصاري  
 لقتال بني مرة فلما ورد بلادهم استنق  
 انعامهم كانوا ثبين في الوادي فلما ذكروا

تسلم واجعل لك ما تحب يدبك فلم يسلم  
 لانه شرط نفسه ان يجعل لرسول الله  
 بعض الامر  
 (غزوة خيبر) مر رسول الله بنزول يهود  
 خيبر كانوا يهيجون العرب عليه فسار في  
 جيش حتى نزل قريبا من حصونهم وكان  
 لهم منها ثمانية قنطرة رسول الله باحراق غنائمهم  
 ليحملهم علي الخروج فأحرقوا ثمانية  
 نخلة فلم يخرجوا ففعل رسول الله حراق  
 النخل واقترب من حصن فقال له انعموا  
 جيشي بالرمي بالسهم وكان يندو كل يوم  
 مع فرق المناوشة حتى خرج اعله فقاتلوه  
 واقتحموا عليهم الحصن فانهزموا اليه  
 وهكذا افادوا بكل حصن حتى تم للمسلمين  
 فتح جميع الحصون بعد ان قتل من المسلمين  
 خمسة عشر جلا من اليهود ثلثة وسبعون  
 وغنموا منها سيوف ودرر واورع ما احسا واثاثا  
 وذخيرة كثيرة  
 وكان من سيايا حصون خيبر صفية  
 بنت حبي بن اخطب سيد بني النضير من  
 اليهود فاصدقها رسول الله عتقها ونزولها  
 ولما رجع المسلمون الي المدينة رجع  
 الذين هاجروا الي الحبشة فخرجهم رسول  
 الله ونزول ام حبيبة بنت ابي سفيان

ان لاله الا الله وحده لا شريك له وان  
 محمدا عبده ورسوله ادعوك بدعاية الله فاني  
 انا رسول الله الي الناس كافة لا تدر من  
 كان حيا ويحق القول علي الكافرين اسلم  
 تسلم فان ابيت فانما عليك اثم الجورس  
 فلم يقابل كسري هذا الكتاب بشي  
 من الاحترام بل وزقه والقاه وامرنا به  
 باليمن ان يهزوا للمدينة واتي به رسول الله  
 فانفق ان تولي شيرويه بعد ان قتل والده  
 فذهبي عامل اليمن عن مقاتلة رسول الله  
 ووجه النبي الملا بن الحضرمي الي  
 المنذر بن ساوي ملك البحرين بكتاب فيه  
 دعوة للاسلام من نوع الكتب السابقة سلم  
 واسلم بعض من معه  
 وارسل رسول الله عمرو بن العاص  
 بكتاب الي جعفر وعبد بن الجندبي ملكي  
 عمان وفيه بعد الدعوة الي الاسلام قوله  
 ان اقررنا بالاسلام ولينكما وان ايننا  
 فان ملككما زائل وخيلي تحسل بساحتكما  
 وظاهر نبوتي علي ملككما والسلام فاسلما  
 وارسل عليه السلام سليط بن عمرو  
 العامري بكتاب الي هودة ابن علي ملك  
 الهامة وفيه بعد الدعوة الي الاسلام وان  
 ديني سيظهر الي منتهي الحافق فاسلم



أسلم وغفار ومزينة وأشجع وجهينة فقتل كل  
عدد من اجتماع عشرة آلاف رجل فخرج  
بهم رسول الله يريد مكة . فلما وصل  
الأبواء لقيه أبو سفيان بن الحارث وعبد الله  
ابن أبي أمية بن المغيرة وكانا من سادات  
قريش فأسلما وقابله في الطريق عمة العباس  
مهاجرة إليه فأمره أن يرجع إلى مكة  
وبيعت بأهله إلى المدينة  
فأما أبو سفيان فأسلم ومكث عند  
المسلمين ثم أمر رسول الله أن تركز  
رايته بالمجون وهو جبل وأمر خالد بن  
الوليد أن يدخل من أسفل مكة من جهة  
جبل كدى ودخل هو من أعلاها من  
كداء . ونادى مناديه من دخل داره وأطلق  
بأبه فهو آمن واستثنى من ذلك جماعة كانوا  
أكثرنا من أذيتهم فهددهم وأن تعاقبوا  
بأستار الكعبة ودخل رسول الله راكبا  
راحلة منحيا على الرحل وأرضا لله  
وجعل أسامة بن زيد وديفا له زيادة في  
التواضع حتى وصل إلى المجون فوضع  
رايته وكانوا قد نصبوا له هناك قبة فيها  
أم سلة وميمونة زوجته فاستراح قليلا  
ثم سار ويحيا به أبو بكر وهو يقرأ  
سورة الفتح حتى وصل إلى البيت

وارسل أبا عبيدة عامر بن الجراح  
لنزو قبيلة جهينة فأقاموا مدة ينتظرون  
المدو فلم يحضر وجاعوا حتى أكلوا ورق  
الشجر فنادوا  
(فتح مكة) بين النبي صلي الله عليه  
وسلم وقريش عهدتكم أحد الفريقين من  
مقاتلة الآخر والأعانة عليه فحدث أن بني  
بكر وعلمي هدد قريش حاربا بني خزاعة وهم  
في عهد المسلمين والجميع بككة فساعد  
القريشيون حلفاءهم سر بألمدقوا السلاح  
فجاء وفد من خزاعة إلى رسول الله يخبره  
الخبر فرأى أن ذلك تقض سريع لهبد  
وكان برجو قبل ذلك أن ينشع مكة لتدبر  
العرب كلها للمسلمين  
أما قريش فادركت خطأ وأرسلت  
أبا سفيان بن حرب يهدد العبد بقتال رسول  
الله فقال له نحن على مدتنا وصلحنا ولم يزد  
فاستعان عليه بأصحابه فأروه أنهم عند  
رأى رسول الله فرجع إلى قومه  
أما رسول الله فأمر بهينة جيش  
فقال أبو بكر أليس بينك وبين قريش  
عهد قال نعم ولكنهم غدروا وفضلوا  
واستغفروا من حولهم من الأعراب فلبته قبائل

عمر الذي كان بعثه إلى أمير بصري  
وكان من بعض وصاياه قوله : اغزوا  
باسم الله فقاتلوا عدوا لله وعدوك بالشام  
وستجدون فيها رجالا في الصوامع معتزلين  
فلا تضرهم ولا تقتلوا ثم أنفوا عن غير أولاد  
بصبر أولاد فقطوا أشجرا ولا تهدموا بناء  
فلما وصلوا إلى مؤنة سادفوا جيشا  
عمر ما قد احتشد من الروم والعرب  
المتنصرة فترددوا إلى القتال والرجوع  
ثم اجتمعوا على القتال فقتل رئيسهم  
فولوا عليهم جعفر بن أبي طالب فقتل  
فولوا عليهم عبد الله بن ربيعة فقتل فولوا  
عليهم خالد بن الوليد كان ذا علم بأساليب  
الحرب فعمل سائمه مقدوميه متيسرة  
فقتل الروم أن قد جاء العرب مددوا أخذ  
يتهم فقتلت الروم أن العرب تأتيهم لمداد  
متواصله ولهم التما يريدون من تهمهم  
أن يستدروهم فلا يمكنهم التخلص  
فتركوا مقاتلتهم ورجع الجيش إلى المدينة  
فأمدح النبي صلي الله عليه وسلم خالدا  
(سريتان) بلغ رسول الله أن قوم من  
قضاة يهتدون في بلادهم ليعبروا على  
المدينة فغار لهم عمرو بن العاص فقاتلهم  
واستاق انعامهم

نفسه قوة واضطجع عليه السلام بردائه  
وكشف عضده اليمنى وفعل المسلمون فعله  
ليظهروا كامل الفتوة  
تزوج عليه السلام ميمونة بنت الحارث  
وهو بككة وكانت عمة حمزة وخالة عبد  
الله بن عباس وهي آخر نساءه زواجا  
(ثلاث سرايا) في صفر من السنة  
الثامنة أرسل رسول الله جنودا إلى بني  
الملوح وكانوا بالكديد فاستاقوا انعامهم  
وكانا القوم يهزون المسلمين لولا حدوث  
سبل جارف مكن المغيرة بن من سوق النعم  
وأصحابها لا يستطيعون حراكا  
ولما يرجع قائد هذه السرية وهو  
غالب بن عبد الله أرسله رسول الله  
ليعاقيب بني مرة بذلك على نكيتهم بسرية  
كان أرسلها إليهم فذهب وأحاط بهم  
وقتلهم جميعا واستاق انعامهم  
وارسل كعب بن عسبر إلى ذات  
الاحلاج من أرض الشام في خمسة عشر  
رجلا فوجدوا قوما كيعري المدد فقاتلهم  
فقتل المسلمون عن آخرهم إلا رئيسهم  
(غزوة مؤتة) أمر رسول الله يزيد  
ابن حارثة أن يخرج في ثلاثة آلاف  
مقاتل ليقصص عن قتله الحارث بن



الانصار يقولون لبيك لبيك ويريد كل واحد منهم أن يلوى عنان بعيره فيسمعه  
أزدحام للهنوزيين فيرمي بدموعه وينزل عن بعيره  
تأخيا نحو الصوت حتي اجتمع إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
جمع غفير فجمعوا على الاعداء  
هجمة سادة فقتلت للمشركون تاركين أموالهم ونساءهم  
فكان مجموع العنان أربعة وعشرون ألف بعير وأكثر  
من أربعين الف شاة وأربعة آلاف وبقية من الفضة

فتفرق جيش هوازن وثقيف إلى ثلاث فرق فرقة نزلت بأوطاس وأخرى بالطائف وثالثة بنخلة  
فأرسل عليه السلام أباعمر الأشعري إلى النبي بأوطاس فبدها وأخذ ما كان بقي معها من الأموال  
وسار النبي بنفسه إلى الطائف ليكسر ما بقي من شرقة ثقيف وهوازن  
ففر بحصن لوف ابن مالك فامر بهدمه  
ومر بستان راجل من ثقيف وقد تحصن فيه فدعاه فخرج أو يخرقه عليه فامتنع عن الخروج فامر بأحراقه فأحرق

أما ثقيف وهوازن فقد كانوا محصوناً بالطائف واستعدوا للرمي بالنبل فحصرهم المسلمون فاصيبوا بجراحة بالغة من نبالهم

وجهه من زبد في عشرين رجلاً

لهم مائة صنم بني كلب وخزاعة

(غزوة حنين) سب هذه الغزوة

فما دخل فيه انوارهم من العرب فاجتمع قادمهم وقرروا الاغارة على مكة واجتمع عليهم جموع كثيرة فصاروا تحت قيادة قتال

ابن عوف فأمرهم بأخذ نساءهم وأموالهم معهم ليدافع كل عن أهله وماله فلا ينهزم

فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألف مقاتل ومعهم كثير خرجوا بقصد الفتيمة

فتقدمت مقدمة للمسلمين صوب العدو فخرج لهم كمين وقالبهم بنبيل متتابع فوئدوا بمبرين

وتبهم في الهزيمة من وراهم

أما رسول الله فثبت على بقلته وثبت معه قليل من المهاجرين والانصار وهو ينادي إلى أيها الناس فلا يلوي عليه أحد

وبلغت هزيمة القار بن مكة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف مكانه يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم قال للمباس

وكان جوري الصوت ناد بالانصار يا عباس فنادى يا معشر الانصار يا أصحاب بيعة

الرضوان فسمعه من في الوادي وصار

دائرة

ثم قال : يا معشر قريش ان الله قد اذهب عنكم غفوة الجاهلية ونظفها

بالآباء والناس من آدم وآدم من تراب

ثم تلا هذه الآية : يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً

وقبائل لئلا تعرفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم

ان الله عليم خير

ثم اخذ الناس يبسون رسول الله

على الاسلام فأسلم معاوية بن ابي سفيان وابو

قحافة والد ابي بكر

واما الذين اهدر دماهم فضاقت عليهم الارض بما رحبت وكنهم استأمنوا

ودخلوا في الاسلام

ثم امر رسول الله بلالا ان يؤذن على

جدار الكعبة اعلنا للاسلام ومكة بمكة

تسعة عشر يوماً ولي عليها عتاب بن اسيد ورجع إلى المدينة

ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة

أرسل خالد بن الوليد في جنود فهدموا

هيكل الصنم المسمى المزوى وكان يعطى نخلة

وهو اكبر اصنام قريش

وأرسل عمرو بن العاص لهدم سواح

وهو صنم بني هذيل وهي مكة على بعد نحو

ثلاثة أميال من مكة

الحرام فطلق به سبعا وهو راكب على

واحدة واستلم الحجر بحمته وكان حول

الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً فهدم رسول

الله صلى الله عليه وسلم بطلتها ببود في

يده وهو يقول : يا ذا الحق وزهق الباطل

وما يبعثه وما يعبد

ثم أمر بهذه الاصنام فأخرجت من البيت الحرام

فما صورها قريش وأمرهم وأمرهم

وفي أيديهم بالانزال ثم دخل رسول الله الكعبة

وكبر في جوانبها ثم خرج إلى مقام ابراهيم

وصلى فيه ثم شرب من زمزم وجلس في المسجد والناس حوله

ثم قال يا معشر قريش ما تظنون اني فاعل بكم

فقالوا خير اخ كريم وابن اخ كريم فقال عليه السلام : اذهبوا فأنتم الطلقاء

ثم خطب رسول الله خطبة اورد فيها كثيرا من الاحكام منها ان لا يقتل

مسلم بكافر (الكافر هنا المشرك غير اهل الكتاب)

ولا يتوارث اهل ملتين مختلفتين ولا تنكح المرأة على عمتها واخاتها والبينة

علي من ادعي واليمين على من انكر ولا تسافر المرأة مسيرة ثلاثة ايام الا مع

ذئ نحرهم ولا صلاة بعد الصبح والعصر ولا يصام يوم الاثنين ويوم الفطر



مسلم ان يهيه اهله وماله وماله من الابل  
فجهاه فوقه له عا وعد وولاه علي من  
أسلم من هو اذن

(وفود صدا) صدا عذ قبيلة من  
اليمن م رسول الله بأن يرسل اليها سرية

فقام اليه رجل منهم وتهد بأن يجي بهم  
مسلمين علي ان يراد السرية فدها فاقامه وقد  
منهم فأسلموا وذهبوا فأشاعوا الاسلام في  
قبيلتهم

(وفود بني نعيم) تصدت بنو نعيم لبياة  
الزكاة فتموا اني كسب من اذاتها جبر انهم  
فأرسل اليهم رسول الله سرية فأسر منهم  
أحد عشر رجلا واحدى وعشرين امرأة  
وثلاثين صبيا فجهاه علي آرم وقد بني نعيم  
فيهم عمرو بن الاهنم والزرقان بن بدر  
ونادوه من وراء حجراته صائحين فنادى  
رسول الله ونزل فيهم قوله تعالى. فان الذين  
ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم  
لا يفتقرون ثم أسلموا فوالذي عليهم  
اسرام

وبعث رسول الله ثلاثا من الجنود  
لمقاتلة قوم من الحبش كانوا يهددون جنة  
للأغار فغلبها فداروا الصحابة هم يروا

وقتلوا رضىنا رسول الله قسما وحظا  
ثم لم يخض بضعة عشرة ليلة حتى وقد  
عليه زهير بن مردد في جماعة من هوزان  
يكلونه في امر النسوة اللاتي سباهن  
للمسلمون في الحرب وقد ابدوا له من  
الاستعفاف ما يناسب للقيام فقال لهم  
النبي صلى الله عليه وسلم اختاروا احدى  
الطائفتين اما السبي واما المال فاخاروا  
النساء والاولاد

فقال رسول الله اما مالي ولبنى عبد  
الطلب فهو لكم فاذا أنا صليت الظهر  
فقوموا وقرئوا نحن نستفتح برسول الله  
الي للمسلمين وبالمسلمين الي رسول الله بعد  
ان تظهروا الاسلام وتقولوا نحن اخوانكم  
في الدين ففعلوا ما امرهم بهم. فقال عليه  
الصلاة والسلام: اما بعد فان اخوانكم  
هؤلا. جاءوا تائبين والي قدر أبت ان ارد  
عليهم سيدهم فمن احب ان يطيب بذلك  
قليل ومن احب منكم ان يكون علي  
حظه نعطيه اياه من اول ما يفي. الله  
علينا قليلا

فصدعوا بالامر الا فراد من الاعراب  
فأخذها رسول الله منهم قرشا. ووجد  
مالك بن عوف النصرى سيدهم ان هو الي

فقال رجل من المنافقين. هذه قسمة  
ما أريد بها وجه الله فاحمر وجه رسول  
الله غضبا فقال عمر وخالد دعنا يا رسول  
الله نقتله فآبى عليه الصلاة والسلام  
ولا اعطى رسول الله ما اعطى من  
تلك المنام ولم يعط الانتصار قال بعضهم  
ان هذا هو العجب بعطى قريشا ويزكنا  
وسبونا تقطر من دماهم فبله ذلك فأمر  
بجمعهم وقال لهم

يا معشر الانتصار ما نقلة بلنتي عنكم  
ألم اجدكم ضللا فهذا كم الله بى واعدا  
فالف الله بين قلوبكم بى. ان قرى شاحدين  
عهد بكفر ومصيبة والي أردت ان اجبرهم  
وأنا أفهم. أغضبهم يا معشر الانتصار في  
أنفسكم لشيء قبل من الدنيا الفت به قوما  
ليسوا. وكنكم الي اسلامكم اثابت الذي  
لا ينزل الا يرضون يا معشر الانتصار ان  
يذهب الناس بالشاة والبيبر وترجمون  
برسول الله الي حلكم. فوالذي نفس محمد  
بيده لو لا الهجرة لكنت امرا من الانتصار.  
ولو سلك الناس شعبا وسلك الانتصار  
شعبا لسلكت شعب الانتصار. الامرارحم  
الانتصار وأبناء الانتصار

فأتم الرسول مقالته حتى بكى القوم

فأمر عليه السلام بضرهم بالمخاريق وبهدم  
الحصن فصببت عليهم ثقيف قضبان الحديد  
محملة بالنار حتى ارجعهم فأمر رسول الله  
بقطع نخيلهم وأعتابهم فأخذ المسلمون في  
قطعا فناداه أهل الحصن ان دعاه الله  
والرحم قتل أدها لله وللرحم وأمر أن  
ينادي بأن كل من نزل من الحصن فهو آمن  
فخرج اليه بضعة عشر رجلا. فدارني  
رسول الله انهم ممتعون استشار أصحابي  
أمرهم فأشاروا عليه بتركهم

فأخذ النبي سعدك في تقسيم الدنانير  
فاجتمع علي رسول الله الاعراب حتي  
الجاوه الي شجرة فخطفت رداءه فقال  
ردوا رداي أيها الناس فوالله ان كان لي  
شجر نهامة تقسمته عليكم وما الفيتوني  
مجيلا ولا جبانا ولا كدودا

ثم قام الي بعبه وأخذ وبرة من  
سنامه وقال ايها الناس والله مالي من  
غنيبتكم ولا هذه الوبرة الا الحسن والحسين  
مردود عليكم فأدوا الحياط والحيط فان  
الدول يكون علي اهله عاروا شرا وثارا  
يوم القيامة. ثم اخذ يقسم فاصاب الراجل  
اربعة من الابل واربعون شاة والفرس  
اثني عشر بعبا ومائة وعشرون شاة



أشهر وأعلوا انكم غير معجزى الله وان الله  
عجزى الكافرين . واذا من الله ورسوله  
الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله يرى  
من المشركين ورسوله . فان تبوء فهو خير  
لكم وان توليتم فاعلوا انكم غير معجزى  
الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم . الا  
الذين عاهدتم من المشركين ثم يتنقضونكم  
شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فانوا اليوم  
عهدهم الي مدتهم ان الله لا يحب المعتدين .  
فاذا انسلخ الاشرار الحرم فاقولوا للمشركين  
حيث وجدتموهم وخذلوا واحصروهم  
واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا  
الصلاة وآتوا الزكاة غلوا سيلهم ان الله  
غفور رحيم . وان امد من المشركين  
استجاراك فاجره حتى يسبيك كلام الله ثم يلفه  
مأمنه بانهم قوم لا يعلمون . كيف يكون  
المشركين عهد عند الله وعند رسوله الا  
الذين عاهدتم عند الجحيم الحرام فاستقاموا  
لكر فاستقيموا لهم ان الله يحب للذين  
كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا  
ولا ذمة يرضونكم باقوامهم وثاني قلوبهم  
واكثرهم فاسقون . اشترى ايات الله بثمن  
قليل فصدوا عنه سبيله انهم ساء ما كانوا  
ي عملون . لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة

رسول الله في ثلاثين الفا وتكلم للناطقون  
فقال عبد الله بن ابي بنور محمد بني الاصغر  
بحسب ان قتالهم معه اللعاب والله لكانى  
بهم مغربين في الجبال ارجف قوم آخرون  
فلم يبال عليه السلام بهم فخرج حتى وصل  
الى تبوك فلم يجد احدا فاقام هناك اياما جارية  
في خلاها برحنا صاحب ايله ومعه أهل  
جرباء وأهل افرح وأهل ميناء فصالح  
يوحنا على اعطاء الجزية  
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
استشار اصحابه في الرجوع او التقدم  
فاشاروا عليه بالرجوع فرجع  
(منع المشركين من الحج) في آخر ايات  
ذوي القعدة من السنة التاسعة ارسلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ابكر محج بالناس  
فخرج في ثلاثمائة رجل وللسار نزل على  
رسول الله اوائل سورة براءة فارسى عليا  
ليامها الناس يوم الحج الاكبر فالحق ابا  
بكر في الطريق فساله ابو بكر عن خبره  
فقال بئس رسول الله لورا على الناس  
قالا جئنا يوم النحر بنى قرا عليهم قوله  
تعالى .

دبراة من الله ورسوله الا الذين عاهدتم  
من المشركين . فسيحوا في الارض اربعة

ضعة الناس ومن لا قدر لهم . وقدر منهم  
العرب مع حاجتهم . فوالله ليوشكن لثال  
ان يفيض منهم حتى لا يوجد من يأخذه  
ولذلك انما يمنعك من الدخول فيه  
ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عدد دم .  
انصرف الحيرة قال لم ارها وقد سمعت  
بها . قال فوالله ليشمن هذا الامر حتى  
يخرج المرأة من الحيرة تطوف البيت من  
غير جوار احد . ولذلك انما يمنعك من  
الدخول فيه انك ترى لذلك والسلمان  
في غيرهم . وأيم الله ليوشكن ان تسمع  
بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت  
عليهم فاسلم عدى

(غزوة تبوك) اتصل بالنبي ان الروم  
يتجهزون لقتاله وانفق وصول ذلك  
المخبر في وقت كان الناس فيه محجدين  
والحر بالغا غايته فأمر رسول الله بان  
يجهز الناس وحض الاغنياء على البذل  
فكان عثمان من السابقين فخرج بمشيرة  
آلاف دينار وثلاثمائة مبرور وخمسين فرسا  
وخرج ابو بكر عن جميع ماله وهو اربعة  
آلاف درهم وبذل عمر نصف ماله وأعلى  
عبد الرحمن بن عوف . فتأقوا في ذل غيرهم  
شيتا كثيرا وارسلت النساء حليهن فخرج

وارسل عليا بن ابي طالب في خمسين  
قارسا لخدم صنم بني طي . للسمي القلس  
فقتل مالم يره به بعد ان حارب القوم واسبق  
أموالهم ومعهما صفان بنت حاتم الطائي  
فأسلمت . وكلت أخوها عدي بن  
حاتم فر الى الشام فلقنت به وحته على  
الاسلام فقدم على رسول الله فلقته فقال  
من الرجل فقال عدي بن حاتم فأخذه  
الى بيته وبينما هما في الطريق صادتهما  
عجوز ضميقة فاستوقفت رسول الله  
فوقفت لها طويلا وهي تكلم في حاجتها  
فقال عدي في نفسه والله ما هو بذلك .  
ثم مضى حتى اذا دخل رسول الله بيته  
تناول وسادة من جلد محشوة ليفا  
فقدمها لعدي وقال اجلس على هذه فقال  
بلى اجلس أنت عليها . فامتنع عليه الصلاة  
والسلام وجلس على الارض فأخذها عدي  
وجلس عليها . ثم قال يا عدي اسلم تسلم  
قالا ثلاثا . فقال عدي اني عدي بن حاتم  
نصرانيا فقال النبي انا اعلم بدنياك منك  
وسر دله اشياء كان يعملها اتباعا لعادة  
العرب وليست من النصرانية

ثم قال يا عدي اعا بمنحك من  
الدخول في الدين ما ترى تقول انما اتبعه



وحر مونه عاماليواطلوا عدة ما حرم الله  
وان الزمان قد استدار كيثيوم خلق الله  
السموات والارض وان عدت الشهور واثنى  
عشر شهر أى كتاب الله يوم خلق السموات  
والارض منها ربعه حرم ثلاث منوات  
وواحده فرد ذو القعدة وذو الحجة والحرم  
ورجب الذي بين جمادى وشعبان الاهل  
بلمت اللهم اشهد

ولكم عليهن حق ، أن لا يوطئن فراشكم  
غيركم ولا يدخلن أحداً تكرر هونه بينكم  
الا باذنكم ولا يأتين بغاشة فان فعلن  
فان الله اذن لكم أن تعضلوهن ( العضل  
هو الحبس والتضييق ) ونهجوهم من في  
الضاحج وتضربوهن ضرباً غير مبرح ، فان  
انهين وأطعنكم فعليكم زقهن وكسوهن  
بالمعروف ، وانما النساء عندكم عوان لا  
السنة الشمسية وانما اضطرهم الي ذلك  
ان مصالحهم اللادية كانت كتعطل بسبب  
وقوع الاشهر الحرم في مواضعها فأرادوا  
ان لا توافق اشهرهم الحرم مواسم مصالحهم  
فاحتلوا علي ذلك باضافتها يام في آخر كل سنة  
هلالية لتوافق السنة الشمسية فلا تتغير  
مثلها

« اوصيكم عباد الله بتقوى الله واحتشاك على  
ما علموا استفتح بالذي هو خير . اما بعد ايها  
الناس اسمعوا مني ايبن لكم فاني لا ادري  
علي لا اناكم بعد عامي هذا في موقفي هذا  
ايها الناس ان دعاءكم وأموالكم حرام  
عليكم الي ان تلقوا ربكم كحرمة بركم  
هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا . الاهل  
بلمت اللهم فاشهد . فمن كانت عنده امانة  
عليه دعا الي من ائتمنه عليها وارث ربا  
الجاهلية موضوع وان اول ربا ابداً به  
رباعي العباس بن عبد المطلب وان دعاء  
الجاهلية موضوع واول دم ابداً به دم عامر  
ابن ربيعة بن الحارث وان ما تتر الجاهلية  
موضوعه غير السداثة الساقية والممدقود  
وشبهه الممد ما قتل بالمصا والحجر وفيه  
مائة بغير فمن زاد فهو من اهل الجاهلية  
« ايها الناس ان الشيطان قد يئس  
ان يبدق في ارضكم هذه ولكنه قد رضي  
ان يطاع فيها سوى ذلك مما تحفرون من  
احمالكم  
ايها الناس انسى . زيادة في الكفر  
(١) يقضل به الذين كفروا يحملونه علما  
(١) ايام النسي . هي ايام كان يضيئها  
العرب علي شهور السنة الهلالية لتوافق

( حجة الوداع ) حج رسول الله صلي  
الله عليه وسلم بالناس في السنة العاشرة  
من الهجرة وخطب فيها خطبة جامعة  
ودع فيها الناس ولم يحج بعدها وكان  
مع رسول الله في تلك السنة نحو من  
تسعين الف رجل  
فسار عليه الصلاة والسلام من المدينة  
لخمس بقين من ذي الحجة ودخل مكة فلما  
وصل البيت طاف سبعا واستلم الحجر  
وصلى ركعتين عند مقام ابراهيم ثم شرب  
من ماء زمزم ثم سمي بين الصفا والثروة  
سبعاراً كبا علي راحلته وكان اذا سعد  
الصفا يقول لا اله الا الله الله أكبر لا اله  
الا الله وحده انجز وعدوه ونصر عبده وحزم  
الاحزاب وحده وفي الثامن من ذي الحجة  
توجه الي منى فبات بها وفي اليوم  
التاسع من الشهر المذكور قصد عرفه  
وهناك خطب خطبته المشهورة بخطبة  
الوداع وهي :  
« الحمد لله محمد بن نبي الله ونسنتفرد  
وتوب اليه ونمود به من شروا أنفسنا  
ومن سبنا أمانا من يهد الله فلا مضل  
له ، ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن  
محمدا عبده ورسوله

وأولئك هم الممتدون فان تابوا وأقاموا  
الصلاة وآتوا الزكاة فافخروا انكم في الدين  
وتفضل الآيات تقوم بعلوم وان تكثروا  
اياهم من بعد عهدهم وطمعوا في دينكم  
فقاتلوا أمة الكفر انهم لا يمان لهم لعلهم  
يشبهون الا تقاتلون قوما نكثوا بايعتهم ومهوا  
بإخراج الرسول وهم بدأوك أول مرة .  
انكثروهم فأن الله أحق ان نخشوه ان كنتم  
مؤمنين فاتلوهم بعقوب الله باديكم ونحزم  
وينصرم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين  
ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله علي من  
يشاء والله عليم حكيم »  
ثم نادى لأبجج بعد هذا العام مشرك  
ولا يظوف بالبيت عريان  
( سريتان ) أرسل رسول الله في السنة  
العاشرة من الهجرة خالد بن الوليد في  
جنود الي بني عبد اللذان بنجران في اليمن  
وأمره ان يدعوهم أولا الي الاسلام فان  
أسلموا تركهم وان أبوا قاتلهم فدعاهم  
فأسلموا ووقف معه وفد لثابة رسول الله  
وأرسل عليا الي بني مذحج باليمن  
ليدعوهم الي الاسلام ففعل فلما يقبلوا  
قاتلهم وجزهم ثم دعاهم الي الاسلام  
فأسلموا وأخذ الزكاة منهم



ابن عبد كلال والنعمان ومعاقر وهمدان  
رسلا وكلا قد أسدوا فكشبا رسول الله  
لهم كتابا وصيهم فيه بأدب الفرائض وعجزهم  
علي دفع الزكاة لأعانة فقراء المسلمين  
ووفد عليه وقدم همدان فيه مالكا  
بن نخط وكان شاعر مجيذا فأشعر رسول  
الله قوله :

حلفت برب الرقصات الي مني

صاود بالرب كان من هضب قردود

بان رسول الله فينا مصدق

رسول آتي من عند ذي العرش مهتد

فاحلت من ناقة فوق رحلها

أشد علي أعدائه من محمد

قولا رسول الله صلي الله عليه وسلم

من أسلم من قومه

ووفد عليه وفد بني نجيب وهي قبيلة

من كندة ومعهم الزكاة عنهم وعن قومه

فبسرهم رسول الله وأكرمهم وأحسن

وفادتهم وجائزتهم

ووفد عليه رجال من ثعلبة مسلمين

وعجبرين عن اسلام قومه

ووفد عليه وفد بني سعد بن هزيم

من قضاعة وكان منهم النعمان فقال قدمت

علي رسول الله وأقداقي فخر من قومي وقد

ووفدت عليه بنوطي ومهاسبيدها  
زيد الخيل فقال فيه عليه الصلاة والسلام :  
ما ذكر لي رجل من العرب الا رأيتهم دين  
ما قبل فيه الا زيد الخيل وساء زيد الخير  
ووفدت عليه بنو كندة قومههم الاشد

ابن قيس . فقالوا له أخبرنا عما جأناه لك  
فقال لهم انما يفعل ذلك بالكاهن والكاهن

والثكنين في النار ثم قال ان الله بعثني بالحق

وأنزل علي كتابا لا يأتيه الباطل من بين

يديه ولا من خلفه . فقالوا أسعدنا من ذلك

قوله تعالى : « والصافات صفات اجرات

زجر افان ذرات ذكرا ان الحكم لواحد

رب السموات والارض وما بينهما ورب

المشارق »

ثم سكت ودموعه تجري علي لحية

فقالوا اننا نراك تبكي فمن غنا قمنا أرسلناك

تبكي ؟ قال ان خشيتني منه أكنفتني بعثني

علي صراط مستقيم في مثل حد السيف

ان زغت عنه حلفت ثم تلا قوله تعالى :

« ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك

ثم لانجد لك علينا كيالا ارحم من ربك

ان فضله كان عليك كبيرا »

ووفد عليه بنو ازد شونة فأسلموا

ولو فد اليه ملوك حمير وم الحمرث

( ٢٩ - دائرة - ٣ )

أكلت لكم دينكم وأمنت عليكم نعمتي

ورضيت لكم الاسلام ديناً

ثم ادعى عليه الصلاة والسلام مناسك

الحج ورجع بعد ان اقام بمكة عشرة ايام ولما

رأى المدينة كبر ثلاثا وقال : « لا اله الا

الله وحده لا شريك له لك وله الحمد

وهو على كل شئ قدير ، آيئون ثابتون

عابدون ساجدون رابنا حامدون صدق الله

وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده »

(وفود العرب علي رسول الله) في

السنة التاسعة والعاشر من الهجرة كان

وفود العرب متواسلا علي رسول الله صلي

الله عليه وسلم ليأيموه علي الاسلام والجزية

من تلك الوفود وقد نجران من اليمن

وكانوا نصارى جاؤا لآبسين الحبر

ومتختمين بالذهب ومعهم هدايا لرسول الله

منها بسط فيها صورا فلقبيلها وقبل ماعداها

وعاهدوه علي دفع الجزية فقبلي كل عام الفاحلة

والفاوقية من الذهب

ووفد عليه خيار بن ثعلبة فأسلم ورجع

الي قومه فأسلوا كلهم

ووفد عليه وفد من بني عبد قيس

فأسلموا

ووفد عليه ذو حنيقة فأسلموا ايضا

يملك لا تقسهن شيئا ، اخذوهن بأمانة

الله واستحلن فروجهن بكلمة الله فانقوا

الله في النساء واستوصوهن خير الأهل

بللت اللهم اشهد

« ايها الناس انما للمؤمنون اخوة ولا

يحل لأحديهم مال أخيه الا عن مليب نفس

منه . ألا هل بلغت اللهم اشهد

« فلا ترجعن بعدي كفارا يقرب

بعضكم وقاب بعض قاني قد تركت فيكم

ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي ، كتاب

الله . ألا هل بلغت اللهم اشهد

« ايها الناس ان ربك واحد وان

اباكم واحد كلكم لأدم وآدم من تراب

اكرمكم عند الله اتقاكم . ليس لعربي

فضل علي عجمي الا بتقوي . ألا هل بلغت

اللهم اشهد ، فليبلغ الشاهد منكم الغائب

« ايها الناس ان الله قسم لكل

وارث نصيبه من البراث ولا يجوز لوارث

وصية في اكثر من الثلث ، والولي للفرأش

وللمأهر المهر . من ادعى الي غير ابيه او

تولي غير مواله فمليه لعنة الله والملائكة

والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل

والسلام عليكم ورحمة الله »

وفي هذا اليوم نزل قوله تعالى « اليوم



وليتجاوز عن مسيئتهم ألا ولا تستأثروا  
عليهم، ألا والي فرط لكم وأنتم لا حقون  
بي. ألا فان موعدكم الحوض. الأقرن  
أحب أن يرد علي عدا فليكشف يده  
ولسانه إلا فيما ينبغي.

ولما كان يوم الاثنين ثلث عشر  
ربيع الأول والناس يصلون وقد أمهم أبو  
بكر إذا برسول الله قد كشف سحت حجره  
حاشة فظفر بهم وهم صفوف ثم تبسم  
بضحك ترجع أبو بكر علي عقبه ليدخل  
الي الصف فلما ان رسول الله يريد الصلاة  
بالناس وكاد يقتل للمسلمون في صلاتهم  
فمر حارثية رسول الله فأشار اليهم يدها  
أنما صلاتكم ودخل الحجرة وتو رضى السر  
فلما كانت ضحوة ذلك اليوم لحق  
رسول الله ولا وكان ذلك في ١٣ ربيع  
الأول سنة (١١) للهجرة للوافق ٨ يونيو  
سنة (١٣٢) فيكون قد عيش رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة قمرية  
وثلاثا أيام  
لما توفي رسول الله كان أبو بكر غائبا  
فشهر عمر سيفه وتوعد كل من يقول مات  
رسول الله وقال أنا ابا عبد الله كالأعداء  
اربعين ليلة والله اني لأرجو أن يقطع

وهو محل قريب من مؤنة وقال له سر  
الي موضع قتل أبيك فأولتهم الحيل فقد  
وليك هذا الجيش فأمر صاحب علي أهل  
ابني وحرق عليهم واسرع السير لتسبق  
الاخبار فان غفر لك الله فأقل البث فيهم وخذ  
الادلا. وقد الميرن والطلال معك. وكان  
اسامة لا يجاوز الساعة عشر فالتقد ذلك  
قوم، فبلغ انتادام رسول الله فغضب  
غضبا شديدا وخرج فقال:

«أما بعد أيها الناس ما مقالة بلنتي  
عن بعضكم في تأميري اسامة لقد طعنتم في  
تأميري أبيه من قبله وأيم الله انه كان لحليقا  
بالامارة وان ابنته من بعده لخليق بها والله  
كان لمن احب الناس الي، واتهم المظنة لكل  
خير فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم»  
ثم اتفق ان مرض رسول الله فلم يخرج  
هذا الجيش الا في خلافة ابني بكر

(مرض رسول الله) شعر رسول الله  
صلي الله عليه وسلم بالمرض في اوائل صفر  
من السنة الحادية عشرة لاله كان في خلافا  
ينتقل في بيوت زوجاته ولما اشتد عليه  
استأذن منهن ان يمرض ببيت عائشة فاذن  
له فقام عليه المرض وتعد خروجه للصلاة  
فأمر ابا بكر ان يصلي بالناس. ولما علم

أول رسول الله بالاداء ازاح العرب والناس  
صغافن اما داخل في الاسلام راغب فيه  
واما خائف السيف فزانا حقيقتم للدينة  
ثم خرجنا نؤم للسجد حتي انتهينا الي ابيه  
فوجدنا رسول الله علي جنازة في السجد  
فقدنا خلفه ناحية ولم ندخل مع الناس في  
صلاتهم. فلما حتي يصلي رسول الله بنايمه  
ثم انصرف رسول الله فظفر البينا فعدا بنا  
فقال ممن انتم؟ قلنا من بني سعد بن هذيم  
فقال امسلمون انتم قلنا نعم فقال هلا صلينا  
علي اخيك؟ قلنا يا رسول الله فلما ان ذلك  
لا يجوز حتي نأيمك فقال عليه السلام اينما  
اسلمتم فانت مسلمون

ووقد عليه وقد بني فرارة. وكان قد  
اصابهم جذب فدعا الله لهم فأغاثهم  
ووقد عليه وفد بني اسد فأسلموا  
ووقد عليه وقد بني عزز وقد بني  
بلي ووقد بني مرقوق وقد بني خولان ووقد  
بني محارب ووقد بني غسان ووقد سلامان  
ووقد عبس ووقد النخع وكلهم اسلموا  
وقدموا الطاعة ورجعوا الي بلادهم  
لما كانت السنة الحادية عشرة من  
الهجرة وهي السن الثاني توفي فيها رسول الله  
صلي الله عليه وسلم ليلة نزل الي النبي



في قيود الجاهلية، ونغوص في غمرة الوثنية وترتطم في أوحال الفوضى والهدية، نهض بعد عشر سنين حية بأعلى روح اجتماعية عهدت في الأرض، أهدر هذا، أم استعالة علي غير مثال حدثت علمي يد رجل يريد الله أن يكون خاتم رسله إلى خلقه ؟

قلنا ان تلك الروح أعلي روح ظهرت في العالم . هذا اجبال يورده تفصيل وأبن الجبال في هذا الكتاب ذي الحد الحدود ولكننا تفصل ما جملناه ولو في كلمتين فنقول (اولا) كل روح اجتماعية سابقة كانت نوم أهلها بأنهم خبر الناس لا شيء . الا كونهم ابنا ذلك الأب واحقاد ذلك الجند او سكان تلك البقعة . ولكن الروح الاسلامية جاءت بالمساواة المطلقة فاقبعت ذوبها ان الناس كلهم من آدم وآدم من تراب وان اكرمكم عند الله اتقاكم وانه لا فضل لعربي علي اعجمي الا بالتقوي او بعمل صالح فتأخى بنو الانسان لاول مرة فوق سطح هذه الارض . وسمع عمر ابهر المؤمنين يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا . وبلال ههنا

صحابته يتواقدون عليه جماهير يصلون عليه ثم حفر له حجرة في حجرة عائشة ورفع قبره علي الارض نحو شبر كما كانت تلك تعاليمه صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا (انظره علي ما سبق) للتأمل في حياة العرب قبل الاسلام وبعد . الي حين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرك قارقا كبيرا بين العائنين بل يروي استحالة من حال الي حال لم يهدم لم يسيل في تاريخ البشر في مثل تلك المدة التي أقامها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني قومه ماذا يروي يروي قبائل ذنبت متعادية متباغضة تسبوا انتظف دما وقلوبها لتذهب حقدآ لا يسكن لها جأش ، ولا يبدأ لها روع فهي اما طالية أو مطلوبة ثم هي مع ذلك لاتدين لعير الوثنية ولا تعرف شرف غير شرعها الجاهلية ، لا نظام يحفظ جماعتها ، ولا كتاب يوجد وحدتها ، ولا قانون يحسم تنازعا ولا رئيس يأخذ بقادتها فهي فوضى في المقائيد ، فوضى في الاخلاق ، فوضى في المعاش

برأها في سنة (٦٢٢) (١) علي هذه (١) السنة الميلادية التي هاجر فيها النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة

أبدي رجال وأرجلهم فلما حضر أبو بكر وأخبر بالخبر دخل بيت عائشة وكشف عن وجه رسول الله فمنا يقبله ويكي ويقول توفي والدي نفسي يديه صلوات الله عليك يا رسول الله ما أطيبك حيا وميتا أبي أنت وأمي لا يجمع الله عليك موتين

ثم خرج فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ألا من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت . ثم تلا قوله تعالى ( انك ميت وانهم ميتون ) وقوله تعالى ( وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الا ان مات او قتل انقلبتم علي اعقابكم ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين )

قال عمر فكانت لم ار هذه الآية قط . ثم بقي رسول في بيته بقية يوم الاثنين ليلة الثلاثاء يوم ليلة الاربعاء حتي انتهى المسلمون من اقامة خليفة عليهم . ففسله علي بن ابي طالب وساعده في ذلك العباس وابناء الفضل وقتلوا اسامة بن زيد وشقرا ن مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم كفرن ووضع علي سريره واخذ



واكتسبها لم تكن علي شيء من المساواة والحريّة والمدالة التي كانت للأمة العربية فكلم أبادت اعماء وسحقت أقواما (انظر تاريخها في هذا الكتاب)

ونبع قبلها اليونانيون فانقسموا الى عدة تلك فلم تكن لهم وحدة طواشهر منهم دولتان دولة اثينا ودولة اسبرطا فسطت آخرهما على أولاهما فجهلها أثر ابد عين ثم تلبث بعدها الاسنين مدودة

نعم ينبغ في اليونان فلاسفة ومترجمون ولكن لم يكن منهم واحد في فضيلة أبي بكر ولا في شدة عمر في الحق ولا في زهد أبي ذر ولا في عبادة عبد الله بن عمرو الماص بل كان ارسطو وهو للقلب بأبهر فلاسفة اليونان مغرما بالهوى ومتغانيا في القصف

نعم ينبغ سقراط موحدا تقيا ولكن قتله اليونان لانه بتوحده كان غريبا بينهم ثم لم تبلغ تعاليم أحد من هؤلاء الفلاسفة مبلغا تساوي بالشريعة الحميدة فقد كان ارسطو يعد الرقيق من نوح الحيوان . وكان افلاطون يعتبر الصنائع والهن من الاعمال التي لا يصبح ان يستمتع صاحبها بالحقوق الدينية

ومقتضيات . ثم لو تتبع حياتها قرنا آخر وجدتها استكرت لثوبها سلطان العلم فكان منهم أعلم العلماء وأكبر الفلاسفة واجل الطيبين والراشدين واستبدت بسلطان الصناعة فتبغ منها امهر الصنائع واحذق للتفننين . وقررت بسلطان التجارة فظهر منها أثرى التجار واغنى الشعوب فظهر منها أثرى الزراعة فكان فيها وتحدث بسلطان الزراعة فكان فيها اعلم الزراعين ، واكبر المستعمرين . واختصت بسلطان القوة فكان فيها امهر القادسين ، واشجع الجنود المدربين

نعم قامت الرومان ولكن علي سنة التدرج فبدأت شر ذمة صغيرة متآثرة بروح وحشية دأبها الغارات والتلصص ثم تمت بسمر أسبر أي قرون حتي صبح ان تسمى امة ولكن كان لها قانون جازم بين الشعب الي طبقتين طبقة العامة وطبقة الخاصة ، جاعلا طبقة الخاصة كل امتياز وساليا من العامة كل حق حتي حق مصاهر تلك الطبقة المندازة . ناز اولئك العامة ثورات متعاقبة في قرون متوالية لم تحسوا علي شيء من الحقوق فمالدهم للمراقبة فقام الرومانيون علي حال يصبغ معها ان تسمى امة راقية

بني جهنم ولكنها لا تحرم عليه أن ينش سوام ، بل كانوا يعدون ذلك كرامة وفضيلة . ولكن الروح الاسلامية تحرم الاخلاق القمينة لأنها لا بالنسبة لقوم دون قوم آخرين . فمن سرق من مسلم عوقب كمن سرق من غير مسلم . ومن قتل غير مسلم قتل به كأنه قتل مسلما وهذا أمر لا يوجد له مثيل ولا في أرقى أمة الارض الي اليوم

هذه الصفات الثلاث للميزة للروح الاجتماعية الاسلامية عن الأرواح الاجتماعية التي تقدمتها جعلتها عالما وحدها يصبغ لك أن تسميها رحمة أو نورا أو انتقالا للبشرية من حال الي حال أرقى منه قلنا من كان يرى البلاد العربية سنة (٦٧٢) ثم يعود اليها في سنة (٦٨٢) فيجدها بمنزل هذه الروح تأخذ الحيرة في تحليل هذا الأمر ويذهب به الدهش كل مذهب ولتتبع سيرها في العالم رأي أنها في أفضل من قرن من الزمان أصبح سلطانها ساريا علي أمة لاتعرب عنهم الشمس وإن خر بطلان العالم تغيرت بقوتها الشمس وإن خر بطلان العالم تغيرت بقوتها تنبر اكليا بل تنبرت بقوتها عقائد وعات وعادات وتبدلات مجتمعات وحالات

كان عبدا حبشيا ثانيا كل روح اجتماعية سابقة كانت توم ذوبها بانهم السادة الا علون وان سوام العبيد الا ذلون . وانهم وبلادهم واهلهم وأموالهم يخلقوا الا لخدمة شربواتهم ومطامعهم . فكانوا يفتتحون البلاد ويدخون الامر ، لا لاصلاحها ولكن لسلب وجودها واحتياج غراتها واذلال قادتها ، وعكس امراضها

اما الروح الاسلامية فكانت تدفع أهلها للفتح والفتح كان حاجة كل أمة نامية سنة لله في الارض ولن نجد لسنة الله تبديلا) ولكنها لا تطلب بفتح بلادهم اذلالهم ولا سلب أموالهم بل كانت تحرم بين الجزية والاسلام والجزية ضريبة خفيفة لاتوازي عشر ما كانت تفتكاه رؤساؤها منها من قبل ، ثم كانت تدفع غير عقائدهم وعاداتهم وتحترم ثوبهم وشبابهم ولا يمس من ذلك شيئا . وهذا الادب لم يحدث في امة قبل المسلمين ولم يحصل بدم ايضا

(ثالثا) الادواح الاجتماعية السابقة كانت لاتعتبر الاخلاق الانسانية واحدا فسكان محرم علي الرجل منهم ان يش



لرجل أظهر الحوق منه : هون عليك أنا  
لست بذلك بل ابن امرأة كانت تأكل  
القديد. وعبادة رأي معها كل تسبواخة  
حتى كانت تتورم قدماء من الوقوف  
المادة للأؤفة ، بل السنة للمروفة في  
البشر ان السكاذب يكذب ويندهام  
وبرائي لنيل غرض برمي اليه من ملكاوا  
جاء أو مروة . فإذا كان غرض محمد بن  
عبدالله من تصديه لهذه الدعوة وقد  
وصل الي درجة من نفوذ الكلمة ليلها  
ملك ولا رسول وكان سهل عليه ان ينال  
ما كان يتوق اليه من مال وملك ونعيم ؟  
دع كل هذا الآن وتأمل في رجل  
آتي من الاعمال ما يكفي عمل واحد منه  
لأن يجعل الرجل من أبثال التاريخ .  
تقد كان مؤسسا الدين جديد . ومنهنا  
لأمة ، ومقبادولة ، وهذا الشعب بأسره  
وكل عمل من هذه الاعمال لو قام به فرد  
ولو علي نقص في النتيجة عد من كبار  
رجال التاريخ وأقطاب غطارفة الحوادث  
بأى قوة أسس ذلك الدين الجديد  
في قوم أشداء متعصبين لو كيف لم تنبط  
عمته وقد آذوه ثلاث عشرة سنة ؟  
وكيف انشأ أمة من قبائل متعادبة

من الرسل من كان يلبث في أمة عهدا طويلا  
فلا يؤمن به الا لافلون . ثم يضطر ان يهاجر  
بقومه الى حيث يأمن علي نفسه وعلي من  
معه من شر العادين . وكان الله يصيب  
تلك الامم بالمبيدات فتصبح من البائدين  
بل هذا موسى كليم الله عليه السلام  
لبث في أمة الستين الطوال فلم يلزم قومه  
في عهده ما يلزم السلون . ولم يصلوا بمد  
الي مثل ما وصل اليه الحمديون من بسطة  
للأمة وعلو الشأن وهذا عيسى عليه الصلاة  
والسلام أسلمه بعض أصحابه كما يؤكد  
المسيحيون لاعدائه ليصلوه . فإذا كان  
هذا شأنا اكبر الانبياء فما لحمد اذا  
لم يكن نبيا حقا يوجب كنهه علي مخالفه  
وبرغم انوف أعاده ، ثم يجيهم الي تلك  
الذقة فيه ؟

ان تشدد متعنت فأمر علي نسبة  
هذا التملب علي الامة الي فصاحة ودعا  
ورباه ومهارة فكيف يستغ عقله ان يدوم  
التنصت بهذه الخاوي علي زهد في حطام  
الدنيا بحيث كان يجوز الايام للتواليبة  
ولم يشع عمره من خبز الشير علي نواضع  
لربمه لنف مبروفه عن أقل اصحابه قدرا  
حتى قال وهو في أمنه أيامه بدفتح مكة

غريبة في ذاتها . ليس لها نظير في الارواح  
الاجنابية التي هبطت الي العالم من يوم  
خلق الله الناس الي هذا اليوم  
أبض التأمل علي من آتي بهذه الروح  
برتبة النبوة والرسالة وهي الرتبة التي وصل  
اليها عشرات الالوف من الصديقين في  
الأمم الماضية

لعمري اذا ضننت علي محمد بن تبة النبوة  
واعماله هذه الاعمال ، والروح التي آتي  
بها هذه الروح فعلي من تسمع بها بعد ذلك ؟  
يمكن لدع ان يدعي انه كان كاذبا  
مراثيا مخادعا قال وحي اليه لم يوح اليه  
ويمكنه ان يقول أكثر من ذلك ، ولكنه  
لا يستطيع ان يقول ان الكاذب يأتي بخبر  
ما آتي به جميع النبيين والرسالين وان  
المراي لا يفتضح أمره وقد عاش فوق الستين  
وان الخادع جعلت علي الحكاء والقاضين  
يمكن لدع ان يزعم ان محمدا لم يكن  
رسولا ولكنه لا يستطيع ان يفسر لنا  
كيف يؤيد الله الكاذبين ، ويُنصر المرانين  
والخادعين . واذا كان ذلك ممكنا فأني عجز  
عن دعوى الدعين ، وبين حجة الانبياء  
والرسالين ؟

تقد دانا التاريخ علي ان الرسول من

دع هذا وتأمل في الارواح  
الاجنابية التي أنت علي أيدي الانبياء  
السابقين ترى الروح التي آتي بها موسى  
تحمّل للموسيين علي تفضيل شعبهم علي  
جميع شعوب الارض وتخصه بكل امتياز  
دون سائر الشعوب . ونجد السنة التي  
كان يبيعها موسى عليه السلام في حروبه  
هي سنة اباداة وانا . فقد نص التوراة  
انه كان يقني اعداءه رجالاتا وناو اطفالا  
حتى حيواناتهم . وسار علي مسكنه من  
خافه

والروح التي جاءها عيسى عليه السلام  
كانت روح زاهدة وتكشف حتي ان حواره  
للمفضلين واتباعه الاولين تركوا الاعمال  
وسكنوا قم الجبال انتظارا ليوم الدين  
ثم لبث من بقي منهم في المدن ثلاثة قرون  
يقفلون ويصلبون ويحرقون فلم تدم لهم  
دولة الا علي يد قسطنطين امبراطور  
الرومان الذي اتفق انه كان نصرانيا  
فانصهر للمسيحية ولكن بروح تأبها  
للمسيحية فأجبر الناس علي التنصر بالسيف  
والنار

اذا تأمل للتأمل في كل هذا وجد  
ان الروح الالهية فريدة في بابها



في مقدمة هذا الباب ان المسلمين بالنوا في تقديس أعمال النبي والقداب في الاعتقاد باعجازها كل مذهب فتمنوا نعمة الناس عنهم ، وهو المبعوث لهم أسوة .

فرض المسلمون ان كل ما حدث من النبي من قبيل المعجزات ، فتموا عن وجوه الاستغادة منها لان المعجزات خاصة بالانبياء والمرسلين ، ولا تحدث الا في ظروف محدودة فكيف يستفيدون منها في سيرهم وكيف يتخللون حوادثها مثلاً يقيسون عليه حوادثهم ويمالكونها بمثلاً ما عالجها به ؟

لا جرم ان المسلمين قد بدؤوا من هذه الوجهة عن مصدر حياتهم . وهو طروحيهم فوكلوا لانفسهم فعاجلتهم الاحداث في أخلاقهم وأعمالهم

لو كان الله يريد أن يجعل حوادث رسوله من باب المعجزات ، لاضطره أن يمش في مكة ثلاث عشرة سنة يشن عليه المشركون أنواع الاذى ويضطهدون أصحابه أشد أنواع الاضطهاد حتي اضطروا لهاجرة الي الحبشة مرتين لو كان الله يريد أن لا يكون في أعماله صلي الله عليه وسلم أثر من تدبير شخصي ،

هذه الاعمال أخلاق تناسبها فنشر الدين يقتضي الدعوة والمطاف على المصافق والصبر على أذام . وبناء الأمة يقتضي نهبي الشؤون الاجتماعية لها ، وسن القانون يستلزم توحيد وجهة الصالح واعداد الأمة لاحترامه والوقوف عند حده . واقامة الدولة يستدعي الظهور بجهروت الملك وعزة السلطان . وقد دل التاريخ وحوادث العالم ان للشرع لا يستطيع أن يكون ملكاً وللك لا يمكن أن يكون مثلاً نزعاً والداعي الي الدين لا يحسن أن يكون مشتركاً ولا ملكاً لأن لكل من هذه الوظائف صفات خاصة يتصف بها صاحبها فان كنت تكو أن يكون رسول الله متصفاً بصفات مؤسس الدول وتأسيس الدول يقتضي الظهور بجهروت الجبروت فانما أعجب كيف استطاع رسول الله أن يجمع بين متناقضات هذه الحالات كلها لا جرم ان رسول الله أكبر رجل اعتلي هامة هذه البسيطة لحمة كل هذه الوظائف العامة في نفسه فلا جرم مكان قلبه أجمع قلب لحالات الانسانية ومن كان كذلك كان خير الناس كلم ( وجه اعجاز الاعمال النبوية ) قلنا

عن أمهاته . وكان وعظه انقذوا الى النفوس ، وامامته اجدي على من وراءه من المكوف ، وخطبه أخذ الحبيب بالمقول وكان في أسرته من المدل والرقعة بحيث كان يوقع نعله ويحلب شاته وبين أهله علي عاملين

ان ضمن شأن علي محمد الرسالة بعد هذا كله فليست لي أن أقول بأن أرق من رسول ( ملا حظات ) ربحاً لاحظ ملاحظ ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يبعث من يقتل له بعض أعدائه . وأنفقوا سعدين معاذ في حكمه بذيح بني قريظة من اليهود . وأنه أمر بأن يقتل بالحجارة الذين قتلوا راعيه ومثلوا به يومسرقو الابل . وأنه تزوج بعدد من النساء .

تقول : اولاً ان قتل الاعداء وذبح للفاسدين وتعميد الزوجات كان منيرة جميع من سبقه من المرسلين فكان لما ورد تسع وتسعون امر أنو كان موسى بأمر يقتل أهل المدن نسا مورجاً لالا واطفالا وحيوانا وكل هذا وارد في الكتب المقدسة بالتفصيل ثم تقول بعد هذا ان النبي أرسل بكثير من الوظائف من نشر دين واقامة دولة وبناء أمة وسن قانون لكل عمل من

متنايزة في عشر سنين وهذا حال لا يتم الا بوحدة الصالح ونهي الناس في مثلات كثيرة من السنين ؟ قال فولتير أكبر فلاسفة القرنين في كتابه علي الطباع لا يمدن محصول مساعدات كثيرة من الاحوال المناسبة في مدة قرون ( تأمل ) لاجل أن يتم تكوين مجتمعات خاضع لقانون واحد ؟

ثم كيف تسفي له انشاء دولة في امة لا عهد لها بها وكيف يؤسس تلك الدولة بحيث تصبح بعد قرون دولة العالم كله ؟ ثم كيف امكنه تهذيب شعب بأسره وأكبر الفلاسفة عجز عن تهذيب طائفة علي ما عجب ؟ قالت دائرة المعارف لاروس ؟ « هذا الانتقال في الافكار والطباع الذي انتج الحياة الاجتماعية في أور وبا قد استلزم تعاقب كثير من الاجيال حتي استمدخ الانسان لقبولها »

ومن أعجب المعجب ان الذي أتى بكل هذه الاعمال كان مشتركاً وقاضياً وقائداً وواعظاً واماماً وخطيباً ورب أسرة . فكان شروعه اعدل الشرائع ( للآن ) وقضاؤه اقوم الاقضية . وقيادته احسن القيادات اذ كان يخوض الفرات في كشفها



ليس في هذا القول حظ من كرامة  
بمحصال كن عوامل نجاحه في تده الحق  
اليه .

أول تلك المحصال الاعتقاد الجازم بما  
كان يدعو اليه من الدين والاخلاق ويدل  
عليه أنه لما اجتمع القرشيون على حبه أبي  
طالب وقالوا له ان لك فينا سنا وكرامة فان  
لم نردع ابن أخيك عما يقول تصديك وإياه

فما خشي أبو طالب العاقبة وفانح النبي صلى  
الله عليه وسلم في ذلك . كي عليه السلام وقال  
والله لو وضوا الشمس في يميني والقمر في  
يساري علي ان ترك ما دعوا اليه ما فعلت .  
فان اخفت الي هذا اثم الفواني لاستهزاء  
به والعلم عليه مسدة ١٣ سنة ولم يزد  
الارسو خافي عقيدته على ان العقيدة في  
صدق ما كان يدعو اليه كانت سبباً من أسباب  
نجاحه ولولا تلك العقيدة الراسخة لعثرت  
عزيمته بعد سنة أو سنتين من دعوته شأن  
كل شيء لم يكن علي عرق واسع

ثانية تلك المحصال ثقته بتأييد الله  
له وعدم الافتنان بما كان يحدث له مما يوم  
ظاهره ترك الله له ويدل علي تمكن هذه  
المصلحة الكريمة من نفسه ازدياد عزيمته

شدة بعد كل حادث جال  
ثالثة تلك المحال الاجتهاد في نشر

عصا اتصافه بجميع محاسن الخلال كان متعلياً

وليث هناك أياها

ثم لما قامت له دولة بالمدينة اخذ  
يلدبر وجسوه التضيق علي القرشيين  
ليكسر بكسرهم شرمة الوثنية فصار يخرج  
مع رجال أو يرسل سراياه تنري لاخذ

مخارق قريش وهي ذابحة الي الشام أو آتية  
منها وقد أفكنت منه مراراً عديدة فلو  
كان خروجه اليها يوحى لما أفكنت

ثم لما أحاط الاحزاب بعديته من  
قريش وغطفان وغيرهم لم يمل كل وجوه  
التحصين حتي انه حفر الخندق وحمل  
التراب علي عاتقه الشريف بنفسه

وفي وقعة أحد ظهر أثر تدبيره الذاتي  
تمام الظهور فانه جعل الرماة علي الجبل  
وأمرهم بأن لا ينزلوا مهما أساب اخوانهم  
فما هجم عليه الاعداء أمطر عليهم الرماة

وابلا من سهام نازتوا واعمل فيهم للشاة  
والفرسان السيف فمزهم شر مزعة فلم  
يطلق الرماة صبراً ونزل اكثرهم لجم  
الاسلاب فأدرك ذلك قائد الكثر كين قارتد

علي المسلمين فكسروهم وكسرت رماة النبي  
صلي الله عليه وسلم وخدش وجهه ولو كان  
نصره بعض المعجزات لما حدث شيء من  
ذلك بل لما جرى الشر كون علي محاربه

بالمطريق نزل مع صاحبه الي غار حمير

وارادة فانية لحاه من أعدائه باللائكة

وحمي مدنيته وصحابته بجنود خفية  
ولما كان معنى لأن يرسله للناس قدوة  
والمالين عدي ورحمة

واقا لمعجب كيف يذهب بعض  
المسلمين هذا المذهب وقد ثبت من سيرته  
عليه الصلاة والسلام انه ماترك وجهه من

وجوه التدبير الا انما لارشاد الناس لولا  
ثم لحاية نفسه وأصحابه من الاضطهاد  
ثانياً فقد بدأ بالدموة سرراً ، ثم امر  
بالجهر بها فجهر بها ولقي في سبيل ذلك

ابناء كبراً واستهزاء شديداً . وقدرجه  
بعض الجاهلين بالمحاربة حتي دميت جلا  
واضطر اصحابه لها جرة الي العيشة .

ثم ناعد مع رجال من الاوس والمزرج  
علي ان يتقابلوا في بعض شهاب مكة في  
هذاة من الليل والناس نيام فلما استوثق

منهم عزم علي المحبرة اليهم فتوسل الي  
الخروج من مكة بمدان دبر ذلك تدبيراً  
مكنه من مبارحة بيته بدون ان يشمره  
اجد واضطجع علي مكانه ليتوهم المجتهدون

حول بيته لقتله انه لا يزال علي سريره

ثم لما علم ان العليل سيدركه وهو



دعوة مجردة عن كل مصاد. فمقدم العامة  
 بابا من الدماء فطرافيه يورجون لقائنا انما  
 سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون  
 نعم لم يجعل رسول الله قاعدته دعوته  
 غير الدليل والنظر الصادق وهما الدعامتان  
 العظيمتان لكل دعوة صادقة ولكنه  
 كانت تصدر عنه خوارق عادات مثل جميع  
 من تقدمه من الرسلين . منها نبع لنا بين  
 اصابعه وقد روي هذا جمهور كبير من  
 الصحابة . قال انس بن مالك رايت رسول  
 الله صلى عليه وسلم وقد حانت صلاة  
 العصر قائم من الناس ما لم يوضو فلم يجبهوه  
 فاني النبي صلى الله عليه وسلم يوضو  
 (فتصح الواو أي ما لم يوضو) فوضو في الاناء  
 يده وامر الناس ان يتوضوا وامنه . قال  
 انس فرأيت لنا ينبع من بين اصابعه  
 فتوضا الناس حتي توضوا عن آخرهم .  
 فقبل كم كنتم ؟ فقال زهدا ثلاثا  
 وقال ابن مسعود بنا نحن مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم وليس معنا . فقال  
 اطلبوا من معه فضل ما فاني بما فصبه في  
 اناء ثم وضع كفه فيه فجعل لنا ينبع من  
 بين اصابعه  
 وقال جابر عطش الناس يوم الحديبية  
 ورسول الله بين يديه كوكبة فتوضا منها واقبل

دعوته بكل الوسائل الشريعة ويدل على  
 هذه الحصاة انه عليه الصلاة والسلام كان  
 يدعو الناس في مكة سر أو جهر أم لا يثب  
 من الاصفا اليه صار يمرض نفسه على قبائل  
 العرب في موسم الحج من كل عام وكان  
 يقابل رؤسهم وذوي الحل والعقد فيهم  
 فكان منهم من يتلطف في رده ومنهم من  
 يرده اقيح رد . ولم يقمده كل هذا عن  
 السعي والكمد . وقد لاح له ان يستعين ببني  
 ثقيف في الطائف فقابل رؤسهم فرده  
 اشنع رد وسلطوا عليه سفاههم وسفاههم  
 يتبعونه بالحجارة حتي ادموا قدميه ولم  
 يكن كل ذلك ليقعد بهتة عن مواصلة  
 السعي في سبيل نشر دعوته . ابن هذا  
 من حال دعائنا ومرشدينا وهم يفتنون  
 بانفسهم عن اصغر ما يشتم نار الله الا هانة  
 حتي انهم قعدوا عن نصره دعوتهم مع  
 القاعد بن لاشي . سوي انهم يرون من  
 اكبر الاحانات ان يطلبوا طلبا فلا يجزون  
 اليه . ابن هذه الهمة للتحطة من تلك  
 الهمة القمسا التي كانت تحتل ما ينوبه  
 الجماعة من انواع الاحانات والاضطرابات  
 في سبيل اعلاء كلمة الحق ودفع الشرك  
 رابعة الحصول ثباته صلى الله عليه وسلم  
 ويدل عليه مثله ثلاث عشر سنة بين ظهوره  
 قوم أشداء كثيرى الاستهزاء والابذاء  
 يدعوهم الي عبادة الله وحده وترك ما عليه  
 من الضلال فارتدوا الاغيا ومضيا في عناده  
 وملاحجته ، بل واضطهاده والتآمر على قتله  
 لقد استعان كثير من رجال الصبر والثبات  
 في العالم واعجبنا بهم ماشتنا أن نجيب  
 ولكننا لم نسمع عن مثل هذا الثبات ولا  
 عن نصفه  
 رجل في سن الكهولة من أعرق بيوت  
 الشرف يلبث ثلاث عشرة سنة مهبطا  
 مضطهدا مستهزا به من أعرافه قتلته لا يجد  
 من أهله وعشيرته غير التضييق والتشائم ،  
 رجل علي هذه المسال يثبت مثل هذا  
 الثبات يعتبر فدا في نبي البشر  
 لو كان هذا الثبات لنيل مال أو ملك  
 أو نعيم لما كان اعجابنا به يبلغ هذا الحد  
 وان كان يعتبر شيئا عظيما فبالله وهذا  
 الثبات كله واحتمال الاذى من أجله هو  
 لاجل نشر دعوتك ليعود عليه من انتشارها  
 غير زيادة الثعب ، ودوام النصب ؟  
 خامسة الحصول شجاعة الياءة الحد  
 ويدل عليه بشه بين أولئك الصناديد  
 الجبارين دعوة جديدة من الدين وليتها



بجسده علي قوته  
وكان عبد الله بن الزبير شديد القوة  
ايضا ومن أماله ما حكاه البردقي الكامل  
ان ملك الروم في أيام معاوية توجه اليه ان  
للولا فقولك كانت تراسل للولا فقولك وبجهد  
بعضهم أن يغرب علي بعض أناذن لي  
في ذلك ؟ فاذن له فوجه اليه برجلين  
أحد عملاق طويل الجسم والاخر أيد أي  
قوي . فقال معاوية لمعرو بن العاص أما  
الطويل فقد أصبنا كغفوه وهو قيس بن  
سعد بن عباد وأما الآخر فقد احتجنا  
الي رأيك فيه فقال عمرو هبنا رجلا  
كلاهما اليك بغضب محمد بن الحنفية  
وعبد الله بن الزبير فقال معاوية هو  
أقرب اليناعلي كل حال فلما دخل الرجلان  
وجه الي قيس بن سعد بن عباد فدخل  
قيس فلما مثل بين يدي معاوية نزم  
سراويله ورميها الي الملق فلبسها فلبغت  
تندوته . فألق مقولها  
فقبل ان قيسا لاموه في ذلك وقبل  
له لم تبدلت هذا التبذل بمحضرة معاوية  
وهلا وجهت الي غيرها أي فبر السراويل  
فقال :

يئده حشوة من الارض فنقل عليها ثم اعطاها  
رسوله فأخذها وهو يري انه قد هزي به  
فأناه بها وهو علي شفا فشرها فشغاه الله  
ومنها اخباره بالديب . اما القرآن فيه  
كثير كقوله تعالى ( غلبت الروم في ادني  
الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في  
بضع سنين ) وقد حصل ذلك . وكقوله  
تعالى ( سبهم الجمع ويولون الدبر ) وقد  
حصل ذلك وكقوله تعالى ( كتب الله  
لا غلبين انا ورسلنا ) وقد حصل ذلك وكقوله  
تعالى ( والله بعصمك من الناس ) فلم  
يحدث له اذي علي كثر من كانوا يتقصونه  
واما اخباره هو نفسه بالديب فيؤيده  
ما قاله حذيفة بن اليمان قال : قام فينا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مقاما فآثر ك شيئا  
يكون في مقامه ذلك الي قيام الساعة الا  
حدثه حفظه من حفظه ونسبه من نسبه  
وقد علمه هؤلاء . والله ليكون منه شي  
فأعرفه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل  
اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه وما درى انمي  
اصحابي ام تناسوه الله ما ترك عليه السلام  
من قائد فتنة الي ان تنقضي الدنيا يبلغ من  
معه ثلاثا ثم قصا عدا الا قد ساء لنا بهيمة  
واسم ابيه واسم قبيلته

الاسم نحووه وقالوا ليس منذ ثامنا . الاما في  
وكونك اوضع يده في الركوة فحصل لما  
يقور من بين اصابعه كمثل العيون . قيل  
كم كشم قال لو كنا ما تالف لكفانا كنا  
خمس عشرة مائة ( اي الف وخمسة مائة )  
ومن معجزة ابيه صلى الله عليه وسلم  
تكثر الطام . روي طاحه انه عليه الصلاة  
والسلام اطم سبعة وثمانين من اقراس  
من شعبه جاء بها انس تحت بطنه فأمر بها  
عليه والسلام ففتنت وقال فيها ماشاء الله  
ان يقول  
وروي جابر انه عليه الصلاة والسلام  
اطم يوم الحندق الف رجل من صاع شعير  
وعناق . وقال جابر فأقسم بالله لا كلوا حتي  
تركوه وانحر فواء وان برمتنا لننط كما هي  
وان عييننا ليخير  
روي امثال هذا كثير من الصحابة  
الاجلاء . كعبد الرحمن بن ابي بكر وسلمة بن  
الاكوع والي هريرة وعمر بن الخطاب  
وانس بن مالك  
ومن معجزة ابيه عليه الصلاة والسلام  
ابراء الرضى  
اصاب ابن ملاعب الاسنة استسقاء  
فبعث الي النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ



عشرة ومائة وقيل ثمان وعشرة بالجملة  
ونقل الى المدينة الى القبر الذي فيه اليوم  
آية الحسن بن علي بن أبي طالب في القبة  
التي فيها قبر العباس

محمد الجواد **هو** أبو جعفر محمد  
ابن علي رضي بن موسى الكاظم ابن  
جعفر الصادق بن محمد الباقر المشهور  
بالجواد هو أحد الأئمة الاثني عشر قدم  
الي بغداد وأخذ علي المنتصم ومعه امرأته  
أم الفضل بنت النعمان أمير المؤمنين  
فتوفي محمد ببغداد وانتقلت امرأته الى  
قصر عمار المنتصم

وكان محمد الجواد يروي مستنداً عن  
آبائه الي علي بن أبي طالب انه قال بعثني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي النبي  
فقال لي وهو يوصيني : يا علي ما خابك من  
استخار ولا تدم من استشار يا علي عليك  
بالجواد فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى  
بالنهار يا علي اغد باسم الله فان الله يبارك  
لائمي في بكورها

ومن كلام محمد الجواد من استناد  
أخا في الله فقد استناد بيتا في الجنة  
وكانت ولا تدم سنة خمس وتسعين ومائة  
وتوفي سنة عشرين ومائتين وقيل تسع

في جبل رضوي في شعب منه وأنه لم  
يمت وأنه دخل اليه ومعهم اربعمائة من  
أصحابه ولم يوقف لهم علي خبر وهم احياء  
برزقون ويقولون انه مقيم في هذا الجبل  
بين امد ونمر وعنده عيتان فضاختان  
نهر بان عسلا وماء وأنه يرجع الي الدنيا  
فيملاها عدلاً

ورضوي المذكور هنا اسم جبل  
جبلته وهو من المدينة علي سبع مراحل وهو  
علي بعد لبثين من البحر ومن هذا  
الجبل يستخرج حجر المسن

محمد بن زين الماهدي بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب أحد الأئمة الاثني  
عشر في مذهب الامامية (انظر هذه  
الكلمة) وهو والد جعفر الصادق كان  
الباقر عالماً نبيلاً وسيداً جليلاً. وسمي  
الباقر لأنه تقرر في العلم أي توسع قال  
فيه الشاعر

يا باقر العلم لأهل التقى

وخير من أبي علي الاجيل

وله بالدين تسعة وتسعين وخمسين للهجرة  
وامه أم عبدالله بنت الحسن بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب. توفي سنة ثلاث

الحسن والحسين ؟ وقال لاهما كانا عينا  
وكنيت بدينه ، فكان بقي عينا بدينه  
من كلامه : ليس يحكم من لم يمش  
بالمرور من لم يجد من معاشرته بدأ  
حتى يميل الله له فرجا

ولما دعا الزبير الي نفسه وبابه  
أهل الحجاز بالملافة دعا عبداً بن عباس  
ومحمد بن الحنفية الي البيعة فأيا ذلك وقال  
لا نيايبك حتي نجتمع لك البلاد ويتفق  
الناس فأساء جوراً وحصرها وأذاها  
وقال لها لن لا نيايبك اسرفك بالثار  
الفرقة الكيسانية تمتد امامتونه  
مقيم بجبل رضوي والي هذا اشار كثير  
عزة بقوله من جملة ابيات وكان  
كيساني الاعتقاد

وسبطا بنذوق لثوت حتي

يقود الحيل يقدمها الهواء

تريب لأبرى فيها زمانا

برضوي عنده عسل وماء

وكان المختار بن أبي عبيد الله يروي  
الناس الي امامة محمد بن الحنفية وزعم  
انه للهدى . وقال الجوهرى في كتاب  
الصالح كيسان لقب المختار المذكور  
والكيسانية يزعمون ان محمد بن الحنفية مقيم

أردت لكيا يعلم الناس انها

سراويل قيس والوفود شهود

وان لا يقولوا غلب قيس وهذه

سراويل عادي نخسه غود

والتي من القوم النجاشين سيد

وما الناس الا سيد وموسود

وبند جميع الناس اصلي ومعهي

وجسم به أعلو الرجال مديد

ثم وجه معاوية الي محمد بن الحنفية

فخسر فخر بما دعي له فقالوا له ان شاء

علي جلس وليعطى يده حتي اقبه أو يفتدي

وان شاء فليكن هو القائم وانا القاعد

فاختار ان يكون محمد القاعد فمذهبه محمد

فأقدمه وعجز الرومي عن اقامته فانصرفا

مخلوبين

كانت راية يايه يوم حرب الجبل بيده

( انظر يوم الجبل في كلمة جل ) وعجي

انه توقف اول يوم في حملها لكونه قتال

للمسلمين ولم يكن قبل ذلك شهد مثله .

فقال له ايوة علي ابن أبي طالب : هل

عندك في جيش مقدمه اورك ؟ اي هل

عندك شك في وضوح حجته ؟ فعمل

الراية وقيل ل محمد كيف كان اورك فحمدك

للهالك وربك المضائق دون اخويك



ذلك في موضع آخر فسيرهم الى ارض الكوفة وقلوا كما قلنا في سنجار فتوافق الحسابان فعمل التأمون صحة ما حرره القديس في ذلك

محمد بن جابر النجوم هو عبد الله محمد جابر بن سنان الحر الي البتاني الحاسب للنجوم المشهور هو صاحب الزيج الصابي له اليد المولوية في علم المدينة وصنع ارساد في غاية الاتقان

ابتدا بالرصد سنة (٢٦٤) الي سنة (٣٠٩) واثبت الكواكب الثابتة في زيجه سنة (٢٩٩)

من تصانيفه الزيج وهو نسخان اولي وثاني والثانية احدثا جود وكتاب معرفة مطالع البروج فيما بين ارباع الفلك ورسالة في مقدار الانصالات . وكتاب اربعة ارباع الفلك (رسالة في تحقيق اقتدار الانصالات وشرح اربع مقالات بطليموس وغير ذلك

نسبته البتاني بفتح الباء والتاء وقبل هي البتاني بكسر الباء وتشديد التاء وهي نسبة الى بتان ناحية من اعمال حران والحضر وهي مدينة قديمة بالقرب من الموصل ومن تكريت بين دجلة والفرات

ومشوا الي جهة الشمال ايضا كعلمهم الاول ولم يزل ذلك دأبهم حتي انتهوا الي موضع اخذوا فيه ارتفاع قطب المذكور فوجدوه قد زاد علي الارتفاع الاول درجة فسهوا ذلك القدر الذي قدروا من الارض بالجبال قبلوا سنة وثلاثين ميلا وثلاثي ميل فعملوا ان المخرج من درج الفلك يقابلها من سطح الارض ستون ميلا وتساويان . ثم عادوا الي الموضع الذي ضربوا فيه الزند الاول وشدوا فيه جبلا وتوجهوا الي جهة الجنوب ومشوا علي الاستقامة وعلوا كما علوا في جهة الشمال من نصب الاوتاد وشدا الجبل حتي فرغت الجبال التي استعملوها في جهة الشمال ثم اخذوا الارتفاع فوجدوا القطب الجنوبي قد نقص عن ارتفاعه الاول درجة فصح حسابهم وحقوا ما قصدوا من ذلك لان عمود درج الفلك (٢٦٠) درجة ففرضوا هذا العدد في سنة وثلاثين ميلا التي هي حصة كل درجة فكانت الجدة اربعة وعشرون الف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ

فلما رجع نحو موسى الي التأمون واخبروه بصحة التجربة عمل تحقيق

وبذلوا في ذلك من المال ما لم يحصى كان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والنجوم وطعم في علم الجبل كتاب عجيب حوى كل غريبة وكان التأمون من ما يعلم الاوائل وخصوصا الفلك منها فقرا فيها قراءه ان محيط الارض اربعة وعشرون الف ميل أي ثمانية آلاف فرسخ فأراد التأمون ان يقف علي تحقيق ذلك فسأل بني موسى المذكورين عنه ، فأجابوه بأنه قطعي . قال اريد منكم ان تعملوا الطريق الذي ذكره المتقدمون حتي نعلم هل يتحرر ذلك أم لا . فسأروا عن الاراضي المتساوية في أي البلاد هي ؟ فقبل لهم صحراء منجار ووطأت الكوفة فأخذوا الصناعة وخرجوا الي منجار وجاؤا الي الصحراء المذكورة فوققوا في موضع منها فأخذوا ارتفاع القطب الشمالي يعض الآلات وضربوا في ذلك الموضع وتدا ودر بطوا فيه جبلا طويلا مشوا الي الجهة الشمالية علي استواء الارض من غير انحراف الي اثنين واليسار حسب الامكان فلما فرغ الجبل نصبوا في الارض وتدا آخر ودر بطوا فيه جبلا طويلا

عشر ومائتين محمد العسكري هو ابو عبد الله محمد بن الحسين بن علي الهادي بن محمد الجواد هو ثاني عشر الائمة الاثني عشر في مذهب الامامية يعرف بطلب (الحجة) وهو الذي يقول الشيعة عنه انه المنتظر والقائم والهدى : وهو صاحب السرداب عندهم وهم ينتظرون خروجه من السرداب في آخر الزمان يسر من رأي . والسرداب كان في دار ابيه يقول الشيعة انه دخل فيه وانه تنظر اليه ولم يخرج بعدها وذلك في سنة (٢٦٥) وعمر يومئذ تسع سنين وقيل اربع سنين . وقيل خمس سنين . وقيل دخل السرداب وعمر سبع عشرة سنة وذلك سنة (٢٧٥)

محمد بن موسى هو ابو عبد الله محمد ابن موسى بن شاكر احد الاخوان الثلاثة الذين ينسب اليهم جبل بن موسى واسم اخويه احمد والحسن

كانت لهم عناية عظيمة بتحصيل العلوم القديمة والبحث في كتب الاوائل جدوا في تحصيلها وارسالوا الي بلاد الروم من تحصل لهم علي كتبها النادرة واستحضروا النفاذة من الاصقاع البعيدة



هياها نجاقت عن خليل بزورها  
 قبل أنا الا كالخيال بزورها  
 وقد قلنا ليس في الارض جنة  
 أما هذه فوق الر كائب حورها  
 فلا تحسبوا قلبي طليقا قائدا  
 له الصدر سرحن وهو قيهما بهرها  
 يمز علي الهيم الخرائد ووردها  
 اذا كان ما بين الشفاء غديرها  
 أراك الحمي قلبي بأى وسيلة  
 نزلت حتي قبلتك ثمورها  
 ومنها في اللديح :  
 أعدت الي جسم الوزارة روحها  
 وما كان برجي بعثها ونشورها  
 أقامت زمانا عند غيوك طامنا  
 وهذا زمان قرؤها وطهورها  
 من الحق أن يجي بها مستحقها  
 ويسترعها مردودة مستعبرها  
 اذا ملك الحسن من ليس كقؤها  
 أشار عليها بالطلاق مشيرها  
 ومن قول مصر " للذكور في الوزر  
 اللوما اليه :  
 قد بان غدرك والحليط مودع  
 وهو النفوس مع الموارج برنج

توفي سنة (٣١٧) عند رجوعه من بغداد  
 بموضع يقال له قدير الحجر  
 محمد بن جوير **هو** أبو نصر محمد  
 ابن محمد جوير الملقب فخر الدولة مؤيد  
 الدين الموصل التتالي . كان من رجال  
 حكومة الموصل تولى بها نظارة الديوان  
 ثم انتقل الي آندو توزير للامير قيسر الدولة  
 أحمد بن مروان السكري صاحب  
 ميافارقين وديار بكر فظهر حزما وندبرا  
 وبصرا بالامور ولم يزل علي وزارته حتي  
 توفي الامير نصر الدولة ولما تولى ولده نظام  
 الدين اقبل عليه وادفي الاعتداده وكان  
 يكتسب أمير المؤمنين القائم بأمر الله ثم  
 خرج اليه وتولى وزارته سنة (٤٥٤) ودام  
 فيها الي ان توفي القائم بأمر الله وتولي ابنه  
 اللقندي بأمر الله فمقر علي الوزارة سنين ثم  
 عزله عنها بإشارة الوزير نظام الملك وكان  
 ولده حميد الدولة شرف الدين ابن منصور  
 محمد بنوب عنهما اقتلوا من ابناء خورج هو  
 الي نظام الملك ابي الحسن وزير ملك شاه  
 ابن السبارسلان السلجوقي واستمر شامو عاد  
 الي بغداد وتولي الوزارة مكانا يابا وخرج  
 ابو فخر الدولة في سنة ست وسبعين واربعمائة  
 الي جهة السلطان ملك شاه المذكور

باستدعائه اياه فمقد له علي ديار بكر وسار  
 مع الامير ارتقى صاحب حلوان في جماعة  
 من الترك و الاكراد والامراء فقتلوا  
 الي ديار بكر فتح وله ابو القاسم زعيم  
 الرؤساء مدينة آند . بعد حصار شديد ثم  
 فتح ابوه فخر الدولة ميافارقين بعد ثلاثة  
 اشهر من فتح آندو كان اخذها من فادر  
 الدولة ابي المظفر منصور بن نظام الدين  
 واستولى علي اموال بني مروان وذلك في  
 سنة (٤٧٩)  
 ومن عجيب الاتفاق ان متجعا حفر  
 الي ابن مروان نصر الدولة وحكم له بأشياء  
 ثم قال له ويخرج علي دولتك رجل قد  
 أحسنت اليه فيأخذ لك من اولادك  
 فافكر ساعة ثم رفع راسه الي فخر الدولة  
 وقال ان كان هذا القول صحيحا فهو  
 هذا الشيخ . ثم اقبل عليه واوصاه علي  
 اولاده فكان الامر كما قال فانه وصل الي  
 البلاد وكان فتحها علي يديه وكنز ثيسا  
 جليلا خرج من بيته جماعة من الوزراء  
 والرؤساء ومدحهم اعيان الشعرا فنههم  
 ابو منصور علي ابن الحسن للمعرف بهر دور  
 اقتلوا في فخر الدولة المذكور من واسط عند  
 تقدده الوزير فقصيدة تمة من عيون القصائد







هال امر الوهابيين السلطان محمود  
فأوعز الي محمد علي بمحاربتهم فصدع  
بالامر واخذ الأهبة لذلك لكن خاف  
ان ينقض المماليك علي عمله فيفسدوه وهو  
غائب ويحرم غرة محبوه دانه الكبيرة فأجمع  
علي ابادتهم جميعا وفي الوقت ذاته أخذ  
يعد الحلة الي بلاد العرب بحث قيادة ابنه  
طوسون باشا واعلن يوم الاحتفال بسفرها  
ودعا الوجهاء اليه فجاؤا اقواجا ومنهم  
شاهين بك زعيم المماليك ووجه اعيان  
الجر كس . وكان محمد علي باشا قد أوعز  
الي رجالة الالبانيين بابادتهم عند ما يعلون  
الاشارة باليد في العمل ولاجل ان  
يتمكن من غرضه وتب الناس في التوكب  
بميت جعل المماليك الي الراء يكفهم  
الفرسان والاشاة وساروا احكذا حتي اذا  
اقتربوا من باب العزب وهو من القلعة  
واذهبوا الي مضيق بين الباب والحوش  
العالي أسر محمد علي باشا فأغلقت الابواب  
واشار الي رجاله باليد في العمل بأخذوا  
يقتلون امرا المماليك دعش هؤلاء وحاولوا  
الحرب فلم يفلحوا فاقاموا جميعا وكان عددهم  
اربعمائة امير ولم ينج الا اثنان احدهما  
محمد بك زوج بنت ابراهيم بك الكبير

وجوب تعيين محمد علي وعزل موسي باشا  
وعاينهم سفير فرنسا منهم والي طليهم وبق  
محمد علي علي ولا يمتنع فقد نفق في تلك الاثناء  
موت الأنفي والبرديسي مما فلم يبق له  
منازع في مصر  
فاعتبرت انكسرة القرار محمد علي في  
عمله احانة لها فأرسلت جيشا الي مصر  
لارجاع نفوذ المماليك مكشيت بسواحل  
مصر مدة فلم تنجح في لم شعهم لاهم  
كانوا يتعزوا في أطراف البلاد ثم انجلت  
انجلت بعد الاتفاق مع محمد علي وحدث ان  
تصالح شاهين بك زعيم المماليك ومحمد علي  
فتفرد هذا بالسلطة ولم يعد لهم منظر يخشي  
بأسه  
سار محمد علي في حكمه متسيرة حكيمة  
قولي الامور من يثق بهم من خاصه  
وذوي قرابته فتأيد جانبوه اشتد كنه  
وفي هذه الاثناء كان قد ظهر في بلاد  
العرب عاصم محمد بن عبد الوهاب رمي الي  
ارجاع الدين لثاته الاولى من التقاء والبعد  
عن الآفا فاجتمع عليه العرب فانتدع مجدا  
والحماز والحرميين ولم يزل يباستي نولي  
سنة ( ١٢٠٥ ) فبقيت أحزابه ثم أعماله  
فصارت بلاد العرب كلها في قبضتهم

هذه الولايات لكت أظهر السرور بها فذهب  
الي منزله وهو ينثر الذهب علي رؤس العامة  
فقالوا اليه واؤدادوا به شغف  
ثم لم يرض الاثلاثا أيام حتي تقاطر الدماء  
والاعيان الي منزله بنا و نه بعدم قبولهم  
خورشيد باشا وانهم يريدونه هو فنصحه  
بان لا يفعلوا فنادوا في مطاليم فوافقتهم  
فأحضروا له الكرك والتفطان والبسو  
ايامها وارسلوا الي خورشيد باشا بالغايل  
القلعة فلم يقبل فغاصروهم بهار كتبوا السلطان  
يستعطفونه بتولية محمد علي فلي طلبهم  
وارسل بذلك فرماتنا عاليا وكان ذلك سنة  
( ١٨٠٥ ) ميلادية للواقعة لسنة ( ١٢٢٠ )  
هجرية  
فأعلم الأنفي زعيم المماليك بذلك  
حتي تار غضبه واشتد كنه فغاطب انجلت  
بخلع محمد علي واشترط علي نفسه ان يسلمها  
البلاد في مقابلة ذلك فبلغ قنصل فرنسا  
الامر فقام له وقعد وسعى جهده في حدم  
التزاع فلم يفلح وكان سفير انجلتة أفتع  
الباب العالي بضرورة المدول عن تولية  
محمد علي مصر فمدلت عندها رسلت بدله  
موسى باشا . فبلغ هذا الخبر وجهه مصر  
وعلماءها حتي أخذوا يكتبون الدولة في

وكان ذلك سنة ( ١٨٠٤ ) ميلادية  
فلما خلا الجو لحمد علي فأخ العلماء  
والاعيان في الامر وانفق معهم علي اخراج  
نخسرو باشا من السجن وتوليه ثم عزله  
وترحيله الي الاسنان ففعلوا ثم أفتع اهل الخل  
والمعدي مصر بان الامور لا تستتب الا  
بتولية خورشيد باشا وكان بالاسكندرية  
وبقيامه هو نائبه وكان ذلك من محمد علي  
فولت ان توليه الاحكام فصدع رجال مصر  
بهذه الاشارة وكسبوا الباب العالي  
يسترحونه في اجابة ملكهم فاجابهم  
وصدر فرمان للوفد بذلك  
تولي الامر خورشيد باشا ومحمد علي  
فاستبد الاخير وعلا علي الاول بمن معه من  
الالبانيين فاستقدم خورشيد باشا جنودا  
من بلاد القرب ليتمكن من خضد شوكة  
محمد علي فكان من سوء حظه ان ساءت  
اخلاق اولئك للشارقة فخذوا في اوراق  
الاهالي بالنظر والحيف فكرهه الناس  
وستوا أيامه  
وفي هذه الاثناء ورد لحمد علي امر  
بان يتولي جدة وكان ذلك من الدولة  
سياسة لابعاده عن مصر فقد كانت ادركت  
بمد مراميه وغور سياسته فاستاء من



لحاربه فصار هذا القائد في شوال سنة (١٢٣١) الى قنا ومنها الى القصير ثم الى بنبع وأخذت معه قبائل من العرب وناقض عبد الله بن سعود الحرب فكانت سجالا ثم قاز على خصمه وأرسله الى أبيه وهذا أرسله لي الاستانة فخطبوا له الاسواق ثلاثة أيام ثم قتلوه وكانوا السامان ابراهيم باشا بأن عينه والى علي مكة ولما علم الوهابيون بذلك هدموا مدينتهم حربية وقرقوا شذر منبر وانتهى بذلك أمرهم ونال محمد علي باشا جزاء هذا اليهود العظيم الذي لقب خان من السامان ولم يشاركه انذاك في هذا القرب الا حاكم القرم

ثم أخذ محمد علي في مشروع فتح السودان فجهز لذلك جيشا بلغ عدده خمسة آلاف مقاتل من المسكر الجديد ومهمهم عربان فسارت هذه الحملة في سنة (١٢٣٥) تحت قيادة ابنه اسماعيل فقتلته الشلالات التي السادس منها وانتهت الى شندى والتممة مخضمة كل ما سرت به من السودانيين بدون حرب. ثم سارت الى سنار ورا الحارطوم فناوهم قبيلة الشانقية مقاومة ضعيفة ثم سلت فأدخلوا سنار وكره قان

في أملاك مصر. ثم سار الى اللثة وغيرها لجباية الاموال وكان يظن هو وغيره من لم يروا السودان ان الذهب لاقية فيه فلما انتهى الي شندى استدعي ملكها (الفر) وأمره أن يملأ زورقه ذهباً فاستقال للملك من ذلك وما زال يستعطفه حتي صالحه علي عشرين الف ريال في مدة خمسة أيام فاستقل الملك هذه المدة فصر به اسماعيل بالشبك الذي في يده علي وجهه ونهده بالقتل. فاستاء القرم من ذلك وأضره الشر وذهب ثم تظاهر بأنه يحضر تينا لحيول الجيش وأوصي بوضعه حول المعسكر ولما أتى الساء أرسل جمعا من الأهل يضربون بالزامير ويرقصون ابهاما لاسماعيل باشا بأنه يريد أن يربه وقص البلاد السودانية وفي أثناء ذلك أوصي رجائه بأن يتناطروا على هيئة منفر حين فاذا كل عديم شنوا علي جيش القائد المصري حربا شعوا. ففعلوا ما أمرهم به وأحرقوا في أثناء الجزيرة النين فاحترق اسماعيل وكثيرون ممن كانوا معه ولما أصبحوا أموا قتل من بقي منهم فاقصل خبر هذه الجزيرة بأحد بك القوتدار وكان صهر اسماعيل باشا فاشتد

أيلهم فاستردوا مكة وقساروا الى المدينة فقال هذا الخبر محمد علي باشا فخفف بنفسه لميلان القتال فنزل جعدة سنة ١٢٢٨ (١٨١٣) وخلع شريف مكة غالب ومث به الي مصر ومنها الي سلايك وانفق أن مات قائد الوهابيين سمود فتولى الأمر ابنه عبد الله بن سمود وحدثت بينه وبين المصريين حروب بلا جدوى وفي ٢٨ من المحرم سنة (١٢٣٠) حدثت موقعة فاصلة لهمز فيها الوهابيون وعاد محمد علي الي مصر ولكن كانت ليزل للوهابيين صورة هناك كفتي بجاعل مادامت صوتهم تلك بعيدة عن الحرمين الشريفين

عاد محمد علي باشا الي مصر فجعل همه ايجاد جيش مصري مدرب علي النظام الجديد واستقدم لهذا الغرض بعض الضباط الفرنسيين أما الالابيون الذين كانوا معه فلم يقبلوا هذا النظام فاكفتي بتدريب المصريين عليه

ثم خشي محمد علي أن يرجع الوهابيون الي سابق قودم فوجه الي الأمير عبد الله ابن سمود يستقدمه ليرسله الي الاستانة فاعتذر عن المحي. وأرسل اليه هدايا فرد عليه هداياه وأرسل ابنه ابراهيم باشا

وكان غاثيا وثانيهما أمين بك جا من آخرها ووقب بجهاده أمام باب القلعة ليفتح له قلعا سمع اطلاق الرصاص أدرك المكيدة فرحل الي سورية. ثم أمر محمد علي باعلان قتل شاهين بك زعيم الماليك وهجم الجنود علي بيوتهم ينهبون ويهتكرون الاعراض وفي اليوم التالي طاف محمد علي بالمدينة وأمر الناس بالكف عن النهب وأمر بقتل كل من يصادفونه من الماليك في سائر أنحاء القطر فقبضوا علي ٢٣ بيكا منهم وذبحهم وقرغ محمد علي لحرب الوهابيين وبلغ الخبر الي الأمير سمود زعيم الوهابيين فعبا جيشه لقتال فبلغ خمسة عشر ألف مقاتل وسار ملوسون لمقاتلة الوهابيين فنزل الي بنبع فظاهر الوهابيون بالثقة به فنبههم ملوسون ورجلهم كره عليهم العرب فمزومهم وأخذوا جميع ما معهم من اللؤلؤ والذخائر الحربية فقتل ملوسون لانيه فأمد بجيش فصار قاصدا المدينة فافتتحها علي الوهابيين عنوة وقاتل هذا الخبر بين العرب فاقبوا بالشروا بجلي الوهابيون عن مكة بلا قتال فاحتلها ملوسون باشا

فانتظر الوهابيون حتي جاء الصيف فهاجروا الاسترداد ما أخذوه المصريون من



في نجر يد السوريين من السلاح فقتل  
ولكنه لم يستطع نجر يد اللبنانيين فاستنق  
الامن في البلاد وأخذ محمد علي يؤلف في  
سورية جيشاً فنجس السلطان محمود عاقبة  
هذا الامر فجرد لمصرين في سورية ٨٠  
الف مقاتل تحت قيادة حافظ باشا وبلغ  
الامر ابراهيم باشا فاستعد لحاربه  
وحدثت وقائع بين الجيشين انتهت بغلبة  
للمصريين برأ ومحمداً مع أن السوريين  
كانوا ميايين الي تركيا ومساعدين لها  
ومات في هذه الاثناء السلطان محمود وخلفه  
عبد المجيد سنة ( ١٨٣٩ ) ثم نوات  
الاضطرابات الي سنة ( ١٨٤٠ ) حيث  
عقدت معاهدة لوندرة مخوفة محمد علي  
حق ضم عكا لمصر على شرط أن ينسحب  
من سورية فاقى معتمد اعلى أن لديه ١٤٦  
الف مقاتل من الجند النظامي و ٢٢ الف  
من الباشيزوق

ابا محمد علي قبول معاهدة لوندرة حمل  
انجلترا على حاربه فارسلت اساطيلها الي  
صيدا فأتىها ابراهيم باشا الي الجليل وذهب  
قسم من الاسطول الانجليزي الي بيروت  
وكان بها سلبان باشا الفر نساوى متحمسا  
تترك للدينة لقيادة صادق بك وذهب

وجده عليه وأقسم أن يقتل باسماعيل عشرين  
القائمين ابطالهم وأرغمه فقتل هذا العدد  
منهم علي أساليب شتى وبذلك هابه  
السودانيون وخضعوا لأمره  
ثم إن الدولة طلبت من محمد علي امدادها  
بجيش لحاربه للثورة من بلاد اليونان فأمددها  
بجند وسفن تحت قيادة ابنه ابراهيم فألح  
في الاعداء بلا حسنا ولولا نائب الدول  
علي منح اليونان استقلالهم لما نجحوا في  
تحريرهم

ثم حمل ابراهيم باشا علي سورية لفتح  
عكا بسبب قنور حدث بين واليه وبين  
والده فقصدها سنة ١٢٤٧ ( ١٨٣١ )  
بجند من البر والبحر فسير للشاة والمدفعية  
عن طريق العريش فاهمهم حراً فاستولت  
حملة البر علي غزة وياقوا الي ابراهيم باشا  
جيشه فصار الي عكا فامسرها ثم هجم عليها  
فأقتحمها عنوة ثم سار الي دمشق ثم الي  
حمص وكانت الدولة أرسلت اليه هناك  
قائداً يدعى محمد باشا الي طرابلس لابقائه  
عند حده فاقبل البطلان ثم أفضى الامر  
الي امتلاك ابراهيم باشا حمص فسلمت له  
حلب وغيرها من بلاد سورية  
فأضطر باب الي الملك فو أرسل

جيشاً تحت قيادة حسين باشا السر عسكر  
لوقف سبر ابراهيم باشا فالتا لاني الجيشان  
انهزم جيش حسين باشا وتقدم ابراهيم باشا  
الي آسيا الصغرى وكان السلطان قد عين  
رشيد باشا قائداً لجيش جديد لتقاومة ابراهيم  
فلما التقى الجيشان تفقر الآخر واخترق  
ابراهيم باشا البلاد حتي صار مهدداً للآستانه  
نفسها

لما انتهى الامر الي هذا الحد تدخلت  
الدول الأوروبية فأرسلت الروسية البرنس  
مورايف الي مصر لتداول مع محمد علي  
وحمله علي سحب جيوشه من آسيا الصغرى  
ثم عقدت مع بقية الدول معاهدة من  
مقتضاها جعل سوريا بجزءاً من مصر وتعين  
ابراهيم باشا والياً عليها وجاياً لخراج اداة  
وأفضى هذا الوقت سنة ١٢٤٨ ( ١٨٣٣ )  
ويسمي معاهدة كوتاهيا فتولي ابراهيم  
باشا حكومة سورية الي أواخر سنة ١٢٤٩  
( ١٨٣٤ ) حيث هبت ثورة ضده في السلط  
والكروج ثم امتدت الي أورشليم ونابلس  
وجبال السامرة فلما بلغ محمد علي الخبر  
حضر الي ياقا علي القنور واخذ في تسكين  
الدين ولم يهدأ الاحوال غير قليل حتي  
عادت الاضطرابات فسمي ابراهيم باشا







مؤلفات أحمد الطيب اختصار كتاب اعتقاده . ومنفعة الجال . ورسالة توصف مذاهب الصابيين وكتاب في ان البدعات في حال الابداع لامتنعة ولا سائكة وماعية النوم الزاوي والعقل . وكتاب في وحدانية الله تعالى . ووصايا فواغورس والفاظ سقراط . والعشق ورد أيام المعجزة وكتاب في لون الضباب والقال . والشطرنج العالي وأدب النفس ونحو العرب وللنطق وكتاب في ان أركان الفلسفة بعضها على الأحداث الجبل والرد على جالينوس في المجل الأول ورسالة الي بن ثوابة . ورسالة في الحضائات للسودة لشعر . وكتاب في ان الجزء ينقسم الي ملائكية له وكتاب في أخلاق النفس . وسيرة الانسان وكتاب الي بعض اخوانه في بعض القوانين العامة الأولى في الصناعة الدبا تطبيقية أي الجدلية على مذهب ارسطو طاليس اختصار كتاب سوفسطائية لارسطو طاليس وكتاب التبيان

أحمد بن أبي الأشعث هو أبو جعفر أحمد ابن محمد بن محمد بن أبي الأشعث كان من الأطباء المشهورين في القرن الرابع الهجري وكان مع طبعه منتقها

فلم يؤثر ذلك على نفسه الكبيرة بل كان يجالس حتى اصغر ضباطه ويلبس أبسط الملابس ولا يحب الفخفة والزهر . وكان كثير الفكر كثير الارق مشغولا بتدبير الامور وقليل اصاب في آخر أيامه بضعف في جسمه ومداركه أدت الي ترك الاعمال لاهنه ابراهيم وتوفي سنة (١٨٢٩) هـ

أحمد بن الطيب السرخسي هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان السرخسي . قرأ الفلسفة على الكندي الفيلسوف وكان متضلعا في علوم شتى من علوم اليونان والعرب جيد الترجمة بليغ اللسان حسن التأليف حسن الماشرة مليح النادرة وكان مع ذلك خليما ظريفا سمع الحديث أيضا وروي شيئا منه

نولي أحمد الطيب في أيام المعتض بالله الحسبة ببغداد وكان قبل ذلك مملا لأمير المؤمنين ثم نادمه وخص به وكان يعلب على أحمد الطيب علمه لاعتقه . وكان ذلك سبب قتل المعتض له أيام اختصاصه به فانه اقصي اليه بسر متعاق بالقاسم بن عبيد الله وبدر غلام المعتض فلسفه البهافصا دامالهم وادعاهما للظالم ثم قتل فيها وكان ذلك (٢٨٩) هـ



لازم أستاذة مدة سنين واشتغل عليه وغيره  
(مؤلفاته) تدبير الحبال والاطفال

والصبيان وحفظ صحتهم ومداواة  
الأمراض المارضة لهم. كان عائشاً في أواخر

القرن الرابع الهجري

أحمد بن الطوسي **هو** كان من

أجلد. شيوخ الصوفية من كلامه :

« من راقب الله تعالى في خطرات

قلبه عصمه الله في حر كات جوراحه »

ومن كلامه

« مني طمعت في المعرفة ولم يحكم فيها

مدارج الارادة فانت في جهل ومني طمعت

الارادة قبل تصحيح مقام التوبة فانت في

غفلة عما تطلب »

توفي سنة ( ٢٧٨ ) او ( ٢٧٩ ) هـ

بغداد

أحمد بن الجلاء **هو** بغدادى

الأصل أقام بالمرقة دمشق كان من مشايخ

صوفية الشام

من كلامه :

« من استوى عنده للدخ والدم

فهر زاهد ومن حافظ على الفرائض في

أول مواعيتهم فبدأ به ومن رأى الأفعال

كلها من الله عز وجل فهو موحد لا يرى

يتنفع به عظمي بعله ويقدر أن يستخرج

منه ما هو فيه بالقوة مما أذكره وأن يخرج

علي ذلك ما ذكرته ويشيد . وهذا قول

لجمهور الناس دون قوى القرائع من

الأفراد التي يمكنها تفهم هذا ما فوقه بقوة

النفس الزائفة فيهم فان هؤلاء تسهل

عليهم المشقة في العلم ويقرب عليهم ما

يطول على غيرهم .

وله كتاب الحيوان وكتاب في العلم

الأمي . وفي الجدي والحصى والجيفاء

والزمام والبرسام ومدادتهما وكتاب في

القوت لحيوان أصنافه ومدادها والادوية النافعة

منه مقالان . وكتاب في البرص والبهق

وكتابان في الصرع في الاستسقاء وظهور

الحم . ولتاليخو ليا . وكتاب في تركيب

الادوية ومقالة في النوم واليقظة وكتاب

الغاذي واللتذي مقالان فرغ من تأليفه

بقلمة برقي في ارمينية في صفر سنة ( ٣٤٨ ) هـ

وكتاب أمراض المعدة ومدادها وشرح

كتاب الفرق لجاليوس ، وشرح كتاب

الحيات لجاليوس

أحمد بن محمد البدي **هو** تليد

أحمد بن أبي الأشعث للتقدم ذكره أخذ

عنه الطب ويرى فيه وكان من مدينة بلد ،

الدم والاغراس هو كان كناعا لجنته الاطباء

ازداد مرضه فتوصل الي أن دخل عليه

وقال لأمه أنا اعالجه وبدأ يربها غلط

الاطباء في التدبير فسكنت الي وعالجها فبرأ

وأعطاهوا حسن اليه واقام الموصل الي آخر

عمره واتخذ له تلاميذ عدة الا ان الخاص

به والمنقدم عنده كان أبا الفلاح فبرع في

صناعة الطب

( مؤلفاته ) لأحمد بن الأشعث

من الكتب كتاب الادوية المفردة وكان

السبب الباعث له علي تصنيفه قوم من

تلاميذه سألوه ذلك ، وهذا نص كلامه

في صدر الكتاب :

قد سألني أحمد بن محمد البدي ان

اكتب هذا الكتاب وقديما كان سألني

محمد ثواب فتكلمت في هذا الكتاب

بمحبس طبعتهما وكتبته اليهما . وبدأت

به في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين

وثلاثمائة ومائة في طبقة من تجاوز ودخل

في جملة من ينتفع بها علم من هذه الصناعة

ويخرج ويقيس ويستخرج والي من في

طبقتها من تلاميذتي ومن اتم كتيبتي

فان من اراد قراءة كتابي هذا وكان قد

تجاوز حد التعليم الي حد التفتق فهو الذي

في الدين لجبال خبر كثير السكينة بارعا

في العلوم الحكيمية صنف فيها وفي سواها

كتبها ممتعة دلت علي غزارة فضله وكان

مطلعا علي خفايا كتب جاليوس ، خبرا

بامرارها شرح كثيرا منها وهو الذي

فصل كل واحد من الكتب الستة عشر التي

لجاليوس الي جل وفصول وفي ذلك

تيسر كبير لمن يشتغل بكتب ذلك الطبيب

فانه يسهل عليه كل ما يلزمه منها ويقتي له

اعلام تدله علي ما يريد مطالعته من ذلك

ويتمرف به كل قسم من اقسام الكتاب

وما يشتمل عليه وفي اي غرض هو

وفصل ايضا كثيرا من كتب

ارسطو طاليس وغيره وجملة مصنفات

أحمد ابن أبي الأشعث في الطب غيرها

كل منها تالم في معناه لا يوجب له نظير في

الجملة

ذكر عبد الله بن جبريل بن يحيى شيوخ

في كتابه ان أحمد ابن أبي الأشعث لم

يكن منذ ابتدا عمره يتظاهر بالطب وكان

متصرفا وصوفا وكان اصله من فارس

وخرج من بلده هاربا ودخل الموصل بحالة

سينة من العري والبلوع وانفق انه كان

لناصر الدولة ولد علي في حالة من قيام



شرطيان قد وقفا علي وقلا يا حاد اجيب  
الامير يوسف بن عمر الثقفي وكان واليا  
علي العراق، قُلت في نفسي من هذا  
كنت اخاف، ثم قلت لها هل لك ان  
تدعاني حتي آتي اهل وادهم وداعهم  
لا يرجع اليهم ابداً ثم اصبر اليك انقلا ما  
الي ذلك سبيل، فاستسلمت في ايديها  
ثم صرت الي يوسف بن عمر وهو في الابواب  
الاحمر فسلمت عليه فدخل السلام هوري  
الي كنيافيه بسر الله الرحمن الرحيم من  
عبد الله هشام امير المؤمنين الي يوسف  
ابن عمر الثقفي اما بعد فاذا قرأت كتابي  
هذا فابعث الي حاد الزاوية من يانيك  
به من غير ترويع وادفع له خمسمائة دينار  
وجعلا مهريا بسير علي اثني عشرة ليلة  
دمشق فاختدت الدنانير ونظرت فذا  
جمل مرحول فركنته وسرت حتي وافيت  
دمشق في اثني عشرة ليلة فنزلت علي  
باب هشام واستاذنت فاذن لي فدخلت  
عليه في دار قورا، مفروشة بالرخام بين  
كل رخامتين قضيب ذهب وهشام جالس  
علي منفسة حمراء وعليه ثياب حمراء من  
الحز وقد تضيخ بالسلك والعنبر فسلمت  
عليه فرد علي السلام واستداني فدنوت

الاسم قليل لك الزاوية فقال باني اروي  
لكل شاعر تعرفه بالامير للمؤمنين او سمعت  
به ثم اروي لاكثر منهم ممن تعرف انك  
لا تعرفه ولا سمعت به ولا يندني أحد  
شعراً قدعاً ولا محدثاً الاميرت القديم من  
الحديث، فقال له فكر مقدار ما تحفظ من  
الشعر؟ فقال كثير ولكنني انشدك علي كل  
حرف من حرف للمعجم مائة قصيدة كبيرة  
سوى القطعات من شعر الجاهلية دون  
شعر الاسلام، قال سأنتدك في هذا  
ثم امره بالانشاد فأنشد حتي ضجر الوليد  
ثم وكل به من استخلفه ان يصدق عنه  
ويستوفي عليه فأنشده ألفين ونسمة  
قصيدة لجاهلية واخير الوليد بذلك فأمر  
له بمائة الف درهم

وذكر الحسري صاحب القامات  
في كتابه درر القواص قال قال حاد الزاوية  
كان انقطاعي الي يزيد بن عبد الملك بن  
مروان في خلافته وكان اخوه هشام يهفوني  
لكم قلما مات يزيد وبني هشام خفته  
ومكثت في بيتي متلا اخرج الا الي من  
اثق به من اخواني سراً، فلما سمع احدا  
ذكرني في السنا مشنت فخرجت يوما اصلي  
الجمعة فصليت في جامع الراسقة الجمعة فاذا

ولا بد لي من ان اكون مصليا  
اذا كنت ارضي ان يكون لك السبق  
وكان ناصر الدولة قد بدا الحبيب لاني  
سيف الدولة قال في هذا الاخير اضطرب  
حال الاول وسامت اخلاقه ولم تبق له  
حرمة من اهله فقبض عليه ولما بوا تغلب  
فضل الله الملقب عدة الدولة المعروف  
بالهخنفري بمدينة للوصل فاتفق من اخوته  
وسيرة الي فلد قار دشت في حصن السلامة  
وذلك سنة (٣٥٨) ولما بوا محبوسا بها الي  
ان توفي سنة (٣٥٨) فكانت مدنا مارت  
بالوصل اثنين وثلاثين سنة  
حاد الزاوية هو ابو القاسم حاد بن  
ابن ليلى ساورو قبل ميسرة بن المبارك بن  
عبيد الديلمي الكوفي مولى مكنت بن  
زيد الخليل الطائي  
كان من اعلام الناس بايام العرب  
واشعارها واخبارها وانبياها ولغائها  
وكان مقربا من خلفاء بني أمية يستزرونه  
فيفسد عليهم ويسال من اموالهم  
ويسألونه ان يفيض لهم في ذكر العرب  
وابداها  
قال له الوليد بن يزيد الخليفة الاموي  
يوماً وقد حضر مجامعهم استخفقت هذا

الا واحداً  
ابن حدان هو ابو محمد الحسن  
ناصر الدولة ابن أبي الهيثم عهد الله بن  
حمدان التلي، ملك الموصل وما والاها  
وكان في مبدأ أمره نائباً عن أبيه، ثم  
لقبه الخليفة المتقي بالله ناصر الدولة وذلك  
سنة (٣٣٠) هـ ولقب أخاه سيف الدولة  
بقنظم شأنهما، وكان الخليفة المتقي بالله  
قد ولي أباهما عبدالله بن حمدان الموصل  
وأعمالها سنة (٢٩٢) هـ فصار اليها  
ودخلها وكان ناصر الدولة أكبر سنّاً من  
أخيه وأقدم منزله عند الخلفاء وكان كثير  
التأديب معه وجرت بينهما يوماً وحشة  
فكتب اليه سيف الدولة:  
لست أجفوا وان جفيت ولا  
اترك حقاً علي كل حال  
انما انت والدو الاب البا  
في مجاوز بالصبر والاخبال  
وكتب اليه مرة أخرى وذكرها  
التمالي في البيضة:  
رشدت لك العليا وان كنت اهلها  
ولم يك بها نكول واقفا  
وقلت لهم يني وبين اخي فرق  
مجانفت عن حق قم لك الحق



فأعش تذكر هنا منها ما يحذف مناعه ولا  
يشبوهه الطبع من ذلك قول بشار في حماد  
إذا جنته في الحى أغلق بابيه  
فلم تلتقه الا وأنت كمين  
وقيل كان حماد يبرى النبل وقيل بل  
كان أبوه هو الذى صنعه برى النبل أما  
هو فتمتعا شيا من الصنائع وكان ماجنا  
ظرفنا خليما . نهما بالزندقة  
بحكي انه كانت ينعوين أحد الأئمة  
الكبار ومودتهم تقاطع اقبله عنه أنه ينتقصه  
فكتب اليه حماد :  
ان كان نسلك لا ينم  
فأقم وقم بى كيف شئ  
ينهر شتى وانقاصى  
فلما لما زككتنى  
وأنا المص على للماصى  
أيام ناخذها ونعد  
طلى فى أبريق الرصاص  
ومن شعره أيضاً :  
فأقسمت لأصبحت فى قبضة الموى  
لا أقصر عن لوى وأطبت فى عندي

ورثاه أبو يحيى محمد بن كنانة بقوله  
لو كان ينجى من الردى حنفر  
نجرك بما أسألك الحنفر  
برحمك الله من أخى ثقة  
لم يك فى صفوره كدر  
فهكذا يفسد الزمان وبنه  
فى الملقية ويدرس الأثر  
حماد عجرد هو أبو عمرو  
وقيل أبو يحيى حماد بن عمر بن بونس بن  
كليب السكوكى وقيل الواسطي مولى  
بني سوادة بن عامر بن صعصعة المعروف  
بعجرد . كان شاعراً من غنصرى  
المولدين لأموية والعباسية لم يشهر  
الا فى الثانية . وكان من الرواة للكلابى بن  
من حفظ كلام العرب الا انه لم يبلغ فيه  
مبلغ حماد الزاوية  
تألم الوليد بن يزيد الأموى وقدم  
بغداد فى أيام المهدي  
قال علي بن الجعد قدم علينا فى أيام  
المهدي هوذا . القوم حماد عجرد ومطيم بن  
اباس الكنانى ويحيى بن زياد قتلوا بالقرب  
منا فكانوا لا يطاقون خيلاً ومجانة  
حماد عجرد من مجيدي الشعراء . كان  
بينه وبين بشار بن برد مهاجاة أكثرها

وطفا فوقها فقاقيم كالإيا  
قوت حمر زنبها التصديق  
ثم كان للزواج ما . مسحاب  
لاصرى آبن ولا مطروق  
قال فطرب هشام ثم قال احسنت  
يا حماد ثم قال يا حماد سل حاجتك فقلت  
كانت ما كانت . قال نعم فقلت احدى  
الجاريين . قال هما جميعاً لك بما عليهما  
وما لهما . تزله فى داره ثم نقله من الدال  
منزل اعد له فوجد فيه الجاريين وما  
لها وكل ما يحتاج اليه . وأقام عنده مدة  
ووصله بمائة ألف درهم  
قال القاضي بن خلكان الذى نزل  
عن طبقات هذه الترجمة لا يمكن ان تكون  
هذه الواقعة مع يوسف بن عمر التقي لأنه  
لم يكن واثياً بالمراق فى التاريخ المذكور  
بل كان متوليه خالد بن عبد الله القسرى  
ولد حماد سنة (٩٥) هـ ونفى سنة  
(١٥٥) هـ بقرية يقال لها الرد من أعمال  
ماسبذان وفى ذلك يقول مروان بن أبى  
حفصة :  
وأكرم قبر بعد قبر محمد  
نبي المهدي قبر بماسبذان

منه حتى بقيت رجليه فإذا جارتان لم أر  
مثلهما قط فى اذى كل جارية حلتان فيها  
لؤلؤتان . فقال كيف اذنت يا حماد  
وكيف سالك . فقلت بخبر يا أبا المومنين  
فقال اتدري فمى بشت اليك ، قلت لا .  
قال بشت اليك بسبب بيت خضر يال  
لا اعرف قائله قلت وما هو . قال :  
ودعوا بالصباح يوماً فجات  
قينة فى بينهما ابريق  
فقلت يقونه عدى بن زيد المبادى  
فى قصيدة . فقال انشدنيها فأشده :  
بكر العاذلون فى وضوح الصبح  
ح يقولون لى اما نستفيق  
ويلومونى فيك يا بن عبد الله  
والقلب عندكم موهوق  
لست ادرى اذا كثروا المذل فيها  
اعدوا يلومونى ام صديق  
قال حماد فانهيت فيها الى قوله :  
ودعوا بالصباح يوماً فجات  
قينة فى بينهما ابريق  
قدمته عقاراً كمين الد  
ديك منى سلافاً الزاروق  
مرة قبل مزجها فإذا ما  
مزجت لطمها من يدوق



الامثال بعبد الحميد حتي قيل افتتحت الرسائل بعبد الحميد وخذت ابن العميد. ولقد كان في كل فن من العلم والأدب اماما وهو شامي الاصل بدأ حياته بتعليم الصبيان ثم برع في الكتابة براءة جعلته امام هذه الصناعة فاقدي به الكتاتيون واحتشوا مثاله في التعبير وهو أول من اطل الرسائل واستعمل التحميدات في فصول الكتب فقلده الناس فيه اتصل بخدمة الخليفة الأموي مروان ابن محمد بن مروان بن الحكم فقال له يوما وقد اهدي اليه عامل من عماله غلاما أسودا كتب الي هذا الدامل كتابا مختصرا وذهبه علي ماقل من كتب اليه عبد الحميد: لو وجدت لوانشر من السواد وعددا أقل من الواحد لأهديه والسلام ومن كلامه: القلم شجرة نمرتها الا لفاظا، والفكر بحر الزاؤه الحكمة وقال ابراهيم بن العباس الصولي وقد ذكر عبد الحميد عنده: كان والله الكلام معانا له، ما تقيت كلام احد من الكتاب قط ان يكون لي مثل كلامه وفي كلام له قوله:

وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الأمير أبي نصر بن مأكولا. وكتاب وفیات الشيوخ وليس فيه كتاب. وقد كنت اردت ان اجمع في ذلك كتابا فقال لي الأمير تبه علي حروف المعجم بعد ان رتبته علي السنين. قل أبو بكر بن طرخان فشدله عنه الصبيحان الي ان مات فشدله عنه الصبيحان الي ان مات وقال ابن طرخان للذكور انشدنا ابو عبد الحميد للذكور لنفسه: لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهذيان من قبل وقال قال من لقاء الناس الا لأخذ العلم او اصلاح حال (مؤلفاته) لأبي عبد الله الحميدي كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم وهو من الكتب المشهورة واخذه الناس عنه وله تاريخ علماء الاندلس اسماء جذوة القتبس ولقد قبل سنة (٤٢٠) هـ ونوفي سنة (٤٢٨) هـ وصلي عليها ويكر محمد بن الحسين الشافعي الفقيه هو عبد الحميد الكاتب هو ابو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد مولي بني عامر الكاتب المشهور قد ضربت

القرن الاول الحديث هو أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد بن يضل الازدي الحميدي الاندلسي اللبوري الحافظ المشهور أصله من قرطبة بالاندلس من ريش الرساق وهو من أهل جزيرة قنطرة وروى الحديث عن أبي محمد علي بن حزم الظاهري واختص به وأكثر من الأخذ عنه وشهر بصحته. وأخذ أيضا عن أبي عمر يوسف ابن عبد البر وعن غيرهما من الأئمة وروى الي للشرق سنة (٤٤٨) هـ فحج وسمع الحديث بمكة وبأفريقية بالاندلس ومصر والشام والعراق ثم استوطن بغداد وكان متصفا بالذكاء والاتقان والدين والورع وكانت له نفسة حسنة في قرابة الحديث ذكره الأمير أبو نصر بن مأكولا صاحب كتاب الاكل فقال هو من أهل العلم والفضل والنية ط. وقال لم أر مثله في عفته وزاهدته وورعه وتشاغله بالعلم وكان يقول ثلاثة أشياء من علوم الحديث يجب تقديم أهمها: دناب الدال واحسن كتاب وضع فيه كتاب المدارقاني، وكتاب للوثاف والحناف

ولكن بلائي منك انك تاسح وأنت لا تدري بأنك لا تدري توفي سنة (١٢٧) وقيل سنة (١٢٨) هـ حماد بن أبي حنيفة هو ابو اسامعيل ابن الامام أبي حنيفة النعمان بن ثابت ثقة العلم في ثمان عشرة سنة. مكان من أهل كان لحام هذا والديقال له اسامعيل ثقته وبرح حتي ولي قضاء البصرة حماد بن زيد الازدي الجهمي البصري كان من ثقة علماء الحديث توفي سنة (١٧٨) هـ حماد بن أبي سليمان هو اسناد الامام أبي حنيفة النعمان بن ثابت ثقة العلم في ثمان عشرة سنة. مكان من أهل



قتل الحيد اللذ كور سنة (١٣٣) هـ

حجر الحاذي شدة الحر

حجر الشاة محمد هاجر أسلمنا

و (حجر الرنس) حلقه و (حجر الرجل

يخبر) نخرق غضبا . و (حجر تكلم

بالطيرة و (حجر الشئ) صبغه بالجمرة .

و (حجر فلان) قال له أنت حمار . و (حجر

الشئ) صار أحمر . و (احمار الشئ)

صار أحمر وقيل أحمر يشتمل بالجمرة دفعة

واحدة واحمار بالجمرة تدبر بجوار (الطامرة)

أصحاب الجبر . والحجارة شدة الحر

جمعها حمار . و (الحمر) النمر الهندي .

و (الجبر) أشد الحر وشر الرجال . و

(الخنوس) النمر الهندي و (الاحمر)

مالونه الحرة جمه أحمر . و (الاحمر)

ايضا من لاسلاح معه والابيض اللون كما

قال النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بالاحمر

والاسود . و (التراة الحمراء) البغضاء

و (الاحمر) الاحمر وزيدت فيه اليا .

للباغية (أية مور) الاحمر وداية طائر

وحمار الوحش

حجر الحمر نا حمر ار يظهر

علي الجبل ويكون غالبا في الوجه والصدر

والقراعين والساقين ويسبق ظهوره قنور

هشام بن عبد الملك

و كلن لعبد الحيد وله يقال له

اسماعيل برع في كتابته حتي عد من

مشهوري الكتاب

أحصى مجموع رسائل عبد الحيد قبلت

الف صحيفة . منه كتاب أرسله الى بعض

أهله وهو منهزم مع مولاة وهو :

أما بعد فإن الله تعالى جعل الدنيا

محفوفة بالكره والشرو وفرن ساعده الحفظ

فيها سكن البها . ومن غشته بنائها ذمها

ساخطا عليها . وشكلها مستزيدا لها .

وقد كانت أذاقتنا ألقايق استحليناها .

ثم جمعت بنا نازرة ورحتنا مولية . ففلح

عذبا وخشن لينها . فابتدعنا عن الاوطان

وفرقتنا عن الاخوان . فالدرا نازحة والطير

بارحة . وقد كتبت والايام تزيدنا منك

بدا . واليك وجدا . فان نتم البلية الي

أقصى منها . يكن آخر العهد بكم وينا

وأن يلحقنا ظفر جارح من أظفار أعدائنا

ترجع اليك بذل الاسار والقل شر جار .

أسأل الله الذي يميز بين شياطينه وبين أولي

أفنة جامعة . في دار آمنة تجمع سلامة

الابدان والديان . فانه رب العالمين وارب

الراحمين

لبنى العباس ونزلت هزائم مروان قال

لعبد الحيد قد احتجبت أن تصبر مع عدوى

وتظفر القدر في فارت اعجابهم بأدبك

وحاجتهم الي كتابتك نحو هجوم الى حسن

الظن بك . فان استطلعت أن تكفني في

حياتي والاي لم تعجز عن حفظ حرمني بعد

وقائي

فقال له عبد الحيد ان الذي أشرت

به علي أنفع الأمرين لك وأقبحهما لي وما

عندي الا الصبر حتي يفتح الله أو أقتل

مهلك وأشد :

أسر وفاد . ثم أظهر غدره

فولي بعذر يوسع الناس ظاهره

فصبر عبد الحيد مع مولاة حتي قتل

و كيفة قتله انه حرب الي بيت مديقه

عبد الله بن الققع فقبض معا فلما سلا

أيكا عبد الحيد أجاب كلاهما أنا ليعدي

بهمجه صاحبه ثم عرف عبد الحيد سله

أبو العباس السفاح الحليفة العباسي الي

صاحب شرمته عبد الجبار بن عبد الرحمن

فكان يحمي له طاستا بالنار ويضعه علي رأسه

حتي مات

اصل عبد الحيد من الانبار وسكن

الورقة وأستاذة في الكتابة سالم مولي

والناس استأنف مختلفون والطوار

مباينون . علق مضنة لا يباع ورغل مضنة

لا يباع .

وكتب علي يد شخص كتابا بالوصاية

عليه الي بعض الرؤساء . فقال :

و حق موصل كتابك اليك عليك

كمحق علي أذراك موضوعا لأنه ورآني

اعلا حاجته وقد انهزت الحليفة فصعدني

أمله .

ومن كلامه

« خير الكلام ما كان نطقه فحلا .

ومعناه بكرآء

كان كثير ما ينشد :

إذا خرج الكتاب كانت دونه

قسيا وأقلام الدوي لها نبلا

كان عبد الحيد ملازم لمروان ابن

محمد قبل توليه الخلافة فلما جاء دوره في

الولا به جد شكر الله وكان معه عبد الحيد

فلم يسجد فقال له لا تسجدت . فقال ولم

أسجد وقد كنت معافطرت عا . فقال

إذا تطير معي . فقال الآن غالب السجود

وسجد

كان مروان هذا آخر بني أمية فلما

ظهر أبو مسلم الحراساني للطلب بالخلافة



وأما الفضل فإنه مثل من ركب  
الحمار فقال أنه من أفضل الدواب مؤنة  
وأكثرها معونة وأخفها مهوى وأقربها  
مرتقى. فسمي امرأته كلاله فقارضه بقوله  
الحمار شتار والمير عار، منكر الصوت لا ترقا  
به الدماء، ولا غمر به النساء، وصوته أنكر  
الاصوات

روى البيهقي في الشعب عن ابن  
مسعود أنه قال كانت الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام يكونون الحمر ويلبسون  
الصوف ويحلبون الشاة وكان النبي صلى  
الله عليه وسلم حمار أسمر أعدهاء له  
للقوقس وكان قروة بن عسيب الخزاعي  
أهدي له حمار يقال له يغمور فنفق في  
منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حجة  
الوداع

(الحاكم الفقيه) يحرم أكل لحمر  
الحمر عند أكثر أهل العلم. وإنما رويت  
الرخصة فيه عن ابن عباس رواه عنه أبو  
داود في سننه وقال الإمام أحمد كره  
أكله خمسة عشر رجلاً من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم. وقال ابن عبد البر  
باجتماع فقهاء عصره على تحريمه. قال وقد  
روى عن غالب بن بحر قال أما يتناسنة

ويزد سوان والحديد وجدة

الحمار حيوان معروف جمعه  
حمر وحمر واحد وتسمى أناه لانه لا تبار  
وربما قالوا حماره والعرب تكتفى الحمار بأبي  
صابر وأبي زابور يكون الحمار قائم تولب  
ولم جهش وأم نافع وأم وهب

وهو قريب من الحصان ولكنه أقل  
منه خفة وأطول منه إذا أقصر منه ذنبه.  
أصله فيها يظن من أعالي النيل

استخدم الانسان الحمار من زمان  
بديد جداً. وهو لا يحتل شدة البرد من  
صفاته الطاعة الذكاء والتناعة والتخوش  
يسلك الطرق الوعرة بمهارة فائقة وهو ما  
يجعل له قيمة في البلاد الجبلية. جلد  
شديد لثانة ولذلك يتخذ منه الطيور  
والغريال ويوصف ابن الاثنان للصابين  
ببدا الصدور

يحمل الاثنان احد عشر شهراً أو تضع  
مولوداً واحداً وقد يبش الحمار أكثر من  
٥٠ سنة ويعرف عمره من النظر الى اسنانه  
كالحصان. ولكن بما ان اسنانه أكثر  
مقاومة من اسنان الحصان فيجرب ان يزداد  
عمره سنة أو سفتان فوق سن الحصان  
الذي تكون اسنانه في حاة اسنان الحمار

عام نوم وقشعريرة. وقد شبهه ويعمل  
يومين أو ثلاثة بحمر وينفخ ويحدث فيه  
حرارة وألم وبعد ستة أيام أو سبعة أو ثمانية  
تتكون على محالها ققاقع مملوءة مصلاً  
تتوزق وتكون قشور خفيفة تنسقط في  
العاشر الى الحامس عشر وفي بعض  
الاحوال يمتلئ الدم حتى ينطلي العينين  
وينشأ عنه هذيان كان لم يسعف للربض  
بالعلاج مات بسرعة

من اسباب هذا المرض احتباس  
الدم المتناثر كالخيط والبواسير ومنها تأثير  
الشمس القوية أو الهيج للمعدة المعوى  
وهذا الداء يعرض للمومنين وأكثر من  
يصاب به النساء

البحر الأحمر هو بحر كان في  
الطرف الشمالي الغربي للاقيانوس الهندي  
وهو القيع بين بلاد العرب والقارة الافريقية  
أوسع جهة فيه يبلغ ماوط (٢٩١) كيلومتراً  
ومجموع مساحته (١٤٩٠١) كيلومتراً  
مربعة وأعظم جهة فيه يبلغ عمقه (٢٢٩٨)  
متراً. ومنه هبت رياح الصحراء ارتفعت  
درجة حرارة مياهه فبلغت من ٣٠ إلى ٣٢  
درجة فيه مدو جزر مضيقان أشهر موانئه  
السويس والقنبر وسواكن ومصوع



الله عليه وسلم زمان طويل وكان من عادته اذا اخذ الصيد وسمه واطلقه. والله تعالى يعلم كم كانت عمر الحمار قبل الوسم وهذا الحمار لعله عاش أكثر من مائتي سنة

وقيل ان الحمار الوحشي يعيش أكثر من مائة سنة. والوان حجر الوحش مختلفة والاختلاف في لونها عمراً واحسنها شكلاً وهي منسوبة الي اخضر فخل كان لكسرى ازديشير فتوحش واجتمع بهانات ففصر فيها فالتوت منها يقال له اخدري هكذا قيل

وقال الجاحظ اعمار حجر الوحش يزيد على اعمار الحجر الاحلية. ولا تعرف حماراً احلياً عاش أكثر من حمار ابى سيارة وهو حيلة ابن خالده العمواني كان له حمار اسود اجاز الناس عليه من اللزد لانه لم ياربعين سنة وكان يقول:

لا تم مالي في الحمار الاسود

اصبحت بين المالمين احسد

علا يكاد ذو الحمار الجلعبد

فقد ابا سيارة المهدد

من شر كل حاسد اذا حسد

ومن اذاة النافقات في المقد

وربما اطلق العبر علي الاحلي ايضاً والحمار الوحشي شديد الغيرة فلذلك يحمي عاتيه الدهر كله

قال السمعاني صاحب حياة الحيوان ومن عجيب امره ان الانثي من هذا النوع اذا ولدت ذكرأ كدم الفحل خصيبه قالاني تعمل الحيلة في الحرب منه حتي يسلم وربما كسرت رجل التولبيكي لا يسمى ولا تزال ترضعه الي ان يكبر فيسلم من ابيه. ويقال ان هذا النوع يعمر مائتي سنة

اورد القاضى ابن خلكان في ترجمة يزيد بن زياد ان بعض الجند حدثتهم نزولاً علي جبرود (وهي قرية من قري دمشق) فاستأدوا من حجر الوحش شيئاً كثيراً وذبحوا منها حماراً وطبخوا لحمه الطبخ للعتاد فلم ينضج فزيد الايقاد عليه يوماً كاملاً فلم ينضج فقام بعض الجند واخذوا سرجه وقلبه فرفى علي اذنه وسما قفراً. فاذا هو بهرام جور وموضع الوسم ظاهر ابيض وهو بالقلم الكوفي.

قال ابن خلكان واحضروا الاذن عندى فوجدت الاسم ظاهراً. وبهرام جور كان من ملوك الفرس قبل مبعث النبي صلى

والزهري. والاول اصح لأن حكم الابن حكم اللحم. ويحرم ضرب وضرب غيره من الحيوانات المحرمة بالاجماع. روى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بحمار قد وسم وجهه فقال لعن الله من فعل هذا وفي رواية لعن الله الذي وسم هذا

في الامثال تمشير الحمار اي تنق نبيه وذلك ان العرب كانوا اذا خافوا بابه عشرة واكتمت شير الحمار قبل ان يدخلوه وكانوا يزعمون ان ذلك يتفهم ومن الامثال التي ورد فيها ذكر الحمار قوله: بال الحمار فاستقبال احرة. اي حلهن علي البول وهذا مثل يضرب في تعاون القوم علي ما يكره

ومن الامثال ايضاً: اخذ فلان حمار حاجات وهو يضرب للذي يمتن في الامور ومنها قولهم: تركته جوف حماري لخير فيه

ومنها: ما هو اسدق من حمار ومنها: ما بقي منه الا قدر ظلم حمار لأنه اقصر الحيوان ظناً

الحمار الوحشي ويسمى الفراء. ويقال حمار وحش وحمار وحشي وهو المقدر

فشكروا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لئكن عند ما اطعم اعلي الامان حمر وانك حرمت لحوم الحمر الاحلية فقال اطعم اهلك من سميت حمر فكذلك حرم منهن اجل جوارح القرية. ولروى عن غالب بن ابر سوي هذا الحديث

ولنا ما روى عن جابر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الاحلية واخذ في لحوم الخيل. متفق عليه. وحديث غائب رواه ابو داود واتفق الحفاظ علي تصديقه ولو بلغ ابن عباس احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الي شهر مولد الوسم حديث غالب قيل علي الاكل منها حال الاضطراب وايضا هي قضية عين لا عموم لها ولا حجة فيها

قال صاحب حياة الحيوان واختلف اصحابنا في علة تحريمها هل هو لاستنباط العرب لها او لقصر علي وجوب حكامها الروياني وغيره

واقاد الحافظ للندري ان تحريم لحوم الحمر نسخ مرتين ونسخت القبلة مرتين ونسخ نكاح للثمة مرتين

واختلف السلف في ابن الاثنان فخرمه اكثر العلماء ورخص فيه عطاء وطاوس



أمير المؤمنين علي رشاد

وغير هداية نعم الأمير

أمير بفضل الأمراء فضلا

كما فضل السها القمر للشمس

ثم إن حمزة ابن أكرث أسري سرية

إلى الخزمية من الخوارج بتاحية قلجورد

فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم قصد بنفسه

هراة فندمه أهلها من دخولها فاستعرض

الناس خارج المدينة وقتل كثير منهم

فخرج إليه عمرو بن يزيد وهو يومئذ

والى هراة مع جنده فدامت الحرب بينهم

شهورا وقتل من أرض هراة جماعة وقتل

من أصحاب هيصم الشاري

ثم اغار حمزة علي كروخ من رستاق

هراة وأحرق أموالهم وعقر أشجارهم ثم

حارب عمرو بن يزيد الأزدي بقرب

بوشخ وقتل عمرو

ثم انتصب علي بن عيسى بن هادبان

وهو والي خراسان لحرب حمزة قاتلهم

منه إلى أرض سجستان بعد أن قتل من

قواده ستون رجلا سوى أتباعه فلما أتى

إلى سجستان منعه أهل زرنيخ عن دخول

البلد فاستعرض الناس بالسيف في صحراء

البلد ثم تنكر لأهل زرنيخ بأن البس

وقمستان وكرمان وهزم الجيوش الجمعة

وكان في الأصل من المعارقة الحازمية

ثم خالفهم في باب التقدر والاستطاعة فقال

فيهما يقول القدرية كفر تهالذية في

ذلك ثم قال مع ذلك فإن المقاتل للشركين

في النار ككفر تهالذية في ذلك

ثم أنه والى القعدة من الخوارج مع

قوله بتكفير من لا يوافقه علي قتال غالية

من فرق هذه الأمت مع قوله أنهم مشركون

وكان إذا قاتلهم يوما وهزمهم أموا حراق

أموالهم وعقر دوابهم وكان مع ذلك يقتل

الأسرى من غالية

كان ظهور حمزة بن أكرم في أيام

هرون الرشيد في سنة (١٩٨) هـ وبقي الناس

وجلين منه إلى أن مضى مسدود من أيام

خلافة المأمون ولما استولى علي بعض

البلدان جعل قاضيه أبي يحيى يوسف بن

يسار وصاحب جيشه رجلا اسمه جويوه

ابن معبد وصاحب حرسه عمرو بن سعد

وكان معه جماعة من شعراء الخوارج كطلحة

ابن فهد أبي الجندعي وأقرانهم بدأ بتال

اليهمسية من الخوارج وقتل الكثير منهم

فسدوه عند ذلك أمير المؤمنين وقال طلحة

ابن فهد الشاعر في ذلك

وقال صاحب الفردات وهذه الدابة

هي التي تسمى هدبة وهي كثيرة الأرجل

تستدير عند ما تقوس ومن حمار قبان نوع

ضامر البدن غير مستدير والناس يسمونه

أباشحية بألف الموضع الندية والظاهر أنه

صغار حمار قبان وأنه بعد ذلك يأخذ في الكبر

وأهل البحرين يطلقونه على دويبة فوق الجردة

من نوع الفراش انتهى باختصار من حياة

الحيوان

﴿ حمز ﴾ الشراب الحسن بمحمزة

﴿ حمز ﴾ حمزة (حمز سكينه) حدها . و

﴿ حمز ﴾ الشئ (قبضه) و (حمز تحمض)

اشتد وصلبو (الشراب الحار) اللاذع

و (فلان حار الفؤاد) أي خفيف ظريف

و (الحمزة) الأسد . و (الحموز)

الشديد

﴿ حمزة ﴾ بن عبد المطلب هو عم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه

من الرضاة أرضعتهما نوبية مولاة أبي

طلب أسلم في السنة الثامنة من البعث واستشهد

في غزوة أحد سنة ثلاث من الهجرة

﴿ الحمزية ﴾ هي فرقة من الفرق

الإسلامية أتباع حمزة بن أكرث الذي

سال في سجستان وخراسان ومكران

الهم حبيب بين نسائنا وبفض بين

وعائنا وأجعل المل في سمحائنا

ومنه يقول الشاعر :

خلوا الطريق عن أبي سيارة

وعن موالبه بني فزارة

حسني بحر سالما حمارة

مستقبل القبلة يدعو جاره

فقد أجار الله من أجاره

ولذلك قيل أصبح من حمار أبي

سيارة

(الحكم الفقهي) يحمل أكل الحمار

الوحشي بالأجاء عند الفقه قال الشافعي

ولو نوحش الحمار لأهلي حرم أكله . ولو

استأهل الوحشي لم يحرم

﴿ حمار قبان ﴾ هو دويبة مستديرة

يقدر الدينار ضامرة البطن تتولد في

الأمكن السديية علي ظهرها شبه الجن

مرتفعة الظهر كأن ظهرها قبة إذا مشيت لا

يرمي منها سوى الطرف وجلها وراسها

لا يرى عند المشي إلا أن تقلب علي ظهرها

لأن أمام وجهها حارزا مستديرا وهي أقل

سوادا من الخنفسا أصغر منها ولها ستة

أرجل تألف المواضع السبعة في الغالب

ومواضع الزبل



قبر القائد الاسلامي المشهور خالد بن الوليد الصحابي

الجلوس والجلوس - تنشر تحت

هذه المادة فملا فملا كنه لداثة معارف

القرن العشرين الاستاذ المفضل علي مراد

بك الكماوي المدرس بمدرسة الطب سابقا

وهو من الفصول التي واليها اذارة المعارف

فما يختص بفتح قال حضرة :

الحص نبات عظيم الاعتبار عند

القدماء ينسب الي الفصيلة البقولية .

اسمه النباتي (Glycer) واسمه الاقروني

بالانجليزية (Chick-Pen)

وبالفرنسية (Pois-Gliche)

وهو ثبت في جهات متعددة ووجوده

ما ثبت في البلاد المصرية وله ثلاثة

انواع :

(١) الاسود من غير علة وعلامته

اللاسة والكبر

(٢) الاحمر الصليب ومنه يرى صفيرا

امس يعرف بيسر مرارة

(٣) الالبيض الكبار الالبيض

وهو اجود انواعه وهو الذي نخسه

بالذكر

مع كثرة وجود هذا النبات ونحس

حمزة من كان على رايه وظنر ثلاثمائة

منهم فامر بشد كل رجل منهم بالمسبال

بين شجرتين قد جذبت رؤوس بعضها

الي بعض ثم قطع الرجل بين الشجرتين

فرجعت كل واحدة من الشجرتين بالنصف

من بدن للشود عليها . ثم ان للامون

استدعي طاهر بن الحسين من خراسان

وبعث به الي منصبه فطلع حمزة في

خراسان فاقبل في جيشه من كمان فخرج

اليه عبد الرحمن النيسابوري في عشرين الف

رجل من غزاة نيسابور وواجهها نهموا

جنودهم وقتلوا الالف من اصحابه وانفقت

منهم حمزة جريحاً ومات في هزيمته هذه

انتهى من كتاب الفرق بين الفرق

بتصرف قليل

حمص - الحمص - الحمص - الحمص

فلاء - (حمص فلاء) اغضبه ومثله

حمص - حمص - حمص - حمص

حمص - حمص - حمص - حمص

حمص - حمص - حمص - حمص

حمص - حمص - حمص - حمص

حمص - حمص - حمص - حمص

حمص - حمص - حمص - حمص

حمص - حمص - حمص - حمص

حمص - حمص - حمص - حمص

حمص - حمص - حمص - حمص

اصحابه السواد يومهم بالهم اصحاب

السلطان وانذرح بذلك منذر فتموه من

دخول البلدة فمقر غلهم في - وادهم وقتل

الجنزير في صحارهم ثم قصد نهر شعبة

وقتل بها الكثير من الخوارج الخلفية

وعقر اشجارهم واحرق امو لهم ونهم منه

رئيس الخلفية اسمه مسعود بن قيس وعبر

في هزيمته وادوا غرق فيه وشك اتباعه في

موته وهم ينتظرونه الي اليوم

ثم رجع حمزة من كمان وغار في

طريقه علي رستاق يست من رساتيق

نيسابور وكان بها قوم من الخوارج الثعلبية

قتلهم حمزة ودامت قتله بخراسان وكرمان

وقهستان وحمستان الي ايام الرشيد وصدور

من خلافة السامون لاشتغال جنداكثر

خراسان بقتال رافع ابن ليش بن نصر بن

سيار علي باب سمقند فلما عكن الامون

من الخلافة كتب الي حمزة كتابا استدعاه

فيه الي طاعته فما ازداد الا عتوا في امره

فبعث للامون بطاهر بن الحسين لقتال

حمزة فدارت بين طاهر وحمزة حروب

قتل فيها من الفريقين مقدار ثلاثين الفا

اكثرهم من اتباع حمزة فلهزم فيها حمزة

الي كمان واتي طاهر علي القعدة عن

الشدة في الامور والشجاعة . (الحلبس)



منفردين ، كذلك يذيب اللاتين

ويستعمله الصواعق والسكركة لاذابة

الكاسيد للمدنية ، ذلك لحم للمادن

بعضها ببعض بواسطة الحرارة والقصدير

والفضة

وأصلاح كثيرة الاستعمال منها ما

يستعمل في السباد الصناعى (النترات)

ومنها ما يستعمل في الطب كنترات الفضة

ويحول في الماء يستعمل على حالة قطرات

وقطرته تسمى القطرة السوداء ، او قطرة

تورات الفضة (لأن الحول يتلف بتأثير

الضوء) بنسبة ٢٠٠ - ستجرام الى ١٠٠٠

جرام من الماء المقطر ويحفظ الحول في

زجاجة ملونة بدون أن يرشح

وحجر جهم هو أزونات الفضة للتبلور

يصور في وثقة من الفضة والصينى ثم يصب

للتحصل في رزج (فيه حفر بشكل الاقلام)

ويترك ليبرد ، <sup>محرقة</sup>

(حمض الاوكالىك) هذا الحمض

كثير الوجود في المملكة النباتية ويوجد

منفرداً في ورق شجر الحميض وعلى حالة

او كسالات البوتاسيوم في الحماض

واو كسالات صوديوم في كثير من

نباتات بحرية واو كسالات كالسيوم في

ماء النار - الماء الكذاب (١)

يوجد هذا الحمض بكثرة في الكون

متحداً بالقيوي فيوجد منه مقدار قليل في

الهوام الجوية وفي مياه المطر وفي مياه بعض

الآبار وفي بعض الاراضى الخ

حمض الازوتيك سائل يكون النقي

منه عدم اللون يدخن في الهواء على الدرجة

المعتادة شديد الكى بلون الجلد باللون

الاصفر وظف الانسجة المتجرى الدخن

منه متحمل بأخرة شديدة السمية فاحتجها

مهيبة نقادة

وهو كثير الاستعمال في المعامل

الكيمائية لتحضير المركبات الاخرى

ولا ذابة بعض المعادن التي لا تذوب في

الموامض الحفية ، واذا خلط جزء منه

بثلاثة اجزاء من حمض الكالورايديريك

تكون الماء الملكي (٢) لا ذابة الذهب

والفضة ، وهما فلزان لا يذوبان في حمض

الازوتيك ولا في حمض الكالورايديريك

(١) نزأب. زمعتاها شديد وأب

معناها ماء

(٢) سمي بهذا الاسم لاذابته الذهب

الذى هو ملك المعادن

كان حامضاً ، و (حمضات الابلى) اكملت

الحمض وهو النبات اللامع اللزج (حمض

به) اشبهاء و (حمض بحمض حمض حمضاً)

و حمض بحمض حمض حمض حمضاً

و (حمض الشئ) (مسار حامضاً ، و

(حمضه) جملة حامضاً ، و (احمض

القوم) قاضوا فيها يؤمنهم من ذكر الاختبار

وانشاد الاشعار

و (الحمض) الشهوة الى شئ و (حمض

الخرج) هو الكاجاو (الاحماض) الاقانة

فيما يؤنس من الكلام

(حمض) الحمض في اصطلاح

الكيمياء هو كل مركب كجوى مؤلف من

عنصر بسيط والاوكسيجين او

الايدروجين ويكون ذا طعم حريف

ويلون صبغة عباد الشمس باللون الاحمر

وقد وافاها حمض الاستاذليك

مراد الكجوى للدرس بدراسة الطب

سابقاً بموجب عن المواضع تنتشر هنا

شاكربن له هذه الخدمة العلمية . قال

حمضته : <sup>محرقة</sup>

(حمض الازوتيك) اكتشفه

جابر بن حيان الكجوى العربى المشهور

مراد قاته حمض النيتريك - الماء الشديد

فمنه قاته أجود أنواع الحبوب حتى قال عنه

ابن بطاطا انه أجود من اللش ولا تذهب

قوته الا بعد ثلاث سنين

فصل عن استعماله البيئية كالاخفى

فان خواصه الطبية مفيدة جداً فقد اطلب

أطباء العرب واليونان في مدح خواصه

الهوائية حتى قيل ان مطلوبه ينفع الصداع

البارد خصوصاً الشقيقة ويصفي الصوت

ويحلل اورام الحلق ويزيل السعال وينفع

او جاع الصدر ويحل عسر البول بحرارة

ويصحح الشهوة وينفع السدد بلوحته

والتنوع منه اذا اكل نيئاً وشرب

مأؤه عليه يسير من العسل اعادة الشهوة

بعد الساس وان تقع في الحلق واكل على الجوع

ولم ينفع بغيره طول يوم استأصل شاة

الميدان وحيات البطن ومأؤه يزيل او جاع

الصدر والظاهر وقروح الرثة مخاصية فيه

والاسود منه ينفع الحصى ويدبر الفضلات

وهو في ذلك اشد فعلاً من الايض

ولكنه يسقط الاجنة فلتحذر ما لم امل

ودقيقه اذا عجن ومالي به الوجه اذهب

الصفرة وقروح اللون ونور الوجه (بحرب)

ودهنه يسكن وجع الاسنان وأعراض اللثة

(حمض) بحمض حمض حمض حمضاً



وغيرها ( حمض الزرنيخيك ) هو سائل

شرابي القوام قابل للتبلور وليس له استعمال

في الطب ولا في الصنائع

ع ( حمض الكلورطريك ) يوجد هذا

الحمض في عصير المنب وكثير من النباتات

ويستخرج بالصناعة من طرطرات

البوتاسيوم الحضي ( عمل كبادي يطول

شرحه ) فيحصل على بلورات من حمض

الطرطريك عظيمة الحجم عبارة عن

مناشورات مائلة ، ملحه حمضي لطيف

يذوب في الماء وحمض الازوتيك يحل الى

حمض او كالك هو يذوب في تركيز

مصحوق سدلتس ( Seidlitz ) مع

ثاني كربونات الصوديوم يستعمل كلين

خفيف

وهو تحت القواعد المعدنية ويكون

املاحا طرطرات المستعمل منها في الطب

طرطرات البوتاسيوم والانتيمون (الطرطير

المتقي ) يستعمل مقبلا ويعطى على حسب

امر الطبيب

( حمض الكلوريدريك ) يحضر

بعمالة فلورور معدني بجمع ، وهو غاز

عديم اللون يذوب في الهواء الرطب ويطعمه

استنشالات اخرى في الصنائع كالعصاغة

فما فوق على حسب امر الطبيب . وله

استنشالات اخرى في الصنائع كالعصاغة

فما فوق على حسب امر الطبيب . وله

استنشالات اخرى في الصنائع كالعصاغة

فما فوق على حسب امر الطبيب . وله

استنشالات اخرى في الصنائع كالعصاغة

الحمض في كثير من النباتات خصوصا في

قشر البطوط وفي نبات العفص وهو جسم

صلب لونه ابيض مصفر طعمه قابض شديد

كثير القويان في الماء لا يتبلور ويستعمل

هذا الحمض في الصنائع لصنع الجلود فيكون

معها مر كاعليم القويان لا يتغير ولا يمكن

نفوذ السائل منه وتستعمل ايضا في عمل

الحبر للعتاد مع محلول كبريتات الحديدوز

فيتكون تينات حديدوز لونه سنجابي مزرق

يسود بعلامسة الهواء فيستحيل الى تينات

حديديك وفي العادة يضاف الي الحبر

قلييل من السكر أو الصمغ العربي حتي

يكون قوامه مناسباً

( حمض الخليك ) هذا الحمض هو

الاصل للوجود في اللحم والبيض القاسد

ويوجد على حالة خلل وناسيوم أو صوديوم

أو كالسيوم في عصارة جميع النباتات

وهو سائل عديم اللون قابل للتبلور رائحته

شديدة مقبولة بميزة طعمه حريف كالوجود

يستعمل كثيراً في الدامل الكبادي وفي

كشف الزلال في بول الانسان وذلك

بوضع كمية من البول في أنبوبة من الزجاج

( انبوبة اختبار ) ثم يضاف اليه قطعتان أو

بعض الحصى البولية . وهو جسم صلب

لا لون له يتبلور بلورات منشورية يذوب

في الماء ويحوله في الماء بزيل بقع الحبر

من الملابس

( حمض البوريك ) يوجد هذا الحمض

على حالة بلورات الصوديوم في كثير من

النباتات المعدنية ويوجد منفرداً في بعض

محورات التوسكانا وهو متبلور على هيئة

قشور صدفية يضاء قليلة القويان في الماء

البارد يذوب في الماء الحار ويحوله الماء

كثير الاستعمال في الطب في احوال ارم

ومصحوق بزيل عفونة الجروح

( حمض البوريك ) يوجد هذا الحمض

في بول جميع الحيوانات وعتدار قليل في

بول الانسان بشكل بلورات يضاء تتميز

عن غيرها بواسطة الميكروسكوب ( المظار

العيني المظلم ) وكثرة هذا الحمض وقلة في

بول الانسان يكون ثلثاً عن مرض ولذا

قالوا يجب على الكشاف الكبادي عند فحص

البول في حالة مرض صاحبه أن يمتحن

بالبحث عن هذا الحمض بدقة وأن يمتحن

مقداره بالضبط حتي يتيسر للطبيب

معالجته بمد اطلاعه على نتيجة التحليل

ومقداره بالضبط حتي يتيسر للطبيب

معالجته بمد اطلاعه على نتيجة التحليل

ومقداره بالضبط حتي يتيسر للطبيب

معالجته بمد اطلاعه على نتيجة التحليل

ومقداره بالضبط حتي يتيسر للطبيب

معالجته بمد اطلاعه على نتيجة التحليل

ومقداره بالضبط حتي يتيسر للطبيب

معالجته بمد اطلاعه على نتيجة التحليل

ومقداره بالضبط حتي يتيسر للطبيب

معالجته بمد اطلاعه على نتيجة التحليل

ومقداره بالضبط حتي يتيسر للطبيب

معالجته بمد اطلاعه على نتيجة التحليل

ومقداره بالضبط حتي يتيسر للطبيب

معالجته بمد اطلاعه على نتيجة التحليل



سنة ١٧٧٢

يتصاعد هذا الحمض من بعض البراكين وقابل منه في بعض انهر امريكا الجنوبية ويوجد في العصارة المدية عند الانسان ذلك نتيجة تكوته في مصلى الدم ويوجد بكمية عظيمة في لعاب البولسيوم غالبا احد الحيوانات الرخوة للوجود في ميسيليا . وهو غاز عديم اللون رائحته نفاذة حمضية شديدة وميله للماء شديد كثير القويان فيه يدخل في الهواء ويزداد دخانا عند ما يقرب منه انبوبة زجاج غمرت في محلول النوشادر وهو يستعمل كلويا ويدخل في تركيب بعض المراغرو يعمل لحيوانات موريانية (من جوام الهيا من حمض الكالور ايدريك لسكر لسكر من الماء)

وهو كثير الاستعمال في المعامل الكيماوية ويتحد بالقواعد ويكون املاحا عديدة (كلورات أهمها بالنسبة للانسان كلورور الصوديوم (ملح الطعام) وكثير منها يستعمل كثيرا في المعامل الكيماوية وعلى وجه عام تنتشر الحوامض التي قسمين احدها عضوي يتفحم تأثيره على ورق عباد الشمس (الزرقاء والحمراء)

بمخبر صناعة في المعامل الكيماوية بتأثير حمض الكالور ايدريك مخففا على كبريتور الحديد

(حمض الكبريتيك) مرادفه زيت الزاج لا يوجد هذا الحمض على حالة انفراد ويوجد منه قليل متحد مع القويان في الدم وكمية الكبريتات للوجود في البول كثيرة فكثيرا ما يشاهد في البول حصيات من كبريتات الكالسيوم وهو بمخبر صناعة بطرق كيماوية متضاعفة

وهو سائل عديم اللون والرائحة قوامه زيتي أقل من الماء كثير الاستعمال في المعامل الكيماوية وهو يتحد بالقواعد ويكون املاحا (كبريتات) أهمها في التجهير الجليس . وفي الطب كبريتات الصوديوم وكبريتات المغنسيوم (الملح الانجائزي) من السهلات

(حمض الكبريتيك) مرادفه اندريد كبريتيك اكتشفه باراسلس ولاك هذا الحمض كثير الانتشار في الكون فالهواء الجوي يحتوي دائما على مقدار قليل منه آت من الاحتراق البطيء والحاد الحاصل على سطح الكرة الارضية ومن تنفس الحيوانات والنباتات (١) وجميع

كلويان بشده، كثير القويان في الماء وهو يؤثر في الزجاج وهذه الخاصية ينتفع بها في النقش والكتابة عليه ويحفظ محلوله في اوان من الجوانايركا

(حمض الفتيك) حمض كبريتيك فينول يستخرج هذا الحمض من الزيت النقية لتقطر ان الفتح الحجري وذلك بمعاملة هذه الزيت بمحلول الصودا السكلوية فينكون فينات صديوم وسب منه حمض الفتيك بمحلول حمض الكالور ايدريك ويكون في هينابر طوبلة لالون لما قبله القويان في الماء طاممه كالو شديد للتجري منه سائل لونه مسمر يستعمل لازالة المغوثة وهو مسر شديد

(حمض الكبريت ايدريك) مرادفه الايدروجين المكثرت . يوجد هذا الحمض منفردا في عدد من المياه المعدنية (المياه الكبريتورية) كميما حلوان وعين الصيرة وغيرها ويتصاعد من مياه للفتحات ومن المواد العضوية للفتحة ويوجد في الغازات للموية للانسان كما يوجد في الاراضي ولهذا يحتوي الجو على آثار منه . وهو غاز عديم اللون رائحته منتنة طممه كربه يذوب في الماء



الاستحمام بالماء الفاتر وتجنب جميع ما يؤثر  
على حواسها بشدة وقد يسقط الجنين من  
طاول الامساك ويلزم اخذ بعض الاشراف  
الحالة والحقق اللين (أنظار حقة) أو  
المسألة اسمها اخفينا

ويجب على الرجل الامتناع عن الجماع في الشهر الثالث والرابع من الحمل وتقليله جدا في الشهر الاول والثاني وكذلك فيها بعد الرابع الى الثامن لأن أقل هيج في الرحم قد يستقط الجنين فيكون الرجل يشره سببا تقتل نفس ذكية ويجب على المرأة الحامل أن تمتنع عن الأدوية القوية الفل والاشربة للتبهر والاشربة الكحولية وبعد الولادة التي يجب أن تكون بعناية موهمة لادابة فانه قد تنطأ حوادث عند نزول الجنين لاندري الداية لها وسيلة فتذهب للرقا والهلل معا وقد اعتادت تلك الدابات أن يدهن بانحان محمل المرأة بالزيت أو بالزبد لسهولة انزلاق الجنين وهو أمر ضار لان الحمل يدل أن ينسج بهذا الدعان يجهف ويضيق ومان أمور أخرى ضررها أكبر من نفعها فيجب الاحتراس منهن والدناية باحضار موهلة قانونية حرسا على حياة الولد وأمه

و بقيت تلك العادة الى اليوم  
فما كبرت الاحتمال الكسوة داخل الخروج  
مكان مثل ذلك فلم تر دأ تبطل تلك العادة  
فحصل في البلاد فرح عظيم ولما عادت

الحمل عند النساء هو كتابه من الجبل وهو دور من أدوار حياة المرأة تنشأ عنه أمراض عدة كاضطراب الشهية والقوى ودوار الرأس (الدوخة) والاسهال والامالاتان والكلف الذي يظهر على مواضع من الجسد والام القطن والفخذين وأعضاء التناسل وارتشاح الاطراف السفلى وعسر التنفس وقد يحصل منه امثلا، دموي ينتج عنه نفل في الرأس وطينين في الاذن وأعظم مايشأ عنه امراض اعضاء البطن وسعوط الجنين وكل هذا يسمى بالوجع . لمنع هذه الموارض يجب على الحامل أن تهروض رياضة معتدلة وأن تستشق الهواء الجيد وتجنب مايشعر الموارض المذكورة وان لاتأكل من الطعام الا ما كان خفيفا سهل الهضم ومن الضر للجبل دواء الجلوس لأن ذلك يصفق قوتها المضائية فتكون وقت الحلق غير كافية لاجراج الجنين ويزيد في ارتفاع اطرافها السفلى . ويجب عليها

حقائق وحقائق  
(الأخلاق) القليل العقل جمع

(جمله علي الفعل) أغراء عليه  
(جمله الامر) كان بمضيه (ونحوه)

الامر) اخذله  
محمل عليه) جار عليه  
الجملة) علاقة السين  
المحمل) الحروف (انظر مخروفي)

مجموعه جيميلان  
 (المُحمُول) المليم  
 (المُحمُوله) الاحمال  
 (المُحمُول) السيل الصافي والسحاب

الاسود  
(حونل) اسم مكال يلافا العرب  
الحونل شقان على البحر يحمل  
فيها الشيطان للتوازن . والحمل في  
الاصطلاح هو المودج الحمول على جل  
وفيهِ الكسوة التي يلبسها حكومة مصر  
لكسبة كل سنا وأصل هذه المادة ان شجرة  
الحمر ملكة مصر في الدولة الابوية في  
منتصف القرن السادس هجرت فخر جرت  
من مصر في موكب ذي شأن حافل اجتمع  
له الجنود وأركان الدولة والعلماء الاعيان

وسبب ذلك هو ان حبة عباد الشمس تحتوي  
على حمض لينيك لونه احمر ولونها ملاحه  
اكثر فاذا تر حمض على الورق الا زرق انفر د  
حمض اللينيك فيطارد لونه الاحمر . و اذا  
اكثر قاعده ( قلوي ) علي ورق عباد  
الشمس الاحمر انفر د والملح فطارد لونه الاحمر

الحناض هو نبات معمر ينبت في جميع الاراضي لكنه يأنف الاراضي الخفيفة الغائرة ذات الرطوبة المتوسطة. ينشر بزره في شهر باه أو هاتور نثرأ أو خطوطا متباعدة بقدر ٣٠ سنتيمتر أو بعد البذر بشهرين يبدأ في اجتهاد الاوراق العريضة منه. وهو يستعمل كالأطعم او اوراق الحنفي ناشي من وجود ملح نباتي فيها وذلك الملح هو او كالات البوتاسا

حقيق محقق ومحقق بمحقق  
محققاً ومحققاً كان أحقق ومثله (المحقق)  
(المحقق والمحقق) مرض جلدي  
يتنفس في البدن (انظر جلدي وامراض  
جلدية)



قلبا بعد الولادة يجب ان ترتاح الام بتركها على السرير الذي ولدت عليه ثم تعطي بهطاء جيد ويصل لها من الوسايط العلمية وكل ما من شأنه عدم تقطير البرد اليها كأن يعدها من الضوء المنقسط والنفط خلافا للعادة الخارية من الاحتراق بالنفاس عقب الولادة مباشرة أو طاعة الكلام معها بصوت عال . فان هذه العادة ربما قضت على حياة النفس . ويلزم ان تبقى هادئة ساكنة الي اليوم الثامن فان كانت صحتها جيدة بعد ذلك أخذ لما يقابلها الزائرات والا فلا . وما يحسن ان تشر به في اليوم الاول من النفاس مغلي القرفل او منقوع زهر البنفسج او الزيزفون او الماء القاتر المحلى بالسكر ثم بعد ساعات تعطي مرقوقا كذا تعطي مرقوقا في اليوم الثاني والثالث والرابع ثم يزداد القدر تدريجيا . واذا نطقت على النفاس زيادة الاكل امتلأت معدتها وتبهت واقطع دم النفاس ونشأ عنه التهاب الرحم وقتاة الهضم فيمتنع البين ويجب عليها الاستراحة في السرير سبعة أيام متوالية ومن الغلط زعم ان من الضرر تقير ثياب النفاس فان بقا ثيابها الوسخة بسبب لها عقوقه تشدتها امر ارض فيجب

ابدال ثياب ثياب نظيفة ولكن مع الاحتراز من البرد ويجمل بنا هذا ان ترجم فصلا كتبه الاستاذ بلز في كتابه الطب الطبيعي عن القواعد التي يجب ان تسيرو عليها النساء الحوامل قال :  
الحل ليس بمرض والحاملات اللاتي يعشن ويحلمن لسن في حاجة الي تغيير شكل معيشتهن العادي ولكن النساء اللاتي اعتدن نوما من المعيشة بخلاف الطبيعة يجب عليهن خدمة لأنفسهن ولا طائل من ان يحلمن معيشتهن مدة الحمل أكثر ملائمة للطبيعة  
يجب علي المرأة الحامل أن تجعل غذاها اكثر بانيان تجعل قاعدة غذاها الحيز واللين الخامض والبيض . ولا بأس بالخضر مع الزبد . ولكن يجب أخذ فواكه بكثرة خفيفة وجافقو بلذات الوسيطة تتحصل المرأة علي بطن حرة . فان الاكثار من الفاكهة وخبز الحبوب لا يدع حاجة لاستخدام الحنفية في ازالة الفضلات  
ويلزم اجتناب الاشربة للدفقة والمهيجة مثل القهوق والقهوة والشاي والبريرة

والبيد والعرق . ( علي انه يمكن احوال القهوة والشاي اذا كانتا خفيفين جدا ) ويجب الامتناع ايضا عن المأككل المشبه والمالحة والحامضة  
ويجب أن تستشق الحامل الهواء الطلق ليلا ونهارا وأن تروض جسمها . فلا يجوز للحامل أن تمل وجورها وقتا كبيرا كل يوم في الهواء الطلق سواء العمل أو بالراحة فيه . اما ليلا فيجب عليها أن تنام والنوافذ مفتحة  
وفيهذا أن تأخذ كل اسبوع حماما من درجة ٢٠ الى ٢٥ من رمومتر رومور علي حسب احوال جسمها . او ان تقطع الجزء العلوي من جسمها بخرقة مبتلة بالماء مرين أو ثلاثة وما يوصي به ايضا غسل الجسم كله أو بعضه بالماء  
هذه الاعمال يجب ان تعمل حتي يوم الولادة بلا انقطاع قائما لا تقوى المرأة ولها فقط بل يحجبها من شر الاعراض الحطرية التي تصاحب الحمل  
اما اللابس فيجب ان تكون واسعة فلا يجوز لبس الكورسيه أو غيره ويجب علي الحامل ان تروض جسمها بكثرة ولكن مع احتياط ويصبر . فان الرياضات التي

ممي كالرقص والقفز مضرة جدا في مدة الحمل وخصوصا بالنسبة للنساء الضعيفات للصابات بقلة الدم ولا يجوز لها أيضا أن توسع خطواتها في المشي ولا أن تجتاز غديرا أو حفرة بالافساح بين رجلها ولا أن تصعد علي كرسي أو ترقع يديها الي فوق فان هذه الاعمال تسبب الاجهاض غالبا  
ثم ان الفرح والانسلاط نفس الحامل له تأثير حسن علي الجنين . وما يجب الاتيقات اليه أن النوم العميق الهادي . لتنظم ضروري جدا للمرأة الحامل فان ارادت المرأة الصحيحة الجسدا أن تلد مولودا صحيحا سليما فيجب عليها ان تعتني بقائها كل العناية لان كل ما يتلها ينعكس علي جنينها وان المعيشة علي حسب الطبيعة هي أحسن الميئات للولادة  
الحاملي  أبو الحسن احمد بن محمد بن احمد الحاملي الفقيه الشافعي أخذ عن أبي حامد الاسفرايني صنف في المذهب المروج وهو كتاب كبير (والفتح) و (البيان) و (الاورسط) وصنف في الخلاف كثيرا ودرس يعداد نوني سنة (١١٥٠) هـ



وعن أن هريرة رضي الله عنه أن  
الذي صلى الله عليه وسلم رأي رجلا يتبع  
حماة فقال شيطان يتبع شيطانا وفي رواية  
شيطان يتبع شيطان . قال البيهقي رحمه  
بعض أهل العلم على إيمان الحمام على أطارته  
والاشتغال بهما أو تعلقا لسطحها التي يشرف  
منها على بيوت الجيران وحرهم لاجله  
من طبع الحمام أنه يطلب وكرهم  
بعد ويحمل الأخبار ويأتي بها من بلاد  
بعيدة في المدن القريبة وربما اصطيد وغاب  
عن وطنه عشر حجج فأكثر ثم هو على  
ثبات عقله وقوة حفظه وتزوجه إلى وطنه  
يجد فرسه فيطير إليه وسباع الطير تطلبه  
أشدا طلب وخوفه من الشاهين أشد من  
خوفه من غيره وهو أظفر منه ومن سائر  
الطيور ولكنه يذعر منه ويمنع به ما يمنعي  
الحمار إذا رأي الأسد والشاة إذا رأته  
الذئب والفأرة إذا رأته الهر  
قال ابن قتيبة في عيون الأخبار عن  
اللتقي بن زهران أنه قال : لم أر شيئا قط  
من رجل وامرأة إلا قد رأته في الحمام  
رأيت حماة لا تريد إلا ذكرها ، وذكر  
لا يريد إلا إناثه إلا أن يهلك أحدهما  
أو يفقد ورأيت حماة تنزبن للذكر ساعة

الذين عندنا والحيات أن أسفل ذنب الحمامة  
مما يلي ظهرها فيه بياض وأسفل ذنب  
الحمامة لا يبيض فيه  
وقال النووي في التحرير عن الأصمعي  
أن كل ذات ملوق فهي حمام المراد بالملوق  
المنمرة أو الخضر تلو السواد الخيط يعنق  
الحمامة في ملوقها وكل الكسائي يقول  
الحمام هو البري والحمام هو الذي يألف  
البيوت والصواب ما قاله  
وقال الأزهري عن الشافعي أن الحمام  
كل ما عيب وهدر وتفرقت أساقه (العيب  
شدة جرع الماء من غير تنفس)  
وقال الشافعي أيضا ما عيب من الماء  
عيا فهو حمام وما شرب قطرة قطرة  
كالججاج فليس بحمام  
والحمام الذي يألف البيوت قسيان  
أحدهما البري وهو الذي يلزم البروج وما  
أشبه ذلك وهو كثير النور وسمى برها  
لهلك والثاني الأهلي وهو أنواع مختلفة  
وأشكال متباينة منها والنسور وهو بالنسبة  
إلى ما تقدم كالمنق من الحبل ونلك  
كالبراذين  
وقال الجاحظ : الققيع من الحمام  
كالصقلاب من النام وهو الأبيض

قالت ألاتينا هذا الحمام أنا  
إلى حمامتنا أو نصفه فقد  
تغيبوه فألقوه كما زعمت  
تسما وتسعين لينة ص ولم يزد  
هذه زرقا الحمامة نظرت إلى قطا ولرد  
في مضيق الجبل فقالت يا ليت هذا القطا  
أنا ومثل نصفه من ال قطا هنا فكل  
أنا ما قطا فأتيت وعدت على الماء فإذا  
هي ست وستون. قال أبو عبيدة رأته من  
مسيرة ثلاثة أيام وأرادت بالحمام القطا  
فقال ذلك  
وقال الاموي الهواجن التي تستفرخ  
في البيوت تسمى حماما أيضا وأنشد للمجاج  
أني ورب البلد الحرم  
والطائعات البيت عند زمزم  
قوا طائفة من ورق المم  
يريد الحمام وجمع الحمامة حمام وحائهم  
وحامات ورجعا قالا حمام المفرد قال جرير  
العود  
وذكرني الصبا بعد التناثي  
حماة ابكة تدعو حماما  
وحكي أبو حاتم عن الأصمعي في  
كتاب الطير الكبير أن الحمام هو الحمام البري  
الواحدة حمامة وهو ضروب والفرق بين

حـمـيل هو أبو بصرة  
القفاري صحابي سكن مصر وتوفي بها  
حـمـلق فشح عينيه ونظر  
بشدة  
حـمـ الشق قضي وحـم  
الامر قرب وحـم له كذا . أي قدّر.  
وحـم زيد أصابه المني  
حـمـ يحـم حـما ساراسود  
(أحم الشق) دنا وجاء وقته  
(الحمامة) الحمامة وقيل الخاصة  
حـمـ الحمام يطلق هذا الاسم عند  
العرب على نحو الفواخت والقاري وساق  
حر والقطا وأرعش وأشباه ذلك . ويقع  
على الذكر والأنثى لأن الباء دخلته على أنه  
واحد من جنس لا تثنى  
وعند العامة أنها الهواجن فقط  
الواحد حمامة وقال حميد بن نزار الحلالي  
من أبيات :  
وما حاج هذا الشوق إلا حمامة  
دعت ساق حر برهة فترغما  
والحمامة هنا القمريه وقال الأصمعي  
في قول النابغة :  
واحـم كـمـ فـنـاـهـمـي إذا نظرت  
إلى حمام شراع وارد النمد



الحلق ومدة أحوارها من برودة وحرارة وعرق من ساعتين إلى أربع وقد تمتد ٢٤ ساعة  
 (الحمى الداعية) هذه الحمى تنشأ غالبا من التهاب المدة والامعاء الدقاق وهي غائبة أنواع :  
 (النوع الأول) هو الحمى الانتهائية تظهر غالبا في المصوبين الأقوياء وتدل غالبا على التهاب القناة الهضمية وتنشأ من تسب شديد أو من تأثير البرد أو من الإفراط في الأكل أو الشرب ومن الديدان أو الحزن. وهي تنتهي بفشعريرة خفيفة يمتلئها حرارة شديدة وصداع وعطش وجفاف في الفم وتورع وإحيا نائي وضعف عام وآلم في الظهر ويتمكر البول ويقل (النوع الثاني) الحمى الصفراوية ويصحبها غالبا التهاب معدي معوي والتهاب في الكبد وقد يحصل من الأملمة العسرة الأهمضام ومن النهم (النوع الثالث) الحمى البلمبية وهي تنشأ من تهيج معدي معوي وأكثر حصوها للبلمبيين والنفثاويين ويكثر انتيابها للنساء والأطفال الضعاف وأكثر حدوثها من الأملمة الثقيلة ومن المكث

الأملمة الحدوث من مكثراب الكثير من أنواع الحمى تجري في الدم كما يحصل في الحمى الملارية وغيرها وقد اكتشفوا علاجات تبيدها هناك وتلاشيه والحمى اسبا مختلفة على حسب درجاتها وهي :  
 (الحمى الممورية) اسباب هذه الحمى تصاعد الروائح الكريهة من المستنقعات منعدلة ببيكر وبات تنفذ إلى دم الإنسان وتكثر فيه وسبب دوريتها لانها تأتي على نوب . كل نوبة لها ادوار ثلاثة : دور البرودة ودور الحرارة ودور العرق. والمدة التي تكون بينها اما ان تكون منتظمة او غير منتظمة ويكون الجسم بين التوتتين صلبا او يكون متغيرا قليلا . وهذه الحمى تسمى (حمى ورد) اذا جاءت كل يوم (وحمى غيب) وهي التي تأتي يوما بعد يوم (وحمى تثليث) أي تأتي كل ثلاثة ايام (وحمى ربيع) أي تأتي كل اربعة ايام وهي اخيرا وقد تكون مصحوبة بأعراض تلبلة عجية أو رطوبة او معدية او قلبية وتسمى بالحمى الحبيثة (اعراضها) هذه الحمى تنتهي غالبا بصداغ وهي الظاهر وتكسر في الاطراف ويمتري المربض عطش شديدا وجهه في

حمى وحشية وحماة ونخبة منه . و (حمى المربض ما يضره) منه وهذا الفعل يتعدى إلى مفولبن والاشهر تعديه إلى الثاني بالخرق .  
 (حمى من الشئ) بحسب حمية وحشية انفا ان يفسده ومنه قولهم (فلان احى انفا وامنع ذمرا من فلان)  
 و (حميت الشمس والنار) حيا وحيا وحسوا أشد حرها  
 و (حميت الحديد) حميا وحموا الشند حرها (حمى) غضب و (حمى الحديد) محمية (الحمى) اسبا منه شديدا  
 (الحمى) مرض يسخن معه الجسد وقد اختلف الأطباء في اسبابها وتحديد محلها وذهبوا في الخلاف كل مذهب وقد ارنأى اكثر للتأخرين ان الحمى ليست مرضا مستقلا بل عرض لمرض في عضو آخر ودليلهم على ذلك انه متى حدث التهاب في بعض الاعضاء الظاهرة كدمل او مداوي التهاب كان جاءت الحمى وحصل في الجسر هبوط عام وتكسر في الاطراف فاذا حدثت حمى بدون روية عضو ظاهرى مثلب فلا بد من أن يكون هناك عضو باطنى حدث فيه التهاب على هذا القياس وقد اكتشفت

يريدها ورأيت حماة زوج وهي تكن آخر ما تمده . ورأيت حماة تنط حماة ويقال انها تبص من ذلك ولكن لا يكون ذلك البيض فراخ . ورأيت ذرا يقط ذكرا . ورأيت ذرا يقط كل مالتى ولا يزواج . وليس من الحيوان ما يستعمل الثقيل عند السقادات الا الاند والهام . وهو عفيف في السقاد بحر ذنبه ليه في أرنى الانتي كانه قد علم ما فعلت فيجهت في خفاته وقد يفسد ليام سنة اشهر والانتى تحمل أربعة عشر يوما ويبض بعشرين احداها ذكر والثانية اثني وبين الاولى والثانية يوم وليلة . والذكر يجلس على البيض ويسخنه جزء من النهار والاشي بقية النهار وكذلك في الليل واذا باضت الانتى وابت الدخول على بيضها الامر ما ضر بها الذكر واضطرها للدخول واذا اراد الذكر ان يفسد الانتى اخرج فراخه عن الوكر وقد ألهم هذا النوع اذا خرجت فراخه من البيض بأن يمتنع الذكر راياما ليطعمها ايام ليسهل به سبيل للطمع  
 وقال أرسطو الحام يبيض ثمان سنين (انتهى تنصرف من حياة الحيوان)  
 (حمى) الشئ من النام بحميه







بحسب الادمان على ذلك الجسم بالاستجابة

للبيئة وبما يكون ماؤها على درجة من

١٨ الى ٢٠ رومور او اخذ حمام فآر

درجته من ٢١ الى ٢٦ رومور

(١٦) يجب على من يعنى بالحموم

أن يحافظ على أن تكون رأسه غير دفئة

وان تكون رجلاه دفتين وجسمه غير

مضطوط

هذه مقدمة عامة لعلاج الحمى

جئنا بها لما فيها من الفائدة اما مايلي هذه

المقدمة مر بالمعالجات فأكثرها يحتاج

لاحوات لا توجد في البيوت فنضرب عن

ذكرها صفحا

الحمام  ثلاثة انواع حمام

جليدي وهو الذي تقرب درجة الماء فيه من

الصفر وحمام بارد وهو الذي درجة الماء فيه

من ١٠ الى ٢٠ وحمام فآر وهو الذي درجة

الماء فيه من ٢٥ الى ٣٠ وحمام حار وهو

الذي درجة الماء فيه من ٣٠ الى ٣٥

(الحمام البارد) يؤخذ هذا الحمام عادة

في البحر او في الانهار ويجب قبل الدخول

في الماء عمل بعض رياضات جسمية

بحيث لا يحصل عرق ثم يحسن الدخول

الى الماء فجاءت العناية ببلل الدماغ بسرعة

اخذ حمام ثاب

(٩) واذا كانت الحرارة دون ٢٩

ستجبراد فيكتفى بتقريب ثلاثة ارباع

الجسم او نصفه العلوي بقا ط وهو عبارة عن

ملامة مبتلة بالماء

اما اذا كان المريض مصابا بقلبه

او برتيبه فيضرو الانفاس في الحمام

(١٠) وينفع الحمومين ان يصبوا

الماء على اجسادهم بانخفاض في دفتين او

ثلاث فقط

(١١) النوم للحموم من احسن

العلاجات فلا يجوز ايقاظه ليعطي اي

علاج كان

(١٢) الحموم في حاجة الى الراحة

فيجب ان يلازم سريره

(١٣) لا يجوز الا فرط في العناية

بالحموم وازعاجه من هذه الوجهة بل يجب

ان تترك لقوته الحيوية الحرية لتعمل هي

بذلها وليس معنى هذا ان يمسك امر

الوسائل المقررة لمدائه

(١٤) مني تقصت درجة حرارة

الحموم يجب تركه بلا علاج مدة طويلة

او قصيرة حتي تعود الي طبي

(١٥) بعد ان تخف الحرارة قاو تقل

بحرق مبتلة ووضعها تحت الارجل ويمكن

وضع الرجلين في ماء درجة حرارته من

٢٣ الى ٣٧ رومور ويتبع بذلكهما

بالماء الفآر

اما الامساك فيكافح بالحقنة بالماء

الذي درجة حرارته من ١٩ الى ٢٢ رومور

ويعطى للصاب في كل ربع ساعة ملقة

من الماء القراح . ويعطى من الغذاء

فواكه مطبوخة ومرة فواكه . وبن

(١٦) ولا يجوز وضع رأس المريض

على وسادة من ريش النعام بل يجب أن

تكون الوسادة من القش الحشو بشعر

الحصان أو ماء نهد يجب رفع الوسادة التي

تسحن ويعطى غيرها . وأما افطار للصاب

فيجب أن يكون من الصوف

لاجل مكافحة أوجاع العنق والرأس

والصدر والظهر وأسفل البطن يجب أن

يوضع على تلك الحلات رفادات مبتلة بالماء

الذي درجة حرارته من ١٥ الى ٢٠ رور

وتغير مني سذخت

(٧) اذا بلغت درجة الحرارة

الجسمية ٣٠ درجة يجب أخذ حمام درجته

من ٢٦ الى ٢٨ رومور . وبذلك جسم

للمريض في الماء فاذا زادت الحرارة وجب

( مع الحلة الحمى - مقدمة ) (١) يجب

أن يتخلل حمرة المريض ذاتها . تقى

ولذلك يجب ترك النوافذ مفتحة أو قفها

في كل حين من الوقت وفتح الابواب

لصرف الهواء الزاكد فيها ويجب ان يكون

درجة حرارتها من ١٣ الى ١٤ من

رومور رومور

(٢) يعطى المصاب للشرب

من الآبار النقية ويشترط ان تكون عذبة

ما امكن لانها تقل حرارة الجوف ويمكن

أن يمزج مع هذا الماء قليل من عصارة

الفواكه . ويعطى ايضا لبنا ان شاء

(٣) اما الاغذية فيجب ان تكون

نباتية خفيفة كخلاصة الشمير ويعطى فواكه

مطبوخة وشورية فواكه وشورية دفيق

او شوربة خضر فاذا كانت المدة

سليمة فيوضع على هذه الاغذية قليل من

البن او الزبد او التشدة

(٤) يجب ان تكون رجل المصاب

دائما دفئة ويتحصل على دفئها اما

بالهك بالصوف الذي أو بالايدي

المدفأة او نضع رجلاه في حمام بخاري

من ١٥ الى ٣٠ دقيقة . ويتحصل على

هذا الحمام عمل مزاجات ماء حار أو اساطلها



أصحابه  
(الحمسي) مأخوذي من شيء مثناه  
حمسيان  
(الحمية) ابرة الزيتور والحلية  
(الحمسية) الاسر من حمي للرئيس  
الاكل  
(الحُمسيّ) (العضب) سورقا لاجمر

الحمر

(حمي الشباب) أوله

(الحمسية) الالفة

(الحمسية) أصدق ما قيل في دفع

الامراض والتوقي منها ما يعزى اصله الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال :

« الددة بيت الداء والحية رأس الدوا »

يقول علما الطلب من الضروري لفظ

حياة الانسان وانظام حر كالت أعضاءه أن

يلتفت لأمر غذائه فينتخب الاعذية

الصالحة ويتناول منها القدر الكافي ويدع

ماعداءها ولو لده طمسه لان بناء جسمه كله

وقو مقاومته للأمراض وكل عقل يتعلق

بنوع أغذيته

اذا سأل الانسان نفسه عن عدد

الترات التي يتناول فيها غذاؤه ، لا جالب

من فوره ثلاثة

ج - ٣ - )

للقدرة والرحم وأدوار الحيش

(الحمام القدسي) قد يعمل بالامر وحده

او يوضع فيه بعض الجواهر للشبهة كاللح

او الحردل بأن يوضع اربع اوقيات من

الحردل او نصف رطل من الملح المادي

علي مقدار مناسب من الماء بحيث يغلي

التدخين والساقين وهذا الحمام يستعمل في

احتقان الدماغ

(الحميم) القريب . والصديق جمعه

أحسا . والماء الحار والماء البارد جمعه حمام

(كندوم) المقدّر المحترم

(الينخدوم) الاسود من كل شيء

والدخان

(حمي الشئ) يحمي به حياية

منه

(حمام ما يضره) منه منه

(حمي منه يحسي حسية) (انف منه

وتحسيت النار اشتد حرها . وحيمي عليه

غضب عابه

(أحمى المكان) جعله حمي

(حاتمي عنه) منع عنه الاذى

(محاماه) نواه

(احتسي) امتنع واتقى

(الحامية) الجماعة . والرجل يحمي

دائرة - ٧٨

فجأة يجب التدرج فيه . مدة هذا الحمام

تختلف باختلاف الاحوال وازادت عن

ثلاثة ارباع ساعة وجب خلط قليل من

الماء الساخن الي الماء . ويجب مني تم

الاستحمام الخروج من الحوض فجأة

والمبادرة بغيره الرقية والكفتين والصدر

(الحمامات العلاجية) عديدة أولها :

(الحمام الكبيرى) وكيفية عمله ان

يذاب اوقية ونصف فاكهه من (كبرتو

البوتاس) في رطلين من الماء ثم يضاف

عليه نحو قربة او قربة ونصف من الماء

التراخ في حوض ويجلس فيه المريض

في جسمه بالقوب او بالجرب او باى

مرض جلدي مزمن فينتفع به

(الحمام الملين) هو ان تلي الذخلة

في الماء لو ان يذاب رطل من الغراء المتد

او رطلان في اربعة ارطال من الماء ثم

يضاف عليه مقدار كاف من الماء فائدة

هذا الحمام ضد التهاب الجلدى كافي القوب

وغيره

(الحمام الجلوسى) يعمل من الجواهر

السابقة او يترك الماء سافيا ويجلس فيه

المريض جلوسا بحيث لا يصعد الماء اكثر

من وسطه . وفائدة هذا الحمام في امراض

لشح الدم من التكون فيه وموعده بعد

الاكل ثلاث أو أربع ساعات . ومن لم

يواغ هذه اللدة يتعرض لأشد الامراض

والموت الفجائي ولا يمكن تعدية مدة

للكث في الحمام البارد لأن ذلك تاي

لروح الشخص . وما يجب الاثبات اليه

أن لا يكون المستحم عديم الحراك في الماء

ويجب الخروج منه مني حصل حس

بقشعريرة . وبعد الخروج يجب تخفيف

ماعليه من الماء بواسطة فوطة جافة ثم

يحسن اجراء رياضات جسمية مثل

الجمباز (انظر هذه الكلمة) لارجاع

درجة حرارة الجسم الي ما كانت عليه

وفي الصيف يحسن الاستحمام باحسا وعند

الغروب لعدم التعرض لضربة الشمس

ولا يجوز الاستحمام الا في ماء غير راكد

ولا مرض لعقونات من تحلل مواد عضوية

فيه وقد يستعمل الحمام البارد علي هيئة

دوش وهو الوقوف تحت رشاش وقبول

الماء منها علي هيئة مطر . الماء البارد لا

يوافق الناس كافة ويحسن الاستنارة فيه .

(الحمام القاتر) الوساظ الواجب اتخاذها

في الحمام القاتر هي عين ماسبق ذكرها في

الحمام البارد غير انه بدل الاندفاع في الماء



معدته ضعيفة بهدر بأن يضع بضع نقط من الليمون علي طامعه فتشيط وظيفة الهضم فيه  
أما النساء فيجب أن يكون غذاءها  
أمكن ويحسن أن يكون مخلوطاً بقليل من  
الليمون والسكر (بجواناً)

يقول علما الطب الطبيعي الذي نقل  
عنهم هذه الجملة، كما يكون الغذاء، يكون الدم  
وكما يكون الدم تكون الحالة الصحية،  
وكما تكون الحالة الصحية تكون الصحة  
فالغذية غير المهيبة الخالية من المواد  
للرضية قاتية، وما قيا سلباً خالصاً من  
الجراثيم ومثل ذلك يقال عن الهواء النقي  
والشعشع بالانقاء.

من الأمور الهامة أن يعلم الإنسان أنه  
لا يجي بكل ما يبتذله بقره، وبهضمه  
بمعدته، بل بما يشمله الجسم من هذه  
الغذية، فتدريكون الإنسان معدة قوية  
تهضم كل ما يلقه بها وتجمعه خلاصة قوية  
ولكن الجسم قد لا يأخذ تلك الخلاصة  
لأسباب تذهب الي محل الفضلات وهذا  
تسبيل مآراء من ناس يأكلون كثير آ  
ويهدرون هضماتنا ولكن لا يظهر عليهم

أن تكون معداتهم سليمة. ومن كانت

يستفيد منها البدن الا تمدا ومرضا  
ثم لا يجوز أكل المأككل الساخنة  
ولا شرب الاشرية الحارة بل يجب ان  
تكون حرارتها مناسبة لحرارة الجسم والا  
هيبت الاعصاب وأسابت غشا. للمعدة  
بالالتهاب

ومثل الاغذية الحارة الاغذية الباردة  
فالها مهيبة تشد يدة الفعل في المعدة فيجب  
اجتنابها

(حمية المرضى) من الجهل الشائع  
ان الضعيف بالمرض يقوى باعطائه المأككل  
للقوة والحلاصات الدسمة لأن معدة  
المرضى لا تستطيع في ايام المرض ان  
تهضم الاأخف ما يمكن من الاغذية.  
فلا يجوز والحالة هذه اعطاء المريض غير  
الرز مطبوخاً في الماء القراسيا المطبوخة  
أو التفاح المطبوخ وإذا تقوى قليلاً فيدلي  
شوربة الدقيق ثم اذا زادت قوته فيسمح  
له بأكل الفواكه المطبوخة، فإذا تمت قوته  
فوق ذلك فيمكن أن يعطى لبناً

هناك كثير من الامراض يشق  
أصحابها بسرعان اقتصر او من الاغذية  
على الخبز والفواكه المطبوخة علي شرط  
أن تكون معداتهم سليمة. ومن كانت

هذا حسن ولكن مما لا يجوز افعله  
ان الاضاء الجذابة لا تستطيع أن تعيش  
بجاعة ساذجة لا موطأ لها الا اذا رأت تحت  
عن العمل ساعات معدودة ومنها المدة  
قالتا لا تؤدي وظيفتها علي ما ينبغي الا  
اذا رأت تحت ثلاث ساعات عقب كل عمل  
هضمي تمهله وعليه فيجب أن يكون  
الافطار في الساعة السابعة صباحاً والعداء.  
في الساعة واحدة في المساء في الساعة السابعة  
مساء. من سار علي هذه النصيحة عرف  
طعم الغذاء لا نهجوع جوعاً حقيقياً والجوع  
كاروي في بعض الامثال الاوربية حسن  
طاه لما كل

ولكن الناس وأسفلاماً بهنون بهذه  
التفاهيح فيحشرون الي معنائهم كل ما طالب  
لهم أكله فلا يجد ذلك المضمو للمسكين  
الوقت الكافي للهضم فيتعب تعباً شديداً  
ويتعبه يتعب المجموع كله فيصبح الانسان  
مرغضا بشربه وهو لا يدري

وما هو جدير بالاهتمام النظر الي  
الاستناف التي يأكلها الانسان فان اللحم  
الذي يدعون أنه أكثر الاطعمة تغذية  
ضار بالانسان ضرراً عظيماً (انظر كتابه علم)  
وليس بالنادر أن صادف عنداً كذا اللحم

أنواعا كثيرة من الامراض بسبب  
تكاثر الدم لديهم وعدم امكانه السريان  
في الاعضاء. فليس بقليل فيهم من يشكو  
بالدوار والرومانيزم وغيره. فمن ابتلاء الله  
بأكل اللحم ولم يستطع ابطاله أن يقلل  
منه ما أمكن وان يتبروه من الاغذية الصارة  
جداً ولم يكن فيه الا انه يملأ الأمعاء  
ميكروبات فتأكله تساعد عوامل الافناء  
علي اهلاك الانسان لكفي

ويجب علي الانسان أن يقلل أيضا  
من التوابل والقهوة والشاي ما أمكن وأن  
يمتنع عن الاشرية الكحولية بتاتا ان كان  
يريد أن يعيش سلباً عمراً مديداً

أما الاغذية التي يجب التعميل عليها  
فهي اللبن والبيض والحضر والبطاطس  
والبقول والبطاطا والفواكه اللطيفة.  
وما يجب التنبيه اليه وجوب اكل الفاكهة  
مع كل طعام لمعظم فائدتها الغذائية  
وما هو خليق بالاعتناء اجادة للضغ

فان كثير من الاغذية كالخبز مثلا يستدعي  
هضمها أن تتحول في القم الي عجيصة  
حريرية بواسطة الهاب لتستطيع ان تكايد  
الهضم الثاني والثالث في المدة والامعاء.  
ويدير هذا لا تقوي للمعدة علي هضمها فلا



شكلها وغاقلها وورقها باختلاف الأقاليم وطبيعة الأرض التي تنبت فيها اللهم منها نوعان وهما حناء مصر وحناء بلاد العرب وكلاهما يوجد في الشجر منشوشا بالرمل الناعم المسحوق بمقادير مختلفة قليل أنه وجد في كل مائة من الحناء المصرية عشرة أجزاء في ثلاثة فوضع هذا المقدار في للمصرية يعتبر غشاه كبيراً وربما هو الذي صبرها أنجس نمناء وأقل اعتباراً من الحناء العربية

والحناء لا توجد في الشجر عادة إلا مسحوقة وتختلف صفاتها في نوعها فالقبول منها هو الحناء العربية وهو مسحوق ناعم جداً ولونها مزعفر أو مصفر ورقتها قوية خامة وتكون محبوبة دغثاني كياس صغيرة من جلد الضأن مكبوسة فيها جيداً وذلك لحفظها من عماسة الهواء والرطوبة الذين يحدثان فيها بعض تغير

والحناء المصرية تكون في الشجر مسحوقة أيضاً ولكنها تكن أقل نمومة من الأولى ولونها أكثر خضرة قوراحتها أقل وضوحاً من غلظتي الكايس من الورق أو القماش وهي أرفع من نمناء الحناء العربية.

( نبات الحناء - محلات وجوده - وصفاته النباتية والكجارية )

ينبت هذا النبات في أماكن متعددة كآسيا وأفريقية والهند وجيزة العرب وقبائل المشرق والمغرب وهو كثير الوجود في البلاد المصرية معروف عمومًا عند أهلها .

قال عنه أطباء العرب أنه لا يوجد بدون الماء ويظهر شجره حتى يقارب شجر السدر ( النبق ) وقبل أن شجرته يصل ارتفاعها إلى أقدماء جذعها يكون في الغالب كفخذ الإنسان يكون مستقيمًا وتارقمه جاف تشبه مستجابية اللون رمادية المنظر تنقسم إلى فروع عديدة تحمل قوتها أوراقاً تشبه أوراق الزيتون لكنها أكثر طولا وورخاوة وخضرة منها وأزهاره المروقة عندنا باسم ( نمرحنا ) يضاء مستجابية وماد يهبطية عند قديمه مظلة بوعب لمار التمة محصورة زكية جداً لونها تين ومثي ذبلت وجفت سار لونها أصفر ليموناً وغارها سوداء مستديرة كثيرة الكثرة تحتوي على بذور سوداء أحيا ناسوداء مجمرة ( باختصار من قاموس العلوم النباتية والطبية )

ولهذا النبات عدة أنواع يختلف

لأن التغذية هي التي تبقى الأعضاء فيها بحسب أن ينتج إمكان الحياة الجسمية وهناك كثير من الأمراض لا نشفي لعدم رعاية حمية مناسبة لها وقد ذكرنا هنا الأغذية المصنوعة من اللبن والبيض والخضر والشوربة واللبن الحامض والفواكه الناضجة المطبوخة والشكولاتا والكلكا

الحناء ( ١ ) هو نبات قديم العهد كثير الفائدة والتنعيم عظيم الاعتبار عند القدماء وهو رئيس نباتات فصليته الحنائية ( ٢ )

اسمه النباتي ( ٣ )

ولسمه الأفرنجي مأخوذ من اسمه

( ١ ) يقال نمرحنا . ويقال القاغية عند البعض فاذا قيل الحناء فالمراد ورقه وإذا قيل القاغية فالمراد غره وإذا قيل نمرحنا فالمراد زهره

( ٢ ) بعض النباتيين وضعه في الفصيلة القوسية خوسية والبعض نسبته إلى الفصيلة الباسمونية نسبة إلى نبات حناء الغول ( ٣ ) نسبته لاسم اسم لوزان وهو

أول نباتي شرح نبات الحناء

قليلًا . فتجهد ويؤهم صفرا وأجسادهم تاحله وقوام خائرة كأنهم لا يأكلون شيئاً ، فمدار الحياة أن يعمل الإنسان ما ينقص حسه من المواد وما هو زائد فيه لينماطي من المواد التي تحتوي على ما ينقص منها ويمتنع عن سواها وهذا أمر يحتاج لمناسبة ذاتية وتجربة شخصية وسؤال من المارقين بطباع الأبدان من الأطباء ( انظر أكل وطعام وغذاء في هذا الكتاب ) ثم ما يجب معرفته أن كل طعام يتعاطاه المريض يكون عوناً له على جسمه فيجب إبعاد الأطعمة المؤذية عن المريض لكيلا نجهد أمرهم عوئالها عليهم . وقد شوهدها الامتناع عن الأكل من أجل المواصل في اسراع الشفاء فإذا تركت معدة المريض مدة بلا أكل تمكنت أولاً من الراحة ثم من طرد بقاياها مع جرثيم المرض وتفرغت بعد ذلك لما بقي إليها من الاغذية الخفيفة

وقد قال الدكتور ستارم ( Sturm ) أن تدبير الغذاء هو الاساس الذي يجب أن يقوم عليه الطب فهو الدعامه التي لا يجوز محاولة الشفاء من غير طريقتها



وقيل اذا عجن ورق نبات الحناء  
بزيت وقطران وحمل علي الرأس انبت  
الشعر وحسنواذا وضع علي قروح الرأس  
جفها  
وفي حديث ابن ابي ارقم ان ورق الحناء  
يلطبخ الرأحة وزيد في الحماج وأنه سيد  
الخصائبات  
وعن أنس انه يلبس بالرائحة ويسكن

الدوخة

وبالحلة فلا ورق نبات الحناء فوائده  
لا تحصى وقولها لا ينطال الا بعد اربع سنين  
(استعمال ازهار الحناء) هذه الازهار  
بسبب زكاها رائحتها وعطريتها تنبه لها  
التدعاء فمنهم من قال ككفال ديسقوريدوس  
اما المصريين فيستعملونها علاجاً لاجام  
الرأس والصداع وذلك برشها علي الجبهة  
أما علي حالتها او منقوشة قليلاً من الخل  
وذكر بعض اطباء العرب ان للرضع  
محصل عندهم تخفيف بعض آلامهم من  
استنطاق هذه الازهار وان للفلج يعرقون  
فيها تلك الخاصية فيستعملونها لهذا الغرض  
وقيل في موضع آخر انه بسبب رائحة  
تلك الازهار الزكية ينشرها العبرانيون  
في ملابس المراثس فيجعلونها في بيوتهم

للصعيد الثاني فيحصل في النهاية علي  
مادة نشبه المسادة الثانية مكونة من ابر  
صغيرة متبلورة صلبة قوتها السمر قائم منظرها  
رائتيه في هذه المادتين الاصل الفعالي في  
الحناء وقد اعطي لها اسم حمض  
تنو حنيك (١)

صفات قاعدة الحناء وخاصيتها —

محلول هذه القاعدة المائي جميل اللون  
أحمر برتقالي بلون منسوجات الصوف  
والحرير وكذا الجلد ويكرسه ككتنات  
البوط ويصبره غير قابل للتفتت  
ولسحق أوراق نبات الحناء  
استمالات منزلية كثيرة كالانجني فهو  
سيد الحضاب وليس في الحضابات اكثر  
سرياناً منه ومن اجل ذلك تستعمله النساء  
بعد عجنه بالماء لصبيغ ايدهن ولرءاهن  
وتلوينها بلون برتقالي جميل ثم يصبر قائماً  
بعد مضي الوقت وكذلك اصبح شعرهن  
اما علي سبيل الزينة او لمداراة الشيب كما  
ان بعض الشيوخ من الرجال يستعمل

(١) لان محلوله المسائي بلون ورق

عباد الشمس الاثرق بلون أحمر وهذه  
خاصية مميزة لحوامض —

والحناء لا تذوب تماماً في الماء البارد  
وتذوب نيامها في الماء الفلج والكحول  
والايثير فاذا عرض مسحوق الحناء لفعل  
الماء البارد ظهر اولاً انه لا يتأثر فيه وانما  
يسد للامسة بضع ساعات ينتهي السائل  
في ان يتلون خفيفاً ثم يصير قاعاً بعد  
عدة ايام فاذا رشح المتحصل وجد لونه  
أحمر برتقالي وتكون شدة اللون أعظم  
كلما كان المحلول اكثر تركيزاً وقد ظهر  
بالتهجربة انه مكون كله من كلوروفيل  
(مادة توجد عادة في النباتات) وهي مادة  
لونها أخضر جميل ومن مادة لعابية وصمغية  
ملون قليل من مادة خلاصية فاذا عومل  
المحلول بالكحول لاذابة مالم يمكن اذابته  
في المساء ثم عرض المتحصل للتفتت في  
معوجلا مستخرج الكحول ثم صعد الباقي  
علي حمام ماريافتكون خلاصة لونها اسمر  
مسود قائم منظره رائتيه في مذوب جزء  
منها في الماء البارد وتذوب كلها في الماء  
الفلج وبعد تبريد الكتلة تمامل بالايثير  
مع التحريك حتي لا يظهر شيء من  
الكلوروفيل ثم بعد السائل بقليل من  
الكحول وورش ثم يصعد مع حمام ماري  
حتي يصير السائل شرابي القوام ثم يترك



الضوضاء السفيفية

﴿حنطس﴾ الابل وتحنطس

اظلم و (الحنطيس) الابل الشديدة الظلمة

﴿حنطد﴾ الحدي وغيره يحنطد

حنطاشواه و (الحنطد والحنطد) المشوي

﴿حنطش﴾ الصيد يحنطشه حنشا

صاددو و (حنطش زيدا) اغراء او ساقه

وطردة و (أحنشه) صاده و (أحنشه) عن

الامر) امعه و (الحنطش) العبة وقبل

الافعى

﴿حنط﴾ حنط الميت جعل عليه

الحنطوط وهو كل دواء ينجع الفساد

﴿حنطال﴾ الحنطال هو نبت يمتد

على الارض كالبايق الا انه اصغر ورقا

وادق اصلا وهو نوعان فذكر معروف

بالحنش وثو الثقل والعصار وعدم التخلخل

في الحب وانه مكسوم وجملة الذكروالاخضر

من الاناث والمفرقة في اصحابا ردى ينفقي

استعملها الى الموت وهو ينبت بالرمال

والبلاد الحارة واجود ما الخفيف الايض

المنخلخل المأخوذ من اصل عليه ثمر كثير

المأخوذ من اول آب الى سابع مسرى ولم

يخرج شحمه الا وقت الاستعمال وما عدا

ردى وقوة ما عدا شحمه تبقى الى سنتين

ان هاجر الشافعي الى مصر وقال فيه

خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى

ولا اتقه من ابن حنبل

وما انتشرت فتنة القول بخلق القرآن

في عهد المأمون سبق الى الحكمه وحمل

علي أن يقول بأن القرآن مخلوق مشابهة

لرأى الرشي اذ ذاك قم بقلها فغضب

وحبس وهو مصر علي الامتناع وكان

غربه سنة (٢٢٠)

كان حسن الوجه وبعده غضب بالهاء

خضيا لبس بالثاني وكان في لحيته شعرات

سود

اخذه حديث جماعة من الاماثل

منهم محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم

ابن الحجاج النيسابوري ولم يكن آخر

عصره من يدانيه في علمه وورعه

توفي سنة (٢٤١) هـ ببغداد ودفن

ببقرة باب حرب وقبره مشهور بها للآن

وقد قلد عدد من مشي في جنازته بثمانائة

الف رجل وستين الف امرأة

﴿حنث﴾ الحاثوت دكان الحار

يؤثت ويذكر والحار قسه يقال له

حاثوت جمعه حوايثت والنسبة اليه

حائي

مدة الصيف

وكانت تلك الايام لمطر ينزلها تدخل

في تصبير جثث الرقي عند قدماء المصريين

وأنه قد وجدني موميائها المصبرة واقفا

مزهرة

وبالجملة فكانت تلك الايام مقبولة

عند القدماء ووصف انها دواء مسكن

ولمطر ينزلها المسكية زمن خواصها منع

السوس من الثياب الصوف

﴿الحنثيل﴾ القصير الضخم

﴿ابن حنبل﴾ هو الامام ابو عبد

الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن

اسد بن ادريس بن عبد الله بن حبان بن

عبد الله بن انس بن عوف المروزي

الاحل وقيل انه من بني مازن بن ذهل

وهو خطأ خرجت امه من مرو وهي حامل

به فولدت في بغداد في شهر ربيع الاول

سنة (١٤٤) هـ وقيل انه ولد بمرو وحمل

الي ببغداد وهو رضيع

كان امام الحديث في زمانه صنف

كتابه المستند وجمع فيه من الحديث ما لم

يشق لمن سبقه وقيل انه كان يحفظ

مائة الف حديث ما كان من اصحاب

الشافعي وخواصه ولم يزل في صحبه الي



## أهل الحديث

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد أنه رأي أنس بن مالك وأخذ الفقه عن حماد ابن أبي سليمان وسمع عطاة بن أبي رباح وأبي إسحق السبيعي وعمار بن دينار والحكيم بن حبيب الصراف ومحمد بن النكدر وذاقوا مولاي عبد الله بن عمر وهشام بن عروة وسماك بن حرب وروي عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح والقاضي أبو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم

كان عالماً زاهداً عادلاً ورعاً تقياً كثير المشيوع دائم التضرع إلى الله استدعاه أبو جعفر المنصور ليقتل فحالفه إلى بغداد وطلب إليه أن يتولي القضاء فإني فحالف عليه لينقل فحالف أبو حنيفة أن لا يفعل فحالف المنصور ليقتل فحالف أبو حنيفة أن لا يفعل وقال إني لن أصالح إلى قضاء . فقال الربيع بن نوس الحاجب الأرمي أمير المؤمنين فحالف فقال أبو حنيفة أمير المؤمنين علي كفاية إجماعه أقدر مني علي كفاية إجماعي فأمر به إلى الحبس في الوقت

قال الربيع رأيته لا تصور بهزل أبداً

كانت صناعته بيع المزاري الحرير وجده زوطي من أهل كابل وقيل من أهل بابل وقيل من أهل الأندلس وقيل من أهل نسا وقيل من أهل ترمذ وهو الذي مسه الرق فأعتق

وله أبوه ثابت علي الإسلام وقال إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة أنا إسماعيل ابن حماد بن ثابت بن النعمان بن المزيان من أبنائهم من الأحرار أبو الله ملقب علينا رقي قط . وله جدي سنة ثمانين وذهب ثابت إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فقيه وفي فريته ونحن نرجو أن يكون الله تعالى قد استجاب ذلك لملي قينا . والنعمان بن المزيان أبو ثابت هو الذي أهدى لملي ابن أبي السد رضي الله عنه الفالوج في يوم مهرجان فقال مهر جونا في كل يوم حكدا أدرك أبو حنيفة أرمه من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ثم أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وأبو الطاهر جاسر ابن والتهبكة ولباق أحد أمهم ولا اخذ عنه وأصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروي عنهم ولم يثبت ذلك عند

ورما قد شرب يبري . أسراض للتدعة

## ذرورا

وسائر أجزائه تنفع من البواسير بخورا (مضاره) الحنظل يقشر الرأس ويهوع النفس ويقي . ويصلحه الانيسون (البندون) وللطح الحندي والكثيراء والنشا ولا يشرب الا الي نصف درهم ان كان مفردا والي درهم ان كان سكر كجامع غيره

ومقدار ما يؤخذ من ورقة الي درهمين

بشرط أن يجفف في الظل ويأتي في الحلقن صبحا ومساء . ألامع للمعاجين فيجب اللبابة في سحقه (انتهي عن تذكرة داود الانطاكي بتصرف واختصار)

حنظ (الحنظ) الرجل يجفف حنظا

اعوجت رجله الي داخل فهو (حنظ)

وهي . (حنظ) ومثله (حنظ) يجفف حنظا

(الحنظ) الصحيح الليل الي الاسلام .

و (الحنظية في الاسلام) هو صدق الليل اليه

أبو حنيفة هو الامام أبو حنيفة

النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماء الامام

الفقيه الكوفي مولاي تيم الله بن ثعلبة

والشحس مادام في القنصر يقي الي أربع سنين

(خوامه الطيبة) يسهل البلغم يسهل

أرواحه وينفع من الفالج واللقوة والصداع

والشفقة وعرق النساء والفاصل والنقرس

وأوجاع الظهر والورك شربا ووضادا ورماده

يرد ألوان العين الي السواد . وان أخدت الحنظلة ونزع حبها وملئت زيتا وأودعت

النار ليلته نفع الزيت من أوجاع الاذن

والصمم وجلا آثار طلاء . ونفع السدد

سموما وتقي البرقان وحسن اللون

وان ملئت الحنظلة دهن زبيب بعد نزع جوار طينيت بالمعجون وأودعت النار

حتى يحترق وأخذو خضب به الشعر ثلاثة أيام سودا الشعر جدا وأبطأ الشيب . وإذا

دلكت به القدمان نفع من أوجاع الظهر

والوركين

وان ملي الحنظل ماء العسل واغلي

وشرب اسهل كيومار ديثا وأوقف الجذام

وررقه مع الافقيون والقرقة يستأصل

السوداء ويرعى للاليخوليا . والصرع

والجنون

وان نزع ما فيه وطيخ الحل مكانه

سكن الاستان مضخة وأصلح الكثة



وقال علي ابن عاصم: دخلت علي ابن: حنيفة عنده حجام يأخذ من شعره فقال: الحجام تتبع مواضع اللياض. فقال الحجام ولا تزيد. فقال ولم قال لا يكثر. قال: فتتبع مواضع السواد له يكثر. وحكيث اشريك هذه الحكاية فضحك وقال يولي: ترك ابو حنيفة قياسية تركه مع الحجام. وقال عبد الله بن رجاء: كان لابي حنيفة جار بالكوفة اسكاف يعمل نهارة اجمع حتي اذا جنة الليل رجع الى منزله. وقد حمل طما فطبخه او سمكة فيشويها. ثم لا يزال يشرب حتي اذا دب الشراب فيه غرد بصوت وهو يقول: اضاعوني واني في اضاعوا ليوم كريمة وسداد. ثم فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتي ياخذ النومة كان ابو حنيفة يسمع جلسته كل ليلة وابو حنيفة كان يصلي الليل كله فتقدم ابو حنيفة صوته فسأل عنه فقيل اخذ المس من ليل وهو محبوس فصلي ابو حنيفة صلاتا فجر من الفسد وركب بقلته واستأذنه علي الامير فقال الامير انذروا له واقبلوا يدراكا ولا تدعوه ينزل حتي يطأ البط بقلته فتعلم ولم ينزل الامير.

حنيفة في امر القضاء وهو يقول اتق الله هو فيجعل بقول فلان آراء ابو حنيفة معتدأ علي ان يقول قطع عليهم ضرب يبدع الي كنه فعل صرة واخرج درهمين ثقيين وقال للصغار هذان الدرهمان عوض عن ما اتانا مأمون الرضا. فكيف الكون مأمون الغضب. ولوانه الحكم عليك ثم نهديتم ان تفرقني في الفرات او نلي الحكم لا اخترت ان افرق، ولك حاشية بحثا جون الي من يكرهم لك، ولا اصلح لذلك. فقال له كذبت انت تصالح فقال له قد حكمت لي علي نفسك كيف محل لك ان نولي قاضيا علي امامتك وهو كذاب وحكي الخطيب ايضا في بعض الروايات ان التصور لما بني مدينته ونزلها ونزل للهدى في الجانب الشرقي وبني مسجد الراسا لرسا الي ابي حنيفة فجني به فمعرض عليه قضاء الراسا فابى فقال له ان لم تفعل ضربت بك بالسياط قال او تفعل قال نعم فقدم في القضاء يومين فلم يأت احد فلما كان في اليوم الثالث اتاه رجل صغار ومعه آخر. فقال الصغار لي علي هذا دوهمان اربعة واتيتمن تور صغر. فقال ابو حنيفة اتق الله وانظر فيما يقول الصغار قال ليس له علي شيء. فقال ابو حنيفة للصغار ما تقول فقال استحلته لي. فقال ابو حنيفة لرجل قل والله الذي لا اله الا

المجلس عظيم الكرم حسن للواساة اخوانه

فلم يفعل

كان ابو حنيفة حسن الوجه حسن

رأى ذلك خلى سبيله

وكان احمد بن حنبل اذا ذكر ذلك

بكر وترحم علي ابي حنيفة وذلك بعد

ان ضرب احمد علي القول بخلاف القرآن

وقال اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة.

مردت مع ابي بالكناسة فبكي. فقلت

له يا ابي ما يبكيك؟ فقال يا بني في هذا

للموضع ضرب ابن هيرة ابي عشرة ايام

كل يوم عشرة اسواط علي ان يلي القضاء.

فلم يفعل

كان ابو حنيفة حسن الوجه حسن

المجلس عظيم الكرم حسن للواساة اخوانه



حفظ عليه صلاة الفجر بوضوء العشاء  
اربعة سنين كان عامة ليله يقرأ بجميع القرآن  
في ركعة واحدة وكان يسمع بكاءه في  
الليل حتي يرحه بغيراته  
وحفظ عليه انه ستم القرآن في  
الوضوء الذي توفي فيه سبعة آلاف ختمه  
وقال اسامعيل بن حاد بن ابي حنيفة  
عن ابيه لما مات ابي سائنا الحسن بن حمزة  
ان يتولي غسله ففعل فلما غسله قال رحك  
الغو نغز لك انفسك منذ ثلاثين سنة فموت  
توسيد بنبك لي الليل منذ اربعين سنة فموت  
انعت من بعدك وفضحت القراء  
لم يكن يعاب ابو حنيفة بشي سوى  
قلعة المعرية فمن ذلك ما روى أن ابا عمرو  
ابن العلاء القرني النحوي سأل عن القتل  
بالتلخل هل يوجب القود ام لا . فقال لا  
كاهو قاعدة مذهبه خلافا للامام الشافعي  
فقال له ابو عمرو ولوقته يجر للنجنيق ؟  
فقال لو قتله باقبيس يعني الجبل للطل  
علي مكة . وكان الواجب ان يقول بأبي  
قبيس وقد اعتنوا عن ابي حنيفة بأنه  
قال ذلك علي لئلا يفتن ان الكلامات  
الست وهي ابو واخوه وهو وهو وفوه ذو  
يكون امر اهل ابي الاحوال الثلاث بالالف

وقال ابو يوسف دعا اوجعفر للتصور  
أبا حنيفة فقال الربيع صاحب المنصور  
وكان يماضي بأحنية المير للؤمنين هذا  
أبو حنيفة بخائف جسدك وكان عهد الله  
ابن عباس رضي الله عنهما يقول اذا حلف  
اليمين ثم استغني بعد ذلك بيوم أو يومين  
جاز الاستغناء . وقال ابو حنيفة لا يجوز  
الاستغناء الا منصلا باليمين فقال ابو حنيفة  
بالمسير للؤمنين ان الربيع يزعم انه  
ليس لك في رقاب جسدك بيعة قال  
وكيف ؟ قال يحلفون لك ثم يرجعون الي  
منزلهم فيستثنون فتدخل ايمانهم فضحك  
المنصور وقال يا ربيع لا تنزع من لابي حنيفة  
فقط الربيع لابي حنيفة وقال اردت ان  
تسيط بدمي ؟ فقال لا ولكنك اردت  
ان تسيط بدمي فنخلصك وخاصيت  
نفسى  
كان ابو العباس الطوسي سمي الرائي  
في ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يعرف ذلك  
فدخل ابو حنيفة لي المنصور وكثر الناس  
فقال الطوسي اليوم اقتل ابا حنيفة فاقبل  
عليه فقال يا ابا حنيفة ان امير المؤمنين  
يدعو الرجل فيأمره بضرب عنق الرجل  
لا يدري ما هو أبسه ان يضرب عنقه

يوسج له في مجلسه ، وقال ما حاجتك  
فقال لي جار اسكاني اخذه المسس منذ  
ليل بأمر الأ مير بتخليته . فقال نمر كل  
من أخذ في تلك الليلة الي يومنا هذا  
فأمر بتخليتهم فركب ابو حنيفة والاسكاف  
يمشي وراءه فلما نزل أبو حنيفة مضى اليه  
وقال يا فتى أضعناك ؟ فقال لا بل حفظت  
ورعيت جزاك الله خير أعز حرمه الجوار  
ورعاية الحق وقاب الرجل ولم يعد الي  
ما كان عليه .  
وقال ابن المبارك رأيت ابا حنيفة  
في طريق مكة وقد شوي لم فصل سبعين  
فأشبهوا ان يأكلوا بخل فلهجوا شيئا يصوبون  
فيه الخل فتجبروا فرأيت ابا حنيفة وقد  
حفر في الرمل حفرة بسط عليها السفره  
وسكب الخل علي ذلك للوضع فأكلوا  
الشواء بالخل فقالوا له نعمن كل شي .  
فقال عليكم بالشكر فان هذا شي بالمهنة  
لك فضلا من الله عليكم  
وقال ابن المبارك أيضا قلت لسفيان  
الثوري يا عبد الله ما أبعد أبا حنيفة عن  
الغيبة ما سمعته يفتاب عدو أه قط . فقال  
هو اعتل من أن يسلط علي حسناته  
ما يذمها



التي القاضى الحسن للذكر أمراً بالجامعين  
 ودار الشرب وهو اعلى الاشتراك في الحكم  
 ثم ان القاضى أبا الحسن استخلف  
 الحكم أخاه أبا عبد الله محمد وفوض اليه  
 الحكم بدمياط وتيس والفرما والنجار  
 كان القاضى أبو الحسن المذكور  
 متفتناً في فنون شتى منها الفقه والعربية  
 والادب والشعر وأيام الناس وكان شاعراً  
 في الطبقة العليا من شعر مداروا الثعالب في  
 بيئة الدهر  
 ولي صديق ما مسمى عدم  
 مذ وقعت عينه على عدمى  
 أغنى وأقضى وما يسكننى  
 تقييل كف له ولا قدم  
 قام بأمرى لما قدمت به  
 ومعت عن حاجتي ولم ينع  
 ولم يزل أبو الحسن قاضياً حتى توفي  
 (٣٧٤) هـ وأخرج تايوتة من الدد الى  
 العزيز فوضع التايوت بالموضع المعروف  
 بالبر والجزيرة وسار العزيز اليه حتى صلي  
 عليه في المسجد وردت الجنازة فالي داره  
 فدفن فيها وأرسل العزيز الي أخيه أبي  
 عبد الله محمد وكان يتوب عن أخيه أبي  
 الحسن فقال له ان القضاء لك من بعد

سلان محمد والد السلطان ملكشاه وكان  
 الامير ابوسعدي ثانياً عنه عليها (انتهى من  
 وفيات الاعيان باختصار وتصرف)  
 (أبو حنيفة) هو أبو حنيفة  
 النعمان للمعري بن ابي عبد الله محمد بن  
 منصور بن ابي حنيفة أحد الأئمة  
 الفضلاء  
 قال الامير المختار للبحر في تاريخه  
 كان من أهل العلم والفقه والدين والنبيل  
 على ما لمزيد عليه وله عدة تصانيف منها  
 كتاب اختلاف اصول للشافعي وغيره  
 كان أبو حنيفة للمعري مالكي المذهب  
 ثم انتقل الي مذهب الامامية وصنف  
 كتاب ابتداء الدعوة للمبيدين وكتاب  
 الاختيار في الفقه وكتاب الاقصاد في  
 الفقه ايضا  
 وقال ابن زولاق في كتاب اخبار  
 قضاة مصر في ترجمة ابي الحسن علي بن  
 النعمان المذكور ما مثله  
 كان أزه النعمان بن محمد القاضي في  
 غاية الفضل من أهل القرآن والعالم بمعانيه  
 وعالم بوجوه الفقه واختلاف الفقهاء واللغة  
 والشعر والفعل والمعرفة بأيام الناس من عقل  
 وانصاف والف لاهل البيت من الكتب

وانشعروا في ذلك :  
 ان اباها و ابا اباها  
 قد بلغني المجد غايتها  
 وهي لغة الكوفيين وأبو حنيفة من  
 أهل الكوفة  
 كانت ولادة ابي حنيفة سنة (٨٠)  
 لهجرة توفى سنة ١٠٠ او كانت وفاته ببغداد  
 في السجن ليلى القضاء فلم يفعل. وانفق انه  
 في يوم وفاته واد الامام الشافعي. ودفن في  
 مقبرة الجوزان وقبره هناك بزوار بني ثورف  
 الملك ابوسعدي محمد بن منصور الحواري  
 مستوفى مملكة السلطان ملكشاه الساجدي  
 علي قبر الامام ابي حنيفة مشهداً وقبة  
 وبني عنده مدرسة كبيرة لحنفية ولما فرغ  
 من عمارة ذلك ركب البهاقي جماعة من  
 الاعيان ليشاهدوها فبينما هم هناك دخل  
 عليهم الشريف ابوجعفر مسعود المعروف  
 بالبيضاقي الشاعر فانشده:  
 لم تزل ان العلم كان مبدداً  
 فجمع هذا المديب في احد  
 كذلك كانت هذه الارض مينة  
 فانشدها لاهل الميادين ابوسعدي  
 فأجازوه ابوسعدي بجائزة سنية ويقال  
 ان القدي امر ببناء هذه المصارة هو البدر



قال ابن زولاق في أخبار قضاء مصر  
 أي النبي صلي الله عليه وسلم نبي نبيهم  
 يدعوهم الي الاسلام وكان الاحنف فيهم  
 ولم يجيبوا الي اتباعه فقال لهم الاحنف  
 انه لا يدعوكم الي مكارم الاخلاق وبنهاكم  
 عن ملامها فاسلموا لو اسلم الاحنف ولم  
 يفتد علي رسول الله صلي الله عليه وسلم  
 فلما كان زمن عمر بن الخطاب وفد عليه  
 وكان من جملة التابعين وكان سيد قومه  
 متصفا بالعقل والتدبير والدهاء والعلم  
 والمعلم  
 روى الحديث عن عمر وعثمان علي  
 وروي عنه الحسن البصري وأهل البصرة  
 وشهد مع علي وقومه صفين لم يشهد وقعة الجمل  
 (انظر هذه الكلمة) وشهد بعض فتوحات  
 خراسان في زمن عمر وعثمان  
 لما استقرت الخلافة لمساوية دخل  
 عليه فقال له مساوية. والله يا أحنف  
 ما اذكر يوم صفين الا كانت حوزة لي  
 قلبي الي يوم القيامة. فقال له الاحنف  
 والله يا مساوية ان القلوب التي أبغضت  
 بها لني صدورنا وان السيوف التي قاتلتك  
 بها لني اغمارها وان تدن من العرب فترأ  
 تدن منها شبراً. وان غش اليها سهروا  
 اليها ثم قام وخرج وكانت اخت مساوية

الجعفرى السمرقندى:  
 تعادلت القضاة علي اما  
 أبو عبد الله الاله فلا عدل  
 وحيد في قضا الله غريب  
 خليف في مفاخره جليل  
 تائق بهجة ومضى اعترافا  
 كما ينأى سيف الصقيل  
 في قضى والسداد له حليف  
 ويعطي والعام له رسل  
 لو اختبرت قضاياه لقالوا  
 يؤيده عليها جبرئيل  
 اذا رقي للتأبر فهو قس  
 وان حضر للشاهد قائل  
 فكسب اليه القاضي محمد المذكور:  
 قرأنا من قريضك ما بروق  
 بدائع حاكها طبع رقيق  
 كان سطورها روض أنيق  
 يشوع بينها مسك فتيق  
 اذا ما أشتدت أرجى وطابت  
 منازلها بها حتى الطريق  
 وانا تأنقوت اليك قاعلم  
 وانت الي زيارتنا تنوق  
 هو احلنا بها في كل يوم  
 فانت بكل مكرمة حقيق

أخيك ولا تخترجه عن هذا البيت وفي سنة  
 (٣٧٤) استخلف أبو عبد الله محمد  
 المذكور ولده أبا القاسم عبد العزيز علي  
 القضاء بالاسكندرية بأمر العزيز وفي سنة  
 (٣٧٥) عقد القاضي أبو عبد الله محمد  
 المذكور نكاح ولده قاضي الاسكندرية  
 هذا علي ابنة القادة جوهر فانتج مصر وكان  
 المقد في مجلس العزيز لم يحضره الا خواصه  
 وكان الصداق ثلاثة آلاف دينار  
 والكتاب ثوبا مصصا  
 وكان القاضي أبو عبد الله محمد جيد  
 المرفقة بالاحكام متفنا في علوم شتى وله  
 شعر جيد منه قوله متنزلا:  
 أيا مشبه البدر بدر السماء  
 لسبع وخمس مضت وانتين  
 وبكامل الحسن في نعمة  
 شملت فؤادي وأسمعت عيني  
 فهل لي من مطعم ارجو  
 هو الا انصرفت بخفي حنين  
 ويشمت بي شامت في هوا  
 لثوبه فصحت لي غالت صفر البدرين  
 فاما مننت واما قتلت  
 فانت القدر علي الحائرين  
 وكتب اليه عبد الله بن الحسن



لقومك. خلوا سيده واحلوا الى ام القيتول.  
 دينه قاتما غريبة. ثم انصرف القاتل وما  
 حل قيس جيوته، ولا تدبير وجهه  
 كان زياد بن أبيه في مسدة ولايته  
 بالعراقين كثير الرعاية لحارثة الددائي  
 وللأحنف بن قيس، فأما الأحنف فلم يكن  
 فيه ما يعاب عليه. وأما حارثة هذا  
 فكان مدتما للشراب فوقع أهل البصرة  
 فيه عند زياد لا موه في تقريبه. فقال لهم  
 زياد يا قوم كيف لي بالطراح وجعل هو  
 يسأري من دخلت العراق ولم يصطك  
 ركان ركه قط ولا تقدم في فنظرت الي  
 قناه ولا تأخر عني فلويت اليه عنقي ولا  
 اخذ علي الروح في سيف قط، ولا الشمس  
 في شتا قط، ولا سألته عن شيء من  
 العلوم الا ظننته لا يحسن سواه  
 فلما مات زياد ونزل مكانه ولده  
 عبيد الله قال لحارثة اما ان تترك الشراب  
 أو تبع عني. فقال له حارثة لقد علت  
 حالي عند الملك فقال عبيد الله ان والهي  
 كان قد برع بروعا لا يلحقه معه عيب،  
 وانا حدث وانما أنسب الي من يطلب علي،  
 وانت رجل تديم الشراب فتني قربك  
 فظاهرت والنجمة الشراب منك لم آمن أن

وقال هشام بن عتبة أخو خور الزمه  
 الشاعر للشهور: شهدت الأحنف بن قيس  
 وقد جاء الي قوم يتكلمون في دم فقال  
 احكموا. فقالوا نحكم بدينين. قال ذلك  
 لكم. فلما سكتوا. قال انا أعطاكم ما  
 سألتهم غير اني قاتل لكم شيئا ان الله عز  
 وجل قضى بدينه واحدة وانني صلى الله  
 عليه وسلم قضى بدينه واحدة وأنتم اليوم  
 طالبون وأخشي أن تكونوا غدا مطلوبين  
 فلا يرضى الناس منكم الا بقتل ما سئتم  
 لا تنفكم. فقالوا زودها لي ذببة واحدة  
 نحمد الله وأنتي عليه وركب  
 مثل الأحنف من الحلم ما هو فقال:  
 هو القل مع الصبر.  
 وكان اذا عجب الناس من حلمه  
 يقول: اني لا جد ما نجدون ولكني صبور  
 وكان يقول: وجدت الحلم أنصرتني  
 من الرجال  
 وكان يقول: ما تعلمت الحلم الا من  
 قيس بن عاصم المقرئ لانه قتل ابن أخ  
 له بعض بنيه فأني بالقاتل مكنتوفا يقاد  
 اليه، فقال ذعرتم العتي. ثم أقبل علي الفتى  
 فقال يا بني بنس ما فعلت تقصصت عدوك،  
 ولوحنت عضدك، واسمعت عدوك واسمعت

ما أقولن الا ليتمتع معتبر: ما دخلت بين  
 اثنين قط حتي يدخلاني بينهما ولا أتيت  
 باب أحد من هؤلاء. سالم ادع (يعني  
 للوك) وما حلت جيوته الي ما يقوم  
 الناس اليه

ومن كلامه: الا ادرك علي الحمة  
 بلا مرزاة الخلق السجوج، والكف عن  
 القبيح الا أخبركم بادوا الداء الخلق الذي  
 والاسان البذي  
 ومن كلامه: ما خان شريف ولا  
 كذب عاقل ولا اغترب مؤمن  
 وقال: ما ادخرت الا بالذلاء ولا  
 أبقت اللوني للأحياء أفضل من امطاع  
 معروف عند ذوي الاحساب والآداب  
 وقال: كثرة الضحك تذهب الهيبة  
 وكثرة الزج تذهب اللزوم ومن لم  
 عرف به  
 وتبع الأحنف رجلا يقول: ما بالي  
 امدحت ام ذممت، فقال لقد امدحت  
 من حيث تمسب الكرام  
 ومن كلامه: جنبوا مجلسنا ذكر  
 الطعام والشراب فاني لا بغض الرجل يكون  
 وصا قاتله وبطنه، وان للردوان يترك  
 الرجل الطعام وهو يشتهي

من وراء حجاب تسمع كلامه فقالت  
 يا امير المؤمنين من هذا الذي تهددني وعد  
 قال هذا الذي اذا غضب غضب لنفسه  
 مائة الف من بني تميم لا يدرون قيم  
 غضب  
 وروى ان معاوية لما نصب ولده  
 يزيد لولاية المهدي اقدمه في قبة حراء فجعل  
 الناس يسلمون علي معاوية ثم يقولون الي  
 يزيد حتي جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع  
 الي معاوية فقال يا امير المؤمنين اعلم انك  
 لو لم توصل هذا الور للسليبين لاضمتها  
 والاحنف بن قيس جالس فقال لمعاوية  
 ما بالك لا تقول يا ابجر فقال اخاف  
 الله ان كذبت واخافكم ان صدقت،  
 فقال له معاوية جزاك عن الطاعة خيرا  
 وامر له بالوقوف فلما خرج لقيه ذلك الرجل  
 بالباب فقال له يا ابجر اني لا اعلم ان في  
 خلق الله تعالى شركا من هذا وابنه ولكنهم  
 قد استوثقوا من هذه الاموال بالابواب  
 والاقفال فليس يطع في استخراجها الا  
 بما سمعت فقال له الأحنف امسك عليك  
 فلان ذا الوجهين خليف ان لا يكون عند  
 الله وجهيا



بقي الاحنف الي زمن مصعب بن الزبير فخرج معه الي الكوفة فقات بها سنة سبع وستين وقيل احدى وسبعين وقيل ثمان وستين عن سبعين سنة أو نحو ذلك

حنين ابن اسحق هو أبو زيد حنين ابن اسحق العبادي والعباد قبائل عربية كانوا بالهيرة فتتصروا

كان حنين بن اسحق فصيحاً لساناً شاعراً أخذ العربية عن الخليل بن أحمد بالبصرة ثم انتقل الي بغداد واشتغل بصناعة الطب . فحضر اولاً مجلس روحنا ابن ماسويه وكان مجلسه حافلاً بالعلم والعلماء لكن يوحنا كان لا يحب تلقين هذا العلم لاهل الهيرة فولا سباً لآباء التجار منهم فطرد حنينا من مجلسه فخرج كاسف البال محزوناً قال يوسف بن ابراهيم فلم أره بعد هذه الحادثة ستين واتفق ان يوسف هذا دخل علي اسحق ابن الخصي وهو من أشهر نقلة العرب في أيام الرشيد واعلم أهل وقته بالسان السرياني واليوناني فقرأى حنين بن اسحق عنده يتعلم اليونانية فلما عرفه يوسف بن ابراهيم أخبره حنين بأنه آلي علي نفسه ان لا يتعلم الطب حتي يتقن اليونانية ويرجاه

يظن في . فدفع النيفو كي أول داخل علي وأخر خارج عني . فقال له حارثة انا لا أدعه لمن علك ضررى ونفسي فأدعه لحال عندك . قال فاختفى من محلي ما شئت . قل توليتي سررتي فاقدم لي شربها وتضر اليها وامهر من فولاه اياها فلما خرج شيعه الناس فقال له انس بن ابى انس ، وقيل ابو الاسود الدؤلي :

احارب بن بدر قد وليت ولاية

فكن جرداً فيها تخونون سرق

ولا تخونوا يا حارب شيناً وجدته

فحفظك من مال المرأقين سرق

وباه نخباً بالنبي ان لغني

لساناً به المرء الهيبه ينطق

فان جميع الناس اما مكذب

يقول بما يهوى واما مصدق

يقولون اقوالاً ولا يعملونها

ولو قيل هاتوا حنقوا لم يحققوا

واما الاحنف فانه تقربت منزله عند

عبيد الله ايضاً وصار يقدم عليه من لا

يسلويه ولا يقاربه . ثم ان عبيد الله جمع

اعيان العراق وفيهم الاحنف ووزجهم

الى الشام لسلام علي معاوية فلما وصلوا

دخل عبيد الله علي معاوية واعلمه بوصول

رؤساء العراق فقال ادخلهم الي اولافا ولا علي قد مروا بهم عندك فخرج اليهم وادخلهم علي الترتيب كما قال معاوية وآخر من دخل الاحنف فلما رأهم معاوية وكان يعرف منزله ويبلغ في اكرامه لتقدمه وسباده قال له الى يا اباجير فتقدم اليه فأجلس معه علي مرتبة وأقبل عليه بسالة عن حاله ومجاهده وأعرض عن بقية الجماعة . ثم ان أهل العراق أخذوا في الشكر من عبيد الله والشاء عليه والاحنف ساكت فقال له معاوية لم لا تستكبر يا اباجير ، فقال ان تكلمت خائفهم فقال لهم معاوية اشهدوا لي اني قد عزلت عبيد الله عنكم فقوموا وانظروا في أمروا به عليكم ورجعوا الي بعد ثلاثة ايام . فلما خرجوا من عنده كان فيهم جماعة يطلبون الامارة لانفسهم وفيهم من عين الامارة لغيرهم وسعوا في السر مع خواص معاوية ان يفعل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد انقضاء ثلاثة ايام كأول معاوية والاحنف معهم فدخلوا عليه فأجلسهم علي ترتيبهم في المجلس الأول وأخذ الاحنف اليه كما فعل اولاً وحادثه ساعة ثم قال ما فعلتم فيما انقضت عليه ففعل كل واحد يذكر شخصاً ومال حديقهم في ذلك وافقني

وذهبوا

فلما عاودوا الي العراق اقبل عبيد الله

وجعله بطائنه وصاحب سره



قامت أمه

وما يحكي عنه أن التأمون كان يسطيه من الذهب زئبقا ينقله من الكتب التي العربي مثلا ينقل

قال عبيد الله بن جبرئيل بن جنيشوع

في مناقب الإطباء أن حنيننا لما قوي أمره وانتشر ذكره بين الأطباء واتصل خبره بالخليفة أمره باحضاره فلما قلع اقطاعات حسنة قور له جراح جيبه كان يشعر بيزوردي الروم وكان الخليفة (للتوكل العباسي) يسمع بعلمه ولا يأخذ بقوله دواء بصفه حتى يشاور فيه غيره هو أحب امتحانه حتى يزول ما في نفسه عليه غلًا منه أن ملك الروم ربما كان عمل شيشا من الحيلة به فاستدعاه يوما وأمره بأن يطلع عليه واحضره فوحيما فيه اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فشكر حنين هذا الفضل ثم قال بعد أشياء جرت أريد أن تصفني ذوابا ينقل عدوا تريد قتله ولم يمكن الشهادة ونريد سرأ فقال حنين يا أمير المؤمنين اني لم اتعلم الا الادوية الناقمة وما علمت ان أمير المؤمنين يطلب مني غيرها فان أحب ان أمضي وأتلم فقلت ذلك فقال له هذا شيء يطول ورغبه وهدده وهو

( ٨١ - دائرة - ٣ )

بالصناديق قال قال أبو سليمان سمعت يحيى بن عدي يقول قال التأمون رأيت فيها برى النائم كأن رجلا على كرسي جالسا في المجلس الذي أجلس فيه فتمتاعه ثم نهضت و سألت عنه فقيل هو ارسلوا طائيس فقلت أسأله عن شيء فساء أنه ما الحسن فقال ما استحسنه العقول فقلت ثم ماذا قال قال ما استحسنه الشريرة فقلت ثم ماذا قال ما استحسنه الجمهور فقلت ثم ماذا قال ثم الانتم فكان هذا اللثام من لوكد الاسباب في اخراج الكتب فان للتأمون كان يتهوون ملك الروم من اسلحت وقد استظهر عليه التأمون فكاتب الى ملك الروم يسأله الاذن في اخاذ ما يختار من العلوم القديمة الخزونة بيد الروم فجلب الى ذلك بعد امتناع فأخرج التأمون لذلك جماعة منهم الحاج بن مطر وابن البطريق وسلمان صاحب بيت الحكمة وغيرهم فاخذوا مما وجدوا ما اختاروا فلما حلوا اليه أمرهم بقتله وقد قيل ان يوحنا بن ماسويه ممن اتفق الي بلاد الروم واحضر للتأمون ايضا حنين بن اسحق وكان في السن وامر بنقل ما يقدر عليه من كتب الحكماء اليونانيين التي العربيها اصلاح ما ينقله غيره

أن يكتم أمره قال يوسف فقلت عنه نحو أربهم سنين ثم اني دخلت وما علي جبرئيل بن جنيشوع وقد انحدر من معسكر التأمون قبل وفاته بمدة يسيرة فوجدت عنده حنيننا وقد ترجم له أقساما قسمها بعض الروم في كتاب من كتب جالينوس في التشريح وهو بخطه بالتهجيل ويقول له ياربن حنين وتفسير بن العلم فأعظمت ما رأيت وتبين ذلك جبرئيل في فقال لي لا تستكثرون ما ترى من تهجيل هذا الذي فو أن مدته في العمر ليفض من ترجم (مر) من نقل العلم الى السريانية من الرومية) وليفض من غيره من الترجمين وخرج من عنده حنين وأقت طويلا ثم خرجت فوجدت حنيننا يباه ينتظر خروجي فسلم علي وقال لي قد كنت سألتك ستر خبري والآن فأنا أسألك اظهاره واظهار ما سمعت من أبي عدي وقوله في فقلت له أنا مسودوجه يوحنا بما سمعت من مدح أبي عيسى فأخرج من كنه نسخة ما كان دفعه الي جبرئيل وقال لي تمام سوادجه يوحنا يكون بدفك اليه هذه النسخة وتترك عنه علم من نقلها فأذا رأيت اشتد عجبهم فأعلم أنه خارج

قال أبو الحسن بن العباس المعروف



وانصرف حنين الى داره فمات من ليلته  
فيقال انه مات غدا واسفا  
قال ابن ابي اسبيعة الطبيب صاحب  
كتاب طبقات الاطباء . هذه حكاية  
ابن جاحل وكذلك ايضا وجدت احد  
ابن يوسف بن ابراهيم قد ذكر في رسالته  
في الكافاة ما يناسب هذه الحكاية عن  
حنين والاصح في ذلك ان يثبتشوع بن  
جبرئيل كانت يمدى حنين بن اسحق  
ومحمد علي عليه وقضاه وما هو عليه من  
جود قال القائل وعلو للثقة فاحتال عليه بخديعة  
عند التوكل ونم مكره عليه حتي اوقع  
التوكل به وجبه ثم ان الله تعالى فرج  
عنه وظهر ما كان احتال به عليه بختيشوع  
ابن جبرئيل وصار بعد ذلك حظيا عند  
التوكل وفضله علي بختيشوع علي غيره من  
سائر التتبيين ولم يزل علي ذلك في أيام  
التوكل الى ان مرض حنين فمات بعد المرض  
الذي توفي به وذلك سنة (٢٧٤) هـ وتبين  
لي جملة ما يهكمي عن حنين من ذلك وصح  
عندي من رسالتي وجدت حنين بن اسحق  
قد انها فيها اسما به من الحن والشدا من  
الذين تاصبوا المعاداة من اشرار اطباء

زمانه للشهزين

علي الله يوما وبه سخر فقد في مقعد  
اخذه الشمس وكان بين يديه الطيفوري  
التصرفي الطبيب وحنين بن اسحاق  
فقال الطيفوري بالأمير المؤمنين الشمس  
تضمر بالحار فقال للتوكل لحنين ما عندك  
فيما قال ؟ فقال حنين بالأمير المؤمنين الحار  
حال له مدمور والشمس لا تضمر بالحار  
وانما تضمر بالمغمور . فقال للتوكل لقد  
احرز من طبائع الاناظ ونجد يد المعاني  
مافاق به نظرا من جملة الطيفوري فلما  
كان في غد ذلك اليوم اخرج الطيفوري  
من كنه كتابا فيه صورة المسيح معه لها  
وصورة الناس حوله فقال له الطيفوري  
يا حنين هؤلاء صابوا المسيح ؟ قال نعم  
فقال له ابصق عليهم . قال حنين لا اقبل  
فقال الطيفوري ولم ؟ قال لا هم ليسوا الذين  
صلبوا المسيح انما هي صور فاشتد ذلك  
علي الطيفوري ورفعه الي التوكل ليراه  
اباحة الحكم عليه بديانة النصرانية فبعث  
الي الجليلق والاساقفة وسئلوا عن ذلك  
فاجابوا النصارى قائلين . بين لمة بخرية  
اللا من النصارى وقطع ذناره وامر  
التوكل بان لا يصل اليه دواء من قبل  
حنين حتي يستشف علي عمله الطيفوري

في الحاليين . فقال حنين شيان يا امير  
المؤمنين . قال وما هما قال الدين والصناعة  
قال فكيف . قال الدين يا امير بفعل الخير  
والجيل مع اعدائنا فكيف امحسابنا  
واصدقائنا ويعد ويحرم من لم يكن هكذا  
والصناعة نمنعنا من الاضرار بآبائنا بالجنس  
لانها موضوعة لثقتهم ومقصورة بمصالحهم  
ومع هذا فقد جعل الله في رقاب الاطباء  
عهدا مؤكدا بايمان معاملة ان لا يسلوا  
دواء قتلا ولا ما يؤذي فلما ان اختلف  
هذين الامرين من الشرعيتين ووطئت  
نفس علي القتل فان الله ما كان يضيع  
من بذل نفسه في طاعته وكان يثبت  
فقال الخليفة اتها اشر بعتان جليلتان .  
وامر بالخلع فخلعت عليه وحمل لئال بين  
يديه وخرج من عنده وهو احسن الناس  
حالا وجاها

قال سليمان بن حسان المعروف بابن  
جاحل ان حنين ابن اسحق مات بالشم  
من ليلته في ايام للتوكل . قال حدثني  
بذلك وزير امير المؤمنين الحكم المستنصر  
بالله فخرى المديث فقال اتملون كيف  
كانت موت حنين بن اسحق ؟ قلنا  
لا يا امير المؤمنين . قال خرج للتوكل

لا يزيد علي مثاله . الي ان امر بجسسه في  
بعض القلاع وكل به من يرسل خبره  
اليه وقتا بوقت ويوما يوما فكثت سنة في  
جسسه دابة الغل والتفجير والتعذيب وهو  
غير مكثرت بما هو فيه فلما كان بعد سنة  
امر الخليفة باحضاره واحضار اموال برغبه  
فيها واحضر سبيغا ونظاما وسائر آلات  
المقوبات . فلما حضر قال هذا شئ قد  
كان ولا بد مما قلته لك فان انت قدمت  
فقد فزت بهذا المال وكان لك عدي  
اضماؤه وان امتنعت قابلك بشر مقابلة  
وقتلك شر قتلة . فقال حنين قد قلت  
لا سبر المؤمنين الي لم احسن الا الشئ  
النافع ولم اتعلم غيره . فقال الخليفة فالي  
اقتلك . فقال حنين لي رب ياخذ بحقي  
غدا في الموقف الاعظم فان اختار امير  
المؤمنين ان يظلم نفسه فليفعل . فبسر  
الخليفة وقال له يا حنين طلب نفسا وثق  
اليها فهذا القمل كان مثالا متحانك ،  
لا تاخذنا من كبير الملوك واعيننا بك  
فاردنا العائنة اليك والثقة بك لننتفع  
بملك . فقبل حنين الارض وشكر له  
فقال له الخليفة يا حنين ما الذي منك من  
الاجابة مع ما رأيته من صدق عزيمتنا



والجباب وأخبرني طابع الأغذية وتدير  
ابن حضير لواء الأوس وليس درعين  
والبيضة واللغز وركب بقلته البيضاء ولما  
رأى بعض الصحابة كثرة المسلمين قال  
لن تغلب اليوم من قلة فشق ذلك علي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما حضر  
الجيش في الوادي عند غيش الصبح خرجت  
عليهم بنو هوازن وكانوا كئوسا ولم يستقبلوا  
للمسلمين ببسل كالطير وكانوا من مهرة  
الرياء وقابلهم بكثرة من التي لم يهدوا لها  
مثيلا فتهقروا للمسلمون لا يلوي أحد علي  
أحد ولم ينهزم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولم ينهزم قبلا ولا بعد هاتك وثبت  
معه نحو المشرك وكان النبي صلى الله عليه  
وسلم يركض نحو هوازن ويقول أنا النبي  
لا أكذب أنا ابن عبد المطلب والعباس  
عنه محمك بلجام بقلته بكفه عن الهجوم  
ثم قبض قبضة من حمي فرمى بها وجرحهم  
فأثلاثا شأهت الوجوه فشكوا جيعهم من  
القذى في أعينهم وأنفاسهم وقدرهم صلى  
الله عليه وسلم للشركين في يوم بدر أيضا  
والذي ذلك أشار الله بقوله : وما يرتاد  
ربيت ولكن الله رمي فأمر رسول الله  
العباس أن ينادي الناس بالرجوع فنادى

ثم أتى ابن أبي اسيدعة علي نص ما ذكره  
حنين عن نفسه وقد ضربنا عنه صفحا  
لطوله ويحمل ان نأني هنا بما ختم به  
حنين رساله قال :  
« ولما ذكرت سائر ما تقدم ذكره  
ليعلم السائل ان الحين قد تنزل بالماثل  
والجاهل والشديد والضعيف والكبير  
والصغير وان كانت لاشك والقمة  
بهذه الطيقات التي ذكرنا فما سبيل  
لما قل ان بأيس من فضل الله عليه بالخلص  
مما يلي به بل يثق ويحسن ثقة بخاتمه  
ويزيد في تعظيمه وتعظيمه ، فالله  
الذي من علي بتجديد الحيات والظهور في علي  
اعدائي الظالمين لي وجهائي افضالهم رتبة  
واكثرهم مالا جدا جدا دائما »  
( مؤلفات حنين بن اسحق ) له  
كتاب المسائل وهو المدخل الي صناعة  
الطب لانه قد جمع فيه جملا من امم تجري  
عجري المادى والاثر لهذا العلم وليس  
جميع هذا الكتاب لحنين بل ان تليده  
الاعشى حيث اشتمه ولهذا قل ان أبي  
صدق في شرحه ان حنيننا جميع معاني  
هذا الكتاب في طروس ومسودات يرض  
منها البعض في مدة حياته ثم ان حنين

ابن اسحق تليده وابن اخته رتب الباقي  
بعد وزاد فيه من عنده زوائد لم يبق  
اثبت حنين في دستوره ولذلك يوجد هذا  
الكتاب معونا بكتاب السائل لحنين  
بزيادات حيث اشتم  
وقيل ان حنيننا شروع في تأليف هذا  
الكتاب في أيام التوكل وقد جعله رئيس  
الاطباء بعداد  
وله ايضا كتاب المشر مقالات في  
العين . وله كتاب في العين علي طريقة  
السؤال والجواب اختصره لولده واكثر  
مالقه من الكتب علي طريق المسئلة  
والجواب وله مقالان في اختصار كتاب  
جالينوس في الادوية المفردة . وله مقالة  
في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس  
وبعض ما لم يترجم منها كتبها الي علي  
بن يحيى النعم  
وله كتاب في الطبقات وآخر في  
البول مستخرج من كلام ابقراط  
وجالينوس وكتاب في مرقاو جاع المسدة  
وعلاجه ، وكتاب في حالات الاعضاء  
ومقالة في القول وكتاب في حفظ الاسنان  
والثة ، وكتاب في بول الدنا في شهر الله  
يوم ولد التوكل ، وكتاب في امتحان



(الحور ذى) المستعص على السير

حور حار بحور حور أجمع

حور رت المين) الشدياض ياضها

وسودادها (الحور) الاسم من ذلك

(الحور المين) الحور جمع حور اسمي

للرأفاتي الشدياض عنها وسودادها والمين

جمع عينا أي واسعة المينين والحور المين

التي وعد بين المؤمنين في الآخرة من

نساءهم اللاتي كن معهم في الدنيا وهو قول

بعض التفسيرين كما ذكره البيضاوي

(أحار الجواب) رده

نحاور الناس) تراجموا الكلام

وتداولوه

(الحوار) الحاورة

(الحوارى) التضر

حوران) موضع بالشام

(الحوار) للجمع

(الحور) الجديدة التي تصل بين

الحطاف والبكرة

ابن أبي الحورى) هو أبو

الحسين أحد بن أبي الحورى كان من

كبراء الصوفية قال عنه الجنيد (الحورى

ريحانة الشام) ومن قوله (من عمل عملا

ويؤث

والجنود والجنود كل ما فيه امر جاج

جمعه أحناء

والجنود الجانب جمعه أحناء

أحناء الأمور) مشيها

الأحنى الأعطف أو الأحنى

والمنعنى منعطف الوادي

حتى بحرى حنيا لوى

حائب بحوب حوبا وحوبا

وحابا تم

عقوب) اجنب الحوب أي الأمن

الحوب) الأمن والوحشة

الحوب) الذنب ومثله الحونية

الحوت) السمك وقد غلب على

الكبر منه

حاج) يحوج حو جاج افتقر

أحوج) افتقر ومثله أحناء

الحاجوا الحوجاء بمعنى واحد

الحوج) الحناج جمعه تحاوج

حاد) يحود حو ذا مال

حاذ عليه) يحوذ حو ذا حافظ

عليه

استحوذ عليه) استولى عليه

الحاذ الظهور

(احتكك) استولى عليه واستأمله

(الحتك) باطن أعلى القدم وما تحت

القدم من الإنسان

(الحتكة) الاسم من حكت

السن الرجل أي هذبه

(الرجل المسكتك) الذي حنكته

التجارب

حن اليه) يحن حنينا اشتاق

(حنن عليه) ترحم

(الحنان) الرحمة

حنائك يارب وحنائك يارب

أي رحمتك

(الحن) نوع من الجن

(الحنان) صاحب الرحمة وهو اسم

من أسمائه تعالى

(الحننة) الحنة

(الحنون) الشفوق

(الحنين) الشوق والبكاء الشديد

حناء) يحنوه حنوا عطفه

ولوله

حنيت المرأة على أولادها) انعطت

عليهم ومثله حنيت على أولادها

(حنو) أعوج ومثله حنو

(الحنوت) الكائن بكسر

ونادي بعد رسول الله نفسه قائلا يا معشر

الانصار فأتحدروا إليه قائلين ليبيك

نحن معك يا رسول الله وصار الرجل منهم

إذا لم يطارعه بغيره على الرجوع أهدر

عنه وزكه ورجع يؤم الصوت فأمرهم

رسول الله أن يصدقوا الحلة فالتفتوا لا

شديدا فنظر الي فقال الآن حي

الوليس أي حي التتور فذهب مثلا ولم

يسمع من أحد قبل رسول الله فولي

للشركون الأذى وغنم منهم المسلمون

عددا عديدا من الأسري منهم آلاف

امرأة وغنموا أربعة وعشرين ألف بغير

واكثر من أربعين ألف شاة وأربعة آلاف

أوقية من الفضة وقد حكى الله تعالى في

كتابه العزيز هذه اللقطة فقال : و يوم

حين إذا عجبتم كثيرا فلم تنم عنكم

شيئا (لأنهم قالوا أول الحرب لن ندلب

من قلة) وضاقت عليكم الأرض بما رحبت

ثم ولينهم مدبرين ثم نزل الله مبكية علي

رسوله الآيات

حنق) عليه بحنق حنقا انعطظ

فهو حنق) حنقه أغضبه

(الحنق) النبط

حنكه) هذبه



وقوع القمل نحو اقرا أمعتا واصبع الدرمن  
كامللا والاصل في الحال ان تكون مشتقة  
ووقوعها مرفعة قليل نحو آمنت بالله وحده  
وتقع جامدة في خمسة مواضع وهي :  
(١) اذا دلت على تشبيه نحو ظهر  
زيد بحراً

(۲) افادلت علی مفاعلة نحوذاحه

کے ساتھ ایک

(۴) اذا دلت علی مرتبہ، اقراروا

وَأَحَدًا، أَحَدًا

(۴) اخلاقیات علم معارف و فہم عامہ

١٠٠

$\frac{d}{dt} \left( \frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = -\frac{\partial L}{\partial x}$

(حال الشيء) نحوول وتنبهر  
(حال تحال وجيلة) احنال  
(حوال العين) نحوول حولا كان  
بها حوول وهو (حوول)  
(حواله) قلوه (نحوول عنه) انصرف

۷۴

(حابل الش. محاربة) أرادوه وعلمه

استعمال الشفط (نحو: استشفط)

天

UNITED STATES OF AMERICA

(1) 1000

(احوال) حویل ہر ای ہر

الحول) الستة. والحدائق وجوده

حاشي الصيد تم وشه عو شاشا

بها من جود الله لهم في الشك:

مجلس

مجلسه اول

...

مفتی الہیہ

...

والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل

عاصم النبي

وہو

وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ

احواض و جياض

حامه بخور طار حویطة

وحياته. حفظه وحاط به أحاط به.

«احتياط» اخذ بالحزم في امره

«الحائط» الجدار جمعه حيطان

حافة الوادي - جانجهمبا

卷之五

مَدَنِيَّةٌ

ما كنت في حالك

بِأَنبَاءِ مَنْ رَوَى اللَّهُ عَنْهُ



وقال الشيخ نصر الله وكان من ثقات  
أهل السنة رأيت في المنام علي بن أبي

طالب رضي الله عنه فقلت له يا أمير المؤمنين  
فتفتحن مكة فتقولون من دخل دار

إني مغبان فهو آمن - ثم يمشي علي - ولقد  
الحسين يوم المظفّر ماتم - فقال ما سمعت

آيات ابن الصبي (حيث يمشي في هذه  
فقلت لا - فقال سمعها منه ثم استيقظت

فأخبرت الذي دار حيث يمشي فخرج إلى  
فذكرت له الرؤيا فشبه وأجبت بالكلية

وحلف بالله إن كانت خرجت من  
في أو خطي إلى أحدوان كنت نظمتها

الآن ليبي هذه ثم انشدني:  
ملكنا فكان المقوم سجية

فلما ملكتم سال بالهم الملع  
وحلفتم قتل الأسارى وطالما

غدتا علي الأسرى تعف ونصف  
غلبكم هذا التفاتت بيننا

وكل أئمة بالذي فيه ينضح  
ووي أنه كان له مائة عديئة الحلة

فتوجه إليها لاستخلاص ما فيها وكانت علي  
فمن الملقاة قدير غلامه باله فلم يبرج

فكان قتيها علي مذهب الشافعي تلقى  
الفرقة بالرى على القاضي محمد بن عبد الكريم

الوزان وله كلام في مسائل الخلاف إلا  
أنه غلب عليه علم الأدب ونظم الشعر

فبرج فيه قوله رسائل بليغة أخذ الثامن  
عنه علم الأدب فانتقم بعلمه كثيرون

وكان فيها يقال أخبر الناس بأشعار العرب  
واختلاف لغاتهم - ويقال أنه كان فيه

حيث هو أحد أولاد نوح عليه  
السلام

حيث هو أحد أولاد نوح عليه  
السلام

حيث هو أحد أولاد نوح عليه  
السلام

حيث هو أحد أولاد نوح عليه  
السلام

حيث هو أحد أولاد نوح عليه  
السلام

حيث هو أحد أولاد نوح عليه  
السلام

حيث هو أحد أولاد نوح عليه  
السلام

حيث هو أحد أولاد نوح عليه  
السلام

حيث هو أحد أولاد نوح عليه  
السلام

حيث هو أحد أولاد نوح عليه  
السلام

حيث هو أحد أولاد نوح عليه  
السلام

حيث هو أحد أولاد نوح عليه  
السلام

حيث هو أحد أولاد نوح عليه  
السلام

حيث هو أحد أولاد نوح عليه  
السلام

حيث هو أحد أولاد نوح عليه  
السلام











وخلة الحياء . يلازمها شرف النفس وهو ما تدور عليه دائرة الملامات وتتصل به سلسلة النظام وهو مناط صحة المقود والزام أحكامها وهو مصير الوقت بالعبود وهو رأس مال النعمة بالإنسان في قوله له عمله وشبهة الحياء فهي بمنها شبهة الأباوسجية الشهيرة وإنما تختلف أسماؤها باختلاف جهاتها وآثارها في ردع النفس عن شيء أو حملها على عمل أو إياها والعبودية لها مبعث حركات الاسم والشعوب لاستغادة العلوم والعارف ونسب قيم الشرق والرفعة وتقوية الشوكو بوسط جناح العظيمة وبغير مواد النفي والتروية

وكل أمة فقدت العبقرية توالى بالاجورث الترقى وإن نسى لها من أسبابه ما تنسني ففهي تعطي المدنية ولا تأنف من الحسة وتفسر عليها القلة والسكينة تعني بتفني أجلبها من الوجود ملكة الحلية تنهي البها وروابط الالفة بين آحاد الأمة في معاشراتهم وغاياتهم فإن حبال الالفة إنما يحكمها حفظ الحقوق والوقوف عند الحدود ولا يكون ذلك إلا بهذه الملكة الكريمة هذه سجية نرين صاحبها بالآداب

( ٣ - ع - ٨٣ )

والنحية ، السلام والبقاء ، والسلامة من الآفات والهلك جميعها نحيات ونحايا « أرض نحية » أي ذات حياة و « النحية للوضع الذي يحيا فيه و « النحية » جماعة الوجه « الحياء » هي غريزة في النفس الانسانية بها تنفصل من ابتسان ما يجلب اللامة وتتأثر من التلبس بما يبعد عند الناس نقصا أحسن ما قبل في الحياء ما بلغه ما ذكره الفيلسوف جمال الدين الأفغاني بالفارسية ورجمة العلامة الشيخ محمد عبده في كتاب الرد على اللاديين قال :

إن تأثر هذه الخلة في حفظ نظام الجمعية البشرية وكف النفوس عن ارتكاب الشنائع أشد من تأثر مثمين من القوانين والآلاف من الشرط والمهتسين فإن النفوس إذا مزقت حجاب الحياء . سقطت إلى مضيض الخسة والذمات قولم تتألم بما يصدر عنها من الأعمال فأفي عقاب يردعها عن التفاسد التي تعزل بنظام الاجتناع سوى القتل وقد لاحظ ذلك سولون حكيم اليونان حيث جعل القتل جزاء كل عمل قبيح حتى الكذبة والوسادة

( ٨٣ - ع - ٣ )

الصبي بحماية غذاء . و ( وحايا النار ) أحياءها . و ( أحياء ) جمعها حياء . و ( استحياه ) تركه حيا يقال ( استحياه واستحيامنا واستحي

منه ) أي اتقبض عنه . ( واستحيا ) خجل و ( الحائي ) واجد الحياء . تقول : ضربته ضربة ليس يحياي بملدها . و ( الحياء ) الخصب والطر ومثله ( الحياء ) بالمد . و ( الحئي ) ضد اللبث . والبطن من بطون العرب وهو أقل من قبيلة ومحلة التوم

يقال ( لا يعرف الحئي من الأفي ) أي الحق من الباطل . أو ظاهر الكلام من خفيه

و ( حي علي الصلاة ) أي علم اليها « وحي » خلا إلى كذا وعلي كذا « أي أقبل عليه . ومثلا حي حل وحي حل وحيتهل . وهذه الكلمات كلها مركبة من « حي » بمعنى قبل وحل بمعنى جعل يقال « حي حل » بفلان أي عليك به وادعه

« والحية » الافعى وذو كرا يقال له « الحيتوت » . و « الحمي » والحسي . و « الحياء » وهي « حبيبة وحشية »

لرشاد . و ( حايته ) عامله في وقت محين ( أمين الشيء أحيانا ) أي عليه لحين . و ( أمين المكان ) أقام به حينا و ( نحتين غفلته ) تركدها . و ( استحين الرجل ) انظر الحين للناسب . و ( الحائين ) الاحق . و ( الحائنة ) الازالة للملكة . و ( الحائة ) موضع بيع الحر . و ( الحائية ) الحر منسوبة إلى الحائة و التحين الملاك والهنبة . والحين وقت مهم يصلح لجميع الأزمان مال أقصر وقبل اللذة جمعه أحيان وأحيان

يقال : « هو يأكل الحينة » بالكسر ويقع أي مرة في اليوم واليلة ويقال : « ما لقاء الالحينة ببد

الحينة » أي الحين ببد الحين « حينه » اسم لرجل الضأن « حينه » اسم صوت لرجل الحار « حيهل » وحيهبل « يسكون اللام » وحيهبلن « مع نون » وحيهبللا مكات لحن

« حيي » يحيا حياة ضد مات « حيي » منه حياء . احتشم وحيشاه قال له حياك الله أي اعال عمر لك وسلم بقوله السلام عليك و « حياء الله » إيقاه و « حايا



التولد الذاتي في كل فرض من الفروض  
 ضاع سدي أمام هذا الاشكال ومن  
 مضحكهم ان بعض علماء الانجليز لما  
 عجز عن التليل زعم ان الحياة نزلت على  
 الارض محمولة على نيزك من النيازك التي  
 تسقط على الارض من السماء في بعض  
 الاحيان ومعنى ذلك ان كوكبا سحابتا  
 تقطت بمرض من المراض فيق على  
 قطعة من بعض الاجسام الحية فلما قربت  
 الارض من تلك القطعة في أثناء دوراتها  
 جذبتها اليها فسقطت على ظهرها بما عليها  
 فهاشت تلك الاحياء على أرضنا فكانت  
 أصل النباتات والحيوانات والانسان هذا  
 الفرض يسقطه مجرد العلم به فانه مبني على  
 أساس وهمي محض . وما حدا بهؤلاء  
 العلماء الى مثل هذه الفروض الا المذهب  
 من عقيدة الأروحية والقوة الروحانية  
 فان اثبات حياة مستقلة للاحياء واجب  
 اثبات وجود الله واثبات روح الانسان  
 وهو لا يريد أولئك الدلائل القول به ولو  
 عاش هؤلاء اللادينيون حتى رأوا مسألة التنبؤ  
 للمناطيسي ومكالة الارواح لم يورأ بهم  
 وأدركوا انهم لم يروا من مسانير الوجود  
 الا مالا يبل سدي ولا يتفق على

قوي المواد الداخلة في تركيبه  
 وأما الطاقة الاخرى واسماها  
 «الفتا ليست» فتذهب الى ان قوانين  
 الطبيعة وتاميس لكافة لا تكفي في تليل  
 جميع ظواهر الحياة فان النظر المجرد الى  
 الانسان في مداركه العادية ، وموابعه  
 الجلية يدل على انه من القوى الروحية  
 ما يعتبر أرقى من قوة الطبيعة وعليه فلا  
 مناس من فرض وجود قوتي الانسان  
 والحيوان والنبات مستمدة من أصل مستقل  
 موجود في الكون تحت اسم الحياة  
 كل هذا كان قبل نشوء مسألة  
 التنبؤ للمناطيسي ومكالة الارواح أما  
 وقد ظهرت فقد ثبت بالدليل المحسوس  
 وجود قوى روحانية مستقلة عن المادة ،  
 وعالم روحاني له قوانين خاصة به اعلى من  
 هذا العالم المادي . أنظر كلمة اسبريزم ونوم  
 منطاطيسي وروح من هذا الكتاب .  
 (أصل الحياة على الارض ) الفلاسفة  
 اللادينيون عجزوا عن تليل وجود الحياة  
 على الارض لانهم أو بال دليل المحسوس  
 ان الحي لا يتولد الا من حي فكيف نشأ  
 النبات والحيوان على ظهر الارض من  
 المادة الجلمدة بغير تولد من مادة مستعالة

وسوء الاخلاق والاخلاد الي دنيات  
 الامور وسفاسف الشؤون وكفى بشهدم  
 شناعه أن ترى تغلب الشهوات البهيمية  
 عليهم وتغلك الصفات الحيوانية لآرائهم  
 وتسارطها على أفعالهم  
 ﴿الحياة﴾ ضد للوث وهي وان  
 كانت تظهر الاشياء الا ان الفلاسفة ذهبوا  
 في حقيقتها مذاهب شتى لا ترى بدا من  
 اللام بشي من ذلك هنا فنقول :  
 مامن أحلم بميزين مادة حية ومادة  
 جامدة وبين جسم حي وجسم ميت ،  
 وما من أحد لا يستطيع اخرا ك الحياة في  
 تولدت في شي . فالحياة أشد الحالات  
 ظهوراً ولكنها أصبحها مراسا على الفهم  
 وأشدّها اشتغسا على التحديد . وقد  
 انتهى الامر بفلاسفة أوروبا الآن الى  
 الانقسام الي فرقتين  
 فأما احدهما ويطلقون عليها اسم  
 (النيبست) فتذهب الي ان الحياة هي  
 مظهر من مظاهر قوي الطبيعة من نوع  
 القوي الماكسة على المادة فهي ليست  
 شيئاً مستقلاً بذاته فاذا مات الحيوان أو  
 الانسان ونحلت عناصره انحلت الحياة  
 وتلاشت لانها لم تكن غير مجموع

وتنفر به عن الشهوات البهيمية وتنفض  
 روح الاعتدال على حركاته وسكناته  
 وجميع أعماله  
 هذا هو الحلق الفرد الذي ينفض  
 بصاحبه لجوارق ارباب الفضائل ويتجاني  
 به عن مضاجع التفاتص ويأنف به عن  
 الرضا بالجهل والباطلة والضمّة والفسراة  
 هذا الوصف الكريم منبت الصدق  
 ومغرس الامانة ومهامه في قرن  
 هذا الوصف هو آلة المعلمين والقائمين  
 على التربية والهداة لكارم الاخلاق  
 وللوالدين بترقية الفضائل ومروية معنوية  
 يستعملونها في نصائحهم بذكرهم بها  
 الدافل ويحفزون الناكل ويوقظون النائم  
 ويقعدون القائم ألا ترى للعلم الحكيم  
 كيف يعظ تلميذه بقوله ألا تستحي من  
 تقدم قرينك عليك وتختلفك عنه ؟ فان لم  
 تكن هذه المحصلة فلا أثر للويخ ولا تقع  
 ولا نجاح للهدوة فانكشف مما بيننا ان هذه  
 الحلة مصدر لجميع الطيات ومرجع لكل  
 فضيلة وسل لكل نرق  
 ويمكن لنا أن نفرض قوما مهبر  
 الحياة قوسهم فاذا ترى فيهم سوي الجاهرة  
 بالفساد والفاش في الكرشوشوس الطبايع



المعص ابن الزبائى القدي يبيعه البابا نون  
في كل عشية  
قال وانه هو نفسه قد اُصيب بحصى  
منقطعة اثلثت قلبه ولكنه رغبا عن ذلك  
استطاع بالتدبير الغذائى وابتنى اكل اللحم  
وتعاطى اللبن الحامض ان يعيش مدة  
طويلة عاملا بلا كلال وقد مات فوق  
السيحين ولم يشعر بالخطا طلي قواه  
( حياة الحيونات ) من الحيوان

ما يعيش نحو الاربع مئة سنة كالفيلة ومنها  
ما لا يعيش الا بضع ساعات فقط كبعوض  
الحشرات وبين ذلك درجات عديدة  
فذهب يعيش نحو العشرين سنة  
وكذلك الكلاب والقطب والثعلب ويعيش  
اربعة عشر عاما وستة عشر وأطول أمد  
يعيشه القط خمس عشرة سنة . ويعيش  
الارنب سبع سنين او ثمان وقدمات نسر  
في فيينا بعد ماعمر مائة سنة واربع سنين  
والجيمة تعيش ثلاثا مئة سنة . وشوهدت  
ساحقات ماتت بعد عمر دام ثمان وتسعين  
سنة . ويندر ان يعيش الجمل فوق العشر  
سنين . والثور فوق الخمس عشرة سنة  
علم الحيوانات - هذا العلم فرغ  
من التاريخ الطبيعى عنى به العلماء قديما

الثوم والبصل والتوابل اكلا لا الخ  
وكل هذه تضعف قوته الحيوية وتخطط من  
شدة مقاومتها للوارض فتصاب معدته  
وأعضاها بالامعاء ويزداد كلاله وعجزه  
شيئا فشيئا ثم يستسلم لقدر فيتلشى ولم  
يبلغ غير الحدين أو الستين فيموت قبل  
موعد الطبيعى بنحو ستين أو تسعين سنة  
فتلا عن انه يعيش ما بعد الاربعين ضعيفا  
مريضاً في آلام مستمرة

يموت الانسان بعد الحدين أو الستين  
في السن التي تم فيها تضعف عقله ، وكمل  
فيه جلال الكهولة وصار أعلا لان ينفع  
الناس بعلمه ونجاره

يقول مؤلف العلماء : فلو انصف  
الانسان نفسه ورأى نظم الصحة حرقا  
بحرف بلا غلو ولا تقصير ورعى بكل  
جهده الى تقوية قوته الحيوية الكائنة فيه  
بإمدادها بما يقوتها وإبادة عنها ما يضرها  
من أفرط في أكل وسهر وجوع وشغل  
ولم يترك عايش عمره الطبيعى اللهم الا اذا  
كان الحائق قد قضى عليه أن يموت به  
مارنة أو بمحدث غير منتظر

وقد ذهب الاستاذة شينيكوف اعلم  
علماء البكتريا الآن وهو تلميذ العلامة

( حياة الانسان ) يعيش الانسان كما  
يقول علماء الحياة الى نحو مئة وعشرين سنة  
وقد شوهد من الناس من عاش فوق لائة  
والخمين سنة . يقول علماء الحياة ان جسم  
الانسان يحول على حال يستطيع معه ان  
يقاوم الديدات المهيطة به نحو مائة  
ونخمين سنة ولكن الانسان بدم سيرة  
على نظام حكم في معيشته يساعد الديدات  
الطبيعية على نفسه فيسرع بجسمه الى  
الأفلال

العمر مقدر محدود ولكن الاسباب  
التي جعلها الله لها قوتها بحيث ان زراعي  
وتلاحظ بل نحن مأمورون برعايتها قال  
تعالى « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة »  
فن التهلكة أن لا يرعى الانسان  
قوانين حفظ الصحة فيأكل أكثر أو أقل  
عما يجب ، ويمنع نفسه عن استنشاق الهواء  
الخالق ، ويحبس نفسه على الاعمال العقلية  
فلا يروض جسده على الاعمال المضطربة  
وينام في الغرف المزدحمة من الشمس  
ومن تسمية الهواء ، ويسرف في ملاذه  
التناسلية ولم يسمح للانسان القوي في كل  
اسبوع بأكثر من مرة واحدة ، ويسهر الى  
ما بعد الساعة العاشرة مساء ، ويأكل



هي التي يميز النباتات عن الحيوانات فبدأ كوفيه بالجموع العصبي ترتيب الحيوانات وكشفه انه يوجد بين الجموع العصبي وشكل الجسم تناسب عظيم فمبدأ الحيوانات الشاعية يكون الجموع العصبي متشعبا. وعند الحيوانات الرخوة يكون نباتا. وعند الحيوانات الحلقية يكون الجموع العصبي عبارة عن منطقة طويلة مكونة من جملة عقد فردية أو زوجية

وعند الحيوانات القترية يشغل الجموع العصبي الجهة الظهرية من الجسم ويتكون من محور شوكي يرسل فروعاً عصبية الى جميع الاطراف

(الحيوانات القترية) من صفاتها ان هيكلها يكون داخلا ومغطى بطبقة عضلية. وجلدها ومراكمها العصبي موضوعة جميعها في الجهة الظهرية من القناة الهضمية متغلطة ومحفوظة بالجموع العظمي ثم يأتي الجلد فيغطي جميع هذه الاجزاء. وجسم جميع الحيوانات القترية يمكن قسمته الى قسمين متشابهين

ولاجل تقسيم الحيوانات القترية الى رتب اعتبروا وظيفه الجهاز التنفسي والجموي فوصلوا الى التقسيم الاتي

رأى بعض العلماء في ترتيب الحيوانات ان يجمع ما اشترى منها في جملة وصف الى قبيل واحد ويهي كل قبيل مجموعا. ومنهم من رتب الاوراع على حدتها وقد عاب ان اقدون هذا الاسلوب اذ به يجمع الحيوانات البعيدة والنشابة الى طائفة واحدة فيجتمع الانسان والطيور لان كليهما يشي على رجلين وتبعد بعض القردة.

وهناك طريقة تدعي بالطريقة الطبيعية والترتيب فيها يكون بالنسبة للاوصاف الهامة عدم اعطائها درجة واحدة من الاعتبار. أول من ذهب هذا المذهب هو (برنارد جوسيو) ونبع بعده ابن أخيه (الطون لوران) قائم هذا الترتيب

وفي سنة (١٧٧٧) ظهر أول كتاب في هذا الموضوع. تبع بعدهما العلامة كوفيه فنتبع طريقة جوسيو بعد تحسينها ولا تزال طريقتاهما مشيعتين الى اليوم (الحيوانات القترية) تقسم كوفيه، قسم كوفيه للمملكة الحيوانية الى أربعة فروع وهي الحيوانات القترية والحلقية والرخوة والزويقيات القاعية والثابتة

وبما ان دوا ثف الهام الحائي الحركة

القوية الثقيلة التي تصلح لجر الانتقال الاراع المختلفة من الحيوانات لانتصالب. ولكن الفصائل المختلفة من النوع تتصالب وينتج من ذلك افسراد تنوع في الصفات الى آياتها الاولى

لكل نوع من الحيوانات اسم خاص كنوع الكلب ونوع المعصان ولكن كل مجموع من هذه الانواع قسم الى جملة اقسام تسمى الجنس فالجنس هو مجموع انواع مختلفة غافقا قليلا. مثال ذلك القثب والتعلب والكلب يتكون عنها جنس الكلب

وقد جمعوا الاقسام القترية من بعضها وكونوا منها أقساما ومن الاقسام تنجبت الفصائل وابعثوا الفصائل حدث الترتيب ومن الترتيب انث الفصول ومن الفصول تكونت الفروع التي باجتماعها تشكلون المملكة الحيوانية. ولم يصل العلماء الى هذه الى هذا التقسيم بل ان الطبيعيين الاول عرفوا الاقسام الطبيعية الرئيسية كالحيوانات الثديية والطيور والزواحف والاسماك وجعلوا بينها فواصل تقريبية وأخذوا المجاميع بمثابة قاعدة

(الطريق الحديثة في ترتيب الحيوانات)

وحدثنا وله اليوم أعلى محل بين العلوم الطبيعية للعلاقة الاكيدة للوجود بيننا وبين الحيوانات الارضية

عنى العلماء بجمع أجناس الحيوانات ثم رتبوها الى اوع وفصائل لسهولة تمييزها فالنوع عبارة عن مجموع حيوانات متشابهة يمكن اعتبارها كأنها متولدة من أصل أصلي فنشأت بأوصاف واحدة كالكلب والبقرة والحمر وغيره فان ما وجد منها مصبرا بقبور الفراعنة وهيكلهم لا يمتاز عما هو موجود منها الآن في شيء. مع أن اللدة الفاصلة بينها أربعة آلاف عام وأكثر وقد يحدث تنوع لبعض أفراد الحيوانات التي من نوع واحد بأسباب اختلاف البيئات فينشأ فيها تنوع لا يميزها عن سائر أفراد نوعها

وأما الفصيلة فهي الطائفة الحيوانية التي صارت فيها التنوعات الحادثة توارثية ويمكن أحداث فصائل جديدة بالصناعة وذلك بجمع الحيوانات التي تمتاز بصفات خاصة واستيلاها فنشأ صفاتها متممة بنفس صفاتها. وعلى هذا الاسلوب يمكن تكوين فصيلة الخيول الحقيقية السريعة التي تستعمل للمسابقة. وفصيلة الخيول



الحيوانات الثديية مانتهمي أصابعه بإطرافه وتسمى ذات الظفر أو الخالب ومنها مانتهمي في خلاف يسمى الظلف أو الخافر (الحيوان ذو الديدن) هو الانسان وحده وإنما عد من الحيوانات باعتبار جسماته اما الانسان بوجه فلا يصح عده من الحيوانات ولكن عا لما قاما بنفس المميزات الكثيرة التي يميز عنها للانسان أربعة اجناس:

- (١) الجنس القوقازي الأبيض اي الجركسي لانه أرقى الاوابع البيضاء.
  - (٢) الجنس القوقازي أو الأصفر
  - (٣) الجنس النوبي أو الأسود
  - (٤) الجنس الامريكي أو الاحمر
- وقد يضيفون الى هذه الاوابع الاربعة نوعا خامسا هو الايبيري أي ساكن القطب الشمالي

(الحيوانات ذوات الاربع) من مميزات هذه الحيوانات نعمتها بأربعة ايدٍ أعلى هذه الحيوانات رتبة القردة. ووصف بان استأنها تامة فلها قوائم واناب واضراس. وفي العادة تكون اناياها ثمانية قوية واشد ماتكون عليه الاتياب طولا وقوة عند القردة من نوع (النورديلا)

( ٨٤ - ٣ - دائرة )

بعض الحيوانات الثديية يكون جلد مغطى بتوكلات قرنية طليعتها من طبيعة الشعر لكنها ملية كالشوك مثل القنفذ ومنها ما يكون جسمه مغطا بقشور حقيقية مكوّن من شعر ملتحم ببعضه بعض مثل الحيوان المسمى بالتاتو

جميع الحيوانات الثديية نذ احياء، صغارها تكون تامة التكوين وتارقيمتكنها المشي والجري بعد ولادها مباشرة وتكون احيانا مقلدة الأغني وحركتها بطيئة وجميعها غناؤه اللبن

الانسان معدود من الحيوانات الثديية ويمكن وضعه ايضا تحت رتبة ين هما ذات الديدن وذات الايدي الاربع فمن ذوات الديدن لا يوجد غير الانسان واما عند ذوات الاربع فجميع الاطراف معدة للحركة

تقسم ذوات الايدي الاربع الى حيوانات ثديية عادية وحيوانات ثديية ذات رحين. فعند الاولى لا يكون الحوض متصلا اتصالا مفصليا بالامعود الفقري واما عند الثانية فيمتد الامام ويصل به نظام الكيس البطني وجلدها يلتصق ويكون جيبا تبقى فيه صغارها مدة من الزمن ومن

الحيوانات الفقرية

(٥) أسماك - لها تنفس خيشوي وليس لها فتحة يحصل عندها استخلاص وقلها مسكنان وجسمها مغطى بقشور وهي من الحيوانات الفقرية

(الحيوانات الثديية وتقسيمها الى رتب) الحيوانات الثديية هي حيوانات فقرية ذات دورة تامة الى آخر ما قلناه عنها بجانب رقم (١) وتقول ان الله أودع في أكثرها خاصية الحركة على سطح ذي مقاومة. وقد عدوا الانسان منها وقالوا انه يمشي وحده على رجلين وغده يمتد الى أعلى الساق والقرود اذا وقف على قدميه انتثت الفخذ على الساق

بعض الحيوانات الثديية يطير في الهواء لكن أجنحتها تشبه أجنحة الطيور مثل الخفاش فان جناحيه عبارة عن غشاء رقيق يمتد بين أصابعه الطويلة فيشرب الهواء ويطير بحركة سريعة جدا. وبعض هذه الحيوانات يعيش في الماء كالقبطية ولها تنوع أطرافها تستعمل لأموات حقيقية وأحيانا تستعمل كما يشاهد في الاطراف المائية عند القبطس

جسم جميع الحيوانات الثديية مغطى بشعر

(١) حيوانات ثديية - لها أعضاء وضاعف دم حار ودورة تامة وقلب لأربعة مجاويف وتنفس رئوي بسيط وجسده شمر وتلد أحياء وفكها السفلي يتصل بالرأس مباشرة اتصالا مفصليا ولها تنفس رئوي اجزاء من وقت الميلاد وليس لها خياشيم (٢) طيور - وهي تنفس تنفسا رئويا ابتداء من وقت الميلاد وليس لها خياشيم ولا أعضاء وضاعف ذلك السفلي يتصل بالرأس بواسطة عضل أو عظمين وهي تبيض دمها حار ودورها تامة وقلها له أربعة مجاويف وتنفسها مزدوج وجلدها ريش.

(٣) زواحف - لها تنفس رئوي من وقت الميلاد وليس لها خياشيم ولا أعضاء وضاعف وفكها السفلي يتصل برأسها اتصالا مفصليا بواسطة عظم أو عظمين ولكن دمها بارد ودورها غير تامة وقلها خمسة مجاويف وجسمها مغطى بقشور وهي من الحيوانات الفقرية

(٤) ضفادع - تنفس تنفسا خيشويا في الصغر أو مدة الحياة والكبارها رنة وجسمها ملس ويحصل لها استخلاص في الصغر وقلها له ثلاثة مجاويف وهي من



الحيوانات التي تكون هذا القسم تشابه قيعيمها عادم الترقوة . والرسم وللشط يلتحان ويصكون لسان لمظم واحد يسمى الكاكون ثم يتصل هذا الكاكون اتصالا مفصليا بأصبعين لكل منهما ظلف . وتكون للمعدة لديها مكونة من أربعة نجاويث ولا يوجد لها قواطع في الفك العلوي . ولا أنياب ولبعضها أنياب وعدد أضراسها ستة من كل جهة موضوعة بكيفية بها تلعن الاغذية

وقد نظر العلماء في ترتيب الحيوانات المجترة الي شكل معدنها وفصلوا منها الحيوانات التي لها جيب معدى خامس وسموه (جنس الأبل )

واعتبروا أيضا القرون فهي تارقة تكون في اجناسها مصبنة وتسقط سنويا وتارة تكون مجوفة وفي بطنها زائدة عظمية من عظم الجبهة كالخروف وبعض هذه الحيوانات يكون مجردا عن القرون

(الحيوانات الثديية ذوات الرحين) شكل هذه الحيوانات عجيب فان لها أمام بطنها كيس تضع فيه صفارها بعد الولادة والحكمة في نعمتها بهذا الكيس ان اولادها بعد ميلادها لا تتحمل

الا في اثناء الحروب الصليبية والفراسم لم يشاهد في فرنسا الا في القرن الثامن عشر

(الحيوانات عديدة الاسنان) تعرف هذه الحيوانات بقصد القواطع ويتكون جهاز المضغ عندها من الاضراس والانياب واحيانا لا يكون لها اسنان كما يشاهد عند اكل الخمل فان لها لسانا طويلا متمتعا بجادة لزجة يشدق عليها الخمل

(الحيوانات ذوات الجلد الثخين) هذه الحيوانات تعتبر جزأ من الحيوانات الثديية . وهي تنقسم الى ثلاث فصائل (اولها) ذوات الظلف الواحد

(ثانيها) ذوات الظلفين او اكثر (ثالثها) ذوات الخرطوم

اما ذوات الظلف الواحد فمروفة بتركيب ارجلها التي تنتهي بأصبع واحد له ظلف كما عند الفرس والحمار

واما ذوات الظلفين فالمرافق انتهي بأصابع من اثنين الى اربعة . من هذا القسم الخنزير وجاوس البحر الخ

واما ذوات الخرطوم فتوصف بأنها للتعطيل ومنها الفيل (الحيوانات المجترة) يوجد بين جميع

وتوعا القرد الذي بالاورانر اوتانم يقرب كثيرا من الانسان ولكن أخلاعه نريد ضلعين من اخلاص الانسان ويتاثر بالباهة في الصغر والبلادة في الكبر

ومن انواعها الشانيزيه وهو يقبل التعليم ولكنه يفقد ذكاه متي كبر وفي اوروبا قردة ليس لها ذنب

(الحيوانات ذوات الايدي المناحية) هي من ذوات الاربع رأس هذا الجنس الخفاش وقد تقدم الكلام على حقيقة جناحيه وجميع اوعاه تنفذي بالمحشرات اثناء الصيف وتقع في نوم عميق مدة الشتاء

(اكلة الحشرات) هي من ذوات الاربع ايضا وتتميز بشكل انيابها قاتها بمهمة لطحن الحشرات وذلك بأن جعلت اضراسها غنطاة وشعاعا بمحلات صغيرة مخروطة يمشق بعضها ببعض (الحيوانات الكاسرة) من ذوات الاربع ايضا هذا القسم جامع لاجناس مختلفة ولذلك قسم الي اقسام ثمانية : فمنها الكواسر الحقيقية ورأسها المر وتماز بقصر فكوكها ونحر تلك الفكوك بسفلات

غير الفار الفار الاسود لم يصل الي اوروبا



جسمها وهي من متعلقات هيكلها فان الفقرات والاضلاع تعرض ويتضم بعضها الي بعض فيكون الدرقة العليا. واما الدرقة السفلي فتكون من القص وهذا الجوان بانضمامها تتكون منها عظمة توجد فيها الاطراف والعضلات والاحشاء والجلد الذي يغطي جميع الجسم تنقسم السلاخف الي ارضية وبطانية ونهرية وبحرية. فعند الثانية تكون الاطراف عريضة علي هيئة عجذيف. واما عند البرية فتكون مقطوعة مستديرة من قتها واما البول فهو من الزواحف مثل النحاح والحرياء واما الثعابين فتتكون هيكلها من فقرات واضلاع وهي قسيان الثعابين السامة وغير السامة اما السامة فيوجد لها غدد خاصة موضوعة علي جانبي الرأس تفرز موداها السمية فتقوات احدي الاسنان للوجود في الفك العلوي للمروقة بالكلايات وذلك مثل الثعابين ذى الجرس والحية والناشر الكثير الوجود ببلادنا واما الثعابين غير السامة فعند دودها

الطيور الي ست رتب وهي :  
(١) الجارحة - ولها منقار منحن وانظارها حادة واطرافها غير محلاة بشاه بين الاصابع منها النسر والصقر وغذاؤها اللحم  
(٢) الدورية - ليس بين اصابعها غشاء ولها منقار مستقيم او منحن وانظار ضيقة اما عدد اصابعها ثلاثة من الامام وواحد من الخلف  
(٣) للسلقة - ليس بين اصابعها غشاء ولها منقار مستقيم منحن وانظار ضيقة ولها اصبعان من الامام وآخران من الخلف  
(٤) الدجاجية - لاطرافها غشاء بين الاصابع وساقها مبطي برمش  
(٥) الشاطية - لاطرافها غشاء بين الاصابع وساقها عريضة من اسفل  
(٦) ذوات الارجل الكفية - لاطرافها غشاء بين الاصابع  
(قسم الزواحف) يحتوي هذا القسم علي جميع الحيوانات الفقرية ذوات الدم البارد والدورية للزودوج وهي تنقسم الي ثلاثة اقسام سلاخف واورال وثمانين فالسلاخف تعرف بتمتعها بمرققة تنقي

اكثر نعاما عن باقي افراد المملكة الحيوانية  
الطيور حيوانات فقرية ذوات دورة من درجة تامة وتنفسها هو الي مزدوج وتبيض اطرافها للقدمه للطيور وجلدها مبطي برمش  
يترب هيكل الطيور من فئات الاجزاء التي يترب منها هيكل الحيوانات الثديية ولكن اجزائه تنوع علي حسب الوظائف التي تشتملها  
فراسها يكون صديراً ينتهي بمنقار والفك العلوي مشتمع غالباً بحر كلت والسفلي يتصل بالجمجمة بواسطة العظام للريح . والرأس محمول علي العمود الفقري بواسطة نتوء لثني واحد . ولذلك حركة رأس الطيور عظيمة  
اما عدد فقراتها فتختلف فمنها ما يكون كثير الفقرات لطول اعناقها ، ويكون قصها كثيراً علي هيئة ورقة في منتصفه عرف بارز معد لا ترتبط عضلات الطيور  
للجموع المعصي عند الطيور يكون اقل غمواً منه عند الحيوانات الثديية  
(اقسام الطيور) قسم الملازمة كوفيه

الناثورات الخارجية . وبهذا الرضع تكون امام الثدي فيسيل منه اللبن الي افواهها وهي هناك تتمتع بدون اختيارها ثم تخرج من الكيس ولكنها تعود اليه ان رأت خطراً تهددها  
من هذه الحيوانات ما يأكل اللحوم ومنها ما يأكل الحشرات ومنها قراصة واما الحيوانات ذوات الثقب الواحد فتشبه الطيور كثيراً لان اعضائها اتجاها وهضمها تشبه الي جيب واحد عام يسمى للجمع وقها ينتهي بمنقار فرني واصابعها غشائية  
(الحيوانات الثديية البحرية القيطسية) كل حيوانات هذا القسم بحرية اطرافها الحلقية ممدومة وللقدمه استحداث الي عوامات . عند هذه الحيوانات يمتد للزمار الي الحفر الانفية الخلفية بحيث يتكون عنها قناة واحدة لا يوجد فيها ذني تفرق في اتصال بذلك يمكن للحيوان التنفس أثناء بلم الماء  
من الحيوانات القيطسية ما يكون اكل حشائش ومنها ما يكون اكل لحوم  
(قسم الطيور) افراد هذا القسم



(١) الحشرات

(٢) العناكب

(٣) ذوات الارجل الكثيرة

(٤) الحيوانات القشرية

فالحيوانات هي جميع الحيوانات

للنفلية التي يميز في جسمها رأس وصدر

وبطن ولها ثلاثة أزواج من الارجل

وتنفسها بمحصل بواسطة قصبية ودورها

تحصل بواسطة وعاء ظهري وتشاهد على

الرأس الامين والقرون والقم فلامعين

مكونة من تراكم جملة امين بسيطة أو

فتحات لكل منها قرنيون جسم زجاجي

وطبقة من مادة ملونة تعصب خاص وعند

بعض الحشرات يكون عدد هذه الفتحات

من عشرين الي خمسة وعشرين الفا

والصدر يحصل الاطراف والاجنحة

وينقسم الى ثلاثة اقسام مقدم ومتوسط

وخلفي كل منها يحصل زوجين من الارجل

تنولد الاجنحة على القسمين الاخيرين

بحيث لا يوجد منها الا زوجان غشائيان

معدان الطيران وأحياناً يتصلب الزوج

الاول ويصير جامداً غير قابل للارتداد.

يسمى غمداً يكون معداً لوقاية أجنحة

الزوج الثاني الحقيقية

وهناك أسماك غير عظمية بل غضروفية

وتنقسم بحسب جهازها الخيشوي الى :

(١) أسماك حاقنة خياشيمها سائبة

(٢) أسماك خياشيمها ثابتة وحاقنتها

الوحشية ملتحقة بالبدن بحيث ان الخزائنة

الخيشومية تنقسم الي مساكن عددها

كعدد الخياشيم ويوجد لكل مسكن

فتحة خاصة

(رتبة الحيوانات الحلقية) هي كائنات

عديدة القترات مكونة من اجزاء متكررة

وموضوعة في انحاء واحد عقب بعضها

لكل حلقة زوج أو زوجان من ذواته.

وبعض من هذه الحلقات يمكن ان يلتحم

بعضه ببعض ومن هذا الانحام يحصل

ضمور من الأزواج الزوائد الجانبية ومنه

تنتج الاختلافات في اجناس الحيوانات

الحلقية

لأجل تقسيم الحيوانات الحلقية

اعبروا عدد الفاصل التي يتكون منها الجسم

فبعضها يكون مكوناً من جملة حلقات

والاخرى معدومة أو تكون آتية وجملوها

تحت رتب مختلفة بعضها يوجد عند أرجل

مفصلياً ولها تسمى هذه الرتبة الحيوانية

النفلية وتنقسم الى أربعة اقسام .

بخياشيم موضوعة خلف الرأس على جانبي

الجسم فيدخل الماء من الفم ويخرج من

الخياشيم التي يشاهد انفتاحها وانغلاقها

مدة الحياة . ويوجد عند غالب الأسماك

في التجويف الحشوي جيب يسمى مثانة

العموم

تنقسم الأسماك الي قسمين بحسب

طبيعة هيكلها وهي :

(١) أسماك فكها العلوي ملتحم

بالجمجمة

(٢) أسماك خياشيمها على هيئة

أهداب عموماً عن أن تكون على هيئة

أسنان للشط

(٣) أسماك فكها العلوي متحرك

والعموم الاول الظاهري محمول على أشعة

عظمية

(٤) أسماك عند لها أشعة العمود الاول

الظاهري غضروفية والموامات البطينية

موضوعة خلف الصدر وليست مرتبطة

بعمود الكتف

(٥) أسماك عند لها الموامات البطينية

ملتقة في عظام الكتف

(٦) أسماك لا يوجد عندها عوامات

بطنية

أكثر من الساقومنها الثعبان ذو الطوق وهو معدود من الحيوانات النافعة لانه يغتذى بالحيوانات التي تغمر بالزراعة وتكبر افراد من هذا النوع فتصل الى نحو ١٣ متراً وهو موجود بالهند باسم البوا (رتبة الضفادع) تتكون هذه

الرتبة من حيوانات تنفّس في المور الاول من حياتها بالخياشيم وتشبه الأسماك بالنسبة لتكونها ولكن بتقدمها في السن يحصل فيها استحداثات

(رتبة الأسماك وتقسيمها) الأسماك حيوانات قترية ذات تنفس مائي ودورة بسيطة هيكلها تارة يكون عظمياً وتارة غضروفياً وأحياناً شائياً. في الحالة الاولى لا تحتوي العظام على قناة عظمية ويكون تركيب رأسها متضاعفاً وعدد عظامه كثيراً. وتنصرف فقراتها بشكها للفقير ويوجد على الخط المتوسط لجسم جملة عظام تتركز على التتويجات الشوكية للفقرات بأحد اطرافها وتتصل اطرافها الاخرى بالموامات للتوسطة اتصالاً مفصلياً. ويوجد عوامات زوجية اخرى تتسايل الاطراف العالية للحيوانات التنفّس عند هذه الحيوانات يكون



للتوسعة في البطن ولتلك قسمت الي  
رئوية وقصبية . وعند بعض العناكب  
يوجد هذان النوعان من التنفس معا  
أما العناكب الرئوية فنها المقرَّب  
وهو حيوان متمتع بجهاز تنفسي موضوع في  
طرف ذنب طويل مفصلي

وأما العناكب القصبية فكثيرة  
الانتشار وتلجأ على المحيطان ومنه الحيوان  
الذي يسكن تحت الجلد . وبسبب الجرب  
(الحيوانات ذوات الارجل الكثيرة)  
هذه الحيوانات لها جسم مستطيل وتنقسم  
الى حيوانات عديدة وكل منها يحمل زوجا  
من الارجل ولم يوجد عندها حد واضح  
يفصل الصدر عن البطن . تنفسها يحصل  
برأسية قصبية كاللحشرات وفيها معد

للضغ

تنقسم هذه الحيوانات الي قسمين  
( اولها ) الابرول وام الاربية والاربين  
قالاول جسمه مستدير وعلى كل حلقة يوجد  
زوجان من الاطراف وزوائده الرأسية  
قصيرة غير حادة أما الثانية فجسمها مبسط  
وعلى كل حلقة يوجد زوج من الاطراف  
زوائده طويلة حادة

(الحيوانات القشرية) هي حيوانات

في الضغ لانها لا تنفذ الا بالسوائل ولها  
اربعة اجنحة مقسمة الى مساكين بواسطة  
اعصاب قرينة قوية يحصل فيها استحاللات تامة  
كالتخل والنحل

والحامسة تحتوي على جميع اصناف  
الفرش في فيها خرطوم واجنحتها متممة  
متلونة بغير على هيئة صقاع يزول بالدس  
من هذه الحيوانات ليلية ونهارية  
والسادسة لها خرطوم ايضا وانما  
يوجد في باطنه مسبر والخر كالق  
والسابعة لها فم معد للعض وزوج  
من الاجنحة العشائية كالقباب  
والثامنة ليس لها سوى جناحين  
منشبين على شكل مروحة  
والثانية ليس لها اجنحة وفيها يحمل

لعض كالتمل

والعاشرة كالقسم للتقدم والناحمل  
في انتهاء البطن زائدة طويلة  
(رتبة الحيوانات المنكوتية) تحتوي  
هذه الرتبة على الحيوانات المفصلي فتيكون  
جسمها من جزئين لان الرأس غناظ  
بالصدر وليس فيه زوائد طويلة اربعة ازواج  
من الاطراف ولا اجنحة لها يحصل  
تنفسها بالقصبية الاربوب الرئوية  
( ٨٥ - دائرة - ج - ٣ )

التناسل ثم تطرد الحشرة غلافها وتخرج  
تامة الذو

ومن الحشرات ما يمتص بصغارها في  
حالة دخولها في عشائها للتقدم ذكره  
فتمطيا بنلاف من الحرير يقال له جوزة  
الحرير مثل دودة القز

عند اجناس الحشرات عظيم جدا  
ولاجل تقسيمها اتفقوا على كيفية نموها  
ووضع قطع النعم وتلك قسمت الي عشرة  
اقسام وهي (١) الحشرات ذوات الاجنحة  
المعدية (٢) وذوات الاجنحة المروحية  
(٣) وذوات الاجنحة الشكية (٤) وذوات  
الاجنحة الدشائية (٥) وذوات الاجنحة  
القشرية (٦) والنصف الجناحية (٧) وذوات  
الجناحين (٨) وللثة (٩) والمو (١٠)

والتميز اودريس

الاول تنفذ من الجو امر الحامدة  
ولها فكوك وزوائد معدة الطمها ولها  
جناحان عشائيان وجناحان قشريان  
ويحصل فيها استحاللات تامة كالخنافس  
والثانية تنز عن الاول بان استحاللاتها  
غير تامة كاليراد

والثالثة لها اجنحة عشائية

والاربعة لفكوك لانها لا تستعملها

تنفذ الحشرات تارة من اللادة  
البيانية او الحيوانية الجادة واحيانا من  
رحيق الازهار او من دم الحيوانات  
الاخرى او عصارة النباتات .

الاجزاء التي يتكون منها الحشرات  
تختلف باختلاف وظائفها فمذاكلة الحوم  
والتي تمزق الاوراق والحشب تتكون  
الفكوك قوية ومعددة للتمزيق أو القطع  
وعند الحشرات للثة كالق تستطيل  
هذه الاجزاء كثيرا وتكون نوعا من  
الخرطوم يوجد فيه جزء حاد معد لنقب  
الانسجة

عند خروج الحشرات من البيض  
لانسيه كبارها فيحدث فيها استحاللات  
متعاقبة . فمذاق البيض تتكون  
الحشرة على هيئة دودة لعدة ارجل فتبقى  
على هذه الحالة مدة ثم يتغير جلد جملتها  
مسار ثم تستحيل بعد ذلك الي عذراء  
فيقصر جسمها ويتغلي بدشاذي مقاومة  
يشاهد من أسفله اجزاء الحشر الظاهرة  
ويحصل في آن واحد تغير عضوي في  
البطن والسلسلة العقدية تنوع بالتحام  
جملة من العقد التي تكونها وعدة الاطراف  
يستحيل الي ثلاثة ازواج وتظهر أعضاء



(الحيوانات الشبيهة بالرخوة) هذا القسم من الحيوانات يكون متوسطا بين الرخوة وحيوانات اللرجان لما لهما من أعضاء مفتوحة الطرفين وجهازها الخشومي نام ومجموعها العصبي معدوم ترى أكثر هذه الحيوانات بحري وبعضها يسكن المياه العذبة وجميعها صغير جداً (الحيوانات النباتية أو الزبوفيت) ويقال لها الشعاعية أيضاً وهي حيوانات بسيطة التركيب تكون شعاعية ذاتاً سواء كانت هذا الاشعاع بالنسبة لجسمها أو زوائدها ولذلك شبهت بالنباتات مجموعها العصبي ترى أو معدوم وأعضاء المس فيها على هيئة لطح صغيرة متلونة اعتبرت كأعين وتنقسم الحيوانات النباتية هذه الى خمسة فصول وهي : (١) ذوات الجلد الشوكي (٢) والاكاليف (٣) وللرجان أي الاخطبوط (٤) والقناعم (٥) والاسفنج أي الحيوانات ذوات الجلد الشوكي وهي تنقسم لثلاثة أقسام أصلية. الأول المولود في الثاني والثالث البحري والناث النجمية فالنجمية تكون على هيئة نجوم ولذلك سميت بنجوم البحر. والقناعات البحرية قليلة الوجود الآن

قريبان بعضها من بعض ومحور جسمها يتبع خطاً منحنيًا ولا يوجد على جسمها أثر وحلقات جلدها رخوا لرج وهذا الجلد محفوظ بدمر حجري يسمى القوقعة مكونة من تصليب الاجزاء البشرية الحلية. ولذلك اذا ذبيت القوقعة في حمض بقي غلاف حجري القواقع اما ان تكون ظاهرة أو باطنة فالاولي تكون متلونة وبعض منها يحتوي على طبقة من الصدف أعضاء الحركي مختلفة عند الحيوانات الرخوة فبعضها يكون له في الجزء القدم من جسمه حول الفرو تدفوقية بها محاجم بواسطتها يتسلق الحيوان على الاجسام المجاورة له. ومنها ما يشي زاحفا على أرجل طرية ولذلك قسمت الحيوانات الرخوة الى فصول وهي :

(١) ذوات رأسية لها قوقعة

بالطة كسان البحر

(٢) ذوات الأرجل البطيئة ولها

قوقعة مكونة من قطعة واحدة على شكل

قرن. أكثر اجناسها يعيش في المياه العذبة

(٣) ذوات الأرجل الخشومبية

سميت بنجوم البحر. والقناعات البحرية

المحلات وفيها يشمل طرف جسمها وهو محاط بأهداب في حالة دوران مستمر والديدان الحلقية تنقسم الى حلقية هاجرية وحلقية أرضية وحلقية ماصة الاولي تحمل أعضاء تنفسها في القسم للقدم من جسمها وتعيش في أنابيب حجرية ولا يرى منها سوى رأسها الموشح بزوائد خشومية على هيئة زغب الريش وأما الحلقية الهاجرية فأنها تعيش في الرمال خياشيمها على هيئة أهداب موضوعة زوجا زوجا على طول جسمها

وأما الحلقية الأرضية فتعيش في

الأرض مثل دودة الأرض

وأما الحلقية الخاصة فهي مثل العلق

وأما الهدنت فيكون هذا القسم من

الديدان للموية وكائنات أخرى مشابهة

لها وأكثرها لا يعيش الا في باطن

الحيوانات فمنها ما يعيش في الكبد وفي اللخ

وفي باطن المين وفي الانسجة الحلوبة

للمضلات

(الحيوانات الرخوة) يتكون هذا

المجموع من الحيوانات عادة الفقرات التي

مجموعها العصبي مكون من حلقات يتوالى

يوجد عندها سلسلة بطنية وفيها ويطها

مفصلة ذوات تنفس مائي خيشومي هيكلها جلدي صلب تنبره في مدد السنة. حلقات جسمها نارية تكون متعاقلة ونارية تكون متصلة كأنها قطعة واحدة

الحيوانات القشرية تنقسم الى

قسمين الاول يحتوي على الحيوانات

القشرية المادية ذوات النوعين المنفصلين

(أي ان الذكور والاناث فيها منفصلان)

والثاني الحيوانات الخفي التي تعيش في

قوقعة وتثبت على الاجسام الثرية بواسطة

زائدة ظهرية جسيمة

(الديدان ومجامعها الاصلية) لا يوجد

عند الديدان أطراف مفصلية وجلدها

ألمس أو غشائي لأرصب عليه أصلاح

جيري يتو جهازها الدوري مغلق وهي تنقسم

الى ثلاثة أقسام

(١) ديدان دائر قلا أعضاء دوران

(٢) ديدان حلقية لها سلسلة عصبية

عقدية

(٣) ديدان هدنت لها سلسلة عصبية

ملساء

الديدان الدائرية صغيرة جداً لم تعرف

قبل اكتشاف النطاو العظيم. جسمها

لطيف شفاف يشاهد منه أثر تقسيم



خالد بن برمك أحد من ولده  
ورأيه وبأسه وعلوه وجميع خلافه لا يحيى  
في رأيه ووفور عقله ولا الفضل بن يحيى  
في جوده ونزاعته ولا جعفر بن يحيى في  
كتابه وفصاحة لسانه ولا محمد بن يحيى  
في سروره وبمدحته ولا موسى بن يحيى  
في شجاعته وبأسه

كان برمك هذا جدي يحيى من يحيوس  
بليخو كان يخدم بدم بليخ والشهر برمك  
هذا بنوه بتلك السدانو كان معظم القدر  
عند الجوس

الميسانى هو عمر بن

ابراهيم المياني النيسابورى من مصنفى علم  
الرياضة توفى سنة (٥١٧) هـ

ابن جيو هو رجا بن حيوة  
الكندي القاسطى كان من المحدثين توفى

سنة (١١٢) هـ

ابن حيوس هو ابو الفتيان

محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس للقلب

بعضى الدولة الشاعر المشهور . كان يدعى

بالامير لان اياه كان من أسراء للغرب

وهو معدود من فحول الشعراء . لقي جماعة

من الملوك والكبراء فدمهم ونال من

أولهم . وكان منقطعا الى نى مرنداس

بجى بن كثير كان من  
المحدثين توفى سنة ١٣٢ هـ

بجى بن معاذ الزاوي

الواعظ كان له براعة في الوعظ خرج الى

بليخ وأقام بهما ثم رجع الى نيسابور من

كلامه : ( القوت أشد من اللوت . لأن

القوت انقطاع عن الحق واللوت انقطاع

عن الخلق ) ومن كلامه : نزيكة

الاشرار لك مجنة بك وحبيهم لك عيب

عليك وهان عليك من احتاج اليك

بجى البرمكي هو بجى بن

خالد بن برمك وزير الرشيد وكان

مريبه في ولاية عمه فلما تولى سلم اليه

الامر وفي ذلك يقول للوسلى ابراهيم أو

ابنه اسحاق :

الم تر أن الشمس كانت مقببة

فلما ولي هارون اشرق نورها

بمن أمين الله هرون ذي الندي

فهرون واليهما وبجى وزيرها

وكان الرشيد يناديه بأبي فلما أرقع

بالبرامكة خلده في الحبس

كأن أيوه خالدا مبتدما في الدوة

اليماسية تولى الوزارة لابي العباس قال

للمسودى في مروج الذهب : ليل بلغ

تتولد خيوط قمرية وزوايا قرنية

هدية . وهذه الكتلة ترك البيض الذى

تخرج منه البرقة ذات الاهداب :

الاسفنج العناد يوجد فى بحر الازيل

والبحر الابيض وعلى شواطئ أمريكا

ولاجل اعداده للاستعمال العناد يجب غسله

بالماء لرفع المواد الحيوانية المتبقية للخيوط

القمرية . ويوجد نوع من الاسفنج يعيش

في الانهر

هذه فلكة علم الحيوانات اعتمدنا في

تلخيصها على كتاب فلائد الحسان تأليف

حضرة الدكتور محمد بك الكفراوى

مدرس الطبيعة بمدرسة الطب سابقا

بجى بن أكنم التميمي

المروزي كان قتها محدثا تولى القضاء

لعامون توفى سنة (٢٤٢) هـ

بجى بن حسان التميمي

البصرى كان محدثا توفى سنة ٤٢٠ هـ

بجى بن مدين الدقاقى

البغدادى كان من ثقات المحدثين الحفاظ

توفى سنة (٢٢٣) هـ

بجى بن يان المعلى الكوفي

كان من المحدثين ومن العابدين الصالحين

توفى سنة ١٨٩ هـ

قوات جلدشوكى مغطى بقشرة صخرية  
موشحة بشوك معدلحركت ويريد جوار  
هذا الشوك فتحات معدلة لمرور أنبوبة  
طويلة منتهية بمحجم معدلتساق الحيوان  
على الاجسام للساء والقنائف البحرية لها  
جهاز في مكون من قطع صلبة

(الحيوانات النقية) هي حيوانات

صغيرة استدل عليها الميكروسكوب تنمو

بكرة في اللبام المحتوية على قايامو اعضاء

فاللواء التحلل بعدد لا يحصى من تلك

الجراثيم ينشر هائل جميع الجهات فتنتوي

وجدت بيئة مناسبة شكلها مختلف جدا

ووجد ما يغني بأعداد اعزازية صغيرة

وتشكل بالبيض أو باقسام جسمها الى

جزئين أو اكثر فكل جزء يعيش على

حده ويصير حيوانا تاما

(الاسفنج) يتكون هذا القسم من

حيوانات ضيقة التركيب جدا ولا تظهر

عندها الخاصية الحيوانية الا لنسبة الانجاب

فانما تنمو بواسطة يرغ مغطى برقة ذات

أهداب . وهذه البرقة تنمو مدة بواسطة

اهدابها ثم تثبت على جسم غريب وتبقى

قائمة الحركة وينتشر شكلها بارتقاع على

هيئة أنابيب تمر فيها اللبام وفي جوفها



وكان ابن جيبوس قد آثرى وصارت له أموال من بني مرداس فبنى داراً بمدينة حلب وكتب علي بابها هذه الآيات :  
 دار ببيتها وعشتا بها  
 في نعمة من آل مرداس  
 قوم نفوا يؤمسي ولم يتركوا  
 علي لئلا يلم من بأس  
 قل لبني الدنيا ألا مكثدا  
 فليصنع الناس مع الناس  
 ومن غرر قصائده قوله :  
 هو ذا الكثر بهم للالكية فأربع  
 وأساق الدم الحو بالي بالحي  
 غر السحائب واعتد عن أدمعي  
 فلقد قنيت مام دان حاجر  
 في قربة ووراءنا مزعم  
 لو نجبر إل كان عني حدونا  
 عن مقالة عبري وقلب مومج  
 ردي لناز من الكتيب فانه  
 ز من عني يرجع وصالك يرجع  
 لو كنت حالة بأدني لوعتي  
 لرددت أقصى نيلك المسترجع  
 بل لو قنعت من الفرام عظم  
 عن مضمير بين الحشا والأضلع

جوا الزم الي باب برص وفيهم أبو الحسن  
 أحمد بن محمد بن الدودة للمرى الشاعر  
 فكتبوا ورقفها أبيات انتقوا علي نظمها  
 وسيروا الورق قالوا والآيات المذكورة هي  
 علي بابك الحروس منا عصابة  
 مغاليس فانظر في امور اللغاليس  
 وقد قنعت منك الجماعة كلها  
 بمشر الذي أعطيت لابن جيبوس  
 وما بيتنا هذا التفاوت كله  
 ولكن سعيد لا يقاس بمنحوس  
 فلما وقف عليها الأمير نصر أطلق لهم  
 مائة دينار قتال والله لو قالوا بشل الذي  
 أعطيت لابن جيبوس لأعطينهم مثله  
 كان قدمهم بن جيبوس الي حلب في  
 شوال سنة أربع مائة وأربعة وستين  
 من محاسن شعراء القصيدة اللامية  
 التي مدح بها أبا الفضايل سابق بن محمود  
 وهو أخو الأمير نصر المذكور قال في مدحها  
 طالما قلت للسانك عنكم  
 واعنادي هداية الضلال  
 ان ترد علم حالهم عن يقين  
 فأقهم في مسكارم أو نزال  
 تلق يرض الوجو مسود مشارك  
 قمع خضر الأكثاف حر النصال

وطال مقامي في أسار جيلكم  
 فدامت معاليكم ودام لي الأمر  
 وآخر لي رب السموات وعددا  
 كبريم بأن العسر يتبعه اليسر  
 فجاء ابن نصر لي بأف تصرفتم  
 وأني عليم أن سيخلفها نصر  
 لقد كنت مأمولا تريحي لثنا  
 فكيف وطلوعا لمرثك النهمي والأمر  
 وما لي الي الإلحاح والحرص حاجة  
 وقد عرف المبتاع واقفصل السمر  
 وأني بأآل ليديك خمس  
 ولكم في الوري ثاو وأمانه سفر  
 وعندك ما ينبغي بقولي تصنعا  
 بأيسر ما توليه يستعيد المر  
 فلما فرغ من انشاده قال الأمير نصر  
 والله لو قال عوض قوله (سيخلفها نصر)  
 سيخلفها نصر لأخلفها له وأعطاه ألف  
 دينار في طبق من فضة  
 وكان قد اجتمع علي باب الأمير نصر  
 المذكور جماعة من الشعراء وامتدحوه  
 وتأخرت صوته عنهم ، ونزل بعد ذلك  
 الأمير نصر الي دار بولس النصراني  
 وكانت له عادة بنشيان منزله وعقد مجلس  
 الانس عنده فيها الشعراء الذين تأخروا

أصحاب حلب وله فيهم القصائد الطائفة  
 عابروي عنه أنه كان مدح محمود بن  
 نصر فأجازه ألف دينار فلما توفي وتولي  
 ابنه الأمير جلال الدولة بالظفر رفع اليه  
 ابن جيبوس قصيدة بمدحه ويعز به بها  
 وأولها :  
 كفي الدين عزانا قضاء لك الدهر  
 فمن كان ذا نذر فقد وجب النذر  
 ومنها :  
 فسانية لم تفرق منذ جمعنا  
 فلا افرقت ما ذهب عن ناظر سفر  
 يقينك والتقوي وجو ذلك والفتي  
 ولغفلك والفتي وعزمك والنصر  
 ثم شرع يذكر وفاة أبيه وتولي  
 الأمر بعده فقال :  
 صبرنا علي حكم الزمان الذي سطا  
 عزانا يؤمسي لا ياتلها الا سي  
 تقارن نغمي لا يقومها انشكر  
 تباعدت عنكم حرقه لازعاده  
 وسرت اليكم حين مسنى الضر  
 فلا قيت ظل الأمن ماعده حاجر  
 يصد وباب العز مادونه ستر



وكذلك من منظري عن مخبري  
الابقية ماء وجه صنفا  
عن ان تباع وابن ابن اللشيري  
فقال لو قال وانت نعم اللشيري  
لكان احسن.  
ولدا بن حيوس يوم السبت صلح صفر  
سنة اربع وتسعين وثلاثمائة بدشقي ونولي  
في شعبان سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة  
بجلب

نت الذي تقى الشتاء بسوقه  
وجري الذي بهروقه قبل الدم  
وهو بيت ليس يمد غايته في اللح  
وكان عبد الله احمد بن محمد بن  
الحياط الشاعر للقدم ذكره قد وصل  
الى حلب في سنة اثنين وأربعمائة وبها  
يؤمنذ أبو الفتيان المذكور فنكتب اليه  
ابن الحياط المذكور قوله :  
لم يبق عندي ما يباع بدوم

## حرف الحاء

➤ خارصين ➤ يوجد هذا  
أن ينظف الحديد حديد ثم يغمري في حوض  
فيه خارصين مذاب فيأخذ منه طبقة.  
ويدخل في تركيب الاعمدة الكبريتية  
وفي تركيب النحاس الاصفر  
(أو كسيد الخارصين) يستعمل في  
البويه بدل كربونات الرصاص ويفضله  
بأنه غير سام وبأنه لا يسود بالابدوجين  
الكبريت  
➤ خالديه ➤ هي مملكة بابل  
وكان هذا الاسم يطلق عليها اليونانيون  
(أنظر بابل)

➤ خانيا ➤ هي أشهر موانئ جزيرة

( ٨٦ - ج - دائرة ٣ )

سلي عنه فخير عن يقين دموعه  
ولا تسألي عن قلبه ابن بما  
فقد كان لي نألي الصبر برهة  
وفارقني أيام قارنتم الحبي  
فراق قضى أن لا نأسي بعد أن  
مضى منجد اصبري وأوغات منها  
وفجعة بين مثل صرعة مالك  
ويبيع بي أن لا اكون متما  
خيلي أن استعداني علي الامي  
فأنا متي ولا أنا منك  
وحسنا لي سلوة وتسايا  
ولم تذكر كيف السبيل اليها  
- في اشياء الصبي كل حائل  
ملت اذا ما النيث انهم انهما  
وعيشا مرقات برغم رقيتها  
وقد مل من طول السهاد فوما  
وهي قصيدة طويلة وكلها درر  
وغرر  
حكى الحافظ بن عساكر في تاريخ  
دمشق قال انشدنا أبو القاسم علي بن  
ابراهيم الحلبي من حفظه سنة (٥٠٧) قال  
دخل الامير أبو الفتيان بن حيوس بيتي  
ومخر بجلب وقال اروني هذا البيت وهو  
في شرف الدولة مسلم بن قريش

أعيتت أن تمت ووصلت غي  
ب نجنب ولمات بعد تمنع  
ولو اني انصفت نفسي منها  
عن ان اكون كطالب لم ينجم  
ومنها :  
التي دموت ندي الكرام لم يحب  
فلا شكر ندي اجاب وما دعي  
ومن العجائب والعجائب حجة  
شكر بطي عن ندي منبرع  
ومن شعره ايضا :  
قفوا في الفلاح حيث نهيتهم تظنا  
ولا تنفخوا من جار لنا نحا  
أري كل معوج للودة يصطافي  
لديك وبلي حنفة من تقوما  
فان كنتم لم تعدلوا اذحكتمو  
فلا تعدلوا عن مذهب قد تقدما  
حتى التاس من قبل القسي لتنتي  
وتنف مباد القسا ليقوما  
وما ظلم الشيب للسلم بلتي  
وان يزي حنفي من الظلم والهي  
ومحبوبة عزت وعز نظيرها  
وان اشبهت في الحسن والعفة الدمي  
اعنف فمصبوبة قط ما رعموت  
وأسال عنها مدلا ما نكسا







ولا يحسن أكله ساخنا على أي حال، من الأحوال والخبز بعد الأربع والعشرين ساعة يفقد من وزنه من حالي أربعة في المائة ونسبة هذا الفقد تتعلق بسمعة سطحه الظاهري. في المتوسط كل ١٠٠ كيلو غرام من الدقيق تغطي من ١٦٦ إلى ١٦٧ كيلو غرام من الخبز ١٠٠ كيلو من القمح تغطي من ١٠٠ إلى ١٠٢ كيلو من الخبز (صفة الخبز الجيد) الخبز الجيد يعرف بكونه خفيفا منفوشا عرضه أطول بقليل من سمكه برون اذا قرع قشرته ملتصقة بلبابه ويكون مائنهما ملونا بالسمرة بلا تكوش ولا فجوات واذا قطع ظهر لبابه جافا استنجاسا تايبض ضارب بالصفر منتشرة فيه فجوات واسعة غير منتظمة وتكون رائحته كرائحة الجيرة الحديثة ويكون جافا نعت الاستان سهل الانسحاق لا يصبر كثلة من النعم ويختلط بالعاب بسهولة. ويعرف الخبز الجيد بان يحف بلامسة الهواء الجاف ويبين بلامسة الهواء الرطب (صفة الخبز الردي) هو ان يكون ثقيلًا منبجا قشرته كالجلد وحمراء قائمة ولبابه قصير حامض لزج ابيض ضارب للسمر وفيه فجوات منتظمة ويصرف الجبز

ثلاثة وتسعون وغنموا منها سبوا قارود وعا ورماسا وأثنا وذخيرة كثيرة. كان من سيايا حصون خيبر صفية بنت حبي بن اخطب سبب بني النضير من اليهود فأخذتها رسول الله عتقها وزوجها ولما رجع للمسلمون الي المدينة رجع الدين عاجروا الي الحبشة ففرح بهم رسول الله ونزوح ام حبيبة بنت أبي سفيان وكانت مع زوجها عبيد الله بن جحش بالحبشة فأت هناك عنها وكان زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها وهي الحبشة قبل أن تحضر الي المدينة وكان في هذا الزواج ملك الحبشة نفسه

الخبز الذي أصل الخبازي من قرنا وهي نبات معمور سوقه مضطجعة علي الارض وأوراقه مستديرة وأزهاره صفيرة يضاد وهي تستعمل للغذاء مطبوخة وهي كثيرة ثلاثة الفروية للذئبة وقد يتقل لهذا السبب علي معد بعض الناس وهي تزرع في الاراضي الخفيفة تزرع جزورها في شهر ثوت ولا تستدعي الا التسديد والسقي وتقرط أوراقها مرتين أو ثلاثا المستعمل منها في الطب الاوراق والازهار وهي نافعة لاصدر ومليئة وملطنة

صلي الله عليه وسلم فاذا قيل ( جاء الخبز) فمعناه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - (الخبزة) بضم الخاء وكسر هاء الدال بالشيء.

(الخبز) الاسود (الخبز) العارف بالخبز وهو اسم من أسماء الله تعالى

الخبز حصن كان لبعض اليهود يقرب مدينة يثرب علي نحو ثمانية برد منها أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة حست أو سبع بنزويهم خيبر لما كان يصدر منهم من تأليب الكفار عليه ومظاهرهم علي قتاله، فسار في جيش حتي نزل قريبا من حصونهم وكان عددها ثمانية حصون فأمر رسول الله بأحراق تخيلهم ليحلمهم علي الخروج فأحرقوا منها أربعةائة فخلت لهم يخرجوا فدخل الرسول عن أحراق الدخيل واقترب من حصن يقال له ناعم وأمر جيشه بالرعى بالسهام وكان يغدو كل يوم مع فرقة منه للدناشة حتي خرج أهله فقاتلهم واقتحموا عليهم الحصن فأنزموا الي ما يليه وهكذا فدخلوا ما بقي من الحصون حتي تم للمسلمين فتح جميعها بعد أن قتل من المسلمين خمسة عشر رجلا ومن اليهود



شلت ومثلها تخيلت و (اختيل فلانا)  
افسد عقله

(التخيل) الفساد يكون في الافعال

والا يبدان والعقول . والتقصان والهلاك

والسر

(مليئة الخيال) ماسال من جلود أهل

النار

(التخيل) فساد الاعضاء وهو على

وزن قلب

(التخيل) فساد الاعضاء والقالج والجن

والجنون

تخين التخوب يخزنه خينامن

باب ضرب عطفه وخاله

(خبين الشاعر في شعره) أتى بالخبر

وهو حذق ثاني الجز مساكنا

يقال (خبينه تخون) أي غيبته للنية.

و (اختينه) أخذه تحت حضنه

تختت النار تخبو تخبوا على

وزن دماء سكنت وخذت و (أخي

النار) أطفأها

تخيت الشيء تخينه خبانه

(وتخي الرعباء وأخبا وتخباها) عمله

ونصبه ومثله (استخبي الجبساء) نصبه

ودخله

القصير الانسان عليه وحده ولم يصف  
عليه ما يتماطاه من الأغذية الاخرى لما

استطاع أن يستقي حياته سليمة من

المطرب

على ان الذي يريد ان يعول في تغذيه

على الخبز الاسود يجب عليه ان يستورزونه

فان كانت عادته ان يتناول نصف رغيف

فلا يجوز أن يتماطي منه نصف رغيف بل

بقدر وزن نصف الرغيف المادي فقط

خبش خبش الشيء يخبشه خبسا

أخذه وغنمه . و (تخبش) اغنم

(خبش فلانا حقه) هضمه .

و (الخبشة) للذم

خبش خبش الأشياء من هنا

وهنا يخبشها خبشا جمعها وتناولها

و (خبشات الناس) الجماعة من قبائل شتي

خبش خبش الرجل يخبش

خبسا عمل الخير من وهي الحلوا المخبوضة

ويقال لها الخبيصة . و (خبش الشيء)

بالشيء) خلطه به

خبطه خبطه خبطه خبطه

ضربا شديدا . و (خبط البهر) يسهه

الارض (ضربها) و (خبط الشيطان)

مسه بأذى

المغمر كثيرا بان يكون حامضامرا واذا  
كان الذي عمل منه الخبز وسخا أو  
مفسوخا وجدت الخبز ذا رائحة كريهة  
وهيئة غير مرضية وقد يكون في طعمه ما  
يشبه الشراب أو الشحم مع مرارة  
مستمرة

(الخبز الاسود) هو الخبز الذي  
يعمل بالدقيق بكل ما فيه من اللواد  
قبل أن يدخل . وقد جرت العادة طلبا  
ليبيض الخبز أن يستخرج منه بالنخل  
كل ما فيه من اللواد السموم . وقد ثبت  
عليا ان هذه اللواد هي أفضل ما في الحنطة  
من العناصر للتغذية فضلا عن ان هذه اللواد  
بتخلها اجزاء النشا لثقله في الدقيق الابيض  
فجعلها سهل الهضام وأدعى لازالة الاسك

الذي يشكو منه أكثر الناس اليوم  
وقد عملت تجارب عديدة في أوروبا  
أشهرها ان بعض العلماء غفقي كلابا بالخبز  
الممنوع بالدقيق الابيض فانت بدمدمه من  
الزمن من الحزال ولكن الكلاب التي  
غذاها بالدقيق الأسود اعي الحاصل على كل  
عناصر القمح عاشت منمنعة بكل مزايها  
الحياة . فكان هذا دليلا قاطعا على ان  
الخبز الابيض قاعد كل مزايها التغذوية فلو



(الخُدعة) ما يُخدعه به من حيلة وهي  
بضم فسكون

(الآخدع) مرق في العنق والآخدعان  
هما المرققان اللذان في صفحتي العنق جمعه

أخداع  
(الخُدع والخُدع) غرفة تكون

داخل الغرفة ليحفظ فيها شيء  
﴿خُدعه﴾ بخُدعه وبخُدعه معروف

وهو يوزن ضرب ونصر  
(اختدم) خدم نفسه

(استخدمه) جعله خادماً  
(الخدّام والخدم) بمعنى واحد

﴿الاستخدام﴾ في علم البديع هو  
ذكر اللفظ بمعنى إعادة الضمير عليه

بمعنى آخر كقول جرير:  
إذا نزل السماء بأرض قوم

وعيشاه وإن كانوا غضايا  
أقول البحري:

فسق الدفني والساكني وإن هم  
شبه بين جوانحي وضلوعي

﴿خادنه﴾ صاحبه وصاقه  
﴿خدبو﴾ لقب كان لولاء مصر

من الاسرة العلوية منحه المرحوم الخديو  
اسماعيل باشا بفرمان مؤرخ ٢٧ مايو

(خاتنه) صاهره  
(الخاتون) للمرأة الشريفة جمها

خواتين وهي ليست عربية  
(الختان والختانة) الاسم من ختن

العصي  
﴿خُنن﴾ الدين بخُنن خنور الخنن فهو

(خنن) (خنن)  
﴿خنجل﴾ بخنجل خنجل اضطراب

من الحياء فهو (خنجلان وخنجل)  
(خنجله وأخنجله) جعله يخنجل

(الخنجل) الحياء  
﴿خداوند كلر﴾ هي ولاية تركية

بآسيا الصغرى وهي ذات جبال وغابات  
وميام معدنية وأرض خصبة غاصتها بمرصة

«بروس» وهي مدينة تجارية يسكنها نحو  
من ٤٠٠ ألف نسمة ولها معامل

ومدارس ملكية وعسكرية ويعتمد بها  
البسط والافقة الحربية

﴿خندجت﴾ الناقة نخدج  
خداجا القت ولدها قبل تمام أيامه

(الخيزداج) كل نقصان في شيء  
﴿خند﴾ بخند خنداً آخر. وخند

الارض شقها  
(خندده السهر) منزله

«الخباء» ما يعمل من وبر أو صوف  
وقد يكون من شعر ويكون علي عمودين

أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت  
﴿خشاء﴾ عن الامر بخشاء من باب

قطع بقطع بمعنى كفه ومنعه  
﴿خنره﴾ بخنره خنراً. خنره

(الخنار والخنار) الدادر  
(الخنن) الخنن

﴿الخنن منور﴾ كل ما لا يدوم علي  
حالة واحدة

﴿خنله﴾ بخنله وبخنله خنلا  
وخائله خدعه

﴿خننه﴾ يخننه خنناطبعه ووضع  
عليه الخاتم وختم العمل فرغ منه. وختم

علي قلبه. جعله لا يمي  
«تختم بالخاتم» وضمه في اصبعه

«اختتم الكتاب» ضد افتتحه  
«خاتمة الشيء» غايته وعاقبته

«الختام» العنق الذي يختم به علي  
فم الشيء المراد أحكام قفله

«الخنن» كل ما يختم به  
﴿خنن﴾ الشيء يخننه قفله

«خنن القلام» قطع قفله وهو عندنا  
من السنن







عبيد الله بن عبد الله المؤرخ الجعري مؤلف كتاب المسالك والممالك أودعه المسافات التي بين البلدان توفي في حدود سنة ٣٠٠ هـ

➤ الخردل ➤ هو نبات سنوي تعلو سوقه ٩٥ سنتيمتراً وأزهاره عنقودية يتكاثر بزره في فصل الخريف ويوجد منه نوع أسود وهو الذي يستحق ويدبر بالخل ويستعمل لصنع الخردل المعروف وهو يزرع في صعيد مصر وينتج من فدانته على نحو أربعة أرباب أو ستة وإذا طحن نحصل منه دقيق أصفر لونه يستعمل أغاويه للأطعمة وأكثر استعماله هو استخراج الزيت الحار

(الخردل) المستعمل في الموائد هو مخلوط من بعض التوابل والجواهر العطرية المعجونة في الخل

(الخردل في الطب) مسحوق يستعمل منها من الظاهر ويوجد منه أوراق مجففة تسمى ورق الخردل تفعم الوبقة منه في الماء البارء قبل استعماله ثم تلتصق فوق الجبلد في الجهة المصابة

والخردلة التطعمة من الشئ

➤ خرد ➤ الماء بخار خردبرأ حدث

يحسن أن فيه سائلا وهذه علامة نفضه ومتى حصل ذلك يفتح الجراح الماهر ويضع عليه قلابا من النسالة والبخ المرخية

➤ خارجة ➤ بن يزيد بن ثابت كان من أجلاء التابعين أدر لك زمان عثمان وهو أحد الفقهاء السبعة الذين تفرغوا للمدينة في النصف الثاني من القرن الأول ونشروا العلم في سائر الآفاق الإسلامية والسبعة بعدهم

هذا البيت :

الآكل من لا يقتدى بأئمة

فقتله ضري عن الحق خارجة

تخدم عبيد الله عروة قاسم

سميد سليمان أبو بكر خارجة

وسباني ذكر كل منهم في موضعه توفي خارجة رضي الله عنه بالمدينة سنة ٩٩ هـ

أو ٩٠٠ هـ

➤ الخارجة ➤ قرية من قرى الواحات الخارجة تابعة لمصر بمصرية سيوط عدد سكانها نحو خمسة آلاف نسمة

➤ خردت ➤ المرأة تخر د خردا صارت خريدة وزن فرح

(الخريدة) المرأة الحليمة والؤلؤة لم تنقب

➤ ابن خرداذبة ➤ هو أبو القاسم

وكل من ينصبونه برأيهم وسلك في الناس بسيرة العدل كان اماما من خرج عليه يقاتل وإن غير السيرة وعدل عن العدل وجب عزله أو قتله وجوزوا أن لا يكون في العالم امام أصلا وإن احتيج اليه يجوز أن يكون عبدا أو حرا أو قبطيا أو قرقشيا الخ

➤ الخرج أراج ➤ مرض التهاب فيه صديد وأسبابه التهاب الجبلد أو حجرة أو دمل الخ ويحب أن لا يفتح الجراج إلا بعد التحقق من وجود الصديد فيه فإذا أريد فتحه فيفتح من المحل الذي يكون أرق جلدًا ويجب الاستئناس عن أصابه الأجزاء التي تحته وإن يكون الشق محاذيا لثبات الجبلد وإن لا يفتل بالمرض أصلا لأن الالتئام يصير مشوها

من أعراض الجراج الألم المستمر في محل واحد وورم محله واحمرار وحرارته وفي الغالب تصعبه حصى

يعالج أولا بالبخ المرخية فإن كان مؤلما يوضع عليه الملق ويعقب بالبخ المحذرة مع داء يقبل من الورم الزبقي فتفي فعل ذلك فقد يزول النقيح بالانحصار وقد يجمع في محل واحد حينذاك يصير وسط الورم رخوًا مرتفعًا إذا تضط عليه

أنها خديعة فعارضه هؤلاء الذين سموا خوارج وقالوا القوم يدعوننا إلى كتاب الله وأنت تدعوننا إلى السيف ترجع من الاشتغال عن قتال المسلمين والالتفات بك كافتلتا عثمان وكان الاشتغال على قد هزم جموع معاوية ولم يبق لهم الا بقية فانطهر على لارجاع الاشتغال حصل التحكيم وجبا الحكم على ماريضي علي «انظر كتاب علي» فلم يقبله فخرجت عليه طائفة من المسلمين بالهروان وكارا اثني عشر ألف رجل فقاتلهم علي فاستماتوا في القتال حتى لم ينج منهم الا أقل من عشرة فانهزم اثنان إلى عمان واثنان إلى كرمات واثنان إلى سجان واثنان إلى الجزيرة وواحد إلى اليمن فقتلوا منهم في هذه الأصقاع

كبار فرق الخوارج يستقوم الأزارقة والتجارات والصنوية والجاردة والبابضية والتعالية بالباقون فرمهم ويجمعهم القول بالتبرؤ من عثمان وعلي وكل أصحاب السكابر ويرون الخروج على الامام اذا خالف السنة حقًا واجبا

كان خروج الخوارج في الصدر الاول على امرين احدهما رأيهم في الامامة اذا جوزوا ان تكون الامامة في غير قريش



(خرع الرجل يخرع خرواعه) لانت  
مفاصله واسترخى بوزن كرم

«خرع» استرخى ولان

«اخترعه» شقه وانشاء وابتهام

«الخروع» شجر اصله من

بلاد الهند وأفرقية وهو جميل للنظر

بأوراقه العريضة وساقه السمراء الضاربة

للحمرة التي يبلغ ارتفاعها من متر إلى ثلاثة

أمتار وأزهاره طريفة يتكاثر من بزوره

طول الصيف وتوافقه الأرض الطينية

الراسية. تمصر بزوره ويستخرج منها زيت

الخروع ويستعمل للاستنجاب وهو مسهل

جيد وهذا الزيت سائل صمغي قابل

للذوبان في الكحول وهو فضلا عن أنه

مسهل يستعمل لتحضير بعض مرامم ومحقن

به أيضا في الشرج ليسهل

(الخروعوب) والخروعوب الشابة

الينة

«خروف» يخرّف خرفا فاسد عقله

بوزن فرج

(خروفه) نسبة لخروف. والخروفه

الحديث الكاذب

(هذا حديث خرافة) يقال لكل مالا

يصدق وسببه ان رجلا أسماه خرافة زعم

ومن جاء بهدم هو لكن الخرافة التي ورثت

عنهم كانت تدل على مبلغ خطأهم العظيم

في تحديد الأرضين. وقد بلغت الخرافات

اليوم غاية ليس بعدها غاية. مقياس

الخرافة عبارة عن النسبة التي بين الاتساع

الحقيقي للأرض للرسمية وبين اتساعها

على الورق فإذا كان اتساع الأرض أكبر

من اتساعها على الورق يعلو من حقيقة ان

مقياس الرسم هو واحد على مليون وهكذا

«الخطوط» الانف جمع خراطيم

والخرطوم عاصمة مديرية كبيرة في

السودان مسماة بهذا الاسم وهي مدينة

كبيرة كثيرة التجارة موجودة في ملتقى

النيل الأزرق بالنيل الأبيض است في

زمن محمد علي باشا واتسعت وانتظمت في

عهد اسماعيل باشا أخذ بمصر وقد نهضت

وخربت في زمن الثورة السودانية فجعلها

اليوم المحكومة الإنجليزية المصرية وجعلها

عاصمة المحكومة السودانية وقد أوصل

اليها خط حديدي فزادت قيمة الخرطوم

وزادات عمرانها

«خروع الشهي» يخرعه خروعا

شقه بوزن فرج

من جذوره

الذي يؤكل من هذا النبات هو

أزهاره للذئبة في قشور طرية منقرسة في

جمع زهره ويؤكل منه القشور والجمع

الزهره قذط وتطرح أزهاره الصندرية التي

وسط رؤس الخرشوف وهو للبينو لكنه

قليل النضدية

«الخرشفي» هو أبو عبد الله محمد

الخرشفي صاحب الشرح على كتاب المختصر

في النقب تأليف أبي الضياء نوفي مسنة

(١١٠٢) هـ

«خرص» يخرص خرسا. كذب

بوزن ضرب

«خرص» قال بالظن

«خرص عليه» كذب عليه

«الخراصون» الكذابون

«خرط» القشر يخرط مخرط

خرطا قشره بوزن نصر وضرب

«خرط الهواء للريش» أسهله

«خرط سيفه» أسهله

«الخرطاة» ما سقط عند الخرط

«الخرطة المخرقة» يطلق هذا

الاسم على الرسوم التي توضع بمثابة للأرض

أو لجزء منها وقد استعملها اليونانيون

منه صوت. وتخر من السطح سقط

«الخرار» الكثير الحرير وهو عين

خرارة

«الخرير» صوت للآل

«خرخر» النائم غط أي

«شخر»

«خرتز» الخف بخرزه

خامو تخبه بالخرز. وبوزن ضرب أيضا

«الخرزاة» حرفة الخراز

«الخرز» ما ينظم في السلك من

الودع وغيره

«خرس» يخرس خرسا.

النفق لسانه عن النطق فهو أخرس وم

«خرس»

«أخرسه» رماء بالخرس

«خرشف» الخرشوف هو نبات

في الهامه من بلاد البر أوراقه كبيرة

متنوعة نوحه شوكية قابلا لأزهاره فربرية

انتهائية وهو يستدعى أرضا خصبة طينية

رملية يتكاثر بزوره وغالبا يتكاثر من

خلفته التي تنمو نحو قاعدته ويخرج هذا

العمل في شهر حاتور ويكسك. ويسد

اجتنا الخرشوف كل سنة تقطع سوقه الي

الأرض وتكون اذ ذلك خلفته قد نمت



﴿خرزق﴾ - امرأة شاعرة فأخذت طرفة ابن العبد من أهل البحرين كانت عاتبة قبل البعثة النبوية بنحو سبعين سنة (الخرزوق) قصر النملات الأكبر

ابن اموي. القيس بالعراق

﴿خرز﴾ - الخنزير من الحيوانات

التدبیه القدرة التي ترنع في القذى وتوعدا

مفرطاً وهو طويل الوقوف على رجله مادام

لم يمش كثيراً أو لا يكن سمينا فان كان

سمينا وبش طول هارم وكان في شبه خنزير

أو قوم لا يقوم من مكانه وان حفر للقيام

بصاحب الخنزير في كثير من الاحيان

بديدان غمر منه الى من يأكل لحمة

وتتربي في جسده فتكون الدود قالو جيدة

الخطيرة. أصول هذه الدودة توجد في

بعض عضلات الخنزير بكثير ممتعي عد منها

(١٥٠) في قسمة لحم لا يتلحم اكثر من

(٥٠) غراما. وتعرف اسائه بهذا الداء

من شوره يخرج في لسانه وفي الخنزير ديدان

أخرى تتربي في لحمه يقال لها (تربشين)

وعادتها ان تكون محاملة بكيس ينتهي بأن

يتحجر فتدور الدودة فيه ولكن بعد أن

تكون قد ولدت ألوقاً مؤنة ينتهي أمرهم

على مثل ما انتهى اليه أمر والدتهم فان

الملكية العلمية الانجليزية سابقا في كتابه

الذي طبعته رجمته الفرنسية اثنتي عشرة

مرة وقد أثبت غيره من العلماء سلايين من

حوادث أخرى وأوها بأعينهم وجربوها

بابديهم في كانه أسقاع الأرض (أنظر

اسبرنزم) فان جد جامد بعد هذا البيان

وكذب تلك الالوف من العلماء والاذكيا

وادمي لهم يجنونون فليس هو بعقله

ولكن ليعلم ان سجن هذه اللادة للنظام

لوراق له وأنس هو بفلا يروق لغيره فان

لكل فؤاد مطلباً لا يهنا الا به

(الخرق) بالضم التقب والتفزع خروق

و(الخرق) لقطعة من الثوب جـ خرق

(الخرق) ما يلعب به الصبيان من

الخرق الفتوة

﴿خرم﴾ - حرم خرما كخرق تقب

وشق ومثله خرم

(خرمهم الجوائح) استأصلهم

ونخرمت الخريزة انقصمت

(انخرمته للثون) خذتهم واخرمته

للرض. هزله

(الخرمية) بضم قد شد يد القائلون

بالنسخ والاباحة (انظر نسخ)

(الخرم) ألواء الفجاج

(٨٨ - دائرة - ٣)

ان الجن اختطفه فلما أخبر بما رأى كذبه

الناس وضربوا للثل به في كل كذب يقال

﴿الحروف﴾ - الحرف جمعه حروفان

وخيراق

﴿ابن حروف﴾ - هو أبو الحسن

على بن محمد الحضرمي النحوي توفي سنة

١٩٠٥ هـ كان من كبار أئمة العربية وله

مصنفات شهدت بفضله شرح كتاب

سليوبه شرحاً جيداً وشرح ايضا كتاب

الجل لابي القاسم الزجاجي

الخريف فصل معروف

﴿خرق﴾ - الثوب يخرقه ويخرقه

خرقا يوزن نصر وخرق وخرقة فخرق

مزقه فخرق وخرق كذب وخرق

اكتر الكذب

(خرق) بخرق فخرق فخرق فخرق

يوزن فوج

(تخرق) في السخاء توسع

(اخترق) الارض سرفها

(الخرق) الامر الذي يخرق

العادة جمعه خوارق:

من الناس من يزعم ان نواميس

الطبيعة لا تتخلف عن احداث اثارها مطلقا

وكل ما يروي لغير من الحوارق يكذبون به

اثبت الاستاذ كركس رئيس الجمعية











➤ **خشب الانبياء** - هو نبات

يستعمل منه الانتاج للحصول منه وجوده

وأصله الفدال هو حمض الجالاسيك وهو

جوهر منبه معروف وضد القرح والزاميزم

➤ **خشب مر** - هو خشب شجر

كبير يستعمل منه قشر ساقه وهو مر الطعم

ابيض ويسمى أصله الفدال (كواسين)

وهو نافع للمعدة مضاد لحمى ومقوي لا

يحدث اسساكا

➤ **ابن الخشاب** - هو ابو محمد عبد

الله بن احمد بن حمد المعروف بابن الخشاب

المعالم المشهور في النحو والحديث والتفسير

والنسب والفرافض والحساب وحفظ

القرآن بالقرامات الكثيرة وكان فوق ذلك

له خط حسن من شعره قوله :

صفراء من غير مقام بها

كيف كانت أسما الشافية

عارية باطنها مكثس

فاجيب لها عارية كاسية

وذكر له لنزأ في كتاب وهو :

وذى أوجه لكنه غير بائع

يسر وذو الوجهين ليس مظهر

تتاجيك بالاسرار اسرار وجهه

فقسعها بالعين مادامت قنظ

اسباب عديدة منها تعاقب الرطوبة والجو

عليه وحديث نخر بواسطة في المادة

الازوتية من الخشب بطريقة بسيطة ولكن

محقة وكذلك تعاقب الهواء الما يكون

حييا في توليد حشرات كثيرة تأكل

القشر الخارجية وتنفذ منها الى الداخل

وتعمل الخشب رخوا عديم المقاومة

كل الوسائل للتعامل لمنع التخر

عن الخشب أو لدع تلك الحشرات عن

لاتتأني الا بدخال مواد مختلفة في

أنسجة الخشب لابطال تلك الاقاريل

مثل الشحم والراتنج أو القطران

والكبريت أو اسيات وسلفات الحديد

ايدريك أو اسيات وسلفات الحديد

وسلفات النحاس وسلفات كلوروز الزنك

وكلوروز الكالسيوم أكثر هذه المواد

الغرض منه الاتحاد بالاصول الازوتية في

الخشب واحالتها الى متحولات تبعث عن

تناول الحشرات واما الشحم والراتنج

فقد تدها حفظ الخشب من فعل الهواء

والرطوبة

لاجل حفظ الخشب بسن ولا في

قرون ثم يخرج بعد ان يجف وينمر في مادة

شمعية أو راتنجية أو ملحبة أو غير ذلك

غار في الارض وخسف القمر ذهب ضوء

( خسف الله الارض ) اغارها

( انخسفت الارض ) غارت

( انخسف ) الغور في الارض .

القبصة

➤ **خشب الثني** - صار

كالخشب

➤ **المشب** - ما غلط من عيشان

الشجر خشب وخشب . ويكون

مكونا عادة وهو أخضر لم يمس من هذه

الاجزاء وهي : ( ١ ) النخاع في مركز

الكتلة المستديرة وهو يتكون من خلايا

كبيرة محتوية على عصارة

( ٢ ) القناة النخاعية التي تكون

الجزء الباطن من الحزم القينية ( ٣ ) الحزم

القينية الوعائية لخشب وهي تكون النخاع

دائرة مركزية نسيجا غير متجانس

( ٤ ) الأشعة النخاعية التي تفصلها

ينفصل الخشب عن القشرة بطبقة

رقيقة من نسيج خلوي يكاد يكون سائلا

هذا الجزء له وظيفة كبيرة في اتحاد النباتات

لان منه تتكون الطبقة القينية الوعائية

في كل سنة

( حفظ الخشب ) الفساد الخشب







في الحكم بين امرين  
(الخطاب) (الشان)

(الخطيب) من يقرأ الخطبة

(الخطبة) اسم ما يخطب به من الكلام ومنه خطبة الجمعة (أنظر جمعه)

(الخطابة) وجدت الخطابة قدما مع الشمر وقد يروج فيها العرب حتى جعلوها إحدى عدهم في اللغات والحوادث

كان من عادتهم ان يقف خطيبهم على قدميه فان كانوا في العراء ولا شجرة من الارض او خطب على راحله: وكان من للقررات عندهم ان يمسك الخطيب يده عصا او مخضرة او قوسا وتارة كان يخطب خطيبهم وفي يده قنطرة قد ذكروا ذلك في اشعارهم فقال معن بن اوس المزي في المعصا:

فلا تملأ المعصا الخطا يوما

وقد تكنى الفسادة والمقلا

ومنه قول لبيد بن ربيعة في القسي:

ما ان احاب اخالسر ادق عمه

قروح القسي ولرعرش الرعديد

وقال جرير بن الحنفي في حملهم القنطرة

من لقنطرة اذا ماعي قائلها

وللاعنة يا عذرو بن عمار

(اخضل الشيء واخضل) صار ندبا  
(واخضله) به

(الميش الحفيل) النامر الرغد

(خخضر) الاحم يخضرمه خضرا قمامه

(خخضم الاحم يخضمه خضرا) اكلمه

(خخلن) يخطأ خطئا اي اخطا عامدا

(خطأه) نسب اليه الخطا

(أخطأ) بمعنى خطي، ولا يمكن

بغير عمد

(الخاطي) معتمد الخطا

(الخطا والخطاه) ضد الصواب

(الخطاه) ومثله الخطيئة ج

خطيب وخطابات

(خطب) المرأة يخطبها خطبا

وخطبة، طلبها الفروج بها ومثله (اختطبت

خطب علي المنبر) خطابة وخطبة

وعظ

(خطب) يخطب خطابة صار

خطيبا

(خطبه) خطابة وخطبا كل له

(الخطاب) ما يكله بالرجل صاحبه

(مصل الخطاب) الفصاحة والفهم

أصيب بهذا الداء وجب عليه أن يخرج

ذلك المصل بواسطة رجل جراحى لانه لا

لا يزول بغير ذلك

(خضبة) يخضبه خضبا لونه

(اختضب به ويخضب به) تلون به

(الخضاب) ما يخضب به

(الخضيب) للون بالخضاب

(خخند) المود يخضده خضدا

كسره وخخنده قطعه

(المخضود) الماجز عن النهوض

(خخير) يخضر خضرا صار

اخضر

(خخضره) جعله اخضر

(خخضر الشيء واخضوض) اخضر

(الخضروا الخضر) عليه

السلام نبي من الانبياء عليهم الصلاة

والسلام يقال هو الذي اشار الله اليه بقوله

في سورة الكهف في حكاية قصة موسى

وغلامه فوجدا عبدا من عبادنا آتياه

روحة من عندنا وعدنا من لدنا علماء

(الخضراء) الماء

(الخضرة) لون الاخضر

(اللاخضر) ما هو ملون بالخضرة

وقد يراد به الاسود

(الخضر) انظر اكل وغذاء

(الخضري) هو أبو عبد الله

محمد بن احمد الخضري للروزي النقي

الشافعي كان اماما وكان من كبار تلاميذ

أبي بكر التفال الشافعي وكان يضرب به

المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان وكان

ثقة في الحديث أقام بمرور نائرا آفقه

الشافعي ولحقه للذهب وجوه غريبة نقلها

الخراسانيون وكانت له معرفة بالحديث

أيضا توفي حوالي سنة (٣٨٠) هـ

(الخضري) هو محمد الخضري

الدمياطي له حاشية على شرح ابن عقيل

علي الفقيه بن مالك توفي سنة (١٢٨٨) هـ

(الخضرم) البر الكثرة للماء

والكثير من كل شيء

(الخخضرم) من أدرك الجاعلية

والاسلام

(خخضض) لاء حركة

(خخضض) يخضض خضوضا ناضع

واققاد

(خخضضه) جعله يخضض

(خخضض) تكلف الخضوض

(خخضض) يخضض خضضا

ندى وابتل فهو (خخضض)



لا أسمع الصوت حتي أستدبر له  
 ليلا وان هو ناغاني به القهر  
 (تعريف الخطابة وموضعها عند اليونان)  
 قال ارسطو طاليس (١) الخطابة هي قوة  
 تتكاف الاقناع للممكن في كل واحد  
 من الاشياء المفردة. ونعني بالقوة الصنعة  
 التي تفعل في الثقابين . وليس تتبع  
 غايتها قلة ضرورية . ونعني بتكليفنا  
 تبذل مجهودا في استقصاء فعل الاقناع  
 الممكن في ذلك الشيء . الذي فيه القول  
 ذلك يكون بغاية ما يمكن فيه  
 وقال : ان صناعة الخطابة تناسب  
 صناعة العدل ، وذلك ان كليهما يؤمان غاية  
 واحدة وهي مخاطبة الغير اذا كانت حالتان  
 الصنعتان ليس يستعملهما الانسان بين  
 وبين نفسه كالحال في صناعة البرهان بل  
 اتما كلاهما يتعامل في النظر في جميع الاثبات  
 ويوجد استعمالا مشتركا لجميع امثي كل  
 واحد من الناس يستعمل بالطبع الاقاريل  
 الجدلية والاخاويل الخطابية والناكل ذلك  
 (١) مأخوذ من كتاب خطابة  
 ارسطو طاليس ترجمة الفيلسوف العربي  
 ابن رشد

بحار نخر ، ونجوم نهر ، وضوء وظلام  
 وبر وآكام . ومعلم ومشرب ، ومايس  
 ومركب ، مالي أري الناس يذهبون ولا  
 يرجعون ، ارضوا بالمقام فأقوا ، ثم تركوا  
 هناك امواتا ثم أنشد يقول :  
 في الذاهبين الأول  
 لما رأيت مسواردا  
 الموت ليس لها معاصر  
 ورأيت قومي نحوها  
 بعني الاساغرو والاكبر  
 لا يرجع الماضي ولا  
 يبقى من الباقين غابر  
 أيقنت اني لا محصاة  
 في حيث صار القوم صائر  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحمه  
 الله قسا اني لا رجوا ان يبعث يوم القيامة  
 أمة وحده  
 ومن خطباء العرب اللهود بن اكثم  
 ابن صيفي بن رياح وكان من رؤساء حكم  
 العرب ونفي عنهم له دراية بمل الانساب  
 يروي انه لما حضرته الوفاة جمع بني وخطبهم  
 بقوله :  
 تباروا في البر بيني عليه العدد وكفوا

كان النبي صلى الله عليه وسلم خطيب  
 والقاعلي منبره وتبعه الخلفاء الراشدون في  
 هذه السنة . ولما تولى الخلافة الوليد بن  
 عبد الملك الاموي خطب جاسا عند ذلك  
 أول ومن دخل على هذا الوظيفة الشريفة  
 ولم يزل تنحط بعد ذلك وبأنف منها الخلفاء  
 حتي تركوها لرجال ماجورين وأصبحت  
 الخطبة الآن من الوظائف المحقرة التي  
 تستدالا لاقبل الناس علما قبيل نرها  
 في النفوس ، وزال سلطانها على الأئمة  
 من أشهر خطباء العرب قس بن ساعدة  
 الايادي يقال انه أول من علا على شرف  
 وخطب عليها وأول من قال أما بعد وأول  
 من انكأ عند خطبته علي سيف أو عصا  
 ولما قدم وفد اباد علي النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ما فعل قس بن ساعدة ؟  
 قالوا مات يا رسول الله . قال كأي أنظر  
 اليه بمكلاظ علي جل له أوقف وهو يتكلم  
 بكلام عليه حلاوة ما جدي أحفظ فقال  
 رجل أنا أحفظه يا رسول الله . قال كيف  
 سمعته ؟ قل سمعته يقول :  
 « أبها الناس اسمعوا دعوا ، انهم  
 عاش مات ، ومن مات فالت ، وكل ما هو  
 آت آت ، ليل داج ، ومساء ذات أبراج ،



واجتلابه لما . ومن الناس من اذا خلا بنفسه واعمل فكره اني بالبيان المجيب والكلام البديع للصيب . واستخرج للمعنى الرائق وجا . باللفظ الرائع . واذا حاور وناظر قصر وناظر فحق هذا ان لا يشعر من لار جمال الخطيب ، ولا يجاري أصحاب البدايات في ميدان الترفيض ويكتفي بنتائج فكره . والناس في صناعة الكلام على طبقات منهم من اذا حاور وناظر ابلغ وأجاد ، واذا كتب وأملى أغل وغفل ومنهم من اذا أملى برز واذا حاور وكتب قصر ، ومنهم من اذا كتب أحسن واذا حاور وأملى أساء . ومنهم من يحسن في جميع هذه الحالات . ومنهم من يسي . فيها كلها . فأحسن حالات للشي . الامسالك وأحسن حالات المحسن التوسط ، فإن الاكثار يورث الاملا . وقل ما ينجم صاحبه من الزلل ، واليبس والخطل . وليس ينبغي للمحسن في احد هذه الفنون المسمى . في غيره أن يتجاوز ما هو محسن فيه الي ما هو مسي . فيه . فان اضطر في بعض الاحوال الي تجاوز مظهر سبله فيه قصد الاختصار وتجنب الاكثار والاهذار ليقبل السقوط في كلامه ، ولا

واسقاط مشتركات الانظار ونظر في صناعة التعلق على جهة الصناعة والمبالغة فيها لا على جهة الاعتراض والتصفح ولا على وجه الاستطراف والتطرف لما  
« واعلم ان حق المعنى أن يكون الاسم له طبقتا وتلك الحال وفقا . ولا يكون الاسم قاضلا ولا مقصر أو لا مشترك كالولا مضمنا . ويكون تصفحه لمصادر كلامه بقدر تصفحه لموارد . ويكون لفظه متوقفا ومعناه نبرا واضحا ومدار الامر على افهام كل قوم بقدر طاقتهم ، والحل عليهم على قدر منازلهم ، وان توانية آله ، وتصرف معه اذا هو يكون في التهمة انفسه معتدلا وفي حسن الظن بها والا اودعها نهارون الامنيين وان تجاوز مقدار الحق في التهمة ظاهما واودعها اهل المظلمين ولكل ذلك مقدار من الشغل ، ولكل شغل مقدار من الوهن ولكل وهن مقدار من الجبل ، وشرح هذا الكلام بن حلال المسكرى

في كتاب الصناعتين فقال :  
قوله : « آلة البلاغة اجناعات آلة البلاغة » أي أول آلات البلاغة جودة التريجة وملاوة اللسان وذلك من قبل الله تعالى لا بقدر المبدع على اكتسابه لنفسه

في ذلك الزمان اليسير الذي برادته وقوم التصديق فيه فلها قد نضطر الى أن نحصل بالمقدمات المشتركة بيننا وبين الحاطب اعني بالحدودات النخ  
( ماقاله أهل الهند في الخطابة ) قال ميمر أبو الاشعث قلت ليله الهندى أيلم اجناب يحيى بن خالد أليها الهندى البلاغة عند أهل الهند . قال بيلة : عندنا في ذلك صحيفة مكتوبة ولكنني لأحسن ترجمتها ولم أعالج هذه الصناعة فائق من نفسى بالقيام بمصانصها ولطيف معانيها قال أبو الاشعث فتابيت تلك الصحيفة الترجمة فاذا فيها :

« أول البلاغة اجناعات آلة البلاغة وذلك أن يكون الحاطب رابط الماش ساكن الجوارح متخيرا لفظا ، لا يكلم سيد الامة بكلام الامة ، وللكوك بكلام السوق . ويكون في كلامه التصرّف في كل طبقة ، ولا يدقق للداني كل الدقيق ولا يتنقع الا انه لا كل التفتيح ويصفيها كل التصفية ويهنيها كل التهذيب ، ولا يفتل ذلك حتى يصادف حكما وفلسوفا عظما

« ومن تورد حذف فصول كلام

لانه ليست واحدة منهما علما من العلوم عظم . أبدأته وذلك ان العلوم ملام ووضوعات ولكن من جهة ان هذين ( الخطابة والجدل ) ينظران في جميع الموجودات وجميع العلوم تنظر في جميع الموجودات فقد توجد جميع العلوم مشاركتا بينهما مائلا كانت هاتان الصناعتان مشتركتين فقد يجيب أن يكون النظر فيهما الصناعة واحدة وهي صناعة للتعلق

وقال : « الخطابة منفعتان احدهما أن بحث الخطيب للدينين على الاعمال الفاضلة ، وذلك أنهم بالطبع يميلون الى ضد الفعائل العادة فاذا لم يضبطوا بالاقتوا بل الخطية غلبت عليهم أخذوا الافعال العادة وذلك شئ منهزم وميتسحق فاعله التأديب والتوبيخ النخ  
وللتفعة الثانية انه ليس كل صنف من اصناف الناس ينبغي أن يستعمل معهم البرهان في الاشياء . تنظريه التي برادتها اعتقاد وذلك اما لأن الانسان قد نشأ على مشهورات غائف الحق فاذا سلك به نحو الاشياء التي نشأ عليها سهل اقتناعه واما لأن فطرته ليست معدة لقبول البرهان أصلا واما لأنه لا يمكن بيانه له



وعز من وحشة الظلم، فانتبهت وقد انفتح لي ما أريد فاجتدت بهذا وأتممت عليه والتقدم في صنعة الكلام هو المستولي عليه من جميع جهاته، للتمكن من جميع أنواعه وهنا فضلو جبراً على الفرزدق وقالوا: كان له في الشعر ضرور لا يعرفها الفرزدق

وسئل بعضهم عن أبي نواس ومسلم، فذكر أن أبانواس أشعر لتعسر فقلبي وجوه الشعر وكثر مذهباه فيه. قال ومسلم جبار علي ونبرة لا يتغير عنها. وأبلغ من هذه المنزلة أن يفتن صانع الكلام في قوله أي يأتي مرة بالجزل وأخرى بالسبل. فبيلين إذا شاء. ويشند إذا أراد. ومن هذا الوجه ففسلوا جبراً على الفسردق وأبانواس علي مسلم

وقوله: (ولا يكلم سيد الأمة بكلام الأمة ولا تلوك بكلام السوق) لأن ذلك جهل بالمتقات وما يصلح في كل واحد منها من الكلام. وقد أحسن القدي قول: لكل مقام مقال. وربما غلب سوء الرأي وقلة العقل على بعض علماء العربية فيخاطبون السوقي والمملوك لا معلمي بالفاظ أهل محمد ومعاوي أهل السراة كأبي علقمة إذ قال

( ٩٠ - دائرة - ع - ٣ )

وقوله: «متخيراً الالفاظ» فلأن مدار البلاغة على تخير اللفظ وتخيره أصعب من جمعه وتأليفه

وقوله نو: «يكون في قوله فضل التصرف في كل طبقة» وهو أن يكون صانع الكلام قادراً على جميع ضروبه مشكناً من جميع فنونه، لا يتعاضى عليه قسم من أقسامه. فإن كان شاعراً تصرف في وجوه الشعر مدبجاً وهجاءاً ومراثيه وصفاته ومفاخره وغير ذلك من أصنافه ولاختلاف قوى الناس في الشعر وفنونه قبل: كان أمر القيس أشعر الناس إذا ركب، والنابهة إذا رهب وزهير إذا رغب والاعشى إذا طرب وكذلك الكاتب وما تقدم في ضرب من الكتابة وتأخر في غيره وسهل عليه نوع منها وعسر عليه نوع آخر

وأخبر أحمد بن يوسف قال: وأسرني لقامون أن أكتب الي النواحي في الاستكثار من القناديل في الساجد فبث لا أدرى كيف أخذني فأثاني آت في منامي فقال: قل فإن في ذلك عارة للساجد، وناساً لساناً، وأضاعة للجهتدين عوفقياً لمكلمن الرب، وتوثيرها لبيوت الله جل

فإن لم يكن فيكم خطيباً فأنا في بسني إذا جد الوغي خطيب

ومن حسن الاعتدال عند الارتاج ما أخبرنا أبو أحمد عن داود بن علي قال: فلما قال (أما بعد) امتنع عليه الكلام ثم قال: أما بعد فقد يجد للمعسر ويعسر للموسر ويقال الجديد ويقطع الكليل. وإنما الكلام بعد الانحام كالأشراق بعد الظلام، وقد يميز البيان ويعتق الصواب، وإنما اللسان. فخذ من الإنسان بقدر يتوره إذا نكل، ويثوب بالناسله إذا ارتجل إلا وأنا تنطق بطرأ ولا تسكت حصراً، بل تسكت معتبرين ونطق مرشدين، ونحن بعد ذلك أمراء القول نينا وشجيت أمراته، علينا عطف لغصانه ولانهدت غماته فتخبر من هذا الحلوى وعذب ونطرح منه ما ادلوح وخيث ومن بعده منا هذا مقام ومن بعد يومنا أيام

وعلازمة ستكون نفس الخطيب ورباطة جأشه، عدوه في كلامه وقوله في منطقته قال نامة: كان جعفر بن يحيى أعلق الناس وقد جمع الهدى والشهول والجزالة والحلاوة ولو كان في الأرض ناطق يستغني عن الإشارة لكان

يكثر الميب في منطقته وقيل لابن الققع: لا تطيل القصائد قال لو اطلتها عرف صاحبها. يريد أن المحدث يشبه بالقديم في التقليل من الكلام فلما طال اختل وعرف أنه كلام مولود. علي أن السابق في مبادئ الكلام إذا أكثر سقط، فكيف تقصر عن غاياتها والمتخلف عن امتدادها ومن غام آلات البلاغة التوسع في معرقات المعرقة، وجود الاستعمال لمواد العلم بخبر الالفاظ وساقطها وتخيرها وردتها ومعرفة لغات وما يصلح في كل واحد منها من الكلام في غير ذلك

وقوله «وهو أن يكون الخطيب رابط الخاش ساكن النفس» هذا لأن الحيرة والدعش يورثان الجلبشة والخصر وهما سبب الارتاج والافحام. وبذلك ما أصاب عثمان بن عفان أول ما صدق النير فارتيج عليه فقال: إن لذين قبلي كانا بعدان لهذا المقام مقالاً، وأنتم الي امام حائل احسوج منكم الي امام قائل. وستأنبكم الخطبة علي وجهها وصعد بعض العرب منبر يخر لسان فارتيج عليه فقال حين نزل:



فضول الكلام ، ومشتراكات الالفاظ ، ومن نظر في الشقاق على جهة الصناعة فيها لاعلى جهة الاستطراف والتطرق لها ) فتقول ينبغي أن يتكلم بفصاحة الكلام ونافذة ورصينه وحكمه عند من يفهمه عنه ويقبله منه ممن عرف اللسان والالفاظ عطاشا في النظر ، في اللغة والاعراب والمساوي على جهة الصناعة لا كمن استطرف شيئا منها فنظر فيه نظرا غير كامل ، أو أخذ من أطرافه وتناول من أطرافه ، فنحلي باسمه وخلا من وسعه ، فاذا سمع له يلقه واذا سئل له يلقه ، واذا تكلم عند من هذه صفته ذهبت قائمة كلامه وضاعت منفعة منطقه لأن العامي اذا كلف بكلام المليحة سخر منك ووزى عليك كزوى عن بعضهم أنه قال لبعض العامة : كم تنقلون البارحة ( يعني على التبيذ ) فقال بالجليل ولوقال له ( ايض كان قللكم ) اسلم من سخريته . فينبغي أن يخاطب كل قريب بما يعرفون ويتجنب ما جهلوا به ولما قوله : ( من تنود حذف فضول الكلام ) هو أن يسقط من الكلام ما يكون الكلام مع اسقاطه تاما غير منقوصي ولا يكون في زيادته

وهيها كل التهذيب ( فتصفيه تعريته من الوحشي ونفي الشواغل عنه وتهذيبه تهيئته من الردى المذول والسوقي المردود فمن الكلام المذهب قول بعض الكتاب ، مثلك أوجب حق لا يجنب عليه ، وسبح بحق يجنب له ، وقيل واضح العنبر ، واستكثر قليل الشكر ، لازالت أباديك فوق شكر أولائك ، ونعمة الله عليك فوق آمالمك فيك ومثله قول آخر : ما انتهى الى غاية من شكرك الا جد وراعا حادثا من برك فلا زالت أباديك ممدودة بين امل لك نيله ؟ وامل فيك محققة ، حتى تتسلي من الاعمار اطولما ، وتقال بين الدرجات افضلها وقول احدثين يوسف يوما يوم لين الحواشي وطبي النواحي وهذه سيا . قد نهات بودقها ، وضحكت لعابس فيها ، ولا مع برقها ، وانت قطب السرور ونظام الامور فلا تمس عنا فنقل ، ولا تفر دنا فتسوحش ، فان الحبيب يحبيه كثيرة ، ويساعدته جدير وقوله : ( ولا تنقل ذلك حتى تصادق حكما وباسوقا ، عليها ومن تنود حذف

اوصفة شتي فاني باغلاق دل علي معجزه في الابانة قصور وروعن الافصاح وقوله : ( ولا ينقح الألفاظ كل التنقيح فتتقيح اللفظ ان يفتي منه بنادلا يكتر في الاستعمال كاقال بعضهم لبعض الوزراء احسن الله ابانتك . فقال له الوزير عجل الله اماتك . ويدخل في تنقيح اللفظ استعمال وحشيته وزك سلسه وقديح الرواقه على زهير وقوله تقي تقي لم يكتر غنيمة بنهكة شتي القرني ولا يحسد فاستبشموا العقلم وهو السبي الخلق وقالوا ليس من لفظ زهير انكر منه قال ابو عثمان ايتهم يزيدون في كتبهم هذا الكلام فان كانوا انار وودودونوه لانه يدل على فصاحة وبلاغة فقد باعده الله من صفة البلاغة والنصاحات وان كانوا فعلوا ذلك لانه غريب ، فانيات من شعر المجاج والطراح اشعار هذيل يأتي لهم مع الرصف الحسن علي اكثر من ذلك ولو خاطبت الاصمعي بمثل هذا الكلام لفتنت انه سيجهل بوضه . وهذا خارج عن عادة البلاغ . وقوله ( ويصفيها كل التصفية

لحججه اشده تصب للالزام ، وارهدف طبانة لشارطه وأسر السج ، واسحل الرشح وخفف الوط ، وعجل الفزع ، ولا تكرر من آيياء ، لا تمنعن آيياء . فقال له الحجام ليس لي علم بالحروب واخبر ابو الغازل الضبي عن ابيه قال كان لنا جبار بالسكوة لا يتكلم الا بالغريب فخرج الي ضيعة له علي حجر قومه ما مهور ، فافتت فذهبت ومعه ما مهور فافتخرج يسأل عنها فربحها فقال . ياذا النصاح وذات السم الطاعم من ها في غير وغي ، لغير عدي ، هل رأيت الحيفا نفاقا ، يتبعها الحاش للرهف كأن غرته القمر الأزهر ينهر في حضرة كالغلب الاجرد ، فقال الخياط : اطلبها في برخلخ . فقال ويك وما تقول قبحك الله فما اعلم وما تذك . فقال لمن الله به ضنا لفظا واخطانا متلفا وقوله ( ولا يدقق للماني كل التدقيق ) قال ابو حلال لأن التانيقة تدقيق المعنى سبيل الى تعميته وتعمية المعنى لكنة الا اذا اريد به الالفاظ وكان في تعميته فائدة مثل اثبات المعاني وبالجري معهما من الحكون التي استعملوها وكنوا بها عن المراد لبعض الغرض قلما من اراد الابانة في المديح



معه ولم ارد عيب ابي غام بما قلت واتما  
اردت الاخبار عن وجوه الاشتراك وذكر  
ما يشعرب منه وما يقرب من بابه وينظر  
اليه من قريب او بعيد . ومن الغلط  
للمشرك قول ابي نواس :  
وخبن ما يخبن من آخر  
منه ولطابن امهار  
الامهار عاهدنا جميع مهر من قولهم  
مهر بمهر مهرا والصادر بجميع ولا يشك  
صانع هذا الكلام انه يريد جسم مهر  
فيشكل المعنى عليه ، وخطب بعض  
المكلمين فقال في حصة الله تعالى : لا يقاس  
بالقياس ولا يدرك بالالاس . اراد جمع  
لمس فاساب السجع واخطأ المعنى ، واما  
ما بينهم فلا يعرف معناه الا بالتوم  
ومن الكلام الخالي من الاشغال  
قول بعضهم لا خ لا ارادوا فقهنا تصفحت  
اخلافك فوجدتها مبانة لمشاكلتي ،  
زائدة عن قصد طريقي ، صبرت عليها  
رياضة لنفسى علي الصبر لمساوي . اخلاق  
المعاصرين ، وتعلمي بكلمن المدونان في  
جميع المالمين والذي رجوت من مرمة  
خصالك بما اقالها بمن التجاوز واسحب  
عن سوء آثارها اذ يال النعاني وانت مع

ذلك لا تقوم اعوجاج مناجيك ولا يعطف  
بك الرأي علي رشذك فلما فليت حيلتي  
فيك ، وانقطعت اسباب املي منك ،  
ورأيت الهاء لا يزيد علي التمهيد بالدواء  
الافساد والخرق علي الترقيم الا انساها  
قدرت اليأس منك علي الرجاء . فيبك  
فاحتسبت اباي السالفني استصلاحي لك  
وقوله : ( وحق المعنى ان يكون له  
الاسم طبقا ) اي يكون الاسم طبعا للفظ  
بقدر المعنى ، غير زائد ولا ناقص عنه فكان  
كالطبق علي الاقا . لا ينقص منه شيء .  
وقوله : ( ولا يكون الاسم فاضلا ولا  
مقصرا ) فهذا داخل في الاول من قوله :  
وحق المعنى ان يكون له الاسم طبقا .  
ومثال الناضل من اللفظ عن المعنى قول  
عمرو بن اذينة :  
واسق العدو بكأسه واعلم له  
بالغيب ان قد كان قبل سكاكها  
واجز الكرامة من تري ان لوله  
يوما بذلت كرامة لجزاكها  
ومعنى هذا الكلام محصور تحت  
ثلاث كلمات اجز . كلا . فعلوه . كان . السكرت  
لعروة خبر آمنة  
ومن الكلام الناضل من معناه قول

التي ان يساله عما اراد فعله عند رجولهم  
وليس هذا كقولهم ( لو رأيت عليا بين  
الصفين ) لان دليل البساة والتكابة في  
هذا الكلام بين . واما رقة النقصان في بيت  
جبرر واضحه ، فمن يسمعه وان لم يكن من  
أهل البلاغة يستبهر ويستنهه ويسترجع  
الأخر ويستعيد . ومثله قول سميد بن  
مالك الأزدي :  
قالك لو لاقيت سعد بن مالك  
لالقيت منه بعض ما كان يفعل  
فلم يسن عما اراد بقوله ( لالقيت )  
اخبر آراد أم شرا الا أن نسمع ما قبله  
وما بعده فيبين معناه واما في نفس البيت  
فلا يبين مغزاه ومثله قول أبي غام :  
وقنا قلنا بعدان أودع الثرى  
به ما يقال في السحابة تطلع  
فقول الناس في السحاب اذا أفلح  
علي وجوه ففهم من مدحه ومنهم من  
يلفه ومنهم من كان يحب اقلاعه ، ومنهم  
من يكره اقشاعه علي حسب ما كانت  
حالاتها عندهم ومواقفها منهم فلم يبين  
بقوله معنى بعمده السامع . علي ان الحق  
له لو قال : ان اكثر العادة في السحاب  
ان يحمده آثره وبقي عليه بعمده لما كان

فذلك محمود وهو من باب التذليل .  
وقوله . ( ومشتركت الالفاظ ) فهو  
ان يريد الابانة عن معنى فيأتي باللفظ  
لا تمل عليه خاصة بل يشترك معه معان  
أخر فلا يعرف السامع أنها اراد . وربما  
استبهم الكلام في نوع من هذا الجنس  
حتى لا يوقف علي معناه الا بالتوم . فمن  
القسم الاول قول جبرر :  
لو كنت اعلم ان آخر عهدكم  
يوم الرحيل فملت مالم أفلح  
فوجه الاشتراك في هذا ان السامع  
لا يدري الي اي شيء اشار من افعله في  
قوله ( فملت مالم أفلح ) اراد أن يبكي  
اذا رحلوا أو أن يأخذ منهم ما يندكرم  
به ، أو يدفع اليهم شيئا يذكرونه به أو  
غير ذلك ما يجوز ان يفعله الخليل عند  
فراق احبته . فلم يبين عن غرضه واجوز



ابن الخطيب هو أبو القاسم  
وأبو زيد عبد الرحمن بن الخطيب أبي  
محمد عبد الله بن الخطيب هو صاحب  
كتاب الروض الانف في شرح سير قمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب التعريف  
والاعلام فيما أبهم في القرآن من الاسماء  
والاعلام . وله كتاب نتائج الفكر . ومسئلة  
روية الله تعالى في التمام ورؤية النبي صلى  
الله عليه وسلم . والآسر في عوار الدجال  
ومسائل كثيرة أخرى وله :  
يامن برى ماني الضمير ويسع  
أنت القصد لكل ما يتوقع  
يامن برحى لشداكده كلها  
يامن اليه المشتكى والفرع  
يامن خزائن رزقي قول كن  
امتن فان الخير عندك اجمع  
مالي سوى فقرى اليك وسبيلة  
فبالافتقار اليك فقرى ادفع  
مالي سوى قرعى ليا بك حيلة  
فلئن رددت فأنى باب أفرع  
ومن القى أدمى وأعتف باسمه  
ان كان فضلك عن فقيرك يمنح  
حاشا لجسدك أن تقتطع عاصيا  
الفضل اجزى والو اعيا واسع

أنا قصيدتك نصيبنا . وبقي كلامه  
يشتمل من صفة للتكلم لاسفة الكلام  
الاقوله . ( ويكون تصفحه لموارده بقدر  
تصفحه لمصادره . وسنأتي على الكلام في  
هذا ونستقصيه في فصل اللطائف واللبادي .  
اتهي قول بن حلال المسكوي  
الخطيب هو الحافظ أبو بكر  
احمد بن علي المعروف بالخطيب صاحب  
تاريخ بغداد .  
كان من كبار الحفاظ وأجلاء العلماء  
المؤلفين وقد له نحو مائة مؤلف  
أخذ الاثر عن أبي الحسن الهاملي  
والقاضي أبي الطيب الطبري وغيرهما فبرع  
في الفتوى نفع فيه ولكن غلب عليه الحديث  
والتاريخ  
ذكر محب الدين بن النجار في  
تاريخ بغداد قال : ان بالبركات اسماعيل  
ابن أبي اسعد الصوفي قال ان الشيخ  
أبا بكر بن زهراء الصوفي كان قد أعد  
لنفسه قبرا إلى جانب قبر بشر الحافي وكان  
يعتني اليه كل اسبوع مرة ويقيم فيه ويقرأ  
فيه القرآن كله فذا مات أبو بكر الخطيب  
وكان قد أوصى أن يدفن الي جانب قبر  
يشترقا باصحاب الحديث الى أبي بكر

أبي العيال الهذلي :  
ذكرت اخي قماودنى  
صداع الرأس والوصف  
فذكر الرأس مع الصداع فضل  
والقصير من الكلام بالاثباتك بهناه  
عندنا ملك اياه ونحو جك الي شرح كيت  
العاوث بن حلة :  
والعيش خير في ظلال  
ل التوك ممن رام كدا  
قوله : ( ولا مضنا ) التضمن ان  
يكون الاول مفترا الي الفصل الثاني ،  
والبيت الاول محتاجا الي الاخير كقول  
الشاعر  
كان القاب لية قبل يمدى  
بليلي المامرية أو براح  
قناة نرها شرك فباتت  
نجاهه وقد علق الجناح  
قزيم للعني الالي البيت الثاني وهو قبيح  
ومثله من نثر الكتائب قول بعضهم وجعل  
سيدنا آخذا من كل مادمي ويدي به  
نفي الاعباد بأجزل الانقسام . ولو فر  
الاعداد  
وقد تسمى استعارتك الانصاف  
والايات من شعر صبرك وادخالك ايامي







الخط النبطي والعبري والسرياني وكتبوا به الكلام العربي ثم لما جاء الاسلام تركه عن الخط النبطي النسخ وعن السرياني الخط الكوفي ويقال أن أول من تعلم هذا الخط هو بشر بن عبد الملك السكندري تعلمه من الانبار ونزوح اخت ابى سفيان ابن حرب بمكة وعلم هذا الخط لجامعة من قريش . كذا ذكره الجلال السيوطي

جاء الاسلام ولم يكن يعرف الخط في العرب الا بضعة عشر رجلا منهم علي وعمر وعثمان وابوسفیان وابنه معاوية وطلحة وغيرهم فعملوا غيرهم كثر الكاتبون وظل الخط حافظا شكله حتى أصلحه وحسنه ابن مقالة للتوفي سنة (٣٢٨) هـ

أما واضح المر كاث فهو أبو الاسود الدؤلي وضربها اولاً علي هيئة نقط ثم كاث الحجاج بعض كتابه بوضم النقط ثم تميز الحروف للشاهية فوضمها نصر بن عاصم وبذلك تم الخط العربي علي النحو الذي نراه اليوم

(الخطاط الكثير) الخط

(الخطاط) الارض التي تحتها الرجل لنفسه لينقي عليها جميعا خطاط (الخطاط) الامر والخصلة

خط الاستواء **خط** الكرة الارضية هو الخط الذي يمتد من الذي ينقسمها الي قسمين . مساويين وانما سمي هذا الخط خط الاستواء لتساوي الليل والنهار فيه في جميع أيام السنة فلا يكون الليل أطول من النهار ولا النهار أطول من الليل في حين من أحيان السنة

**جمهورية** خط الاستواء **خط** هي مملكة واقعة بأمريكا الجنوبية تبلغ مساحتها ١٩٠ ألف كيلو متر مربع ويبلغ عدد سكانها (١٥٠٠٠٠) نسمة معظم سكان هذه الجمهورية من

التوحيش الذين يدعون (الكيشو) وأما الجنس الأبيض فأنشأه من ذرية الأسبانيين الذين فتحوا تلك البلاد ولها جبرين من أوربا الي تلك الاصقاع ولسكنهم قليلون وهم يسكنون المصايف وأما التوحيشون فيسكنون الهول الشرقية البيض هناك دياتهم الكاثوليكية والتوحيشون يدينون للوثنية وليس للفنون والعلوم شأن في هذه البلاد حكومتها جمهورية والبلاد منقسمة الي خمس عشر قولا يوقال جمهورية رئيس

ومحاسن احدثها للتواهي الآخر للشيوخ عاصمتها كيتو ويسكنها نحو مائة ألف نسمة وهي مدينة مبنية علي ارتفاع نحو ثلاثة آلاف متر في جبال انده في سفح بركان بيتشاشاوا لكثيرها الزوال ومن مدنها (جويكيل) وهي ميناخات حركة تجارية نشطة علي المحيط الهادي ويلي هاتين مدينتان مبيتان في داخلية البلاد فهما عمران وهما (كوبشما) و (ريوباما)

ينبع هذه الجمهورية جزائر (جالاجوس) الكثافة في غربها وهي جزائر بركانية قاحلة جرداء يكثر فيها السلاحف الكبيرة **خطاط** خطاطا سلبا بسرعة

(خطيف) البعير يخطف وخطف يخطف تخطفات . اسرع (اختطفه وتخطفه) انزعه ومليه (خط طيف السباع) تخطفها

**خطاط** في كلامه يخطف خطاطا اكثر في الكلام ولم يحسنه ومنه (خطاط في كلامه) (الخطاط) الباطل

(الخطاط) الكلام الخطاط (الخطاط) ذو الخطاط (الخطاط) هو غياث بن غوث ابن الصائغ الشاعر المشهور من شعراء القرن الاول الاسلامي . كان نصرانيا يتبعه نسبة ليني تغلب ويكنى اباماشو والخطاط لقبه قال ابو عبيدة والسبب في تلقبته بالخطاط انه هجا رجلا من قومه فقال له يا غلام انك لا خطاط أي سفيه وكان من أهل الجزيرة . أما عمله من الشعر فبعث لا يملوه احد في عهده وكان هو وجبرو والفرزدق في طبقة واحدة ثم نعت الشعر في عصر بني أمية وقد عددا ابن سلام أول طبقات الشعراء في الاسلام ولم يقع اجماع علي احدثهم في زمانهم بأنه افضلهم ولكن الكل واحد منهم عصبة من الادباء . ففضله علي الجماعة وقال ابو عمرو لو ادرك الخطاط يوما واحدا من الجاهلية ما قدمت عليه احدا وأنشد لبيد اللك يوما قال كنت شاعر فيه وهو : فانزكوها عنوة عن مودة ولكن محمد لاشر في استغلاما



فأطاعة عبد الملك قال لا . لا بل منك  
وتعتبر من قوله . ثم مر الأخطل في القصيدة  
حتى بلغ الي قوله :  
شمس العداوة حتى يستفاد لم  
واعظم الناس احلاما اذا قدروا  
فقال عبد الملك خذ يده يا غلام  
فأخرجه ثم الق عليه من الخلع ما يسموه  
وأحسن جائزته . ثم قال ان لكل قوم  
شاعرا وان شاعر بني امية الأخطل  
وقال فحالة المدي كان الأخطل يدخل  
للسجد فيقومون اليه . ورأيت بالجزيرة وقد  
شكى الي القس وقد أخذ بلحيته وضربه  
بعصاه وهو يصيح . كايصيح الفرج فقلت  
له ابن هذا عما كنت فيه بالكوفة . فقال  
الاخطل يا ابن اخي اذا جاء الدين  
ذلقا .  
حدث اسحق بن عبد الملك للعالي  
قال قدمت الشام وانا شاب مع ابن فكننت  
أطوف في كنائسها وما جد بها . فدخلت  
كنيسة دمشق فاذا الاخطل فيها يحويوس  
فسأل عني فأخبر بنسي . فقال يا بني انك  
رجل شريف وانا أسألك حاجة . فقلت  
له حاجتك مقضية . فقال ان القس قد  
حبسني هنا فكلمه ليخلي عني . فأبيت

من ولست مثل الامير فتم . وكان الراعي  
الشاعر خال الامير . فلما خرج الاخطل  
قال له رجل اتقول لحال الامير انا اكرم  
منك ؟ فقال ويحك انت ايا نستطوس  
( اسم بانع الحمر ) قد وضع في رأسي اكثوا  
ثلاثا والله لأعقل معها  
وحدث فحالة المدي قال دخل  
الأخطل علي عبد الله الملك فاستدشد . فقال  
قد يس حلقى فمر من يميني فقال اسقوه  
ماء . فقال هو شراب الحار وهو عندنا كثير  
فقال فاسقوه لنا . قال عن الدين فطمت .  
فقال فاسقوه عسلا . قال هو شراب للربيع  
فقال عبد الملك فتريد اذا ؟ قال الاخطل  
خيرا يا امير المؤمنين . قال أو عهدتني اسقي  
الحمر لام لك ، لولا حرمك بنا لفعلت  
وفعلت . فخرج فائق فراشا لعبد الملك  
فقال ويحك ان امير المؤمنين استدشدني  
وقد صحل صوتي فاسقني شرية خمر . فسقاه  
وعسلا فقال اعدله يا آخر . فسقاه وعسلا آخر  
فقال تركتهما يغير كلن في بطني فاسقني  
ثلاثا . فسقاه فقال تركتني اسقي علي  
واحدة ، أعدل مبلي براح فسقاه رابعا .  
فدخل علي عبد الملك فأشدده :  
خف القطين فر احوا منك او يكرروا

هذا ؟ ثم قال له لا تسلم ففرض لك الفين  
في عطائك وتسلم بعشرة آلاف درهم . قال  
الاخطل فكيف بالحر ؟ قال عبد الملك  
وما تصنع هاوان ولطام وان آخرها السكر  
قال الاخطل اما ان قلت ذاك فان بينهما  
لمزجة ماملحك فيها الا كلمة من ماء  
الفرات بالاصبح . فضحك عبد الملك ،  
ثم قال أنزور الحجاج فانه كتب يستبرك  
فقال اما انت ام كلره ؟ قال عبد الملك بل  
طامع . قال الاخطل ما كنت لاختار نواله  
علي نوالك ، ولا قر به علي قربك اني اذا  
لكما قال الشاعر :

كيتع لمركبه حاروا  
ينيره من القوس الكرم  
فأمر له بعشرة آلاف درهم وأمره ان  
يدع الحجاج فدعه بقوله :  
صدمت حبالك زبيب وورعوم  
وبدا الجمجم منها للكنوم  
ووجه بالقصيدة مع ابنه اليه  
ودخل الاخطل علي بشر بن مروان  
وعنده الراعي الشاعر . فقال له بشر انت  
أشعر ام هذا ؟ قال انا أشعر منه واكرم .  
فقال للراعي ما تقول فقال اما اشعر مني  
فدسي ، واما اكرم مني فان كان في أمهاته

فأعجب به فقال له الاخطل ما قاله  
فيك والله يا امير المؤمنين أحسن منه .  
قال وما قلت ؟ قال قلت :  
أهلوا من الشهر الحرام فأصبوا  
موالي . لك لا طريف ولا غصب  
جعلته لك حقا وجعله لك غصبا .  
قال عبد الملك صدقت .  
واصبح عبد الملك وما في غداة باردة  
فتمثل بقول الاخطل :  
اذا اصطحب الفتي منها ثلاثا  
ينير للنساء حاول أن يطلوا  
مشي قرشية لا شك فيها  
وارخي من مآزره ففضولا  
ثم قال كاني أنظر الي الساعة عخل  
الازار مستتبلا لشمس في حاوت من  
حوانيت دمشق . ثم بعث رجلا يطلبه  
فوجده كذلك  
قدم الاخطل مرة علي عبد الملك بن  
مروان فنزل علي بن سرحون كاتبه فقال  
علي من نزات ؟ فأخبره . فقال له فأتاك  
اللهما أخبرك بصالح للنازل فسا زبد ان  
تزلقه ؟ قال درك من درامككم ولحم  
وخر من بيت رأس . فضحك عبد الملك  
وقال ويحك وعلي اي شيء اقتلنا الا علي



خفجاً. جعل الخفج في أفقه. ومنه خفجته  
(الخفج) جعل الخفج في عنق البعير

ويشني في خفجه. وكل ما يوضع في أفق  
البعير ليقاد به

﴿الخفجي﴾ هي الخفجية وهي

شجرة فأصلها من الشرق وهي نبات سنوي

ويرى أوراقه قليلة وأزهاره كبيرة جداً

مختلفة الألوان على شكل عنقيد. وأصنافه

عديدة وتتكاثر نباتات هذه الفصيلة

بالبرور في فصل الربيع وأوراق هذا النبات

وأزهاره وجذوره مستعملة في الطب مليئة

وملطفة وخذ السعال

﴿خفج﴾ يخفج خفجاً. فتح

ما بين وجليه الدشي ومشي

(خفج) وأخفج) جعله يخفج

(خفج) الناس) جاوزم

(أخفج) ما بين القدمين جميعها

خفجاً وخفجات ومثلها (أخفج) (أخفج)

(أخفج) للثة من أخفج جميعها

من أجود شعر الأخطال قوله في عهد  
الملك بن مروان:

خف القطين قراحو أمك أو بكرها

وأزجعتهم نوي في صرفها غير

ومنها:

شمس المداوة حتى يستفاد لهم

وأعطر الناس أحلاماً إذا قدروا

ومنها:

أن المداوة تلقاها وإن قدمت

كلهر يكمن حيناً ثم ينشر

ومنها:

شعروا من الحرب أذعفت غوارهم

وقيس عيلان من أخلاق الضجر

واقسم الجهد عقلاً بحالهم

حتى يخالف بطن الراحة الشعر

ولا تلبس لسلطان نهضنا

حتى يلبس لفسر من الماضع الحاجر

لقد أفرأوا وهم في علي مضض

فأز الأيتام أشدان ويتهجب الأخطال من

حفظه شعر الفرزدق إلى أن عمل فيه

الشرايب وقد كان الأخطال قاله قبل ذلك

أنتم معشر الحنيفة لأخرون أن تشربوا

من شرابنا فقال الفرزدق:

خفص عليك قليلاً

وعات لي من شرابك

قلنا عملت الزاج فيه قال والله أنا

الذي أقول في جرير فأشده فقام الأخطال

وقبل رأسه وقال لا جزاك الله عني خبر الم

كتبتني نفسك منذ اليوم وأخذني في شرايبها

وتناشدا إلى أن قال له الأخطال: والله

أنك وإياي لأشمر من جرير ولكنك

أوتي من سبر الشعر ما لم نؤتاه قلت إذا

بيننا ما أعلم أحدا قل أعجمي منه. قلت

وما هو؟ قال الأخطال قلت:

قوم إذا استنبح الأنبياء كلبهم

الفرزدق يوم ما مع بعض ملوك بني أمية

فوقع في طريقه بيت أحمر من آدم فدنا

منه وسأل فتبيل له الأخطال فاستنوي

(أي طلب القوي وهو الذئب) فتبيل له

أنزل فقام إليه الأخطال وهو لا يعرف إلا

أنه شريف فجلسا يتحادثان فقال له

الأخطال ممن الرجل قال من نيم. قال

فأنت إذن من روط أخي الفرزدق فهل

تخفط من شعره شيئاً. قلت نعم كثيراً



ولم يك يعرفني امرءا

طربا ويشكرني اشيبا

فكدت ودون الصبا شيبا

اجر هنالك ما اذ هبا

وقلت وحب الدمى ذنبه

الا غفر الله ما اذنبنا

وصعدت عن حبه زفرة

يكاد لها الصدر ان يلبها

واغرب من لوعة مدمع

اذا ادلجت لوعة امرءا

وقال له الوزير ابو القاسم بن الرقيق

يوما ان السلطان يريد ان تقول شعرا

تفتحه بالنزل فقال :

قل لسري الريح من امر

وليا لبنا بذي مسلم

طال ليلى في هوى قمر

نام عن ليلي ولم انم

وابي حياه من رشا

مستطاب الغم والشيم

لتساوي ما بنظرته

ويجسى فيه من سقم

لامسحت الجن من سهر

ووقيت القلب من ألم

فجيت الى صدقة صدقة

وخضت لي سبب سببا

وقلت وقد شاقني ملثقي

شعب المرار ورد الصبا

خليلي من حبيب حذنا

اخاشية عن ليلى الصبا

وبلا بذكر الهوى غلة

بصدر كريم صبا ما صبا

ولا غام ما غام حتى انجلي

فأضحى ولا اتقاد حتى الي

وحن هدبل على باقة

تصدي خيليا بها اخليا

فأذكركا ليلة بالهوى

وعهدا بعصر الصبا اطربا

وما يوادى الفلا حللا

ومرتعا بالهوى ممثبا

ليالي عهدي بنا قنبه

وما كان اعطر تلك الصبا

واندى معاطف تلك الربا

واطيب ذاك الجنى وروضة

ورشفة ذاك الهوى مشربا

غفرك من ساكن كامن

تعاظم حديث مجل الحبا

بجلاء ، نرف زهره ذكراء ، ويح الرى

نراء ، منطويا على لفة حرقه ، بل لوعة

فرقة ، بيت بهليل لا يندى جاحه ، ولا

يتنفس صباحه ، فانا كلما تناوحت الرياح

اصيلا ، وتنفست نفسا عبيلا ، اصانع

البرحاء ، تنشقوا ، وتنفس الصعداء ، تشوقا ،

فهل نجد على الشمال نفقة ، كما اجد على

الجنوب لفة ، أم هل نحس لذلك الوهج

الماء ، كما اجد باسنة شتى ذلك الارج علما ،

واما وحفك قسبا ، يشتمل على الامان زما

ان في ادنى هذه الواحج . ما يقتضي

انضاض هذه النواحج ، ويحمل على خرق

جيب الخرق ، وجر ذبل ، برد القبل ، حتى

اهبط ارض ذلك الفضل ، فأنعبد ، وأرد

مشرع ذلك النبل ، فأثرد ، وعسى الله

بلعنه أن يبهد هذا التبدد ، ويبعد ذلك

التودد ، فيرد الاحشاء ، كيف شاء . الخ الخ

من شعره قوا :

بمدح الفقيه ابا الملا . بن زهير سنة

( ٥١٤ ) هـ

شأوت معطاي الصبا . طلبا

وطلت ثنايا الملا مرقبا

قبلت صدر الدجا عزمة

توطي مظهر السري مريكا

المتكى ساقه من التعب

ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة

الاندلسي الشاعر المشهور . كان مقيما

بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستراحة

الملك مع نهايتهم في الاندلس على اهل

الادب

له ديوان شعر في غاية الجودة قال عنه

الفتح بن خاقان في كتابه ( نلائد العقبان ) :

« ملك اعنة الحاسن وناهج طريقها ،

الصارف بترصيمها وتتميمها ، انظر لمقودها

الراقم لبرودها ، المجيد لارهاقها ، العالم

بجلائها وزفافها ، تصرف في فنون الابداع

كيف شاء ، وابلغ دلوه من الاجادة

الرشا . الخ

قال : وكتب الي معاني اعلى مخاطبة لم

ير لها جوابا ، ولا قرع لاتباني بها بابا .

فكتبت الي معتذرا بطول اغترابي وتوالي

اضطرابي ، واني ما استقرت يوما ، ولا

تقمت في مهل الشوا . غلّا ولا حوما ،

فكتب الي »

ثم ذكر ابن خاقان بالديباجة وأورد

بمدحها قوله :

« كتبت والود علي اولاءه ، والمهد



سنة (٢١٠) و (٢٢٠) هـ

﴿والاخفش﴾ هو أبو الحسن

علي بن سليمان الاخفش وهو الاخفش الاصغر كان أهدأ، اللغة العربية اخذه عن أبي العباس أحمد بن يحيى وأبي العباس اللورد وأبي الدينا، والغزيري. توفي سنة (٣١٥) هـ

﴿خفشه﴾ يخفشه تخفضا.

شد رقبته

﴿خفش عيشه﴾ يخفش تخفضا.

سهل فهو عيش تخفض وتخفض الامر هان

﴿خفشه﴾ هو نه ولينه

﴿خفشه﴾ انحط

﴿الخفش﴾ سعة العيش

﴿خف﴾ الشيء يخيف يخفة.

شد نقل و ﴿خف فلان﴾ طش و ﴿خف﴾ القوم ارعولوا

﴿خفشه﴾ شد ثقله

﴿خف فلانا﴾ حماله علي الطيش

﴿استخف به﴾ استهان به و ﴿استخفته﴾

الامور حماته علي الطيش والنفقة

﴿اليخف﴾ الخفيف

﴿الخف﴾ الجهل والذمام

ديو (الخفش) شقيق العيين والبصر

﴿الخفش﴾ هو الوطواط جمه

خفايش وهو من طيور الليل لا يصرف في ضوء القمر ولا في نور النهار ويتحرى الوقت الذي لا يكون فيه ظلمة ولا ضوء وهو قريب غروب الشمس ويتفق ان هذا الوقت الذي يخرج فيه البعوض فيصيد

الخفايش ويتفق به وهو شديد الطيران سريع القلب وتاد اذاء ما بين ثلاثة الي سبعة ومعدل ولده تحت جناحه وقد رضمه

الانثى وهي مائرة وهو أطول عمراً من النسر

(الاخفاش الثلاثة) في علم الاحو

م علماء ثلاثة كل منهم يسمى الاخفش.

وم :

﴿الاخفش﴾ وهو أبو الخطاب

من أكابر أئمة المروية اخذ عنه أبو عبيدة توفي في أوائل القرن الثاني. ويقال له

الاخفش الاكبر

﴿الاخفش﴾ هو أبو الحسن

يدين مسندته وهو للسمي الاخفش الاوسط هو من أئمة الأندلس أخذ من سيدي

وصنف في علوم النحو والصرف والقوانين كتباً مشهورة وله فيها أقوال ماثورة توفي

لا لمر الجدد والكرم

ومضاء السيف والقلم

قسما برا ويشغفه

قسم اربعة من قسم

لا يزال الدهر من اتي

وباراهيم معصمي

ولد ابن خفاجة بجزيرة شقر من

اعمال بلسية من الاندلس سنة (١٥٠)

وتوفي سنة (٥٣٣) هـ

﴿الخفامي﴾ هو أحمد بن محمد

الخفامي الاندلسي مؤلف كتاب (ريحانة

الالباء في طبقات الادباء) توفي سنة

(١٠٦٩) هـ

﴿خفش عليه﴾ يخفش ويخفش خفرا

اجاره وحاه ونقض عهده وغدر به وهو

شد

( خفرت للراءة ) تخشر خفرا

وتخفرت استعيت اشد الحياء

( الخفارة والخفارة والخفارة )

الاسم من خفر

(الخفير) الحامي

﴿خفش﴾ يخفش خفسا.

استهزا به و (خفش البيت) هدمه

﴿خفش﴾ يخفش خفشا .

ولئن راودت من سنة

لها ارتاد من حلم

وخيال لوسري لغيا

ما يصدوا الصب من ضرر

فسق الله مضاجعنا

بين طلع الجزع والسلام

ويكي باكي العمام بها

بين منهل ومنجم

فلكم شكوي هناك لنا

ولكم نجوي بها وكم

والثام بين معتق

واعتق بين ملتئم

بكلام رق جانب

بين مشور ومنظم

فما قدنا بدا بيد

وتماهدنا فاقا لقم

وانصفتنا من مفاطنا

واخذنا اخذ عتكم

والشيء يمشي به غصن

من جناة نر مبسم

وقلت الكاس من يده

فاجتينا الور من غم

الى ان قال منخلصا الى

الديوح



خفق	خفق
والشروبات الروحية والبيروقراطية باليد والتدخين بالتبغ (علاج الخفقان) الخفقان الذي لا يكون تابعا لمرض في ذات القلب يعالج بوضع الرجل في الماء الفار ثم يبيع ذلك بصب الماء من ابريق أو خرطوم على الركبتين ووضع رقاقات باردة على خرق مبتلة بالماء على جهة القلب وغسل قسم المعدة بالماء غسلا متكررا . فإذا كان الخفقان شديدا توضع رقادة باردة على القلب وأخرى على القفا ويؤخذ حمام جلوسي ويجيب على النصاب أن يكت كثيرا في الهواء الطلق وأن لا يكون لديه أسماك فإن كان فيماله بالخفق الليلية لا بأسه لآلات أما من الداخل فيحسن تعاطي منلي التمنع ومسحوقه أو منلي بزور الجرمل فإذا تشنج القلب وجب أن يدلك بخرقة بالماء البارد حتي يعمر الجلد هذا وقد رأيت بعض الأطباء أن النصاب بالخفقان على شرط أن لا يكون تابعا لمرض في القلب يعقده أن يمسك نفسه ثم يصعد هضبة متدرجة في الارتفاع ثم يدع نفسه فيضطرب صدره أن يزداد اتساعا ويدخل الى الرتين مقدار كبير من الهواء فينبه ذلك	الخفقان القلب <b>خفقان</b> القلب دائم الحركة فهو يفيض في الدقيقة الواحدة عند الامتنان الي ١٢٠ نبضة عند الرجال من ٦٠ الي ٧٠ وعند النساء من ٧٠ الي ٨٠ وزداد نبضه في وقت الشغل ومع الحلي والانفعال فيبلغ عند الرجل ١٢٠ وزيادة قد يعثر الانسان أحيانا خفقان في القلب وهو اما وحي أو دائم فالحق سببه انفعال في النفس أو اضطراب عصبي أو غيره وهو يزول بزوال آثره والدائم ما كان تابعا اما انقصر في الدم أو لمرض في القلب وهذه الامراض كثيرة الاذواع والاشكال ( انظر كلمة قلب ) فمثل هذا الخفقان تابع لمرض القلب ولا يزول الا بزواله أما الخفقانات المعصية والتي تعثر من انفعال النفس فيكون سببها عادة الافراط في العمل والخوف والحزن أو اضطراب في الاعصاب يسببها كذلك فقر الدم والخلووز والهنريا والهيوبخو تدريا وهي التنكر في الامراض وتوم الشخص أنه مصاب ببعضها وقد يكون سبب الخفقان أيضا الافراط في شرب القهوة والشاي والنيبيذ الرتين مقدار كبير من الهواء فينبه ذلك

خفق	خفق
من قول الشافعي وهو مذهب احمد . وقال مالك يجوز للمسح عليه مالم يتقاعش وقال أبو حنيفة يجوز مالم يبلغ ثلاثة أصابع وقال داود للمسح عليه بكل حال وقال الثوري وغيره يجوز للمسح عليه مادام يمكن الشي به أما الجرموق فلا يجوز للمسح عليه على الأصح من مذهب الشافعي والراجح من مذهب مالك وقال أبو حنيفة واحد بالجواز وهي رواية عن مالك وقول الشافعي ولا يجوز للمسح على الجوربين الا ان يكونا مجذبين عند أبي حنيفة ومالك والشافعي وقال أحمد يجوز للمسح عليهما إذا كانا صفيقين لا تشف الرجلان هما (تمخف خفا) لبسه <b>خفق</b> بالسوط يخرقه خدفا ضربه به وخدقه يخرقه أيضا ضربه (خفقت النمل) كان لما صوت (خفقت النجم) غاب (نفق القلب) اضطرب (أخفق) اضطرب مثل خفق (وأخفق سعيه) غاب (أخا فخان) للشرق والغرب لان الليل والنهار يخفان فهما	بخرقة الحافر لغيرها جميعه انفاق والخف واحد الاخفاف التي تلبس في الرجل . (المسح على الحفين) في السفر جائر اجتماعا ولم يحرمه الا الخوارج واجمعوا على جوازه في الخفس الا في رواية عن مالك والمسح على الخف مؤقت عند أبي حنيفة والشافعي واحد للمسافر ثلاثا أيام واليايين والفقير يوم وليلة وقال مالك لا توقيت له بل بمسح لابس مسافرا كلن أو مقبا ما بداله مالم ينزعه أو تصبه جنابة . وهو موافق لقول القديم للشافعي . والسنة ان تمسح اعلى الخف واسفله عند الثلاثة . وقال أحمد السنة مسح اعلاه فقط فإن اقتصر على أعلاه أجزاء بالانفاق وإن اقتصر على اسفله لم يجزه بالاجماع واختلفوا في قدر الأجزاء وفي للمسح فقال أبو حنيفة لم يجزه الا ثلاثة أصابع فصاعدا وقال الشافعي ما يقع عليه اسم للمسح وقال أحمد مسح الاكثر يجزى ويروي مالك استيماب محل الفراض ولو أخل بمسح ما يجزى ما تحت القدم اعاد الصلاة عنده استجابا في الوقت إذا كان في الخف خرق فيها دون الكعبين لم يجز للمسح عليه علي الراجح



واخذ بيت الاحكام ويقتي علي كل سؤال  
كانه - ضر خالق السكون وما جرى ان زمان  
أمثال هذه الفلسفة الجامدة قد انتهى واننا  
في عصر شعور العلم فيه البحث بتواضع في  
كل أمر جل أو حفر لا التكذيب بكل  
ما يقال كبرا وعلوا  
➤ الخلد في عرف الجفر اقية  
هو قطعة من البحر داخله في البر  
➤ المندجان هو نبات يوجد  
من ثلاثة اجناس وتستعمل منه الجنود  
وهو منبه عطري ونافع لبعض امراض  
المدية  
➤ خلد يخلد خلودا دام  
(خلد بالمكان) أقام. و(خلده)  
الله اذامه  
(أخلد بالمكان) لصق به وزمه  
(الخلد) الدوام ومثله (الخلود)  
انظر آخر قوروح  
(الخلد) البال والقلب  
➤ خالد بن أبي عمران  
الانصاري الاوسي هو صحابي شهيد ببرا  
استنقله أمير المؤمنين علي علي البصرة  
وفوق في خلافته  
➤ خالد بن الوليد بن النخعة بن

قائمة كبيرة  
هذا ما يشير به علماء الطب الطبيعي  
الذين يعالجون جميع الامراض بنهر دواء  
وبرون الادوية مسمومة ما اغبرم من الاطباء  
فيما يلجون الحقائق بعلاجات منها الدجيتال  
وهو علاج خطر بسبب امراض القلب فيعد  
أن يكون للعاب يطالب الخلاص من خفقان  
بسيط يستجلب لنفسه دالا يبرأ ويعالجونه  
أيضا بمرور البورتا سيو وهو مضغف  
لذاكرة وللمعدة والاسهال أيضا . فخير  
للعاب الخفقان أن يتلافى سببه فيقل  
من العمل ومن المجهودات العقلية وينقل من  
تداعلي التبغ والقهوة والشاي ويهجر البيرة  
وغيرها من المشروبات الكحولية ويلتفت  
الى معدته فلا يتقلها بكل ولا يدها  
نفسك  
➤ خفاء يخفيه خفيا وخفيا  
أظهره وكتمه وهو من الانسداد  
(خفي أمره يخفي خفاء لم يظهر فهو  
خفي وخفي)  
(أخفى الشيء) ازال خفاءه ومنه  
قوله تعالى (ان الساعة آتية أكادا غفيا) أي  
أكاد أن يزل خفاءها أي غطاها  
(خفي) نسرو (استخفي) استتر

(الخداء) ضد الظهور  
(الختفية) من من الجنون  
➤ خفن الخافان لقب ملك  
الترك  
➤ خلبه غلبه وغلبه خلبا  
وخلافة خدعه ومثله (اختله)  
(الخلابة) الخديعة بالاسان  
(الخلاب) السحاب الذي لا مطربه  
➤ خلبه غلبه غلبه  
(الخلابيس) الإطيل  
➤ خلبه غلبه غلبه  
جذبه وسلبه ونزعه  
(خالج الامر قلبه) أي خاسره  
(خلاج) اضطرب وعجز  
(خلاج في صدره شيء) شك فيه  
(اختلاج الشيء) انزعجه واختلج  
العين اضطربت اجفائها  
➤ اختلاج العين هو اضطراب  
يحصل في عضلات العين لسبب من  
الاسباب الجسدية مثله كمثل سائر  
الاختلاجات التي تحصل في سائر الاعضاء  
وقد استلفت هذا الاختلاج بعض  
الناس فاعتبروه رمزاً للحركات المستقلة  
وقد وضع بعضهم له كتابا قد طالعت فيها



اشتد القتال وحمل وطمس الحرب انكشف  
للمسلمون حتى أنهم انحسروا عن خيمة  
خالد بن الوليد قائدهم فنهض خالد وزيد  
ابن الخطاب وثابت بن قيس وغيرهم من  
اجلاء القوم ويوالي الجند وروح الحية حتى  
ردوا الاعداء الي أبعد مما كانوا وصلوا اليه  
ثم اشتد القتال وعظم الخطب وجمهم  
اتباع مسيلة غشي خالد أن يهزم خلاط  
العرب الذين معه يشتد القتل في المهاجرين  
والانصار فتأذى في الناس ان اتاروا إلى  
ليتم كل شخص قبيلته فظهر أن عدد القتلى  
في المهاجرين والانصار أكثر مما في غيرهم  
فقال العرب بعضهم لهذا يوم يستحي  
من الفرار وعلم خالد ان الحرب لا تخمد  
فأرأها الا يقتل مسيلة فطلب للبراز فخرج  
اليه غملا عليه خالد فانهزم مسيلة فدعا  
خالد اذذاك للمسلمين للحملة على اعدائهم  
فحملوا عليهم حملة سادقة فمزوم ودخل  
لهمزومون حديقته وأغلقوها عليهم فنهض  
أحد اجلاء الرجال وهو البراء بن مالك  
فقال يامعشر المسلمين اتقوا عليهم فحملوه  
حتى اقتحم الجدار وسقط الي الباب فقاتل  
عليه حتى فتحه فدخل المسلمون الحديقة  
فقتلوا فيها أشد قتال فقتل هناك مسيلة

تعلقه قريش وكنانة أيضا فهدمها خالد  
وقال :

يا معز كفر انك لاسبحة لك

أني رأيت الله قد احانك

وكان خالد علي مقدمة رسول الله

صلي الله عليه وسلم يوم حنين فخرج خالد

فماده رسول الله ونفذ في جرحه فبرئ

وارسله لي اكدر صاحب دومة

الجندل فألهمه واتي به الي رسول الله صلي

الله عليه وسلم فصالحه علي الجزيرة

وأرسله الي بني الحارث بن كعب

بجيران وأمرهم ان يدعوهم الي الاسلام فان

اجابوا اقام فيهم وعليهم شرائع الاسلام

وان ادا قاتلهم فذهب اليهم واسلم الناس

علي يديه واقام بينهم هاديا ومعلما ثم وفد

علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ومعه

رجال منهم

لم يزل له علي عهد رسول الله صلي

الله عليه وسلم علي هذه الحال من التقدم

عندهم الزاني منه فلما توفي عليه السلام ولده

ابو بكر قتال العرب المرتدين

أشد ما بقي له من العرب المرتدين

كان في قتاله مع مسيلة الذي ادعي النبوة

بالجماعة إذ خرج لخالد يستين الف مقاتل فلما

ماهرة وقاتل بنفسه قتالا عنيفا حتى تكسر

في يده سبعة أسياق ومازال يدافع عدوه

حتى أجبره علي الانحياز عنه ثم انسحب

بسلام الي المدينة . فدعا رسول الله صلي

الله عليه وسلم سيفا من سيوف الله

وذلك انه لما قتل الامراء الثلاثة

وأخذ الراية خالد أوحى الي النبي صلي الله

عليه وسلم بذلك ففصل للعبور واعلم للمسلمين

بقتل زيدو جعفر وابن رواحة وقال ثم أخذ

الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد

وفتح الله عليه

وكان النبي صلي الله عليه وسلم يولي

خالدا أعنا الخيل فشهد مع رسول الله فتح

مكة

وبعث رسول الله الي بني جذيمة داعيا

لامقاتلا فذهب فقاتلهم وقتل منهم فلما

بلغ الرسول ذلك رفع يديه الي السماء ثم

قال ( اللهم ان أبرأ اليك مما صنع خالد )

ثم أرسل عليا ومعه مال فودعي لهم الدماء

والاموال ثم جاء خالد الي النبي صلي الله

عليه وسلم فاعتذر عما بدر منه

وبعثه رسول الله صلي الله عليه وسلم

الي المعزى يعان نخلة وكانت بيتا عظيما للفسر

عبد الله بن عمرو بن مخزوم ابوسليمان كان

واحدا ممن انتهى اليهم الجهد في الجاهلية

وكانت وظيفته من قريش علي الخيل وعلي

القبلة ولهذا كان في وقائع بدر والخندق

وأحد قائدا الخيل للتركيز ولم يشهد مع

رسول الله صلي الله عليه وسلم الا ما بعد

الفتح من الوقائع

كان خالد موصوفا بالشجاعة محيا

فيهم مقدماء عندهم وتقلص عارقا بأصول

الحرب . وكان من طباعه الشدة والندرج

وكان في عهدي يكو قائدا علي الجنود فأخ

عمرو علي امير المؤمنين بؤله الشدة

وتسرعه فأتى عليه ذلك

أسلم خالد سنة ثمان من الهجرة وقبل

سنة سبع وقبل خمس والأصح انه أسلم

سنة سبع ولما أسلم أرسله رسول الله

صلي الله عليه وسلم مع جيش اميره

زيد بن حارثة الي مشارف الشام من ارض

البلقاء بمنز والروم فحدثت وقعة مؤنة

العظيمة التي استشهد فيها زيد ثم اخذ

الراية منه جعفر بن ابى طالب فاستشهد

ايضا ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاستشهد

ايضا ثم اتفق المسلمون علي دفع الراية الي

خالد بن الوليد فأخذها وقاد الجيش بقيادة



لحقهم في اجنادين فبلغ جنود المسلمين هناك  
سبعة وعشرين الفا فيهم الف مصحاب وكان  
الروم في مائة الف وكان المسلمون كل ابر  
خالد ورأى ان عدم وجود قائد عام يفضي  
الي اختلاف الارباع اشاعة الفرص لاسيا  
وكان عدد المسلمين قليلا وعدد أعدائهم  
كبير امان ليكن المسلمون مع تلك القوة على  
غاية الخاسك والتضامن عجزوا عن  
مكافحة عدوهم ، فلما أراد المسلمون  
الخروج الى مدوم على طريقهم لاولي  
لثلاثين قتيلا من جنادي الاولي قاتلهم خالد  
وقال بعد ان حمد الله وأثنى عليه

« هذا يوم من ايام الله لا ينبغي فيه  
التخرف ولا اليأس ، اخلصوا جهاكم وارضوا  
الله بعبادكم ، فان هذا يوم له ما بعده ،  
ولا تقاتلوا قوما على نظام وتعبئة وأنتم  
مستأندون فان ذلك لا يحل ولا ينبغي وان  
من وراكم ماو يعلم علمكم حال بينكم وبين  
هذا ، فاعلموا اني انتم وراي الذي ترون انه  
رأي من واليكم ومحبيته »

قالوا هات في الرأي ؟

فاشار عليهم بأن يتأبوا القياذ المأمة

وان يؤسروهم عليهم ذلك اليوم فأمرهم

المسلمون في فتوحاتهم لأن فيها اجتمع  
الفرس والعرب على قتالهم

وبينا حالدين الوليد في الحيرة وهي  
قطر بالعراق اذومه كناب أمير المؤمنين  
أبي بكر بأمره بامداد الجيش الذي كان  
أرسله لفتح الشام وعسكر باليرموك يطاول  
العدو حتي يأتيه المدد ، فصدع بالامر  
وسار بنصف جيش العراق فأسدا الشام  
سنة ١٣ ومعه ستة آلاف وقيل تسعة آلاف  
فأغار في طريقه علي جموع من بني تغلب  
وكلب فلما انتهي الي سوي اغار على جمع  
من هورا ومن اتى ارك وتدمر فتحصن اهلها  
ثم صالحوه وفعل مثل ذلك بمحوارين

وقال الطبري انه سار الي قيسية وقاتل  
بني مشجعة ثم سار الي ثنية العقاب قرب  
دمشق فاشرا رايه وكانت سودا ثم سار  
فأتي مرج راهط فأغار على غسان يوم  
فصحم وأرسل به نرجاله للاغارة على  
قري العوطنة . ثم سار ونزل بالجالية وقيل  
بالباب الشرقي من دمشق فأخرج لمطريقه  
نزلا وخذما وقال له احفظ لي هذا الدهر  
فوعده بذلك

ثم سار الي بصرى فالتهم بهم سار

فلحق بجيش المسلمين في البرموك وقيل لي

من تلك النواحي فصالحوه علي التي الف  
وفي تلك الاثناء مات كسرى اذ شبر  
ووقعت الفرس في الاضطراب فالتهمهم  
فأخذ خالد يتم فتح العراق فقصدا لالبار  
وكان عليها شير زاد فخرج لقتاله فلم يفلح  
ثم صالحه وصالح خالد من حول الانبار  
وسار الي عين التمر فاستقبله عاملها للفرس  
مهران بن هرام جوبين بجند عظيم من  
الفرس والعرب تحت قيادة عقبة بن ابي عقبة  
فبينما كان عقبة يقوم صفوفة هجم عليه  
خالدوا احتضنه وأخذوا سيرا فانهزم العرب  
بلا قتال بوليتهم الفرس وتخصروا في حصن  
فما زال به خالد حتي انتحه

ومها سار خالد الي دومة الجندل

فخرج اليه من قباهم فانهزموا وأخذوا المسلمون  
الحصن

ثم كانت بعد ذلك وقائع المعصب  
والخنافس ومضيق البرشاو الثاني والزميل  
وكانت آخر وقعة باليرموك وهي تقوم  
الشام والعراق والجزيرة فاجتمعت هناك  
جنود الروم والعرب وفرس وقاتلوه فقتلهم  
ومزق شملهم

بهذا الحروب بعد ذلك الطريق لفتح بلاد

الفرس وكانت حروب العراق اشد ما تقي

فلما علم قومه بذلك وهم بنو حنيفة والادبار  
فأخذهم السيف من كل من مكان  
بعد فراغ خالد من قتاله لمسيلقي  
الجماعة ووجه أربكر للعراق وكانت اول  
وقائمه فيها وقعة الحنيفة قرب خليج البصرة  
وكان اسم صاحبها هريرة فطلبه خالد ليراز  
فبرز اليه ولم يتجار الا قليلا حتي احتضنه  
خالد فحمل عليه أصحابه فشفله ذلك عن  
قتله وحمل التتقام بن عمرو بالمسلمين  
فأزاحوا الفرس وهرزهم

لما انهزم أصحاب هريرة فالتهمهم الطريق  
بامداد أرسلهم اليهم كسرى وكان هريرة  
أرسل اليه يستدفعه فاجتمعوا معاه ورجعوا  
الي خالد فأعاد عليهم الكثرة وهرزهم وقتل  
وسبي وكان في السبي يومئذ أبو الهمام الحسن  
البصري وكان نصرانيا

ثم علم خالد ان كسرى اذ شبر بعث  
اليه بجيش بقيادة الاندوز عز أكثره من  
العرب الضاحية والدمعاقين فسار اليهم  
وجعل لهم كمينًا فالتفوا ونشبت بينهم  
الحرب خرج اليهم الكمين وأساط بالعدو  
قتل منهم خلق كثير منهم قادم الاندوز  
عز وكان موته عطشا

ثم ذهب خالد الي الحيرة فأتاه الدماقين



ولم يخلد مرة واحدة قوما ذلك إلا ليهربته  
بأساليب الحرب ويقطعه لتصيد الفرس  
وتهبده رجاله بالعناية والارشاد  
سكن خالد بن الوليد في آخر حياته  
مدينة حمص من الشام ومات بها وله قبر بزار  
هناك الآن . وكانت وفاته سنة (٢١) هـ  
روى انه لما حضرته الوفاة قال :

« لقد شهدت مائة حزن أو زعاجها »

وما في بدني موضع شبر إلا وفيه خربة أو  
طامة وها أنا أموت على فراشي كالموت  
العبر ، فلما تمت اعين الجبناء . وما من  
عمل أرحي من لا اله الا الله وأنا منرس  
بها .

أوصي خالد قبل وفاته الى عمرو وجيس  
فرسه وسلاحه في سبيل الله . ولما مات  
اجتمع نسا من بني النضير يكيبن عليه فلما بلغ  
ذلك عمر قال : « ما علمين ان يكيبن ابا  
سلمان ما لم يكن تقع أو لقاكة » وقيل انه  
لم يبق امرأ من بني النضير الا جزت لها  
وحلقت رأسها حزنا على خالد بن الوليد  
« خلد » بن زيد بن معاوية كان  
من اعلم قريش بفنون العلم وله كلام في  
الكيمياء والطب وكان متقنا لها وله شعر  
جيد توفي سنة (١٠) هـ

« خالد » بن عبد الله القسري كان

أمير العراقيين من قبل هشام بن عبد الملك

الأموي وولي قبل ذلك مكة سنة (٨٨) هـ

وكان مدودا من خطباء العرب البلغاء

وكان كبير المطامير وكان يهتم في دينه قتل

سنة (١٧٥) أو (١٧٦) هـ

« خلص » الشئ بخلصة خلصا .

أخذه في غفلة أصحابه ومثله (الخلصة)

(الخلصة) الاسم من خلص

والفرصة

« خلص » الشئ بخلص خلوصا

صار خالصا ونجا وسلم . وصفا

(خلصه) بجاه وصفاه

(خالصه في العشرة) صافاه

(خلص منه) بجا منه

(أخلص الطاعة) صدق فيها و

(أخلصه) جملة خالصا من الدنس

(استخلصه) اختاره

(هذا خالصه) أي خالص لك

قال تهذيب (أخلصناهم بخلصة ذكرى

الدار) أي بخلصة ذكرى ذكرى الدار

الآخرة

(الخلاص) النجاة

(الخلاص) ما أخلصته النار من

ابن الخطاب فكان أول ما عمله فيها خلص  
بفتح الشام عزل خالد بن الوليد عن القيادة  
العامة فأتي البريد بولادة أبي عبيدة بدله وم  
بمحاصرون المدينة فكتم أبو عبيدة الخبر  
حتى يتم فتح المدينة . فلما تم فتحها نزل  
عن القيادة لأبي عبيدة وقاتل متطوعا لخصر  
ممن ففتح الشام وأربابها وكان للمسلمون  
يستمدون رأيه ويقدمونه على أمراءهم  
ساعة الحاجة وكان أبو عبيدة يوليه الجيوش  
للفتح . ولما فتح في أماراة أبي عبيدة ففسر  
التأني لولاية حلب وأنهى الخبر إلى عمر  
بذلك قال :

« أمر خالد نفسه ، برح الله أبابكر »

هو كان اعلم بالرجال مني .

وكان من أكبر أسباب عزل عمر له

اقتتان الناس به ، وأقبلهم عليه ، وعجبهم له

فخشى أن يقتل وهو على رأس جيش عظيم

فيحدث حدثا يطول ألم المسلمين منه .

وقد روي انه استدعاه بعد عزله إلى المدينة

فغاب عنه خالد فقال له عمر . « ما عزلتك لريبة

فبك ولكن انتن بك الناس فخشيت ان

تقتل بالناس »

كان خالد من أمهر قادة العالم فقد

دوخ العراق والشام في عشرات من الوقائع

يظنون ان الامر سيطول  
فسلم خالد قيادة الجيش واخذ في  
تعبته فحمل القلب كراديس وأقام فيها بال  
عبيدة وجعل المدينة كراديس وعليها عمرو  
ابن العاص وشريحيل بن حسنة والديرة  
كذلك وعليها القمقام بن عمرو وزيد  
ابن أبي سفيان وجعل على كل كراديس  
رجلا من الشجعان وجعل على الطلائع  
قيث بن أشيم فلما تم له ذلك خرج علي  
العمو بأربيعين كراديس وأمر عكرمة بن  
أبي جهل والقمقام بن عمرو فأشعلوا نار  
الحرب فأظهر الروم من البساق والاقدام  
ما كاد يزعج المسلمين عن مواضعهم ولكن  
المسلمين ثبتوا اثبات الرواسي امامهم حبات  
الاعداء وقاتل خالد بنفسه ومعه جماعة قتلا  
حار امام فسطاطه الذي دحر والرومان  
ونهب خالدا القلب حتى صار بين مشاهير  
وخبايتهم فاتهم فرسان العدو فأفرج لهم  
المسلمون وأما المشاة فقتل منهم خلق كثير  
وتم النصر للمسلمين بعد ان أصيب منهم عدد  
عديدهم اشراق القوم وقادتهم كما أصيب  
من اشراق الروم كذلك

ثم سار الجيش لفتح دمشق وبلغها هو  
بمحاصرها مات أبو بكر وتولى الخلافة عمر



الذهب وغيره  
(الخلصة والخلصة) ما خلاص من  
غيره  
(الخلص) الصاحب  
خلطه به خلطه خلطه خلطه  
اليه فاخترط ومثله (خلطه)  
(خالطه غلطه) ما ترجمه وعاشره  
(خسوط في عقله) اختل عقله  
(خلط) مفرد الاختلاط والاختلاط  
هي عند الاطباء الاقدس من الدم والصفرار  
والسوداء والبلغم  
(اختلاط الناس) الاويش لا واحده  
(الخلطه) الشريكة  
(الخلط) للخلط والشريك  
(الخلط من الناس) الاويش  
خلع خلع خلط خلطه خلطه خلطه  
ومثله اختلعه  
(خلع خلط خلطه) كان خلطه خلطه  
فيه خلطه  
(خالع الرجل زوجته) خلعت للزوجة  
زوجها خلع كل منهما الآخر  
(خالع الزوج والزوجة) خلع كل  
منهما الآخر  
(خالع) انزعج

وقضى يوما واحدا واستغنى ثم تزوى  
بالقرارة الصغرى وكان مسند مصر بعد  
الحبال  
وذكره القاضي أبو بكر بن العربي  
فقال هو شيخ معزول في القرارة له علوي  
الرواية وعنده فوائد وقد حدث عنه  
الحيدري وكفى عنه بالقراني  
وقال غيره ولي الخلمي قضاء قامية  
وخرج له أبو نصر أحمد بن الحسين  
الشيرازي أجزاء من مسببات آخر ما رواها  
عنه أبو رقاعة  
وكان أبو الحسن الخلمي اذا سمع عليه  
الحديث يغمض بجماله بهذا الدعاء : اللهم  
ما مننت به فقمه وما انعمت به فلا تسلبه  
وما سترته فلا تهتكه وما علمته فافتقره  
ولديته (٤٠٥) هـ وتوفي سنة  
(١٩٧) هـ  
خلفه خلف خلف خلف خلف  
بمنه  
وخلف ابنه جاء بعده وخلف اباه  
صار في مكانه  
(خلف أبقاه) تركاه (خلفه) آخره  
(خلف ابنه) جده خليفة  
(خلفه) ضد واقفه  
(أخلفه الوعد) ماوفي به  
(خلف عنهم) تأخر  
(أخلفوا) لم يتفقوا  
(استخلفه) جعله خليفة  
(الخوالة) النساء  
(الخلف) الاسم من الخلاق  
(الخلف والخلف) الولد  
والخلف البذل  
(الخلف) الاسم من الاختلاف  
بمعنى التردد  
(الخلف) عيب يثبت بعد ما يسود  
العيب فيدر كبد قطف ما تقدمه وكذلك  
هو من سائر النثر وقيل هو ما يثبت يرد  
آخر الليل  
(جعل الليل والنهار خلفه) أي هذا  
خلفا من هذا  
(الأخلف) الأعسر والاحول  
(الخلف في الاسلام) الخلافة  
رئاسة دينية ودينية ظهرت في الاسلام  
هذه الوظيفة عقب وفاة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم  
وذلك انه لما انتقل رسول الله الي  
الرفيق الاعلى احتاج المسلمون لاميير يمل  
شعبهم ويحوط أمرهم ، وبه يبرهن على



تقال الاثنان لا والله لا تتولي هذا الامر عليك ، فالتك افضل للهاجرين ، وثاني اثنين اذ هما في الغار ، وخلق الله الرسول عليه الصلاة والسلام افضل دين للمسلمين فمن ذا ينبغي له ان يتقدمك او يتولي هذا الامر عليك ، ايسر يدك ليناياك قد عمر يده الي فبايعهم بايعة ابو عبيدة ثم بشير بن سعد

فلما رأي ذلك الحباب بن النضر قال لبشير عقلت علي ابن عمك لا ليرة . قال لا والله ولكني كرهت ان اتزع قومًا حقا جعله الله لهم

فلما رأت الاوس ماضيا للهاجرين وما كان يرمى اليه الخرج من قامة مبرز عيهم سعد بن عباد ، قال بعضهم لبشير وفيهم اسيد بن حضير والله لئن وليتها الخرج عليك مرة لازالت لم عليك بذلك الفضيلة ولا جعلوا لكمهم فيها نصيب ابا فقوموا فبايعوا ابا بكر فقاموا اليه فبايعوه

هنا موزع ما حصل وقد اورد العلامة الدينوري في كتابه الامامة والسياسة تفصيلا لولي تلخصه وزد في كل جملة بلا حظنا وما ستورده قد ذكرناه في بعض النصول السابقة ولكننا نعيد هنا لانه محله اللائق

لبشير ومنكر امير ولن نرضي بدون هذا قتال سعد هذا اول الزعم

فلما بلغ المهاجرين هذا الاجتماع اسرعوا اليه تنهيا عمر فكلام فقال له ابو بكر علي رسولك وكان ابو بكر وقورا فيه حلم وتودة فتكلم فذكر تاريخ المهاجرين وما لهم من السوابق الحسنة في تحمل الشدائد ثم كر علي الانصار فاثني عليهم واظهر فضيلتهم ثم قل لم نحن الامراء وانتم الوزراء لا تفتنونا بشور ولا تقضي دونكم الامور

فقام الحباب بن المنذر من الخرج وقال : يا معشر الانصار املكوا عليكم امركم فان الناس فر فيكم وظللكم ، ولن يجرى مجرى علي خلافتكم ، ولست يصبر الناس الا لمن رأيكم ، انتم اهل النزوة والثروة ، ولو لو العدد للنمعة والتجربة وذو اليأس والنجدة ، وانما ينظر الناس الي ما تصنعون ، ولا تختلقوا فيفسد عليكم رأيكم ، وينقض عليكم امركم . ابي هؤلاء . الا ما سمعتم فبايعوا امير ومنهم امير

يقال عمر هيهات لا يجتمع اثنان في قرن واعاض ثم قام الحباب بن المنذر ثانية وقال :

وحسنهم ويراعي مصالحهم الدينية والدنيوية وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما بهذه الوظيفة في حياته ، فلما اختاره الله لجواره نشأت الحاجة لمن يقوم مقامه في جميع ما ذكر . فاجتمع الناس في سقينة بنى ساعدة وتذاكروا امر الخلافة وقيم بن يولوتة والموالد بن حصم لاداهم للعلم من مجموع ما فاء به قادة الصحابة مرمي انظارهم وطمعهم مما هم

اجتمع الانصار وعلم بنو الاوس وبنو الخزرج في سقينة بنى ساعدة وهي ظلة كانت بالقرب من دار سعد بن عباد وكانت له الرئاسة تداءوا لاني امر الخلافة وكانوا يرمون الي تولية سعد المذكور قام سعد بن معاذ فخطب فيهم وبين ان للانصار اكبر الفضل في حياة الدعوة الي الاسلام وفي الجماعة بأمرهم وانفسهم لشرعا وقال لا ينبغي لاحد ان يتازعهم في هذا الامر فاجابوه اصب ووقفت لاسداد

ثم تداءوا في الامر فقال قائل منهم ان استنج علينا المهاجرون فقالوا نحن اهل وقومه ولهم الحق في ورثته فيها فانجيهم فاجاباه رجل منهم قائلا نجيبهم بقولنا منا



نحن بعدددها ؟

أرد القول بأن هذا الحديث لو صح

فهو من باب الاخبار بالنسب ليس الا

وعليه فأمر خلافة النبي صلى الله عليه

وسلم كان يجب أن يطرح على المسلمين

كافة ليختاروا لهم نوابا يختارون من بينهم

من شاءوا فلننظر ماذا تم بعد ذلك

لما قبض صلى الله عليه وسلم اجتمع

الانصار الى سعد بن عباد وكان سيدهم

فقالوا له ان رسول الله قد قبض . فقال

سعد لابنه قيس اني لا أستطيع أن أسمع

الناس كلاما لمرضي ولكن تائق مني قولني

وأسمعهم

فكان سعد يكرر ابنه يردد كلامه

فكان عما قال بعد ان حدثوا النبي عليه

بأمرهم الانصار ان لكم سائقي

الدين وقضية في الاسلام ليست للقبيلة

من العرب . ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم لبث في قومه (أي في قريش) بضع

عشر سنة يدعواهم الى عبادت الرحمن وخلف

الاوثان فما آمن بقومه الا قليل . والله

ما كانوا يقدرون أن يعنوا رسول الله ولا

يعرفوا دينه ولا يدافعوا عن انفسهم حتي

أراد الله تعالى لكم القضية وله سائق إليكم

كاد يقضى الي حزين الطرفين

ومن أوجه لاسباب حل هذا الحديث

على أنه من باب الاخبار بالنسب على حد

قوله خير القرون قرني ثم الذي يليه ثم الذي

يليه النخ ، أن هذا الدين دين عام شرعه

الله ليجمع العالم كافة ولذلك لم يشهدنا الا

بما يدين له كل قلب انساني ما يحس به

بالفطرة وقد حقق الله فيه امتيازات المنفيات

والقرابات وتقرر لنا وجوب احترام صوت

الامة واعتبار رأيها والرجوع اليه لقوله

صلى الله عليه وسلم (ما رأيت لسلوك حسن

فهو حسن) فكيف يمثل أن ديننا هذا

شأنه بمحصر أمر خلافة الارض في قبيلة

واحدة تدور عليها الادوار فتصبح آراء

بمدين كثرى في هذا العصر فهل يمكن

ان يقوم اليوم بالخلافة رجل من قريش

وانت خير بما أصابهم من الفرة والبعد

عن نتائج الحياة والحركة

نص القرآن على ان لا يأمروا ولا

بين الناس وان ما ارتفعت اليوم أمة الا

وانخفضت غدا وقريش ما خرجت عن

دائرة البشر فهل يمثل ان الدين الدام الذي

أنزل ليضم بين جناحه الابيض والأسود

بماتق أمر الخلافة على قاعدة غير ثابتة كالتي

الحرية التي لم يقدرها الدين الا بالكتاب

والسنة التي هي دستور الاسلام

أما الكتاب فليس فيه نص على

أمر الخلافة

وأما السنة فلم يرد فيها ما يشير الى

ان الخلافة في أهل بيت النبي صلى الله

عليه وسلم حتي يصح لملي رضي الله عنه

أن يقول (ومن يطلب هذا الأمر غيرنا)

نعم ورد في السنة حديث عد في

الاحاديث الصحيحة بأن الخلافة في قريش

وهي قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم . فان

صح هذا الحديث وكان لا مناص من

الامانة به وجب حله على انهم باب الاخبار

بالنبي لا من باب الأمر بأخذ الخلفاء

من قريش خاصة . أو حله على انها في

قريش مادامت قريش اقوى عناصر الامة

الاسلامية وأقدرها على حفظ كرامتها

لانلو كان قصد النبي صلى الله عليه

وسلم أن يكون الخلفاء من قريش لكان

قال ذلك لجمهور الانصار وهم القوم الذين

ينتظر منهم المأمون بحق الي خلافة النبي

صلى الله عليه وسلم ولما كانت الانصار

تأني للباية لاني بكر بعد وفاة النبي

صلى الله عليه وسلم وسرى أن الخلاف

به فنقول:

لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم

وشعر الناس بوزوم نصب امام لم يبق العباس

ابن عبد المطلب علي ابن طالب فقال

له ايسر يدك اباي بك فيقال عمر رسول الله

بأيام ابن عمر رسول الله ويأبئك أهل بيتك

فان هذا الأمر اذا كان لم يقال (أي اذا

حصل لم ينسخ) فقال علي ومن يطلب

هذا الأمر غيرنا ؟ وقد كان العباس لقي

ابا بكر فقال له هل اوصاك رسول الله

بشيء ؟ قال لا . ولقي ايضا عمر فقال له

مثل ذلك فقال عمر لا .

قول ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما ترك امر الامة لقائنا الا يؤدنها

بأنهم قد بلغت شدتها وانها ليست في حاجة

الي وصاية وان عليها أن تختار لحكمتها

من تريد من رجالها ولا ذلك لمين الخليفة

بمده ولا أصبح ذلك سنة وخرج الدستور

عن حقيقة وصار أقوى آفة مستبدين

اليوم يضربون به وجوه طلاب الشورى

والحرية

أما قول علي كرم الله وجهه لعبد العباس

ومن يطلب هذا الأمر غيرنا ؟ فلم

تفهمه . لأن فيه تقيداً لحرية الامة تلك



ولا منكم ، فتوجهتم اليوم رجلاً من رجلا  
متكراً بآبائنا ورضينا على انه اذا علك اخترنا  
بدله من قريش أبداً ما بقيت هذه الامة  
كان ذلك أجداً ان يبدل في امانه صلى  
الله عليه وسلم وان يكون بعننا يتبع بعنا الخ  
فقال أبو بكر لعنه الله وتسمى عليه وقال :

ان الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه  
وسلم رسولاً الى خلقه وشهداً على أمته  
ليبشروا الله ورسوله وهم اذا ذكروا يعبدون آلهة  
شني وبزعمون أنهم لهم شائعة وعلمهم بالغة  
ناقصة . وانما كانت حجارة متحولة خشباً  
منجورة فانزلة الشتم وانكروا ما يتبدون  
من دون الله حصص جرم . « ويبعدون  
من دون الله مالا ينفعهم ولا يضرهم »  
« ويقولون هؤلاء شفاعة عند الله »  
« واولا ما يعبدهم الا يقربوا الى الله لئلا  
يغفلوا على العرب أن يتركوا دين آبائهم  
فخص الله المهاجرين الاواوين بنصديقه  
والإيمان به والمواساة والصبر على الشدة  
من قومهم واذلالهم وتهذيبهم اياهم وكل  
الامر مخالف عليهم زيارتهم فلم يشعروا  
قلة عدتهم وازراء الناس واجتماع قومهم  
عليهم فهم أول من عبد الله في الارض  
وأول من آمن بالله ورسوله وهم أول باؤة

والله ما زلتم مؤثرين اخوانكم من  
المهاجرين وأنتم أحق الناس الا يكون هذا  
الامر واختلافه على ابيكم ، وأبعد ان  
لأنهم اخوانكم على خير رقة الله  
تعالى بهم وانما أصدركم الي أبي عبيدة أو  
عمر وكلاهما رضى لسك هذا الامر

وكلاهما له أهل : انتهى (١)

تقول برى للتأمل في خطبة أبي بكر  
انه لم يشر الي حديث الخلافة في قريش  
مع انه كان أمضي سلاح له في ذلك اليوم  
المعصية ، الامر الذي جعلنا نشك في محبة  
وان الكتاب الذي نقلت هذه الخطبة  
هو من أقدم الكتب وأوثقها في مسائل  
الخلافة الاسلامية

فقال الانصار لابن بكر : والله ما نحمدكم  
على خير ساقه الله اليكم وأنا انكما وصفت  
بأبا بكر والحد لله ولا أحد من خلق  
الله تعالى احب الينا منهم ولا ارضى عندنا  
ولا اعز ولست اشفق مما بعد اليوم ، ومحمد  
ان يطلب على هذا الامر من ليس منا

(١) قولنا خطبة أبي بكر هذه من كتاب  
الامامة والسياسة لابي محمد عبيد الله بن  
مسلم الدينوري للتوفي سنة ( ٢٧٠ ) هـ

سمعت من كلامهم فلا محجب ان قلت  
منا ما قلناه فيه

لا باهر أبا بكر وعمر اجتمع الانصار  
في سبيعة بني ساعدة لانتخاب الخليفة  
منهم اسرع اليهم فوجداهم يلبسون افسلها  
ثم افتتح أبو بكر رضي الله عنه الكلام وقال :

أن الله جل ثناؤه بعث محمداً صلى  
الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق فدعا  
الي الاسلام فأخذ الله بنواصينا وقلوبنا  
الي مادعا اليه فكننا معشر المهاجرين أول

الناس اسلاما والناس انقياداً تبع ومحن  
عشيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن  
مع ذلك أوسط العرب انساباً باليست قبيلة  
من قبائل العرب الا وقريش فيها ولادة  
وانتم أيضاً والله الذين آووا ونصروا وانتم  
وزرؤنا في الدين ووزرؤ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وانتم اخواننا في كتاب الله  
تعالى وشر كافؤنا في دين الله عز وجل وفيما  
كننا فيه من سرار وضرار . والله ما كنا  
في خير قط الا ما كنتم معنا في فأنتم احب  
الناس الينا وأكرمهم علينا وأحق الناس  
بالرضا . بقضاء الله والتسليم لامرهم وللساق  
لكم ولا خيرا لكم الا ما جرت به قلائدكم  
وانتم المؤثرون على انفسهم حين الحاجة

الكرامة وخصكم بالدمعة ووزرؤكم الانبان  
به ورسول الله صلى الله عليه وسلم ولستم له  
ولا صديقه ولا عوز له بينه وبينها عدل الله  
فكنتم أشد الناس علي من تخلف عنه منكم  
وانقله علي عدوكم من غيركم حتى استقاموا  
لامر الله طوعاً وكرهاً وعلي البيعة للقادة  
صاغراً داحراً ، حتى انحن الله لتيه بهم  
الارض ، ودانت بأسيا فكم له العرب ،  
توفاه الله وهو راض عنكم قريش واليه فشدوا  
ايديكم بهذا الامر . فانكم احق الناس  
والاولام به

فأجابوه جميعاً ان قد وقت في الرأي  
واصبحت في القول وكنتي بعد ذلك ما رأيت  
بنو ليترك هذا الامر فانت . ففتح واصلح  
للمؤمنين رضي

تقول لو كان حديث الخلافة في  
قريش يعرفه سعد بن عبادت سيد الانصار  
لما تخلسر علي ان يخطب هذه الخطبة وقد  
دلنا تأمين قومه علي كلامه علي ان احدا  
منهم لم يعرفه . ولو كان النبي صلى الله عليه  
وسلم قاله وكان قصده ان يمسكون  
الخلافة في قريش لكان الأول بالقائه  
اليوم هو هؤلاء الانصار الذين لا يتطارول  
الي الخلافة مع قريش غيرهم اما وقد



عمل متقنا. وقد غلا بعضهم فقال ان قاتلهم ومقتولهم في الجنة.

والحقيقة أنهم بشر مثلنا وان كانوا افضل

منا تقوى وابعانا وحبا للحق وقربا من

النور المحمدي ولكن لا يقول أحد أنهم

مفرهون عن الخطأ وبأن جميع أعمالهم

حسنات مع انه ثبت لنا أنهم تجادلوا

وتشاوروا تضاربوا وقتل بعضهم بعضا ومر

عليهم من كانت فيه المجازر بينهم على أشد

ما تكون بين المتخاصمين من الشعوب

المتعادية ومن الذي ينسى ان وقعة صفين

بين علي وسأوية ذبح فيها مائة الف مسلم

وذبح نحو ذلك في واقعة الجمل بين علي وطلحة

وعائشة ووقعة النهروان بين علي ومن

خرجوا عليه من المسلمين

هذه وقائع حل فيها المسلمون بعضهم

على بعض بالسيف حزا في الاعناق وطلعنا

في الاقدرة وضررنا بالي الوجوه وبقرنا البطون

قائما ضرنا صفا عن ذكر اسبابها وتكثيها

بكال الحرية واكتفينا بأن ننظرها على غير

حقيقتها وسوسة وخوفا كنا كمن يريد أن

يفش نفسه والله لا يهدي للبطلين

وبناء على هذا فمن سندرج بقوى

الله والحب الصادق للاسلام والتمسك

من القرآن الكريم ومن أسوال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين اخوة وان صنف للمسلمين عند الله كبير وان لكل فرد حق الشوري والتصحيح في الامور العامة وان كل مسلم مطلوب منه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وانا لا محذور بالي احالة الروية في

هذه للواطن الا اننا اخذنا على انفسنا ان

نقوس تلويحنا بروح انتقادية لنقف على

اسرار تقدمنا وظلال تأخرنا لعلنا اول من

اخذنا لنفسه هذه الخطة في درس تاريخ

الصحابه فان للورخين الاقدمين والحديثين

حفظوا حبال حوادث الصدر الاول

ظاهرا من الادب وامتدوا عن ابداء

آرائهم في تلك الحوادث الهائلة التي كانت

امهات الحوادث الانقلابية في هذه الامة

لما احتوتهم من اسرار التقدم على التخر

معانها تاريخ ذلك العصر الفاضل بالحياة

مقدضا مستورا وظن أكثر للمسلمين ان

الانسان ياتم ان انتقد احد الصحابة او

راعي خلافت رايه واستحال عليهم هذا

الظن الهوسوسه حسنت لهم ان ينظروا

لحوادث ذلك التاريخ من خلال حجب

عموه حتى يروا فيه كل شيء حسنا وكل

هذه الامة شوري بينها فكان يجب ان تطرح مسألة الخلافة على الامة لانتخاب لها نوابا يقيمون لها الخليفة على مقتضى شعورها ودستورها

ثم انه من البديهي ان اسرة من

الاسرات قد تنجب في جيل من الاجيال

من كبار الرجال من يكفون عا لك الارض

كلها ملوكا وقادة ولكنهم قد تصاب بالعم

في الجيل الذي بعده فلا ينبغي ان يمان يصلح

لقيادة كتيبة فكيف يصبح بعده هذه البلية

ان نحصر الخلافة في البيوت والطلائف

ثم اننا اخذنا من اقوال ما فتني الانصار

وللمجاهدين بان احدهما أو كليهما احق

بالخلافة دون سائر المسلمين ولا نعلم ان

القرآن الذي جاء بالحرية والساواة

قبل شرايع العالم كافة نص على ان بعض

المسلمين افضل من بعض الفضلية توجب

الامتيان لنبيل المراكز العامة في الامة

لوصح ان بعض طوائف هذه الامة

او اسرة من اسراتها الميزة على سائر

الاسرات ولها حق الملك عليهم لكانت

هذه الامة غير دستورية ولكانت

شريا غير محترمة لمعية الافراد

والواقع غير ذلك بل الماخوذ ان نص

وعشيرته واحق الناس بالامر من بعده لا ينازعهم فيه الا ظالم وانهم يامعشر الانصار من لا ينكر قضايتهم ولا التمسك بالظلمة في الاسلام. ورضيتكم الله انصارا لدينه ورسوله وجعل اليكم مهاجرا تخلص بعد الماهجرين الاولين احد عندنا بمنزلةكم فمنهم الامراء وانهم الوزراء لا تقتضات دونكم بشورة ولا تقتضي دونكم الامور. انتهى

تقول يؤخذ من خطبة أبي بكر رضي الله عنه انه احتج على فضل المهاجرين على الانصار بأنهم أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم واجابه. ولكن هذا شيء والصلاحيه للخلافة شيء آخر فربما سبق قوم الي خير ولم يجد فيهم من يصلح للزعامة. ثم ان مسألة الخلافة والزعامة من حقوق الامر لا من حقوق الطوائف فالامة تولي عليها من شامت لانها هي وحده التي مستدرة مرة انتخابها سواء كان حلوا أم امرا ولا يصح ان تتناهي الطوائف الرئيسية في الامة فيما يصلح ان يكون بيت الزعامة منه الا اذا كانت تلك الامة ساقطة منحة ليس لها من امرها شيء. اما وقد نص الله على ان امر



به عرضا من الدنيا. فان الله تعالى ولي النعمة والمنة علينا بذلك

ثم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من قريش وقومه احق بعمرائه وتولي سلطانه. واما الله لابرأى انازهم هذا الامر أبدا. فاتفقوا الله ولا تخافوا ولا تخادعوا، انتهى كلام قيس بن سعد.

تقول برى من كلام هذا الخطيب انه خضع لمحنة القرشيين واعتبر الخلافة بالوراثة وقد تكلمنا من هذا في النقد الماضي فليرجع اليه من شاء

ثم قام ابو بكر رضي الله عنه فحمد الله واتى عليه ثم دعاه الى الجماعة ونهاهم عن الفرقة وقال اني ناصح لكم في هذين الرجلين ابي عبيدة بن الجراح او عمر فبايعوا من شئت منهما

فقال عمر: معاذ الله ان يكون ذلك وانت بين ظهري، انت احقنا بهذا الامر واقدما صاحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل منا في المال، وانت افضل المهاجرين وثاني الذين موخلفيت علي الصلاة والصلاة افضل اركان دين الاسلام فمن ذا يبني ان يتقدمك ويتولي هذا الامر

( ٩٥ - ج - دائرة )

ان تؤمر كما يؤمرها من غيركم ولكن العرب لا ينبغي ان تولى هذا الامر الا من كانت النبوة فيهم وأولى الامر منهم. لنا بذلك علي من خائفنا من العرب المحجة الظاهرة والسلطان المبين من يتازعنا سلطان محمد وميراثه ونحن أوليؤه وعشيرته الا مدل ياطل او منجناف لائم أو متورط فيهلكة

تقول يقول عمر رضي الله عنه ( والله لانرضي العرب ان تؤمر كما يؤمرها من غيركم ) وهذا الكلام عليه راحة من التمييز بين القبائل. فتقوله من غيركم يعني بامعش الانصار مع ان الانصار ولهم جبرين وجميع سكان جزيرة العرب هم عرب لا جدال في اصلهم فكيف يسوغ ان يقال للانصارى ليتنامن غيركم وقد عاهد الله العازب بالقبائل ولم يعج الله العازب بين قبائل العرب فقط بل محابا من بين جنسيات جميع المسلمين فقال قتالي وباليها الناس ( ولم يقل باليها العرب ) انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم، ولم يقل ان اكرمكم عند الله من كان قريشيا

فقال الحبيب بن المظفر قال: بامعش

الثام بخصوص الكتاب في درس هذه الحوادث الهائلة لكل حرية واستقلال حتي ندرشمر تقدمنا على آخرنا والله الهادي الي سواء السبيل

هذا ما تقدمه لكيلا يرتب اتقاري. في القول ان ارحا علي غير طريقة المؤرخين ترجع كما كنا في فنقول ما كاد ابو بكر يتم مقالة تلك حتي وقف الحبيب بن المظفر احد الانصار فقال: يا معشر الانصار امسكوا علي ايديكم قلنا الناس في فينكم وظلالكم ولن يجبر مجبر علي خلافكم ولن يصدر الناس الا عن رأيكم انتم اهل الذر والثرة وأولو العدد والنجدة واما ينظر الناس من تصدقون فلا تخفوا ويفسد عليكم رأيكم وتقطع اموركم. انتم اهل الايمان واليكم كانت الهجرة ولكم في السابقين الاولين مثل ما لهم وانتم اصحاب الدار والايمان من قبلهم والله ما عبدوا الله غلاية الا في بلادكم ولا جمعت الصلاة الا في مساجدكم ولا دانت العرب الا باسيافكم فانتم اعظم الناس نصيبا في هذا الامر وان ابي القوم فمنا امير ومنهم امير فقام عمر فقال: هيهات لا يجمع صيغان في غملا واحداه والله لا ترضي العرب



التي خضعوا لها بحض الدليل وعجزوا  
الاقتناع

ثم علي لمي نص شرعي يستدني قوله  
أما والله لو ان الجن اجتمعت لكم مع  
الانس لما بايعكم، كيف يقول هذا والله  
يقول د وأمرهم شورى بينهم، وكيف  
تصح الشورى ان كان في الناس مثل سعد  
لا يخضع الا رأيه ولا يكتفي بذلك بل  
يقاقل من لم يربأ به يصابه العداوة طول  
حياته

ان الله لم يفرض الشورى في الحكم  
الا لان الفرد الواحد لا يستطيع في ضعفه  
وجعله أن يستقل، ادرك الحق في كلها فاذا  
اجتمع الناس وثابوا على بحث موضوع  
من الواضعات تجلت سائر وجوه الناس  
فاذا مال اليه الا كثرون بعدالة الاخت  
والرد فيه فذلك دليل على ان ذلك الشيء  
يناسب استعداد السواد الاعظم من الامة  
ويتفق مع مصلحتهم ويرى ان يناسب الاقلين  
ولكن اولئك الاقلين يجب عليهم عند ذلك  
الخضوع لاحكام الاكثرين تقديرا من  
الشقاق والفرقة في الهيئة الاجتماعية وهذا  
من ضروريات الاجتماع اذ يستحيل ان  
يوجد قانون لودستور ينال حظ الرضا العام

قال أبو بكر: أننا نخاف باحباب  
قال ليس منك أخاف ولكن ممن بهم  
بعدك. فقال أبو بكر

فاذا كان ذلك كذلك فلا امر اليك  
والي أصحابك ليس لنا عليكم طاعة  
فقال الحباب ميهات يا أبا بكر انا  
ذهبت أنا وأنت جانا بعدك من يسومنا  
القديم

فقال سعد بن جادة وهو الذي كان  
انتخبه الانصار خليفة:

أما والله لو ان لي ما أقدر به علي  
التبويض لسمعت مني في أنظارها زيرا  
بخر جك انت واصحابك ولا لثقتك يقوم  
كنت فيهم تابعا غير متبوع خاسلا غير  
عزيز. فبايعه الناس جميعا حتي كادوا يظلمون  
سعدا فقال سعد فتقوموني فصاح اذذاك  
صائح اقلوه قتله الله فقال سعد: احملوني  
من هذا المكان فملوه فأدخلوه داره  
وترك اياما. ثم بعث اليه ابو بكر ان اقبل  
فبايع فقد بايع الناس وبايع قومك فقال:  
لا والله حتي اريكم بكل سهم في كتابتي  
من نبل واخضبت منكم سنائي ورجحي  
واضر بكم بسبي مملكتي يدي واقتلكم  
بمن ممي من اعلي وعشيري. أما والله لو

عليك، ايسر يدك أيايكم فسبقه قيس  
الانصاري فبايعه فناداه الحباب بن النضر  
للتقدم ذكره، يا قيس بن سعد عافك عائق  
ما اضطر لوالي ما صنعت 7 حدثت بن عك  
علي الامارة 2  
يريد باین عمه سعد بن عبادة الذي  
كان انتخبه الانصار لخلافة قبل أن  
يجادلهم ابو بكر

فقال قيس رداً علي ذلك: لا والله  
ولكنني كرهت ان اتأزع قوما مقامهم.  
فلما رأيت الاوس مانع قيس وهو  
من سادات الخزرج وما دعوا اليه للهاجرين  
من قريش وما تطالب الخزرج من تأييد  
سعد بن عبادة قال بعضهم لبعض وفيهم  
اسيد بن مغير رضي الله عنه لئن وليتم  
سعدا عليكم مرتوا احدنا لزالتم لذلك  
عليكم الفضيلة ولا جعلوا لكم نصيبا فيها  
ابدا فتوموا فبايعوا أبا بكر فتقاموا فبايعوه  
فقال الحباب الي سيفه فأخذه فبادروا اليه  
فأخذوا سيفه منه فجعل يضرب بثوبه  
وجوهم حتي فرغوا من البيعة فقال:  
فدلتوها يا معشر الانصار، اما والله  
لكنائي بأبنائكم علي ابواب ايتانهم قد  
وقفوا يسألونهم بأكنهم ولا يسقون الله.



كنتم تؤمنون والافيوثرا بالظلم وأنتم

تعدون . فقال عمر :

انك است مترو كاخني تبابع . فقال

له علي : احلب حلبك شطرو وشده اليوم

برده عليك غدا . يعني ساعده في الامارة

اليوم ليوليائك علي للمسلمين بعده . ثم قال

علي :

والله يا عمر لا قبل قولك ولا بابيه .

فقال أبو بكر ان لم تبابع فلا اكرهك

فقال أبو عبيدة بن الجراح لسلي :

يا ابن عمك حديث السن وهو لا مشيخة

قومك ليس لك مثل نجر بهم ومعر قتهم

بالامور ولا رعي أبابكر الاقوي علي هذا

الامر منك ، وأشد احنالا واستخلاجا

فسلا لاني بكر هذا الامر فانك ان تعد

وطال بك بقاء فانك لهذا الامر خليق

وحقيق في فضلك ودينك وعلمك وقهرك

وساقتك ونسبك وصبرك

فقال علي . الله الله يا معشر الهاجرين

لا تخرجوا سلطان محمد في العرب من داره

وقمر بيتي الذي دوركم وقمر بيتي تكتنفون

أهله عن مقامه في الناس وحقه . فوالله

يا معشر الهاجرين لنحن أحق الناس به

لأننا أهل البيت ونحن أحق بهذا الامر

فقال لهم عمر مالي أراكم مجتمعين حلقا

شعبي قوموا فهايموا بأبوابكم فقد بايتموا بابيه

الانصار . فقام عثمان ومن معه فبايموه ،

وقام عبدالرحمن بن عوف ومن معه فبايموه

أيضا . وأما علي والعباس ومن معهما من

بقي هاشم فانصرفوا إلى بيوتهم ومعهم الزبير

ابن العوام فذهب اليهم عمر في عصاية

فيها أسيد بن خضير وسلة بن اشيم ، فقال

انطلقوا فهايموا بأبوابكم فأبوا فخرج الزبير بن

العوام بالسيف . فقال عمر عليكم الرجل

فقد نره قوس عليه سلة بن اشيم فأخذ

السيف من يده وضرب به الجدار وانطلقوا

به فبايم رذهب بنو هاشم أيضا فهايموا واخذ

علي إلى أبي بكر ليبايع فقال له أبا عبد الله

واخو رسوله . فقبل له بايع أبابكر فقال أنا

أحق بهذا الامر منكم لا بابيكم . وأنتم

أولي بالبيعة لي ، اخذتم هذا الامر من

الانصار واحتج بهم عليهم بالقرابة من النبي

صلي الله عليه وسلم وتأخذونه من أهل البيت

غصبا ؟ أليس زعمتكم الانصار انكم أولي

بهذا الامر منهم لا كل منكم فأمطوكم

للقادة وسلوا اليكم الامارة ؟ فاذننا حرج

عليكم بمثل ما احتجهم علي الانصار نحن

أولي برسول الله حيا وميتا فانصرفوا ان

بسيوتهم ضد الحكومة التي تريد ان تحيى

ذلك الوالد علي الاعتراف بسلطة القوة

للدولة لا منه ؟ أي حق بنو افراد قلائل على

حكومة أقلام الشعب باختياره ورضائه ؟

وإذا كانت مثل هذه الحكومة لا تستحق

الاحترام فأى حكومة بعدها تستحق ذلك

وكلها مؤسس علي مبادئ استبدادية

محضة ؟

ثم بأي حق بنو الخزرج وبنو

الأوس مع اولاد سعد وهم الذين انتخبوا

أبابكر وروبو تلك السلطة عليهم أبقولون

ذلك انتصار المصيرية وان تأخذت منهم ؟

كل هذا يثبت ان ما فعله سعد ليس بالامر

الخاف

فان لم يكن قيس بن سعد مبالغا

فهي تدل علي ضعف السلطة التشريعية

اذ ذاك وكان الأولي أبي بكر السعي في

تقرير تلك السلطة واظهارها بتخيير سعد

بين البيامة وبين الذي لا نه لا يصح في

شرح ان يمكث بين ظهري امة من لا يحترم

سلطتها

لما تمت لأبي بكر البيعة من الانصار

دخل الدجر فرأى بني امية مجتمعة الي

عثمان وبنو زهرة مع عبدالرحمن بن عوف

وهذه الحكومة القرشية علي ما بلغت من

الحكم المستورى البالغ حد الديموقراطية

العليا فيها احزاب رد ارجاع الحكم للملكي

والامبراطورى وتنشد علي سبر الحكومة

ودستورها ولكن ذلك لا يمنع ان تعترف

بسلطة الحكومة وان تخضع لقوانينها

ونظامها مع العمل علي تقوية مذهبها

بكل الوسائل السلمية الممكنة

أما سعد فانه بعد ان رأى السواد

الأعظم من الامة بل الامة كلها قد رغبته

بأبي بكر امبراطورها عليها انشق عن الجماعة ولم

يعترف بالحكومة ولا بدستورها فكان

فعله هذا احوال السلطان كذا لا مرمو مدعاة

لاستعاضة كثير من الصحابة عن مبايعته بالخلفاء

واعزال الناس في انشاء واصف الفتن وهي

الاثناء التي تكون الامة فيها احوج الي

ايمانها منها اليهم في كل حين آخر

ثم ان قول قيس بن سعد انه ليس

بإمامك حتي يقتل وليس يقتول حتي يقتل

ولهدمه وأهل بيته وعشيرته وان تقتلهم

حتي تقتل الخزرج ولن تقتل الخزرج حتي

تقتل الاوس فهو قول غير جيه بل يشير الي

المصيرية وعدم احترام الهيئة الحاكمة .

والإفباي حتى يدافع الابناء عن والدهم



منكم ما كان فينا القاري. لكن كتاب الله القوي  
 في دين الله العارف بمن رسول الله المظلم  
 بأمر الرعية المدافع عنهم الامور الدينية القاسر  
 بهم بالسوية، والله انه لفينا فلا تدعوا  
 الهوى فتضلوا عن سبيل الله فتزدادوا من  
 الحق بعدا  
 عند ما تم على هذا الكلام قال بشير  
 ابن سعد الانصاري. لو كان هذا الكلام  
 سمعته الانصار منك يا علي قبل يمتها لا يسي  
 بكر ما اختلفت عليك  
 ثم ما كان من علي انه حل فاطمة  
 بنت رسول الله وهي زوجته علي دا بقا اخذ  
 يطوف بها في مجالس الانصار تسلم النصر  
 فكانوا يقولون لها يا بنت رسول الله قد  
 مضت يمتنا لهذا الرجل ولو ان زوجك  
 وابن عمك سبق الينا قبل ابي بكر ما عدنا  
 به فيقول علي عند ذلك افضت ادع رسول  
 الله صلي الله عليه وسلم في بيته لم ادنه  
 واخرج انا والناس سلطانه وتقول فاطمة  
 ما صنع ابو الحسن الا ما كان ينبغي له ولقد  
 صنعوا ما الله حسيبهم عليه وطلابهم به  
 ثم ان ابا بكر استتب له امر الخلافة  
 سعد النير فحمد الله واثنى عليه ثم قال  
 ايها الناس ان الله الجليل الكريم

العليم الحكيم الخليم حث محمدا بالحق وانهم  
 معشر العرب كما قد علمتم من الخلافة والفرقة  
 الف بين قلوبكم ونصركم بهوايدكم ومكن  
 لكم دينكم ولورثكم سيرة نال الشدة المهدية  
 فعليكم بحسن الهدى ويزوم الطاعة وقد  
 استخلف الله عليكم خليفة ليجمع به الفتن  
 ويقيم به كتابكم فأعينوني علي ذلك بخير ولم  
 اكن لا بسط يد ولا اسانا علي من يستحل  
 ذلك ان شاء الله. وايم الله ما حرصت  
 عليها ليلا ولا نهارا ولا سألها الله قط في  
 سر ولا علانية قد قلت امر اعطيا مالي  
 به طاعة ولا يد. لوددت ان وجدت اقوي  
 الناس عليه مكاني فاطيعوني ما طاعت الله  
 فاذا عصبت الله فلا طاعة لي عليكم كي  
 وقال:  
 املوا ايها الناس اني لم اجعل لهذا  
 المكان ان اكون خيركم ولوددت ان  
 بعضكم كفائيون لئن اختلفوني ما كان الله  
 يقيم به رسوله من الوحي ما كان ذلك عندي  
 وما انا الا كاحدكم فاذا رأيتموني قد  
 استقدمت فاتبوني واذا زغشت فتووني،  
 واعلموا ان لي شيطانا يفتري احبانا فاذا  
 رأيتموني غشيت فاجتنبوني لا اورث  
 بالشارك وابشاركم. ثم نزل

تقول للتأمل في هذا الخطبة هي أول  
 خطبة خطبها أول ملك اسلامي بعد رسول  
 الله صلي الله عليه وسلم يرى فيها صورة ما  
 كان عليه الصالحون بمن أمر الحكومة والدستور  
 يرى فيها للتأمل ان الخلافة اعترف  
 بوجود دستور تقوم عليه الحكومة هو كتاب  
 الله حيث قال اطيعوني ما امانت الله فان  
 عصيته فلا طاعة لي عليكم. هذا يدل  
 علي انه يعرف للامة بسطة المراقبة علي  
 الحكومة وهي من مزايا الحكومات  
 الديمقراطية في الاصطلاح المصري.  
 والديمقراطية هي التي تكون فيها  
 سلطة الشعب فوق كل سلطات اراذلة فوق  
 كل ارادة ولكنه من جهة أخرى لم يزل  
 للامة هيئة نيابية تنوب عن الامة في مراقبة  
 اعماله كما هو ذلك. تقول هيئة نيابية  
 اذ لا يمتثل امكان المراقبة علي سير الحكومة  
 الا علي هذه الصورة  
 قلت ان ابا بكر لم يزل في تلك الهيئة  
 النيابية وكان الاول ان يقول ان الامة لم  
 تولف لنفسها هذه الهيئة لاهي هي التي  
 وهبت ابا بكر سلطته فكان في بعدها ان  
 تقيم ازاره سلطته اقباعا له وما كان لابي  
 بكر ان ينكر عليها شيئا لانه ينكر شيئا

فكيف يقوى بها عليها  
 هذا الاغفال من الصحابة لا مراعاة  
 هيئة مراقبة علي الحكومة كما يتفق به  
 دستور حاو هو القرآن جراسوا النتائج في  
 عهد الخلافة الثالثة. حيث تطلب مروان  
 ابن الحكم علي ادارة عثمان رضي الله عنه  
 فسود بن امية علي الناس وحرف مال  
 المسلمين في غير وجهه ونفاهم امره حتي  
 احدث هذا الحال ثورة قتل فيها الخلافة  
 أشنع قتلة كما ستر املوا كان للسلاطين اقاموا  
 لهم هيئة مراقبة علي الحكومة وقد كان في دينهم  
 اكبر باعث علي اقامتها لا تقوا اثر تسلط  
 مثل مروان علي الخلافة لم تكن لتحصل  
 مثل تلك الثورة فاني كان من ورائها انفجار  
 براكين الفتن سنوات عديدة  
 هذا من جهات أخرى فان خطبة  
 ابي بكر جاءت خالية من ذكر الشورى التي  
 فرضها الله علي الحكومة الاسلامية في قوله  
 (وامرهم شورى بينهم) لان قوله وان زغت  
 فتووني لا تشمل علي الشورى تمام الدلالة  
 فان معنى قوله تعالي وامرهم شورى بينهم  
 أي انهم لا يبرمون امر الا بعد التشاور  
 فيه واحفاء النظر في خوافيه ولكن في القول



لما رأها تشده من مهم الموت ففرض نفسه  
ملا معينا من بيت المال فلما دنا أجله  
أوصى أن يباع أرض كانت له وأن يدفع  
نمها مقابل ما أخذه من مال الأمانة  
ومات وليس له غير ثوبين أوصى أن  
يكفن قيها  
أما عمر فكان آية في الزهد والتشف  
فقد كان يلبس ثوبا وهو خليفة عليه أربع  
عشرة رقعة .

غيت الدولة في عهده غني لم يكن  
يدور في حيطان أحد من بركة الاقطار  
الشامة التي انتعشتها ولكنه مع تدفق  
الحراج الى خزائنه ما كان يأخذ منه الا كما  
يأخذ أحد المسلمين عولا احسن بدواجله  
أوصى ابنه ان يرد الى بيت المال ثمانين  
الدين الغرام كان اقترضا لبعض مسالمة  
فان لم يبق بذلك مال أبنائه امره ان  
يأخذه من مال آل الخطاب  
أما عثمان فلولا تغلب بني أمية عليه  
في زمن خلافته وظهور الفتنة بسبب ذلك  
لما كان أقل من صاحبيه بعدا عن الدنيا  
وزخارفها

ولما علي فاشهر من ان يذكر ويعرف  
حاله ما ذكره عن نفسه قال : « تزوجت  
نفسه واولاده ولكنني اضطر لترك التجارة

بانتخابه للحكومة فلما هم كانوا مع انتخابه  
أوجبوا عليه استراة أنهم ما وجدوا منه  
نزاعا لاني لاسلطته الا بهم . وسبب انقال  
الصحة له لما الحق أنهم حديث عهد  
بالحكومة بل بوقوع امن حرارة الاستبداد  
ماذاقت الامر المستعبد فتركوا الامر كله  
لهم يادي . بد . فهايت حكومة فذقت  
بها غريبة في تركها

ويان غرايتها انها لاسمي حكومة  
مما قلنا ان الحكومة للطائفة هي التي رؤسها  
رجل مستبد لادستوله الارأيه هو .  
والحكومة الصحاية كان لادستور هو القرآن  
فلا تسمى مطلقا ثم لاسمي دستور  
لان الحكومة الدستورية هي التي يكون لها  
مجلسان نيابيان أو مجلس نيابي واحد ولم  
تكن الحكومة العربية الاسلامية كذلك  
ثم تكن حكومة جمهورية لانيها وان كانت  
تتخبط رئيسها كما هو الحال في الامر  
الجمهوري الا أن ذلك الرئيس فيها ليس  
رئيسه مد محدود تنتهي اليه كأي رئيس أو  
ست سنين

الملاحظة ان حكومة الصحاية كانت  
حكومة فريدة في بابها لا استبدادية ولا  
دستورية ولا ملكية ولا جمهورية والسبب  
من هنا يبين لنا جليا ان الصحاية  
رضوان الله عليهم تنازلوا عن حق هو أكبر  
حق لهم . انتخبوا رجلا منهم ليحكمهم ثم  
تركهم يحكم بينهم ما يري حكما مطلقا غير  
مقيد مع أنهم هم الذين أعطوا ملك السلطة

الخليفة يدل على انه محب منهم ان يقيموه  
معي زاع والانسان لا يزغ لا بعد ان يبرم  
العمل ويتصدي لتنفيذه

وما يدل على أن هذا الفهم صحيح  
ان المسلمين انتخبوا اليك وتروكوه ونفسه  
فان حدث انه استشارهم في شئ ورأي  
غير رأيهم أروا به علي رأيهم ومضي حيث  
ارادو كذلك ارعرو عثمان وعلي من بعدم  
وهذا في نظرنا نازل من الصحاية عن أكبر  
حق لهم في حكومة ملكتهم وذلك ان  
الله فرض عليهم ان يشاوروا في امورهم  
ولا تسمى الامة شورية الا اذا كانت  
الشورى محترمة عربية . اما لو كانت شورى  
غير عربية بمعنى ان الملك ان يسهل ان  
يستشير امته في امر استشارها فيه ثم كان  
حرأ في ان يعمل رأيها وان صادم آمال الناس  
او اكثرهم فلا تكون هذه الشورى عربية  
بوجه ولا تسمى الامة شورية ولا يقال  
ان امر هذه الامة شورى بينهم

من هنا يبين لنا جليا ان الصحاية  
رضوان الله عليهم تنازلوا عن حق هو أكبر  
حق لهم . انتخبوا رجلا منهم ليحكمهم ثم  
تركهم يحكم بينهم ما يري حكما مطلقا غير  
مقيد مع أنهم هم الذين أعطوا ملك السلطة



يقاطعة ومالي فراش الاجل كيش تمام  
عليه بالليل ونملق ناشعنا بالهار ومالي  
خادم غيرها

لم يفتن درهما ولم يبت حجره وار  
عنه انه اخرج سيقا له الي السوق فباعه  
وقال «لو كان عددي اربعة دراهم ثم ازار  
لم ابعه»

اختلاف الامة **مصر** لوصول الله  
صلي الله عليه وسلم الناس علي كلمة جامعة  
ووحدة محكمة فلم يفسخ غير سنين معدودة  
حتى نشأت روح الخلاف تدب في المسلمين  
لا من الوجهة السياسية فان الخلاف فيها  
يقتدي عالم يكن زمن حرب او ضعف بل  
حدث الخلاف من الوجهة الدينية في  
اصول العقائد وفي فروع المسائل واستحال  
الخلاف الي شهوة عقلية فافترق الناس الي  
ثلاث وسبعين فرقة اخذنا علي انفسنا ان  
نذكر عن كل منها في موطنه في هذا التاميم  
ولكننا نختصر هذا الفصل نود ان ناتي علي  
موجز من تاريخ هذا الحادث الجلل مع  
اللائع الي جملة هذه الفرق بقدا جاد كتابة  
هذا الموجز العلامة ابو منصور عبد القاهر  
ابن طاهر بن محمد البغدادي الثوري سنة  
(٤٢٩) هـ في كتابه (الفرق بين الفرق)

فتنقه عنه بنصه تنوعا بفضله قال رحمه  
الله:  
«كان المسلمون عند وفاة رسول الله  
عليه السلام علي منهاج واحد في اصول  
الدين وفروعه غير من اظهر وقافا واضمر  
تقاقا واول خلاف وقع بينهم اختلافهم في  
موت النبي صلي الله عليه وسلم . فزعم  
قوم منهم انه لم يستواتا اراد الله تعالى  
رفعه الي كلرفع عيسى بن مريم اليه وزال  
هذا الخلاف واقر الجميع بموته حين تلا  
عليهم ابو بكر الصديق قول الله لرسوله  
عليه السلام «انك ميت وانهم ميتون»  
وقال لهم من كان بعد محمدا فان محمدا قد  
مات ومن كان بعبد رب محمد فانه حي  
لا يموت . ثم اختلفوا بعد ذلك في موضع  
دفن النبي عليه السلام فاراد اهل مكة  
رده الي مكة لانها مولده ومبعثه وقبلته  
وموضع نسله وبها قبر جده اساعيل عليه  
السلام واراد اهل المدينة دفنه بها لانه  
دار هجرته ودار انصاره . وقال آخرون  
ينقله الي ارض القدس ودفنه بببيت المقدس  
عند قبر جده ابراهيم الخليل عليه السلام  
وزال هذا الخلاف بانزوي لهم ابو بكر  
الصديق عن النبي صلي الله عليه وسلم

(ان الانبياء يدفنون حيث يقبضون)  
فدفنوه في حجرته بالمدينة . ثم اختلفوا  
بعد ذلك في الامامة اذ عنت الانصار الي  
البيعة لسعد بن عباد الخزرجي . وقالت  
قريش ان الامامة لا تكون الا في قريش  
ثم اذ عنت الانصار لقريش لما روى له  
قول النبي عليه السلام : «الامة من قريش»  
وهذا الخلاف باق الي اليوم لان عرار  
او الخوارج قالوا بجواز الامامة في غير  
قريش . ثم اختلفوا بعد ذلك في شأن فذك  
وفي توديث الترككت عن الانبياء عليهم  
السلام . ثم نفذ في ذلك قضاء بني بكر  
بروايته عن النبي عليه السلام (ان الانبياء  
لا يدفنون) ثم اختلفوا بعد ذلك في ما نهي  
الركاة ثم اتفقوا علي رأيي بني بكر  
في وجوب قتالهم ثم اختلفوا بعد ذلك  
بقتال علي حليحة حين تنبأ واراد حتى انهزم  
الي الشام ثم رجع في ايام عمر الي الاسلام  
وشهدهم سعد بن ابى وقاص حرب القادسية  
وشهد بعد ذلك حرب نهاوند وقتل بها  
شهيدا . اختلفوا بعد ذلك بقتال مسيلة  
الكذاب الي ان كفي الله تعالى امره وامر  
سبحان للنبشوا امر الاسود بن زيد العنسي  
ثم اختلفوا بعد ذلك بقتال سائر الفرقتين

الي ان كفي الله تعالى امرهم ثم اختلفوا  
بعد ذلك بقتال الروم والمسلمين وفتح  
الله تعالى لهم الفتوح وهم في اثنا ذلك  
كله علي كلمة واحدة في ابواب العدل  
والتوحيد والعدو والعيسى وفي سائر اصول  
الدين واتوا كلوا اختلفون في فروع الفقه  
كبراث الجدم الاخوة والاخوان مع  
الآب والامام مع الآب وكسائل العدل  
والكلافة والرد وتمصيب الاخوات من  
الآب والامام او من الآب مع البيت او  
بيت لابن كاختلافهم في جر الولا وفي  
مسئلة الحر او نحوها علم بورت اختلافهم  
فيه تصليلا وتقسقا . وكلاهما هذا المعادة  
في ايام ابى بكر وعمر وست سنين من خلافة  
عنان . ثم اختلفوا بعد ذلك في امر عثمان  
لاشياء تقوها منه حتي تقدم لاجلها لمرو  
علي قتله ثم اختلفوا حدة قتله في قتالته  
وخاذليه اختلفا باقيا الي يومنا هذا  
ثم اختلفوا بعد ذلك في شأن علي واصحاب  
الجميل وفي شأن معاوية واهل صفين وفي  
حكم الحكمين الي موسى الاشعري وعمر  
ابن العاص اختلفا بقيالي اليوم ثم حدث  
في زمان لك خرب من الصحابة خلاف  
القدر في القدر والاشتطاعة من مبدئي الجاهلي



واللهوية والجنانية والنصورية والحطائية  
والحلولية ومن جري مجرام فام من فرق  
الاسلام وان كانوا متدين اليه  
وسندكرها في باب مفرد بعد هذا الباب  
واما الحوارج فلها اختلافات صارت  
عشرين فرقة وهذه سلاخا: الحكمة الاولى  
والازارقة ثم التجديت ثم الصغرية ثم  
المجاردة وقد افرقت المجاردة فيها بينها  
فرقا كثيرة منها الخازمية والشعبيه  
والجهولية والمبدئية والرشيدية والكرمية  
والخرزية والابراهيمية والواقفة وانفرقت  
الاباضية منها فرقا فحقصية وحارثية وبزيدية  
واصحاب طاعة لابرار الله بها والبزيدية  
منهم اتباع ابن يزيد بن ابيس ليست من  
فرق الاسلام لقولها بان شريعة الاسلام  
تنسخ في آخر الزمان بانجي يبعث من المجر  
وكذلك في جملة المجاردة فرق يقال لها  
اليمنية ليست من فرق الاسلام لانها  
اباحت تكاح نكاح البنات وبنات البنين كما  
اباحت المجوس وسندكر البزيدية واليسونية  
في جملة الذين اتسبوا الي الاسلام ومأم  
منهم ولا من فرقهم  
واما القدسية للمنزلة عن الحق فقد  
انفرقت عشرين فرقة كل فرقة منها تكفر

زبدية وامامية وكيسانية وغلاة واقرقت  
الزبدية فرقا وامامية فرقا والغلاة فرقا  
كل فرقة منها تكفر سائرهما . وجميع فرق  
الغلاة منهم خارجون عن فرق الاسلام .  
فاما فرق الزيدية وفرق الامامية فمدودون  
في فرق الامة . واقرقت الدجارية بناحية  
الري بعد الزعفراني فرقا يكفر بعضها  
بعضا وظهر خلاف البكرية من بكرين  
أخت عبد الواحد بن زياد وخلاف  
الفسرارية من ضرار بن عمرو وخلاف  
الجهمية من جهم بن صفوان وكان ظهر  
جهم وبكر وضرا في أيام ظهور واصل بن  
عطاء في خلافته وظهرت دعوات الطينية في  
أيام الثامون من حران قروطو من عبد الله  
ابن ميهون القداح . وليست بالطينية من  
فرق ملة الاسلام بل هي من فرق المجوس  
علي مانيته بعد هذا . وظهر في أيام  
محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بحر اسان  
خلاف السكرامية الجسة  
فاما الزيدية من الزافضة فمطما ثلاث  
فرق وهي الجارودية والسايبانية . وقد يقال  
الحرورية أيضا البزيدية وهذه الفرق الثلاث  
يجمعها القول امامة يزيد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن ابي طالب في أيام خروجه



وانسعت دائرة أصولها واشتهرت في الأقطار  
حاشم من التقوي والعلم والفضل اقتصر  
الناس على تقليدهم . فانتقل الخلاف من  
الاصول الاولى لشرعية الى اصول هذه  
المذاهب فترك الناس النظر في القرآن  
والحديث ورد الامور اليها والتخالف  
عليها واقتصر على النظر في اصول هذه  
المذاهب ورد الامور اليها والتخالف عليها  
فجرت بين الاخذين بهذه المذاهب  
للمناظرات يصحح كل منهم نظر امامه  
ويؤيد اصوله . وسري هذا الخلاف في  
كل باب من ابواب الفقه فتاكيكون الخلاف  
بين الشافعي ومالك ، وأبو حنيفة يوافق  
أحدهما وكان في هذه المناظرات بيان  
ماآخذ هؤلاء . الاثمة ومثارات اختلافهم  
ومواقع اجتهادهم  
كان هذا المصنف من العلم يسمى  
بالخلافيات ولا بد للعالم به من معرفة  
القواعد التي يتوصل بها الى استنباط  
الاحكام كما يحتاج اليها المجتهد الا ان  
المجتهد يحتاج اليها للاستنباط وصاحب  
علم الخلافيات يحتاج اليها لحفظ تلك  
المسائل للمستنبطة من أن يضلها الخالف  
بأداته

منها فرقة واحدة ليس لها تبع كثير واليهامية  
أيضا فرقة واحدة والكرومية تفرسان ثلاث  
فرق حقايقية وطرايقية واسحاقية لكن هذه  
الفرق الثلاث منها لا يكفر بعضها بعضا  
فمددناها كلها فرقة واحدة فلهذا الجلة التي  
ذكرناها تشتمل على اثنين وسبعين فرقة  
منها عشرون واقض وعشرون خوارج  
وعشرون قدرية وعشر مرجئة وثلاث  
نحارية وبكرية وضرايقية وجمهورية كرمية  
فهذه ثنتان وسبعون فرقة فلما الفرق الثالثة  
والسبعون فهي أهل السنة والجماعة  
فريقي الرأي والحديث دون من يشترى  
لهو الحديث وفتهاهذين الفريقين وقرائهم  
ومحدثون ومشككوا أهل الحديث منهم  
كلهم متفقون على مقالة واحدة في توحيد  
الصانع وصفاته وعدله وحكمته وفي أسائه  
وصفاته وفي أبواب النبوة والامامة وفي  
احكام المقي وفي مسائل اصول الدين وانما  
يختلفون في الحلال والحرام والفروع  
وليس بينهم فيما اختلفوا فيه تعديل ولا  
تفسيق وهم الفرق الناجية بجمعها الاقرار  
بتوحيد الصانع وقدمه وقدم صفاته الازلية  
واجازة رؤيته من غير تشبيه ولا نهطيل مع  
الاقرار بكتب الله وسوره وتأييد شريعة

وأما للرجلة ثلاثة اصناف صنف

منهم قالوا بالارجاء في الايمان وبالقدر  
على مذاهب القدرية فهم معهودون في  
البديهة للرجلة كما في شهر للرجلي ومحمد  
ابن شبيب البصري والخالد بن عصف  
منهم قالوا بالارجاء في الايمان ومالوا الى  
قول جهم في الاحمال والاكساب فهم  
من جهم الجهمية والرجلة . وصنف منهم  
خالصة في الارجاء من غير قدر ومحمد  
فرق بونسية وغسانية وثوبانية ونونية  
ومريسية وامالتجارية قائمها اليوم بالري  
اكثر من عشر فرق ومرجعها في الاصل  
ثلاث فرق برغونية وعفانية مستدركة  
واما البكرية والضرارية فكل واحدة



وقوم آخرون كانوا قبل هؤلاء مخلوقوا  
ان الناس خلقوا من الطينة السفلى وم  
كدر العالم فهم لاجل ذلك أنشأ بالطين  
والتأصيليون أخياراً بالتأصيل والتعليم الا  
ان فهم من هو في غاية الشر لا يصلحه  
التأصيل ، وفيهم من ليس في غاية الشر  
فيمكن أن ينتقل من الشر الى الخير  
بالتأصيل من الصيام بجاسة الاخيار  
وأهل الفضل

فأما جاليتوس فإنه رأي ان الناس  
فيهم من هو خير بالطين وفيهم من هو  
شرير بالطين وفيهم من هو متوسط بين  
هذين ، ثم أفسد للتذهيبين الاولين الذين  
ذكرناهما

أما الاول فبان فأن كان كل الناس  
أخياراً بالطين وأنا ينتقلون الى الشر بالتعليم  
فبالضرورة إما أن يكون تعلمهم الشرور  
من أنفسهم وإما من غيرهم . فان تعلموا  
من غيرهم فإن للمعلمين الذين علوم الشر  
أشراً بالطين . فليس الناس اذن كلهم  
أخياراً بالطين

وان كانوا تعلموه من أنفسهم فلما ان  
يكون فيهم قوة يشاققون بها الى الشر فقط  
فهم اذا أشراً بالطين وإما ان يكون فيهم

( المخلوق ) والمخلوق السجدة والطبع  
والعادة  
( التوب المخلوق ) البالي للمذكر  
والمؤنث جمعه أخلاق وخلقان  
( الخليفة ) الفطرة والطبيعة جمعها  
خلق

( المخلوق ) اسم من أسماء الله تعالى  
( المخلوق ) طلياً أكثر اجزائه من  
الزعفران ( هو خلق بكذا ) أي جدير به  
( المخلوق ) به أن يبدل كذا ) أي  
أجسده به بمعنى ما أخلقه ان يبدل كذا  
( المخلوق ) الطبيعة والمخلوقات ج المخلوق

المخلوق - قال بن مسكويه المخلوق  
حال لنفس داعية لها الى أفعالها من غير  
فكر ولا روية وهذه الحال تنفس الى  
قسمين منها ما يكون طلياً من أصل للزواج  
كلا انسان الذي يجره اذني شيء نحو  
غضب ورجوع من اقل سبب وكلا انسان  
الذي يجره من ايسر شيء كالذي يفرح  
من اذني صوت بطريق سمعه او برناع  
من خبر يسمعه . وكلا الذي يضحك ضحكاً  
مفرطاً من اذني شيء يهجه كالذي يهجم  
ويحزن من ايسر شيء يناله  
ومنها ما يكون مستغداً بالعادة

تأليف الحنفية والشافعية في علم  
الخلافيات أكثر من تأليف المالكية  
لأن القياس عند الاولين اصل لكثير من  
فروع مذهبهم فهم يعتقدون اسلوبهم أهل  
نظر وبحث . وأما المالكية فكثر اعتمادهم  
على الأمر

من احسن للثقات في علم الخلافيات  
كتاب المأخذ ناجة الاسلام الفزالي  
والتمليقة لابي زيد الدبوسي وعيون الادلة  
لابن القصار وقد جمع ابن الساعاتي في  
مختصره في اصول الفقه جميع ما ينبغي  
عليها من الفقه المأخذ في مدرجات كل مسألة  
ما ينبغي عليها من الخلافيات

مأخذ خلقه - يخلق خلقاً واجده  
عليه غير مثال سابق  
( خلق التوب ) خلق خلقاً وخلقاً  
يخلق خلقاً تلي ومثله ( خلق )

( خلق الشيء ) له يخلق ( كان خلقاً )  
له أي كانت فيه علاماته  
( خلقهم ) عاشرهم بخلق حسن  
( خلق التوب ) تلي ( واخلفه  
انا ) اليه  
( يخلق ) تليط بالخلق  
( المخلوق ) الفطرة والناس



مراتب لا تخصي كثره واذ اعمات الطبع ولم ترض بالنأديب والتقويم نشأ كل انسان على سوء طباعه وبقي عمره على الحال التي كان عليها في الطفولية ونبع ما وافقه في الطبع ، اما الذنب واما القسوة واما الدعارة واما الشر واما غيرة ذلك من الطباع المذمومة

هذا ما قاله قاده الفلاسفة القديمة ولما ما يقوله الفلاسفة المحدثون فهو ان الانسان مطبوع على الخير واما من انسان الا وفي سويداء فؤاده عاطفة من الليل الى الخير وهذه الماطنة فطرية في غير مكسبة .

الثالثون بهذه النظرية بدمعوت ( الايدى الست ) وبناقضهم في مذهبيهم هذا ما ثقتان : ما ثقة اللاهوتيين وما ثقة الحواسبين ( السانسو اليس )

فاما الاولون فيدعون بأن سر فخلق الانسان لا يكون الا بالوحي الالهي ، وكذلك الليل اليه وعلم الاخلاق بناء على هذا هو عبارة عن علم الهي من علوم ما وراء الطبيعة واما الاخرون فيزعمون ان الانسان لم يعرف الخير الا بجماعته للاشياء الخارجية عنه والحيطة : بولم يعلم اليه الا لحيته بأنه يقيده ويرقيه فطريق هذا العلم وذلك

هذا ولا ياجري مجراه أغنى الامور التي هي بالطبع فقد صحت للتقدمتان وصح التأليف في الشكل الاول وهو الضرب الثاني منه وصار برهانا

فاما مراتب الناس في قبول هذه الآداب التي سميتها لاختلاف المسارعة الي تملها والحرص عليها فانها كثيرة وهي تشاهد وتمايز فيهم وخاصة في الاخلاق فان اخلاقهم تظهر فيهم منذ نشأهم لا يسترونها بربوبية ولا فكر كما يفعله الرجل التام الذي انتهى نشوءه وكما هو الذي حيث يعرف من نفسه ما يستقيح منه فيحبه فيضرب من الحيل والافعال المضادة لما في طبيعه ، وانما تتأمل من اخلاق الصبيان واستعدادهم لقبول الادب ونفورهم عنه او يظهر في بعضهم من القحة في بعضهم من الحياء وكذا ما يرى فيهم من الجود والبخل والرحمة والقسوة والحسد وضده ومن الاحوال المتفاوتة تعرف به مراتب الانسان في قبول الاخلاق المتضادة وتعلم معه أنهم ليسوا على رتبة واحدة فان فيهم للتواني والمتنوع والسهل السلس والنقطة المسر والتعبر والتسرير

والنوسطون بين هذه الامرات في

مع هذه القوة التي تشتاق الى الشر قوة اخرى تشتاق الى الخير الا ان القوة التي تشتاق الى الشر غالبة قاهرة فهي تشتاق الى الخير وعلى هذا ايضا يكون اشراؤا بالطبع

ولما الرئي الثاني فانه أفسده بطل هذه الحجة . وذلك ان كان كل الناس اشراؤا بالطبع فاما ان يكونوا تملوا الخير من غيرهم أو من أنفسهم ونسبوا الكلام الاول بعينه

ولما افسد هذين المذهبين صحح رأي نفسه من الامور البينة الظاهرة وذلك انه ظاهر جدا ان من الناس من هو خير بالطبع وهم قليلون وليس ينتقل هؤلاء الى الشر ومنهم من هو شرير بالطبع وهم كثيرون وليس ينتقل هؤلاء الى الخير . أو منهم من هو متوسط بين هذين هؤلاء قد ينتقلون بمصاحبة الاخيار ومواعظهم الى الخير وقد ينتقلون بمقاربة اهل الشر وانما اهم الي الشر

واما اسطوما ليس قديين في كتاب الاخلاق وفي كتاب اللغات ايضا ان الشرير قد ينتقل باذديب الي الخير ولكن ليس على الاخلاق لانه يرى ان تكرير

المواعظ والاديب أخذ الناس بالسياسات الجيدة الفاضلة لبدأ في ضرر من رغب التأثير في ضرر من الناس فهم من يتبل التأديب ويتحرك الي الفضيلة بسرعة ومنهم من يقبله ويتحرك الي الفضيلة بابطاء ومن يؤلف من ذلك كتابا هو هذا : كل من تلق يمكن تغييره ولا شيء مما يمكن تغييره هو بالطبع فاذا لا خلق ولا واحد منه بالطبع وللتقدمتان صحتان والقياس منتج في الضرب الثاني من الشكل الاول

اما تصحيح المقدمة الاولى وهي ان كل خلق يمكن تغييره فقد تكلمنا عليه وأوضحناه وهو بين العيان وما استدللنا به من وجوب التأديب ونفعه وتأثيره في الاحداث والعديان ومن الشرائع الصادقة التي هي سياسة الله لخلقه

ولما تصحيح المقدمة الثانية وهي انه لا شيء مما يمكن تغييره هو بالطبع فهو ظاهر ايضا : وذلك اننا لا نروم تغيير شيء مما هو بالطبع ابدا . فان اى احد لا يروم ان يغير حركة النار التي تروق بأن يمدودها الحركة التي اسفل ولا أن يمدود الحجر حركة الملا يروم بذلك أن يغير حركة الطبيعة التي اسفل ولوراه ما صبح له تغيير شيء من



الميل عندهم الحواس ليس غير  
كان الناس اهلوا هذا الفهم الاخير  
مدة ثم ظهر اخير اظهروا باهر احدث قيادة  
زعيمه العلامة (ستوارت ميل الانجليزى)  
الذى زعم بان عامل كل خير هو بحث  
الانسان عن ذاته ولكنه لم يعمل الذات  
على اطلاقها كما فعل اسلافه بل قسمها الى  
ثلاث صالحة وغير صالحة وسلك بها  
مسلكا مستقلا

وهناك مذهب ثالث يدعى بـعلم  
الاخلاق المستقل ظهر بلا مؤجلا وتبعه  
جمهور عظيم من المفكرين والناس من مستقلا  
لاستقلاله عن العقائد والتقاليد التاريخية  
مؤدى هذا الرأى ان الاخلاق لا قاعدتها  
الا احترام كرامة الانسانية قبل وجوده  
مؤسس هذا المذهب ان معرفة الانسان  
لاخير خاصا من خواصه العقلية ، وبحيته  
لاخير فطرية فيه أصلية وعلى هذا فلا موجب  
لبحث عن مركز ترتكز عليه الاخلاق  
فإذا كان اللاهوتيون يركزونها على فكرة  
الحقوق من العقاب الاخرى والفيلسوف  
(كانت) واشياعه على العقيدة بالالوهية  
وستوارت ميل وانصاره على التدم من  
فعل التبع فحين في غنى عن البحث من

والاقدام على الاموال والشوق الى التسايط  
والترفع وضروب الكرامات (٢) والقوة  
التي بها تكون الشهوة وطالب الفضايل والشوق  
الى الملاذات في التآكل والشارب والمناكح  
الحسية

فهذه القوى الثلاث متباينة فاذن قوى  
بعضها تضر بالبعض الاخر وذلك على  
حسب الاحوال  
فالقوة الطامنة هي التي تسمى للكمة  
وآنها التي تستعملها من البدن للماغ  
والقوة الشهوانية هي التي تسمى  
بالهيمية وآنها التي تستعملها من البدن  
الكبد

والقوة المضيقية هي التي تسمى السبعية  
وآنها التي تستعملها من البدن القلب  
ولذلك وجب ان يكون عدد الفضائل  
بحسب اعداد هذه القوى ، وكذلك  
أحداثها التي هي ذائل ، فإن كانت حركة  
النفس الطامنة معتدلة وغير خارجة عن  
ذاتها وكان شوقها الى المعارف صحيحا  
حدثت منها فضيلة (الحلم) وتتبعها (الحكمة)  
ومتى كانت حركة النفس الهيمية  
معتدلة متعادلة لنفس العاقلة غير متأثرة عليها  
حدثت عن فضيلة (العفة) وتتبعها فضيلة

(السخا)  
ومتى كانت فضيلة النفس الدفعية  
معتدلة تطيع النفس العاقلة فيها تستعطفها  
حدثت منها فضيلة (الحلم) وتتبعها فضيلة  
(الشجاعة)

ثم يحدث عن هذه الفضائل الثلاث  
باعتدالها ونسبة بعضها الى بعض فضيلة  
رابعة هي كالحاوية ما وهي فضيلة العدالة  
فلذلك أجمع الحكماء على ان اجناس الفضائل  
أربع وهي الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة  
(اما الحكمة فهي فضيلة النفس الطامنة  
المعتدلة وهي ان تعلم للوجودات كلها من  
حيث هي موجودة وبعبارة اخرى هي ان  
تعلم الامور الالهية والامور الانسانية  
واما العفة فهي فضيلة الحس الشهواني  
وظهور هذه الفضيلة في الانسان يكون بان  
يصرف شهواته بحسب الرأى اعني ان  
يراق الشهوة الصحيح حتى لا يقدادها  
واما الشجاعة فهي فضيلة النفس  
الدفعية وتظهر في الانسان بحسب تقيادها  
لنفس الطامنة للاميرة واستعمال ما يوجب  
الرأى في الامور الهائلة اعني ان لا يخفق  
من الامور للفرقة اذا كان قلبها جريلا ،  
والصبر عليها محمودا



والصبر الذي يكون مع العفة أن هذا يكون  
في الأمور الهائلة وذلك يكون في الشهوات  
الهائلة وكبر النفس هو الاستهانة باليسر  
والاضطلاع بحمل الكرائه فصاحبه أبدأ  
بؤمل نفسه للامور العظام مع استخفافه  
لها. والنجدة هي ثقتا النفس عند المخاوف  
حتى لا يخترعها جميع. وعظم الهمة هي  
فضيلة النفس تحتمل بها سعادة البدن  
وشرها حتى الشدائد التي تكون عند الملوث  
والثبات هو فضيلة للنفس تقوي بها علي  
احتمال الآلام ومقاومتها في الأهل الخامسة  
والحل هو فضيلة للنفس تكسبها الطمأنينة  
ولا تكون شقية ولا حمر كما العضب بسهولة  
وسرعة. والسكون الذي ننفي به عدم  
وطيش فهو اما عند الخصومات واما في  
الحروب التي يذنب بها من الحرب أو عن الوطن  
هو قوة النفس تقهر حركتها في هذه  
الاحوال اشدتها. والشهامة هي الحرص  
علي الاعمال العظام وقمالاتها والجمعية  
واحتمال الكد هو قوة للنفس بها تستعمل  
الات البدن في الامور الحسية بغيرين  
وحسن المادة  
(الفضائل التي نحت السخاء) الكرم  
الايثار النيل للرؤساء الداحة للمساحة.

قال كرم هو اتق التال الكثير بسهولة من  
النفس في الامور العظيمة كما ينبغي والايثار  
هو فضيلة للنفس بها يكف الانسان عن  
بعض حاجاته التي تخصه حتى يئله لمن  
يستحقه. والنبل هو سرور النفس بالاعمال  
العظام وابتنائها بالزوم هذه السيرة.  
واللواصاة هي مساوئة الاسد قاتل للضعفين  
ومثرتهم في الاموال والاقتوات والسباحة  
هي بذل بعض ما لا يحب. وللساحة هي  
ترك بعض ما يجب والجميع يكون بالارادة  
والاختيار

(الفضائل التي نحت المعدلة):  
الصدقة. الاقة. صلة الرحم. المكافاة  
حسن الشركة. حسن القضاء. التودد  
المباداة ترك الحقد. مكافاة الشر بالخير  
استعمال اللطف. ركب الدروب في جميع  
الاحوال. ترك المعادة. ترك الحكاية عن  
ليس يمدل مرضى البحث عن سيرة من  
يجي منه المعدل. ترك لفظ واحد لا خير  
فيها لمسلم فضلا عن حكاية توجب حدا  
أو قسدا أو قتلا أو قسدا. ترك السكون  
التي قول سفة الناس وسقطهم. ترك قول  
يكدي بين الناس ظاهراً باطلاً أو يلجف  
في مسألة أو يلجف بالسؤال الخ من الفضائل

وأما المعدل فهي فضيلة للنفس تحدث  
لها من اجتناع هذه الفضائل الثلاث التي  
عددناها. وذلك عند مسألة هذه القوى  
بعضها لبعض واسئلاها لقوى الدبرة  
حتى لا تتغالب ولا تتحرك نحوها. والوفاة هي  
صوم طياتها ويحدث للمتصف بها سمة  
يختار بها أبدأ الانصاف من نفسه أولاً  
الانصاف والانصاف من غيره وله  
(الفضائل التابعة لهذه الفضائل  
الاربع) - الاقسام التي نحت الحكمة  
الذكر. التعقل. سرعة الفهم وقوته  
صفاء الذهن. سهولة التعلم بهذه الصفات  
يكون حسن الاستعداد للحكمة  
قال كذا. سرعة اقتداح النتائج  
وسهولتها علي النفس. والذكر نبات صورة  
ما يخلفه العقل والوهم من الامور. والتعقل  
موافقة بحسب النفس عن الاشياء الموضوعة  
بقدر ما هي عليه. وصفاء الذهن استعداد  
النفس لاستخراج العالوب وجوده الذهن  
وقوته هو تأمل النفس لما زوم من للتقدمة  
وسهولة التعلم هي قوة في النفس وحدة في  
الفهم بها تدرك الامور النظرية  
(الفضائل التي نحت العفة) الحياء  
الدعة الصبر. السخاء. الحرية القناعة

العدانة. الانظام. حسن الهدى السالة  
الوقار. الورع.  
قال كذا. هو انحصار النفس خوف اثنين  
الترشح والحذر من الدم والدعة هي سكون  
النفس عند حركات الشهوات. والصبر هو  
مقاومة النفس للموى لثلاث نقاد لثبات  
والسخاء هو التوسط في البذل. والحرية  
هي فضيلة للنفس بها يكسب المال من  
وجهه ويعطي في وجهه ويتبع من اكسابه  
من غير وجهه والقناعة هي التساهل في  
الاكل والشارب والزينة والدمامة هي  
حسن اتقياد النفس لما يجمل وتسرهما  
الى الجليل. والانظام هو حال للنفس  
تقودها الي حسن تدبير الامور وترتيبها كما  
ينبغي. وحسن الهدى هو محبة تكيل  
النفس بالزينة المسنة والسالة هي موادة  
تحصل للنفس عن ملسكة لا اضطرار فيها  
والوقار سكون النفس وثباتها عند الحركات  
التي تكون في الطالب. والورع هو لزوم  
الاعمال الجميلة التي فيها كمال النفس  
(الفضائل التي نحت الشجاعة):  
كبر النفس النجدة. عظم الهمة. الثبات  
الصبر. الحلم. عدم الطيش. الشهامة.  
احتمال السكد. والفرق بين هذا الصبر



الخلاصة ان العوامل البالغة على الاخلاق هي طبيعة الامكنة التي فيها الامر والصفات الموروثة فيها من اسلافها وما يؤثر ومجموعها على افرادها وما تأتي به الممارف بعد ذلك من تقويم تلك الصفات وتعداها وما تؤثر به عليهم للزاحات والنازعات الاجتماعية التي تلحق ولو كانت امة ترقى بقرابة الكتب الاخلاقية وليس في فطرتها ما ياسبها بعد اعطى ذلك لارتقت كثير من الامم الى منصفات السعادة الاجتماعية بلا كبير عناء. في قليل من الزمان

ابن خلدون هو قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم الاربلي أحد الصمدور الكبراء. انتهى نسبه الى البرامكة. ولي التدريس في عدة مدارس لم يجمع لغيره وتولى قضاء دمشق في عهد السلطان الظاهر بيبرس ملك مصر ثم عزل عنها بابن الصائغ ثم عزل ابن الصائغ بعد سبع سنين بابن خلكان وكان يوم عودته مشهوراً ذكرته الشعر افعال رشيد الدين الفارقي:

انت في الشام مثل يوسف في مصر  
 وروعدى ان الكرام جناس

ولكل سبع شداد وبعد السبع

( ٩٨ - دائرة ج - ٣ )

في تهذيب اخلاق الافراد من شجاعة وسخاوة وحيوية ومجدة وغير ذلك هو طبيعة بلادهم وسخاوة معاشهم فلا ينكر علينا احدان الاقوام الموددين دائما بالعارات والحروب لا يكونون والاقوام الآمنون للطمعون او للعلو بول للأسودون في مستوى واحد من الشجاعة والبأس وقس على هذا سائر الفواعل للكافرة والحيوية

ومن هنا اختلفت الامم قديما وحديثا في الصفات الفطرية والدموت النفسية

ولانس بعد هذا تأثير المجموع في الافراد فان الامم التي مجموعها يترجم عن الشجاعة او الوطانية او السخاوة المعروفة او غير ذلك تتأثر الافراد منه بآثار ذلك المجموع فيستحي ان يظهر فيها جبان اركان او شحيح او جاهل ومن كان كذلك منها اتزوى وتستر وتغلي ماعنده من الهزلي بكل وسيلة لكيلا يظهر منها شيء. فتسقط كرامته. فيظهر المصري مثلا لا يأنف من ان يجاهر بأنه لا يعرف ركوب الخيل ولا الرياضات يري الانجليزى او التركي ان ذلك القول من الهزلي فلا يقولون ان كان مثله لم يوقس على هذا كله الصفات الاخرى

الذات من حيث لا ينبغي كما لا ينبغي والانفلاط هو الاسترخاء في التفتيش لمن لا ينبغي وكما لا ينبغي هذا هو جزء من العلم الاخلاقى المستمد دناه من كتاب تهذيب الاخلاق لابن مسكويه يتصرف

أما نحن فنقول : الاخلاق الحسنة لا تنسب بأشكال هذه الثقافات وانما هي ملكات في فطرة النفس تعقلها التربية والمروفة وتقوئها الممارث العارضة كذلك الرذائل كصفات خبيثة في النفس لا تؤثر عليها التربية الا آثاراً عرضية لا جوهرية الا ترى اخرون بريان في بيت واحد ويدر جان من عش مشترك بينهم اسم يكون هذا شجاعا سخيا وذلك جباناً شحيحاً وهكذا بالنسبة لسائر الصفات الاخرى وقد اجاد الشاعر حيث قال.

اذا كان الطباع طبع سوء  
 فلا أدب يقيد ولا أديب  
 ولست بهذا ادعي ان لا فائدة لتربية فان التربية تقوم ملكات الجيد الفطرة وربما اربت في السيئ الفطرة تأثر عرضياً يفيد بعض الشيء.

ولا نسمي ان الدافع للفرز الكبير

التي تناسب هذه الحال واذا قد تفحصنا الفضايل وانفساها فقد عرفنا الرذائل التي تضاد الفضائل لانه يهيم من كل واحدة ما يقابلها. وكل هذه الفضائل اوساطا بين اطراف تلك الاطراف هي الرذائل مثال ذلك (الحكمة) وسط بين السفه والبله ونمى بالسفه هنا احوال الفؤفة الفكرية فيها لا ينبغي وكلا ينبغي وسواء القوم الجريزة. ونمى بالبله تعطيل هذه القوة وليس ينبغي أن يفهم ان معنى البله هنا نقصان الخلق بل هو ما ذكرناه من تعطيل القوة الفكرية بالارادة

و (الدعة) هي وسط بين الشره وسخود الشهوة ونمى بالشره الانهماك في اللذات والخروج فمهما ينبغي ونمى بمخود الشهوة السكون عن الحركة التي تدلك نحو الفذة الجلية التي يحتاج اليها الدين في ضروراته

و (الشجاعة) وسط بين الجبن والهور اما الجبن فهو الخوف باللا ينبغي أن يخاف منه. وأما الهور فهو الاقدام على ما لا ينبغي ان يقدم عليه

واما العدالة فهي وسط بين الظلم والانفلاط فالظلم هو التوصل الى كثرة



للمصادقة والذلة في الجوض و ( الخلعة )  
 المحبة والصدقة جميعها خلال والامر منها  
 الخلوة والخلعة . و ( الختل ) القاسد  
 العقل . و ( الخول ) الثقوب والهبول  
 ( رأيت خلا كسر ) أي بينهم  
 ( الخلعة ) الصدقة  
 ( الخلعة ) بقية الطعام بين الاسنان  
 وما يلقى منها بالخلل  
 ( الخلعة ) عود دقيق يتخلل به  
 ( الخل ) سائل معروف يتخذ  
 من النبيذ التخمض فان كل سائل خمرى  
 مثل النبيذ شراب التفاح والجمعة والانثرية  
 المدودة بالماء يمرض لهواه في درجة  
 حرارة بين ٢٠ و ٢٥ يحدث فيه تغير فزيع  
 وذلك بأن يحل الكحول فيه محل حمض  
 الخليك فيصير طعمة حامض ويستعمل  
 التي ما يسمى خلا  
 ( صفة الخل الجيد ) هو أن يكون  
 صافيا نقيا ابيض خاربا للصفرة أو أحمر  
 رائحته مقبولة طعمه حضي لاذع لا يحمز  
 الاسنان بلامة اللسان اذا كان متحملا  
 بمواد غريبة ذاتية فيه فسد بلامة الهواء  
 ويشكون فيه مواد غريبة وزياده الحوضنة  
 كثيرا ما يظن فيه ديدان تكثر على نسبة

قلت لادمهم بخوضوا وابلجوا  
 وقال ايضا :  
 أي ليل علي الحب اماله  
 سائق الظلم يوم ذم جماله  
 بزجر العيس طلوبا يقطع لاله  
 مه عسفا سهولة ورماله  
 أبها السائق الجيد ترفق  
 بالمطايا فقد شمن الرحلة  
 وانفها هنيهة وأرحها  
 قدرا فافرا طالسرى والكلالة  
 لا تطل سهوها العنيف قدبر  
 ح بالصب في سراها الاطالة  
 قدر كنم وراكم حلف وجد  
 باديا في محاكمكم املا له  
 يسأل الربيع عن ظباء اللصلي  
 ماعلي الربيع لو أجاب مؤاله  
 ومحال من الحيل جواب  
 خبر ان الوقوف فيها علالة  
 هذه سنة الحبين يهككو  
 ن علي كل منزل لا محالة  
 ياديار الاحباب لا زالت الاد  
 مع في رب ساحتك مسالة  
 ونعشي النسيم وهو عليل  
 في مفايك ساجبا اذباله

مع عام فيه يذث الناس  
 وقال سعد الدين الفارقي :  
 اذقت الشام سبع سنين جدبا  
 غدا تهجرته هجر أجميلا  
 فلما زرته من أرض مصر  
 مددت عليه من كذيك نبلا  
 يقال لآل ابن خلكان بعض اصحابه  
 عابقوله أهل دمشق فيه فاستعفاء فالح عليه  
 فقال يقولون انك تكذب في نسبك  
 وتأكل الحشيش فمحب الصبيان فقال اما  
 النسب والكذب فيه فاذا كان لا بد منه  
 كنت انتسب الي العباس أو الي علي بن ابي  
 طالب أو الي واحد من الصحابة واما النسب  
 الي قوم لم يبق منهم بقية واصحابهم قوم مجوس  
 فافيه فائدة . واما الحشيشة فالكل  
 ار تكذب محرم واذا كان لا بد فكذبت  
 اشرب الخمر لاهل الله واما محبة العلمان فالي  
 غدا اجيبك عن هذه المسئلة  
 كان لابن خلكان شعر جيد منه :  
 وسرب غلباء في غدبر غلام  
 بدورا باقى الماء تبدو وتغرب  
 يقول عدولي والدرام عصاحي  
 اما لك عن هذي الصبا بمذهب  
 وفي دملك المطول خاضوا الكافري



الذي لا عن عالم أخذوه ولا علي مثال تقدمه احتشاده ، وإنما اخترعه من عمره بالصغارين من وقع مطرقة علي طست ليس فيهما حجة ولا بيان يؤيدان الي غير حليتها أو يشيران غير جوهر مما قل كانت أيامه قديمة ورسومه بعيدة الشك فيه بعض الامم لصنعتة عالم يصنعهما احد من خالق الله الدنيا من اختراعه العلم الذي قدمت ذكره . ومن تأسيده بناء كتاب الدين الذي يحصر لغة لمة من الامم قاطبة . ثم من امداده سيديه من علم النحو بما صنف منه كتابه الذي هو زين للنحو لاسلام انتهى كلام الاصمعياني كان الخليل تاليا عالما خلافا لحلم ووقار . وله كلام يند من نوانغ الكلام منه قوله : « لا يعلم الانسان خطأ معلمه حتي يجالس غيره » ومنه قوله : « أكل ما يكون الا انسان عقله اذا بلغ اربعين سنة وهي السن التي يموت الله فيها محمداً صلى الله عليه وسلم ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلاثا وستين سنة وهي السن التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى ما يكون ذهن الانسان في وقت السحر »

قال تلميذه النضر بن شميل : أقام الخليل في خوص من اخصاص البصرة لا

(الخلل) القاسد العقل (الخلل) للثقوب والهبزول لقب ابراهيم عليه السلام (انظر هذه الكلمة)

(الخليل بن احمد) هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن نعم الفراهيدي ويقال الفرهودي الا زى اليعمدي كان اسما في علم النحو وهو الذي استنيط علم العروض وأوجد بهمدان لم يكن يعرف أحد للشعر ميزانا غير السابقة . ومصر أقسامه في خمس دور ترستخرج منها خمسة عشر محرراً زاد فيه الاخفش محرراً واحداً وسماه الخبيب

وكان الخليل معرفة بعلم لايقاع والنم وقيل ان تلك للمعرفة هي التي هدته الي احدث علم العروض فان الدين . متقاربان في التأخذ

قال حمزة بن الحسن الاصمعياني في حق الخليل بن احمد في كتابه (التنبيه علي حدوث التصحيح) : وبعد فان دوة الاسلام لم يخرج ابداع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل وليس علي بذلك برهان أوضح من علم العروض

منه لانه يتلف الاسنان ويهيج الغشبية المعدة . وأفضل منه عصير القيون (حمض الحليك) هو الاصل الحلي للوجود في الخل والنبذ القاسد ويوجد علي حاة خللات البوتاسيوم والصوديوم والكالسيوم في عصارة جميع النباتات . ويثو لدم من تقطير الحشيش كثير من المواد المضوية فيسمى بخال الحشيش

(خللات) حمض الحليك يتحدد بالمعادن فيكون خللات هي أملاح منها ما يتخلل بالحرارة الي حمض خليك والي باق هو المعدن الذي وضع فيه ومنها غير ذلك

جميع الخللات تذوب في الماء . أشهر الخللات هي خللات البوتاسيوم و خللات الصوديوم و خللات الرصاص و خللات النحاس و خللات الرصاص للسمي بلج زحل . وهو سائل اذا صب في الماء يجمه لينا بسبب توليده راسبا من كربونات الرصاص

الخلال هو أبو محمد عبد الله الخلال كان تقياً تفتلاه كتاب (الجواهر النجينة في مذهب عالم الدين) وهو مذهب الامام مالك توفي سنة (٦١٨) هـ

وحادة الخل . ولا تزال به هذه الحيوانات حتي تفسده تماماً (غش الخل) يضيف للسلون الي الخل الماء ولاجل اخفاء هذه الاضافة يضيفون اليه جواهر حريفة كالفلز ليكون ظاهره في الطعم كاحسن الخل وقد يضيفون اليه حمض الكبريتك وحمض النريك (امى ازوتيك)

ولأجل معرفة هذا النش يسخن قليل من الخل في اناء ووضع عليه قليل من الماء الحلي بالسكرو يسخن بلطف فان اسود فاعلم ان فيه حمض الكبريتك ولاجل معرفة ما اذا كان فيه حمض الازوتيك ضع مع القليل من الخل فوق النار شيئاً من نشارة القرون أو قصبتين مبردتين من ريش الاوز فان اصفر فاعلم ان فيه حمض الازوتيك ويعرف الفلفل وغيره بالذوق (الخل في الطب) الخل يستعمل طبيا لتحضير الحامى المطري النافع في الصداع والدوار والتحفظ من الاوبئة . ويستعمل من الظاهر محلولا في الماء بصفة مكدرات مضادة لحمى

(استعماله الدينية) يستعمل الخل في كثير من الاطعمة فلا يصح الاكثار



ومعنى عنه أنه قال كان يتردد الى شخص يعلم العروض وهو بعيد القوم فأقام مدة ولم يعلق على خاطره شي منه فقلت يوما قطع هذا البيت :  
إذا لم تستطع شيئا فعدده  
وجاوزه الى ما تستطيع  
فشرح معنى في تعليقه على قدر معرفته ثم نهض ولم يعد يحى الى فمعبيت من فطنته لما قصده في البيت مع بند فيه اخذ سيده لادب عن الخليل .  
ويقال أن أباه احمد اول من سمي باحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(وفااته) لخليل كتاب المين في اللغة. وكتاب العروض وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل وكتاب النظم وكتاب في العوامل وأكثر العالم والعارفين باللغة يقولون ان كتاب العيين في اللغة المنسوب الى الخليل ليس تصنيفه وانما كان قد شرح فيه ورتب أوائله ساء بالعدين ثم توفي فأكمله تلامذته النضر بن شميل ومن في طبقة كعروج السدوسي ونضر ابن علي الجهمضي وغيرهما فاجابوا علماء مناسيا لما وضعه في الاول فاخرجوا الذي وضعه الخليل منه وعملوا ايضا الاول بالخلا. عن الكندي

وزلة يكثر الشيطان ان ذكرت لها التعجب جاءت من سلها لا تعجب خبر زل عن يده قال كسب التحس يسي الارض احياها واجتمع الخليل وعبد الله بن القنق يتحدثان ليلتي العداة اتفرقا قبل الخليل كيف رأيت ابن القنق فقال رأيت رجلا علمه أكثر من عقله . وقيل لابن القنق كيف رأيت الخليل قال رأيت رجلا عقله أكثر من علمه .  
يقال كان لخليل ولده جلف فدخل على أبيه يوما فوجد يقلم بيت شعر بأوزان العروض فخرج الي الناس وقال ان أبي قد جن . فدخلوا عليه وأخبروه بما قال ابنه فقال غلظا له :  
لو كنت تعلم ما أقول غفرتي لكن جهات مقالتي فغذلتني وعلت انك جاهل فعذرتك وأنشد الخليل ولم يذكر انفسه ام لغيره :  
يقولون لي دار الاحبة قد دفت وأنت كئيب ان ذا لعجيب قتلت وما تنفي الديار وقرورها اذا لم يكن بين القلوب قريب

يقدر علي فلسين واسحابه يكسبون بعلمه الاموال . ولقد سمعته يوما يقول : اني لأغلق علي بابي فما يجاوزه همي روى انه كان له راتب علي سليمان ابن جبيب بن المهلب بن ابي صفرة وكان وثيا علي فارس والاهواز فكاتب اليه يستدعي حضوره فكاتب اليه الخليل جوابه :  
ابلى سليمان اني عندي سعة وفي غني غير اني لست ذامال شعا بنفسى اني لا اري احدا يموت حزولا ولا يبق علي حال الزرق عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيدك فيه حول محال والفقر في النفس لا في المال نمرقه ومثل ذلك الغنى في النفس لا المال فقطع عنه سليمان الراتب فقال الخليل : ان الذي شق في ضامن للزرق حتي يتوفاني حرمتي مالا قليلا فما زادك في مالك حرمتي قبلت سليمان فأقامته وأقمده وكتب الي الخليل يندريه وتشف راتبه فقال الخليل :



برأسطة الحرارة ولذا، تقتض تلك الخلية  
المصورة فيها قليلا من ذلك الماء الذي  
لجوارها فتتموز ويزداد حجمها فاما  
تنقسم وتصير خليتين واما ان تكون  
بجانبها خلية أخرى مثلها وهكذا تتكون  
الخلايا بعضها بجانب بعض كما اثرت الحرارة  
وليام على مواد البرز فتعززت لا تنصاع  
تلك الخلايا ولا تزال تلك الخلايا تتكاثر  
حتى يتكون لبنات جذير ينزل الى اسفل  
وصوبق يعملو الي انقوا، فتكون للواد التي  
كانت مشمولة في البرزة انتهت فيسمى  
البنات برأسطة جذيرة واوراقه على  
امتصاص غذائهم من الارض والهواء  
﴿الخلوروز﴾ هو داء مشحوب اللون  
وهو اكثر ما يصيب النساء في وقت بلوغهن  
من الحمل والسبب فيه ان الدم لسوء تنقيده  
تقل فيه السكريات الحارة والبيضاء  
(انظر د) ولكن يبقى فيه مقدار الزلال  
واللبنين على حاله الاول  
ينظرون الخلوروز داء قائم بذاته بطرا  
على التعدد البنغاقية والطحال، ويمتاز  
عن الانيميا الذي هو فقر الدم بان في  
هذا المرض الاخير يقل الزلال ايضا  
(اعراض هذا المرض) مشحوب لون الوجه

﴿الخنسوة﴾ الحلي والحالية المذكور  
والاؤث جمعه الخلاء  
﴿الخنسوة﴾ المكان الذي يغلي  
فيه الرجل جمعه خنكات وهي عند  
الصوفية المكان الذي يغلي فيه الزيت  
ينفذه متعبدا ربه ميتعدا عن الخلق حتى  
يحصل له كمال الصفا قال العلامة القشيري  
في رسالته قال لا سناذ : « الخنسوة صفة  
لعمل الصفة والمزلة من امارات الوصلة  
ولا بد للمريد في ابتداء حاله من المزلة  
عن أبناء جنسه ثم في نهايته من الخنسوة  
لتحققه بانفسه « قال العلامة القشيري ومن  
آداب المزلة ان يحصل من العلوم ما يصح  
به عقد توحيد السكلا يستهويه الشيطان  
برساوسه ثم يحصل من علوم الشرع  
ما يؤدي به فرضه ليكون بناء امره على  
أساس محكم والمزلة في الحقيقة انهزال  
الخصال للذمومة قال انير تبيد بل الصفات  
لا تتبني عن الاوطان ولهذا قيل من  
العارف : قيل ( كثر بائن ) يعني كثر  
مع الخلق بائن منهم بالسوء وقال ذو النون  
( ليس من احتجب عن الخلق بالخنسوة  
كن احتجب عنهم بالله ) وقال الشلي  
( من علاهات الافلاس الاستئناس بالناس )  
وبوضع فيه الملف جمعا تختال

قال سعيد بن حرب دخلت على مالك بن  
مسعود بالكوفة وهو في داره قد قتلت  
له اما تستوحش وحدك فقال ما كنت  
أرى ان أهدأ يستوحش مع الله . وقال  
يعقوب السوسي ( الاغفر ذلا يقوى عليه الا  
الاقوياء ولا مثالا الا جفاج أوفر وأففع .  
يعمل بعضهم على رؤية بعض ) وقال سهل  
( لا تنصح الخنسوة الا لكل الحلال ولا يصح  
أكل الحلال الا بأداء حق الله )

يرى الصوفية ان الانسان وهو مرسل تعلم  
في شؤونه الحيوية هذه بيد عن الله وان  
كان يعتقد وجوده وبرون ان السكلا  
والسعادة في الوصول اليه قبل الموت حتى  
يكون للموت الذي يفر منه شجع الناس  
أحب الي أهدم من كل محبوب وأشهي  
لنفسه من كل مطلوب وذلك فهم يهدون  
أنفسهم بكل المكينات حتى يلتحقوا بهذه  
لثرتة ولذلك قال الرمي ( ليكن خذ تلك  
الخنسوة وطامسا لك الجوع وحديتك للتاجاة  
قاما ان تموت واما ان تصل الي الله )  
( الخنسل ) ( الفارغ البال من الهم  
( الخنسلية ) بيت النحل  
( الخنسل ) ما يعلق في عنق الهامة

﴿المادة الخنسية﴾ هذه المادة  
كثيرة الانتشار في النباتات فهي السكونة  
لجدر الخلايا اووعية جميع النباتات وتكاد  
تكون نقيية في الفطن والتيل والسكنات  
والورق والخرق القديمة وجميع الالياف  
النباتية التي تكرر غسلها تحتوي على المادة  
الخنسوة في حالة تقرب من النقاء . وهي  
مادة صلبة بيضاء شفافة لا تذوب في الماء  
ولاني الاثير ولاني الزيت

والجوامض ليس لها تأثير كبير عليها  
الا اذا كانت الحوامض مركزة فاتها لتلفها  
وتحوطالي مركبات أخرى  
تتضمن المادة الخنسية في عمل الحبال  
والخيوط والمسوجات من النيل والقطن  
وفي عمل الورق النخ

﴿الخنسوة﴾ في علم النباتات وهي  
أصل كل نبات وهي كيس منسج جديدا  
لا يرى الا بالميكروسكوب مشمول في داخله  
سائل في حالة حر كة يقال له البروزوبلازما  
عام فيه مادة هي الجنين النباتي . وهذه  
الخنسوة البسيطة تكون مشمولة عادة في بزور  
النباتات كالقندع والقول والتفاح وغيره  
وكيفية نموه أنه متى غرست البزرة في  
الارض ونحلت عنامرها ( انظر نبات )



﴿خَمَرْتُ﴾ النار فخمتم وخميدت  
فخمتم خدوا وخودا سكن لها ولم يطفأ

جرها

﴿خَمَرٌ﴾ يخمّر ويخميره خمر  
سنره وخميرة مقام الخمر وخمر المعجين

وضع فيه الخمر

(خمير يخمّر خمرا) توارى

(خمير المعجين) جعل فيه الخمر

و (خمر وجهه) غطاه

(خامر غامرة) خادع في البيع

(خميرت المرأة) بالخمر لبسته

(اختمر المعجين) صار خميرا

(الخمير) ما تنطلي به المرأة رأسها

ومثله آخمير

(أخمّر) صداع الخمر ونقيا السكر

(رجل خمير) أصابه الخمر

(الخمر والخمرة) الذي يميل في

المعجين

(الخمور) من أصابته سورة الخمر

﴿الخمير﴾ يسمى بالخمر فاجسام

منصورة لا تزي إلا بالسكر وسكوب وهي

قد تكون نباتية أو حيوانية نخبها وتنمو

في بعض الأجسام المضمونة فتنبهها الي

منهصلات أخرى الميل الكبارى الذي

وبالمعكس

(علاجه) يعالجه الأطباء الهواء البون

باعطاما المريض المركات الحديدية ولكن

الأطباء الطبيعيين الذين يكرهون استعمال

المقاخير ويرون فيها سمو ماخارة يعالجون

هذا المرض بالمناوبة بالصحة والانتعاش بالماء

والرياضة الجسدية فينصحبون بالكثير

من الوجود في الهواء الطلق والانتعاش بشي

من الاعمال الجسدية على شرط عدم

التعب منها

ثم ينصحون بوجوب أخذ حمامات

بأن يجلس المصاب في الماء القاتر في حمام

من الزنك مدقة من نصف ساعة في أربعين

دقيقة وذلك الجسم بالماء بأسفنجة ثم تشفيه

بقهوة خشنة بشدة مناسبة حتى يحمى الجلد

ويعاد هذا العمل كل يوم أو يومين

مع للداومة على الرياضة الجسدية في

الهواء الطلق والتروم والنافذة مفتوحة حتى

يتجدد الهواء أثناء النوم

ويجب اجتناب الاعمال الشاقة

السريعة كما يجنب الجمود وعدم الحركة

فالمطلوب حركة معتدلة

أما الأغذية فيجب أن تكون غير مبهجة

ويشربون ملح ولا يربوا أن اشتهاها النفس

وأصفراره وكذلك لون الجفون والشفتين

وتحول وضد وبطي حتى حركه الخدين

وخفقان شديد في القلب وثقل على الصدر من

أقل حركة وكسل عن العمل وقد يكون

فيه اغماء وكراهة لكل اللحم وحوي في

الأذان ولمط في القلب وفي الشريان الكبير

الذي في العنق ثم وجع في الرأس والظاهر

واضطراب في الحضر ونقص في الحرارة

الجوية بمرور في الرجلين وقد يحدث

مغص في المعدة وأمسك وقد يطرأ على

المريض ميل لكل الاشياء الرديئة كالمطابخير

والطين والنعم وغيره وقد يحدث أن

يكون في الخدين تورد

(أسبابه) قلة الحركة الجسمية وقلة

المكث في الهواء الطلق وسوء التغذية مثل

الاكثار من الاغذية الزلالية واللح

والدهنيات النخو احوال معقلا لجلدوا لا فرط

في الاشتتالات الجلوسية والميل الباكر

لاداء وظائف القلب والاشتتات الاكثار

من التردد على المراقص والملاعب وقدم

غزير من أي طريق كان

ولم يثبت انتقال هذا المرض بالوراثة

من الام للابناء فقد شوهد ميلاد أبناء

خالين من هذا المرض من أم مصابة به



ليعودها بسدقات علي الشرب كل سنة أيام  
(الخنفس) ذو الحسة أركان

خنفسه - يخنفسه وخنفسه

خنفسه - خنفسه وخنفسه

خنفسه - أكثر خنفسه

خنفسه - الجوع يخنفسه خنفسا

وخنفسه جعله خنفس البطن و(الخنفس)

جميعه خنفس

(الخنفسان) الضامر البطن

(الخنفسه) نوع من الثياب

(الخنفسه) القديم

(الخنفسه) خنفس البطن من الطعام

جميعها خنفس

خنفس - شجر كالسدر - ثمر

الاراك - كل نبات فيه مرارة - وثمر يشع

الطعام

خنفس - ذكره يخنفس خنفسا

خنفس

(رجل خامل الذكر) لاصيت له

(الخنفسه) الشجر الكثير المتفجج

خنفس

خنفس - الشيء يخنفسه وخنفسه

خنفسا قال فيه بالطن

خنفس - يخنفس خنفسا كل

المروقة ولا يمكن تحديدها من الذي فيه

منها الانسان با ويطهر أنه فرقا من مثله

زمان بعد جدا وهي علي اختلاف أنواعها

متخذة من النباتات فان عصارة النباتات

تحتوي علي مواد سكرية أو نشوية مختلفة

بموازاة لالبيسة هي واسطة تخمرها . فتي

تعرضت مثلا عصارة العنب للهواء . علي

درجة حرارة بين ١٥ و ٢٠ تخمرت بسرعة

واستحالت الي سائل كحولي يختلف مقدار

الكحول فيه بين ١٨ و ٢٠ في المائة والبرية

تحتوي علي كحول مقداره بين ٣ و ٢ في

في المائة الخ

تقول لرخص الانسان بضره اشد

من ضربة الخمر ولو عمل احصاء عمن

في مستشفيات المال من المصابين بالجنون

والامراض العذابة من الخمر وعمن انجر

وقتل غيره بسبب الخمر وعمن يشكو

من آلام عصبية ومعوية ومووية بسبب

الخمر وعمن اورد نفسه موارد الاقلام

بسبب الخمر وعمن يجرده عن املاكه يبعث

غشام الخمر ليلت حدا مرعا بعد

كل نصح ازاء صفة افهامي الالبية تقع علي

رأس من قضي الله اعليه من عبادته نموذ

به من جميع البلايا انه ولي الكفاية

محدثه الخميرة يسمى (خنفسا) فخميرة

القنقاع (البيرة) التي تعتبر غوذا لجميع انواع

البيرة هي نبات ميكر وسكوبس اي

دقيق لا يرى الا بالميكروسكوب وهو

مكون من خلايا بيضية الشكل مرتبط

بعضها ببعض

فاذا اذيب قليل من السكر

ووضع المحلول بمعدل من الهواء فانه يحفظ

بلون أن يعمره أقل تبهر مادام يحيا من

الهواء . فاذا اضيف اليه مقدار من

خميرة القنقاع وعرض لتأثير حرارة جرتها

من ١٥ الي ٣٠ درجة فان السكر يزول

شيئا فشيئا ويستحيل معطيه الي اندريد

كربونيك يساعد علي هيئة غاز كحول

يبقي في السائل

واذا اضيف الي هذا المحلول بدل

خميرة القنقاع مادة عضوية أخرى كزلال

الببيض والدم والحلاوم والجلوتين حصل فيه

تخمير غير انه يلزم أن يتوسط الهواء لينتدى

التخمير وفي هذه الحال تتولد الخميرة

باصول من الهواء وتتولد خلاية ثم عليها

أخرى ثم أخرى وهكذا حتي تزول

المادة العضوية بنائها

(الخنفس) هي من الاشربة الكحولية



كيلو متر وهي بلاد كثيرة الارضات الا في البقاع التي تصل اليها مياه الانهار فتكثر الواحات فمن هذه الواحات واحة (شاه آباد) واحة (عنبر) واحة خوارزم و خيوة  
موقع هذه الامارة على نهر امو داريا (جيحون) جوها شديد الحرارة صيفا والبرودة شتاء  
عدد سكانها (٧٠٠) الف نسمة بعضهم تثار من قبائل مختلفة وبعضهم من قبائل الاوزبك والتركمان وبعضهم من قبائل بخارية  
الخوارزميون على شئ من التدين ولهم راحة في الفتون الطبيعة تشتغل نساؤهم بنزل الافشاة القطنية والحربية في بيوتهن عاصمة هذه الامارة خوارزم و خيوة وهي مسكونة بنحو عشر بن الف نسمة وبالمدنية قلعة مساجد وهي كثيرة فالرياض وقد كانت سوقا للقيق فلما استلها الروس سنة ١٨٧٣ ابطالوا منها هذه التجارة البائرة يصنع الآن في خوارزم الساجاجيد والنسوجات الحربية والقطنية  
محصولات هذه الامارة القمح والشعير والارز والسمسم والقطن والتبغ والكتان

أبي حنيفة ومالك ولها طامرة في نفسها والراجح من مذهبا عد  
﴿ خنفة ﴾ بخنفة خنفا وخنفة عصر حلقة حتى امانه  
(خنفة العيرة) فوس بالكل  
(اختنق) مطاوع خنق  
(الحنائق) ما يحنق به من جبل (أخذ يحنقه) أي يجلته  
(الخنقة) موضع جبل الحنق من العنق  
(أخذ يحنقه) أي يجلته  
(الحناق) داء يمتنع به نفوذ النفس الى الرئة كالدقريات والسعال الديكي (انظر هذه الكلمات)  
﴿ خن ﴾ يحن خنينا خرج صوته من خياشبه  
(الخنقة) العنة  
(الخنق) الاخن جمع خن  
﴿ خنا ﴾ الرجل يخنو خنوا. خن في كلامه ومثله (يحن يحنى خنى) (أحنى عليه) أهلكه  
(الخنقي) الاغشاش في الكلام  
﴿ خوارزم ﴾ هي امارة في بلاد التركستان سياتبلغ مساحتها (٣٧٨٠٠)

منها فقط وسببت كذلك لانها تذهب ونجم  
(الخنس) الشيطان لانه يتقدم ويتأخر بالوسوسة  
(الخنيس) الدراوغ الخيال  
﴿ الخنساء ﴾ هي تأخر بنت عمرو ابن الشريد من سرة قبائل بني سليم من اهل نجد وهي اشعر النساء في عصرها وما بعد وما كان قبله. اكثر شعرها في مراتي اخويها معاوية وصخر ابرك الاسلام واسلمت. من شعرها في اخيها: وان صخر ألتأم الهداة به  
لانه علم في رأسه نار ومن شعرها:  
ومن ظن من يلاقى الحروب بان لا يصاب فقد ظن عجزا  
نوفيت سنة (٢٤) هـ  
﴿ خنق ﴾ يخنق خنقا خضع (الخنوق) القل  
﴿ الخنفساء ﴾ حشرة سوداء معروفة وقيل الخنفساء الذكر والخنفساء الانثى  
(قته) اذا ماتت الخنفساء في شئ من اللواتح لا تنفسه ولا تنفسه عند

فيه لين وتكسر فهو خنث  
(خنث كلامه) الالة  
(خنث في كلامه) تكلم بلين واسترخا.  
(الخنثي) ماله عضو الرجل والرة جميعا. جمعه خنثي وخنث  
(امراة خنث ورجل خنث) فيها او فيه تكسر واسترخا. جمعه خنث  
﴿ الخنجر ﴾ السكين الكبير  
﴿ الخنجرس ﴾ الجر العنقة  
﴿ خندق ﴾ حفر الخندق وهو حفر حول المدن لحايتها  
﴿ غزوة الخندق ﴾ هي غزوة الاحزاب (مادة حزب)  
﴿ الخنزان والخنزارة ﴾ الكبر (الخنزرة) اللفظ  
(الخنزير) حيوان معروف جمعه خنازير مضي الكلام علب في مادة (خنز)  
﴿ خنس ﴾ عنه يخنس ويخنس خنسا وخنوصا يرجع عنه واتقبض (وخنس فلانا) غيبه فهو خانس ج خانس خنس  
(الخنس) الكواكب وقيل السيارة



(الخَوْر) للتخفُّض من الأرض

(الخَوَار) الضعيف

﴿خاس﴾ بهمه تخووس خووسا

تقضه

﴿خوص﴾ تخووص تخووسا

كانت عينه غائرة فهو (أخوص)

(أخوصت النخلة) أخرجت الخوص

(الخووص) باع الخوص

﴿خاض﴾ للاء بخوضه خوضا

دخله قال تعالى حكاية عن الكفار (وكننا

نخوض مع الخائفين) أي نخوض معهم

في الباطل

(خوض للاء) خاضه

(أخضاضه) موضع الخوض في اللاء

جمعه (نخوض ونخاضات)

﴿أخووطا﴾ الفصن الناعم

﴿خاف﴾ يخاف خوفا وخيفة وخافة

وهو من باب (علو قطع) أي حذر وقزع

(خوفه) أخافه

(خوف عليه) خاف عليه

(أمر تخوف) يخاف منه

(أمر يخيف) أي يخيف من رآه

﴿سلاة الخوف﴾ هي الصلاة في

القتال أو غيره من مواطن الخوف وقد

يشار إليه في عصره ثم سكن نيسابور ومات

بها سنة (٢٨٣) هـ ومن شعره:

يا من يحاول مصرف الراح بشرها

ولا يفك لما يلقاه قرطاسا

الكاس والكيس لم يقض امتلاؤها

ففرغ الكيس حتى ملأ الكاسا

﴿الخوارزي﴾ هو أبو محمد ابن

موسى الخوارزمي المؤلف الرياضي له كتاب

في الجبر توفي سنة (٣٠٥) هـ

﴿الخوخ﴾ نمر لمعه ليد وهو

جميل للنظر أصله من الحيشة ثم نقل

إلى بلاد المعجم ثم إلى ألبانيا بواسطة

الرومانيين وهو موجود في الأقاليم للامتدة

ويستدعي أرضا طينية رملية قهليل من

كربونات الجبر وهو يخشي عليه من

الرطوبة حتى إذا سقيت أرضه كثير أمات

فيذني أن يستبدل المرق الدائر بالسقي

الكثير لنموه جفود وتصل بالرطوبة

يطعم شجر الخوخ على الدوز

والبرقوق والوشنة والشمش على حسب

طبيعة الأرض التي يدرس فيها شجر الخوخ

يصلح للأرض للتوسطه النور والبرقوق

يفضل على غيره في الأرض للتدعيم الخلوية

لرطوبة كثيرة في أسفلها ويحصل هذا

ويصنع بها الخزف والانسجة والحراير

(تاريخها) كانت خوارزم في القرن

العاشر ملكا لبني ساسان من الفرس ثم

افتتحها العثمانيون فأبنت في أيديهم إلى

سنة (١٢٢١) هـ وفي منتصف القرن

الرابع عشر غارت عليها القنخ لمولى للشهور

تيمور لوك ولما اتقضت دولته حكمها بنو

اوزبك سنة (١٥٢١) ثم نالت خوارزم

يقدم استقلالها ثم تقدم إليها الروس

لإتلاكمها بطرق التخدير السياسي من

عقد للماهدات والتدخل للإصلاح فلم

يشككوا من غرضهم ليقظة الخوارزميين

وشبوتهم على استقلالهم ولكن الروس

أغاروا عليهم أغارة شمواسنة (١٨١٣) م

فقدوا خوارزم مع أميرها سيد محمد جيم

بها خوارزم ماهدة جملة خوارزم أشبه

بمستعمرة روسية تابعة في حكمها للحاكم

الروسي على ولايات آسيا الوسطى

﴿الخوارزمي﴾ هو أبو بكر

محمد بن الدياس الخوارزمي الكاتب الشاعر

للمشهور ويقال له الطبري أيضا لأن أمه

كانت من طبرستان وهو ابن اخت ابن

جيربر الطبري المؤرخ كان إماما في اللغة

والإنساب سكن بنو أحمي حلب مدة وكان



فاشتهمل اسحق بالتجارة واشتد باليابون  
بالاسفار البحرية لقطع طرق البحر على  
التجارات وشن الغارات على السفن وغنمها  
وهو ما يسمى بالقرصنة انصرف اليهم اخوهم  
اسحق فطار صيدهم في الاصقاع فامتلكوا  
بشمال افريقيا مدنت جيحلي والجيزان  
وشرشيل وتقس وتلسان وبجاية فاعتد  
الاسبانيون مع أهل تلسان على مقاتلة  
هؤلاء الاخوة فحاصروهم ستة شهور مات  
خلالها اخوان وبقي واحد هو خضر وجلل  
الحصار فاصبح منفردا بالسلطة ومترب  
بغاراته الامثال

ثم ان خضر آ هذا وفد على السلطان  
سلمان ومعه ابن اخته فقابلهما السلطان  
بالترحاب وأهداهما سفينتين حرييتين  
ومنع خضر اربية بكار بك وجعله واليا على  
الجيزان فداد اليه لومان البحر بالاسبانيين  
حتى اجلاهم عنها ثم استولى على سفن  
كثيرة من سفن الاسطول الاسباني ونقل  
سبعين الفا من مسلمي الاندلس الذين  
طاردهم الاسبانيون

ثم ان السلطان حرضه على سفن الابرار  
انصرف لادور بالجنوى الذي كان يشن الغارة  
على الاملاك المانية فاوقع بذلك الاميرال

(خبيثه) أفشله ومثله (أخايه)  
(خبره) عليه فضله عليه وخبره  
فروض اليه الخبر  
(تختيره) اختاره  
(اختاره) اصطفاه والاسم منه  
الخيرة والخيرة  
(استخار) استخاره طلب الخيرة  
ومنه استخير الله يخبرك ما يناسبك  
(الخبر) قال طائفا بالخيل ج اخبار  
والخبر (الكرم هو الأصل  
(هو خبر منك) اى اخبر منك  
(الخبر) الكريم الشريف

(خبر الدين) باشا بارباروس  
هو القائد البحرى الدمانى الاشهر الذى جعل  
البحر الابيض للتوسط كله بحيرة مائية  
لاسلطة لاية دولة مية في عهد السلطان  
سليمان القانونى فى القرن الماشر الحجرى  
والسادس عشر لليلادى وقد بنيت افراد  
من اسرته فى القنون البحرى فقام صيدهم  
فى أوروبا وخشيتهم دولها

أصل هذه الاسرة من الاتامول  
كان رها جنديا فى الجيش الترى انتقل الى  
جزيرة مدبلي واخذ حارطة هذه لك رزق  
أربعة اولاد اسحق واروج وخضر والباس

(انه مخدول) كريم الاخوان  
(الخولاني) هو عاتق بن عبد الله  
تامي سمع من كبار الصحابة توفي سنة  
(٨٠) هـ  
(خولة) بنت حكيم السلية صحابية  
مشهورة روت عن النبي صلى الله عليه  
وسلم  
(الخامة) القحالة ج خام (انظر  
فصل)

(خانته) مخونه تخونا وخيانة لم  
ينقصه . ولقض عهده  
(خونه) نسبة الى الخيانة  
(تخونه) تنقصه (وتخونه) تهده

ايضا  
(خاتنة الاغني) ما يسارق من  
النظر  
(الخاتن) الخاتون  
(الخوون) الخائن

(خوت) الدار تخوري خواء.  
تهدمت  
(تخوتى) تخورى تخوتى وتخواء  
جاء . وتخوتى النجم مال للمعجب  
(الخوتى) خلو البطن من الطعام  
(خاب) يخيب خيبة . فثقل

اجمعوا على انها ثابته الحكم بعد موت  
النبي صلى الله عليه وسلم وحكي عن الزنى  
انها مسوخة . وعن ابى يوسف انها كانت  
مخصصة برسول الله صلى الله عليه وسلم .  
واجمعوا على انها فى الحضرة ربع ركعات  
جماعة فخر ادى وقال ابو حنيفة لا تقفل فى  
جماعة ويجوز فى الحضرة فيصل بمانعة  
ركعتين وبآخرى ركعتين عند الجميع الا  
فذلك فقال لا يصلي صلاة الخوف فى  
الحضر واجازها اصحابه

اختلفوا فى الصلاة وقت التحام  
التال فقال الجميع تصلي على حسب الحال  
الا ابا حنيفة فقال تؤخر الى حين يقفرون  
على الصلاة . وهذه الصلاة تجوز الى القبلة  
والى غير القبلة رجلا وركبانا

(خال ماله) تخوله تخولا قام  
به وتمهده  
(خوله مالا) اعطاه  
(تخيل فيه خيرا) تفرسه  
(الخال) اخو الام جمعه اخوال مؤنثه  
خالة

(الخولة) الظلية  
(الخولة) جمع الخال . والنسبة الى  
الخال كاله مومة . وهي النسبة الى العم



نبثا ومسدبرا بالخل وعشوا بالرز وهو يزرع في أوائل شهر برمهات في حفر متباعدة عن بعضها مترا من جميع الجهات وبعد نبث البرزور بأيام تنتخب نباتات من كل حفرة وتقلع النباتات الآخر وجميع الفروع تنقل عليها أزهار ذكور وأناث تتحصل منها ثمار فتترك لتتسمو ولاجل الحصول على محصول وافر منه تقطع أطراف فروعها فوق كل ثمرة ثم تجفف على التعاقب قبل وصولها إلى تمام نضجها وهو في الطب يستعمل منه الطب مطلقا وعصارته تستعمل لتحضير مرهم الحيار - ويوجد منه نوع يقال له (خيار برى) وهو سهل شديد غير مستعمل

وبعد هذا نورد فصلا كتبته له اثره المعارف في منافع الحيار العالم الفاضل علي مراد بك للدرس بدرجة الطب سابقا وهو من القصول التي وعدت حفرته بمواضع دائرة المعارف بها - قال حضرة .  
الخيار نبات من الفصيلة القرعية وهو نبات شجوى حشيشي يظهر في فصل الربيع والصيف وينبت في بعض جهات أوروبا وهو كثير الوجود في البلاد المصرية والخيار انواع كلها متحدة في الصفات

افترقت منهم اكثر من ١٥٠ سفينة فلاحق بهم خير الدين باشا فلما وصل اليهم خبر وصوله ولوا تاركين كثير امن ذخائرهم الحربية

ولما استجاروا فر نسابا لسلطان سليمان ضد شار لكان لبراطور الاسبان والالمان ارسل خير الدين باشا بارباروس ففتح للفرنسيين حصونا كثيرة ثم لاقبل الشتاء استقر بجباه ملون ولكن لشدته حذره كان اسطوله متبعا لقتال ليلا ونهارا فخذف الفرسيون من هذا الامر وأعطوه (٨٠٠٠) كورون كحصار سيف سفرية ووجه العودة مزودا بالشكر

الكورون يساوي ٢٥ قرشا  
﴿خير الدين﴾ - الرمي الحنفى مؤلف التتاي الخيرية توفي سنة (١٠٨١) هـ  
﴿خير الدين باشا﴾ - التونسي هو مؤلف كتاب اقوم للمالك في معرفة احوال الممالك فرغ من تأليفه (١٧٨٤) هـ  
﴿خبرة﴾ - هي أم الحرداء الكبرى كانت من أعقل النساء وأفضاهن توفيت في خلافة عثمان

﴿الخيار﴾ - نمر من الفصيلة القرعية يجباهل مصر وهو مبرد بالكلية

فسحقها وأسر منها ٣٨٠٠ رجل وانضم اليه اسطول عثمان آخر فصار بهم فتح جزائر اندرية واستندبل ومينو نوز وشيرة ثم شن الغارة على قندياروسمو وخانيق من جزيرة كريد

ثم علم خير الدين باشا أن اسطولا دوليا كبير يحاول اخذ جزيرة وكأن مؤلفا من ٢٢٠ سفينة وليس مع خير الدين غير ١٤٠ فقل ثلثة هذه القلة من الهجوم فدارت الدائرة على السفن الدورية وهو رست تحت جنح الظلام فتعقبهم الاسطول العثماني حتى عثر بهم خلف جزيرة ياماور وقاوم اميرها اندرو يادور بمقاومة طوية ولكن نيران الترك كانت عميقة فام ذلك الاميرال ان يتخلص من العرب فاني بعدة حركات ابطلها له خير الدين باشا ثم جعل عليه فاضطره لقرار بسفنه الخفيفة تاركا جميع السفن الكبيرة فاستولى عليها خير الدين باشا فذاع صيت القائد التركي واستخدم مناوراته في الحرب الاميرالات الانجليز للشهورين مثل رودني وجيفرس وباسنت ونلسون وفي سنة ١٨٠١ هـ (١٥٤١) تحدث ايطاليا واسبانيا على فتح بلاد الجزائر فقلوهم اميرها ملية ثم أثرت بهم زويرة

واحرق جنوة بالنار فكلاهما السلطان يمينه قيودان باشا للاسطول العثماني وأرسله لشن الغارة على سواحل ايطاليا واسبانيا فهاجم جزرها فلم يبق ولم يبق ثم شن الغارة على جزيرة مينورقة نسكابة في شارل الخامس ملك اسبانيا فأسر منها خمس سفن واخرج جنده للهب والسلب ورجع منها معه (٥٧٠٠) اسير قدام وصل اليه الاستاذ حبيب بالسلاطان وجهز له ٢٨٠ سفينة فتصدوا ليامن ثغور البانيا فاتفق في تلك الاثناء ان تحدث اساطيل اسبانيا وايطاليا والبندقية تحت قيادة الاميرال اجنري الاشهر اندريادرويا فالتقت باسطول خير الدين باشا وكانت في ذلك اليوم تحت قيادة حدر جاله للدعو علي جلبي فحمل علي الاعدام وحلهم خسائر قاذحة وخرج الاميرال اندر يادوريا ونحطام كثير من سفن الاسطول العثماني فاعلن السلطان الحرب علي تلك الامم وأمر خير الدين باشا بالانتقام من البندقية فذهب اليها واستولى علي جزر جوق وميرند وبارة ونشقة واثابولي وكستل نورهم عاد الي الاسناتة وخرج في الربيع ولما وصل الي جزيرة اشكوا تلاقى مع سفن الاعدا



﴿خاط﴾ الثوب يخيبله خيبلًا.

معناه معروف

(الخيبيط الأبيض) بياض الصبح

(الخيبيط) الأبرة

﴿خال﴾ الشيء يخاله خيبلًا

وتخيبلًا ظنه

(خيبل فيه الصلاح) تفرسه

(خيبيبل اليه انه كذا) أي نوم

انه كذا

(تخيبيك فخيبي لي) تشبهته فتشبه لي

(تخيبي فيه التقوي) تفرسها

(الخيبيال) الصور قائل لا حقيقة لها.

والوم وظل كل شيء جمعه أخبيلة

﴿الخيالي﴾ أحمد بن موسى له

حاشية على شرح السعدوني (سنة ٨٦٢ هـ)

(الخيبيالة) ما ظهر مما لا حقيقة له.

غل كل شيء. الوم جمعها خيالات

(الخال) السحاب والكبر والشامة

﴿الخييل﴾ جماعة الأفراس لا واحد

له وهي ان كانت لتجارة فقها زكاة عن

كل فرس دينار سنويا وان كانت لا لتجارة

فلا زكاة فيها جمعه خيول والخييل الفرسان

(الخيبيلا) المعجب والكبر

(الخييلة) الكبر

يخص بالذكر منها الخيار المستنبت اذ هو فصل الصيف لاطفائه لحيته وحرارته وهذه أحسنها

(صفاته النباتية) لاحاجة بنا هنا

التي تشرح اجزاء النباتات لانها معلومة

فكتفي بيسط الكلام على غره اذ هو

المستعمل دون بقية اجزاء النبات والعامه

في حاجة الي معرفة خواصه. ثم مستطيل

معوج الزاوية من طرفه وسطحه اما ان

يكون اخضر (وهو الاكثر) او اخضر

املس أو خشنا ولونه يكون خار بالبياض

أو ابيض أو اصفر (وهذا نادر) وحجمه

يختلف في الكبر والطول ويختلف باختلاف

الارض فالخيار المزروع في جهة روسيا

حجمه صغير يقرب من الاستدارة وهناك

نوع آخر يستنبت في أوروبا غره صغير

ولونه اخضر يشبه الصبر الذي يجمع

في بلادنا في آخر الزراعة ويطلق عليه اسم

خيار قشة

الخيار كله رقيق الجلد نكه الطام

كثير المائمه رائحة خاصة يحتوي على كثير

من بدور غذية دهنية ملسا مفلطح وهي

التي يستفيد منها الجسم في التغذية

(استعماله) قذت الحكمة الالهية

ان يكون ظهور الخيار في فصل الربيع واول

فصل الصيف لاطفائه لحيته وحرارته وهذه

منة محمد الله ونشكره عليها

الخيار يؤكل اما نيئا وليس من

الضروري في هذه الحالة ان تنزع قشره

ارثكانا على الظن بأن القشرة عسرة

الانهضام بل قيل ان اكله بقشره يمسد

غسله بالماء يخرج منه المعدة بسرعة قبل

تغذته. هكذا ورد في كتب اطباء العرب

ويؤكل الخيار مخللا وخصوصا الخيار

القشة وفي شكل سلاطات

وقد اطلب اطباء العرب في ممدح

الخيار فقالوا انه ملطف ومرطب وملين أي

يسهل بلطف لبعض الناس (ماعد المر

منه) فان فائدة السهل تكون اكثر نسبة

قوة مرارته وقدر تناوله وهو يطفى

والعطش وغلان الدم وكرب الصفراء

ويسكن الصداع الحار ويدبر البول

وكانوا يستعملون عصاراته في بعض

الامراض الحمية والانهائية ومدحها

بالاكثر علاجاً نافعا لأمراض الصدر

وجملوها دواءا كيدا لسل الرئوى حتى

في آخر ادواره فقد ذكر ان حائنين

من السل اقتادوا ثمانية تلك المصارفة بقدر

رطابين في اليوم وكانت النتيجة حسنة



«الخيال» الفارس وصاحب الخيل ونصبوا خيامهم  
 «الأخيل» طائر ينشأ منه  
 «الخييلة» الكبر والظن  
 «الخيال» التكبّر والمهجب  
 «الخييلة» القوة التي تصور الأشياء  
 وتتخيها من القوي العقلية في الإنسان  
 «خام منه» تخيم خيانتكس وتبين  
 (تخيم الناس) دخلوا في الخيمة.

الشهر

«خجوة» انظر خوارزم

ثم يموت الله المجلد الثالث ويبلغه

المجلد الرابع وأوله حرف

المدال والمجد لله

أولا وآخرها







